التيار الإسلامي و[illegible]
العنف الطائفي

الرسائل
١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مختارات من
ملفات التيار الاسلامى
" ١٦ "

التيار الاسلامى والعنف

العنف الطائفى

١٩٩٠ المجلد الأول

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

فـــهـــــارس

سـاء٠٩.　　　ت

نهاية الفـــهـــرس

عاد الهدوء إلى أبوقرقاص

مظاهرات سلمية يشترك فيها المسلمون والمسيحيون

القبض على ١٤ أتلفوا كنيسة بإحدى قرى المنيا

المنيا ـ محمد حسن البنا :

عاد الهدوء إلى مدينة ابوقرقاص وبدأ الاهالى يمارسون حياتهم الطبيعية بعد الصلح الذى تم بين رجال الدين الاسلامى والمسيحى .. وخرجوا معا فى مظاهرات شعبية تأكيدا لروح الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين تقدمها القيادات الشعبية والتنفيذية .. وعادت المحلات العامة مثل المطاعم والمقاهى الى انشطتها الطبيعية وسارع الاهالى الى إزالة آثار الحرائق والحوادث الاخيرة .

وصرح عبدالتواب رشوان محافظ المنيا بانه اتفق مع الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية على عقد مؤتمرين شعبيين فى المنيا وابوقرقاص لتوضيح المفاهيم للمواطنين . وقد ارسلت وزارة الاوقاف فوجين من العلماء يضمان ٤٠ داعية اسلاميا برئاسة الشيخ محمد عبدالواحد والشيخ اسماعيل العدوى لعمل توعية بالمدارس والمساجد بقرى ومراكز المحافظة .

كما اجتمع محافظ المنيا بالمجلس المحلى وبمطران المنيا ارسينوس لتوضيح المفاهيم للأخوة المسيحيين .. وتقرر عمل لجان للتوعية من القيادات الشعبية والتنفيذية ورجال الدين الاسلامى والمسيحى تطوف قرى ابوقرقاص .

وقد أصدر اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية قرارا باعتقال ٤ من المتهمين فى حوادث الجمعة الماضية هم : ضاحى ابراهيم « خفير ببنك القرية » وخلف خليل ابراهيم « جزار » وفوزى عبدالحكيم « فلاح » وهانى عبدالمحسن « دبلوم صنايع » .

وكانت تحقيقات النيابة والتى تولاها ابراهيم مرسى مدير نيابة ابوقرقاص واحمد الحسينى وكيل النيابة باشراف المستشار محمد خلف الله المحامى العام للمنيا .. كشفت عن اتهام ١٤ مواطنا باحراق واتلاف كنيسة بقرية بنى عبيد التابعة لمدينة ابوقرقاص ومحل بقالة تموينى يملكه المواطن كنز سعد .. وامرت النيابة بحبس ١٢ منهم واخلاء سبيل آخر بضمان محل اقامته وطلبت من المباحث سرعة واحضار المتهم الرابع عشر الهارب .

وكانت مباحث المنيا قد القت القبض على طفل (١٢ سنة) بتهمة احراق سوبر ماركت « ميشو » بارض السلطان وتهشيم واجهة صيدلية .. كما القت القبض على ثلاثة من المتطرفين يعتقد ان لهم علاقة بالحادث ..

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٠

.. تجديد حبس ١٢ متهما في احداث ابو قرقاص

امر ابراهيم مرسى مدير نيابة ابوقرقاص بتجديد حبس ١٢ متهما لمدة ١٥ يوما كانت النيابة قد حبستهم حبسا مطلقا عقب احداث الجمعة بابوقرقاص .

ومن جهة اخرى عقد امس المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد اجتماعا بمجامع المحاكم بالمنيا ضم المستشار محمد خلف الله المحامى العام واحمد شيحه وعمر ابراهيم رؤساء النيابة تم خلاله الاطلاع على ملفات قضايا اثارة الفتنة والشغب والتظاهر التى وقعت بمدينة ابوقرقاص والمنيا طوال الاسبوعين الماضيين واستمر الاجتماع ٦ ساعات .

المنيا ـ سليم عزوز:

كانت بداية أحداث المنيا منشوراً وزعه أعضاء الجماعات الدينية المتطرفة والذى كان عنوانه «من مات دون عرضه فهو شهيد» وجاء فيه أن بعض الشباب المسيحيين يقومون بممارسة الجنس مع الفتيات المسلمات فى صالة متسعة بدار فيديو ويصورون هذا المشهد الجنسى الجماعى بالفيديو بكل الأوضاع الشاذة التى تعجز الكلمات وتستحى العبارات عن وصفها ويعطون كل فتاة خمسمائة جنيه كما يعطونهن حلق ماكس وتذاكر بودرة «هيروين» بكميات كبيرة تحت التهديد ثم يقومون ببيع وتداول هذه الاشرطة بين ايدى النصارى النجسة وفى نهاية البيان الذى ذكروا فيه أسماء بعض الشباب المسيحى وبعض الفتيات المسلمات طالبوا المسلمين بالانتقام.. وقد وزعت هذه المنشورات بكثافة فى جميع مراكز وقرى المحافظة

حزب الأحرار فى قلب أحداث أبو قرقاص

سامى أنيس لوقا أمين الحزب فى المنيا يروى تفاصيل أحداث يوم الجمعة الأسود

كيف تصدى المسلمون للجماعات المتطرفة!

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٠

من قتل دون عرضه فهو شهيد !!

تعالوا معا نبكى ... [illegible]

[illegible]

فيا أيها المسلمون ماذا أنتم فاعلون؟! [illegible]

● البيان الذى وزعه المتطرفون وكان بداية اشعال الفتنة.

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد وصلت هذه المنشورات الى ايدى كل المسئولين بالمحافظة .. وقد شعر اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا بأن وراء تلك المنشورات جرائم سترتكب .. فاستدعى على الفور مدير امن المنيا وانظره بذلك وتوجه الى جامعة المنيا وحذر من خطورة الموقف واندلاع فتنة طائفية .

واستدعى المحافظ ايضا وكيل وزارة التربية والتعليم بالمحافظة ورئيس مجلس محلى المحافظة والقيادات التنفيذية وناقش معهم خطورة هذه المنشورات وذلك بعد أن تاكد له أن هذه المنشورات لااساس لها من الصحة وكل ماجاء بها كذب وافتراء وهذا ما اسفرت عنه تحقيقات النيابة العامة والشيء الذى اكدته غادة احمد موسى المتسببة فى هذه الاحداث حيث اعترفت بأن خيالها المريض هو الذى أوحى لها

وقبل وقوع الأحداث أرسلت شعبة البحث الجنائى بالمنيا اشارات من العميد احمد ابو راية مدير الشعبة بتشديد الحراسة على دور العبادة للمسيحيين وممتلكاتهم وايضا اشارة من مدير الأمن

وعقب صلاة الجمعة الموافق ٢٨ من فبراير الماضى تجمع عدد كبير من شباب الجماعات المتطرفة ومعهم بعض الأحداث أمام مسجد « تحت الانشاء » بمدينة أبو قرقاص وقاموا باختطاف شابين من النصارى كانت أسماؤهم وردت فى هذه المنشورات وهم أشرف سعد سدين ومدحت عبد السيد وقاموا بحرق مصنع للحلوى يملكه الأول تحت سمع وبصر رائد وقوته كانوا قد كلفوا بحراسة هذا المصنع ..

وبعد أن تم حرق المصنع تحت حراسة هذه القوة انتقلوا الى شرق المدينة حيث كان المصنع فى غرب المدينة .

وقاموا باقتحام صيدلية الدكتور حنا كيرلس وهى اكبر صيدلية فى مدينة أبو قرقاص وحرقوها وتقدر مابها من أدوية بحوالى مليون جنيه .

وبعد ذلك توجهوا الى صيدلية أخرى يملكها د . ممدوح فؤاد فرج الله « مسيحى » والقوا بعض المتفجرات فيها فسارع الى اطفاء الحريق وأغلقها ..

وبعد ذلك عادوا مرة أخرى الى الناحية الغربية وقاموا باقتحام محل للحلويات والشيكولاتة وقاموا باحراق المحل تماما .. ثم قاموا باقتحام سوبر ماركت لملاك سامى ثم قاموا بتبدمير مطعم والقوا مابه فى ترعة الابراهيمية كذلك .

ثم توجهوا الى مستشفى خاص يملكها الدكتور مراد دنيال وكانت سيارته أمام المستشفى فحرقوها

ثم توجه المتطرفون الى محل خردوات وأدوات كهربائية لماهر بهيج وقاموا بحرق سيارته ..

ثم توجهوا الى جمعية الشبان المسيحيين وحطموا دار الحضانة التى تضم المسلمين قبل المسيحيين وحطموا كذلك جهازى تليفزيون كما حطموا جميع ما بداخل الجمعية ..

وتوجهوا الى كنيسة خلاص النفوس وأشعلوا النار فيها .

ثم عادوا مرة أخرى الى شرق المدينة وحطموا كنيسة مارى جرجس ودخلوا الهيكل المقدس وحطموا صور السيد المسيح والسيدة العذراء .

وقد قام اعوان هؤلاء المتطرفين فى قرية بنى عياد غرب مدينة ابو قرقاص بحرق كنيسة الاقباط الكاثوليك ومحل بقالة بالجملة وكانوا فى طريقهم الى حرق بيوت النصارى بهذه القرية لولا تدخل العميد فاروق طه عبد الله عضو مجلس الشعب وافراد عائلة آل مفتاح ببنى عياد

وفى قرية الفيدم حاول المتطرفون حرق صيدلية والاعتداء على منازل المسيحيين الا ان عائلة آل اسماعيل وآل التونى المتمثلة فى محمد التونى عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى الذين تصدوا لهؤلاء ومنعوهم بالقوة .

الأحرار فى الميدان

ويقول سامى انيس لوقا وكيل حزب الاحرار وأمين الحزب بمحافظة المنيا لقد تصدى الاخوة المسلمين بكل ما اوتوا من قوة لهؤلاء المتطرفين فى بعض القرى مثل قرية الكرم وبنى محمد شعراوى التى تصدى ابنها على شيمى عضو مجلس الشعب وشقيقه عبد الغنى شيمى واخمدوا هذه الفتنة .. وأود أن اذكر ماقام به الرائد احمد عبد التواب عبد الفتاح حتث اراد المخربون مزاولة نشاطهم التخريبى بقرية ابو قرقاص البلد فتصدى لهم بعنف شديد ورفض ان يكون للأمن المركزى مكانا فى جميع القرى التابعة لمنطقته معلنا أن بلاده لاتعلم من هو المسيحى ومن هو المسلم فالكل اخوة .

وجه امين الحزب بالمنيا الشكر للعميد احمد ابو راية مدير شعبة البحث الجنائى والعميد عمر عبد الجواد مفتش مباحث أمن الدولة بالمحافظة لما فعلوه لاخماد نيران الفتنة .

وطالب امين الحزب بالمنيا وزير الداخلية بان يكون حازما فى التصدى لهؤلاء المتطرفين سواء كانوا مسلمين او مسيحيين وأن يضرب بيد من حديد عليهم حفاظا على الوحدة الوطنية ووحدة الصف

وطالب رجال الدين المسيحى والاسلامى بأن يعلموا اتباعهم التقاليد الدينية لأن هذه الأديان السماوية لاتعرف التطرف ولا التخريب .

بعد هدوء العاصفة

الجدير بالذكر انه تم نقل مدير امن المنيا والرائد رئيس قوة الحراسة على المصنع الذى تم حرقه .

وقد اصدر اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا تعليمات لمديرية التربية والتعليم والمصالح الحكومية بمنع التحدث فى هذه الاحداث

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٠

مصالحة وطنية فى أبو قرقاص تؤكد عمق الروابط بين المسلمين والمسيحيين

المنيا ـ من حجاج الحسيني :

شهدت مدينة ابو قرقاص اول امس مظاهرة مصالحة وطنية بين الاقباط والمسلمين اكدت عمق العلاقات التى تجمع بينهما على مدى القرون . واظهرت المصالحة التى جاءت بناء على توجيهات من الرئيس حسني مبارك وحضرها من رجال الدولة الدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى والدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى الحقائق الكاملة للاحداث التى تمت مناقشتها فى صراحة تامة والبحث عن اسبابها والاحتياطات المستقبلية لمنع تكرارها فى اى مكان اخر .

مثيرو الأحداث كانوا يستهدفون تخريب مصر وإحداث فتنة

كشفت هذه الحقائق عن ان مثيرى الاحداث كانوا يستهدفون تخريب مصر واحداث فتنة بها وان من قام بعملية حرق منشآت وممتلكات المسيحيين مجموعة من الصبية استغلهم تنظيم الجهاد من خلال العرض والدين باعتبارهما من المداخل التى تثير المسلم خاصة فى الصعيد .

وان ما زعمه المنشور الذى تسبب فى الاحداث ينطوى على قدر كبير من المبالغة والتهويل وان الطالبات والشبان الذين اشار اليهم المنشور من مسلمين واقباط منحلون خلقيا .

وان عددا من المسيحيين استغل الاحداث فى اغراض شخصية فدبروا لاحداث حريق بمنشآتهم واتهموا اعضاء تنظيم الجهاد بتدبيرها .

فى البداية عقد الوزيران لقاء فى الصباح بمدينة ابو قرقاص حضره عبد العال الجارحى امين الحزب الوطنى بالمنيا ورجال الدين الاسلامى والمسيحى والقيادات الشعبية . وتحدث الدكتور احمد سلامة قائلا .. لقد جئنا بناء على توجيه من الرئيس حسنى مبارك .. الذى ازعجه ماحدث لاننا ـ مسلمين واقباطا ـ نعيش على ارض مصر على مدى التاريخ لم نعرف اى لون من الاضطهاد او التعصب .

وقال الوزير لقد جئنا نبحث عن اجابات حقيقية لهذه الاحداث لمنع تكرارها فى اى مكان اخر ؟ حتى نستوعب الدرس القاسى ونتدارك مثل هذه الامور اذا ما حاول حاقد العزف على اوتارها مرة اخرى فمصر مستهدفة من الخارج باعتبارها اكبر دولة عربية فى الشرق وهى مستهدفة ايضا من قلة فى الداخل لا يراعون الله فى وطنهم .

وجرت مناقشة بعد ذلك عن بداية هذه الاحداث وعن اسباب تفاقمها وعلى من تقع المسئولية اشترك فيها يحيى عبد الرءوف امين الحزب الوطنى بابو قرقاص الذى قال انها بدأت يوم الاثنين ٢٦ فبراير عندما وزع تنظيم الجهاد منشورا ذكر فيه ان شبكة من الشباب المسيحيين يسيئون إلى اعراض الفتيات المسلمات ولم تكن لديهم معلومات كافية للرد على المنشور .

وتدخل نبيل علبوة رئيس المجلس الشعبى بابو قرقاص فقال : اننا بعد احداث الجمعة فوجئنا بان الحقيقة مخالفة تماما لما جاء فى المنشور وعلمنا ان الطالبات منهن ٣ مسلمات وطالبة مسيحية وان الشباب مسلمون واقباط معا وان الشقة يمتلكها مسلم وزوجته وهما بالخارج ولو كنا علمنا بهذه الحقائق .. لكنا قد تحركنا قبل ان تقع الاحداث .

وتحدث على الشيمى عضو مجلس الشعب فالقى باللوم على اجهزة الامن لعدم وضع الحراسة اللازمة على منازل الاشخاص الذين ذكرهم المنشور .

وقال القمص يعقوب متياس راعى كنيسة منهرى اننى لا استبعد وجود مخطط خارجى وراء الاحداث الاخيرة التى وقعت ومهمتنا جميعا شرح ابعاد المؤامرة للمواطنين وان يتزايد الوجود الامنى .

وقال اكرام اميل يواقيم مفتش الضرائب وعضو المجلس المحلى بالمركز ان ما حدث لم يكن فتنة .. فقد شاهدت بنفسى ان المسلمين هم الذين تصدوا للمتطرفين وهم يحرقون الصيدليات والكنائس فالمسلمون منعوا ادعياء الاسلام من اعمال التخريب ليس فى ابو قرقاص فقط ولكن فى جريس وبنى عبيد واتليدم .

وقبل نهاية اللقاء الذى استمر ٤ ساعات ,وعقب الدكتور موريس مكرم الله قائلا : عندما ابلغت تليفونيا بما حدث فى ابو قرقاص « بلدتى ومسقط راسى » لم اصدق وما اود ان اشير اليه هنا اننا جميعا مسلمين ومسيحيين فى قارب واحد اذا غرق غرقنا جميعا واذا نجا نجونا جميعا .. واعقبه الدكتور احمد سلامة قائلا ان جميع مناقشاتكم ستكون محل اهتمام وسوف يرفع بها تقرير للرئيس مبارك .

قضية .. (الشائعة) .. التي أحرقت
وحل .. [أبو قرقاص]!

د. أبو فرحة:
للأسف .. البعض يستثمر الدين .. لمصلحته

د. صلاح عبدالتواب:
تعلموا .. من عمر بن الخطاب

اشعلت شائعة خبيثة نار الفتنة .. فى محافظة المنيا .. لفقت احدى الفتيات مجموعة من الاوهام واطلقتها فى الهواء .. فتسببت فى حرق عدد من المنشآت فى ابى قرقاص ، وتركت آثارا نفسية سيئة ..

السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو : ما موقف الاسلام من ترويج الشائعات ؟.. والاجابة عن هذا السؤال - وغيره - تأتى فى السطور التالية :

الشائعة- بحق- تعتبر وباء اجتماعيا. يصيب الانسان ولا يستطيع ان يبتعد عنه او يتخلص منه بسهولة. وهى تتسم بصفة التناقض فقد تبدأ على شكل حملات هامة او تهب كريح عاتية ! وقد تكون مدمرة تحمل بين طياتها كل معانى الحقد والكراهية والتخريب.

كما تعتبر الشائعات من الاسلحة الفتاكة للمجتمعات البشرية ولابد من مواجهتها بحزم. كما يقول الدكتور السيد تقى الدين. الوكيل السابق لكلية اللغة العربية- ويضيف ان الاسلام يرفض الشائعات رفضا تاماً ، ويطلب من كل مسلم الا ينساق وراءها. وذلك لان الشائعات يمكن ان تدمر بلداً بأكمله قال تعالى « يأأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة. فتصبحوا على مافعلتم نادمين ».

اكد الدكتور تقى الدين ان ماحدث فى محافظة المنيا يؤكد ان مصر تواجه حربا نفسية خارجية تستهدف القضاء على وحدة الوطن الواحد والمفروض الا نعطى لهؤلاء الفرصة لبث سمومهم.

● اذن ما الحل ؟

يجيب الدكتور تقى الدين. الحل فى نظرى هو التربية الاسلامية الصحيحة لكل مسلم. وهذا دور الدعاة. ووسائل الاعلام والمؤسسات الاجتماعية كلها. ذلك لان هذا الشباب الذى حرق المخابز والصيدليات لو كان لديه وعى بالاسلام الحقيقى الذى لا يعرف التعصب. لما اقدم على ارتكاب هذه الجرائم فى حق وطنه.

وينبغى علينا جميعا ان نعرف اننا كمسلمين ومسيحيين نعيش فى قارب واحد، واى خرق فى هذا القارب. سيؤدى قطعا الى ان نغرق جميعاً. والاسلام يريد مجتمعا مترابطا.

ويوضح الدكتور الحسينى ابو فرحة الاستاذ بجامعة الازهر وجهة نظره فى هذه القضية ويقول ان ما حدث فى « ابوقرقاص » بالمنيا يعتبر سوء استغلال للدين، ولعب به. فالدين لا يمكن ابداً ان يأمر بقتل الآمنين وترويعهم. حتى ولو كان هناك خلاف بينك وبينهم، فالقرآن يطلب من المسلمين ان يجيروا كل من يطلب منهم ذلك حتى ولو كان مشركا. قال تعالى « وان احد من المشركين استجارك فأجره. حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه مأمنه ».

الحل .. تربية اسلامية صحيحة!

د . تقى الدين

تحقيق : محمد وهدان

الكلمة أمانة

ويؤكد الدكتور صلاح الدين عبد التواب رئيس قسم الادب الاسلامى بالازهر ان الكلمة امانة ومسئولية - وربما قال رجل كلمة فسقط بسببها ، او ارتقى الى القمة - بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل - او نحن محاسبون بما نتكلم ؟ فقال للسائل - ثكلتك امك - وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد ألسنتهم -

ويجب على كل مسلم الا يردد الشائعات التى يسمعها لانه سيحاسب عليها .

واضاف : ان الاسلام يطلب معاملة اهل الكتاب معاملة طيبة وخاصة النصارى لانهم اخوال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد تزوج النبى صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وانجب منها « ابراهيم » ويكفى فى هذا الصدد ان نذكر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجد رجلا عجوزا من اهل الذمة يتسول - فسأله - ما ألجأك الى هذا - قال الحاجة - والسن - والجزية - فأخذه من يده - وذهب به الى خازن بيت المال - وقال له انظر هذا وضرباءه - فوالله فافعلنا خيرا ان أكلناه فى شبابه - ورميناه فى شيخوخته ، وامر بأن يصرف له معاش شهرى من بيت المال -

سلاح الضعفاء

اما الدكتور كرم شلبى استاذ الاعلام الاسلامى بجامعة الازهر فيشير الى ان الشائعات هى سلاح الضعفاء - ويقول احب ان اوضح هنا ان الذين يرددون الشائعات هم أول من يكتوون بنارها - وصدق القائل « قاتل الله الشائعات ما اعدلها - بدأت بصاحبها فقتلته »

وهذه ليست المرة الاولى التى ستقال فيها شائعات - وبكل تأكيد لن تكون الاخيرة - لان الحرب النفسية مستمرة ضد الاسلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها - وعلينا جميعا ان نتعاون ونتكاتف من اجل ان نعيش فى مجتمع يسوده الحب والاخلاص .

اضاف : لقد اشار القران الكريم الى كثير من الشائعات التى روجها ضعاف النفوس والمغرضون من اليهود والكفار والمنافقين حول النبى عليه الصلاة والسلام وصحابته بهدف هدم الاسلام والتشكيك فيه - ومن الملاحظ ان الشائعات حول الرسول وصحابته فى صدر الاسلام لم تجد فى قلة الجو الملائم لها قبل الهجرة ، ولكنها وجدت الجو الخصب فى المدينة حيث يكثر اليهود والمنافقون - منها « حادثة الافك » التى تحدث عنها القرآن الكريم - فى سورة النور ، والخاصة باتهام السيدة عائشة - وترويج الشائعات ضدها - ونزلت براءتها من السماء -

ويقول الدكتور محمد سيد محمد وكيل كلية الاعلام السابق بجامعة القاهرة ان محاولات الوقيعة بين المسلمين وغيرهم - وبين المسلمين والمسلمين مستمرة منذ نزل القران على رسول الله منذ مايزيد على ١٤ قرنا من الزمان ، وسوف اذكر نموذجا واحدا يدل على ما اقوله ، لقد كان شيخا من عجائز اليهود شديد الكراهية للاسلام أوجع قلبه جلوس الصحابة من الاوس والخزرج فى مودة بعد ما كان بينهم من العداوة فى الجاهلية ، فأمر فتى شابا من اليهود كان يجلس معهم ان ينشد فى مجلسهم اشعار يوم بعاث وكان يوما تقاتلت فيه الاوس والخزرج ، فلما اشعل نار الفتنة تكلم القوم وتنازعوا وتفاخروا حتى تواعدوا بالحرب ، وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فيمن معه

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء
التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

ة من المهاجرين ـ حتى قال « يامعشر المسلمين ـ الله ـ الله ابدعوى الجاهلية ـ وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله للاسلام، واكرمكم به، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر، الف به بين قلوبكم » فأفاق الناس، وعرفوا انها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم ـ فبكوا وتعانقوا وتصافحوا ـ

ويقول الدكتور محمد سيد ان المصارحة وتفسير الاجراءات والتصرفات من اهم اساليب مقاومة الشائعات والشكوك ويقول ان اطراف قصة ترويج الشائعات ثلاثة :

● القارىء ـ او المستمع أو المشاهد العادى ـ وواجبه الا يصدق دعايات الاعداء، وان يعتمد على العقل والمنطق والروية والتدبير حتى لا ينساق وراء الشائعات او البلبلة.

● الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون، ومهمته ان يقوم بدور حارس الافق، أو مهمة « الديدبان » كما يطلق عليه اساتذة الاعلام، وهو ان يقدم للجمهور اكبر قدر من الحقائق حول ما يحدث حوله فى العالم وبذلك لا يصبح هناك مجال للبلبلة ولا الشائعات.

● المسئولون الذين يصنعون الاحداث، والذين لديهم تفاصيل الاخبار من واجبهم ان يقدموا ماعندهم لرجال الاعلام حتى يطلع الجمهور على كل جديد ومفيد.

اضاف اما عن موقف الدين من الشائعات فيكفى ان نذكر قوله تعالى « واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ـ ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان الا قليلا ».

وهذا الاسلوب فى معالجة نقل الشائعة والبلبلة يعصم المسلم من ان يتحول الى اداة بلبلة للرأى العام.

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحداث الفتنة الطائفية ماذا فعلت بمصر؟

تقارير وتحقيقات من مواقع الأحداث

انتهى حريق الفتنة لتبدأ حرب الشائعات والمنشورات

الموقف فى أبو قرقاص

قرار النيابة يفاجئ الجميع

:علاقة أشرف وحنان غير آثمة

●● يبدو ان هناك إصرار من ابناء الظلام على ان تتسع حوادث الفتنة الطائفية ، لتشمل اكبر مساحة ممكنة من بر مصر .

منذ ٢١ يوما بدات الأحداث فى ابو قرقاص فى صعيد مصر ، وكنا اول من توقف امام هذه الأحداث .

ولكن الحوادث امتدت بدلا من ان تبدا وتموت فى مكانها الأول .

تكررت الاحداث نفسها فى اكثر من مكان ، ثمة خيط رفيع يربط بينها .. والشائعات هى البطل الأول .

ولهذا كان لابد من رصد مايجرى هناك ..

المصدر : المصور
التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابتداء من صعيد مصر ، وحتى عين شمس فى جنوب القاهرة .

ثم ها هى مصر كلها تنهض لكن تواجه هذه الفتنة .

شيخ الازهر الشريف ، والمفتى وقيادات الاحزاب السياسية المصرية ، وكتاب ومفكرون يمثلون صفوة عنصرى الامة . هبوا جميعا ليقولوا وبصوت واحد لا للفتنة .

لابد من أن نسجل للمعارضة المصرية انها فى هذا الظرف الدقيق طرحت خلافاتها جانبا وهبت لكى تواجه هذه النيران ، التى لابد من ان نسكب عليها كل سماحة محصر واستقرارها وبساطتها ●●

عاطف فرج ● عدسة : على ابوزيد

تحولت اصداء ملجرى فى ابو قرقاص الى شائعات . وفى ريف مصر ، تكبر الشائعة فى المسافة من فم قائلها الى اذن المستمع لها الف مرة . الشائعة الواحدة تفرخ وتبيض الف شائعة أخرى فى جزء من الثانية .

لدرجة ان الباحث عن حقيقة ما جرى . يبدو فى بعض الاحيان مثل الباحث عن ابره فى جبل من القش .

فى مدينة الفكرية قوات الأمن فى الشوارع وعند مواقع الحرائق . وحول دور العبادة . وخاصة فى ايام الجمع بالنسبة للمساجد . والاحاد بالنسبة للكنائس .

من يصل الى هناك سيجد بقايا ماجرى . ولكن اهم ما يهاجم الاذن هو سيل لا ينتهى ابدا من الشائعات . وان كانت هذه الشائعات متنوعة فإنها تصب فى قناة واحدة . شبان مسيحيون اعتدوا على بنات مسلمات مرة يكون هذا الشاب مدرساً ، والبنت محجبة وأخرى يكون الشاب فى سن المراهقة الخطرة والفتاة فى نفس سنه الصعبة .

ويعلق الاب يؤنس اسحق كاهن كنيسة السيدة العذراء بالفكرية على الاحداث قائلاً:

ـ لقد فوجئنا بكل الاحداث . كما فوجئنا بما نقله منشور الجماعات الاسلامية . ونحن لا نوافق على الخطا ولابد ان يلقى كل مخطىء عقابه . ان علاقاتنا بالاخوة المسلمين علاقات ازلية لاننا ابناء وطن واحد . نحن شركاء فى الوطن . فى الأرض والمدرسة وفى البيت والشارع وفى كل مكان من مصر . وقد حبا الله مصر عن اى بلد اخر بانها بلد السماحة وبصراحة فإن مصر لا تحتمل اى فتنة طائفية والذى حدث مقصود به مصر كلها . وليس المسيحيين فقط .

ورداً على ما يقال عن وجود كتب مسيحية تهاجم الاسلام . قال الأب يؤنس : إن كان لدى الجماعات الاسلامية مثل هذه الكتب . فكل ماعليها ان تقدمها الى القضاء فوراً . وبدون اى تردد . والحق ليس لدينا وقت لمثل هذا الجدل العقيم . فالاسلام "دين سماحة" ودين كرامة للانسانية .

وفى نيابة ابو قرقاص كشفت التحقيقات التى تولاها ابراهيم المرسى رئيس النيابة واحمد الحسينى وكيل النيابة فى قضية "رباب" ١٩ سنة . وهى الفتاة الشهيرة باسم حنان إن علاقتها بالشاب اشرف علاقة غير مؤثمة . حيث جاء فى اقوال الفتاة امام النيابة . ان اشرف جارها ويوصلها للمدرسة . ولم تتوصل التحقيقات الى وجود علاقة غير مشروعة . وإن كان يشوبها تصرفات المراهقة . وان اشرف مجرد صديق ياتيها بالهدايا .

واشرف قال إنه كان ماشى مع رباب كصديق .

والقت النيابة باللوم على الاسرة . باعتبار ان الاسرة هى المسئولة الاولى عن رعاية ابنائها .

اما فى قضية الاختطاف . فقد تعرف اشرف على ملتح واحد من بين ١١ ملتحيا وقد انكر المشتبه فيهم تهمة الاختطاف . وفى قضية الحرائق . تم حبس حوالى ١٢ شخصاً من الجماعات الاسلامية واخلى سبيل ٤٠ شخصاً وقد انكروا جميعاً التهم الموجهة اليهم ولم يعترف احد منهم . وبعد المواجهة اعترف ستة من المتهمين بعضهم على بعض .

ووجهت النيابة تهمة الحريق العمد واتلاف الممتلكات والتجمهر وإثارة الشغب الى المتهمين وسوف يتم تجديد حبسهم لمدة ١٥ يوماً .

وقدرت النيابة حجم الخسائر بصفة تقريبية . حتى تنتهى لجان التقرير المشكلة لهذا الغرض من عملها ـ بحوالى ثلاثة ملايين جنيه .

سألت الشيخ محيى الدين عيسى عضو مجلس الشعب واحد قيادات الاخوان المسلمين فى المنيا عن السبب فى اللجوء الى العنف بهذه الصورة قال لى :

ـ إن هذا العنف خطا بطبيعة الحال ولا يقره احد ولا تقره الشريعة ويجب الا يؤاخذ احد بمجرد ذنب ارتكبه اخر . وإن كان هناك خطا فى سلوك بعض الأفراد فلابد من تقويم هذا الخطا ويعاقب المخطىء .

كان لابد من اللقاء مع اللواء عبدالتواب رشوان . لكى يكون لدينا تقييم عام للموقف . قال محافظ المنيا :

ـ الوضع مطمئن للغاية . والزوبعة التى تسبب فيها المتطرفون فى ابو قرقاص قد إنتهت . واكد أن المنيا عنده كانت تعانى من بعض المشاكل منذ ٣ سنوات كان هؤلاء المتطرفون يثيرون هذه المشاكل فى منشوراتهم . وعندما توليت عملى هذا ، وانتهت المشاكل سواء فى الاسكان او فى غيره من المرافق والخدمات لم يجد هؤلاء المتطرفون ما يستندون اليه . فى دعاويهم . سعوا الى إشعال الفتنة . والهدف الوحيد من وراء ذلك هو تنفيذ مخطط يحاولون من خلاله زعزعة استقرار مصر وعندما ادركت الجماهير عدم صدق ما يدعونه . انفصلت عنهم تماما . بل إن الجماهير العريضة هى التى دافعت بكل قوة عن المسيحيين .

ويضيف المحافظ قائلاً :

ـ فى سبيل حل اى مشكلة لهم ، عرضت تشغيل اى فرد منهم بإعطائه مشروعاً منتجاً وقد استجاب البعض . لكن البعض الآخر اكد رفضه وعناده . واصبح هذا البعض ذا عقول مغلقة وبؤر للفساد . وقد حاورناهم مئات المرات وبكل الطرق وعبر جميع الاساتذة العلماء . لكنهم ظلوا على موقفهم الرافض للتغيير .

ـ لماذا ؟

●● لأنه ربما يريد ان يظل اميراً او نائب امير او اى شىء آخر من هذه المسميات وربما حبا فى السطوة والظهور .

ويقترح اللواء عبدالتواب رشوان ان تتم اقامة معسكر عمل لاصلاح الاراضى الزراعية يضم هؤلاء المتطرفين وان يتم ذلك وفق القوانين . ولتنفيذ ذلك يقترح اعطاء كل منهم عشرة افدنة لإستصلاحها وزراعتها وتوفير كل الامكانيات اللازمة لذلك .

ويكمل :

ـ وحماية للشباب من تاثير اصحاب العقول المغلقة اعطيت تعليمات محددة للمدارس . بفصل اى طالب يثير الشغب . وقد تم عمل مجموعات فى كل فصل دراسى . يكون مسئولا عنها احد المدرسين لمراقبة تصرفات وسلوك هؤلاء التلاميذ والابلاغ عن غياب اى طالب . وبعد الاحداث الاخيرة يتم فصل اى طالب يحاول الاثارة . كما يتم نقل اى مدرس يتعاطف مع المتطرفين الى عمل ادراى . وكل هذا تم بعد التحقيق المطلوب .

وعن قوات الامن الموجودة فى كل مكان قال المحافظ : إن هذه مسألة دقيقة . وإن الامن ادى ويؤدى دوره كاملاً إزاء هذه الاحداث وكان هكذا قبلها واثناءها وبعدها . واكد ان الامن لم يتخل عن اداء واجباته . وان ما يقال غير ذلك فهو غير صحيح بالمرة

عاطف فرج

القبض على المتهم الأول في أحداث الفتنة بابوقرقاص

المنيا - حجاج الحسيني : سقط في ايدى أجهزة الامن بالمنيا المتهم الاول الذى اثار المواطنين في احداث الفتنة التي وقعت في ابو قرقاص والمنيا

وكانت اجهزة الامن قد تلقت معلومات تفيد بان حسام احمد فاروق ٢٢ سنة الطالب بالسنة الاولى بكلية التربية بالمنيا وهو المتهم الاول الذى اثار الفتنة في المعلومات التي تضمنها المنشور الذى اصدرته جماعة الجهاد موجود بمنزل مهجور بالقرب من شارع التجارة وقد اعترف بعد القبض عليه بان الجماعات المتطرفة اجبروا غادة احمد موسى الطالبة بمدرسة القومية الثانوية للبنات على الاعتراف زورا امام اجهزة الشرطة بقصة الشقة التي يديرها مجموعة من الشباب المسيحيين .

وصرح مصدر امنى مسئول بانه يجرى تضييق الخناق للقبض على ٤ آخرين من المتهمين في الاحداث .

حبس المتهم الأول في قضية الخطف بأبي قرقاص

المنيا ـ سامي كامل :

قررت نيابة المنيا الكلية أمس برياسة عمر أحمد ابراهيم وأمانة سر محمود عبدالرحمن اخلاء سبيل الطبيبة عفاف رفعت المتهمة في أحداث الخطف بأبي قرقاص والاشتراك في تنظيم غير شرعي (الجهاد) . تم الاخلاء بكفالة ٣٠٠ جنيه ، كما قررت النيابة حبس حسام أحمد فاروق المتهم الأول في قضية الاختطاف والاشتراك في تنظيم الجهاد ، ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

وصرح عمر ابراهيم رئيس النيابة بأن المحبوسين حاليا في قضية الاختطاف عددهم ٨ متهمين بعد أن تم اخلاء سبيل عفاف رفعت بالكفالة وكان قد تم اخلاء سبيل كل من محسن محمد مصطفى وأحمد فرج بضمان محل الاقامة .

ضبط ٤ متهمين جدد في أحـداث المنيـــــا

المنيا - باهى الروبى :

تمكنت أمس اجهزة الامن بمحافظة المنيا من ضبط اربعة متهمين أخرين فى أحداث المنيا وابو قرقاص الاخيرة .

وهم كمال على قطب - ٢٤ سنة - (عاطل) وعلاء محمد عبدالرحمن - ٢٢ سنة - (طالب) بحقوق اسيوط ، وعلى محمد حامد - ٢٨ سنة - (مدرس اعدادى) بسمالوط - والمتهم الهارب ناجى ابراهيم سيد فتح الباب - ٣٠ سنة - (مدرس) بالتجارة الثانوية .

وصرح اللواء عبدالمنعم الصيرفى مدير أمن المنيا بأنه يجرى حاليا البحث عن المتهمين الهاربين من أعضاء تنظيم الجهاد وهم : محمد جمال وزوجته عفاف رفعت وعلى الدينارى .

المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوادث عربية

عاصفة عابرة في الحملات الصحافية بين المصريين والفلسطينيين

الفتنة الطائفية تندلع بعد حادث "الباص" السياحي!

الحكاية بدات في قرية «ابو قرقاص» احدى قرى محافظة المنيا في جنوب مصر حيث فوجيء الناس بتوزيع منشور جاء فيه ان شابين من المسيحيين على علاقة غير شرعية ببعض الفتيات المسلمات!

بعد توزيع هذا المنشور مباشرة توتر الموقف في القرية وحولها.. وامتد التوتر الى مدينة «المنيا» نفسها ثم ما لبث التوتر ان انفجر في مظاهرات ادت الى احراق خمس صيدليات وخمس سيارات خاصة وسيارة نصف نقل ومصنع للحلوى ومحل للعلف ومكتب ووحدة صحية مدرسية وكنيسة مارجرجس وكنسية جمعية خلاص النفوس وكنيسة السيدة العذراء ومستودعي اخشاب، ومحمصة، واستوديو تصوير ومحلي بيع ساعات ومحل بيع ادوات صحية ومتجر وصالون حلاقة ومكتبة، وحدث بعض التلفيات في جمعية الشبان المسلمين.

الشابان المتهمان اشرف وناصف من عائلة ميسورة تملك مصنعاً للحلوى ومحلاً لبيع العلف وصيدلية و«مدشة» فول - المدشة هي المكان الذي يقشر فيه الفول الياً وكانت هذه العائلة دائما موضع احترام ويتعامل الناس معها كما يتعاملون مع اية عائلة اخرى..

لكن عندما تنتشر شائعة، وتوزع منشورات بتفاصيل حادث معين، ويكون هذا الحادث اخلاقيا، فإن الامور تختلط لدى بعض الناس لاسيما اذا كانت لهم اهداف معينة وغايات يعتقدون ان التوصل اليها مستحيل الا عن طريق الفوضى!

دوائر الامن التي وصلها المنشور ومعه تفاصيل الشائعات التي انتشرت في اعقاب توزيع المنشور، اجرت على الفور تحقيقا دقيقا وسريعا فيما نسب الى الشابين اشرف وناصف وتبين نتيجة التحقيق ان القصة مختلقة ولا اساس لها من الصحة، وان وراءها ووراء طبع المنشور عددا من شبان الجماعات الاسلامية المتطرفة، وان الغرض منها اثارة البلبلة والحض على الاقتتال بين المسيحيين والمسلمين!

وقد جرت العادة في الماضي على اختيار قرى نائية ومنعزلة في صعيد مصر لافتعال ما يكفل تحريض المسلمين على المسيحيين وتحريض المسيحيين على المسلمين. لكن هذا النوع من الحوادث كان قد بدا بالانقراض بعدما اتسع نطاق التعليم في الجنوب، وطهرت الارض من بقايا النفوذ الانكليزي الذي كان مسيطراً على مصر، ومن خلال المتعاونين مع هذا النفوذ ومعظمهم من غير ابناء مصر..

ويبدو ان اختيار «ابو قرقاص» هذه المرة كان متعمداً، لان حجمها يساعد على انتشار الاشاعة بسرعة .. والى ان يتحقق الناس منها يكون الذين تعمدوا نشرها قد نفذوا بعض ما يريدون تنفيذه لاسيما ان الذين اتهموا الشابين اشرف وناصف تحدثوا عن شقة فاخرة وفسيحة في مدينة «شجة المنيا» يشرف عليها رجلان احدهما اميركي والثاني يهودي صهيوني، وقد استخدمت هذه الشقة سرا للتغرير بالفتيات القاصرات واغرائهن باتباع طريق

الفساد مستعينين باجهزة فيديو تصور خفية وتكون الاشرطة التي تصورها الاداة الضاغطة على الفتيات للمضي في طريق الرذيلة.

وعندما اكتشفت سلطات الامن هذه الشقة بالمصادفة جعلها المتطرفون قميص عثمان الذين يتحدثون عنه بلا انقطاع، لسبب وحيد هو ان الحديث في الريف المصري عما يخالف التقاليد هو ابعد اثراً من الحديث عن السياسة او اي شيء اخر.

وكان الذين طبعوا المنشورات ووزعوها يعرفون ان قصة الشابين التي اخترعوها لا تلبث ان تظهر حقيقتها فسعوا الى استباق الامور والقاء ما يكفل الابقاء على النار مشتعلة. فذهبوا الى بيت اشرف وطلبوا من والده اصطحابه لكن الوالد شك بامرهم، فانكر وجوده، ووصل الامر به حدا عرض معه عليهم صندوقاً مملوءاً بالمجوهرات. فرفضوا وانتهى الامر بان فتشوا البيت وعثروا على اشرف فاخذوه وهو بملابس النوم وحاف. ثم ما لبثت النيابة بعد التحقيق معهما ان افرجت عنهما.

بالرغم من كل هذا لم يوجه شهود العيان الذين تتبعوا ما كان يجري اتهاما لاي واحد من الجماعات الاسلامية. فقد كان حرصهم على الوحدة الوطنية اهم بكثير من اعتقال بعض الشبان، لكن بعد المظاهرات قبض رجال الامن على ٣٧ متهما ادانت النيابة ١٢ منهم بإحراق الاماكن التي اشعلت النيران فيها وبإتلافها.

هل الجماعات الاسلامية كانت وحدها وراء هذه الاحداث؟

بالنسبة الى احزاب المعارضة فقد شجبت كلها محاولات العبث بالوحدة الوطنية واستنكرت بشدة الارهاب باسم الدين، مؤكدة ان مصر عرفت دائما بالعيش في سلام بين مختلف طوائفها. وباسهام المسلمين والمسيحيين بكل الحركات الوطنية التي تمخضت عن استقلال البلاد وسيادة الامن فيها ووقوفها صفا واحدا امام اي طامع بإشارة الشغب والخلافات الطائفية فيها من اجل تحقيق مخططات دنيئة

المهم في هذه القضية و في امثالها التي تحدث بين حين واخر، دون ان يكون لها اي اثر على نفسية الشعب وعلى تفكيره ... ان فاعليها انما يختارون صعيد مصر لسببين: الاول هو ان التعليم في المناطق لايزال محدودا وان اكبر عدد من المسيحيين يعيش في هذه المناطق . . بيد ان كل المحاولات التي بذلت لتفجير الطائفية الدينية فيها اخفقت اخفاقا ذريعا، وبقي الشعب المصري يضرب المثل به لتكاتفه وتماسكه بحيث يستطيع في اي وقت اغلاق الابواب في وجه الطامعين والمفسدين..

والذي لفت الانظار في حادث الصعيد هو انه جاء بعد فترة وجيزة من الاعتداء الذي تعرض له الاوتوبيس السياحي الذي كان يقل بعض السياح من اليهود، كما جاء في وقت كان اربعة من الصحافيين القوميين - نسبة الى الصحافة القومية - يتبادلان الحملات العنيفة مع بعض الصحافيين الفلسطينيين اعضاء اتحاد الكتاب الفلسطينيين وينتقدون بشدة بعض القيادات الفلسطينية بسبب تصريحات ادلت بها وتضمنت تعريضا بالسياسة المصرية بالرغم من ان مصر تبذل المستحيل من اجل ايجاد حل عادل ومنصف للقضية الفلسطينية وتعبيء دبلوماسييها جميعا من اجل اقناع الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة الاميركية بحق الشعب الفلسطيني بالاستقلال والحرية واقامة كيانه استجابة لارادة جماهيره.

ما تجدر الاشارة اليه هنا هو ان مصر لم تتاثر بالحملات التي تعرضت لها .. وظل المسؤولون فيها ماضين في طريقهم لنصرة فلسطين، كما كرسوا جهودهم في المدة الاخيرة لادانة توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة الفلسطينية معتبرة هذا الاتجاه خطيرا جدا، ولابد من احاطته باهتمام الدول العربية جميعا، وبجهودها الموحدة والمؤثرة

القاهرة - مكتب «الحوادث»

القبض على المتهم الاول في أحداث الفتنة بالمنيا وأبو قرقاص

سقط فى ايدى اجهزة الامن بالمنيا المتهم الاول الذى اثار المواطنين فى احداث الفتنة التى وقعت فى ابوقرقاص والمنيا .

وكانت اجهزة الامن قد تلقت معلومات تفيد بان المتهم الاول — الذى اثار الفتنة فى المعلومات التى تضمنها المنشور الذى اصدرته جماعة الجهاد — موجود بمنزل مهجور بالقرب من شارع التجارة .

هذا وقد اعترف المتهم بعد القبض عليه بان الجماعات المتطرفة اجبروا غادة احمد موسى الطالبة بمدرسة القومية الثانوية للبنات على الاعتراف زورا أمام اجهزة الشرطة بقصة الشقة الوهمية التى يديرها مجموعة من الشباب المسيحيين .

وصرح مصدر امنى مسئول بانه يجرى تضييق الخناق للقبض على ٤ آخرين من المتهمين فى هذه الاحداث.

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٠

الضحايا ينتظرون التعويضات

قدرت الخسائر والتلفيات التى احدثتها حوادث الفتنة الطائفية الاخيرة فى ابو قرقاص والمنيا الاخيرة بعدة ملايين من الجنيهات وعلى الرغم من اعلان وزير الاوقاف الدكتور محمد على محجوب تعويض ضحايا الحوادث الاخيرة بالمشاركة مع محافظة المنيا.. الا انه لم يتم حتى الان اتخاذ خطوات تنفيذية فى هذا الشان .. ولازال الضحايا الذين فقدوا ما كانوا يعيشون عليه سواء كانت صيدليات او عيادات طبية او محلات او ممتلكات او غيرها .. ينتظرون هذه التعويضات .

لاتزال هذه الاسر تنتظر الوفاء بالوعد حتى يستقر بهم العيش بعيدا عن القلق واضطراب الحياة وحتى يعودوا الى ممارسة حياتهم الطبيعية باقبال ورضى .. ويكفى ما اصيبوا به من فزع ومن اضرار .

لجنتان لحصر الخسائر في أحداث المنيا

المنيا ـ سامي كامل :

أصدر اللواء عبدالتواب رشوان محافظة المنيا قرارا بتشكيل لجنتين في المنيا وابو قرقاص لحصر جميع الخسائر التي نجمت عن حوادث الشغب الاخيرة وتقديم تقرير مفصل عنها خلال هذا الشهر . تضم لجنة المنيا كلا من كمال فلتاؤوس شنوده مدير الضمان الاجتماعي بالمنيا ومنصور علي منصور مدير الادارة الاجتماعية وجمال الدين خلف حسين اخصائي بادارة المنيا الاجتماعية ومحمد نجيب محمد .

وتشمل لجنة ابو قرقاص كلا من محمد كمال سليمان مدير الادارة الاجتماعية ونسيم يواقيم يعقوب رئيس قسم الضمان الاجتماعي وعزت شلوفه اخصائي وعادل بشرى غالي سكرتير الادارة .

تجديد حبس ١٢ متهما بالمنيا

المنيا ـ سامى كامل :

قرر عمر احمد ابراهيم رئيس نيابة المنيا الكلية تجديد حبس ١٢ متهما فى احداث الاتلاف واشعال الحرائق فى ابوقرقاص وهم المتهمون المقبوض عليهم منذ بداية الاحداث . ومما يذكر ان هذه هى المرة الثانية التى يتم فيها تجديد الحبس لهم لاستكمال التحقيق . وتستكمل النيابة حاليا اخر التحقيقات التى تضم تقارير المعمل الجنائى عن الحرائق .

ومن ناحية اخرى يعرض خلال اليومين القادمين ٢٣ من طلاب مدرسة بنى مزار الثانوية الزراعية على النيابة للنظر فى امرهم وهم محبوسون فى قضايا الشغب والاتلاف التى حدثت فى المدرسة وفى بعض المحلات بالمدينة .

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

قيادات جديدة للشرطة في محافظات الصعيد

• الجماعات المتطرفة توجه نداء في أسيوط والمنيا :

« اشعلوها نار الزلزل الارض » !

المصدر : المنهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

حملة ضد وزير الداخلية تصفه بـ« الذئب الأفاك »

تصدت قوات الشرطة للجماعات المتطرفة التي هددت الامن بالمنيا طول الاسبوعين الماضيين . والقت القبض على ١١ من قياداتهم ومايزال عدد منهم هاربا . ولقد لقي قائد المجموعة مصرعه اثناء محاولته الهرب .

وقد اتخذ وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى قرارا بنقل مدير الامن بالمحافظة . ومأمور قسم شرطة أبو قرقاص .

استنكر المواطنون موقف الجماعات المتطرفة ضد الوحدة الوطنية . وقررت جامعة أسيوط عقد مؤتمر عام يضم هيئات التدريس واتحادات الطلاب ورجال الدين لشرح أبعاد الموقف وتاكيد الوحدة الوطنية .

وكانت الجماعات الارهابية المتطرفة قد حاولت توسيع نطاق الاحداث الاخيرة في مناطق أخرى جنوب وشمال مدينة المنيا . وقامت بالاعتداء على ممتلكات المواطنين وإثارة البسطاء باسم الدين . بعد الجولة التي قام بها فضيلة المفتي الدكتور سيد طنطاوي والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . وعندما أصدر وزير الداخلية قرارا باجراء تغييرات شاملة بين رجال الشرطة وفقا لمدى قدرتهم على مواجهة الارهاب قامت الجماعات المتطرفة بتوزيع منشورات نارية تطالب باشعال النار وتتهم الوزير بانه « ذئب أفاك » ! !

تحقيق
سليمان شفيق
عبد الرحيم على

غادرت قافلة الدعوى برئاسة وزير الاوقاف . والمفتي والعلماء المنيا . بعد أن تركت أثرا طيبا في النفوس . الا أن الشائعات المغرضة . لازالت تروج في محافظة المنيا . خاصة بين طلاب وطالبات المدارس عن الانتقام . والثار ووزعت الجماعات المتطرفة منشورا في المنيا وابوقرقاص يوم الاربعاء الماضي بعنوان

« ولم يتأخر الرد » . ويوجه المنشور نداء الى الجماهير قائلا

« اشعلوها نارا . . تزلزل الارض تحت اقدامهم وفق الله خطاكم » .

كذلك وزع بالمنيا يوم الخميس بيان موقع من الجماعات المتطرفة في اسيوط بعنوان

« من قتل دون عرضه فهو شهيد » !

ويسرد المنشور اشاعات مثيرة منسوبة الى ما أسموه « بمؤامرات النصارى » في معظم محافظات الجمهورية . ويوجه الحديث الى وزارة الداخلية

« اليكم يا جلادي أمن الدولة والى وزيركم الافاك ذلك الذئب النفور الملقب بشيخ العرب » .

ويقول « وصلنا ردكم على رسالة مؤامرات النصارى باقتحامكم مسجد الجمعية الشرعية وحراستكم للكنائس وتعذيبكم للمسلمين وحمايتكم للصليبيين ويتهى البيان الى ان كل ذلك ليس له معنى الا الدمار والطوفان . وعندها لن ينفع الندم . فانا حددنا هدفنا ورسمنا طريقنا فدون مساجدنا وحرماتنا الدم . الدم والقصاص وما قتل . رامز العجار . عنكم ببعيد . فارتقبوا وإنا مرتقبون » .

انتقلت مباحث أمن الدولة . الى مدرسة الثانوية للبنات بالمنيا . في محاولة لبث الطمانينة . وتكذيب الشائعات التي ترددت عن خطف وقتل البنات المسيحيات .

والاربعاء ظهرا . امتدت مظاهر الفتنة الى مدينة ملوى التي تبعد خمسين كيلو مترا جنوب المنيا

ويقول دكتور علاء حافظ . أحد شهود العيان

يوم الاربعاء الساعة ١٢ ظهرا . خرج طلبة مدرسة الصنايع الثانوية واخذوا يمرون على المدارس لانهاء اليوم

مظاهرات بني مزار (تبعد بني مزار ٥٠ كيلو مترا شمال المنيا)

يقول محمود وبي المدرس بمدرسة الثانوية التجارية ببني مزار

يوم الاربعاء الماضي الساعة ١٢ ظهرا . قامت مدرسة الصنائع ببني مزار . والتي تبعد ٤ كم عن المدينة بمظاهرة مرت على المدرسة الثانوية وساروا لمدة ساعة كاملة من المدرسة الى شارع بورسعيد الرئيسي . وبدأوا يحطمون محلات تجارية مملوكة لمسلمين ومسيحيين ويقدر

امير جماعة دينية جديدة

كلوا أموالهم .. واستحلوا نساءهم

كفر أمير جماعة دينية جديد . في سنرو بالفيوم الجماعات الدينية الاخرى وأحل دماءهم واموالهم واعراضهم لاتباعه حاول أحد اتباع الأمير الجديد اغتصاب زوجة شقيقه عملا بالفتوى التي تحل اعراض المخالفين للجماعة

القت الشرطة القبض على عدد من اعضاء الجماعة بتهمة سرقة مواش ودراجات وموتوسيكلات يمتلكها اعضاء جماعات دينية أخرى .

المواطنون يستنكرون التطرف والارهاب

المتحدث عدد المحلات التى حطمت بحوالى عشر محلات ، وقامت الشرطة بتفريق المتظاهرين والقبض على ١٥ متهما .

ويقول رفعت سعيد رزق " الموظف بالادارة التعليمية " ـ انه فوجىء الساعة ١٢,٣٠ بمظاهرة ضخمة من الطلاب تلقى الطوب على محل اخى رؤوف سعيد رزق للخردوات ، مما ادى الى تكسير واجهة المحل ولمبات النيون

ويضيف المواطن جورجي عزيز ايوب : ـ ، المقيم بشارع المدرسة الزراعية ، انه حوالى الساعة ١٢,٣٠ فوجئت بعشر طلاب يهاجمون منزلنا وعندما حاولنا غلق الباب للاتصال بالشرطة . فوجئنا ببعض المتظاهرين يلقون علينا الحجارة .

ويقول جاب الله الجبار صاحب محل خردوات طول عمرنا مسيحيين ومسلمين عايشين مع بعض ولم يحدث مثل ذلك .

لمصلحة من ؟

ويقول محمد احمد حسن صالح وكيل مدرسة ليس عندي تفسير سوى ان هناك جماعة مدسوسة تستغل هذا الشباب المراهق وتشعل الفتنه .

ويؤكد دكتور يوسف غطاس صاحب صيدلية حطمت واجهتها بشارع الجمهورية .. ان ماحدث لايقره شرع ولادين .

ويدين امين الحزب الوطني بالمركز محمد عز الدين الجزاعي ماحدث . ويشير الى ان ماحدث لايمت للاسلام بصلة .

ويعتبر عمر محمد عمر المحامى ان ماحدث يؤكد عدم التوعية فى المدارس ، ويطالب بتدريس الوحدة الوطنية فى المدارس والجامعات

وفى مدينة سمالوط (تبعد ٢٠ كيلو مترا شمال المنيا) يقول فؤاد ناشد مهندس زراعى وزعت منشورات يومى الاربعاء والخميس الماضيين والقيت على الكنائس احجار ملفوفة بخطابات تهديد ووعيد وابلغ الامن بذلك فقام على الفور بتطويق الكنائس والمساجد والمدارس

الاربعاء مساء بالمنيا

يقول مجدى حلمى المحامي بابوقرقاص انه تلقى مكالمة تليفونية من مجهول هدده بالقتل بسبب حديثه السابق مع " الاهالى . ويضيف انه أبلغ الامن بذلك .

ويواصل المحامي حديثه قائلا مساء الاربعاء حرقت سيارة الدكتور طلعت فهيم طبيب الوحدة الصحية بمنشية دعبس بابى قرقاص

وتجمهر بعض المواطنين امام كنيسة العذراء بقرية اسمنت التابعة لمركز ابو قرقاص والقيت كرات نار على بعض بيوت المسيحيين وقام الاهالى بابلاغ الأمن

وقعت بعض الاحداث الفردية فى مدينة الفكرية بابى قرقاص والقيت كرات نار على بعض بيوت المسيحيين فاحترقت ورشة نجارة وليم عدلى وقبل ان ينهى مجدى حلمى المحامي حديثه تقدم المهندس صبحي بشرى ليؤكد لنا ايضا انه تلقى تهديدا بالقتل بالتليفون وابلغ النيابة العامة

اكد أحمد زغلول طلبة امين مساعد التجمع بالمنيا ان احداث ابو قرقاص مأساة من كل الوجوه واشار الى ان بعض اجهزة الأمن تعمدت الابطاء ، وهو ما استخلصه بعد زيارة وفد التجمع لموقع الاحداث وبشهادة الجميع

وضرب المتحدث مثالا باحداث قرية بنى عبيد ، حيث شب حريق فى احدى المساجد صباح الاحد (٣/٤) وانتشرت اشاعة فى القرية مفادها ان المسيحيين هم الذين احرقوا المسجد فقامت الجماعات المتطرفة بحرق كنيسة العذراء للاقباط الكاثوليك بالقرية وبعض المحلات التجارية المملوكة لسعيد كنز ابراهيم ـ وهو بقال بالقرية . وبقالة بشرى يونان ، وثالثة يملكها سعد زخارى صالح . وكشك ساعاتي ملك لسعد ابراهيم سكلة .

ويواصل احمد زغلول

انه بدلا من الاسراع بالاطفاء . جاءت الشرطة . لتقبض على تسعة من الشباب المسيحي الذى حاول اطفاء الحريق بتهمة اشعال الحريق فى الكنيسة "

وحتى لا نتهم بالادانة العشوائية لرجال الأمن فان احداث قرية . البربا . بابى قرقاص شهدت موقفا ايجابيا مغايرا لرجال الامن يوم الاربعاء الماضى فاثناء وجود قافلة الاوقاف بابي قرقاص قام بعض المتطرفين باحراق جرار زراعى ودراجة بخارية مملوكين لمواطن مسيحي بقرية . بربا . .. فتحركت الشرطة سريعا وجاء المامور بنفسه وعنف الخفراء وطالبهم بسرعة التدخل ويقول أحمد زغلول . ربما حدث ذلك التغيير بعد نقل المامور القديم حمدى البحيرى وتعيين مامور جديد هو العميد عبد المجيد عويضة الحسينى

يقول مجدى فهمى غطاس ـ مصاب بمستشفى المنيا العام

كنت فى ورشة النجارة التي املكها مساء الخميس ، وفجاة دخل الورشة ١١ رجلا يلبسون شرابات فى الوجه ، وانهالوا على بقمطة من الحديد وطعنوني بمطواه فى بطني ولم اشعر بشيء بعد ذلك .. مما أدى كما يقول الدكتور جمال اسماعيل الى جروح قطعية فى فروة الرأس وطعنة نافذة فى البطن وكسر فى الرسغ الايمن وفى عظمة الساق اليسرى ..

طلبة المدارس والمظاهرات

يقول حلف عبد الكريم موجه الصحافة بالتربية والتعليم ـ ان المديرية

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

في المنيا تشارك الاجهزة الدينية والشعبية في محاربة الفتنة والشائعات . والمؤسف ان وقودها الاساسي هم الطلبة والطالبات صغار السن . ويضيف ان الاسابيع الماضية قد شهدت انخفاضا ملحوظا في الدراسة بشكل عام . وللمسيحيين بشكل خاص . الا ان الامر بدأ يعود الى حالته الطبيعية في نهاية الاسبوع الماضي ويطالب المتحدث بان يكون هناك درس دائم عن الاخاء والوحدة الوطنية لكي نبعد دور العلم عن الصراعات والفتن

ويقول د احمد السعدني استاذ النقد الادبي بكلية الاداب بجامعة المنيا ان التطرف نوع من غيبة الوعي الحضاري . والوعي الحضاري له رافدان اساسيان هما الفهم الصحيح للدين والحب العميق للوطن . وهو بهذا المفهوم من الممكن اكتسابه عن طريق تعلم الدين بشكل صحيح في المدارس والجامعات والمساجد والكنائس . ووسائل الاعلام . والامر على هذا الحال يتطلب منهجا قوميا . دون خطب او اناشيد حماسية عن الوحدة الوطنية

ويضيف الدكتور نجدي ونيس مدرس علم النفس بتربية المنيا ان ظاهرة التطرف . ظاهرة غير مصرية وهي واردة الينا من الخارج . اما اشاعات الزنا وخلافه . فاعتقد ان جميع الاديان تشجب هذه الافعال على حد سواء . واضاف انه يعتقد في وجود قوى . يهمها ان تكون مصر في حالة بلبلة . خاصة مع وجود ما يدعم التطرف . وهو وجود شباب غير ناضج فكريا يعيش في حالة اجتماعية سيئة . ونحن في هيئة التدريس في المنيا لاتوجد بيننا مثل هذه الامراض على الاطلاق

ويستطرد الدكتور محمد مدني المدرس المساعد بكلية الدراسات العربية بالمنيا انه من حيث المبدأ لايوجد اعتراض على اى اتجاه سياسى ايا كان . ولكن ان يتحول هذا الاتجاه إلى استخدام القوة والعنف ضد اى انسان مهما كان مذهبه او فكره .. فهذا مالايقره دين او عقل .

ويرى الدكتور جمال مطرير نقيب الاطباء بالمنيا . ان الفتنة الطائفية دخيلة على مصر . واعتقد بوجود طرف ثالث بالموضوع غير المسلمين والمسيحيين . وانه يجب بتر هذا المرض بالتعبير الطبى . لانه من الممكن ان يحرق هذا البلد ... وانتهى إلى انه يعتبر هذا المرض اخطر من المخدرات والهيروين وناشد الحكومة ان تتصدى بكل ماتملك ضد هذه الظاهرة . اما عن النقابات فهي مقيدة ولاتستطيع التحرك بحرية مثل الحكومة ولذلك يقع العبء الاكبر على المسئولين التنفيذيين

ويضيف د . لطفي راشد عضو مجلس نقابة الاطباء الفرعية بالمنيا ان جيلنا لم يكن يعرف هذه الظواهر . وان تلك الظاهرة تكاد تنتشر فقط بين الجيل الجديد . وان النقابات عليها دور اساسي في توعية شباب المهنيين حتى يتصدوا لأى انحراف بينهم .

ويشرح د صلاح عبد القادر مدير المنطقة الخامسة للتامين الصحي ومدير مستشفى المبرة بالمنيا . اسباب التطرف ويراها بداية جهل بالدين تنتج عن ظروف اقتصادية ومعيشية سيئة .

واتساع الهوة بين الطبقات بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى : كذلك غياب القدوة ورجل الدين العالم الذى يستطيع التصدى لهؤلاء المتطرفين اعطاهم فرصة القيام بدور الوعاظ الجدد . والحل يكمن في القضاء على المشكلة الاقتصادية بكل ابعادها . واعمال الديمقراطية الحقيقية وسيادة القانون

اما الاستاذ مصطفى بيومي الرواني وعضو مجلس ادارة نادى الادب بدير الآباء اليسوعيين يقول

ان اسباب التطرف هى غياب المشروع القومي والازمة الاجتماعية الاقتصادية هى التى خلقت هذا الفراغ الذى يشغله التطرف .. وان التصالح الشكلي بين بعض المتطرفين الذين يطوفون الشوارع رافعين شعار وحدة الهلال والصليب كانهم يمثلون فيلما سينمائيا لن يجدى ودفع التعويضات وتقديم الاعتذارات لايجدى ايضا . انما التفتيش عن الجذور وعن ازمة الوطن عبر العاطلين من الشباب والمحرومين من الزواج والساكنين في الاكشاك وحل تلك المشكلات عبر وضع علاج جذرى . يحول الازمة التى نعيشها إلى مشروع بناء وفاعل هو الحل الوحيد لتكوين الوطن الجديد

ويؤكد الاستاذ مصطفى عصيدة المحامى ونقيب المحامين بابى قرقاص

ان هذه الظاهرة لم نعرفها سوى في الخمسة عشر سنة الاخيرة . وهى ظاهرة تدل على تفكك ايماننا بتقاليدنا . مما ادى الى التوتر والطيش لدى الشباب الامر الذى يجعل القاعدة في هذه الايام هى الانحراف ... واستنكر نقيب المحامين احداث العنف ورأى ان الحل ان نعود الى سابق محبتنا مسلمين ومسيحيين من اجل ان نكون اسرة واحدة

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

قائمة الخسائر التي لم يعلن عنها

ستوديو (روني) لصاحبه صبحي بشرى - تكسير كامل
- محل لتجارة الاخشاب ملك عاطف منير - حرق بالكامل
- محل بقالة عادل كامل ببلاوى - حرق بالكامل .
- محل ترزى صالح جرجس - تكسير واجهته
- محل مرجان كامل للساعات - تكسير ونهب محتوياته
- محل سعد باخوم - تكسير واجهته
- محل منصور للاخشاب - تكسير واجهته .
- مطعم . دنجو جرجس - تكسير واجهته .
- محل عادل منير للادوات الصحية - تكسير محتوياته .
- مكتبة المحبة لصاحبها د . عزيز - تكسير محتوياتها .
- محل كهرباء سان جورج - تكسير واجهته .
- محل بقالة فضل رزق - تكسير محتوياته .
- محل كهربائي شكرى اسرائيل - تكسير محتوياته .
- محمصة السلام صاحبها سامى سمير - تكسير محتوياتها.
- محل عصير الهنا لصاحبه سامى سمير - تكسير محتوياته .
- محل اكسسوار مكرم بنيامين - تكسير محتوياته .
- معرض البدوى لصاحبه ممدوح عياد كراس - تكسير محتوياته
- معرض مينا هاوس للادوات المنزلية - تكسير اللافتة
- محل طيور المحبة - اولاد عزيز عجان - تكسير اللافتة
- مؤسسة ماهر للادوات المنزلية - تكسير الواجهة .
- حلوانى انيس - تكسير معظم المحل ونهب كل مافيه
- محل 4m للملابس الجاهزة - تكسير ونهب محتوياته
- محل توفيق مينا - تكسير الواجهة
- قهوة حبيب جرجس - تكسير الواجهة .
- مطعم الامل - تكسير ونهب محتوياته
- بوتيك جوانا لصاحبها عادل يوسف شفيق - تحطيم ونهب محتوياته
- شركة سونستا للسياحة - تحطيم الواجهة .
- محل اولاد عوض للاحذية والخردوات - تكسير الواجهة .
- شركة اولاد غالى - تكسير الواجهة
- محل دراجات وديع بشرى - تكسير اللافتة .
- محل دراجات سعيد بشرى - تكسير اللافتة .
- ستوديو سمعان - تكسير الواجهة .
- ستوديو اكرام - تكسير الواجهة
- محل بقالة عوض بولس - تكسير الواجهة .
- شركة سالى للادوات الصحية - تكسير محتوياته
- بوتيك حربى منير - تكسير محتوياته
- بوتيك مايك - تكسير اللافتة
- محل مودرن هاوس لصاحبه عياد صليب - تكسير الواجهة
- ورشة نجارة روبين يعقوب - تـ سير الواجهة
- مغلق رفعت للاخشاب - حرق بالكامل

صيدليات

- صيدلية د . حنا كيرلس - نقيب الصيادلة بالمدينة - حرقت بالكامل -
- صيدلية الاسعاف لصاحبها د . مفرح فؤاد - تكسير الواجهة .
- صيدلية سان جورج - تحطيم اللافتة .
- صيدلية الكرمة - تحطيم اللافتة
- صيدلية الجديدة لصاحبها د . حنا كيرلس - حرق بالكامل
- صيدلية الامل لصاحبها د . شاكر شكرى - حرق بالكامل
- صيدلية ماهر - تكسير محتوياتها .
- صيدلية كميل - حرق بالكامل

عيادات أطباء

- مستشفى مقار الخاص - تكسير بالكامل
- عيادة د . نبيل بشريدة - تكسير اللافتة .

سيارات

- سيارة بيجو (٥٠٤) لصاحبها ماهر بهيج - حرق
- سيارة فولكس واجن لصاحبها يسرى نجاتى - حرق
- سيارة بيجو (٥٠٤) للدكتور ممدوح فؤاد - حرق
- سيارة بيجو (٥٠٤) د . مجدى كامل - حرق
- سيارة فيات (١٢٤) لصاحبها المستشار صموائيل - حرق
- سيارة بيجو (٥٠٤) لصاحبها اشرف سعد - حرق
- سيارة بيجو (٥٠٤) للدكتور طلعت فهيم - حرق .

وفي بني مزار

- اتلاف معامل الاحياء والكيمياء وورشة الميكانيكا بمدرسة الزراعة الثانوية
- تكسير زجاج سيارات مدير وناظر مدرسة الزراعة .
- تكسير النوافذ وزجاجها لاغلب فصول المدارس الثانوية ببني مزار
- تحطيم مزرعة دواجن بطريق مدرسة الزراعة يملكها يوسف رسلان
- تكسير عربة للسندوتشات ملك نجيب سليمان
- تحطيم الزجاج الامامى لسيارة محمد توفيق الخالد المحامى .
- تكسير واجهات المحلات الاتية :
  مكتبة الهيثم لصاحبها رضا المريوطى
- مكتبة جون لصاحبها عاطف اسحق
- مكتبة وردة باريس لصاحبها حسين عبد الله .
- مكتبة سامى لصاحبها سامى يعقوب
- صيدلية الجمهورية وصيدلية يوسف وصاحبهما يوسف غطاس
- محلات جاب الله الجبار للخردوات
- مكتبة خليل دياب .

المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٠

كـــرم جبـــر يحقق فى المنيا :

حرائق الفتنة فى الصعيد

ليس صحيحا ان «........» ١٩ سنة الطالبة بالصف الثالث الادبى بإحدى مدارس المنيا ، هى البنت التى فجرت احداث الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .. لان احشاء «عروس الصعيد» كانت حُبلى بكل اسباب القلق والتوتر .. فاشتعلت الحرائق بمجرد اشعال عود ثقاب !

واصل الحكاية البنت كانت تحلم بان تكون «شيك ومحبوبة» مثل شريهان التى تعشق فساتينها ، ولكن لا تحلم ان تمتلك واحداً منها .

أسرار البيت الأبيض والشقة

اعترفت لإحدى صديقاتها بانها لها علاقات جنسية كثيرة ، وانها تذهب لإحدى الشقق المفروشة فى المنيا ، تتعاطى المخدرات مع فتيات مسلمات ، وتتقاضى الواحدة ٥٠٠ جنيه فى الليلة بعد تصويرها بالفيديو .. وانتقلت هذه الرواية من الصديقة لاحد اعضاء تنظيم الجهاد .

على الفور قام اعضاء التنظيم بقيادة ابو طبنجة ومحمد إسماعيل بالقبض على غادة لكشف ابعاد التنظيم الجنسى الخطير ، فرددت لهم نفس القصة ، وذكرت بعض الاسماء «مسلمين ومسيحيين» ، وحددت مكان الشقة .. ووعدوها بالحماية والمغفرة ، إذا ثابت وتمسكت باقوالها ولم تتراجع عنها .. وارتدت الزى الإسلامى .

اصدر اعضاء الجماعة الإسلامية بالمنيا منشوراً ناريا تحت عنوان «امسحوا العار يامسلمون» قلب الصعيد كله راسا على عقب .

قال المنشور : «فى صالة متسعة ، يدار فيديو بفيلم جنسى خليع .. ويجلس فى نواحى الغرفة كل صليبى مع عشيقته المسلمة الصغيرة .. مدحت مع ميرفت ، سعيد مع منى ، اشرف مع حنان ، حازم مع منال ، وشريف مع هالة .. واخريات من طالبات الثانوية العامة والإعدادية .. ويشترك فى هذه المؤامرة صاحب العمارة وهو صاحب بوتيك «رينو» ومعهم ناصف النصرانى الشهير «بالنص» !

«وليت الامر يقف عند هذا الحد ، بل يبدا كل صليبى فى نزع ثياب المسلمة وممارسة الجنس معها .. ويقوم إبراهيم النصرانى بتصوير هذا المشهد الجنسى الجماعى بالفيديو» .

«الشقة لها باب سحرى ينفتح على صالة مجاورة يجلس فيها رجل شائب الراس لا يتكلم إلا بالإشارة ، وبصحبته اربعة من النصارى وامراة عجوز .. ويعطى الرجل من كومة الفلوس التى امامه كل فتاة ٥٠٠ جنيه مقابل دورها فى الفيلم الجنسى» .

«والغريب فى الامر ان التجارة تبدا فى كازينو نانى الشهير .. ويالعار فى جبين اعضاء هيئة التدريس بالمنيا المسئولين عن الإدارة والإشراف على هذا الكازينو» .

أجراس الخطر!

ساد الهلع والذعر كل البيوت .. فلا احد يعلم من هى ميرفت او منى او حنان او منال او هالة ، وهل هى ابنته او اخته او قريبته او جارته .. واصبحت كل النفوس مهياة لغسل العار !

التقطت اجهزة الامن هذا المنشور الغريب وبدات على الفور فى تحقيق كل كلمة فيه .

اعترفت البنت فى محاضر التحقيق الرسمية امام إدارة البحث الجنائى بانها تمارس الجنس مع مدرس مسيحى اسمه «.........» دون غيره اثناء حصص الدروس الخصوصية وانها ذهبت لشقته ٦ مرات وانها كانت تذهب لشقة مفروشة صاحبها ـ ايضاً ـ مسيحى اسمه «........» فى بيت ابيض لم تستطع تحديد مكانه .

ساد الهلع سلطات الامن فى المنيا ، وقال لى المقدم عبدالحق الروبى مدير مكتب مكافحة الآداب «كدنا نصدق روايتها .. واعلنا حالة الطوارىء القصوى لتحديد الشقة ، وضبط الشبكة قبل حدوث الانفجار» .

تم تحديد العمارة التى يدير فيها «......» شقته .. واتضح انه مسلم وليس مسيحيا ، وانه يمتلك بوتيكا لبيع مستحضرات التجميل اسفل العمارة التى تمتلكها شقيقته ، وهى مقيمة فى دبى منذ ١٤ عاما مع زوجها الاردنى ، ولم تحضر لمصر منذ اكثر من عام ، ولا تتعدى العلاقة بين البنت وصاحب البوتيك اكثر من انها زبونة تشترى منه بعض مستحضرات التجميل .

وبعد الحصول على إذن من النيابة ، تم كسر باب الشقة واثبت محضر المعاينة الحقائق الاتية :

● المكان عبارة عن شقتين بالدورين الثالث والرابع يربط بينهما سلم داخلى ، ومخصصتان لصاحبة العمارة ، عبارة عن اربع غرف وصالة فى الدور الارضى ومثلها فى الدور العلوى .

● تم تفتيش جميع محتويات المكان بدقة .. السجاد والموكيت والدواليب والبطاطين والمخدات والمراتب والكتب وادوات المطبخ حتى الملابس الداخلية .

● لم يتم العثور على اى نوع من الكاميرات او الافلام او حتى كاميرا تصوير عادية .. ووجد بالشقة تليفزيون عادى وجهاز فيديو .

● لوحظ وجود كميات كبيرة من الاتربة والعنكبوت فى مختلف ارجاء الشقتين ومبيدات حشرية على الارضية والجدران ، مما يؤكد ان المكان ظل مغلقا

● أحشاء المنيا حُبلى بكل أسباب التوتر

● القصة الوهمية مستوحاة من برنامج أجراس الخطر

● العثور على مبيدات وعنكبوت بدلا من المخدرات والمنشطات

● لماذا طلبت الجماعة الإسلامية فى أسيوط من المسلمين البحث عن قبورهم؟

وهل هناك اتفاق ودى بين الأمن و"الإخوة" لضبط الفساد ؟

لفترة طويلة .

● ثم العثور على ١٢٠ شريط فيديو تم فحصها جميعا وعليها افلام عربى قديمة والمسلسلات التى يذيعها التليفزيون وليس فيها اى شىء غير عادى . بينما قال المنشور إنها افلام جنسية تم تصويرها لبنات المسلمين .

● تم العثور على بعض الاقراص المهدئة تبين انها لعلاج نوبات الصرع ، وبالسؤال تبين انها لعلاج ابن صاحبة الشقة اثناء وجودهم فى مصر .

● يقطن اسفل الشقة استاذ ملتح بجامعة المنيا ، وجميع السكان من الاساتذة او كبار الموظفين ، واقروا جميعا عدم تردد اشخاص غرباء عليها .

● النسخة الوحيدة من مفاتيح الشقة موجودة مع الشقيق الاكبر لصاحبة العمارة، ويشغل منصبا تعليميا مرموقا فى المنيا .

وكانت المفاجاة الثانية ان الفتاة اعترفت امام النيابة انها اخترعت هذه الحكايات من وحى خيالها وليس لها اساس من الصحة ، وانها ادعت ذلك بعد ان اخبرت اعضاء الجهاد بالحقيقة ، ولكنهم ضربوها وطلبوا منها ان تتمسك بما قالته بشان شبكة الدعارة فى مقابل حمايتها .

وقالت الفتاة امام النيابة انها استوحت هذه الحكاية من برنامج « اجراس الخطر » الذى يذاع فى الراديو فى الساعة الثانية وخمس دقائق ظهرا والعاشرة وخمس دقائق مساء ، ومن بعض الافلام التى تشاهدها فى التليفزيون .

و .. قررت النيابة الإفراج عن جميع المتهمين وحفظت القضية ، لانه لا توجد فى الاصل اية اتهامات ضد اى طرف .

أعراض المسلمين !

ولكن لان النية كانت مبيتة اساسا لإحداث الانفجار .. اصدرت الجماعة الإسلامية منشورها الثانى تحت عنوان « اعراض المسلمين بين اليهود والصليبيين » تحدث المنشور عما اسماه اعضاء الشبكة الدولية للدعارة بالمنيا .. ومن بينهم اشخاص غير موجودين اصلا وثلاثة مسلمين وستة مسيحيين من بينهم شخص اسمه اشرف من ابو قرقاص . وقال المنشور إنه تم ضبط كمية كبيرة من المخدرات والمنشطات الجنسية والمجلات الجنسية الفاضحة فى الشقة المذكورة .. وان الضحايا ٢٢ طالبة مسلمة إلا واحدة مسيحية .

ووصلت الإثارة ذروتها وطلب المنشور من المسلمين جميعا ان يواجهوا بكل قوة هذا الاعتداء الفاجر على اعراضهم ، لان الامر جد خطير !

وتطورت الاحداث بشكل سريع ومتلاحق دون مواجهة حاسمة ، وخطط اعضاء الجماعات الإسلامية لإثارة المصلين فى مسجد « الحق » بابى قرقاص على اساس ان الفتاة ذكرت اسم شاب مسيحى من ابو قرقاص كانت تربطها به علاقة منذ عامين ، ووضعوا امام المسجد صفائح مملوءة بالجاز وكرات من القماش والعصى والجنازير ، وقام خطيب المسجد « من الجهاد » بتهييج المصلين ودعوتهم للجهاد والانتقام من الصليبيين !

خرج المصلون فى ثورة عارمة وحملوا كرات القماش بالجاز والعصى ، وحطموا كل شىء امامهم من مسجد الحق حتى منزل اشرف « ٢٠٠ متر » ولم تهدا الامور إلا بعد حضور قوات كبيرة من الامن احكمت الحصار حول المنطقة ..

امتدت السنة اللهب للمنيا وسوهاج وحدثت حرائق محدودة .. والتقطت الجماعة الإسلامية باسيوط الخيط ، واصدرت منشوراً ملتهبا تحت عنوان « من قتل دون عرضه فهو شهيد » يدعو المسلمين لان يبحثوا عن قبورهم ليدفنوا انفسهم بعد ان ضاع شرفهم .. ومادام الامر كذلك فقد تحدث منشور اسيوط هو الاخر عن اعتداء مسيحى اسمه « .... » على طالبة محجبة بدار حوار .

ثم تجاوز المنشور مؤامرات النصارى إلى تجاوزات الامن ، الذى يقتحم المساجد ويحرس الكنائس ، ويحمى الصليبيين ويضطهد المسلمين ، وكان المطلوب هو ان تشتعل حرائق الفتنة فى الصعيد كله .

اعترافات الفتاة !

اول ما لفت نظرى اثناء الحديث مع « ...... » انها تعانى من عملية « غسيل مخ » عنيفة من جراء الاهوال التى صنعتها لنفسها ودفعت ثمنها غاليا ، فهى مستعدة ان تقول اى شىء وتنفيه فورا . ولديها قناعة بانها صادقة فى الحالتين .

سالتها : ما الحقيقة ؟

قالت : مفيش اى حاجة حصلت .. بتوع الجهاد ضربونى وقالوا اعترفى وحنحميكى من الامن .. ضحكت عليهم ، وبعدين قلت لهم الحقيقة .. قالوا لازم تتمسكى بكلامك الاول وإلا مش حيحصل كويس .. احضروا لى خماراً وجوانتى على اساس اننى اصبحت من الاخوات ..

● ولماذا قلت نفس الكلام للبوليس والنيابة ؟

انا معرفش البوليس ولا النيابة ولا الجهاد .. قبضوا علىّ كتير .. يدخلوا علىّ الغرفة ويقولوا إحنا

الجهاد قولى كذا وكذا وكنت بقول .. ناس تانى يدخلوا الغرفة ويقولوا إحنا الامن قولى كذا وكذا وكنت بقول .. انا خايفة .. اقنعونى ان الامن والجهاد هما الاثنان معايا .. وانا كنت بقول اللى عايزينه .. لكن محصلش اى حاجة .

● وحكاية اشرف ؟

ـ عرفته عن طريق واحدة صحبتى من سنتين ، كنت عايزة اكون محبوبة من اى شاب ، ولما ضغطوا علىّ ، قلت بعض الأسماء اللى فاكراها .

● من الذى اوحى لك بقصة الشقة السحرية ؟

ـ انا كنت « بسرح » بزميلتى وقلت لها اى كلام ومكنتش بحسب ان كل ده حيحصل .. القصة دى سمعت عنها فى برنامج اجراس الخطر عن تاثير المخدرات ، وفى مجلات العيال اللى بقراها زى ميكى وفلاش ومجلة طبيبك الخاص ، وفى بعض الافلام .. مش عارفة قلت الكلام ده كله إزاى ، لكن اللى حصل حصل .

● من بيعجبك فى التليفزيون ؟

ـ شريهان ، وكان نفسى ابقى مشهورة وحلوة زيها . شكلها وصوتها وحركاتها وفساتينها .. بس انا اطول حتى فساتينها مقدرش البسها لانها حرام .. مقدرش اخرج بيها ، لكن ممكن البسها فى البيت .

● والمذاكرة ؟

ـ انا بذاكر ليل ونهار علشان انجح فى الثانوية العامة وادخل كلية التربية وابقى دكتورة فى الجامعة ، لكن انا ضعيفة فى الانجليزي وبنجح بالعافية اما المواد الثانية فانا شاطرة .

● ورايك فى الحب والزواج ؟

ـ انا مش بتاعة حب . ومش حتجوز خلاص اتعقدت من كل حاجة .. وانا اللى جبته لنفسى .. مكنش قصدى اقول اى حاجة .. هما اللى ضغطوا علىّ وهددونى .

ولم تنس البنت ان تستحلفنى الا اصورها او انشر صورتها ، لان اهلها ناس محترمون وسببت لهم متاعب كثيرة .

أرض المولد !

من اكثر الامور التى تجذب الانتباه بشدة ان مدينة المنيا مقسمة جزءين رئيسيين الاول فى الشمال على طراز احدث المدن العصرية الحديثة .. والآخر فى الجنوب يشبه الحياة فى العصور البدائية السحيقة .

اهل الشمال او حى « ابو سلطان » يستمتعون بالحياة يستمتعون بالنيل والكورنيش الرائع فى احضان الجبل ، علاوة على الحدائق المنتشرة فى كل مكان والشوارع المتسعة النظيفة والمساكن الفاخرة والفيلات الرائعة .

واهل الجنوب الذى يتكون من عزبة جاد السيد وابو هلال وارض المولد .. يتكسدون بالمئات فى الازقة والحوارى فى ظروف معيشية بالغة الصعوبة .. اكواخ ومساكن إيواء وطفح مجارى ، وبيئة مهياة تماما لانتشار كل انواع الأمراض .

هنا فى الجنوب تعمل كل الجماعات الإسلامية الإخوان وانصار السنة والجمعية الشرعية والتبليغ .. وياتى فى صدارتهم اعضاء تنظيم الجهاد .. ونشا العنف وتربى واشتد عوده فى احشاء احياء الفقر ، وامتدت مخالبه تهدد كل مدن الصعيد .

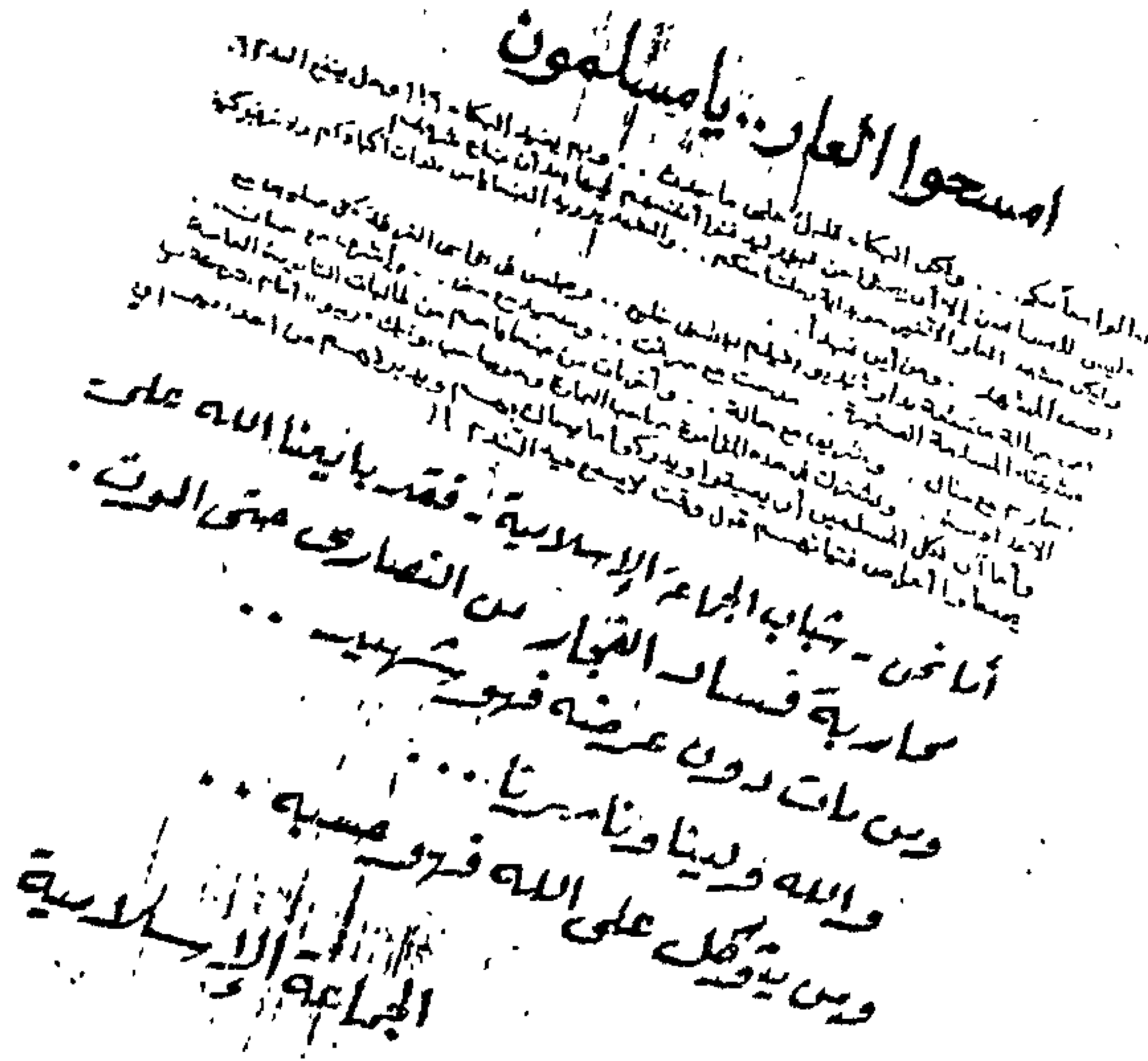
ليس غريبا ـ إذن ـ ان تكون المنيا هى معمل تفريخ معظم نجوم العنف مثل خالد الإسلامبولى وكرم زهدى وعاصم عبد الماجد وحسين عباس وعبد الحميد عبد السلام ومحمد عصام الدين دربالة وطلعت فؤاد قاسم وفؤاد محمد الحنفى .

بدات مناوشات المسلمين والمسيحيين فى السبعينيات بسبب بعض التصرفات التى اعتبرها

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٠



- مبايعة الموت !

شباب الجماعات الدينية في ذلك الوقت استفزازية ، مثل بناء الكنائس بدون تراخيص او في مناطق معظم سكانها من المسلمين ، وإذاعة قداس الأحد بصوت عال جداً في الشوارع والكنائس والبيوت ، وبعض الاحداث الفردية بين أطراف مسيحية ومسلمة .

كان اسلوب المواجهة الوحيد لكل هذه المشاكل وحتى الآن هو عقد مؤتمر شعبي يصافح فيه احد الشيوخ احد القساوسة . ويهتف البعض ، يحيا الهلال والصليب ، وتؤخذ صورة تذكارية لعناق مفتعل بين الشيخ والقس .. ولكن لم يحاول احد النفاذ لجذور الفتنة ، وكأنها عورة يجب دائماً سترها .

تجمدت حوادث الطائفية بين الطرفين في نهاية السبعينيات ثم عادت مرة اخرى منذ عام ١٩٨٧ بصورة اكثر عنفاً واشد افتعالاً .

المهندس محيي الدين عيسى عضو مجلس الشعب « إخوان مسلمين » .. كان عضواً بالجماعة الإسلامية في السبعينيات وهو من سكان الجنوب الفقير .. تبنى موقف الدفاع عن اعضاء الجماعات الدينية .. وأرجع الأحداث الأخيرة إلى ما اسماه المتطرفين من الجانبين المسلم والمسيحي معاً .

ويؤكد وقوع اكثر من حادث من الجانب المسيحي في الفترة الاخيرة .. التزمت خلالها الكنيسة الصمت التام ، وانحاز الأمن تماماً لجانب الكنيسة !

مثلاً : في كنيسة العجايبي بمدينة بني مزار اقيم معسكر كشفي ، ولما ذهبوا لتحميض احد الأفلام عند صاحب استوديو مسلم ، ارتاب في الأمر فسلم لنا الصور .. وكانت لتدريبات عسكرية على اعمال الرماية وإطلاق الرصاص .. وسلمت الصور لمباحث امن الدولة في القاهرة ، ولم يتحرك احد .. والسؤال : لماذا يتدربون داخل كنائسهم على استخدام الاسلحة النارية ؟

ثانياً . حدثت مشاجرة عادية بين طالب مسلم وطالب مسيحي ابوه قس في بني مزار .. اطلق القس النار على الطالب المسلم وحدثت مشاجرة بين الطرفين فقبض عليهم الأمن ، وامرت النيابة بحبس اثنين من اهالي الطالب المسلم والقس .. وفي مساء نفس اليوم حضر وكيل النيابة واعاد التحقيق مع القس وافرج عنه فوراً بلا ضمان ، وامتد حبس اهالي الطالب المسلم اربعة ايام و١٥ يوماً ثم اربعة ايام اخرى !

ثالثاً في مدينة ابو قرقاص قام مدرس مسيحي بفض غشاء بكارة اربع تلميذات مسلمات باصابعه وهذا ثابت في اوراق النيابة ، ولم يكن بينهن اى بنت مسيحية .

وفي احداث الفتنة الاخيرة .. صحيح انه تم تضخيمها ، ولكن قام « الإخوة » بالقبض على عناصر الفساد وحققوا معهم وسلموهم للامن ، ولكن النيابة افرجت عنهم .

● ومن اعطى « الاخوة » حق القبض على الناس والتحقيق معهم ؟

- الامن هو الذى اعطاهم هذا الحق ، وقاموا قبل ذلك بضبط اكثر من قضية سلموها للامن .. وقد تم عقد « اتفاق ودى » في العام الماضي بين الجهاد ومدير الأمن السابق .. على اساس ان يتولى الاخوة ضبط القضايا المخالفة للدين وتسليمها للامن !

● ترددت شائعات في الجانب المسيحي حول موضوع « الجزية » .. ما مدى علمك بذلك ؟

- إن فعل الإخوة ذلك فهم مخطئون شرعاً أنمون ، فالجزية لا يمكن لأحد ان يطلبها إلا خليفة المسلمين وبسقوط الخلافة سقطت الجزية .. إنه افتراء منهم وتهويل ، واتحدى ان يدعوا شيئاً من هذا القبيل !

انذار متأخر !

سألت اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا : الم يكن في استطاعتكم تدارك الأحداث قبل وقوعها ؟

قال . طلبت من مديرية الأمن فحص المنشور الذى اصدره المتطرفون وحراسة الاماكن التى يمكن ان تتعرض للاعتداء .. وكلفت التربية والتعليم بمراقبة المدارس وفصل اى طالب او مدرس يتعاون مع مثيرى الفتنة ، وكلفت الجامعة بملاحظة الطلبة والأساتذة .. واجتمعت بالحزب الوطني واعضاء المجالس الشعبية المحلية ورؤساء المراكز .

شرحت الموقف للجميع وإنها مجرد اكاذيب يستهدفون من ورائها ضرب الاستقرار الذى نعيشه . وكلفت الأوقاف بعمل بيان لتوزيعه على جميع المساجد في خطبة الجمعة التى وقعت بعدها الأحداث .

وفي مسجد « الحق » بأبى قرقاص قرا احد اعضاء الجماعات الدينية البيان الذى اصدرناه ثم قرا المنشور الذى اصدره المتطرفون ، وخطب فيهم ، هيا للجهاد ضد الصليبيين ، وأثار الفتنة بين الجميع ، وخرج الشرازمة يحرقون ويدمرون .. إلى ان حضر الأمن وضبط مثيرى الشغب .

● الم يكن ممكناً تفويت الفرصة عليهم وكشف اكاذيب الشبكة المزعومة ؟

- إنهم شرذمة وخفافيش تعمل في الظلام . ولم يكن الهدف هو ضرب المسيحيين ، وإنما ضرب الاستقرار الذى نعيشه .. وتجربتى معهم تثبت ذلك .. فمنذ ثلاث سنوات وهم يصدرون منشورات تثير الناس حول مشاكل المياه والإسكان والصرف الصحى . والحمد لله تم التغلب على كل هذه المشاكل .. ثم بداوا يتحدثون عن الخمور ، فقررت إلغاءها ليس من اجلهم ولكن من اجل الدين ..

لم يجدوا اى شيء يطبعونه في منشوراتهم فلجاوا إلى هذه الاكاذيب الدنيئة مثل اللصوص الذين يسرقون ويهربون .. كان المقصود هو إحداث فتنة ، ولكن الحمد لله الجماهير العريضة في المحافظة لم تستجب لهم .

● هل سمعت عن وجود تنظيم دينى مسيحى مسلح في المنيا لمواجهة الجماعات الإسلامية ؟

- لم اسمع عن ذلك ولا اعتقد انه صحيح ، لأنهم مسالمون .. والقساوسة في الكنائس قاموا بدورهم في توعية المسيحيين بعدم مقابلة العنف بالعنف . وانا انصحهم دائماً بان يكونوا معتدلين ويستجيبون

انتهى كلام المحافظ ، لكن مازالت النار تحت الرماد ، ولايكفى لإطفائها الزيارات الخاطفة لقوافل الدعوة التابعة لوزارة الأوقاف ، فيستقبلها الناس في الشوارع بالكوكاكولا والزغاريد . المشكلة اعمق ، وجذورها متشابكة ومعقدة وتحتاج لمواجهة حاسمة وصادقة اكبر من كل الشعارات المرفوعة ■

كرم جبر

المصدر : اليوم السابع
التاريخ : ٩ / ١٠ مارس ١٩٩٠

اعتقالات جديدة في تنظيم «الجهاد»

■ في تطور جديد لمواجهه اعمال العنف والفتنة الطائفية في مصر، اوقفت الشرطة. حتى منتصف الاسبوع الماضي ١١ اصولياً من قيادات تنظيم «الجهاد» في المنيا.

وقالت الشرطة بان امير هذه الجماعة لقي مصرعه اثر سقوطه على سلك كهربائي فصعقه التيار، وذلك اثناء محاولته الهرب. كما تم فصل ٣٨ طالباً في المرحلة الثانوية اتهموا في الاحداث.

وكانت المنيا الاسبوع الماضي مسرحاً لاعمال فتنة طائفية اثارت سخط الرأي العام حيث تم خلالها الاعتداء على كنائس ومصانع وسيارات ومحلات يملكها مصريون مسيحيون. وذلك في اثر منشورات لجماعة اسلامية اشاعت عن علاقة عاطفية بين مسيحي ومسلمة. وحرضت المنشورات على ما اسمته بالانتقام دفاعاً عن العرض.

وكانت بعض الصحف اخذت على الامن في المنطقة عدم اتخاذ الاجراءات الكافية. ويشار الى انه تم اقصاء مدير الامن لمحافظة المنيا التي تقع في منطقة وسط صعيد مصر حيث تكررت احداث مماثلة في وقت سابق.

وكان مجلس الوزراء بعد استماعه لتقرير وزير الداخلية، شدد على التصدي بحزم لمحاولات النيل من وحدة الوطن. كما ادانت الاحزاب السياسية، كل على طريقته، اعمال الفتنة الطائفية، واتخذت الاجهزة المحلية عدة قرارات بابعاد المعلمين الذين يساعدون على الفتنة وقد بدات النيابة التحقيقات مع المتهمين بارتكاب هذه الاعمال وتوزيع المنشورات وصناعة زجاجات «المولوتوف» الحارقة.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنيا تدفع ثمن أخطاء الحمقى .. غاليا

مدير الأمن : تكثيف دوريات الأمن لمواجهة أى عمل تخريبى

المحافظ : الفصل والتشريد ينتظر كل متطرف ! !

القيادات الشعبية : هناك طرف ثالث ودخيل يصعد الأحداث

شهدت محافظة المنيا طوال الاسبوع الماضي جهودا مكثفة لتهدئة الاوضاع واخماد نار الفتنة الطائفية وتشكلت لجان ووفود للمساعي الحميدة من الهيئات السياسية والنقابية والشعبية كما ان كثيرا من الدعاة والوجهاء يقومون الان بدور ملحوظ لتهدئة الوضع وبدأت هذه الجهود تؤتي ثمارها فقد اصبح الوضع هادئا في مدينة ابو قرقاص ولم نشاهد فيها ذلك التواجد الامني الكثيف الذى شاهدناه من قبل كما ان الأمن استطاع ان يحكم قبضته على المنيا ويوقف مسلسل الاعتداءات على المسيحيين باستثناء حالات فردية قليلة جدا كما تمت السيطرة على الوضع في المراكز الاخرى وبخاصة ملوى ومغاغة وبنو مزار .

ولكن مع ان اعمال الفتنة الطائفية انتهت على المستوى العملي تقريبا فان المواطنين في المنيا يسددون الان فاتورة اخطاء الحمقى منهم الذين تسببوا او ارتكبوا او شاركوا في تلك الاعمال التخريبية كما يدفعون الان ثمن صمتهم وسلبيتهم في علاج الاحداث .

ومنذ ان وطئت قدماى ارض المنيا احسست بهذا الوضع خصوصا عندما بدأت مقابلاتي مع جمهور المواطنين او سماع همساتهم في الشوارع .

(فقد روى لى المواطنون الذين رفض معظمهم الادلاء باسمه) ان الامن يقوم بتمشيط الحوارى والبيوت والمدارس بحثا عن الهاربين واثناء ذلك يقوم باطلاق الرصاص في الهواء وهناك احتمالات لاصابة او قتل اى من يقاوم او يحاول الهرب اثناء عمليات التفتيش .

(صورة غريبة)

شوارع المنيا نفسها تخلو من المارة تقريبا بعد السابعة مساء وذلك دون ان يكون هناك قرار بحظر التجول وانما خوف المواطنين هو الذى يدفعهم لذلك ولا تشاهد في الشوارع ليلا سوى جنود الحراسة المنتشرين في كل مكان .

عشرات الطلاب فصلوا من مدارسهم بسبب مشاجرات طائفية وقعت بينهم او بسبب انتمائهم لاتجاهات متشددة وذلك في كثير من مراكز المحافظة واصبح هذا الموضوع يشغل كثيرا من الطلاب خصوصا ونحن على ابواب الامتحانات وفي شهر المذاكرة .

(القلق المستمر)

اصبح كل اب يخشى على أبنائه في المدارس ان يتعرضوا الى عقوبة الفصل والتاديب خصوصا ان محافظ المنيا اللواء عبد التواب رشوان اكد انه اعطى اوامره بالفعل بسرعة فصل اى طالب او مدرس متطرف ونقله الى عمل ادارى كما انه اعطى اوامره بان يقوم كل مدرس في كل مدرسة بالاشراف على مجموعة من الطلاب (١٥ طالبا) ومعرفة عناوينهم واسرهم وكتابة تقارير مفصلة عنهم في حالة حضورهم او غيابهم مما خلق حالة من الفزع بين الطلاب والمدرسين .

اصبحت كل ام وكل زوجة تخشى على ابنها او بنتها او زوجها من لحظة الخروج من المنزل حتى لحظة العودة .

الخسائر المادية بسبب احراق الصيدليات والمحلات والكنائس تتراوح بين ٣,٢ ــ ٤ ملايين جنيه وستقوم المحافظة ووزارة الاوقاف بتعويض المتضررين وكان يمكن استغلال هذه الاموال لتقديم خدمات اخرى لابناء المحافظة .

(الندم ! !)

ونظرا لان المواطنين احسوا بهذا الثمن الغالى فقد بدأت نفوسهم تهدأ وبدأوا في عملية مراجعة للنفس .

من هذا المنطلق تحركت النقابات والهيئات الشعبية الاخرى وتم الاتفاق بين كل من المهندس محيى الدين عيسى عضو مجلس الشعب (تحالف) والمهندس قطب عبد الحكيم نقيب المهندسين بالمنيا والدكتور جمال مطريد نقيب الاطباء والدكتور جميل سيفين رئيس جمعية الشبان المسيحية والدكتور حماد حلوه رئيس الجمعية الشرعية على تشكيل لجنة للمساعى الحميدة لتهدئة الاوضاع وقد اجرت هذه اللجنة اتصالاتها بالاطراف المعنية واصدرت نداء لاهالى المنيا نصه « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » من منطلق المحبة والمودة التى عشناها على ارضنا نتنسم هواءها ونشرب من نيلها ونتغذى من خيراتها فان

تحقيق
قطب العربى

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٠

الجميع يتوجه الى الله عز وجل ان يحفظ مصر عامة والمنيا خاصة من شرور الفتن .. اننا جميعا نناشد كل بيت وكل محب لوطنه ان يرعى الله فى بلده ودينه

ولايقترف فى حق الوطن العزيز الغالى اى عمل فيه اعتداء او تخريب على الاخرين فانه لن يستفيد من هذا الاعتداء الا اعداء مصر ونهيب بالجميع ان يكونوا على مستوى المسئولية حراسا امناء على وطننا الحبيب ونستنكر اى اعتداء من اى مصرى على أخيه المصرى والله الموفق ..

والتقت الشعب باعضاء هذه اللجنة باعتبارهم قيادات شعبية اكد لنا الدكتور المهندس قطب عبد الحكيم نقيب المهندسين بالمنيا ان صاحب اقتراح تكوين هذه اللجنة هو المهندس محيى الدين عيسى عضو مجلس الشعب وقد وافقنا على الفور على الفكرة واكد على ضرورة اجراء حوار بين الحكومة والجماعات الاسلامية ..

واكد على ضرورة احترام القانون والا يعطى كل انسان لنفسه سلطة ليست له وقال ان هدفنا هو تهيئة الشعور العام ضد اى عمل طائفى بحيث ان من يرى شابا او طفلا يخرب يقوم بتسليمه للشرطة فورا ..

● **ويقول الدكتور حماد حلوه الاستاذ بكلية الاداب ورئيس الجمعية الشرعية بالمنيا اننا التقينا مع اللواء عبد المنعم الصيرفى مدير الامن والسيد**

جهود المصالحة تبدأ تؤتى ثمارها وبخاصة فى أبو قرقاص

مساعد وزير الداخلية وتناولنا معهم كل ما يهم الناس من الناحية الامنية وقد وعد مدير الامن بتهدئة الامور اذا سلم الهاربون انفسهم ولم يشترط ان يسلموا انفسهم للشرطة بل اكتفى بتسليم انفسهم للنيابة واكد انه لا يرغب فى القبض على برىء ولكن اذا حاول هؤلاء المتهمون الهرب فمن المحتمل قتلهم .

وعلق فضيلته على موضوع (شبكة الدعارة) فقال ان من العبث ان تلقى المسئولية على الحكومة فقط فالاسرة هى المسئولة الاولى عن تنشئة ابنائها وبناتها وقال ليس من الاسلام أن يقيم الامراء من انفسهم حكومة فوق الحكومة وليس معنى أن الحكومة أو الامن تباطأ فى علاج الموضوع ان يقوم احاد الافراد بالتدخل

بانفسهم فهذا يؤدى الى الفوضى .

مصر مستهدفة

اما الدكتور جمال مطريد نقيب الاطباء بالمنيا فيتساءل الى متى نضع جنود حراسة حول الصيدليات ؟ ان هذا امر غير طبيعى ويقول اننا لابد ان نصل الى المتطرفين من الطرفين ونعرف ما يدور داخلهم ونصحح الخطأ فى افكارهم .

ويؤكد ان حجم المشكلة فى المنيا لايمكن ان يفعله المتطرفون سواء كانوا من المسلمين او المسيحيين وانما هناك طرف ثالث هو الذى صعد الاحداث وله مصلحة فى استمرارها . ويذهب الى هذا الرأى ايضا الدكتور جميل سيفين رئيس جمعية الشبان المسيحية ويضيف ان مصر مستهدفة فهى تمثل الرأس من الجسد للامة العربية وضرب الرأس يميت الجسد وهذا مايريده الاعداء .

(أمور مرفوضة)

● **اما محيى الدين عيسى عضو مجلس الشعب (تحالف)** فقد عبر عن رايه فى كلمة له فى مسجد عمر بن الخطاب عقب صلاة الجمعة قال فى كلمته « اننا مقبلون على شهر رمضان المعظم ونحن فى حاجة ماسة فى هذه الايام الى ضبط النفس فالاسلام لايجيز حرق الكنائس او قتل مسيحى او تدمير صيدلية او محل واننا لم نسمع فى تاريخ الاسلام ان احد العلماء اباح مثل هذا العمل وانه ليس فى صالح الاسلام والمسلمين ان تتحول مدينة المنيا الى حرب اهلية فى وقت تشتد فيه الازمات على كل بيت وعلى جهات الامن ان تساعدنا فى تهدئة الاوضاع وذلك بالامتناع عن الضرب والقبض العشوائى وتفتيش المساكن والبيوت .

ونناشد المسلمين ان يمنعوا اى اعمال تؤدى الى اشعال الفتن وان يقوموا بتوعية بعضهم البعض وان يحكموا الشرع فى كل أمر يفعلونه والا يقابلوا ظلما بظلم واذا كان للامن تجاوزات فلا ينبغى ان يقابل بتجاوزات من الطرف الاخر فليس هذا وقت الحساب واختتم بالآية « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. اعدلوا هو اقرب للتقوى »

اما الجماعة الاسلامية والتى نسب اليها التسبب فى هذه الاحداث فقد اكدت مصادرها انها قررت وقف كل اعمال الاعتداءات على محلات وصيدليات الاقباط من الان فصاعدا حتى ان الجماعة نفت مسئوليتها تماما عن بعض الحوادث المتفرقة التى وقعت خلال الايام القليلة الماضية فى مدينة المنيا .

وكان من الطبيعى ان نتعرف على رأى الأمن فيما عرضه المواطنون من ابناء المنيا وكان لنا لقاء مع اللواء عبد المنعم الصيرفى مدير امن المنيا الجديد الذى اكد لنا ان تواجد قوات الامن فى الشوارع وزيادة الدوريات هو ضرورة حتمية فى هذه الايام للحفاظ على بلدنا وللقضاء على هذه الفتنة التى ستحرق الجميع بنارها وانه بمجرد هدوء الاوضاع فلن تجد جنديا فى الشوارع الالضرورة .

وقال ان الامن احكم سيطرته تماما على الوضع وانه يتم التحقيق فى اى بلاغ او واقعة فورا وانه تم القبض على جميع المتهمين فى كل الاحداث المتفرقة التى وقعت مؤخرا فى المنيا وتباشر النيابة معهم التحقيق ونحن نضبط على اى متهم مهما كان دينه او ملته .

اما محافظ المنيا اللواء عبد التواب رشوان فقد اعاد لنا التاكيد على انه اصدر اوامر صريحة بفصل اى طالب او مدرس متطرف او نقله الى عمل ادارى وانه فوض مدير التربية والتعليم فى ذلك وانه تم بالفعل فصل عشرات الطلاب ...

ضبط ٤ متهمين فى احداث المنيا

المنيا ـ سامي كامل

تمكنت اجهزة الامن بمحافظة المنيا بالتعاون مع وزارة الداخلية ومباحث أمن الدولة من ضبط ٤ متهمين فى احداث الخطف والتى حدثت بالمنيا وابوقرقاص (وصرح اللواء عبدالمنعم الصيرفى مدير امن المينا بأنه تم ضبط كل من كمال على قطب (٣٤ سنة) بالمعاش ، علاء محمد عبدالرحمن (٢٢ سنة) طالب بحقوق اسيوط ، على محمد حامد محروس (٢٨ سنة) مدرس اعدادى بسمالوط تم احالة المتهمين الى النيابة لاجراء التحقيق معهم باشراف المستشار محمد خلف الله المحامى العام .

وقال مدير الامن تم ضبط المتهم ناجى ابراهيم سيد فتح الباب (٣٠ سنة) مدرس بالتجارة الثانوية وهو من قرية بنى عبيد مركز ابوقرقاص وهو اخر المتهمين الهاربين فى قضية حرق كنيسة العذراء ببنى عبيد .

وقال أن جميع المقبوض عليهم من قيادات تنظيم الجهاد ويجرى تضييق الخناق على باقى الهاربين وهم محمد كمال وزوجته عفاف رفعت وعلى الدينارى . واكد مدير الأمن ان الحالة هادئة تماما فى جميع انحاء المحافظة وان مكتبه مفتوح لتلقى اية بلاغات من اى مواطن تساعد على القبض على الهاربين او مواجهة اى تحركات لمن يريد اثارة الشغب او الفتنة وسيتم توفير كافة الضمانات للمبلغين .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

● هدوء حذر بعد احداث الفتنة في المنيا :

● الضحايا ينتظرون التعويضات

لم تشهد المدينة سوى بعض الاحداث الفردية مثل الاعتداء على مستودع اسمنت وجبس بشارع اسماعيل الماقوسي وصيدليات « ديانا » و « ثروت » . وسمير اميس » . وشمالي البقل وبوتيك « كاستين » بشارع الحسيني . وتوحد اسلوب الهجوم حيث اخذ شكل القاء زجاجات حارقة على تلك المحلات .. وامكن لاجهزة الامن القبض على معظم مرتكبي هذه الحوادث .

والحكومة لم تفعل شيئا

ويقول جابر جرجس راسم صاحب مستودع الاسمنت والمصاب حاليا بمستشفى « المنيا العام » بجروح في الرأس وطعنة في الرقبة . وخمس طعنات بالصدر .. انه تلقي السبت الماضي تحذيرا من احد المتطرفين الذي يطالبه بضرورة مغادرة حي « ابوهلال » ... والا سوف يقتل ' ' ويضيف جابر انه في يوم الاثنين الماضي هجم على المستودع حوالي ١٢ ملثما وثلاثة آخرون غير ملثمين .

وفي المستشفى ايضا يقول احد المعتدى عليهم بنفس الحي وهو مجدي فهمي غطاس صاحب معرض « سالي » للموبيليا لقد كسروا ورشة نجارتي . وكادوا ان يقتلوني الا انني لن اغادر الحي . لاننا اخوة سواء كنا مسلمين او مسيحيين .

ويقول المهندس نبيل المنياوي صاحب صيدلية « ديانا » ان ثلاثة اشخاص اقتحموا الصيدلية . يمسك احدهم « جركن » بنزين سكبه على الارض واشعل النار وعندما حاولت الهرب طعنني شخص اخر بخنجر طعنة نافذة في الظهر . وينتهي المهندس الى ان جيرانه المسلمين حضروا عند استغاثته بهم . الا ان المعتدين كانوا قد هربوا .. ودمرت النار اغلب محتويات الصيدلية .

● الامن يتصدى والحوادث الفردية مستمرة لترويع المواطنين

من جنوب الى غرب المدينة :

وفي عزبة شاهين التي تبعد حوالي كيلو مترين عن حي جنوب تعرضت صيدلية د . ثروت عبدالله للاعتداء مرتين وفي المرة الاولى كما يقول والده عبدالله اديب وكيل مدرسة السلام الاعدادية . اقتحم الصيدلية مجموعة ملثمين واعتدوا على بآلات حادة وحطموا معظم محتويات الصيدلية وفي المرة الثانية يقول د . ثروت ان احد الصبية القى على الصيدلية من الحارة المقابلة لها زجاجة مادة حارقة فتكسرت واجهة الصيدلية مرة اخرى . ويضيف الدكتور ثروت ان المسيحيين والمسلمين اخوة وهؤلاء مجرد صبية طائشين لن يستطيعون ان ينالوا من وحدتنا الوطنية .

المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حذار من التهجير الطائفي في المنيا

من أخطر الظواهر التي تركتها الفتنة الطائفية هي هجرة بعض الاخوة المسيحيين من الاحياء والقرى التي وقعت فيها الأحداث اخيرا حيث هاجرت أكثر من عشرين عائلة مسيحية من ابوقرقاص الى أماكن اخرى بالمحافظة . كذلك تم تهجير اكثر من ست عائلات من حي « ابو هلال » بعد تخوفهم من الاعتداء على ممتلكاتهم .

وغيرت الجماعات المتطرفة بعض الاسماء الرسمية مثل عزبة « جاد السيد » الى عزبة « الفتح الاسلامي » وحي « اسماعيل الماقوسي » الى حي « مكة الاسلامي » .

وذلك بالاضافة الى الفرز الذى سبق الفتنة الاخيرة ، حيث هاجر بعض الاخوة المسيحيين من بني أحمد الغربية وقاموا ببناء قرية اخرى في الضفة المقابلة من الطريق السريع تسمى الآن بني أحمد الشرقية وكل سكانها من المسيحيين .. وتحذر المصادر الوطنية في المنيا من أن الفتنة الاخيرة اثرت بشكل خطير على مشاعر الكثيرين ولابد من علاج جذرى لهذه الظاهرة القبيحة

وسط المدينة

ثم انتقلت الاحداث الفردية الى وسط المدينة حيث تم الاعتداء بنفس الطريقة على بوتيك « كاستين » بشارع الحسيني – اكبر الشوارع التجارية بالمنيا – ويقول نصحي ثابت صاحب البوتيك – هجم على البوتيك مجموعة لاتزيد عن خمسة ملثمين والقوا بزجاجات وكرات حارقة على البوتيك . مما تسبب في حرق وتكسير واجهة فترينة المحل .. ويضيف حسن مصطفى المحامي واحد شهود العيان .. ان الأمن حاصر المكان فور وقوع الحادث . وبدأ في تمشيط المنازل والقبض على الشباب دون تفرقة .. وطالب المتحدث رجال الشرطة بمعاملة المواطنين معاملة حسنة ، والتفريق بين المعتدى والمعتدى عليهم . وكفى الناس الجروح التي خلفتها الفتنة .

ولازالت الاجهزة التنفيذية وقادة الحزب الحاكم في المحافظة على موقفها السلبي الا للحديث لاجهزة الاعلام ويتساءل المواطنون المضارون في المحافظة عن مصير تصريح فضيلة المفتي د . سيد طنطاوي بالتعويض والتي ايدها وزير الاوقاف د . محمد علي محجوب ووعدت الاجهزة التنفيذية بتطبيقها فورا وتقول زينب طلبة امينة الاتحاد النسائي بحزب التجمع وعضو لجنة التنسيق بين الاحزاب ان الحزب الحاكم لم يفعل شيئا يذكر . وعندما ذهب اليهم وفد من حزب التجمع للتنسيق معهم .. افادت قيادات الحزب الحاكم ان لديها لجانا في كافة الانحاء ، ولاتحتاج الى تنسيق . ويضيف مصطفى بيومي عضو امانة التجمع . ان وفد التجمع ذهب الى الحزب الحاكم في الموعد المحدد للاجتماع المشترك .. الا اننا فوجئنا بموظفي الحزب الحاكم غير معنيين بالامر وشكلوا لجانا من بعض الموظفين لاتفعل شيئا . واكبر دليل على فشلها هو ان الاحداث لازالت مستمرة ولايوجد من يتحرك من الاجهزة الحكومية سوى اجهزة الامن .

ويرى د . جمال اسماعيل النائب بمستشفى المنيا العام ان اطباء المستشفى قادرون على معالجة جروح المصابين ولكن الاخطر .. هي الجروح التي اصابت الوحدة الوطنية ذاتها ويتساءل د . جمال عن موقف الحزب الحاكم بالرغم من امتلاكه لكافة وسائل الحركة الا انه لايتحرك ' ' ، ويضيف د . جمال ان القضية ليست اشاعة اطلقتها فتاة تدعى غادة احمد موسى وكذبها الامن عبر اجهزة الاعلام لكن المواطنين لازالوا متوجسين وفي حالة تشكك دائم من الاجهزة الحكومية التي لاتتحرك والاحداث لازالت مستمرة ولايطوقها الا الامن '

لاشكر على واجب

يتحدث مواطنو المنيا عن شهامة الرائد أحمد عبدالتواب عبدالفتاح الضابط بمركز شرطة « ابوقرقاص » .. ودوره في التصدي للفتنة الطائفية . أكد ضابط الشرطة للمواطنين الذين شكروه .. بانه لاشكر على واجب

متابعة
سليمان شفيق
عبدالرحيم علي

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كرم جبر يكتب

محنة

الأقباط والمسلمين

● المسلمون خائفون .. والأقباط خائفون

● هل تعود منظمة الشباب ؟

● ٣٥ جنيها .. ميزانية لمواجهة التطرف !!

يبدو ان احداث الفتنة الطائفية في المنيا قد ازاحت الستار عن بؤر التوتر الملتهبة بين المسلمين والاقباط ، التى دفعت الاحداث إلى هاوية الصدام .

لعبت عناصر كثيرة دوراً مؤثراً في تخدير الراى العام بشكل جماعى ، حتى لا يقترب من « عورة » الفتنة الطائفية .. وعندما اشتدت انياب الفتنة ومخالبها ادرك المسيحيون انهم مدعوون للانتحار الجماعى .. واكتشف المسلمون ان الكارثة ستلحق بهم .

فإذا كان معنى الفتنة في « لسان العرب » الابتلاء ، والطائفة هم الناس .. فإن التعبير معناه ان المحنة تشمل الوطن كله .. وإليكم الدليل ..

طابور الصباح !

في إحدى المدارس الابتدائية ببنى مزار .. فوجىء ناظر المدرسة والمدرسون ، بان التلاميذ يردون على تحية العلم بهتاف « لا إله إلا الله » . لم يجرؤ احد على مناقشتهم او ان يقول لهم إن حب الوطن فريضة .. وكان اسلوب الرد عليهم هو : إلغاء طابور الصباح !

وتغلغلت الافكار المتطرفة في نفوس الاطفال الصغار ، وبداوا ينزلون شوارع المدينة يحملون اعلاماً بيضاء صنعوها من الورق .. وعندما اندلعت حرائق الفتنة كانوا اول من اشعلوها ، بالتعاون مع من سبقوهم من تلاميذ الاعدادى والثانوى .

اعتدى طالب مسلم على آخر مسيحى فاستدعاه مدير المدرسة لاحضار ولى امره .. نزل بقية التلاميذ حوش المدرسة ، وتعالت الهتافات ، وسادت الفوضى وحاصروا المدير والمدرسين في مكاتبهم .. وقرر امراء التلاميذ الذين ينتمون للجهاد اجتياح شوارع المدينة باعلامهم البيضاء وهتافاتهم المدوية . وحدثت تلفيات كبيرة في واجهات المحال والسيارات ، ومعظمها للمسلمين .. واسرع الاهالى إلى بيوتهم ، واصحاب المحلات إلى إغلاقها .. وقابل الشارع ثورة الصبية بالانسحاب !

ولم يتوقف هذا الذعر الحقيقى الذى ساد المدينة إلا بعد حضور اعداد كبيرة من قوات الامن ، التى القبض على ٢٧ تلميذاً ، ولايزال البحث مستمراً عن اثنين هاربين .. ولكن السؤال هو : هل تكفى هراوات الامن وحدها في تطهير عقول هؤلاء الصغار من الغام التطرف ؟

خلال الاجتماع العاصف الذى عقد بمقر الحزب الوطنى مساء الثلاثاء الماضى وحضره الدكتور احمد سلامة ومحافظ المنيا ، فجر الاعضاء اكثر من مفاجأة .. اهمها ان احداث الفتنة التى تم السيطرة عليها يمكن ان تندلع في اى وقت ، لان جذورها مازالت مشتعلة وممتدة في مناطق كثيرة ، بعد ان انتقلت اللعبة الخطرة لايدى الاطفال الصغار الذين يصعب السيطرة عليهم .

اما اسلوب الاعتقال فقد احدث نتائج عكسية تماماً ، وخلق زعامات وهمية في مجتمعات تبحث عن الزعامة .. يمكن ان يتحول الولد إلى الزعيم بين يوم وليلة لمجرد اعتقاله عدة ساعات ثم الافراج عنه ، ويظل يتحدث عن صولاته وجولاته في مواجهة الامن « الكافر » .. ويدعو لبقية « الاخوة » الصغار ان ينالوا هذا الشرف وان يخوضوا هذا البلاء العظيم .

والملاحظ في الصعيد ان امراء الجهاد ينتشرون في المدن والقرى التى لا توجد بها عصبيات او عائلات كبيرة ، فيكون من السهل عليهم إحكام السيطرة عليها ، وخلق اوضاع اجتماعية جديدة تسمح لهم بان يحتلوا مقاعد العمد والمشايخ وعمداء العائلات ، وفي التغلغل بين الناس وحل مشاكلهم ، واخضاعهم لسيطرتهم وهيمنتهم ، وفرض وصايتهم .

حدث في مدينة سمالوط - مثلاً - ان حاول احد المتطرفين الذين ينتمون لتنظيم الجهاد من غير ابناء المدينة ، ان يؤسس جناحاً للتنظيم بين شبابها .. وقرر هذا الشاب واسمه « انور السادات » ان يحضر لاحد المساجد لإلقاء خطبة .. ولما احس احد اعيان المدينة بالمخطط ، اتفق مع بعض الشبان الاقوياء على استقبال الامير الزائر بالعصى والخيزران واعطاءه علقة سخنة .. لم يحضر المتطرف لإلقاء خطبته يوم الجمعة الذى انفجرت فيه الحرائق ، ولم يحدث مايعكر الصفو .

جامعة التطرف !

اشتد عود تنظيم الجهاد وقويت شوكته في جامعة

المنيا .. وخرجت الجامعة اعداداً كبيرة من المدرسين المتطرفين الذين انتشروا في سائر مدارس المحافظة ، ونشروا تعاليم الجهاد ، وجذبوا اعداداً كبيرة من التلاميذ لصفوفهم .

تبنى الطلاب المتطرفون دعوة « الامر بالمعروف والنهى عن المنكر » ، وحدثت تجاوزات روعت الناس ، خاصة بعد إعلان الحرب على الكنائس والخمارات ، والهجوم على بعض المحلات التى يمتلكها المسيحيون .. ووصلت الاحداث ذروتها فى العام الماضى عندما قام احد عناصر الجهاد بإلقاء قنبلة حارقة على إحدى الكنائس ، فرد المسيحيون على الهجوم بإذاعة صلواتهم عبر مكبرات الصوت فى كنائس المنيا .. فقامت الجماعات الإسلامية بتكسير النادى الاجتماعى المسيحى « الواى » ، واحدثت برواده إصابات بالغة .

ولكى يحكم اعضاء الجهاد قبضتهم على جامعة المنيا ، عمدوا منذ سنوات طويلة على إثارة الفتنة الطائفية ، وتحدثت منشوراتهم عما تقوم به الكنائس على مراى ومسمع من الامن وما يقوم به مسجد الرحمن المحاصر من الامن ..

فالكنيسة « تدير شبكات الجنس التى تتصيد فتيات المسلمين من خلال المحلات الكبرى .. وتقوم بإشاعة ظاهرة الاختلاط بين الطلاب عن طريق فتيات صليبيات ، وتنشر مجلات الجنس المبتذلة وشرائط الفيديو المثيرة » !

بينما يقوم مسجد الرحمن « بجمع التبرعات ومعونة الشتاء ، وتوزيع اللحوم والزكاة على المحتاجين .. ويساهم فى تنظيف الشوارع فى الاحياء ويحث المسلمين على ذلك » .

ولقيت مثل هذه المنشورات رواجاً هائلاً بين طلاب الجامعة ، واشعلت فى نفوسهم غضباً ملتهبا ضد « الكنائس التى تعقد الندوات والمؤتمرات فى مكبرات الصوت وتتامر على بنات المسلمين تحت حراسة ومباركة اجهزة الامن .. بينما يُحاصر المسلمون فى مسجد الرحمن الاسير ، ويُزج بشباب الجامعات الطاهر فى السجون والمعتقلات » !

والغريب ان إدارات الجامعة المختلفة واجهت ذلك بالمبالاة تارة والوقوف فى صف المتطرفين تارة اخرى .. ومازال هذا الموقف مستمراً حتى الآن بدعوى ان الجامعة لها مظهر إسلامى ولا يمكن ان تخالفه على حد تعبير احد الاساتذة .

واخطر ما فى الامر ان جامعة المنيا اوشكت على تخريج دفعات جديدة من الخريجين الجدد يتولون مهمة التعليم الاسلسى فى سائر مدن المحافظة ، مما يعنى مد جسور تنظيم الجهاد فى بقية المدارس المنتشرة بسائر مدن وقرى المحافظة .. والويل .. كل الويل ، لمن يحاول التصدى لتيار التطرف فى الجامعة او فى المدارس .

فقد حرمت إدارات الجامعة المتعاقبة كل الاحزاب والتيارات السياسية من التواجد فى محرابها ، إلا عناصر الجماعات الإسلامية ، الذين تركت لهم كل الحرية فى ان يفعلوا مايشاءون .. وكانت بكيلين حتى لا تجلب لنفسها المتاعب والمشاكل .

فإذا كانت لائحة الانتخابات بالجامعة تنص على ضرورة مزاولة الطالب الذى يرشح نفسه فى انتخابات الاتحادات الطلابية للانشطة الطلابية كشرط للترشيح ، فإن هذه القاعدة تطبق على جميع الطلاب إلا اعضاء الجماعات المتطرفة .. وعندما قررت الإدارة المشرفة على الانتخابات شطب بعض الطلاب المتطرفين فى العام الماضى على اساس عدم مزاولاتهم لاى نشاط طلابى .. تظاهروا امام الكلية ، وهددوا وتوعدوا .. وكانت الاستجابة فورية بعودة جميع المشطوبين ..

وعندما تجرا مدرس مساعد بالجامعة فى الاسبوع الماضى ، وقرر إحالة طالب متطرف للتحقيق وفصله من الدراسة لمدة اسبوع ، ثار المتطرفون ، ودخل الطالب المفصول مكتبة الكلية محرضاً بقية الطلبة على التظاهر ضد الجامعة والنظام والامن ، فقبض عليه مشرف الشباب وسلمه لحرس الجامعة ، فما كان من الحرس إلا ان تركه فوراً امام جموع الطلاب ، اما المدرس المساعد فقد احيل للتحقيق بتهمة الضغط على الطالب وتهديده ، وتدخل المحافظ لانقاذ مستقبل استاذ الجامعة ، واضاءت إدارة الجامعة الضوء الاخضر امام التطرف .

كازينو نانى

ولان إدارة الجامعة قبلت ان تتراجع عن ضعف فى مواجهة المتطرفين كان من الطبيعى ان تكون الخطوة القادمة هى ان تشرب من نفس الكاس المر عندما حاول امراء تنظيم الجهاد إخلاء الساحة تماماً من كل العناصر المعتدلة فى صفوف الاساتذة .. ولجاوا لتحقيق ذلك إلى حيلة بارعة

وعمد المنشور الشهير الذى فجر الحرائق إلى مد السنة النار إلى حرم الجامعة .. واتهم إدارتها بالتواطؤ فى إدارة شبكة الدعارة الدولية المزعومة بالمنيا ، وقال بالحرف الواحد « والعجيب ان التجارة تكون فى كازينو نانى الشهير .. وبالعلو فى جبين اعضاء هيئة التدريس والمسئولين عن إدارة

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

الجامعة الإشراف على كازينو نانى ».

وتوقعت ان ارى خلال زيارتى للنادى صالات مغلقة للديسكو او اماكن مستورة يدير من خلالها النصارى شبكتهم الفاضحة ، ولكن اول ما لفت انتباهى وجود يافطة كبيرة فى مدخل النادى مكتوب عليها « الدخول قاصر على اسرة الجامعة فقط » ، والمكان صغير ومحدود يقع على النيل ، عبارة عن بعض الكراسى وقاعة طعام صغيرة جداً ، ويمكن للعين المجردة ان تكتشف كل من يجلسون فيه .

واصل الحكاية ان المكان كان عبارة عن كازينو يديره احد المسيحيين ، وكان بعيداً ومتطرفاً عن المدينة مما يتيح فرصة للعشاق ان يجلسوا فيه بعيداً عن العيون .. ولكن منذ عام ١٩٦٥ تحولت ملكيته للمحافظة ، ثم أُلحق بإدارة الجامعة منذ عام ١٩٧٧ ، ومنذ ذلك التاريخ اصبح مقراً للاساتذة ، لانه لم يكن لهم اى مقر فى المنيا .

قال مدير النادى علي عبدالواحد إن هذا المكان مخصص فقط لتقديم بعض الوجبات السريعة للاساتذة والاساتذة المساعدين والمعيدين ويبلغ عددهم ١٠٠٠ عضو هيئة تدريس ، ولا يسمح بالدخول لاى فرد آخر .

وحول تفسيره لاسباب الضجة التى اثارها المنشور بشان النشاط الفاضح المزعوم للكازينو قال مدير النادى : إن اهالى المنيا لا يعرفون اسم نادى اعضاء هيئة التدريس ، ومازال الاسم القديم « كازينو نانى » عالقاً باذهانهم .. فربما اراد طلاب الجماعات الدينية الانتقام من إدارة النادى والحرس الجامعى لانهم منعوهم تماماً من ممارسة اى نشاط فى النادى .. علاوة على ان انتخابات نادى اعضاء هيئة التدريس بالمنيا اصبحت وشيكة ويجرى الإعداد لها الآن .. وربما استخدمت هذه الشائعة لضرب الاتجاهات الاخرى المعتدلة فى النادى لصالح التيارات المتطرفة ..

وهكذا استخدم المتطرفون سلاح الشائعات الكاذبة المدروسة ، كستار من الدخان لتبرير احداث العنف ، والخروج باقل قدر من الاستنكار الشعبي .. ولان إدارة الجامعة لم تتدخل لانقاذ سمعتها وهيبتها ، فقد كان ضرورياً ان تدفع هي الاخرى ثمناً فادحاً ..

والمسيحيون خائفون !

فى غرفة الاب باخوميوس بكاتدرائية المنيا ، شعرت ان القساوسة الثلاثة الذين التقيت بهم يريدون الصمت والكلام فى آن واحد ، لانه على حد تعبير احدهم إذا صمتوا اتهموا بالاستفزاز ، وإذا تكلموا اشعلوا ناراً هم فى غنى عنها .

كشف القساوسة عن الجرح النفسى العميق الذى اصابهم من الاحداث ، رغم العلاقات الطيبة التى تربطهم بغالبية المسلمين ، وقال احدهم بغضب : لقد سبنى شاب متطرف اثناء خروجى من جنازة اخ مسلم ، وقال لى « يا كافر يا ..... » ، علاوة على كل انواع التهديد والوعيد التى نتلقاها عبر تليفون الكاتدرائية ..

ونفى القساوسة من جانبهم قيام المسيحيين باى اعمال تستفز مشاعر المسلمين ، لان الكنيسة مكان طاهر يحض على الفضيلة وتقام فيه الصلوات ، ومن يدخلها بكراهية لاحد فلا صلاة له .. وتتصدى لكل التجاوزات بحسم شديد .. لانه لا فرق بين مصرى مسلم ومصرى مسيحي .

وعندما سألت الدكتور جميل سيفين رئيس جمعية الشبان المسيحيين : هل انتم المقصودون ام انكم مجرد ورقة ضغط ؟ .. رد على الفور : الاثنان معاً حسب ترمومتر الاحداث .. ولكن الحمد لله ان الذين ضربت بيوتهم وحرقت كنائسهم لم يبادروا برد الاعتداء ، وكان يمكن ان يحدث ذلك .. وتتسع الكارثة !

● هل وجود كنيسة فى مكان فيه مسلمون يضايق احداً ؟

ـ لم نكن نسمع مثل هذا الكلام قبل الآن ، فالكنائس كان يبنيها المسلمون ، ويشعرون انهم يعملون شيئاً لله . واذكر ان كنيسة المنيا المجاورة لمسجد الجمعية الشرعية تبرعت بالميكروفون الخاص بها للمسجد عندما حصلت على الترخيص الخاص بتركيب جرس .. ونتمنى ان ياتى يوم نبنى فيه كنيسة ومسجداً داخل سور واحد .

● كم عدد الكنائس بالمنيا ؟

ـ لا استطيع تحديد العدد ، لكنه لا يزيد على تعداد السكان .. ولا يمكن ان يكون ذلك من عوامل الاستفزاز ، لان الكنيسة كما هى دائما تدعو للحب والتسامح وحسن الجوار ، وحتى حب العدو .

● إذن ما تفسيرك كمسيحى لاسباب التوتر ؟

ـ لا اعرف ، لان العلاقات بين المسلمين والمسيحيين ظلت طيبة .. واعرف مريضة مسلمة تسهر على تمريضها اخت مسيحية ، رغم ان اخت المسلمة لم تزرها حتى الآن .. وانا نفسى كنت احد الاطباء المسئولين عن علاج الشيخ حسن الهضيبى فى مستشفى القبة العسكرى فى اوائل الخمسينيات .. كنا نعيش دائما كاخوة .. ولكن ربما يرجع التوتر إلى اسباب اقتصادية بعيدة تماما عن المسيحيين ، او لانتشار البطالة بين صفوف الشباب مما يدفعهم للتفكير فى غير الصالح .

وبعيداً عن «تلميحات» القساوسة ورئيس جمعية الشبان المسيحيين .. عكست الاحاديث الاخرى الودية التي تبادلتها مع بعض المسيحيين مدى القلق الذي يعيشونه .. فهم يشعرون انهم الاقلية والطرف الضعيف .. إذا صمتوا زادت مساحة الجرح العميق في نفوسهم. وإذا واجهوا العدوان بالعدوان فهذا يعني انهم يعرضون انفسهم للانتحار .. لذا فهم يلتمسون الصمت حتى لا تزداد النار اشتعالا .

اما السبب الحقيقي للتوتر ولا يستطيعون البوح به فهو الحرب المعلنة ضدهم من بعض المشايخ ، مثل شرائط الشيخ كشك التي تحرض المسلمين ضدهم .. وفي احدها يقول الشيخ كشك : « ياشباب المسلمين احذروا مصادقة النصارى ، احذروا مصادقة الكفار ، هل علمتم ماذا يقولون لهم في كنائسهم لاسلتم كل الاسف ، يقول لهم القسيس في الكنيسة إذا حكمك المسلم اطعنه وإذا حكمته فعلمه الادب ».. ويقول لهم «ياشباب النصارى تعلموا الطب لتبتزوا اموال المسلمين ، وتكشفوا عورات نساء المسلمين» .

وينفي المسيحيون بشدة ما يتردد عن امتلاكهم للاسلحة او التدريب على الرماية في الكنائس ، ويؤكدون انها محاولة للنيل منهم ظهرت منذ ايام الرئيس السادات عام ١٩٨١ وثبت عدم صحتها تماما .. لانها ببساطة تعني الانتحار لانهم القلة .

تجفيف الفتنة

وبينما كانت حرائق الفتنة مشتعلة في مناطق كثيرة ، شغلت إذاعة المنيا المحلية إرسالها في إذاعة الموسيقى والاغاني الخفيفة .. ثم انتقلت إلى إذاعة خارجية من محافظة بني سويف لنقل تغطية حية على الهواء مباشرة حول تجربة تجفيف الثوم في بني سويف .

وبمنطق «تجفيف الثوم» تعاملت المنيا مع احداث الفتنة الطائفية حتى قبل اندلاع الاحداث .

فالحزب الوطني لا يظهر في الساحة إلا في ايام الانتخابات او بمناسبة عقد اللقاءات والمؤتمرات التي تُتلى فيها الخطب والاناشيد .. وما عدا ذلك فهو غائب تماما .. وعلى حد تعبير اعضائه انفسهم فهم لا يتحركون إلا بمناسبة وقوع الاحداث او بعد الخراب ، ورجل الشارع يتهمهم دائماً بالتستر على المصالح ، ولا يخشاهم ولا يعمل حسابهم ، لانه يشعر انهم ضعاف امام اصحاب الذقون .

اعضاء الجماعات المتطرفة يندسون وسط الناس تحت شعار تقديم الخدمات وتذليل المصاعب .. واعضاء الحزب الوطني إما يتفرجون او يثنون على جهود المتطرفين .. وإذا ذهبت لاية مصلحة حكومية في المنيا وكنت من اصحاب الذقون او تحت رعاية احد المتطرفين ، ستنجز المهمة مهما كانت صعبة .. اما المواطن العادي فيقاسي الامرين لقضاء مصالحه المشروعة .

اما مراكز الشباب في مدن وقرى المحافظة ، فتقتصر ميزانيتها السنوية على ٣٠ جنيها فقط اى اقل من ٣٠٠ مليم في اليوم .. والمفروض ان تخصص لمزاولة كافة الانشطة لملء الفراغ لدى الشباب ، وحمايتهم من التطرف ، وشراء الادوات والمعدات اللازمة لممارسة سائر الانشطة ، ولما راى محافظ المنيا ان هذا المبلغ غير كاف قرر زيادته إلى ٧٥ جنيها في السنة !

اما ميزانية الانشطة الطلابية في الجامعة فليست اسعد حالاً .. وعندما طلب اتحاد طلاب الجامعة دعما من الدكتور عبدالاحد جمال الدين ـ على حد قول مسئول الشباب بالجامعة ـ اعطانا مبلغا لم نستطع صرفه وهو ٢٠٠٠ جنيه ، بينما يدعم نادي الزهور في القاهرة بمليونين من الجنيهات !

من حق شباب المنيا ـ إذن ـ ان يترحموا على ايام منظمة الشباب ـ كما قالوا ذلك للدكتور احمد سلامة ـ عندما ارتفع المد الوطني إلى اقصاه ، وكانت مصر نموذجا وعبدالناصر رمزاً .. وكان المد الهادر قادراً على تجاوز كل النعرات الطائفية .

واليوم اصبح الراس مفصولاً عن الجسد ، رئيس المجلس الاعلى للشباب في واد وبقية مراكز الشباب في واد اخر ، ولا توجد همزة وصل بينهما .. التيارات الدينية تتغلغل وتنشر افكارها ومبادئها ، وابناء الشباب في المحافظات مكبلون وحائرون ، لا يعرفون شيئاً عما يدور حولهم من احداث .. ولا حتى الخط العام لقادتهم بشأن سائر القضايا المطروحة .. لذا ليس امامهم سوى التراجع امام مد التطرف .. فهل يكون الحل هو عودة منظمة الشباب ؟

هراوات الأمن

لم يبق ـ إذن ـ سوى هراوات الامن لمواجهة التطرف والمتطرفين .

صحيح ان مدير الامن الجديد رفع الحراسة المشددة عن كثير من الشوارع ، لكن مازالت المناطق

المهمة مثل الكنائس والصيدليات تحت المراقبة ، ومازال التوتر يطل براسه في المدينة .

فقد شهدت الأيام القليلة الماضية حركة تمشيط واسعة لسائر احياء المنيا بحثا عن المتطرفين الهاربين ، واحكم الحصار على الاماكن التى يتواجدون فيها ، وأغلقت المنافذ تماما خشية هروبهم لمحافظات اخرى .

وبدات جولة من المفاوضات لتسليم الهاربين دون مقاومة عن طريق لجنة من بعض الشخصيات السياسية في المحافظة ، اثمرت عن ذهاب ثلاثة من المتطرفين المطلوب القبض عليهم إلى مديرية الامن وتسليم انفسهم ، واستقبلهم مدير الامن وامر بحسن معاملتهم وإحالتهم صباح اليوم التالى للنيابة بعد استيفاء التحقيقات .

يقول الدكتور حماد حلوة رئيس الجمعية الشرعية بالمنيا والأستاذ بكلية الآداب وعضو لجنة التهدئة ان اللواء عبد المنعم الصيرفي مدير امن المنيا طلب من اللجنة بوضوح ان يسلم جميع الهاربين انفسهم دون مقاومة ، بدلاً من تعقبهم او إطلاق النار على من يحاول الهرب او التصدى للشرطة ، واكد للجميع ان الامن لا يريد شيئاً منهم ، بل هم مطلوبون للنيابة .

ولم يبق من اعضاء الجهاد المطلوب القبض عليهم سوى ثلاثة فقط .. على الدينارى امير التنظيم ومحمد جمال إسماعيل نائب الامير .. والدكتورة عفاف زوجة احد العناصر القيادية .. وقد حددت جهات الامن اماكن تواجدهم بالفعل ، ومن المنتظر ان يسلموا انفسهم او يتم القبض عليهم خلال الايام القليلة القادمة .

ولكن السؤال المطروح : هل يعنى ذلك ان المنيا ستشهد اسلوباً امنياً جديداً في مواجهة المتطرفين ؟

حدد اللواء عبد المنعم الصيرفي مدير امن المنيا الجديد موقفه بوضوح مؤكداً ان القانون يحكم الجميع ، ومن يحترم القانون لا يستطيع احد الاقتراب منه .

● متى - إذن - يتم رفع الحصار الامنى عن شوارع المدينة ؟

- الإجراءات التى اتخذناها ليس فيها إسراف ، وإنما بحسب الحاجة .. والحراسة الآن تقتصر على جميع الاماكن المهمة والحيوية والكنائس والصيدليات والمنشات التى يمكن ان تتعرض للخطر .. واتمنى ان تعود الحالة إلى طبيعتها قريباً جداً .

● اعضاء الجماعات الدينية يتهمون الامن بالانحياز للمسيحين كنوع من المواءمة السياسية وبضرب

- القانون لا يفرق بين مسلم ومسيحى وقد ضبطنا بالفعل قضايا إحراز سلاح دون ترخيص لأشخاص مسيحيين واتخذت ضدهم الإجراءات القانونية ونفس الامر بالنسبة لبعض المسلمين ... خيار والفوس ، ...

● هل استخدمتم قانون الطوارىء في الاحداث الاخيرة

- على القد .. لان سياسة وزير الداخلية هى اتخاذ الإجراءات الامنية الضرورية فقط

● الآ ترى ان وقوف الضباط والجنود اكثر من ١٦ ساعة يومياً في الشوارع يخلق ضغطاً عصبياً عليهم ينعكس في معاملتهم مع الجمهور ؟

- هذا لا يحدث ، لان الجميع يعلم ان هدفنا هو الحفاظ على امن البلد وحمايته .

●●

في نهاية حديثي مع مدير المنيا . طلبت منه ان يخرج من درج مكتبه خريطة للمحافظة ، ويضع عليها نقاطاً حمراء تمثل بؤر التوتر ، والاماكن التى يمكن ان تشتعل فيها حرائق الفتنة من جديد .

رد اللواء الصيرفي : اعدك ان يكون ذلك باستطاعتى بعد اسبوعين ، لاننى استلمت عملى منذ ثلاثة ايام فقط .

كـــــرم جبـــــر

القبض على زعيم المتطرفين بالمنيا

المنيا - باهى الروبى :

القت قوات الامن القبض على محمد جمال اسماعيل المتهم الاول فى احداث المنيا .. مختفيا فى شقة بالطابق الثالث باحد المنازل فى عزبة جاد السيد جنوب المدينة .

امر عمر احمد ابراهيم رئيس نيابة المنيا الكلية بحبس المتهم احمد عشماوى محمد (٢٧ سنة) احد قيادات تنظيم الجهاد لمدة ١٥ يوما ووجه له تهمة الاشتراك فى احداث المنيا وابو قرقاص .. وتجديد حبس المتهمين محمد عبد الرحمن عبد الغنى ورفعت رجب خلف لمدة ١٥ يوما .

المضارون من أحداث « المنيا » وأبو قرقاص وبني عبيد يطالبون بلجنة محايدة لتقدير تعويضاتهم !

طالب أهالي المنيا وأبو قرقاص وبني عبيد المضارون من أحداث الفتنة الطائفية الاخيرة ،بتشكيل لجنة محايدة بقرار من المحافظ الجديد ، لتقدير تلفياتهم ، والتعويضات المناسبة .

جاء هذا الطلب بعدما تضرر الاهالي المضارون لكافة المسئولين من تقديرات لجنة الشئون الاجتماعية لتلفياتهم ، حيث لم تتعد سبعة الاف ونصف جنيه لمحلات سعيد كنز وولديه كنز وسعد ببني عبيد رغم أن النيابة أثبتت التلفيات بحوالي ٦٥ ألف جنيه .

ولم يتعد التعويض المقرر لمغلق خشب رفعت وماهر ٧,٥ ألف جنيه ،مقابل ٧٠ ألف جنيه كتقدير للتلفيات ، ونفس الشيء لباقي المحلات والسيارات المحترقة .

من جانب اخر طلبت مديرية تموين المنيا من البقالين التموينيين الذين احترقت بضاعتهم ، شراء سلع البطاقات التموينية بسعرها السياحي ، على أن يتم بيعها بالسعر المدعوم لاصحاب البطاقات ، ويتحمل البقالون فرق السعر .

وحررت إدارات التموين محاضر إهمال لاصحاب المحلات المحترقة في الاحداث .

المصدر : الأهالى

نشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٠

تقرير من المنيا

احداث الفيوم تثير القلق في المنيا

أمينة شفيق

يسود محافظة المنيا جو هادىء . لايعنى . ذلك ان الامور قد استقرت . فى حالات كثيرة يدخل الى التحفظ عدد من الشباب يتساوى مع العدد الخارج منه . مما يعطى انطباعا ان هذا الجو الهادىء يخفي ورائه أو من تحته تيارات قد تنقلب فى اى لحظة .

بعد وقت قصير جدا من انفجار قنبلة فى كنيسة سنهور ومقتل الجندى الواقف على حراستها . وصل الخبر الى المنيا وانتشر بشكل سريع فبدأت الاحاديث تدور مرة أخرى وبشكل حاد حول الفتنة الطائفية واحتمالاتها فى المحافظة مرة أخرى .

من خلال الاحاديث والحوارات يشعر القادم الى المحافظة ان أهلها فى حالة انتظار دائم . يتوقعون حدثا . ولايستثنى من هذا الانتظار افراد كثيرون .. فالكل يتوقع الحدث .

ومع طول خبرتهم مع مثل هذه الاحداث فقد صقلت أراؤهم وتعرفوا على جذور المشكلة وكذلك على طرق حلها . ولكل منهم رأيه الذى يطرحه فى المناقشة والحوار .

وفى بعض الاحيان يتفقون جميعا على التشخيص وكذلك على طرق الحل بغض النظر عن مواقع أعمالهم او انتمائهم الدينى وفى القليل من الاحيان يختلفون .

فى مجموعات مناقشة ضمت شرائح من المهنيين ورجال الدين ومسئولين تنفيذيين برزت العديد من نقاط الاتفاق ثم القليل من نقاط الخلاف .

ينظر بعض رجال الامن الى الحدث على أنه موقف تنسحب منه كل القوى الفاعلة فى المجتمع لتتركهم وبمفردهم فريسه للمواجهة يقولون أنهم يتحملون المسئولية بمفردهم سواء جاءت نتائجها بالسلب أو بالايجاب . فى حين أن على الاخرين مشاركتهم فيها ثم يضيفون أن المواجهة لايمكن ان تستمر أمنيه فحسب وانما لابد وأن تتسع لتصبح سياسية اجتماعية .

يؤكدون على ذلك عندما يذكرون أن الشائعات التى تنطلق مشيرة الى اعتداء قبطى على فتاة مسلمة يمكن محاصرتها اذا ماتحركت القوى السياسية الفاعله للتحقق منها ونفيها وعندما يسأل رجال الامن هؤلاء عن امكانية رفع ارائهم هذه الى قياداتهم التنفيذية يجيبون ان هذه ليست مسؤليتهم كما انهم لايسألون .

ويتذكر رجال الدين المسيحى أن المتطرفه بدأت على فترات متباعدة وأنها كانت دائما تصطدم بالواقع السياسى .

فى عام ١٩٧٩ أحس رجال الدين أن مجموعات سلفية بدأت تتحرك فى المحافظة فنظموا لقاءات دورية . كان اللقاء الواحد منها يستمر لمدة سبع ساعات وكانت تعقد اسبوعيا فى دار الشبان المسيحيين فى العاصمة المنيا ويحضرها شباب مسلم من كافة الاتجاهات .

واستمرت اللقاءات طوال عامى ١٩٨٠ ، ١٩٨١ وكانت نتائجها جيدة الى أن وقعت احداث سبتمبر ١٩٨١ وتم ابعاد البابا شنوده الى دير وادى النطرون فرض هذا الحدث نفسه على اللقاءات فتباعد الشباب المسلم وتخوفت القيادات المسيحية .

وفى مرة أخرى وبعد اندلاع الفتنة فى احياء جاد السيد وابو هلال فى مدينة المنيا شكلت القيادات المسيحية والمسلمة وفدا وتوجهت الى المبنى واجتمعت بالسكان وتناقشت معهم ولكن توقف اللقاء لان الحوار الذى بدأ ... انشعب الى الامور المبانية الاخرى للمواطنين .. لقد تحدثوا عن أزمتهم اليومية . مما ادخل الخوف الى قلوب القيادات فانسحبت مرة أخرى عن اللقاءات .

وفى مرة ثالثه تكررت الاتصالات فى قريه لمهنشا مركز المنيا بعد أن تعرض ضابط شرطة الى راعى كنيستها فشكل كبار رجال القريه المسيحيون مجموعة عمل وسط أهل القرية . لازالة أثار هذا الاحتكاك .. وبالفعل نجحوا . الا انهم لم يستطيعوا الاستمرار .

لقد توقفت حركة القوى ذات الفاعلية الجزئية او الكلية عن ممارسة أى نشاط فى وقت كانت الحركة السلفية تنشط فى صفوف شرائح من الجماهير . لذلك كانت اندلاعاتها المفاجئة والمتكررة عنيفه للغاية .

وتبرز الحوارات ظروفا بذاتها ساعدت على تصاعد الحركة وهباتها ..

فى البداية .. يتصور أن الازمة الاقتصادية التى يعيشها الشباب تساعد على انخراط اعداد منهم فى هذه الحركات .

ويؤكدون أن نسبه عاليه من النشيطين فى هذه الحركات من خريجى الجامعات او المعاهد المتوسطة الذين لم يجدوا اعمالا بعد . كما يذكرون أن بؤر نشاط هذه الحركات فى المنيا تكون فى تلك المواقع الفقيرة مثل أحياء جاد السيد وابو هلال حيث تتجسد الازمة الاقتصادية وتأخذ قمه تعبيراتها .

يقول البعض أن النجاح النسبى الذى حققه المحافظ عبد الحليم موسى اثناء وجوده فى محافظة اسيوط يعود الى انه استطاع حل بعض المشاكل الاجتماعية لعدد لابأس به من الشباب . ويؤكدون ان الازمة الاقتصادية عامل تفريغ لعناصر بحركات تتجه الى التطرف والعنف خاصة فى منطقة صعيد ... النشاط الاقتصادى

المصدر : الأهالى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٠

بسبب محدودية مساحة الارض ومحدودية عدد مشروعاتها الصناعية .

يشيرون الى أن المواجهة الامنية تمثل طريقا مسدودا يطالبون بالمواجهة السياسية التى تشارك فيها كافة القوى القادرة على ادارة حوار عقلانى لا يحاصر نفسه فى الامور الدينية وانما يتشعب الى كافة مجالات الحياة . ويدللون على ذلك بتجاربهم السابقة عندما كانوا يقومون باعطاء محاضرات دينية كانت الجماهير تبادر وتطرح مشاكلها الحياتية . ويسبب هذه المبادرات توقفت اللقاءات لخوف بعض القيادات أو لاعتبارات أمنية . ولكن وبعد أن تفجرت الاحداث .ووصلت الى الدرجة التى تحدث بها فى محافظات وسط الصعيد لابد من تواصل هذه الحوارات وعدم تقاطعها ثم الاستجابة لمبادرات الجماهير ومواجهة تساؤلاتها الموضوعية ثم الضغط على الدولة لوضع الحلول المناسبه لهذه المشاكل .

ان هذه اللقاءت التى كانت تنقطع لاسباب سياسية بحتـه أدت الى نتائج عكسيه لان الساحه كانت تمهد ثم تترك للغير . ومن هنا لابد من أن يعرف الجميع أن مواجهة الفتنة الطائفية لابد وأن تتحول الى برنامج دائم لكافة القوى ذات الفاعلية فى المجتمع المصرى . لاتتخلى عنه الا اذا عادت مصر وعاد شعبها الى أوضاعهم القديمة .

واذا كان ذلك أحد المطالب الموجهه لهذه القوى فهو مطلب اساسى موجه الى الدولة والتى لم تعد تملك امكانيات المواجهة بمفردها لقد ثبت خلال الفترة السابقة أن الحزب الوطنى والمفروض تواجده فى كافة المواقع لم يتعرض لاى شائعة تطلق بالتحقيق او التأكد كما اتضح أن جهاز الدولة ذاته لايملك امكانيات مادية يمكن ان تواجه الحدث بشكل متكامل .

المصدر : النور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٠

نقل المدرسين فى الشرقية وسوهاج
الى أعمال ادارية بتهمة التطرف !

العدوى مازالت مستمرة .. ومازال نقل المدرسين من مدارسهم وتاديتهم لمهام عملهم فى مجال تعليم النشء الى اعمال إدارية ينتقل الى محافظات اخرى .. احداث الفتنة الطائفية الأخيرة فى المنيا لم تكن السبب المباشر والأساسى لهذه الاحالات .

ففى محافظة الشرقية والتى لم تشهد اى احداث طائفية شهدت جملة من القرارات بنقل مدرسين أكفاء وتربويين مخضرمين الى اعمال ادارية بعيدا عن مجال صنع الرجال .. فاصدرت مديرية التعليم بالشرقية قرارات بنقل الأساتذة على متولى على وامين سعد واحمد محفوظ من مدارس تابعة لوزارة التعليم الى اعمال إدارية .. كما تم نقل الأستاذة احلام عبد المدرسة بالأزهر الشريف الى وظيفة إدارية ايضا .

ليست فتنة طائفية

وخطة وزارة التعليم فى استبعاد المدرسين المتدينين ليست وليدة احداث الفتنة الأخيرة ففى محافظات لم يظهر فيها اى احداث فتنة طائفية على الاطلاق ... مثل محافظة سوهاج حيث ارسلت إدارة شئون العاملين بمديرية التعليم بسوهاج كشفا باسماء عدد من المدرسين ذكرت انه كشف باسماء العناصر المتطرفة المطلوب استبعادها وهم : إلهامى حسن محمد . سوسن احمد السيد . عبدالحليم السيد حسن . عبدالله هاشم محمد . عبدالمجيد محمد عبدالمجيد . سعد محفوظ عبدالحافظ . محمد عبدالعزيز محمود . احمد عبدالرحمن أبو طيف . ناصر محمد احمد حنفى كما ارسلت منشورا باستبعاد عدد اخر من المدرسين عن مهنة التدريس الى اعمال إدارية وهم حامد مبارك على احمد ومحمد عبدالعزيز محمود .

وارفقت مديرية التعليم بسوهاج لذلك الأسماء ـ التى مازالت قضيتهم امام القضاء الى الآن ـ بكتاب الى مدير الادارة التعليمية ذكرت فيه ان هذه اسماء السادة المدرسين المطلوب إبعادهم عن التدريس بسبب نشاطهم المناهض تنفيذا لكتاب السيد الدكتور وزير التعليم .

شهادة من الجميع

ونقل المدرسين الى اعمال إدارية بهذا العدد الكبير لاشك انه احدث ردود افعال قوية لدى المدرسين فانهالت التوقيعات من المدرسين لتحرر شهادات تبرئة للاساتذة المنقولين عن اى شىء يمس اخلاقهم او تصرفاتهم .. ففى محافظة المنيا حرر المدرسون عددا كبيرا من هذه الشهادات لتبرئة ساحة المدرسين المنقولين حيث اكدوا فيها أن الأساتذة المنقولين يتمتعون بخلق طيب وسعة صدر وسماحة مطلقة مع جميع الزملاء مسلمين ومسيحيين وان الجميع يكن لهم كل احترام وتقدير وموقع عليها من جميع المدرسين بهذه المدارس من المسلمين والاقباط على حد السواء وممهورة بختم المدرسة ..

ومع كل هذا فالوزارة تضرب عرض الحائط بكل هذه الشهادات .. فالقضية ليست قضية فتنة طائفية وليست قضية تطرف ولكنها خطة وزارة ارادت ان تفرغ العملية التعليمية من اى معنى اسلامى بدات باستبعاد المدرسين المتدينين والأكفاء الى مواقع ادارية واخذت تشوه فى المناهج التعليمية وتفرغها من المحتوى الاسلامى والسؤال المطروح لحساب من المؤامرة على الاسلام فى وزارة التعليم ؟ ! !

المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهالي
التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٠

حملات اعتقال واسعة فى « المنيا » بعد تجدد العنف وهروب ٦ متطرفين

المتطرفون احرقوا سيارتين لمفتش المباحث واحد القساوسة

محافظ المنيا : لن ندع المتطرفين يلتقطون الأنفاس

كتب عبد الرحيم على :

تشهد المنيا حالة من الفوضى والاضطراب الشديد بعد تصعيد أعمال العنف التي تقوم بها الجماعات المتطرفة .. وشنت اجهزة الامن حملات اعتقال واسعة ورفضوا الكشف عن اعداد المقبوض عليهم حتى الآن . واشارت التقديرات - غير الرسمية - الى أن الاعتقالات شملت ما يزيد عن ثلاثمائة شخص حتى الآن .

كانت الجماعات قد نظمت مظاهرة امام جامع « القرطبى » ، واشعلت النيران في اطارات السيارات وهتفت بالثار من الامن وجاء ارتباك اجهزة الامن عقب هروب ثلاثة من زعماء الجماعات المتطرفة اثناء ترحيلهم من القاهرة الى المنيا ، وهم : شريف ابو طبنجة ، وسيد فراج ، وعلاء صابر .. بالاضافة الى ثلاثة اخرين هربوا من قسم شرطة المنيا ، وفي اليوم التالى أحرق متظاهرون سيارة مصطفى بدوى مفتش مباحث امن الدولة بالمنيا ، وسيارة أخرى لاحد القساوسه وفي اليوم الثالث اعتدى ملثمون علي رمضان عبد العال - مخبر سرى - وضربوه بالبلط والسكاكين ، واصابوا رأسه بكسر مضاعف ، مات على اثره في المستشفى .

تسببت هذه الحوادث المتلاحقة في اصابة أجهزة الامن بحالة هياج ، وشنوا حملات واسعة شملت اعدادا كبيرة من المشتبه فيهم ، واستفزت المواطنين ، وخطفوا سيارات التاكسى بالقوة لاستخدامها ، واجبار السائقين على نقل الضباط دون دفع أجرة ، وكاد ان يحدث اضراب يشمل جميع السائقين ، لولا تدخل حزب « التجمع » الذى توسط لحل الازمة ، والتقى كل من عز الدين كمال والسيدة زينب طلبة مع مدير الامن ، وصدرت اوامر بعدم ارتكاب هذه المخالفات .

وصرح اللواء عبد الحميد بدوى محافظ المنيا انه اعطى توجيهات للامن بالا يسمحوا للمتطرفين بالتقاط انفاسهم ثانية واحده لانهم يستغلون هذه الثانية ، ومن ناحية أخرى دعوت الى تشكيل لجنة للوحدة الوطنية تشارك فيها الاحزاب والقوى السياسية المختلفة مع رجال الدين وممثلي الأجهزة التنفيذية والأمن ، والاجتماع لدراسة تطورات الاحداث واتخاذ اجراءات حاسمة ، حتى لا يتكرر ما حدث في « ديروط » و« وابو قرقاص » .

المصدر : المساء
التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٠

استمرار حبس المتهمين الثلاثة فى حادث كنيسة عين شمس

امر قاضي المعارضات بمصر الجديدة بتجديد حبس المتهمين الثلاثة في حادث القاء المتفجرات على كنيسة احمد عصمت بعين شمس لمدة ٤٥ يوما ووجهت لهم تهمة تصنيع وحيازة متفجرات وتهديد الامن العام يستمع علاء عبدالرازق وكيل اول نيابة المطرية الى اقوال الملازم اول ايمن عبدالمنعم وجنديي الحراسة على الكنيسة شعبان عبدالدايم احمد ومحمود رفاعي احمد حول ظروف الحادث .. ويصل في نهاية الاسبوع الحالي تقرير المعمل الجنائي حول الحادث .

المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

فى عين شمس :

المسجلون خطر جنائيا يقودون المتطرفين ، ويستقطبون الصبية لاحداث الفتنة الطائفية .

● قصة الفتاتين اللتين أثارتا الفزع والرعب فى قلوب أصحاب محلات المجوهرات فى عين شمس ، باسم جماعة الجهاد الاسلامى !!

منى الملاخ ● عزت بدوى ● عدسة : شرين شوقى

●● المسافة من المنيا إلى عين شمس اكثر من ثلاثمائة كيلومتر . والحدث اختلف تماما عندما انتقل من الصعيد الى القاهرة ..

محركو الأحداث فى عين شمس من عتاة المجرمين . لهم ملفات لدى الأمن . ويعدون من المسجلين الخطرين . حاولوا استقطاب الصبية . وكان الهدف إحداث فتنة طائفية .. ولذلك كان هدفهم صاغة المنطقة وكان المطلوب منهم مبالغ مالية خيالية ●●

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البداية يؤكد العقيد بركات سيد عبدالحفيظ مامور قسم عين شمس ان ماحدث في الاسبوع الماضي من إلقاء عبوة ناسفة على حراس كنيسة السيدة العذراء بشارع احمد عصمت بعين شمس ليس سوى تصرف احمق وعمل صبياني قصد من ورائه اثبات الوجود للجماعات المتطرفة بالمنطقة ولم يكن الهدف من هذا التصرف نسف الكنيسة وإلا ما كانوا لجئوا إلى استخدام برطمانات المربة الزجاجية المملوءة بالبارود المستخدم في صناعة "البمب" والمسامير والزلط .

وقد كشفت تحقيقات النيابة العامة التي اجراها علاء عبدالرازق وكيل اول نيابة عين شمس مع المتهمين الثلاثة بإلقاء هذه العبوة انهم قاموا بهذا التصرف تضامناً مع احداث المنيا وابو قرقاص وتاكيداً لنشاط الجماعة الاسلامية بعين شمس .. كما كشفت الاعترافات التفصيلية للمتهم محمد محمود عن القصة الكاملة التي اثارت الذعر بين المسلمين والمسيحيين في عين شمس خلال الاسبوع الماضي . حيث اكد في تحقيقات النيابة انه انضم للجماعة الإسلامية بعين شمس منذ العام الماضي وذلك دون علم اسرته .

وفي الاسبوع الماضي بعد صلاة المغرب طلب إليه امير الجماعة احمد عبدالله والشهير باحمد جوده ان امير الجماعات الاسلامية بعين شمس أصدر تعليماته بضرورة التعدي على افراد الحراسة بكنيسة العذراء باحمد عصمت تضامناً مع احداث المنيا وابو قرقاص وسلمه شنطة بلاستيك بها ٤ برطمانات زجاجية .. وانه سيشترك معه في تنفيذها وسيكون معهما عيد عبدالحافظ وهو عضو بالجماعة ويعمل نجار مسلح ويقيم بالمنطقة نفسها .

ووجهت النيابة العامة للمتهمين الثلاثة اتهامات الاتفاق الجنائي والشروع في قتل جندي الحراسة بكنيسة السيدة العذراء وحيازة مفرقات بدون ترخيص .

استقطاب الأحداث والصبية !

يقول العقيد بركات عبدالحفيظ إن تمركز الجماعات المتطرفة بعين شمس يرجع بالدرجة الاولى إلى انها منطقة شعبية مكتظة بالسكان وغالبيتهم من الطبقات الحرفية غير الملمة بامور الدين وطحنتها الظروف الاقتصادية مما خلق مناخاً مناسباً لتغلغل هذه الجماعات بين اهلها والتركيز على استقطاب الصبية وصغار السن من ابنائهم لتضليل افكارهم وحشو عقولهم بمعقداتهم الخاطئة حتى يمكن السيطرة عليهم وعلى افكارهم من ناحية . والافلات من العقاب الجنائي في ارتكاب جرائمهم من ناحية اخرى على اعتبار إن مرتكبي هذه الحوادث من حديثي السن ..

ويضيف مامور قسم عين شمس : إن هؤلاء المتطرفين اندس بين صفوفهم محترفو الاجرام وخاصة المسجلين خطر جنائيا وذلك للتستر تحت لحاهم الطويلة وحتى لا يشك احد في ارتكابهم لجرائمهم الجنائية باعتبارهم رجال دين في الوقت نفسه وجد المتطرفون فيهم اداتهم لتنفيذ عملياتهم الارهابية والتصدي لرجال الامن .. ولذلك فلا يمكن ان نطلق على هؤلاء لفظ الجماعات الاسلامية لانهم مجموعة من المتطرفين والخطرين على الأمن واللصوص .

صحيفة السوابق !

ولكن ماذا يكشف ملف سوابق الجماعات المتطرفة بعين شمس ؟

يؤكد المقدم طارق الجزار رئيس مباحث عين شمس إن بعض القيادات البارزة بهذه الجماعات من المسجلين خطر جنائياً في ملفات اجهزة الامن وفي مقدمة هؤلاء الأشخاص حسين خضرى وشهرته "حسين

كوتشه" والمسجل خطر سرقات سيارات والمحبوس احتياطياً حالياً على ذمة التحقيقات فى سرقة سيارة من منطقة عين شمس .. بالاضافة إلى "هشام بنية" والمسجل خطر ايضا جنائياً سرقات متنوعة والمفرج عنه يوم الاحد الماضى فى احدى جرائم سرقة قطع غيار سيارات .

ولكن اين موقع هؤلاء الأشخاص من الجماعات المتطرفة بعين شمس ؟

يؤكد تقرير مباحث امن الدولة ان "حسين كوتشه" يعد قائد الجناح العسكرى للجماعات المتطرفة بعين شمس وهو احد القيادات البارزة بالجماعة والذى سبق ضبطه واتهامه فى العديد من احداث الشغب التى شهدتها المنطقة خلال الاعوام الماضية بداية من احداث مقتل السادات فى عام ١٩٨١ وحتى الآن كما سبق ضبطه فى احداث مسجد ادم بعين شمس فى العام الماضى .. ويقوم بتدريب كوادر الجماعة من الصبية وصغار السن على اعمال العنف والتصدى لأجهزة الأمن ..

اما "هشام بنيه" فهو من القيادات البارزة للجماعات المتطرفة بعين شمس وسبق ضبطه اثناء قيادته لأحداث الشغب بمسجد ادم فى العام قبل الماضى .. كما تؤكد صحيفة سوابقه باجهزة امن الدولة انهم يقومون بالاعمال الارهابية التى تنفذها الجماعة نظير المقابل المادى الذى يحصلون عليه من امير الجماعة .

وتكشف صحيفة السوابق ايضا ان نائب امير الجماعة الاسلامية بعين شمس احمد كامل محمد جمعة والذى قتل اثناء تصديه لاجهزة الأمن فى الشهر قبل الماضى كان يتخذ من محل لبيع "الفراخ" ستاراً لمزاولة نشاطه فى الجماعة الاسلامية وان والدته ووالده كامل محمد جمعة من المسجلين خطر جنائيا لنشاطهما الواسع فى تجارة المخدرات .

قصة الفتاتين !!

وإذا كانت هذه هى حقيقة من يدعون الاسلام ويقودون الاحداث ويشعلون النار بين اهالى عين شمس لتحقيق ماربهم الخاصة فقد حصلت "المصور" على منشور خطير اثار الذعر والرعب بين الصاغة الاقباط فى عين شمس بل وتعداهم الى بعض الصاغة المسلمين فى المنطقة وجعلهم يجمعون كل الجواهر التى فى محلاتهم ويحتفظون بها فى اماكن متفرقة ولا يعرضون سوى اقل القليل منها خوفاً من السطو عليها بعد ان وصلهم فى الشهر الماضى منشور يحمل اسم جماعة الجهاد الاسلامى ويطالب كل واحد منهم بدفع مبلغ ٤ الاف دولار و ٢٠٠ جنيه مصرى لفتاتين من اعضاء الجماعة وإلا تعرضوا للدمار والهلاك وحذرهم المنشور من ابلاغ اجهزة الامن .. كما تضمن شروطاً تثير الضحك والسخرية حيث اشترط عليهم إن تكون الدولارات من فئة الورقة ذات المائة دولار .. وان تكون العملة المصرية من الورقة ذات فئة العشرين جنيها مصريا وإن يتم تسليم المبلغ فى سينما "راديو" فى حفلة الثانية والنصف وإلا يكون احد موجودا داخل السينما اثناء تسليم هذه الاموال سوى الفتاتين فقط واللتين حدد اوصافهما المنشور بانهما ترتديان ثيابا خضراء .. وذيل المنشور بكلمة امير جماعة الجهاد الاسلامى .

ولكن اجهزة الامن فور علمها بهذا لمنشور اعدت الاكمنة فى المناطق المختلفة حتى تمكنت اخيراً من كشف حقيقته التى تستهدف اثارة الرعب بين اصحاب المنشات والتجار الاقباط فى المنطقة ونشر البلبلة بين المسلمين والمسيحيين حيث تمكنت مباحث امن الدولة من القبض على الشاب الذى أرسل هذا المنشور واعترف على اسم الفتاتين اللتين تضمنهما المنشور وكشفت تحقيقات النيابة العامة انه لا يمت باية صلة للجماعات الاسلامية وانه عرف اسم احد

الصاغة بمنطقة عين شمس اثناء وجوده بحى الصاغة ونظراً لما ينتشر من شائعات حول الجماعات الاسلامية قام باعداد هذا المنشور وارسله إلى صاحب شركة المدهش بعين شمس ليسلمه للصاغة بالمنطقة .. كما اعترف بانه كان يهدف إلى الاستيلاء على هذه الاموال لانه لم يكن يتوقع ان يقوم التجار باخطار اجهزة الامن خاصة بعد التحذير الذى تضمنه المنشور لهم من تعرضهم للهلاك والدمار إذا تم اخطار اجهزة الامن او عدم دفع المبالغ المطلوبة فى الموعد المحدد .. ورغم القبض على صاحب المنشور وحبسه بمعرفة النيابة العامة فمازال اهالى المنطقة يتبادلون اطراف الحديث حول الإتاوات التى تطلبها جماعة الجهاد الأسلامى من الصاغة وإلا تعرضوا للهلاك ومازال الصاغة يتوجسون الخوف من البطش بهم والاستيلاء على جواهرهم .

الحقيقة اننا نعيش فى هذه المنطقة منذ عام ١٩٧٥ فى تاخ ومودة مع إخواننا الملسمين ، وإن كنا نسمع عن العنف او الفتنة الطائفية فى المناطق الاخرى ، فلم يحدث فى هذه المنطقة اى شىء ولم نشعر بها إلا منذ عامين حينما تفجر العنف فى مسجد آدم

إن الاقباط يعيشون فى نسيج واحد مع المسلمين فى المنطقة ، فيجمعهم المكتب والمدرسة والاعمال الحرة الاخرى ويشتركون معا فى المناسبات ويتبادلون الزيارات والمودة .

● هل حدثت اعتداءات على المنشآت والمحلات التجارية الخاصة بالاقباط فى المنطقة من جانب الجماعات الإسلامية ؟

ـ نعم حدث فى عام ١٩٨٨ أن اعتدت الجماعات الإسلامية على سيارات التجار فى المنطقة وايضا الكنيسة وحدثت بعض التلفيات البسيطة بالكنيسة ، وتصدت لها قوات الامن بحزم وشدة وكتبت عنها الجرائد اليومية .

● ما تفسيركم لانتشار الجماعات والتعصب والتطرف فى منطقة عين شمس ؟

ـ فى الحقيقة الإنسان المسلم الذى يعبد الله لايعرف الإرهاب ولايعرف العنف ولايعرف التعصب . ونحن نعيش من قديم الزمان فى هذا المجال ، ويقول الكتاب المقدس " " الله محبة فمن يثبت فى المحبة يثبت فى الله والله فيه " . وايضا هناك حديث شريف يقول : " استوصوا بالقبط خيرا فإن لنا فيهم نسبا ورحمة " . وهناك مشرع فى الإسلام يقول : إن اتاك اهل الزمة فاحكم بينهم بما يدينون " .

وإن حياة المحبة جمعت بيننا مسلمين ومسيحيين ثلاثة عشر قرنا من الزمن . اما عن انتشار الجماعات والتعصب فى عين شمس فإنه معروف أن هذه الجماعات تقطن فى الاماكن المتطرفة يظنون انهم بعيدون عن اعين رجال الامن .

● ما تفسيركم لمحاولة الاعتداء على الكنيسة خلال الأسبوع الماضى ؟

ـ الاعتداء على الكنيسة هو اعتداء على المجتمع كله وليس اعتداء على فرد معين ، لان الاقباط هم جزء من المجتمع ، والجماعات تريد إثارة مشاعر الناس من خلال هذا الاعتداء . وقد اصيب الحارس فما ذنبه ؟ والحارس هنا ربما اعتدى عليه من حراسته للكنيسة وهو ايضا ابن من ابناء المجتمع . نحن نرفض العنف بكل اساليبه ونرفض الاعتداء على الحريات . وهنا اريد ان اسجل شكرى لرجال الامن على موقفهم وعلى سهرهم فى هذه المنطقة .

● ما الحل لمعالجة هذا الامر ؟

ـ هنا فى هذا المجال يكون الحل عملين ، العمل الاول وقائى ويقع على عاتق رجال الامن وسهرهم على المجتمع قبل وقوع الاحداث وتقييم للمواقف تقييما سليما ، وكل واحد يعرف واجبه على الوجه الاكمل .

. والجانب الثانى هو جانب على المدى الطويل ، وهو ان نبدأ من القاعدة بالطفل الصغير فاين وزارة التربية والتعليم فى تنشئة الاطفال وتعليمهم مبادىء الدين السليم وخصوصا انه يوجد بعض المتطرفين فى المدارس من أساتذة وطلبة وهذه ظاهرة واضحة .. ويجب ان يدرس مادة الدين أساتذة متخصصون ، وليس

لأى شخص يسند اليه تعليم الدين .

يجب ان نعلم اولادنا الحقائق ونعلمهم المحبة ونعرفهم الحقيقة . لذلك اقترح ان يكون هناك لقاء دورى لرجال الدينين المسيحى والإسلامى من القاعدة الى القمة كل فى موقعه . فمثلا يكون اجتماع على مستوى الحى ثم على مستوى الاحياء ثم على مستوى الجمهورية لكى يعرف الجميع اننا نسيج واحد ويمكن تنظيمه عن طريق الحزب الوطنى كل فى موقعه .

ايضا لابد من التوعية بوسائل الإعلام وخاصة التليفزيون والجرائد القومية وغيرها ولايكون فقط وقوع حوادث . وايضا لابد من التوعية فى المساجد والكنائس . كما يجب ان تكون المساجد تحت ادارة الازهر الشريف الذى لا نشك فيه ولا فى تعاليمه ابدا .

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

أسرار الاضطرابات الأمنية فى مدينة سنورس بالفيوم إشاعة خبيثة حاولت إشعال الفتنة

مطران الفيوم يصرح : المحبة متأصلة بين المسلمين والأقباط منذ زمن بعيد

اخترقت «الوفد» الحصار الامنى المشدد المفروض على مدينة سنورس بمحافظة الفيوم عاشت «الوفد» اللحظات الحرجة خلال ١٠ ساعات كاملة وسط الاحداث المؤسفة التى لحقت بالمدينة ، والتى وقعت بسبب اشاعات كاذبة لا اساس لها من الصحة .. وكادت تشعل نار الفتنة . التقت «الوفد» مع المسئولين عن جهاز الشرطة المسيطر على الموقف حاليا . ومع المسئولين السياسيين وقيادات الاجهزة المحلية والتنفيذية ، وقادة اللجنة الوطنية ، الذين اجمعوا بلا استثناء على عدم صلة الجماعات الدينية بالاحداث . واكدوا جميعا ان السبب الرئيسى هو «الحمية» التى انتابت المواطنين وحركت مشاعرهم بسبب الاشاعات الكاذبة . وتعرض «الوفد» فى هذا التحقيق اراء كبار

قام بالتغطية من الفيوم :
وجدى زين الدين
احمد جبيلى
سيد الشورة

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مساعد وزير الداخلية :

قوات الأمن سوف تتصدى للفتنة حتى يعود الهدوء للفيوم

الإذاعات المحلية تطالب شعب الفيوم بضبط النفس

رجال الامن فى الحادث . والجهود المبذولة لتهدئة الاوضاع . واللقاء الذى جرى مع الطفلة والرجل صاحبى الاشاعة ووالد الطفلة . كما تعرض «الوفد» اراء المصابين فى الحادث وكيف وقعت الاحداث ؟ .

اصل الحكاية

اخذت مواطنى سنورس «الحمية» عقب إبلاغ المهندس شعبان محمد شلقانى مركز الشرطة . باعتداء ابراهيم واصف فيشا «٦٢ عاما» ـ بقال ـ على ابنته البالغة من العمر ٥ سنوات . وقاموا بالاضطرابات والاحداث المؤسفة يوم الاحد الماضى

والحقيقة انه عقب صلاة الفجر . خرجت مجموعة من شباب المدينة الذى لا ينتمى الى جماعات دينية او سياسية . لتحطيم منزل «البقال» وفوجئوا بالحراسة المشددة على منزله . وتوجهوا الى محلات شارع سعد زغلول» وحطموا واجهاتها للاعلان عن سخطهم وغضبهم . وقامت اجهزة الامن بمداهمة المدينة ومحاصرتها والقت القبض على عشرين شخصا . تم عرضهم على صلاح محمد مدير نيابة سنورس ومحمود رسلان وكيل اول النيابة . ووجهت اليهم النيابة تهم اثارة الشغب والاضرار بالمال العام والاتلاف العمد ومقاومة السلطات . وتقرر حبسهم حبسا مطلقا . وفى مساء يوم الاحد قام اهالى سنورس بالتظاهر فى شارعى سعد زغلول وعبد السلام عارف وتحطيم واجهات ٢٢ محلا للبقالة والحلويات والاقمشة وبعض الصيدليات والادوات المنزلية واشعال النيران ببعضها . وقامت على الفور قوات الامن بالتعامل مع مثيرى الشغب . واصيب خلال الاشتباكات ١٠ مواطنين تم نقلهم الى المستشفى . وتقرر على الفور اغلاق مداخل المدينة بسيارات الامن المركزى ومحاصرتها من كافة الاتجاهات . كما تمت الاستعانة بقوات امن اضافية من محافظات الجيزة وبنى سويف والمنيا . وتقرر اعلان حالة الطوارىء القصوى وفرض حظر التجول بالمدينة . للحيلولة دون سفك الدماء . وقامت قوات الامن بمطاردة فلول المواطنين . واقتحمت على بعضهم المنازل . والقت القبض على بعض المشتبه فيهم .

٩٧ مقبوضا عليهم

ووصل اجمالى المقبوض عليهم حتى مثول الجريدة للطبع ٩٧ مواطنا . وتحول مركز شرطة سنورس الى دار عمليات كبرى لمتابعة الموقف الامنى . واوفد اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية . اللواء ابراهيم الشيخ مساعد الوزير لادارة غرفة العمليات . كما توجه الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم الى المجلس المحلى بسنورس . وعقد لقاء مع الاجهزة الشعبية والمحلية لاحتواء الأزمة . وفشل فى احتوائها واضطرت الشرطة الى فرض سيطرتها الامنية المطلقة على المنطقة لاحتواء الموقف . وقررت الشرطة البقاء فى سنورس حتى عودة الامور الى طبيعتها .

وفى صباح الاثنين تقرر فرض حظر التجول بسنورس . وتحويل السيارات القادمة من القاهرة الى الفيوم عن طريق الاوبرج والسليين . ومنع دخول الغرباء للمدينة . ومنع خروج اهلها الا بتصريح من الامن . وتم تشديد الحراسة الامنية المكثفة على جميع الطرق المؤدية الى الفيوم والمنشآت السياحية والمساجد والكنائس . خوفا من تجدد الاضطرابات بعد الاستعانة بقوات اضافية من الجيزة وبنى سويف والمنيا .

بيان الى شعب الفيوم

واعلن مصدر مسئول بمحافظة الفيوم . ان المحافظة تبذل استعدادات قصوى لاحتواء الازمة التى حدثت . وان اللجنة الوطنية التى تضم فى عضويتها كافة الاحزاب السياسية والطوائف . تبذل قصارى جهدها لاقناع اهالى سنورس وقراها بان ما حدث كان بسبب اشاعات مغرضة . تهدف الى النيل من وحدة شعب الفيوم . وان الذين القى القبض عليهم فى هذه الاحداث سيقدمون الى المحاكمة العاجلة للفصل فى امرهم . كما ان كل ما حدث لم ولن يؤثر فى السلام والمحبة والود الذين يسود بين اقباط ومسلمى الفيوم .

وفى اطار استعدادات المحافظة لمنع اذكاء الفتنة واشعال نار اوارها . اصدر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم بيانا الى شعبه وخاصة اهالى سنورس .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اذيع هذا البيان بمكبرات الصوت من المساجد والكنائس والمجالس المحلية .

جاء فيه : «ابنائي واخواني : اسفت اشد الاسف على ما حدث بمدينة سنورس ليلة «الاحد» الماضي ، من قلة غير مسئولة ، تريد ان تضر بامن البلاد ، ولقد عودتموني وعودتكم على الصراحة والمصارحة . وحقيقة ما حدث ان الطفلة محل الحدث سليمة طبيا وشرعيا بشهادة الاطباء المسلمين والذين اقسموا بالله على صحة ذلك ، وشهادة والدها ايضا . وقد اتخذت كافة الاجراءات القانونية مع الشخص المشبوه . ولذا اهيب بكل المواطنين وكل صاحب ضمير حي ان يراعي الله والوطن في كل ما يقول ويفعل» . انتهى نص البيان .

محاولات للتهدئة

كما اصدرت مديرية الاوقاف بيانا مماثلا ودعت فيه الى ضبط النفس ، والعمل على مصلحة الوطن ، وان جميع الاشاعات التي تدور ليس لها اى اساس من الصحة .

كما اصدرت اللجنة الوطنية بيانا اخر ناشدت فيه اهالى الفيوم وسنورس ضبط النفس وهدوء الاعصاب . واكدت اللجنة الوطنية ، ان جميع اعضائها من الاحزاب السياسية والجهات المحلية والشعبية والتنفيذية والطوائف المختلفة والنقابات ، تعمل لصالح الفيوم والوطن الكبير مصر .

ولا تزال هذه الجهات تعمل بجد ونشاط مكثف مع السيطرة الامنية الكاملة لعودة الحالة الى طبيعتها . واعادة الهدوء مرة اخرى لمدينة سنورس .

وتسعى حاليا الى اقناع بعض المسلمين ، بالقيام باصلاح ما تم اتلافه من محلات وغيرها للاخوة الاقباط . وتجد هذه الفكرة ارتياحا كبيرا لدى المواطنين .

«الوفد» تلتقي مع الطفلة المعتدى عليها

داخل شقة متواضعة بمنزل يتكون من ثلاثة طوابق بمدينة سنورس ، التقت «الوفد» مع الطفلة ولاء شعبان شلقاني ذات السنوات الخمس ، والتي وقعت الاحداث المؤسفة بسببها ، والى جوارها ابوها المهندس الزراعي وطفله الثاني احمد .

وفي براءة شديدة قالت الطفلة لمندوب «الوفد» .. بابا ضرب الراجل اللي بيشدني في الدكان .

● من ارسلك للدكان ؟

ـ بنشترى حلاوة مع اخويا احمد من الراجل طلب المهندس شعبان خروج ابنته ليتحدث الينا قائلا :

عقب عودتي من عملي في الساعة الخامسة عصر يوم الاحد الماضي ، روت لي ابنتي ولاء انها عقب عودتها من المعهد الازهري الابتدائي مع شقيقها الصغير ، رغبت في شراء حلوى . وتوجهت للشراء وحاول البقال ابراهيم شدها الى المحل ، وطلبت من طفلتي ان ترشدني الى مكان المحل ، وتوجهت اليه على الفور ودار الحوار التالي بيني وبين البقال

● مش عيب تشد البت داخل المحل .

ـ لم يحدث ذلك ابدا .

● طيب اسمع من الطفلة الصغيرة ، وهي لا تكذب .. ايوه انت شدتني .

● مش عيب تشتم كمان .. طب خد .

ويضيف المهندس الزراعي ، لقد اشبعته ضربا داخل محله ، ولم ينجده احد من بين يدى ، رغم انه رجل كبير ومسن .

وبعدها توجهت الى منزلي وتناولت طعام الافطار وقمت بتحرير بلاغ ضد ابراهيم فيشا خوفا من ان يسبقني ويحرر هو محضرا ، لاحفظ حقي ، وعدت الى منزلي وتناولت طعام السحور في الساعة الثانية عشرة ليلا . ونمت بعدها . وفوجئت في الصباح بكل هذه الاحداث المؤسفة . ويضيف المهندس شعبان في حزن عميق : انا حزين لكل ما حدث ، ولم اكن اتوقع ان الامر سيصل الى هذا الحد ، ولا ارغب في ان تتحول بلدى الى لبنان اخر ، ويا ليتني ما قدمت مثل هذا البلاغ بالقسم .. والذي يحيرني الان من اطلع هذا الشباب الذي قام بالتخريب على هذا البلاغ ، وقد اثبت كل اقوالي امام النيابة ، التي طلبت مني تقريرا طبيا لابنتي . واكد التقرير ان الطفلة سليمة ولم تتعرض لاى اذى ، وانا نادم جدا على ما حدث ، ولو كنت اعلم ان الامر سيتطور الى هذا الحد ما قدمت البلاغ ، ولا اقدمت على ضرب هذا الرجل .

واضاف المهندس شعبان ، ان له جيرانا اقباطا ، تلعب ابنته مع اولادهم ، ولم يحدث ان تشاجرنا ابدا . بل على العكس نتناول الطعام مع بعضنا . ولكن الذي دفعني الى ذلك هو شرف طفلتي ، وخوفي الشديد عليها

كما ان الذي ادهشني ان اشاعة اخرى سرت اكثر من البرق بان طفلتي قد قتلت وانه تم اعتقالي ، ولم يحدث .. لدرجة ان اقاربي بالقرى المحيطة بسنورس اخذوا الطفلة وخرجوا بها الى الشوارع ليراها الناس واهلي ، خوفا من قيامهم باعمال عدائية . والذي يدهشني اكثر لماذا اقدم المتهمون بالتخريب على اعمالهم هذه ، ومن الذي ابلغهم بكل هذه الامور ، ومن الذي له مصلحة في اشعال نار الفتنة ؟ .

ويكرر المهندس شلقامي اسفه الشديد وندمه الكبير خلال حديثه لمندوب «الوفد» عما حدث .

«الوفد» مع المصابين في احداث الشغب

والتقت «الوفد» بالمصابين في الاشتباكات الذين يرقدون بمستشفى جمال عبدالناصر المركزى بمدينة سنورس

داخل قسم الدرجات ترقد نزهة عطية واصف الممرضة بنفس المستشفى وبجوارها شقيقها الاكبر وزوجته وامها وروت «نزهة» المأساة التي تعرضت لها اسرتها قائلة : فوجئنا بعد صلاة المغرب يوم «الاحد» الماضي ، بسيل من الحجارة

أسماء المصابين

- مصرى رشدى على (٢٨ سنة) .
- سلامة عبدالله محمد (٢٥ سنة)
- ناصر مصطفى محمد (١٩ سنة)
- اميرة فهيم داود (٢٠ سنة) .
- نزهة عطية واصف (٣٠ سنة) .
- رجب محمود احمد (١٥ سنة) .
- عيد مصطفى محمد (٢٠ سنة) .
- سيد احمد دسوقي (١٩ سنة) .
- جمال عطية واصف (٢٥ سنة) .
- يوهام نجيب حبيب (١٩ سنة) .

التقرير الطبي يؤكد سلامة الطفلة

اكد تقرير الكشف الطبي سلامة غشاء بكارة الطفلة المعتدى عليها وخلخلتها لعلاج اقل من ٢١ يوما . اعد التقرير الدكتور حسين عبدالفتاح بمستشفى جمال عبدالناصر بمدينة سنورس . ودخلت المستشفى برقم ١٠٦٨ في ١٤ ابريل الحالي .

تنهال على المنزل لتحطم النوافذ الزجاجية ، وتدق الابواب الخشبية ، ويتبعها هجوم على المنزل من اشخاص كثيرين بالعصى . اغمى علىّ وارتميت على الارض ، ثم فوجئت بعدها بوجودى داخل المستشفى وبذراعى جبيرة لوجود شرخ فى الساعد الايمن ، وجرح قطعى بالراس ، وجرح قطعى اخر بالذقن .

هجوم على المنازل

وتضيف امها اميرة فهيم : اصبت بجرح قطعى بالراس ـ وهى تعانى حالة اشتباه ما بعد الارتجاج ـ «شبه غيبوبة» وتحاول السيدة أن تتحدث لمندوب «الوفد» على فترات متقطعة بسبب الغيبوبة ، انها فوجئت بعد صلاة المغرب باصوات وطلقات نارية تدوى بالشارع الذى تقطن به .. وأن هذه الضوضاء اقتربت من منزلها ، وسرعان ما تم هجوم وحشى من بعض الشباب بالضرب .. وقاموا بتحطيم جميع النوافذ وتكسير بعض الاثاث واشعلوا النيران ، واخرجهم بعض الجيران من الاخوة المسلمين بصعوبة بالغة ، وقاموا بنقلنا الى المستشفى فى حالة سيئة

ويؤكد جميل عطية واصف ، انه بخير ويحمد الله ، ويعانى من جرح بالخد الايمن وكدمات وكسر بالكتف اليسرى ، اثناء ذهابه الى الكشك الذى يمتلكه تعرض لهذا العدوان ووجد الكشك محترقا تماما ، وقال ان به بضاعة تقدر بحوالى ١٠٠٠ جنيه واضاف انه فوجىء بزوجته سهام نجيب صليب داخل المستشفى بجواره مصابة بتشوهات فى الوجه والراس والصدر

وجنود الامن مصابون

ويستطرد ناصر مصطفى محمد جندى بالقوات المسلحة ، انه اثناء نزوله إجازة ، فوجىء بهرج ومرج وزحام شديد ، بعد صلاة الفجر ، وانه شاهد «اكشك» ومحلات بقالة وخردوات مدمرة ، ومنها محل يعرف صاحبه ويدعى انيس فهيم ، ومحل بقالة يملكه مفرح شاكر بقال بشارع سعد زغلول وصيدلية الدكتور شكرى عطا وقد نزعت ابوابها وتحطمت مداخلها ، كما تم تحطيم عيادة الدكتور نجيب رياض بشارع المردانى ، وارتميت على الارض بعد اصابتى بطلق نارى فى القدمين اليمنى واليسرى .

ويقول عيد مصطفى محمد ـ جندى بالامن المركزى اثناء إخطارنا بفرق الامن المركزى بالتحرك ، لفض مظاهرات بمدينة سنورس . تحركت القوة المشكلة من ١٣ سيارة امن كبيرة ، وقوامها ٢٥٠ جنديا . واثناء توزيعى للوقوف خدمة فى سوق السمك ، فوجئت بالمتظاهرين يقتحمون المنازل ويضربون الاهالى . واثناء التصدى لهذه المظاهرة ، فوجئت باحد المواطنين يضربنى بشومة كبيرة ، تسببت فى كسر ساقى والقطع الجرحى الذى براسى ، وتم عمل ١٤ غرزة له ، وتم تجبيس ذراعى، بعد ان اتضح كسره .

اما مصطفى رشدى على ـ مجند بالامن العام بالفيوم ، يقول : عندما رايت زميلى عيد مصطفى مرميا على الارض ، اردت إنقاذه ، إلا اننى فوجئت بالمواطنين ينهالون علىّ ضربا حتى سقطت طريحا على الارض بجوار زميلى ، ووجدت نفسى فى المستشفى وذراعى مكسور كما ترى .

الشرطة مستمرة فى الحصار حتى هدوء الاوضاع

وفى تصريح خاص لـ «الوفد» ، اعلن اللواء إبراهيم الشيخ مساعد وزير الداخلية ، الذى اوفده الوزير محمد عبدالحليم موسى الى منطقة الاحداث ، ان الاجهزة السياسية والشعبية والتنفيذية ، قامت بعمل جدى ودور فعال فى بداية الاحداث ، ولم تؤثر لقاءاتهم بالجماهير .. وكان لزاما على جهاز الشرطة ان يتدخل وليس للشرطة دور إلا ان تفرض الامن على المنطقة ولو بالقوة ، خاصة ان هذه الايام عيد للاخوة الاقباط . وهذا ما حدث بالفعل ، فقد تم ضبط كل المتهمين فى احداث الشغب التى شهدتها منطقة سنورس ، سواء التى وقعت يوم «الاحد» الماضى ، والتى وقعت فى مساء نفس اليوم وصباح اليوم التالى ، ويجرى حاليا عرض جميع المتهمين على النيابة . واضاف مساعد وزير الداخلية ، ان محاولات الاجهزة السياسية بالفيوم سواء الشعبية منها او التنفيذية ، ما زالت مستمرة بسنورس ، وباقى قرى المحافظة .

● ماذا فعلت بالتحديد الاجهزة السياسية ، لاحتواء الموقف ؟!

تم توزيع مركز سنورس الى عدة مناطق ، على افراد الاجهزة السياسية والشعبية والتنفيذية والمحلية ، بمشاركة اللجنة الوطنية التى تضم فى عضويتها احزاب «الوطنى والوفد والتجمع والاحرار» . تقوم هذه الاجهزة جميعا بلقاء المواطنين من جماهير سنورس وقراها لافهامهم بحقيقة الامر . ولا سيما ان الاحداث بدات بسبب إشاعة بان الطفلة ولاء شعبان شلقانى ، قد لقيت مصرعها ، وان والدها قد تم اعتقاله .

واضاف مساعد وزير الداخلية . لقد قامت محافظة الفيوم بدور جدى وفعال ، لوضع الامور فى نصابها . وقد راس الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم اللجان الشعبية والسياسية بمركز سنورس التى تهدف الى تهدئة الامور ، وما زالت هذه اللجان تقوم بعملها ، ولن تبرح المنطقة حتى تهدا الاوضاع وتعود الحالة الى طبيعتها ، رغم ان الامور حتى الان بخير وتدعو إلى الاطمئنان . وفى هذا الصدد اصدر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم بيانا باسمه اذيع بمكبرات الصوت على مسامع الجماهير .

واكد اللواء ابراهيم الشيخ مساعد وزير الداخلية ، الذى التقت به «الوفد» فى مقر الاحداث ، انه لا صلة للجماعة الاسلامية بما حدث وليس لافرادها اية علاقة بالاحداث . واضاف ان الامر حاليا متروك للتحقيقات ، ولا يستطيع احد ان يجزم بشىء نهائى إلا بعد الرجوع الى التحقيقات والجهات القضائية المسئولة عن ذلك . وفى نهاية حديثه «للوفد» اعرب عن عميق شكره لحزب الوفد وجريدته ، وعلى راسهما فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وجمال بدوى رئيس تحرير الجريدة ، لما يبذل فى سبيل دعم وتحقيق الوحدة الوطنية .

الحمية هى السبب

اكد مصدر امنى كبير بالفيوم لـ «الوفد» ـ رفض ذكر اسمه ـ أن احداث سنورس ، وليدة شعور تملك المسلمين فجاة ، بعد إشاعة هى مجرد رد فعل لموضوع الطفلة الصغيرة . والذين قاموا بإحداث الإثارة مجموعة لا تتعدى ٢٠ فردا ، تملكها الغيظ من فعل الرجل القبطى ، فقاموا بعمليات التخريب . والقى القبض عليهم جميعا وصدرت ضدهم قرارات اعتقال . وفجاة انتشرت شائعة اخرى ، بان الطفلة قد لقيت مصرعها ، وإشاعات الفيوم تنتشر اسرع من البرق لدى المواطنين ، وخاصة اهالى سنورس ، وليست احداث الفيوم مثل المنيا بل اقل وطاة والحمد لله . وفجاة تولد شعور عام بالسخط ، وتحرك المواطنون كالقطيع واخذوا يهاجمون منازل الاقباط بمدينة سنورس ويشعلون النيران ببعض المحلات بشارعى احمد شوقى وناصر ، وتعقبوا بعض سيارات الاقباط الملاكى ، وكسروا زجاج سيارتين من نوع «الفيات» و«الاوبل» موديل ١٩٦٦ .

«الوفد» تلتقى مع الانبا إبرام

والتقت «الوفد» بقداسة الانبا إبرام الثالث بطريرك الكنيسة بالفيوم ، الذى اعلن ان هذه الاحداث المؤسفة ، لا تتعدى سوى محاولات لاشخاص معدودين . واضاف : ان المحبة متاصلة بين اقباط مصر ومسلميها منذ زمن طويل وبعيد . واضاف انه يذكر ذلك اليوم الخالد ، عندما خرجت جماهير الفيوم ، مسلمين واقباطا فى اسرة واحدة مع ثورة حمد باشا الباسل لمواجهة الانجليز .

وقال : انتهز هذه الفرصة لاتقدم بالشكر العميق للجهاز الامنى الكبير فى مصر ورجاله الاشاوس ، على حسن موقفهم من الاحداث ومجهودهم الطيب الذى بذلوه ، ومكوثهم نهارا وليلا على استتباب الامن بمنطقة سنورس وقراها ، وسيطرتهم الحكيمة على الاحداث التى

مرت بسلام . واضاف انه يتقدم بخالص شكره الى الزعيم فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، لما لهذا الحزب من موقف رائد في مسالة الوحدة الوطنية . واعرب عن شكره لجريدة «الوفد» ، لما تسلكه من موقف طيب في مسالة الوحدة الوطنية .

وفي تصريح خاص لـ «الوفد» ، اكد الدكتور عمر عبدالرحمن امير علم الجماعة الاسلامية ، ان تلك الاحداث المؤسفة ، ليست لها ثمة مبرر ، خاصة بعد قرار اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية باعتقال المواطن القبطي . واضاف انها ظاهرة طيبة ان يعتقل وزير الداخلية الاقباط ، كما يعتقل المسلمين .

حادث غامض

تشهده كنيسة العذراء فى قرية بالفيوم

عاشت «الوفد» ليلة عصيبة فى قرية سنهوز بمركز سنورس فى محافظة الفيوم . شهدت القرية اعتداء همجيا على كنيسة العذراء بالقرية، ولقى احد حراسها مصرعه . حضرت «الوفد» معاينة رجال النيابة والامن لمكان الحادث، والتى بدات فى الساعة الثانية، وانتهت فى السادسة كما ارسل اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية لجنة تفتيش الى محافظة الفيوم لاجراء تحقيق مع النقيب على ماهر رئيس نقطة شرطة سنهور وقوة الحراسة المعينة على الكنيسة، ومحمد عطية العبد خفير الدرك .

وتعرض «الوفد» فى هذا التحقيق روايات شهود العيان التى اختلفت حول الحادث، كما تنشر اراء بعض المصادر الامنية حول ظروف وملابسات الحادث .

«ملثمون» القوا من فوق «الموتوسيكل»

عبوات ناسفة وأطلقوا الرصاص

عدم إصابة الكنيسة بسوء .. ومصرع مساعد

الشرطة رئيس الحراسة

وزير الداخلية أوفد لجنة خاصة

للتحقيق فى الحادث

أسرة القتيل وشهود العيان يتحدثون

انتقلت بذلك الاحداث من مدينة سنورس الى قرية سنهور التى تبعد عنها حوالى ٨ كيلو مترات، وقع الحادث الجديد بالتحديد بعد افطار امس الأول «الخميس» قام ثلاثة ملثمين بمهاجمة الكنيسة، والقوا عليها العبوات الناسفة والطلقات النارية . وسقط مساعد الشرطة رئيس الحراسة فى بركة دماء، وانفصلت راسه عن جسده ابلغ الاهالى الشرطة، وتحولت القرية الى ثكنة عسكرية . واصدر اللواء محمد مهران مدير امن الفيوم، قرارا باعلان حالة الطوارىء القصوى فى القرية الكبيرة . وتم اغلاق المحلات التجارية، ومنع الدخول والخروج الى القرية كما تقرر منع دخول السيارات الاجرة اليها . وانتقل على الفور الى مكان الحادث اللواء ابراهيم الشيخ مساعد اول وزير الداخلية المكلف من وزير الداخلية بمتابعة احداث الشغب فى سنورس . وتقرر تشديد الحراسة على الكنيسة الثانية بالقرية، وحوطتها سيارات كبيرة من الامن المركزى كما تم تشديد الحراسة على محلات الصاغة، ومنزل اثنين من القساوسة بسنهور . وطلبت مديرية امن الفيوم امدادها بقوات اضافية من مديريات امن الجيزة وبنى سويف والمنيا، لمواجهة تطورات الموقف . وتم تشديد الحراسة على قرية فيدمين التى تشهد احتفالات مولد العارف بالله «ابو الحارث» . وكان الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم قد حاول مؤخرا، الغاء الاحتفالات خشية وقوع مصادمات، واصر اهالى القرية على اقامة احتفالات مولد العارف بالله وقامت قوات الامن باغلاق الطرق المؤدية الى مداخل قرية سنهور، ونقلت مواقف السيارات الى خارج القرية . وتقع القرية على بعد ١٥ كيلو مترا من الفيوم، كما انها المعبر المؤدى الى المناطق السياحية على بحيرة قارون

انتقلت الاحداث الى الجهات الرسمية فى الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة، وعندما اتصل مامور نقطة شرطة سنهور بمركز سنورس لابلاغ الاخطار التالى

«قتل مساعد شرطة كمال مخيمر متولى امام باب الكنيسة . وقد تم التحفظ على الجثة، والتى لوحظ اصابة الجمجمة تماما .. وتم نقله الى مستشفى الفيوم العام، وتم انتداب الطبيب الشرعى، لتشريح الجثة وتم التحفظ على الجثة ومكان الحادث . تم الاخطار برقم ٩٠ مؤقت . انتهى اخطار الابلاغ عن الحادث»

واسرع مامور شرطة سنهور بارسال بلاغ اخر، هذا نصه «قام مجهولون وعددهم ٣ اشخاص بعد اذان المغرب باطلاق النار على حرس كنيسة العذراء وقتل مساعد واصيب احد افراد الحراسة ثم القوا قنبلة على الكنيسة، وكانوا يستقلون دراجة بخارية Z.M . وكان يرتدى احدهم جلباب رصاصى، اما الاثنان الاخران، فكانا يرتديان ملابس بيضاء ولم يتبين هويتهم» انتهى نص الاخطار الثانى .

معاينة المعمل الجنائى

وقرر صلاح محمد مدير نيابة سنورس على الفور التحفظ ندب المقدم يسرى عبدالفتاح خبير المفرقعات لمعاينة الطلقات النارية والعبوات الناسفة . امرت النيابة بتكليف رجال المباحث الجنائية وامن الدولة بسرعة ضبط الجناة، وبيان تفاصيل الحادث . كما انتقل على الفور اللواء ابراهيم الشيخ مساعد اول وزير الداخلية، واللواء محمد مهران مدير امن الفيوم، ولجنة التفتيش التى ارسلها وزير الداخلية . شهدت «الوفد» المعاينة الكاملة لمكان الحادث والعبوات الناسفة والطلقات النارية الملقاة بجوار الكنيسة . بدات المعاينة فى الساعة الثانية الا الربع ليلة «الجمعة» الماضية . وجمع خبراء المعمل الجنائى اثار العبوات الناسفة التى ملات حوالى اربعة اكياس من ذات الحجم الصغير كما عثر رجال المعمل الجنائى على ٩ طلقات فارغة، اطلقها الجناة على الكنيسة وحراسها استمرت معاينة النيابة حتى صباح امس «الجمعة» اكد خبراء المعمل الجنائى، ان الجناة اطلقوا العبوات والرصاص من مكان قريب للكنيسة. كما عثر رجال المعمل الجنائى على «دكتين» امام الكنيسة التى تقع فى شارع اخر مساكن القرية بالقرب من المزارع وعثر بين «الدكتين» على بركة من الدماء للحارس القتيل وبعض اثار الدماء الاخرى المتناثرة على «الدكتين» حضر المعاينة الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم الذى ثار، عندما راى بعثة «الوفد» . وطلب من اللواء محمد عبدالعليم نائب مدير امن الفيوم بضرورة استبعاد محررى «الوفد» واخراجهم من الفيوم فورا .

وامرت النيابة على الفور بتشديد الحراسة على مولد العارف بالله «ابو الحارث» بقرية فيديمين المجاورة لسنهور، كما طلبت النيابة تشديد الحراسات على المساجد والكنائس المحيطة بالمنطقة وتقوم اجهزة الشرطة حاليا بالاستماع الى اقوال الجيران المجاورين للكنيسة كما تم استدعاء الدكتور مجدى لبيب الطبيب الشرعى من القاهرة على وجه السرعة

قام بالتغطية :

وجدى زين الدين

احمد جبيلى

سيد الشورة

تصوير :

مجدى حنا

لمعاينة الجثة، ومعرفة اسباب الوفاة والوقوف على كيفية ارتكاب الحادث، والمواد المستخدمة فيه . واستعانت النيابة العامة بالمقدم يسرى عبدالفتاح خبير المفرقعات لمعرفة المواد المستخدمة فى صناعة المتفجرات وقامت وزارة الداخلية بارسال خبراء المعمل الجنائى المختصين من الوزارة بكافة امكانياتهم، وتجهيزاتهم لرفع البصمات فى الحادث القضية قيدت برقم ٢٠٧١ ادارى مركز سنورس لعام ١٩٩٠

وعلمت «الوفد» ان اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية، ارسل فور علمه بالحادث لجنة تفتيش من الوزارة الى محافظة الفيوم تقوم اللجنة باجراء التحقيق مع النقيب على ماهر رئيس نقطة شرطة سنهور وقوة الحراسة المعينة ومحمد عطية العبد خفير الدرك فى محاولة لمعرفة ظروف وملابسات الحادث

شهود العيان يصرحون

اكد شاهد عيان فى الحادث، ان ثلاثة ملثمين يرتدى احدهم جلباب رصاصى، والاخران يرتديان ملابس بيضاء ارتكبوا حادث الاعتداء على الكنيسة كما اكد شاهد العيان ان الملثمين كانوا يستقلون دراجة بخارية من نوع M.Z

والتقت «الوفد» مع رمضان ابو سيف قطب احد جنود الحراسة على الكنيسة اثناء ابلاغه عن الحادث لمركز سنورس وكان فى حالة يرثى لها، ممسكا بندقيته الالية. وانتابته حالة من الرعشة والخوف الشديد يظهر على ملامح وجهه قال «اثناء وقوفنا فى الخدمة امام الكنيسة وبعد انتهائنا من تناول طعام الافطار مباشرة، فوجئت بصوت مرتفع ودخان كثيف، ثم سمعت عدة طلقات نارية ولا اعرف ماذا حدث . وبعد ان انزاحت سحابة الدخان شاهدت زميلى يسبح على الارض فى بركة من الدماء بعد ان اصبح جثة هامدة»

● يقول شاهد عيان اخر «ان العامل الاساسى فى التخريب الذى حدث بسنهور يعود على حد علمه الى بعض العصبية» واكد الشاهد ان ما حدث يعد رد فعل من قلة غير مسئولة لا تقدر مقادير الامور ووصف هذه القلة بانها شرذمة .

● وذكر شاهد عيان ثالث، انه بعد الافطار مباشرة سمع حوالى ١٠ طلقات تدوى فى الفضاء، ويرجح بحكم خبرته كما يقول، انها من بنادق الية . واضاف، «ان هذه الطلقات لا يمكن ان تكون صادرة من طبنجة او رشاش» كما اضاف ان المجهولين يركبون دراجتين بخاريتين، ويرتدون جلاليب، وملثمون

● واضاف شاهد عيان رابع، انه بعد الافطار مباشرة فوجىء بسيارات الشرطة تدخل القرية وشاهد سيارات المطافىء التى طلبت منه ارشادهم عن موقع الحادث واكد انه صحبهم الى هناك، ولم ير حريقا .

● واضاف شاهد عيان خامس قال انه فوجىء اثناء وجوده على المقهى بعد المغرب بنصف ساعة باحد جنود الحراسة يجرى الى السنترال للابلاغ عن الحادث واضاف انه سمع صوت الرصاص يدوى لمدة دقيقتين تقريبا

● اما شاهد العيان الاخير الذى تحدث الى «الوفد» فقال انه رأى بعد اذان المغرب موتوسيكل M.Z وعليه ثلاثة اشخاص ملثمين، واطلقوا النار والقنابل، ولم يرهم احد بعد الحادث

فشل سياسة المحافظ

اكد مصدر مسئول بمحافظة الفيوم، ان السياسة التى يتبعها الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم فى التوعية قد باءت جميعها بالفشل الذريع واكد المصدر ان المحافظ خالف التعليمات التى اصدرها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف حول طبيعة محافظات شمال الصعيد ومنها الفيوم . واضاف المصدر، ان قوافل التوعية التى تقوم بها اجهزة المحافظة تسير فى واد غير صحيح، ولا يقوم المحافظ بتوجيهها . واكد المصدر ان التواجد الامنى ضرورى فى مثل هذه الحوادث لاحكام الرقابة والسيطرة ولمنع انتشار الفتنة .

وتؤكد «الوفد»، ان قوات الامن قامت بفرض سيطرتها الكاملة على المنطقة للبحث عن اية مستخدمة فى الحادث او يمتلكها الاهالى . كما قامت قوات الامن بتمشيط القرى التابعة لمركز سنورس، وسؤال الاهالى عن كيفية وقوع الحادث والادلاء بمواصفات مرتكبيه . ومازالت الحملات قائمة على قرية سنهور والطرق المؤدية الى العزب والكفور . وقامت حملة بضبط جميع الدراجات البخارية للتعرف على الدراجة المستخدمة فى الحادث .

● اكد مصدر امنى مسئول، ان مرتكب الحادث يكاد يكون معروفا بعد ان ثبت تورط ثلاثة من زملائهم فى حادث القاء عبوات ناسفة على ميدان قارون فى الشهر الماضى، واتبعوا نفس الخطة كما اكد المصدر، احتمال وجود خلافات بين مساعد الشرطة القتيل واشخاص اخرين ترصدوا لقتله فى وقت انشغلت فيه اعين الناس اثناء الافطار . ولم يعلق المصدر الامنى المسئول على اصابة اثنين من الجنود، بصحبة مساعد الشرطة اثناء حراسة الكنيسة ورفضت اجهزة الامن الاخطار عن اصابتهم والاكتفاء بمعالجتهم داخل الكنيسة كما ذكر المصدر الامنى المسئول ان هناك اجراءات امنية مشددة على منزل الدكتور عمر عبدالرحمن امير عام الجماعة الاسلامية . ونفى المصدر انضمام مرتكبى الحادث الى الجماعات الدينية لاعتكافهم فى العشر الاواخر من رمضان كما ان المجنى عليه مسلم ولا توجد مصلحة للجماعة الاسلامية فى قتل حارس الكنيسة وقال المصدر، انه لم يتم التعرض للكنيسة . والهدف هو الحارس

جولة لوزير الداخلية

ومن المنتظر ان يقوم اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بجولة فى المحافظات، التى شهدت اضطرابات امنية فى الفترة الماضية لتوضيح سياسة وزارة الداخلية التى تهدف الى ازالة الاثار السيئة والفجوة التى نشات بين الشعب والشرطة بسبب السياسة الخاطئة للواء زكى بدر وزير الداخلية السابق . وتهدف الزيارة ايضا الى تحسين صورة رجل الشرطة امام الجماهير، والتى اهتزت خلال السنوات الاربع الماضية . واكد مصدر امنى كبير بالفيوم، ان المرحلة القادمة لن تشهد تجاوزات للقانون او امتهان لكرامة الانسان المصرى سواء مسلما او قبطيا واشار الى عدم التفرقة بين الاقباط والمسلمين طالما التزم الجميع بالقانون والشرعية والدستور . كما اكد المصدر ان سيادة القانون فوق الجميع من مختلف الاتجاهات السياسية، وان وزير الداخلية يركز اهتمامه بالتصدى لاى فتنة طائفية قد تحدث لاثارها المدمرة على الشباب والاقتصاد والمجتمع . وطالب المصدر الامنى الكبير، اجهزة الاعلام جميعها والمؤسسات الدينية والاجتماعية والسياسية بالتعاون مع اجهزة الامن لنشر التوعية، وعدم التفرقة بين مسلم وقبطى

الداخلية تستنكر الحادث

واكد اللواء ابراهيم الشيخ مساعد اول وزير الداخلية للمنطقة الشمالية فى تصريح خاص، ان هذه الفعلة الشنعاء صادرة عن افراد غير مسئولين لقيامهم باغتيال رب اسرة لا ذنب له سوى انه يؤدى عمله ان رب الاسرة يعول اسرة تضم ١٣ فردا كما انه لا ناقة له ولا جمل

سوى قيامه بتادية واجبه. وحراسة إحدى دور العبادة التى لا فرق فيها بين كنيسة ومسجد. فجميعها يرفع بها اسم الله ويذكر فيها اسمه . واضاف مساعد وزير الداخلية، ان الوزير او المسئولين بالامن لن يتدخلوا فى تحقيقات النيابة العامة او امن الدولة . ولم تصدر اوامر اعتقالات عشوائية الا لمن يثبت تورطهم فى اشعال الفتنة وتخريب سنورس بعد ان تنتهى النيابة العامة او نيابة امن الدولة من التحقيقات او اثبات ادانة المتهمين .

● وصرح اللواء محمد مهران مدير امن الفيوم، ان الامن لن يترك فرصة واحدة للجناة الحقيقيين فى ملذاتهم للعبث بامن المواطنين وقتل الابرياء وتخريب الاقتصاد وارهاب الامنين واضاف ان اجهزة الامن ستواصل البحث عن الجناة لتقديمهم الى القضاء فى اقرب وقت لاحق .

«الوفد» مع اسرة القتيل

التقت «الوفد» مع اسرة مساعد الشرطة القتيل كمال مخيمر متولى، التى تقطن الدرب الاخضر بقرية فيديمين، وتبتعد عن سنهور بحوالى كيلو مترين .

من هو القتيل ؟!

مساعد الشرطة كمال مخيمر متولى رئيس قسم حراسة كنيسة سنهور القبلية، منذ عام ١٩٨٣ . ويبلغ من العمر ٤٣ عاما

● تتردد إشاعات فى سنهور، بان القتيل عليه ثار لاحدى العائلات، التى قامت بقتله امام الكنيسة

● يعول القتيل ١٠ اطفال وزوجتين .

● القيت على الكنيسة ٣ قنابل، و١٠ طلقات نارية، اطاحت براس المساعد

كنيستان فى سنهور

● توجد فى قرية سنهور كنيستان الاولى صغيرة للطائفة الانجيلية، والثانية للاقباط الارثوذكس وكان اقباط سنهور قد حاولوا منذ عشرة سنوات اعادة بناء الكنيسة على احدث مستوى

الفقيد تزوج من اثنتين، وله منهما ٩ اطفال . انجب من الزوجة الاولى ثريا حسان جويدة «٣٥ سنة» الابن الاكبر اشرف ١٧ سنة بالعراق حالى، وثوما بالمرحلة الاعدادية، وصباح، وسماح، ونورا. وانجب من الزوجة الثانية منى معوض ابو اليسر، وكانت متزوجة من شقيقه الذى توفى بالقوات المسلحة من ١٤ عاماً. وانجب منها محمد «١٢ سنة» واحمد «١٠ سنوات» وعلى «٨ سنوات» وعنايات «٤ سنوات» .

تقول الزوجة الاولى ثريا حسان : خرج زوجي كعادته الى العمل، وفوجئنا بعد صلاة المغرب باصابته بطلق نارى . لقد تسربت الاشاعات فى بداية الامر واخفت عنا الحكومة مقتله، واكدوا انه حى، وسافر للقاهرة للعلاج السريع . وخرجت القرية على مشارف طريق سنهور لنسمع من المارة بخبر وفاة زوجي .

وتحدثت الزوجة الثانية الى «الوفد» فى صعوبة بالغة وسط ولولة وصراخ النساء اللائى خرجن فى شبه مظاهرة «جنازة» قالت : «زوجي كان محبوب من كل الناس ولم يكن له اعداء» . وكانها قرات السؤال الحائر الذى كان سينطق به مندوب «الوفد» . وتستطرد وهى تلطم وجهها اين زوجي ومن قتله ؟؟؟؟

علامات استفهام على وجوه اهالى القتيل واهالى القرية من الذى قتله ؟

● صباح طالبة بالصف الثالث الاعدادى والابنة الكبرى من الزوجة الثانية تصرخ فى هيستيريا : «من الذى قتل ابى ؟» .

وتردد اقوالها طلعة بلا رجعة، ويردد الابن الاكبر من الزوجة الاولى نفس حديث شقيقته .

● والتقت «الوفد» بالحاج مخيمر متولى والد القتيل يعمل فلاحا .. الحزن يسكن قلبه والظلام يخيم على وجهه، بعد وفاة ولده الذى كان يتحمل كل مصاريف الاسرة ولم يستطع ان ينطق باى كلمة بعد ذلك .

استقرار نسبى فى سنورس

استقرت الاحوال الامنية نسبيا فى مدينة سنورس بمحافظة الفيوم . قامت اجهزة الامن بسحب اعداد كبيرة من قواتها . وعادت الحياة الطبيعية للمدينة نهارا . وتم السماح للسيارات بالدخول الى الشوارع الرئيسية . مع استمرار وجود المواقف خارج المدينة . تركزت نقاط المراقبة فى المداخل الرئيسية . وتقرر تخفيف فرض حظر التجول وسحب بعض قوات الامن . كما قرر صلاح محمد مدير نيابة سنورس ومحمود رسلان وكيل اول النيابة . باشراف المستشار محمود الشرشابى المحامى العام لنيابات الفيوم ، حبس ٢٠ متهما اخرين ١٥ يوما فى احداث الشغب الاخيرة . ارتفعت اعداد المحبوسين فى القضية على ذمة النيابة الى ٩٨ متهما . وجهت اليهم النيابة تهمة التجمهر ومقاومة السلطات . واثارة الفتنة والاعتداء على الاشخاص . واتلاف ممتلكات الغير . كما امرت النيابة بسرعة ضبط واحضار ١٣ متهما آخرين هاربين ، ممن وردت اسماؤهم فى محاضر التحريات . اعترف المتهمان عنتر محمد عبد الجواد وربيع محمد خليفة . بقيامهما بالتجمهر . كما اعترفا على باقى المتهمين باحداث عمليات الشغب . ومن المنتظر عدم اقامة سوق سنورس الاسبوعى اليوم «السبت» .

لقاء المحبة

وعلمت «الوفد» ان نيافة الانبا ابرام الثالث مطران الفيوم اقام يوم «الاربعاء» الماضى فى "" ساعة الثامنة والنصف مساء «لقاء المحبة» بدير العزب . حضر اللقاء القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية وقيادات احزاب المعارضة . واكد الجميع ان الفيوم تشهد وحدة وتاخيا بين الاقباط والمسلمين . وان المحبة هى الرباط والوثاق بين ابناء الفيوم ، وان تلك الروابط الوطيدة بين عنصرى الامة ليست وليدة اليوم . ووليدة عصور قديمة فقد تجاوبوا وتاخوا من اجل الوطن ، وواجهوا الانجليز بعنفوانهم بصدور مكشوفة المسلم بجانب القبطى . واكد لقاء المحبة ان تلك الافعال من قلة غير مسئولة تحاول استغلال طيبة اهل الفيوم من اجل اشعال نار الفتنة ، واذكاء اوارها .

اللجان مازالت تبحث !!

مازالت اللجان السياسية والشعبية والتنفيذية . والوطنية التى شكلها الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم . تبحث طرق اقناع مواطنى سنورس بالقيام باصلاح الاثار المترتبة على عمليات الشغب من هدم الواجهات التى تكسرت . والتلفيات تنحصر فى منازل وجيه خليل وجهاد وليم ، وعماد ميلاد بشارع ناصر ، والمرحوم حكيم مجبور ومحفوظ حبيب .

كما تعرضت للاعتداء ، محلات ملك مفيد مهنا وانيس فهيم وفؤاد حنا ومجدى شكرى ، وستوديو حنا للتصوير . وصيدليات الدكاترة شكرى وحافظ وسمير .

ماذا حدث فى الفيوم ؟

لأول مرة الصبية والحرافيش والزعران وراء أحداث الفتنة فى سنورس

● والد الطفلة ولاء : رفض الناس تصديقى عندما قلت لهم ابنتى سليمة ولم تغتصب لأنهم كانوا يريدون تصديق الشائعة .

●● مرة ثانية تشتعل احداث الفتنة الطائفية فى صعيد مصر . مسرح الاحداث هذه المرة محافظة الفيوم . وبالرغم من ان حجم الاحداث والخسائر اقل بكثير مما حدث فى محافظة المنيا منذ اقل من شهرين ، فإن ما وقع بمركز سنورس يشير الى دلائل اكثر خطورة .. فاحداث المنيا اشعلتها وقامت بها مجموعة من اعضاء الجماعات المتطرفة . اما احداث الفيوم فتشير التحقيقات حتى الآن الى ان تلك الجماعات كانت بعيدة عن المشاركة فيها بشكل مباشر . وان كانت قد هيأت المناخ الذى ادى اليها . وان الذين قاموا بهذه الافعال مجموعة من الصبية وبعض الشباب غير المعروف عنهم الانتماء الواضح للجماعات المتطرفة . احداث الفيوم تنذر وتنبه . تبعث لنا رسالة فحواها ان هذه الجماعات استطاعت ان تزرع نبتة التطرف والعنف فى اجيال لاحقة عليها .

والسؤال الذى تطرحه هذه الاحداث : هل غيرت الجماعات المتطرفة عناوين معاركها لتجعل من الفتنة الطائفية قضيتها الاولى ؟ . وهل اصبح فى مقدورها ان تحرك بعض الاحداث هنا او هناك دون ان تكون طرفا مباشرا فى الفتنة . وهل هذه معارك النهاية بالنسبة لها . اى حروب الاحتضار الأخير؟! ●●

نجوان عبد اللطيف ● عدسة : فاروق عبد الحميد

المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٠

واعود الى احداث الفيوم الاخير لعلها تقدم اجابات لتلك الاسئلة لنفهم حقيقة ما يحدث بمصر.

المكان ـ مركز سنورس عدد سكانه ٧٠ الف نسمة منهم اربعة الاف قبطى .

الزمان ـ بعد صلاة فجر يوم الأحد قبل الماضى .

ـ مجموعة من الاطفال قاموا بالقاء الحجارة على محلات يمتلكها بعض المسيحيين ، فى شارع سعد زغلول ، يجوبون الشوارع بهتافات ضد المسيحيين ، يقول مامور شرطة سنورس العقيد محمد رشاد : تحركنا على الفور بعد اتصال هاتفى مع مديرية الامن لتمدنا بالقوات وتم ضبط عدد كبير من المتظاهرين ، ثم اشتعلت المظاهرات مرة اخرى خاصة بعد صلاة المغرب ، حيث قامت قوات الامن المركزى بالسيطرة على الموقف ، بعد ان تم إلقاء عدة قنابل مسيلة للدموع واستخدام خراطيم المياه .

ويقول اللواء كمال حسنى مساعد مدير امن الفيوم ، والذى انتقل الى مركز سنورس وظل مقيما هناك طوال الاحداث : بعد الفجر قام الصبية بتكسير واجهات ثلاثة محلات ، وزجاج سيارة ١١٠٠ ، وبعد المغرب القوا بالحجارة على بعض الصيدليات والمحلات وكانت جميعها مغلقة ، ومن ثم حدثت تلفيات بسيطة عبارة عن تكسير فى لمبات النور او لافتات المحال ، خسائر لا تزيد على مائة جنيه للمحل الواحد ، وقد تم ضبط ٩٨ متهما .

● ما الحدث الحقيقى الذى اشعل هذه الثورة ؟

● يقول العميد محمد رشاد : فى مساء يوم السبت تقدم المهندس الزراعى شعبان محمد شلقانى الى مركز شرطة سنورس باتهام البقال ابراهيم ويصاخيشة (٦٢ سنة) بمحاولة الاعتداء على ابنته ولاء ٦ سنوات وطلب تحويل ابنته للكشف الطبى ، وقام المركز بتحويل الطفلة الى مستشفى جمال عبدالناصر العام حيث وقع عليها مدير المستشفى الكشف الطبى الفورى ، وقدم تقريرا مفصلا عن حالتها يؤكد ان الطفلة سليمة وعذراء .. وهذا ما اكده فيما بعد تقرير الطب الشرعى .

ويضيف العميد محمد رشاد ولحساسية مثل هذه الامور فى بلدة من صعيد مصر ولاختلاف الديانة ، ونتيجة لاحداث المنيا ، قام قسم الشرطة بالقبض على المتهم وايداعه فى الحبس ، وتامين منزله ومحله حتى لا تتفاقم الامور ، ومع هذا وقعت الاحداث .

أصل الحكاية

فى منطقة بالقرب من شارع سعد زغلول التقيت بجدة «ولاء» والتى كانت تجلس امام بيتها تضع يدها على خدها ، الحزن يملأ نظراتها ، قالت لى : «كان متخبى لنا فين كل ده .. ابنى هيموت من كل اللى حصل ، حكاية فارغة ، بتحصل كل يوم ، عملوها قضية ، قال اية بيدافعوا عن شرفنا ، دول فضحونا وتكوا علينا ربنا لا يسامحهم .

وفى منطقة الحمام وفى بيت صغير استقبلنا المهندس محمد شعبان والد ولاء طفلته الوحيدة ولها شقيقان من الذكور رجانا الا نلتقط صورا له او لابنته ، قال الموضوع كبر بدون داع واصبح مقيتا لقد انخفض وزنى ١٠ كيلو جرامات فى اسبوع واحد من الهم ، انا العن نفسى ليل نهار ، لقد كرهت شجاعتى لانها اضرت بى وبابنائى وبالبلدة كلها .. عندما جاءت ولاء من المدرسة الأزهرية الابتدائية وكان معها ابن عمها واخوها (اطفال بين ٧ و٨ سنوات) ، قصوا على حكاية : ان ابراهيم ويصا البقال عندما ذهبوا اليه ليشتروا حلوى جذب ولاء الى داخل المحل وتصرف معها بشكل شاذ ، فثارت ثورتى وذهبت على الفور الى المحل واخذت ولاء معى ، وجعلتها تقص ما فعله امامه ، ولكنه انكر وتطاول بالالفاظ ، فما كان على الا ان لقنته علقة ساخنة وسط جموع الناس الموجودة فى المكان ، وفى تمام الساعة الثامنة والنصف مساء ذهبت الى قسم الشرطة ، وقدمت بلاغا ، وطلبت عرض ابنتى على الطبيب حتى اطمئن عليها ، وجاء التقرير المبدئى ليؤكد سلامتها واعتبرت ان الموضوع انتهى خاصة بعد القاء القبض على ابراهيم ويصا فى اللحظة نفسها ، وذهبت الى بيتى وتناولت طعام السحور وكان شيئا لم يحدث ، فقد حمدت الله على سلامة ابنتى ، خاصة اننى قد علمت من بعض الجيران المحيطين بالرجل انه قد مارس مثل هذه التصرفات الشاذة مع اطفال اخرين من قبل ، قلت انه رجل مريض ولم

يخطر ببالى مطلقا فكرة انه مسيحى او ان ابنتى مسلمة ، لو كان هذا الرجل مسلما لفعلت مثلما فعلت بالضبط.

فى الصباح خرجت كعادتى للعمل ، لاحظت توترا فى الشارع والناس كلها تتحدث عن حادث اغتصاب طفلة ، وسمعت من يقول انها ماتت بل ودفنت ، ومن يقول انها فى المستشفى بين الحياة والموت ، وحكايات طويلة عريضة ليس لها اساس من الصحة ، يقول مهندس شعبان باستغراب تصورى لما قلت : "انا ابو البنت والبنت سليمة" قالوا لا هذه حكاية .. اخرى غير حكاية بنتك لهذه الدرجة استهوت الشائعة اهل البلدة ، والمسالة اصبحت مسيحيا ومسلما ، واشتعلت البلدة بسبب حكاية فارغة ، لقد اخذت ابنتى وذهبت بها الى المدرسة وحضرت بها مؤتمرا فى مجلس المدينة حتى اشرح الموضوع واقضى على الشائعة لعل النفوس تهدا .

وجاءت ولاء .. طفلة تجاوزت السادسة من عمرها بقليل تنسدل على ظهرها ضفيرة شعرها الطويل ، قالت ضاحكة لماذا تنادونني .. انا مش فاضية بالعب مع اصحابى ، وخرجت مسرعة لم اشا ان اسالها عما حدث فربما تنقذها ذاكرة الاطفال التى تنسى وليست التى تحفر الأحداث من ان تتذكر هذا الحادث السخيف .

قال محمد شعبان ، هى بتلعب مع اولاد الجيران وهم مسيحيون ، جيران وعشرتهم حلوة ، وعلاقتنا بهم علاقة اخوة ومحبة ، لا اعرف من اين جاءت هذه الروح العدائية فى سنورس ؟ !

لقد جاءنى المحافظ ونقيب الزراعيين واتفقت معهما على ان احاول تصحيح المعلومات على قدر امكاناتى ، وفعلت .

أقوال من الشارع

● جاء الى منزل شعبان اصدقاؤه عبدالعظيم جودة موجه التربية والتعليم ومهندس محمود السعدنى . قال عبدالعظيم جودة : لقد قمت بزيارات مكثفة للمدارس فى المناطق المختلفة والتى تتبع إشرافى وحاولت ان انفى الشائعات واصحح المعلومات حتى تنتهى المشاكل وتعود الحياة الطبيعية للمدينة .

وكل مرتكبى هذه الحوادث هم مجموعة من الباعة المتجولين او الاولاد (الصيع) .

وقال محمود السعدنى ، ماذا جنى المرتكبون لمثل هذه الحوادث غير الحبس ، وتعكير صفو حياتنا جميعا ، ان هناك مظلومين كثيرين فى الحبس نتيجة لوجودهم فى الشوارع بمحض المصادفة ، من بينهم ناظر مدرسة ، ان ما يحدث غريب عنا وليس من ديننا ولا عقيدتنا .

فى سوق القرية تحدثت الى مجموع الناس ، قال ابراهيم الضانى رئيس تفتيش موازين الفيوم .. قال إن مرتكبى هذه الافعال جماعة من الصبية ولم نجد فيهم واحدا من السنيين (يقصد الجماعات الاسلامية) ، وعندما شاهدت احد الأولاد يحاول تكسير دكان عبده واصف جريت وراءه ومنعته ، ومسلمون كثيرون حموا مساكن اخواننا الاقباط .. طوال عمرنا فى سنورس اخوة ، مسيحيين ومسلمين ، لا اعرف ماذا حدث ، وكيف تكونت هذه الروح العدائية الغريبة علينا .

محمد رمضان : دبلوم تجارة ، كيف يفعل مسلمون هذه الافعال الحمقاء فى شهر مبارك مثل رمضان ، افسدوا علينا صيامنا وحياتنا واشاعوا الرعب بين الجميع مسلمين واقباطا .

ام محمد بائعة فاكهة : «والله كل اللى كانوا بيرموا الطوب عيال ما فيهم راجل ابدا ، عيال مش لاقيه شغلة ، لو كانوا فى مدارس او شغل ما كانش كل ده حصل» .

رجل دين يتكلم

الشيخ عبدالتواب عبدالسلام يعمل فى مجال الدعوة وكان من مفتشى المساجد : قال هذا حدث غير مالوف ، مصر كانت دائما نموذجا رائعا للتاخى بين الاديان السماوية هذه السلوكيات غريبة عنا ، والاسلام منها برىء .

وقال إنه على مستوى المركز كله يوجد ٣٦٠ مسجدا وبسنورس البندر يوجد ٢٣ مسجدا رغم ان معظمها اهلية فإن هناك اشرافا من وزارة الاوقاف عليها .

وعن استخدام بعض المساجد لتكون مقرا للجماعات الاسلامية ولنشر افكارها قال الشيخ عبدالتواب : من حقهم الوجود فى المساجد لا يستطيع احد منعهم ، ولكن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٠

ليس من حقهم الاستيلاء على المنبر وقد حدث ذات مرة ان تجاوز احد الخطباء فى خطبته ، وقال اشياء لا تصح ، وقد تم منعه تماما من مزاولة الخطبة بعد ذلك وتم الغاء ترخيصه ، ومنذ هذه الحادثة ونحن موجودون بالمساجد لتوعية الناس ويوم الجمعة كانت هناك ٢٩ خطبة عن الوحدة الوطنية القيت فى جميع المساجد ، كما ان وزارة الاوقاف اصدرت بيانا يوم حدوث الشغب ، طالبت فيه الناس بالتزام تعاليم الدين السمحة

جذور قديمة

كانت الخسائر فى ممتلكات الاقباط بسيطة ، باستثناء منزل تعرض للحريق ومحل سوبر ماركت قضى عليه بالكامل ، كما تعرض بعض الافراد للإصابة عددهم ٧ واثنان من العساكر مسلمون واصاباتهم بسيطة عبارة عن كسور فى الذراع او جرح قطعي فى الجبهة .

منزل محفوظ حبيب المدرس بمدرسة سنورس الثانوية والذى يقع خارج سنورس على الطريق ، قضى الحريق على محتوياته تماما ، حتى الاجهزة الكهربائية التليفزيون والثلاجة تم تكسيرهما قبل الحريق ، وسرقت ملابسه واطقم الصينى وحمام وارانب كان يقوم بتربيتها وهو الحادث الوحيد الذى يشير الى اشتراك بعض اعضاء الجماعات الاسلامية .

عندما تحدثت الى محفوظ حبيب والآخرين رفضوا ذكر اسمائهم .. وضعت يدى على حقيقة هامة ان هذه الاحداث لم تات وليدة المصادفة ولكن كانت هناك حوادث فردية قبلها تشير الى توتر فى المناخ العام الذى يسود العلاقات بين المسلمين والمسيحيين فى سنورس ، يقول محفوظ حبيب : «احمد الرب، لاننى كنت فى مصر فى ذلك اليوم المشئوم ، فلقد اشعلوا النار فى سريرى وربما لو كنت هنا لكنت الآن بين الأموات .

وردا على سؤالى عن طبيعة علاقته مع المسلمين قال :

هناك الكثيرون علاقتى بهم من افضل ما يكون ، اصحاب واصدقاء ولكن هناك البعض الذى لا يرغب فى هذه الصداقة ، وبعض اخر ربما لا يحمل مشاعر طيبة لى بسبب اننى ادين بالمسيحية .

يقول محفوظ حبيب ان هذه المشاعر غير الطيبة زرعتها الجماعات المتطرفة ، التى لا يتورع بعض افرادها من التعرض بالايذاء بالالفاظ والتصرفات تجاه المسيحيين بدون اى اسباب موضوعية ، وقد حدثت بعض الحوادث الفردية طوال السنة الماضية مثل حرق محل نادر عيسى للخردوات فى "جرفس" ، وحرق صيدلية شكرى وقد قالوا انها بسبب ماس كهربائى ، ولكن معظمنا لا يصدق ذلك ، كنت أرسم صليبا على جدار منزلى الخارجى وجدته ملطخا بالزفت ، رسمت غيره لطخوه أيضا بالزفت وتقدمت بشكوى للشرطة ، ولكن لم تستطع ان تفعل شيئا فى يوم من الايام منذ عدة شهور قاموا باشعال النيران فى سور المنزل وقام الجيران بإخمادها ، حوادث متعددة تؤكد ان هناك من يقف وراءها فليس من المعقول ان صبية صغارا يقومون بكل هذه الاحداث الصغيرة بدون محرك ... المسالة ليست وليدة المصادفة او نتاج شائعة ، هناك روح عدائية تسرى فى وجدان البعض ، لا استبعد ان تكون نتاج مخطط صهيونى يستهدف القضاء على مصر ، على اقتصادها ، على شعبها ، وتحويلها للبنان اخر .

ما المطلوب من مواطن مثلى اصبح يعيش فى قلق على حياته ومستقبله هل افكر فى الهجرة ام فى اقتناء سلاح ؟ !

على الدولة ان تقف بحزم امام هذا التيار الجارف وامام كل من تسول له نفسه اشعال فتيل الفتنة .

ويقول مترى مقار مترى مدرس بسنورس .. إننى اقيم بجوار منزل محفوظ وعندما حدثت الوقائع يوم الاحد اختبأت انا وزوجتى واطفالى الأربعة الذين انتفضوا من الرعب فى سطح المنزل خاصة عندما علت هتافات "اسلامية اسلامية ، لا مسيحية لا امريكية" ، شاهدت عددا من الاخوة الملتحين يركبون دراجة بخارية ، والقوا بالكيروسين واشعلوا النيران فى منزل محفوظ وفى محل مفيد (سوبر ماركت) ، واخذوا فى تكسير الصليب الموجود فى مدخل البيت وسمعت احدهم ينادى على الاخرين يا محمد يا ابراهيم ولعوا زى الناس ، كنت اراقب الموقف وانا اعزل وابنائى يبكون من الرعب ، وهذا الرعب

ليس بجديد ، من قبل هذه الاحداث هناك توتر في العلاقات ، تكتلات في العمل ، تعرض للايذاء في الشوارع .. منذ عشرة ايام تعرضت زوجة المقدم عزت فايد بالقوات المسلحة كما تعرضت زميلتها المدرسة بالثانوى الى ايذاء بالالفاظ من احد الشباب وعندما ردت عليه ما كان منه إلا ان قام بضربها . نار الفتنة كانت موجودة وهي لم تهدأ بعد .

هجوم بالعصى

نزهة عطية ممرضة بمستشفى عبدالناصر تعرضت لهجوم من بعض الافراد في منزلها هي ووالدتها واخوها وزوجته وبالرغم من انهم اوصدوا باب منزلهم عليهم فإن فريقا من مرتكبي الاحداث صعدوا الى الشرفة وكسروا الزجاج ودخلوا عليهم بالعصى وضربوهم ، حتى كسرت ذراع نزهة وخرجت الدماء من راس والدتها ، تلك هي رواية نزهة التي تعاني من حالة نفسية سيئة ، قالت لقد كان من بين هؤلاء الافراد شاب ملتح .

قابلت نزهة في المستشفى وتحدثت اليها رغم ان ادارة المستشفى رفضت اجراء الحديث . بل واصرت على ان تخرج بعثة المصور من هناك والذى اوصلني الى نزهة هو جمال محمد احمد صاحب محل محركات ، وكان ذاهبا في زيارة لنزهة تلك الممرضة التي وقفت الى جواره اثناء مرضه ، وجمال يذهب ليطمئن على والدها لانه اصبح بمفرده بعد ان ذهب جميع افراد العائلة الى المستشفى ، دليلا على الروح الاصيلة في نفوس شعب مصر والتي يحاول البعض اقتلاعها .

حادث الكنيسة

● قبل ان تهدأ نار احداث مركز سنورس ، في مساء يوم الخميس الماضي القيت قنبلة امام كنيسة العذراء بمدينة سنهور التابعة لمركز سنورس ، واصابت حارس الكنيسة المسلم فمات على الفور .

العميد محمد فهمي مدير مباحث الفيوم وبني سويف روى الحادثة قال : يوم الخميس في تمام الساعة السابعة هجم ثلاثة افراد ملثمون يركبون دراجة بخارية على حراسة كنيسة العذراء وكان الحارسان يجلسان على دكة امام الكنيسة يشربان الدخان بعد ان تناولا طعام الإفطار ، والقى احدهم قنبلة مكونة من عبوات البمب المجمعة في زجاجة فارغة فاطاحت براس الجندى كمال مخيمر ، واصابت الجندى الآخر بخدوش بسيطة في وجهه .

وهرب الجناة واثناء مرورهم بجوار المسجد المقابل للكنيسة شاهدوا جنديا يخرج من المسجد فالقوا عليه بقنبلة ثانية ولكنها اخطأت طريقها اليه ولم يصب الا ببعض الخدوش .

ويقول العميد محمد فهمي . من المرجح ان الجناة كانوا يقصدون تفجير هذه العبوة امام الكنيسة في هذا الوقت حتى يصاب بالذعر الاخوة المسيحيون الموجودون بها لتلقى درس ديني ، وهذا موعد ثابت للدرس ، وكانوا يتصورون عدم وجود الحراسة لانه موعد الافطار ولكن الحراس كانوا موجودين مما اصاب الجناة بالارتباك فالقوا بالقنبلة على الحارس الذى انقض واقفا من مكانه فور ان لمحهم والدليل على انهم لم يكونوا يقصدون هذا الحارس بالذات انهم القوا بالقنبلة الاخرى على حارس تصادف خروجه من المسجد في ذاك الوقت .

ويقول العميد محمد فهمي ، ان هذا الاسلوب استخدمته الجماعات المتطرفة عدة مرات من قبل في الفيوم بالذات ، في المستشفى العام عندما فجرت قنبلة ، اثناء حفلة طلبة معهد الخدمة الاجتماعية من اجل المرضى وفي اعتقادى انهم قاموا بهذا الحادث في محاولة لتشتيت جهد رجال الامن في محافظة الفيوم والذين حضروا إلى سنورس من اجل المحافظة على استقرار الاوضاع .

الجندى الذى قتلوه كمال مخيمر عمره ٤٥ سنة مساعد شرطة ، متزوج من امراتين احداهما زوجة اخيه الذى استشهد في القوات المسلحة وهو العائل الوحيد لعائلته المكونة من ١٥ فردا ، ١١ طفلا وزوجتيه ووالده وامه . ليس له اخوة . اطفاله اكبرهم حاصل على دبلوم تجارة والباقي في مراحل التعليم .

الحزن يخيم على قرية فيديمين .

والده قال : إنه ابني الوحيد بعد استشهاد اخيه رجل العائلة ، لماذا قتلوه .

ابنه محمد قال : بيقولوا المسيحيين قتلوه ، هل هذا صحيح ؟ طيب قتلوه ليه وكان بيحمي كنيستهم ؟

زوجتاه ثريا ومنى لم تكفا عن البكاء والعويل ولم استطع الحديث اليهما .

● الغريب ان شائعة ان المسيحيين قتلوه انتشرت في قريته ، وكان نتيجة ذلك ان لزم المسيحيون بيوتهم لم يغادروها تحسبا للعواقب .

النيابة تقول

في قسم شرطة سنورس يجلس وكلاء النيابة لإنهاء التحقيقات .

يقول صلاح محمد مدير النيابة ، تم إلقاء القبض على ٩٨ شخصا اثناء الاحداث وتم الافراج عن ٢٠ من بينهم ، والـ ٧٨ اصدرت النيابة امرا بحبسهم على ذمة التحقيق ، كل المتهمين انكروا التهم الموجهة اليهم وهى التجمهر واتلاف مال عام ، وترديد شعارات تهدد السلام الاجتماعي ومقاومة السلطات ، متهم واحد اعترف ، ولكن لمصلحة التحقيق لن نفصح عن اعترافه الآن ، معظم المقبوض عليهم من سن ٢٠ الى ٣٠ سنة ، القليل منهم طلبة مدارس ومن بينهم عمال وفلاحون وباعة جائلون ، وكثيرون بلا عمل مسرحون معظمهم دون المستوى الفكرى الذى يؤهلهم لممارسة السياسة وبالتالى فليس من المرجح ان يكون هناك اتجاه سياسى خلف تحركهم ، ليس من بينهم واحد من الجماعات الاسلامية .

معاينات النيابة اثبتت تفاهة التلفيات التى حدثت باستثناء البيت والمحل اللذين تم حرقهما .

اؤكد ان جميع المتهمين ليس فيهم اى اصابات ولم يتعرضوا الى اى اذى خلال فترة حبسهم فى مركز الشرطة .

من المرجح ان هذه الاحداث جاءت نتاج حمية صعيدية عندما سمعوا شائعة اغتصاب الطفلة ومصرعها .

عمل احمق

فى سنورس يبدو مرور المحافظ على قدميه امرا طبيعيا وذلك لوجوده بشكل مستمر طوال الاسبوع الماضى هناك .

يقول المحافظ د . عبدالرحيم شحاته لقد جئت الى القرية فور سماع نبأ هذه الاحداث المؤسفة ، وقد اذعت بيانا اناشد فيه الناس بالهدوء والاستماع الى صوت العقل ، وعدم الانسياق وراء الشائعات وطلبت من اعضاء المجلس المحلى وبعض الشخصيات العامة واعضاء الحزب الوطنى وحزب التجمع ليقوموا بتوعية الناس بحقيقة الموقف .

ويضيف المحافظ : لا يوجد اساس سياسى او دينى لهذا الموضوع بل هو عمل فردى احمق قوبل بعمل جماعى اكثر حمقا .

لقد قامت محافظة الفيوم بتشكيل لجنة للوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى فى العام الماضى تضم جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية وبعض الشخصيات العامة ، وهذه الاحداث وضعت اللجنة تحت الاختبار ، وقد انتشر اعضاء اللجنة فى الشوارع يشرحون للناس حقيقة ما حدث وقسموا البلد الى قطاعات كل قطاع اصبح مسئولا عنه اثنان من اللجنة ، وحاولوا من خلال لقائهم بالناس الغاء اى اثر للاحداث على العلاقات بين المسيحيين والمسلمين .

كما قام ائمة المساجد مع القساوسة بدور فعال فى توعية الناس .

ويقول المحافظ فى تحليله للاحداث .. ان المجتمع المصرى يمر بفترة من اصعب الفترات فى تاريخه ، والمعاناة الاقتصادية التى يعانيها لها بالضرورة دور فعال فى مثل هذه الافعال ، معظم مرتكبى هذه الاحداث شباب يعانى من الفقر والبطالة .

ومن ثم فلابد للتصدى للمشاكل الكبرى ، واخطرها البطالة ، فهذه هى المسببات فلا ينبغى ان نقف كثيرا عند النتائج ، نحن كجهاز دولة لن نسمح بتكرار ما حدث فى محافظة المنيا ولهذا فقد قضى على الاحداث فى اربع ساعات بالضبط سياسيا وشعبيا وامنيا ، ورغم سخافة هذه الاحداث فإنها دعتنا للاطمئنان على القدرة على المواجهة .

ـ سألته لماذا تشتعل نيران الفتنة فى محافظة الفيوم دائما ؟

لا استطيع ان اضع محافظة الفيوم على

المستوى نفسه لمحافظات الصعيد الشهيرة بتلك الاحداث ، ولكنها ايضا مجتمع صعيدى تقليدى متميز بالعصبية والحمية ومن ثم تاتي تداعيات الامور جسيمة .

هل وجود الشيخ عمر عبدالرحمن في محافظة الفيوم يؤثر على الاتجاه الى التطرف الديني ؟

وجود الشيخ عمر عبدالرحمن لا يشكل اى خطورة على مجتمع الفيوم وتاثيره محدود للغاية .

ماذا كان موقف احزاب المعارضة من هذه الاحداث ؟

كان موقفهم جيدالغاية وكلهم عرضوا التعاون ، وبعضهم شاركوا بالفعل فى إخماد نار الفتنة مثل امين حزب التجمع .

ويضيف المحافظ ، لقد اتخذت قرارا بتشكيل لجان فرعية للوحدة الوطنية على مستوى المراكز تضم جميع الأحزاب والأوقاف والازهر والكنيسة والنقابات والمجالس المحلية تتحرك فى اتجاه تصحيح الاوضاع والمفاهيم الخاطئة .

● وعن الضمانات التى يمكن ان تمنع تكرار ما حدث .

قال المحافظ الضمان الوحيد هو علاج الاسباب : القضاء على المشكلة الاقتصادية وازمة المجتمع المصرى .

ملاحظات

هناك عدة ملاحظات ذات دلالات هامة فى احداث الفيوم ..

● ملاحظة ابداها احد المسئولين بالامن .. حين قال : ان الحوادث الفردية التى كانت تحدث من قبل والتى تدل على توتر فى الأجواء ، كانت تعامل من جانب الامن بشدة ولكن النيابة كانت تتعامل معها على انها مجرد حوادث فردية ، يتم اطلاق سراح مرتكبيها باعتبارها حوادث تافهة ، ولو ان التحقيقات ادركت خطورة تكرار هذه الحوادث وعاقبت اصحابها لكان من الممكن ان تمثل رادعا لمن تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الافعال .

● ملاحظة اخرى : انه بالرغم من تاكيد رجال الامن على ان الجماعات المتطرفة كانت بعيدة عن موقع الاحداث ، فإن رجال الامن يؤكدون ان جو الفتنة لم يكن بعيدا عن نشاطهم ودورهم .

● يصعب ان نتصور ان الامر كله مجرد مصادفة دون تخطيط بعد حادث القاء القنبلة على حارس كنيسة العذراء بقرية سنهور على مسافة ٨ كيلو مترات من سنورس . .

● ملاحظة اخيرة .. فى بلدة «جبلة» التى تتبع مركز سنورس وقعت حادثة اغتصاب بشعة قبل اندلاع هذه الحوادث باربعة ايام فقط ، ولكن لأن الجانى مسلم والطفلة المجنى عليها مسلمة مرت الحادثة بسلام وهذا دليل على ان من تحركوا فى هذه الاحداث لم يات تصرفهم بدافع الشرف والعرض ، ولكن بدافع الاحساس العدائى تجاه جزء اساسى من المجتمع المصرى .

وبالرغم من عودة الحياة الى طبيعتها على الاقل فى ساعات النهار بمركز سنورس فإن الأجواء مليئة بالغيوم خاصة وقد قالت لى مدرسة مسلمة فى احد المراكز إنه بعد الحادثة انقسم المدرسون بالمدرسة الى قسمين قسم مسيحى وقسم مسلم ، والقليل هم القادرون على التعامل مع الاثنين وعندما التقيت بمجموعة من اهالى البلدة فى السوق تحدث نجار مسلح مسيحى ، وقال لابد ان هناك من دفع بهؤلاء الأولاد لإرتكاب هذه الافعال ، ثارت ثورة احد الحاضرين ومنعه من الحديث ..

كل هذه دلائل تشير إلى ان الاوضاع غير مستقرة والنفوس لم تهدأ بعد بمركز سنورس محافظة الفيوم .

نجوان عبداللطيف

اشعال الفتنة الطائفية طريق الوثوب على السلطة

إغلاق البحيرة وعودة العمالة وكارثة الطماطم هيأت الفيوم للعنف

بمصرع شوقي الشيخ ، زعيم جماعة « الجهاد الجديد » ، على ايدى الشرطة في قريته سنرو فجر ٢٦ ابريل الماضي ، ممزقا باربعين رصاصة انتقل الرجل الى رحاب عالم الاسطورة ، لدى اتباعة ومحبيه ، ولدى اعدائه ايضا .

ففي حين رأى اتباعه ان زعيمهم الجسور قد راح شهيد مبادئه وفكرته التي كان يدافع عنها ، صوره اعداؤه ـ من الامن والاهالي ـ على انه قاطع طريق من طراز فريد ، ومهووس ديني ونفسي ، كان على وشك ان يتحول الى سفاح خاصة بعد ان اتهمته الشرطة بمسئولية جماعته عن مقتل مساعد الشرطة بكنيسة سنهور ، ومسئوليته شخصيا عن مقتل خفير قرية زيت .

في هذه المرة ، سيطرت الجماعات المتطرفة على قرية كحك بحرى ـ مركزى ابشواى بالفيوم ـ لعدة ساعات وكادت تسيطر على ٦ قرى مجاورة تسمى الحزام الغربي ، يغلب عليها النفوذ القوى للمتطرفين . وفي هذه القرى يوجد اكثر من ٥٠٠ عضو بجماعة الجهاد الجديد (الشوقيون) حسب التقديرات الامنية ، واضعافهم من جماعة الجهاد التي يتزعمها د . عمر عبد الرحمن . كان هذا الفتيل كافيا لاشعال الفوضى ، ليس في الفيوم وحدها .

تقول اوراق ملف شوقي عبد الرازق الشيخ ، انه كان احد اعضاء جماعة د . عمر عبد الرحمن ، وسبق اعتقاله منذ عدة سنوات ، بتهمة احداث عنف ضد المسيحيين اعقب ذلك انشقاله عن الجماعة الاسلامية ، متهما د .

تحقيق :
مصطفى السعيد
محمد موسى

عمر بانه مهادن ، ويتخذ خطا يضر بالدعوة الاسلامية .. ومنذ حوالى عام ، بدات قرى مركز ابشواى تعرف شوقى الشيخ ، فى جولاته اليومية على مساجد اتباعه بسيارته المدججة بالحرس الخاص . واندلعت - على مهل - حرب صريحة بين الجماعة الجديدة ، والجماعتين السابقتين لها - جماعة د . عمر وجماعة الدعوة بابشواى ، التى يتزعمها الشيخ عبد الله خليفة ، ويعرفها الناس باسم خطيبها الشهير عمر عبد السلام .

بدات جماعة شوقى هذه الحرب ، عندما اعلنت مبداها الاساسى بتكفير الحكومة ومن يواليها ومن لا يكفرها ، واتبعت هذا بفتوى استحلال دم كل هؤلاء الكفار واموالهم . الحاكم كافر لانه يحكم بغير ما انزل الله ، والعلماء - ومنهم الشعراوى - كفار لانهم يوالون السلطة ، ويستشهدون بالاية الكريمة « ومن يتوله منكم فانه منهم » ، اما الشعراوى بالذات ، فهو يجلس فى مسجد الحسين ، حيث يستغاث بغير الله ، وهذا يعنى انه يقر هذا الامر .

وتاسيسا على تكفير المجتمع ، قال الشوقيون باستحلال أموال ودماء اى كافر ، واستدلوا على ذلك بحادث وقع بعد صلح الحديبية ، حين خرج اثنان من المسلمين هما ابو جندل وابو بصيرة ، ليتربصا بقوافل قريش ويسلباها ، دون اذن من النبى (ص) .

يرفض عمران محمد ، احد اعضاء جماعة الدعوة بابشواى ان يخوض فى نقاط الاختلاف مع جماعة الشوقيين ، ويكتفى بالقول بانها اشياء تخص المسائل الشرعية مثل العذر بالجهل والتأويل ويعلق على قضية الاستحلال بانها غير جائزة بين الافراد ، بل بين دولة مسلمة واخرى كافرة فقط ، ويرفض احتجاجهم بقضية أبى جندل وابى بصيرة ، لانها احدى « قضايا الاعيان » التى لا تأخذ حكم العموم .

حوادث العنف

وفى مارس الماضى ، انقلبت حرب الافكار والاتهامات الى حرب حقيقية فى سلسلة من حوادث العنف ، شملت حرق سيارة واتلاف مزروعات واغراق مراكب فى البحيرة وغيرها ، كان الضحايا من اعضاء الجماعات المختلفة مع شوقى ، او من المنشقين عنه ، وكان سهلا ان تتجه اصابع الاتهام اليه ، وان تتخذ جماعته طابعا مثيرا وغامضا فى نظر الناس . وانطلقت عشرات الحكايات التى تضاربت فى محاولة لمعرفة ما يجرى .

قال لنا احد الملتحين فى ابشواى ان شوقى عميل ، يستخدمه اعداء الاسلام لتشويه صورتنا . واكد احد العمال ان شوقى صديق المباحث ، وان الشرطة تنسق معه فى كل ما يحدث وذكر اكثر من شخص انه يطلق على نفسه امير المؤمنين وان اتباعه ينادونه بابى عبد الله ، وانه يتبع معهم اسلوب الاغراء والقمع فى آن واحد ، ليحكم سيطرته عليهم ، بينما اكد لنا ضابط كبير ان اتباعه من المسجلين الخطرين وذوى السوابق ، وانه لا يوجد من بينهم متعلم واحد .

وفى قرية كحك بحرى ، اندفع طالب بالتعليم الفنى يؤكد ان اتباع شوقى كانوا عاديين « وشبان زينا ، يقابلنى الواحد منهم يقول لى مش تيجى تصلى معنا ؟ اقول له ان شاء الله .. فيمضى . لم يظهر عليهم شىء غير عادى ، ولم يمنعوا احدا من الصلاة معهم حتى لو لم يكن غير ملتح .. وهم الذين علموا الفلاحين الصلاة وقراءة القران وانا لا اصدق انهم قاموا بحوادث العنف التى اتهمهم بها البوليس حتى لو قالوا ان بعضهم قبض عليه فى هذه الاحداث ، فان احدا منهم لم يضبط متلبسا ..!

فى نفس الوقت ، ترددت حكايات اخرى تصل الى حد الخيال ، حول زعيم الجماعة ، وزوجته التى اسماها ام المؤمنين ، ونسب اليها دورا كبيرا الى جواره ، منها تزويج اعضاء الجماعة ، واستقبال العضوات لالقاء دروس عليهن . وذكر محمود حلمى رئيس مجلس محلى ابشواى انها جمعت كيلوين من الذهب من سيدات الجماعة بعد مبادرتها بالتبرع بحليها لتمويل الجماعة .

وكان اكثر ما تردد غرابة ، ان الشيخ شوقى افتى بجواز مواقعة زوجة الاخ ، اذا غاب زوجها لمدة ٣ شهور ! وفى هذه الاثناء - كما يقول اللواء مهران مدير الامن - انقسمت مجموعة شوقى نفسها على نفسها حين انشقت عليه مجموعة بزعامة مصطفى بكرى .

ويقول محمود حلمى . لقد احلوا سرقة اموال كافة المواطنين غير المنتمين اليهم . واعتدوا بالفعل على منازل بعض الشخصيات بقرية العلوية ، وكانت لديهم النية لمواصلة ذلك .

وقبل مصرع شوقى بقليل ، واجهت « الاهالى » ضابطا بمباحث امن الدولة ، بشكوى ابناء قرية كحك من تحول القرية الى مخزن سلاح علنى ، والى حالة مستمرة من التوتر بين الجماعات ، قال الضابط ان الشرطة تعرف بهذا السلاح ، لكنه حتى الان يستخدم فى الصراع بين الجماعات فقط ، ولم يتصور استخدامه ضد الناس او الشرطة ، بينما نفى اللواء محمد مهران مدير الامن علمه بوجود سلاح فى ايدى جماعة شوقى بقرية كحك ، وقال : لو كنت علمت بذلك ، لصادرت السلاح فوراً ..

(نريد السلطة)

عندما التقينا باحد قيادات الجماعات الاسلامية فى الفيوم ، كان الوحيد الذى تحدث معنا بصراحة ، بشرط الا نذكر اسمه ، قال : لا تصدقوا ان اى جماعة تعلن جميع اهدافها علانية ، فجميع هذه الجماعات تطمح الى السلطة حتى لو كانت تقول ان هدفها يقتصر على الموعظة الحسنة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، واذا نظرت الى بداية اى جماعة سترى انها كانت هادئة ومعتدلة ، تدعو الى تقويم الاخلاق واداء العبادات ، وكلما اشتد عودها ، يزيد تشددها ، ويتسع تدخلها ، بدءا من انتقاد ما يخالف الدين فى سلوك الناس والمجتمع ، وانتهاء بتقويمه بالقوة ، واذا لم تستجب قيادات الجماعة لهذا الانتقال فى دعوتها ، فيحدث انشقاق وانقسام بقيادات جديدة اكثر تشددا كانت الفيوم قد اعتادت وقوع بعض حوادث العنف بصورة دورية ، ويقول المحافظ انها تركزت فى شهرى مارس وابريل من كل عام ، مع حلول العيد القومى للمحافظة فى ١٥ مارس ، وكانهم يريدون اثبات ان هناك سلطة اخرى ، تحتفل بالعيد بطريقة مختلفة ، تلقى فيها بعض الزجاجات الحارقة ، ولكن الاحداث اخذت ابعادا جديدة هذا العام ، فجماعة الجهاد الجديد قد اشتد عودها ، واحداث الفتنة الطائفية فى المنيا واسيوط قد هيات المناخ .

(المخطط)

وعندما وقعت احداث سنورس المغوية فى ابريل الماضى ، بفعل شائعة اعتداء عجوز مسيحى على طفلة مسلمة ، وادت الى هياج ومظاهرات ، راى الشوقيون فيها

فرصة لا ينبغى ان تضيع ، فهذا الهياج يحشد جموع الناس خلف راية المتعصبين والمتشددين ، وحتى يتحقق الهدف ، لابد ان يمتد الهياج الى مناطق اخرى ، والا يقتصر على العداء للاقباط فقط ، وانما للسلطة ايضا ، وهكذا جاء حادث سنهور ، الذى قتل فيه ملثمون مساعد شرطة ،كان يحرس كنيسة ، وبعدها بايام قليلة وقعت محاولة لاشعال النار فى مسجد بنفس القرية . وهنا وضح ان الموضوع على جانب كبير من الخطورة . وربما كان هذا وراء تعليق المحافظ على حادث سنهور حين قال لمدير الامن انه ليس مجرد حادث قتل لمساعد شرطة . . وانما يتحدون الدولة ، ويضربون رموزها .

وهكذا اعلن الفريقان (الامن والجهاد الجديد) حالة الاستعداد القصوى ، وانتظر كل فريق لحظة الوثوب ، وعندما احس عمر عبد الرحمن امير جماعة الجهاد بان المعركة على الابواب قرر الانسحاب ، ليس من الفيوم فقط ، وانما من مصر كلها ، وتقدم بطلب تاشيرة لاداء العمرة ، وعندما فشل فى الحصول على التاشيرة ، قرر السفر الى السودان ، ووافقت اجهزة الامن على ابتعاد عمر عبد الرحمن فالمعركة القادمة مع الشوقيين وعندما لقى خفير قرية زيت مصرعه لم يرد بذهن الامن الا شوقى امير جماعة الجهاد الجديد . فالقتيل رمز اخر للشرطة يسقط قتيلا . وكان الحادث بمثابة اشارة البدء بالهجوم الكبير . واختار الامن فى هذه المرة

شوقى نفسه ليتهمه بالمسئولية ، وساق الدليل على ذلك بقول بعض الشهود ان سيارته استخدمت فى الحادث . وبعد ساعة واحدة كان الامن يحاصر قرية سنهور ، وبعد دقائق كان شوقى يسقط بين المزارع مضرجا فى دمائه .وقد اخترقت ٤٠ رصاصة جسده ، واطاحت بنصف وجهه !

المعركة الكبرى

وبعدما علم اعضاء الجماعة بمقتل اميرهم شوقى الشيخ طار صوابهم ، واحسوا بالمعركة على الابواب ، وبداوا يعدون اسلحتهم ، وعندما جاءهم بعض الخفر فى قرية كحك بحرى يطلبون منهم الاستسلام ، اطلقوا الرصاص على احدهم ، وخلعوا كتف شيخ الخفر ، واحس الحاج على الدخيل بالورطة ، فهو لا يعتقد فى « الجهاد » الذى يؤمن به اولاده الثلاثة ، ولذلك فهو يرى ان مقاومة السلطة بالسلاح هو نوع من الجنون ، وخاصة انه فلاح عجوز له خبرة طويلة بالسلطة وإعتاد فقط على الخوف منها ، وعندما اعترض طريق اثنين من اولاده تطورت المشادة وانتهت بمصرع الاب ، واتجه الولدان الى الخطوط الامامية فى انتظار قوات « الطاغوت » .

ومن السابعة صباحا ، حتى الواحدة والنصف ظهرا ، عاشت القرية ساعات عصيبة ، يصعب حتى على من عاشها ان يصفها . اخرج « الشوقيون » اسلحتهم ، وقطعوا اسلاك التليفون والكهرباء ، واغلقوا مداخل القرية ، واتخذوا القنوات الجافة سواتر كمنوا بها فى انتظار هجوم الشرطة ، بينما لزم الجميع بيوتهم ، محتبسى الانفاس فى انتظار المعركة الوشيكة . وفى الشوارع الخالية تماما ، كانت جثة على دخيل لا تجد من يحملها من على قارعة الطرق .

وبوصول قوات الامن نشبت معركة ، تبادل فيها الطرفان الرصاص لمدة ساعتين ونصف واسفرت عن ١٦ قتيلا و٤ جرحى من الشوقيين ، توفى اثنان منهم فى المستشفى بعد ذلك ، وعدد من الجرحى بقوات الشرطة ، و٣ اجولة من فوارغ الرصاص !

وقال لنا العميد فاروق مهنا مامور مركز ابشواى : قواتنا كانت مكشوفة ، وكانوا هم مسلحين بالبنادق الالية والقنابل ، ولم يتصوروا ان المعركة ستنتهى بهذا الشكل ..

ليست .. اخر الحروب

ورغم انتهاء موقعة كحك بهزيمة جماعة الجهاد الجديد وسقوط اكثر من ٢٠ قتيلا ، وعشرات الاسرى ، فمازالت هناك اعداد كبيرة هاربة ، وانسحبت الى مواقع اخرى ، ولهذا فان حملات التمشيط القرى المحيطة مازالت منتظمة . .

يرى محمود حلمى ان المعركة لم تنته ، وضرورة التصدى لبقية الجماعات المتطرفة ، ومنع تسللها الى المدارس ، ومنع عقد مؤتمرات لها تحت ستار الدين ، ويدعو الى تطهير المجتمع فى كل المتسترين بالدين واللحية بعد ان تكشفت اهدافهم ، واستثمار هذا الوضع ، حتى لا يعودوا من جديد ، ويحذر من ان الامر سيكون اكثر سوءا فى المستقبل .ويقول ان كل قرية بها مسجد او اكثر لهذه الجماعات المتطرفة .

جميع المسئولين فى محافظة الفيوم بدءا من مدير الامن الى المحافظ الى رئيس مجلس محلى مركز ابشواى يؤكدون على الارتباط بين التطرف والازمة الاقتصادية ، وان معظم اعضاء هذه الجماعات من الفقراء والعاطلين .

حزام الفقر

وتقع قرى مركز ابشواى المصابة بالتطرف فى الحزام الغربى الأشد فقرا ، وفى السنوات القليلة الماضية تفاقمت ازمة هذه القرى ، وتدهور انتاج بحيرة قارون ، لدرجة اغلاقها تماما فى العام الماضى ، ويفقد الصيادون مصدر رزقهم ، وعددهم فى هذه القرى يتراوح بين ٣٠ و٧٠٪ كما تدهور انتاج المحاصيل الزراعية ، وفى العام الماضى ايضا . فتكت الافات بمحصول الطماطم ، وقضت على الانتاج ، ويقول عمر عبد القادر كحك رئيس مجلس محلى قرية كحك هنك سبب اخر فالشبان توقفوا عن السفر للعراق ، وتجمعوا حول الاخ شوقى ومع ذلك عدد المتطرفين فى القرية مش كتير ، حوالى ٧٠ ـ ٨٠ واحد ، اما الجهاد بتاع عمر عبد الرحمن فهو اكتر ، حوالى ١٥٠ واحد ، وجماعة الدعوة لها عدد كبير ، وهى جماعة معتدلة .

منذ عشر سنوات كان فيه ٣ مساجد فقط بالقرية ، زادوا الان الى ١٣ مسجدا ، جماعة شوقى لها مسجدين .. مسجد فضل ومسجد خالد ، وجماعة عمر عبد الرحمن لها ٣ مساجد ، والدعوةلهامثلهم ، وفى القرى المجاورة لنا فجماعة الجهاد لها نفوذ اكثر بكثير من هنا .

محافظ الفيوم يتحدث بمرارة عن هذه الاحداث التى تعوق التنمية ، وتؤثر على النشاط السياحى .

وهكذا تدخل مصر فى الدائرة المغلقة فالازمة الاقتصادية تلد التطرف ، والتطرف يعوق الخروج من الازمة .

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٠

«الوفد» تنفرد بنشر تفاصيل أحداث يوم الخميس الدامى بمنفلوط

أسرار اليوم الحزين

حكاية «المحمل» الذى تسبب فى الأحداث المؤسفة !

مصرع خمسة وإصابة ٣٤ بينهم ضابطان وخمسة جنود

قوات الأمن أطلقت نيرانها عشوائيا فأصابت الأطفال والنساء

مثيرو الشغب والبلطجية حاولوا اشعال

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٠

الفتنة فقاموا بحرق المنازل والمحلات

مأمور مركز منفلوط :

هناك أسباب دفعتنا لالغاء «المحمل» والتدخل باطلاق النيران !!

انتقلت " الوفد " الى مدينة " منفلوط " مسرح هذه الاحداث المؤسفة ، والتقت بالمصابين ، وشهود العيان ، واهالى الضحايا ، ورجال الامن الذين تصدوا لاحداث الشعب ، لترسم بالكلمة والصورة ، بانوراما واقعية ودقيقة لاحداث يوم العيد الحزين فى منفلوط ..

تحقيق وتصوير :
سيد عبد العاطى

مركز منفلوط يتبع محافظة اسيوط ، ويبلغ عدد سكانه حوالى ٥٠ الف نسمة .. لم يشهد هذا المركز من قبل حوادث شغب او صدامات مسلحة بين الاهالى وقوات الامن .. ولكن فجاة تحولت المدينة الى ثكنة عسكرية حيث انتشرت فى شوارعها المصفحات وحاملات الجنود وقوات الامن المركزى المدججة بالاسلحة الاتوماتيكية والقنابل المسيلة للدموع وهو مالم تشهده المدينة من قبل .

احتفال تقليدى قديم

● فى البداية التقت " الوفد " مع محمود طه الامين الرجل المسئول عن خروج " المحمل " ليشرح لنا ماهو " المحمل " الذى كان السبب فى وقوع الاحداث المؤسفة .. يقول :

ـ قبل افتتاح قناة السويس وانشاء المطارات كان الحجاج الى بيت الله يتجمعون من شمال البلاد فى القاهرة يحملون معهم كسوة الكعبة ويرحلون الى صعيد مصر بواسطة الجمال لينزلوا بكل محافظة للراحة .. حتى يصلوا الى منفلوط فينصبوا الخيام فى ميدان درب المحمل ، حتى ياتى اول ايام عيد الفطر المبارك فيستعدوا للرحيل الى القصير ومنها يبحرون بالمراكب الى السعودية .. وكان فى منفلوط رجل ثرى يدعى " ايوب جمال الدين " حول بيته الكبير الى استراحة للحجاج بدلا من المبيت فى الخيام ، وكان يقود المحمل بالحجاج حتى مكة المكرمة .. وبعد فتح قناة السويس واختراع الطائرات تغير الوضع .. ولم يعد الحجاج ياتون الى منفلوط ولايسلكون الطريق البرى ومن يومها ورغم هذا استمرت منفلوط تحتفل سنويا فى اول ايام عيد الفطر بخروج المحمل ولكن بالطواف به فى المدينة فقط .. حيث يوضع صندوق خشبى على شكل الكعبة المشرفة يكسونه بالقماش الحريرى يوضع فوق ظهور الجمال ويطوف به اهالى القرية بعد صلاة العيد مباشرة حتى الظهر ، وياتى الالاف من القرى المجاورة للاشتراك فى هذا المحمل .. وتتحول مدينة منفلوط فى هذا اليوم الى سوق تجارى كبير ياتى اليه البائعون من القرى والمراكز المجاورة لبيع الخضراوات والفاكهة ولعب الاطفال وغيرها "

ويضيف الحاج محمود قائلا :

ـ منذ الاحتفال بهذا المحمل لم تتوقف منفلوط عن الاحتفال به سوى ثلاث مرات فقط .. عام ١٩٥٢ عندما توفى " ايوب جمال الدين " الذى كان يستضيف الحجاج .. وعام ١٩٦٧ بسبب النكسة .. وعام ١٩٧٠ بسبب وفاة جمال عبدالناصر .. ولكن فى العام الماضى حدث ما لم نتوقعه فاثناء الاحتفال بالمحمل اندس بين اهالى المدينة ورجال الطرق الصوفية عدد من مثيرى الشغب والشباب المتهور ، قاموا بالقاء الحجارة وتهشيم زجاج مدرسة السلام وحطموا باب احدى الصيدليات وبعض لافتات عيادات الاطباء وللحقيقة اقول انه رغم وجود قوات الامن وعلى راسها مدير الامن ، لم يتدخلوا ولم تحدث اشتباكات ومر الموقف بسلام .. ولكن هذا العام اصدر المجلس المحلى بمنفلوط قرارا بمنع الاحتفال بالمحمل . وفوجئنا يوم وقفة العيد بعشرات من عربات الامن المركزى والمصفحات ومئات الجنود يرابضون فى شوارع المدينة .. وفى المساء خرج اعضاء الجماعة الاسلامية بمسيرة سلمية يدعون الناس لصلاة عيد الفطر وهو مايحدث كل عام .. وحقيقة لم تتدخل قوات الامن على الاطلاق .. وفى الصباح اقامت الجماعة الاسلامية صلاة العيد فى الساحة الشعبية وبعد الصلاة انصرف الجميع فى هدوء ولم تحدث مظاهرات او اضطرابات على الاطلاق .. ولكننا فوجئنا فى الساعة الثامنة صباحا بقدوم عدد من الشباب المتهور اندس بينهم عدد من البلطجية يحملون الشوم وتوجهوا الى منزل " ايوب جمال الدين " لاحضار " المحمل " للخروج والطواف به فى المدينة .. وفوجئنا بحدوث اشتباكات عنيفة اطلقت فيها قوات الشرطة النيران لتفرقة المتظاهرين .. مما ادى الى اصابة عدد من الابرياء من الاطفال والشيوخ والنساء الذين لم يكن لهم دور فى الاحداث على الاطلاق .. وفى رايى الشخصى انه كان يمكن حل المشكلة بواسطة القيادات المحبوبة لدى اهالى المدينة بدلا من تدخل قوات الامن بهذا الشكل الذى اثار اهالى المدينة وكان احد اسباب استفزازهم .

مع المصابين بمستشفى منفلوط

● انتقلت الى مستشفى منفلوط العام حيث يوجد حوالى ٢١ مصابا بينما تم نقل حوالى ٨ مصابين اخرين الى المستشفى الجامعى باسيوط حالاتهم حرجة ..

● نادى عبدالحميد ـ ٤٠ سنة ـ خباز .

ـ كنت فى منزلى بعد صلاة العيد . عندما سمعت هرجا واصوات طلقات نارية .. اسرعت الى الشارع لاحضار ابنى .. الا اننى فوجئت بالجنود يضربوننى .. قلت لهم اننى ذاهب للبحث عن طفلى ولكنى اصبت فى وجهى بطلقات الرش البلاستيكية . وظللت انزف دما حتى نقلونى الى المستشفى .

● جميلة زنون محمد .. شقيقة الطفل محمد ٥ سنوات والذى اصيب فى وجهه بخمس طلقات بلاستيكية .. تقول . كان محمد يلعب مع شقيقته عزة ١٥ سنة امام المنزل .. وفوجئنا بعربة شرطة تدخل الشارع تطارد بعض المشاغبين وتقوم باطلاق الاعيرة النارية والطلقات البلاستيكية .. وقد اصيب اخى محمد بخمس طلقات فى وجهه اما شقيقتى عزة فقد اصيبت بخمس عشرة طلقة فى وجهها ورقبتها وصدرها وحالتها خطرة . لذلك نقلوها الى المستشفى الجامعى باسيوط

● فتحى مبارك محمد ـ ٣٣ سنة ـ مندوب مبيعات بشركة فيليبس باسيوط يقول :

خرجت لاحضر اولاد شقيقتي من الشارع بعد ان سمعت اصوات طلقات نارية الا انني فوجئت بسيل من القنابل المسيلة للدموع تنهال علي .. ولم اكن اشترك في المحمل لانه لم يخرج اصلا . ولم ادر بنفسي الا وانا هنا داخل المستشفى حيث اكتشفت انني مصاب برصاصتين اخترقتا قدمي اليمنى .

ويضيف فتحي . مسيرة المحمل عادة يقوم بها اهل منفلوط كل عام . ولكن هذا العام ابلغ العميد حامد السرس رئيس المجلس المحلي شباب منفلوط بعدم خروج المحمل هذا العام حفاظا على الامن في البلدة .. ولكن بعض المشاغبين والبائعين المتجولين رفضوا ذلك واصروا على خروج المحمل لانهم اكثر الناس استفادة من هذا الاحتفال وليس جميعهم من اهالي منفلوط ولكن غالبيتهم من القرى والمراكز المجاورة لنا .. وقد قام هؤلاء بالتصدى للشرطة مما نتج عنه اطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع . والشرطة كانت تضرب الجميع بلا تفرقة بين المشاغبين الحقيقيين واهالي القرية ، وقاموا باقتحام المنازل وضرب النساء والاطفال والقبض على طلاب المدارس الذين هم على ابواب الامتحانات

● صابر محمد ابراهيم - ٢٢ سنة - حاصل على دبلوم تجارة .. يقول .

- انا عائد من العراق يوم ٢٣ ابريل اى قبل العيد بيومين .. وفي يوم العيد ذهبت الى ابناء عمومتي لاقضي معهم ساعات .. وعندما سمعت اصوات طلقات نارية خرجت لاشاهد ما يحدث ، لكني فوجئت بوابل من الطلقات البلاستيكية توجه لي اصبت بواحدة في اذني واخرى في فخذي ، ولم ادر بنفسي الا وانا هنا داخل المستشفى .

● سيد سعد سيد - ٣٢ سنة - امين معمل بمدرسة منفلوط الثانوية يقول

- اقوم ببيع سندوتشات الكبدة في اوقات الفراغ لزيادة دخلي . وكنت بالقرب من موقع الاحداث .. حيث شاهدت عددا من الشباب منهم بين متعلمين واخرين جهلة جاءوا يطالبون بخروج المحمل للاحتفال والطواف به في المدينة كما كان يحدث كل عام .. وقف ضباط وجنود الامن لمنعهم واصر الشباب على رايهم وحدثت مشادة تم فيها تبادل الشتائم واطلاق الاعيرة النارية .. على الفور اغلقت الفاترينة ، وقررت الذهاب الى المنزل . واثناء سيرى فوجئت بقوات الامن تهرول في الشوارع وتطارد جميع المارة دون تمييز .. وفوجئت باصابتي بطلق ناري في فخذي . اخذني شقيقي الى المستشفى حيث تم اسعافي ويضيف . انني لا اؤمن بهذا المحمل الذى يعد بدعة فما يحدث به مثل مايحدث في الموالد من طبل وزمر .. وسرقات ..

● زوجة الحاج عطية متولي الذى لقي مصرعه في احداث الشغب تقول :

- زوجي رجل يبلغ من العمر ٧٠ عاما .. مريض لايستطيع الحركة في ذلك اليوم المشئوم كان جالسا امام باب المنزل كعادته فجاة انهال عليه الرصاص ، فلم يكن قادرا على دخول البيت لانه مريض ، بعد اصابته تركوه ينزف حتى مات قبل أن يصل الى المستشفى

قتلوا ابني !!

● ويقول مصطفى محمد ، والد الطفل وليد الذى لقي مصرعه ، والدموع تنهمر من عينيه . وليد عمره ١٢ سنة .. كان يساعدني في بيع الملابس الداخلية في ذلك اليوم .. طلب مني ان يذهب الى البيت ليصطحب امه معه ليشاهد احتفال البلدة بخروج المحمل .. واثناء سيره مع امه واجهته قوات الامن بوابل من الرصاص ، حيث كانوا يضربون الناس بعشوائية دون تمييز بين كبير وصغير ، رجل او امراة .. اصيب طفلي بثلاث طلقات نارية في صدره فسقط قتيلا .. بينما اصيبت امه بالرصاص في فخذها وقدمها ونقلت الى المستشفى لاسعافها .

.. ان ابني ، وليد ، كان تلميذا بالصف السادس الابتدائي ، وكان من المقرر امتحانه بعد العيد .. ولكنهم قتلوه .. فهل كان ابني يقاوم السلطات .. او قام بالاعتداء عليهم بالضرب .. والغريب انهم اصروا على دفن جثة ابني ليلا على ضوء المصابيح ، دفنوه تحت حراسة الامن المشددة ومنعوا اهالي القرية من المشاركة في دفنه

شهود العيان !

● وكان من بين الذين شاهدوا الاحداث المؤسفة الحاج مصطفى احمد عبدالقادر - ٦٢ سنة - قهوجي . يقول : الجماعات الاسلامية ليس لها دخل فيما حدث .. ولكن القلة المنحرفة التي ليس لها عمل هم الذين قاموا بحرق المحلات والصيدليات والمنازل بهدف اثارة الفتنة بين الناس .. ولم يحدث من قبل في منفلوط اى صدامات بين الاهالي او بينهم وبين قوات الامن .. والبلدة تعيش في امان واستقرار .. ولكن سبب الاحداث المؤسفة هو قرار رئيس مجلس المدينة العميد حامد السرسي الذى تولى منصبه منذ عدة شهور ويريد ان يحكم المدينة بالحديد والنار لانه رجل عسكرى .. ويتحدث معنا وكانه يتحدث مع رعاع . وبالتالي فكان اسلوب الاوامر التي كان يتبعها مع الشباب واهالي منفلوط لمنع اقامة الاحتفال بالمحمل هو اسلوب استفزازى دفع البعض الى العناد .. ولو كان الحوار مع اهالي القرية بالعقل لما حدثت الكارثة .. وكان يمكن تدخل بعض الشخصيات المحبوبة والموثوق بها لدى اهالي منفلوط لمنع الاحتفال بالمحمل بدلا من استخدام القوة .. كما ان الشرطة استخدمت الضرب العشوائي في تفريق المتظاهرين واهالي المدينة الذين تجمعوا لمتابعة ما يحدث ، مما ادى الى سقوط قتلى وجرحى ليس لهم ذنب فيما حدث ، كما تم القبض على عدد من النساء والطلاب من داخل منازلهم لم يشاركوا على الاطلاق في الاحداث "

● محمد حسين محمد بلحة - ٦٢ سنة - قهوجي يقول : عندما كنت خارجا من المنزل للذهاب الى المقهى الذى اعمل به فوجئت بدخان كثيف وشاهدت امامي احد المحلات المحترقة ، واصوات فرقعات قوية وطلقات نارية ، وجنودا يهرولون .. على الفور اغلقت باب المنزل الخشبي ، ولكني فوجئت بوابل من الرصاص يخترق الباب ويصيب جارتي ، جنة ، وهي بائعة فجل ، كما اصيب طفلاها حسين ١٠ سنوات وحسن ٦ سنوات باصابات خطيرة ، ولم تتمكن من الخروج لاسعافهم الا بعد ان هدا الوضع .. وانني اؤكد ان الشرطة قامت بالقبض على بعض اهالي البلدة من داخل منازلهم بطريقة عشوائية

داخل مستشفى منفلوط العام التقيت مع احد الاطباء فقال :

- يوم وقفة العيد جاءت اشارة الى المستشفى برفع حالة الاستعداد القصوى .. والاستعداد لاستقبال اعداد تفوق امكانيات المستشفى .. كما وصلتنا تعليمات من رئيس مجلس المدينة ومديرية الامن .. ولم نتخيل ان الامور ستصل الى هذا الحد . فقد فوجئنا حوالي الساعة العاشرة صباحا بقدوم حالات اصابات منها السطحي والخطر

.. فقمنا على الفور بعلاج الحالات السطحية اما الحالات الحرجة فتم نقلها الى المستشفى الجامعي باسيوط .. ويؤكد الطبيب ان المستشفى وصله ثلاث جثث مصابة بطلقات نارية وطلقات بلاستيكية وهم وليد مصطفى ١٢ سنة ، وعطية متولي ٧٠ سنة ، ومحمد صالح علي ٢٠ سنة ، وقد استقبل المستشفى حوالي ٢٠ حالة مازالت محتجزة في المستشفى ، ونقوم بمباشرة علاجهم بينهم ثلاث سيدات فقط ..

في غرفة عمليات التحقيق مع المصابين داخل المستشفى التقيت مع محمود السيد وكيل اول نيابة منفلوط ، والذى اكد لي ان المقبوض عليهم الذين شاركوا في احداث الشغب ليس لهم اى انتماءات دينية او سياسية ، وقد تم ضبط اسلحة نارية مع المتهمين عبارة من مسدسين واحد به ثلاث طلقات والاخر طلقتان .

كما تم ضبط مسدس طلقة واحدة صناعة محلية وعدد من الشوم الغليظ والسنج .. واضاف : ان هناك خمسة جنود اصيبوا خلال الاشتباكات مع المشاغبين وضابطين وهما الرائد عبدالحميد الطويل بادارة البحث الجنائي والملازم اول عادل ربيع بالامن المركزى .

المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩-٤ ابريل ١٩٩٠

والتقيت مع العميد محمد ابورية مامور مركز منفلوط فقال :

ـ ما يطلقون عليه « المحمل » هو بدعة لا اساس لها في الاسلام .. وانه خلال السنوات العشر الاخيرة تحول هذا « المحمل » الى مولد انضم اليه عشرات البلطجية .. فنجد الموكب يسير فيه في المقدمة رجال الطرق الصوفية من المحترمين ، ولكن يندس بينهم عدد من هؤلاء المشاغبين وهدفهم الاول والاخير نهب اموال المسيحيين وسرقة المحلات .. ولكي اؤكد لك اننا لسنا ضد المسلمين والملتزمين .. حدث مساء يوم وقفة العيد ان نظم اعضاء الجماعة الاسلامية بمنفلوط مسيرة سلمية ناشدوا فيها اهالى منفلوط بالتوجه الى الساحة الشعبية لصلاة العيد .. ولم تتدخل قوات الامن على الاطلاق ومرت المسيرة بسلام . ايضا صلاة العيد مرت بسلام ولم تتدخل قوات الشرطة ، ولكن بعد صلاة العيد تجمهر عدد من المشاغبين والبلطجية وارادوا فرض اوامرهم بخروج المحمل والاحتفال به ، ورفضنا ذلك لعدة اسباب :

● اولها : انه في العام الماضي واثناء الاحتفال ايضا بالمحمل وقعت حوادث شغب تم فيها تحطيم بعض ممتلكات المسيحيين ، ووقتها لم نتدخل باطلاق الرصاص ، حتى هدا الموقف .

● ثانيا . خلال الثلاثة شهور الماضية خرجت في منفلوط بعض الاشاعات التي تثير الفتنة بين المسلمين والمسيحيين ، وحدثت خلالها بعض الاشتباكات البسيطة ولكنها تنذر بالخطر ، والتي دفعتنا الى منع اقامة هذا الاحتفال حتى لا ينفجر الموقف

● ثالثا . كما ان الاحداث الاخيرة التي وقعت في محافظتي المنيا والفيوم كانت تنذر بالخطر وكان يجب علينا منع اى مواقف مماثلة .

من اجل هذا كان علينا ان نواجه الموقف بحسم شديد . وقد ابلغنا قبل العيد بـ ١٥ يوما رئيس المجلس المحلي واعضاء المجلس بالاتصال باهالى منفلوط وابلاغهم بمنع اقامة الاحتفال بالمحمل هذا العام لان مصر تمر بظروف امنية حساسة ، وحتى لا يحدث ما حدث في العام الماضي ولكن القلة المنحرفة حاولت فرض رايها علينا ، لذا كان يجب التعامل معهم بشدة لانقاذ البلدة من دمار شامل .

تدخلنا بعد اشعال النيران

اما المقدم محسن جامع نائب مركز منفلوط والذي شارك قوات الامن في مقاومة المشاغبين فقال .

ـ كنا نواجه عددا كبيرا من محترفي الاجرام ، ولم نتدخل الا بعد ان اشعلوا النيران في محلات وصيدليات ومنازل بعض المسيحيين ، ونحن نعلم جيدا ان معظم اهالى مدينة منفلوط من الناس الطيبين المحترمين .

لا شبهة طائفية فى احداث منفلوط

كتب ـ قطب العربى

اكدت مصادر أمنية مسئولة عدم وجود شبهة طائفية وراء احداث منفلوط . فى نفس الوقت الذى أكدت فيه مصادر الجماعات الاسلامية بالصعيد سعادتها لقيام اجهزة الامن بالغاء مواكب « المحمل » التى كانت وراء اندلاع الاحداث . وأضافت انها حاولت أكثر من مرة الغاء هذه المواكب قبل ذلك لكنها لم تفلح .

وذكرت المصادر الأمنية ان قرار الغاء مسيرة « المحمل » كان خشية استغلال البعض لهذه المسيرات ـ التى تنظمها بعض الطرق الصوفية ـ فى اشعال نيران الفتنة الطائفية .

واكد المسئولون والمواطنون باسيوط .. أن الجماعات الاسلامية لم يكن لها اية صلة بهذه الاحداث .

كانت مدينة منفلوط بمحافظة اسيوط قد شهدت احداث عنف مؤسفة فى اول ايام عيد الفطر المبارك راح ضحيتها ٥ قتلى وأصيب ٢٤ اخرون بينهم ضابطان وخمسة جنود . بينما بقية المصابين من الاطفال والنساء والشيوخ .

كما اشتعلت الحرائق فى عدد من البيوت والمحلات التجارية والصيدليات نتيجة الاشتباكات التى وقعت بين قوات الامن وبعض الذين حاولوا تنظيم مسيرة « المحمل » .

جدير بالذكر أن « المحمل » عبارة عن مسيرة تنظمها الطرق الصوفية فى اول ايام العيد بمدينة منفلوط . حيث يطوفون من بعد صلاة عيد الفطر وحتى ظهر اليوم الاول فى شوارع المدينة وهم يحملون صندوقا مكسوا بالقماش الحرير فى صورة الكعبة المشرفة احتفالا بالمواكب التى كانت تبدأ من منفلوط الى القصير ومنها الى السعودية لاداء فريضة الحج

على صعيد اخر صرح د . محمد حبيب عضو مجلس الشعب عن التحالف بان هذه الاجراءات الأمنية هى التى تسببت فى بذر بذور الفتنة فى أسيوط فقد يتصور الناس فى المدينة نتيجة هذه الاجراءات ان المسيحيين هم الذين اوقفوا احتفالات « المحمل » .

وانتقد الدكتور حبيب تجاهل القيادات السياسية والشعبية فى معالجة هذه الامور بدلا من اللجوء للاساليب الامنية .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

الخميس الماضي ـ صباح العيد ـ كانت منفلوط على موعد مع أحداث دامية، راح ضحيتها ٦ قتلى و ٥٠ جريحا، واعتقل على اثرها أكثر من ٢٠٠ شخص

الطائفيون يطالبون بمعاهدة مع أهل الذمة

« الزنا » التي أشعلت الفتنة في منفلوط

أمير الجماعة الإسلامية يقول :

يمكننا انتزاع النصارى من جذورهم !

رجال الدين المسيحي : لا يمكننا الخروج لمواساة المصابين

انطلقت جموع تصل اعدادها الى ١٠٠٠ شخص ، بعد صلاة العيد فى مظاهرة احتجاج على قرار المسئولين بمنع خروج زفة المحمل هذا العام . واستيقظت شوارع منفلوط صباح العيد على الصدامات العنيفة بين المتظاهرين وقوات الامن ، وانجلى غبار المعركة عن قتلى وجرحى ، ومحلات محطمة وسيارات محروقة .. وجروح اعمق مما يبدو بكثير .

لقد تحول « المحمل » فى منفلوط . من عيد للسلام والتآخى .. ليوم يعطل فيه القانون . تمارس فيه مافيا المصالح والطائفية دورها فى تصفية الحسابات التجارية ، من تجارة المخدرات .. الى استقطاب الغوغاء لوجهات نظر سياسية وقبليه هذا ما اكده المسئولون وبعد ان كان المسيحيون يتقدمون صفوف العيد .. اشار مأمور المركز .. ان نسبة هجرتهم من المدينة فى ذلك اليوم وصلت ١٠٠ ٪ .

باختصار تحول المحمل الى حصان طروادة ينفذ منه الراغبون فى تمزيق النسيج الاجتماعى .

ظهرت فكرة المحمل منذ ايام الفاطميين . حيث كانت تحمل كسوة الكعبة الشريفة عبر مدينة منفلوط . وتحول الامر الى احتفال سنوى اقرب الى المولد الذى يشارك فيه الجميع . وفى السنوات العشر الاخيرة كما يؤكد العميد محمد ابو ريه ، مأمور مركز منفلوط ، انقلب احتفال المحمل الى مناسبة لتعاطى المخدرات واعمال البلطجة ، ويضيف وصار المحمل فرصة لتدمير واتلاف ممتلكات المسيحيين وتطرق المأمور للظروف التى تمر بالبلاد وارتباط ذلك بقرار القيادة السياسية بالغاء الاحتفال لمنع تصاعد الاحداث .. خاصة واسيوط تعيش حالة من التوتر الشديد بعد الاحداث الطائفية فى المنيا والفيوم ، واشار الى ان هناك احداثا يومية فردية تمارس ضد المسيحيين .

اطفال الخرافة

ويرى العميد احمد السرسى رئيس مدينة ومركز منفلوط ان يوم المحمل تحول الى مناسبة يتعطل فيها القانون . ويروى قصة غريبة انه فوجىء فى بروفات حفل اعياد الطفولة باطفال صغار اقل من عشر سنوات يتدربون وهم يحملون الخناجر والسكاكين وجذوع الشجر .. وعندما سأل عن ذلك .. قالوا : انها صورة مصغرة للمحمل .. ويبتسم قائلا . وبالطبع الغيت هذه الفقرة من الحفل . لانها منافية للدين والاخلاق ويتساءل كيف نعلم الاطفال العنف والخرافة ! ! ويضيف المتحدث : فى الاعوام السابقة تعهدت الاجهزة الشعبية بمرور الاحتفال بسلام وعلى الرغم من ذلك حدثت تجاوزات متعمدة وعنيفة ضد المسيحيين .

مذبحة المحمل

ويتهم عبدالله حسن امير الجماعة الاسلامية بمنفلوط رجال الأمن ورئيس المدينة بأنهم السبب الحقيقى لتفجير الاحداث .. ويشير الى ان تلك الجهات لم تقنع ابدا بالغاء المحمل .. بل ان القضية اكبر من قصة المحمل ، ويشير الى الاعتداء على المصلين فى صلاة العيد الذى وصل الى قتل الاطفال بملابس العيد .

ونفت جميع المصادر رواية امير الجماعة واكد مأمور المركز العميد ابو ريه ان احدا لم يتعرض لصلاة العيد واشار الى ان قرار منع المحمل صائب والا لكان هناك مذبحة فى منفلوط لايعلم عدد ضحاياها الا الله ويشير رئيس المدينة العميد السرى الى ان قرار منع المحمل اتخذ من اعلى السلطات السياسية فى اسيوط بعد رفع الامر اليها من القيادات الشعبية والتنفيذية فى المدينة وان تلك الاجهزة عملت اربعة شهور لاقناع المواطنين عبر اكثر من عشر ندوات واتصالات مع العائلات والعصبيات .

ويقول الحاج احمد ميرغنى الشلح .. امين تنظيم الحزب الوطنى وعضو المجلس المحلى لمنفلوط لاداعى لتحميل الامور اكثر مما تحتمل .. والاجهزة الشعبية ، حاولت اقناع الجميع بقدر ماتستطيع . وليس وراء الاحداث اية قوى سياسية ولا الجماعات الاسلامية ، ولكنها بعد الاحداث ، يبدو انها تريد ان تركب الموجة . ويتعرض الشلح للاتهام الخاص بالاعتداء على المصلين ويؤكد انه بعد صلاة العيد ، تجمعت « الشلة » التى لم تقتنع بالقرار ، وتصدى لهم رجال الامن ولم يتعرض احد لا لصلاة العيد ولا للمصلين **ويضيف اسامة القوصى مدير ايرادات بمجلس المدينة .. انه صلى العيد مع جماعة الاخوان المسلمين ولم يحدث شىء .. وبعد ان ذهب المصلون للمنازل بنصف ساعة تصدى الامن للبلطجية . ويشير رئيس المدينة الى ان الجماعات الاسلامية نظمت مسيرة ليلة العيد بالمدينة ولم يتعرض لهم احد . ويتساءل اذا كانت هناك نية للاعتداء فلماذا لم يهاجمهم الامن ؟**

ويرى انهم يريدون ان يركبوا الموجة بعد الاحداث ولم يقتل اى اطفال بعد الصلاة والطفل الذى قتل كان فى احداث المحمل ، وأكد والده فى التحقيقات انه اصيب عندما ذهب ليشاهد ماحدث .

الشائعة الشهيرة

ويتخطى امير الجماعة الاسلامية قضية المحمل لانها بدعه وضلال .. ويرى ان الامر اخطر من ذلك وان هناك شبكة لتنصير المسلمات يتزعمها نصرانى يدعى ضياء لوندى .

تحقيق :

سليمان شفيق

صلاح عبد الغفور

ويكذب سعد جودة وكيل المجلس المحلى هذه الواقعة ويشير الى ان المجلس المحلى فور سماع الاشاعة شكل لجنة لتقصى الحقائق وثبت ان الموضوع غير صحيح وكل مافى الامر ان هناك احدى الفتيات المسلمات على علاقة طيبة مع الفتيات المسيحيات . وذهبت معها الفتاة الى الصلاة فى المسجد . ويضيف وكيل المجلس انه من الغريب ان هذه الاشاعة بنفس الاختلاق (مدرس وتلميذة من المدرسة) متكررة بنفس التفاصيل فى معظم مدن الجمهورية ومن الطرف الاخر اكد مطران الاقباط الارثوذكس الانبا انطونيوس للحاج الشلح انه اذا ثبت صدور اى شىء من المدرس « ضياء » فانهم فى الكنيسة مستعدون لتطبيق الحكم الذى يصدره الاخوة المسلمون ويؤكد الشلح ان الواقعة ثبت انها كاذبة ومنافية للحقيقة .

لسنا طرفا فى المحمل

منذ احداث المنيا وكل كاهن يسير فى الشارع يتعرض للاعتداء .. هكذا بدأ القس ابرام راغب حديثه مؤكدا على ان تعليمات الانبا انطونيوس اسقف منفلوط هى ضبط النفس والحفاظ على الوحدة الوطنية وسلامة مصر من الفتنة ويضيف الكاهن الى ان ممتلكات المسيحيين مصرية بالاساس والاعتداء عليها يعطى سلاحا لاعداء الوطن الذين لايفرق رصاصهم بين

المصدر : الذهالي
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

[illegible]

صدور المسيحيين والمسلمين . ويشير المتحدث الى ان المسيحيين كانوا يشاركون دائما في المحمل ويستحضر واقعه تاريخية في سنة ١٩٤٩ عندما رفض مدير المديرية عزيز باشا اباظة حينذاك خروج المحمل فذهب اليه وفد من الشيخ عثمان المقدم والشيخ مهنى والمتنيح الانبا لوكاس نيابة عن اهالى منفلوط للتوسط بخروج المحمل ووافق مدير المديرية وتقدم المطران مسيرة المحمل ويأسف الكاهن لتزامن الاعتداء على المسيحيين في السنوات الاخيرة مع خروج المحمل ، الا انه يؤكد ان الكنيسة ليست طرفا في الغاء الاحتفال ويؤكد على ان المسيحيين كانوا يغادرون المدينة في وقت الاحتفال ويستطرد الى ان الامر قد وصل الى قطع الطريق على المسيحيين والتعرض لهم في اي ظرف وفي اى مكان .. والاكثر من ذلك يقول انا اريد ان اخرج للذهاب لمواساة المنكوبين ولا استطيع

ويؤكد على ذلك القس سلوانس حنا والكاهن مقار فهمى

الجزية .. والحصانة النصرانية

وفي مسجد الرحمن المواجه للمطرانية استكملنا الحديث مع امير الجماعة الاسلامية الذى برر الاعتداء على ممتلكات المسيحيين بان الناس اعتقدت ان النصارى السبب في عدم خروج المحمل فقاموا بالاعتداء عليهم .

والمخرج من هذه المشكلة في راى الامير لن يأتى الا من خلال الدولة الاسلامية التي يحكمها خليفة المسلمين والذى يوقع معاهدة بين المسلمين واهل الذمة يلتزم فيها هؤلاء بانهم لن يخرجوا عنها . وحدد امير الجماعة اهم بنود المعاهدة المقبلة هكذا

- **عدم بناء كنائس**
- **عدم اظهار شعائرهم**
- **والاهم هو دفع الجزية**

فقط في هذه الحالة يضمن الامير للنصارى اموالهم وممتلكاتهم وامانهم ويرجع الامير الاعتداءات السابقة لمشكلة المحمل لاستفزازات النصارى ومحاولاتهم تنصير المسلمين واشار الى الحصانة النصرانية التي يتمتعون بها من امريكا .

ويؤكد الامير ان النصارى لديهم تعليمات من شنودة بتضخيم اى حادث حتى يظهروا بمظهر الضحية .

ويجزم الامير برغم نفى الجميع ان النصارى اعتدوا على عقيدة المسلمين واعراضهم من جانب المبشرين تارة وفجرة النصارى تارة اخرى .

ويتساءل الامير

ويعد بحث شهم بالاعتداء على ممتلكاتهم ويختم حديثه باطلاق صيحة مدوية نحن على استعداد لاقتلاعهم من جذورهم

● ● ●

في ستطو بدأت الخطوة الى طريق ابو قرقاص والفيوم فهل نبدأ في تدارك الاحداث لمنع وقوع المحظور ؟

ام ننتظر وننطلق بعدها قوافل السلام والمحبة والوحدة الوطنية

تقريران هامان عن : حوادث منفلوط والفيوم

●● بدعة تعود الى زمن صلاح الدين الايوبى . تحولت الى يوم سنوى لنهب مدينة منفلوط بمعرفة البلطجية والصعاليك .
كان لابد من مواجهة الموقف . بعد ان استنجد الاهالى برجال الامن .
هذا ما جرى فى منفلوط بصعيد مصر .
اما فى الفيوم ، فقد جرى قتل الشيخ شوقى زعيم الشوقيين . الذين يسمون انفسهم "بالجهاد الجديد" . الذين لا يحركهم سوى الاموال .
بعد مقتل زعيمهم هرب بعض الاتباع ومن القى القبض عليه انكر اى صلة بالتنظيم .
"المصور" كانت فى منفلوط ، وكانت فى الفيوم ترصد وتحلل وتحاور كل الاطراف حول ما جرى ●●

فى منفلـوط : بعد صلاة العيد :

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمل وهمي للبلطجية والصعاليك لتخريب ممتلكات المسلمين والمسيحيين

●● في صباح عيد الفطر .. كانت "منفلوط" المدينة تتعلق بالامن ، [illegible] بالأمان .. تحاول ان تحتفل بالعيد في هدوء كبقية بلاد المسلمين .. رغم ما [illegible] من هجمات شرسة . تتربص بها ، وتحاصرها ، وتتجمع في الافق كاعاصير ، [illegible] عاصفة ساحقة .. تمسك بها معجزة في انتظار الاذن باستباحتها ، وانتهاكها امام خمسة عشر الفا من محترفي الاجرام ، والبلطجية ، وذوي السوابق .. اعتادوا [illegible] كل عام ، وتحت انف ، وسمع ، وبصر كل الاجهزة باسم موكب المحمل الوهمي ، وتخليدا لذكراه ●●

لهذا فالذي وقع في المدينة المنكوبة لم يكن مفاجاة . ولم يكن يتطلب لحظة دهشة .. تشغل كل الاجهزة ، وتشل حركتها .. بل كان موضوعا مطروحا للحوار ، والمناقشة على شتى المستويات ، وانتهت كلها الى الغاء موكب المحمل الوهمي الذي يحول عيد الفطر في "منفلوط" كل عام الى ماساة .. حيث تتجمع في صباحه الالاف تنتظم في طابور لا يقل عن كيلو متر .. يتحرك كله خلف محمل وهمي على جمال ، او عشرات المحامل فوق جمال ، وحولها الراجلون .

وخلفها الراكبون ، وعلى الجانبين حشود تمشي ، واخرى تقف ، وثالثة تتفرغ لتصفية الحسابات ، وجمع الاتاوات من اصحاب الحوانيت ، ومن يدفع للقادة في المسيرة ، وصبيانهم ، وصبيان صبيانهم

يبقى ، ومن لا يخضع او يحاول ان يخرج على نظام الجباية فهو يدفع الثمن من حياته ، ومن ماله ، واحيانا من اولاده ..

وتنطلق المسيرة من مقر [illegible] الدين ايوب ، ومن امام السراية ، [illegible] نصف ساعة تتوالى اخبار النهب والسلب ، واشعال الحرائق .

الافاقون

وهنا سؤال يطرح نفسه لماذا اصبحت شراذم الافاقين تطالب بالمسيرة ، وتصر عليها كحق لامراء فيه ، [illegible]

الاجهزة السياسية ، والقيادات الشعبية ان تمنع او تقمع المسيرة لكن في [illegible] . وتراخ ، وقبول لمبدا المساومة . والمفاوضة . ورغم ذلك فالحملة [illegible] لا تفرط في باطلها ، ولا تتمسك الاجهزة الاخرى بحقها .. لماذا ..؟ سؤال [illegible] .. الجواب الحقيقي هو لان الغوغاء [illegible]

عبد المنعم الجداوى

بعض قادة العائلات والأسر المعروفة فى "منفلوط" ، وصلحبة النفوذ .. لانها تستخدم هؤلاء الصعاليك فى لعبة التوازن السياسى فى الانتخابات ، والمآرب الأخرى ، وفى تصفية حساباتها .. كل عائلات منفلوط بلا استثناء تحاول بالحق ، وبالباطل كسب ود انصار المحمل ، وانصار المحمل يصرون على خروجه كل عام . لانه يوم "الاسترزاق" الرسمى ، واليوم الذى تستباح لهم فيه "منفلوط" . واللعبة قديمة ازلية منذ ان استولى الصليبيون

على بيت المقدس ، واصبح طريق الحجاج الذى يبدأ من السويس تحت ايديهم .. واضطرت مسيرة الحجاج المصريين الى ان تاخذ طريقها الى ميناء "عيذاب" الذى يقع الآن شرق "قنا" ، ومدخله (قوص) الحالية . من اجل ذلك كان المحمل ، وهو قادم من القاهرة يصل الى (منفلوط) فى الأسبوع الاخير من رمضان .. ثم يبدأ الرحيل الى ميناء (عيذاب) صباح عيد الفطر .. وظل هكذا الى ان حرر "صلاح الدين الايوبى" بيت المقدس ، والشام ، وعاد الحجاج ياخذون طريق السويس ..

ولم يعد المحمل الحقيقى الذى كان يرافق بعثة الحج يجىء الى "منفلوط" .. لكن لما كان هذا التقليد قد ارتبط اولا باول ايام عيد الفطر .. ثم بهذه الحشود الكبيرة التى تجىء من القرى ، والارياف لحضور ذلك المشهد ، والمشاركة فيه للتبرك اولا ثم تحول الى موسم اقتصادى ، وترفيهى ، يؤمه الناس من كل انحاء محافظة اسيوط .. وكان على بقية الأسر التى تقيم فى "منفلوط" ان تتنافس فى استضافة القادمين من اعيان البلاد الأخرى .. وهكذا

ظل ذلك اليوم يعرف باسم يوم المحمل . لكن مع تطور الأيام ، والتقلبات الاجتماعية ، والاقتصادية تحول الى ما لا صلة له بالمحمل او التاريخ او الدين !..

المسالة وابعادها غير المرئية !

وبذلك تحول هذا اليوم منذ اول هذا القرن الى عبء يثقل كاهل الشرطة على مستوى المحافظة ، وتعمل له كل الاجهزة

الف حساب .. اذا ما بدأ شهر رجب ، وبعد ان كثرت احداثه ، وحوادثه ، وتصاعد عدد الضحايا ، اصدرت الحكومة قرارا بالغائه ، وظل لا يحتفل به عدة سنوات .. لكن كما قلت فان هناك من العائلات من هم اصحاب مصلحة فى عودته .. وبفضل مساعيهم اعيد الاحتفال ، وبدات متاعب الشرطة تتصاعد كل عام .. وفى هذا العام ماذا حدث ؟

اللواء حسن الألفى محافظ اسيوط يقول إن العديد من الاجتماعات الشعبية ، والمحلية عقدت فى "منفلوط" .. وكان يحضرها ، ويقودها كل القيادات السياسية من الحزب الوطنى ، واحزاب الاقلية ، ويتحدث فيها امين المحافظة العام محمد عبد المحسن صالح ، وكان الهدف منها الوصول الى راى فى احتفال "منفلوط" هذا العام بالمحمل .. هل هو اولا الموافقة ام الالغاء ؟.. وذلك على ضوء الصالح العام ، ماهو متوقع ان يحدث لو ان المسيرة طافت بشوارع "منفلوط" وانتصرت رغبة اصحاب المصالح الخاصة ، وطالت اعناق المشاغبين ، والبلطجية ، وانتصرت الفوضى ، وعم الاضطراب باسم تنفيذ المسيرة ، وامتصاص سخط الثائرين ، والحرص على الامن ، والمقابل لو ان الاجهزة المعنية أصرت على المنع ، وايدت هذا المنع ، والقمع باجراءات امنية تكفل إفساد خطط المشاغبين ، وتضمن نظافة الشارع فى "منفلوط" صباح يوم العيد .. والذى لاشك فيه ان مراقبة الشارع العادى مهما كانت درجة ازدحامه .. اسهل ، وايسر الف مرة من مراقبة شارع تسير فيه مظاهرة تهتف ، وتضم فى قلبها مئات الاشخاص من مختلفى الاعمار ، والمشارب ، والاذواق والمصالح .. وحتى لا يتاصل فى روع اصحاب السوابق انهم انتصروا ، وان كلمتهم هى العليا ، يعيثون فسادا ،

وتجتاح تجاوزاتهم كل حد .. فلا تصبح الاجهزة بعدها قادرة على فرض هيبة الحكومة .. وكل ذلك ايضا باسم الحرص على الأمن والأمان والصالح العام ..

الامين العام محمد عبد المحسن يقول إن العائلات في مركز "منفلوط" انقسمت الى حزبين .. بعضهم يؤيد المنع ويصر عليه ، وعلى مواجهة النتائج ايا كانت من اجل مستقبل نظيف يضع حدا للخرافات ، والاباطيل ، ويؤكد بعمق سيطرة الاجهزة السياسية ، والشعبية ، والأمنية ، وفريق آخر كان يرى ان السماح خير من الإلغاء ، وان الكبت سوف يولد الانفجار ، وان ثمن السماح مهما بلغ فسوف يكون قليلا بعكس الإلغاء الذى سيترك آثارا سيئة ، وجراحا قد لا تعالج ، والسماح بالمسيرة فى اسوأ حالاته خير من الإلغاء فى احسن حالاته .. وانتهت المداولات ، والمناقشات الى تاييد الإلغاء ، وهكذا صدرت قرارات الالغاء على كل المستويات ، وبموافقة كل العائلات ، واصحاب وجهات النظر ، واصبح بعد إعلان القرارات معروفا لدى الجميع انه لا "محمل" هذا العام فى "منفلوط" .

كانت ساعة الصفر .. صلاة العيد !..

ورغم كل هذه المواثيق يؤكد اللواء مساعد الوزير محمود الفخراني ، ومدير امن اسيوط قائلا : ان خبرتنا الطويلة جعلتنا قادرين على ان نكون على اهبة الاستعداد .. وسواء نفذ المنع كما قررت الاجهزة المعنية او خرج "المحمل" كرغبة بعض الاهالى غير المعلنة .. حشدنا القوات الكافية فى اماكن حاكمة ومسيطرة فى المدينة ، تحسبا لما قد يحدث ، للمراقبة ، وعدم التدخل الا فى اللحظات التى يقع فيها العدوان على الاموال ، والارواح من فريق على فريق .

وذهب الى هناك صباح العيد اللواء صبرى ابو وافيه "حكمدار" امن اسيوط ، ليشرف على كل تحركات القوات ، ويضبط مساراتها ، وبالتنسيق مع "العميد محمد ابو رية" مامور "منفلوط" جهزا سيارة نجدة لتكون غرفة عمليات متنقلة .. تربط قيادات القوات الموزعة حول المدينة باللاسلكى .. وكانت ايديهم على قلوبهم حتى انقضت صلاة العيد فى هدوء جميل ، وغادر المصلون المساجد الى بيوتهم .. واتجهت كل الانظار الى الساحة التى يخرج منها المحمل كل عام .. لاسيما عيون الشرطة . وبدات جموع متفرقة تتوافد على الساحة . ثم جاءت الوفود القادمة من قرى "منفلوط" ودخلوا الساحة وهم يكبرون ويهللون . فتلقاهم الموجودون فى الساحة بتهليل اكثر وتكبير اكبر وانشقت الارض ، وانفتحت الشوارع عن بشر كالنمل يزحفون فى موجات متتابعة ومتوالية إلى الساحة حتى إذا ما توسطوها راحوا يطوفون بانحائها .

مراحل من اعمار مختلفة . هيستيريا جماعية فى هتافات تؤكد الإصرار على ان يخرج المحمل باى ثمن .. كان واضحا ان كل دقيقة تمر ليست فى صالح الإلغاء ، ولا فى صالح الابقاء .. سارع الكثير من التجار بغلق الحوانيت وانزرعت فى الساحة الواسعة اكثر من خمسة الاف "عرق خشب" طول الواحد منها ثلاثة امتار ، وفى رءوس بعضها تشتعل النار ومائة شاب يحملون "المزاهر" ، ومثلهم يحملون "الطبل" ومئات يرقصون بالسيوف ، وبعض الصعاليك كانت عيونهم على

"مغلق خشب" يملكه مقاول من ابناء المدينة .. يزدحم بعروق الأخشاب وكلابات الحديد التى تستعمل فى بناء المسلح . وفى ثوان قاد أحدهم مجموعة كسرت أبواب المخزن . وانضمت آلاف مسلحة بالعروق الخشب والكلابات واشعلوا النار فيما تبقى . وكان لابد من تدخل الشرطة فى هذه المنطقة التى تبعد عدة أمتار عن الساحة الرئيسية . وخرج بعض المصلين إلى بيوتهم . فقد كانت خطبة العيد فى كل مساجد "المدينة" تحض على الاقلاع عن هذه البدعة التى ضررها مؤكد ونفعها معدوم .

لكن بقى فى الشوارع الذين ينتظرون ذلك اليوم . وهم لا علاقة لهم بالصلاة . ولا بالزكاة . ولا بالصيام ..!

الحقيقة الضائعة !

السيد "محب أيوب جمال الدين" الذى يخرج "المحمل" من بيتهم يقول ان الاجهزة والعقلاء قرروا الالغاء .. لكن هيئة المنتفعين بيوم "المحمل" . وحفنة البلطجية . والغوغاء لم يستجيبوا لان الالغاء ضد مصلحتهم .. فهم يتقاضون عن كل محل . وحانوت لا ينهب . ولا يحرق المبلغ الذى يتلاءم . وثروة صاحبه .. والا فهو الملوم . ولا يلوم الا نفسه .. وكل أهل المدينة يتساوون فى المعاملة والدفع . لا فرق بين مسلم . ومسيحى .. الصعاليك هم اصحاب الكلمة فى هذا اليوم . فهم الذين يستبيحون (منفلوط) لمدة ثلاث ساعات أو أربع هى فترة طواف (المحمل الموهوم) بشوارع المدينة . التى اختيرت بناء على توزيع المشايخ واضرحتهم فى المدينة .

بالطبع ليس هؤلاء البلطجية .. بلطجية ليوم واحد .. إنهم يعيشون طوال العام لكن قمة عملهم . وسيطرتهم هى هذه الساعات .. نعم انهم مع الأسف ضرورة اوجدتها . ومنحتها الاهمية الضغائن - بالدرجة الأولى - القائمة بين افراد العائلات التى تزعم كل انها مسموعة الكلمة . ومرهوبة الجانب . والحقيقة انه لا كلمة مسموعة الا كلمة هؤلاء الصعاليك .. وهم يعملون لحساب من يدفع اكثر . ومع الدفع لابد ان يكون دفاعا اجتماعيا من المحترمين لغير المحترمين .. إنها منافع متبادلة .. لهذا فإن بعض الذين تصدروا الاجتماعات الرسمية ووافقوا على المنع واصروا عليه .. خرجوا ليهمسوا فى اذان الصعاليك . هبوا واخرجوا بمحملكم . والا فلن تقوم لكم قائمة . ولن تجدوا من يدفع لكم مليما اذا ما تعطل المحمل ولم يخرج . وسوف يضرب الناس بتهديداتكم عرض الحائط !..

من هذا المنطلق حاول الصعاليك الخروج . والطواف بالاشتراك مع القادمين من الارياف . والنجوع . والقرى . ولم يخترق الموكب سوى بضعة شوارع .

وجاءت الانباء الى الرائد كمال جامع رئيس مباحث المركز الذى ابلغ المطافىء . والمامور "محمد أبو رية" ان حريقا شب الان فى صيدلية وامتد الى فيلا خلفها . وان الجناة هم بعض الرافضين . وتوالت البلاغات من سيارات الشرطة المتفرقة . وتحرك الحكمدار اللواء صبرى ابو وافية بغرفة العمليات المتنقلة ليتمكن من تفريق كل حركة تتجمع قبل ان تتفاقم . ورغم ذلك . سقط أول شهيد . وكان صبيا فى الثانية عشرة يقف امام حانوت والده الذى يبيع فيه الملابس ..

التعامل بالنيران والأسلحة ..!

وحتى هذه اللحظة لم تكن قوات الشرطة تعاملت بالأسلحة النارية مع المشاغبين . ولكن بعد ظهور الاسلحة المصنوعة محليا . واستعمال الصعاليك لها الى جانب الأشياء الاخرى . لم يكن بد من التعامل معهم بالذخيرة البلاستيكية . ولاذ فريق كبير منهم بالاختفاء بالدخول فى المنازل والعمارات مما وضع قوات الشرطة فى مازق .. وكان يمكن ان ينتهى الموقف عند هذا الحد . لولا انهم بعد ان تحصنوا فى البيوت . والعمارات . بدءوا يرشقون رجال الشرطة . والقوات المتمركزة بالزجاجات . والاخشاب . والمقذوفات من الأسلحة المصنوعة محليا . ولجنبيا .. وكان على الشرطة ان تعمل بشتى الأساليب لإخماد مصادر النيران .

والحقيقة التى لا شك فيها انه بعد أن وضع السيد "محب أيوب جمال الدين" النقاط على كثير من الحروف .. يبقى سؤال

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

هام ، وهو ان هذه المسيرة لم تكن موجهة اصلا ، ولا فرعا ضد احد معين او جماعة معينة .. لكن الضرر اصاب المسلمين فى "منفلوط" اضعاف ما اصاب المسيحيين ، وذلك لان معظم اصحاب المحلات المسيحيين اعتادوا إغلاق حوانيتهم كل عام فى هذا اليوم ، ومغادرة المدينة الى قراهم او نجوعهم لقضاء ايام العطلة ، وبذلك لم تكن خسائرهم فى الاموال الا شيئا ضئيلا .. اما فى الارواح فلم تحدث فيهم اية خسائر والحمد لله !..

ونختتم لقاءنا باللواء صبرى ابو وافية الذى يؤكد ان الشرطة قدمت الى النيابة ١٨١ متهما ، وافرجت النيابة عن ١٣٠ ، وحبست ٥١ متهما خمسة عشر يوما على ذمة القضية ، وقد وجهت الى كل متهم تهمة الشغب ، ومقاومة السلطات ، وحمل اسلحة بدون ترخيص .. وبعض التهم الاخرى !..

واياً كانت الخسائر فإن المسيرة لو تمت لحدث ما لا يحمد عقباه ، ولتضاعفت الخسائر عشرات المرات فى الارواح ، والممتلكات .. وشىء هام اخر ، هو ان هذه المهزلة كانت سوف تتكرر كل عام .. إننا بهذا التصدى نقضى على جرح كان ينزف كل عام مرة !.. ولو ان هذه اللعبة الخطرة ووجهت منذ زمن كما ووجهت هذه المرة لوفرنا على ابناء منفلوط الكثير من الجهد ، والمال ، والعرق ، والدموع !!..

احباط محاولة جديدة للفتنة الطائفية

احبطت محاولة جديدة للفتنة الطائفية من جماعة متطرفة بمنطقة بولاق الدكرور بالقاهرة . حيث ترددت اشاعة بان مهندسا مسيحيا يدعى راغب جرجس يعتزم بناء كنيسة على ارضه البالغ مساحتها ستة الاف متر مربع رغم عدم حصوله على اية تراخيص من الجهات المختصة .

ثار بعض افراد الجماعة وهددوا بحرق الاشجار المتواجدة بالارض وتم تحرير محضر لهم برقم ٣٤٣٦ .

استدعت النيابة المهندس المسيحى صاحب الارض وبعد التحقيق معه تاكدت انه كان يعتزم بناء مدرسة وعمارة سكنية ويحاول الحصول على ترخيص بناء لهاأما عن بناء كنيسة بدون ترخيص فهى اشاعة ليس لها اى اساس من الصحة .

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٠

القبض على ٢٣ متطرفا أثاروا الفتنة الطائفية بالاسكندرية

الاسكندرية ـ منى ابووافية :

القت سلطات الامن بالاسكندرية القبض على ٢٣ مسيحيا متطرفا لتزعمهم مظاهرة اثناء تشييع جنازة ٥ مسيحيين لقوا مصرعهم اخذا بالثار في مركز أبوالمطامير بالبحيرة وردد المتظاهرون الهتافات العدائية . وجه اليهم قدرى عيسى رئيس نيابة باب شرقى الذى يباشر التحقيق باشراف المستشار محمد العكارى المحامى العام تهم إثارة الفتنة الطائفية وتكدير الامن العام وتعطيل المواصلات ومقاومة السلطات ، وامر بحبسهم حبسا مطلقا على ذمة التحقيق

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

حادث ثأر عادى كاد يسبب كارثة قومية مدمرة

أحداث الاسكندرية تثبت أن الجو الطائفى يحمل بالفعل عوامل الانفجار . ونرجو أن يتصدى كل الوطنيين لهذه القضية بشعور عال بالمسئولية وبرغبة حقيقية فى حل المشاكل وافساد المخططات الأجنبية المعادية للمسلمين والاقباط نرجو من كل من يحاولون استخدام التوتر الطائفى فرصة لكسب سياسى رخيص . وللافتراء على التيار الاسلامى .. نرجو من هؤلاء أن يتقوا الله . وأن يتذكروا أن المسألة أخطر فى أية مناورات حزبية رخيصة .

ليست القضية الآن أن نفتش عن المسئول فى هذا الحادث أو ذاك . القضية أننا يجب أن نتصرف بسرعة وقبل أن يخرج الأمر من أيدينا تماما .

ان المسلمين هم المسئولون فى كل الاحوال . وفى المقام الاول عن تحقيق الامن والاستقرار لكل من يعيش على أرض الوطن ولكن هذا لا يعنى اغفال مسئولية الاطراف الاخرى ومطلوب أن نتحاور بشكل صريح لكى نحدد خطوط الصواب والخطأ والمبادىء التى تضمن حقوق الجميع وتحدد واجبات الجميع .. نسأل الله أن يقينا شر الفتن .

تحولت جنازة ستة من القتلى المسيحيين قتلوا خطأ فى حادث ثار عادى الى مظاهرة عنيفة بمنطقة وسط مدينة الاسكندرية يوم الاحد قبل الماضى (١٣/٥) شارك فيها مايقرب من ٤ آلاف مواطن ومواطنة من المسيحيين وتصدى لهم الأمن وقام بتفريقهم والقى القبض على ٢٢ منهم وقد سبق المظاهرة اتصالات أجراها محافظ الاسكندرية المستشار السيد الجوسقى ومدير الامن اللواء محمد خلف مع قيادة الكنيسة المرقسية أوضحوا خلالها ان الحادثة هى حادثة عادية كما طالبوهم بتوضيح هذه الحقيقة للمواطنين المسيحيين حتى تهدأ ثائرتهم اثر ما تردد عن أن القتل متعمد لهم بصفتهم مسيحيين الا ان الجهود لم تنجح مما اتاح الفرصة للعناصر المسيحيين المتطرفة لكى تحول الجنازة الى مظاهرة طالبت باعتبار القتلى شهداء ودفنهم فى الكنيسة المرقسية وقد استدعى الامر تدخل قوات الشرطة لفرض الامن فى تلك المنطقة وهى منطقة تجارية وسياحية خوفا من حدوث اعتداء على المحلات التجارية وتم القبض على ٢٢ شابا مسيحيا بتهمة التجمهر واثارة الشغب ومقاومة السلطات وامرت النيابة بحبسهم ١٥ يوما على ذمة القضية

تحقيق
قطب عبد الرحمن
عامر عيد

كيف تحولت جنازة القتلى المسيحيين الى مظاهرة سياسية تضم ٤ الاف مواطن ؟

تحول الجنازة الى مظاهرة !؟

وحتى نتفهم وجهة النظر القبطية في الموضوع حاولنا مقابلة بنيامين وانتظرناه طويلا لكنه كان في سفر خارج الاسكندرية وحاولنا التحدث الى كاهن كنيسة اللبان غير انه رفض مؤكدا أن هذا الأمر لايمكن لاحد التحدث فيه ولاحتى الانبا بنيامين توجهنا بعد ذلك الى منزل الاستاذ جورج روفائيل وكيل المجلس المحلى وعضو مجلس الشورى والمحامى بالنقض ومحامى الشبان المحبوسين وبلغة المحامى حدثنا عن بداية الاحداث بعد تردد منه وبدا ان تقييمه لما وقع الى حد ما عن تقديرات المسئولين في الأمن وعما سمعناه من الشهود .

قال ان القاتل الحالى كان له اخ قتيل منذ عام ونصف واتهم شقيق القتيل الحالى بالقتل والذى لايزال محبوسا وقام أهل القرية واعضاء مجلس الشعب والشورى فيها بعمل صلح عرفى ثبت فيه ان الفونس المحبوس الحالى لم يقتل شقيق المتهم الحالى وجمعوا تبرعا لعائلة القتيل ١٨ الف جنيه وثبت بوثيقة الصلح ان الفونس لم يقتل شقيق القاتل الحالى وانما قتله اخر اثناء المعركة التى وقعت واعتبر الامر منتهيا الى ان حدث يوم السبت الماضى

ويرجع أصل الحادث الى سلسلة ثار عادى تجرى وقائعها منذ فترة بين مسلمة واخرى مسيحية في أبو المطامير بحيرة

كانت بدايتها في يونيو الماضي عندما قام أحد المسيحيين ويدعى الفونس رشدى بقتل جاره في الحقل حسن عوض في قرية رأس الترعة بمركز أبو المطامير نتيجة خلافات على حدود الأرض بينهما ولم يتمكن شقيق القتيل (رجب عوض)

من الاخذ بثار أخيه الا يوم السبت قبل الماضي حيث تربص لشقيق قاتل أخيه وهو الدكتور جمال رشدى (طبيب اسنان) وهو في طريق عودته من ابو المطامير الى الاسكندرية وبصحبته في سيارته كل من القس شنوده حنا جرجس وزوجته تريز الياس وطفل وثلاثة أخرون فاطلق عليه النار مما أصاب كل راكبي السيارة ، اصابات أدت الى وفاتهم فيما بعد وتم نقل الجثث للاسكندرية وعند الصلاة عليهم في الكنيسة تجمع ألاف المسيحيين لتتحول الجنازة الى مظاهرة رغم تنبيه القيادات

التنفيذية والأمنية للقيادات المسيحية بما يعد له مسبقا لتتحول الجنازة الى مظاهرة

وقد عاشت « الشعب » الاحداث منذ بدايتها لحظة بلحظة حيث خرجت الجنازة من الكنيسة المرقسية بمحطة الرمل في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الاحد قبل الماضي بعد أن رفض الأمن السماح بدفن القتلى في الكنيسة ماعدا القس شنوده حنا

واثناء سير الجنازه ردد المشيعون بعض الهتافات بعضها بالعربية وبعضها بالقبطية بعضها يندد بنظام الحكم وبعضها يطلب الرحمة من الرب . وعندئذ تدخلت قوات الشرطة لتمنع استمرار المواطنين في تشييع الجنازة الى مقابر المسيحيين بالشاطبى على هذه الصورة وقامت قوات الأمن بفصل السيارة التى تقل الموتى عن بقية الموكب

وعمل حاجز من رجال الأمن بينها وبين بقية المشيعيين وقام أحد ضباط الشرطة برتبة لواء بقيادة السيارة بنفسه بعد أن انزل سائقها وتوجه بها الى مقابر المسيحيين بالشاطبى وعندئذ بدأ الاشتباك بين الشرطة والمتظاهرين حيث استخدم المتظاهرون الاحجار الملقاة على سكة ترام الرمل في قذف الجنود واستخدم رجال الامن العصى الغليظة لتفريقهم وقد وقع هذا الاشتباك في حى الازاريطة أمام هيئة الرقابة الادارية وهى منطقة بها بعض

الجمعيات المسيحية مما زاد من قلق الأمن أن تتطور الاحداث بصورة أكبر .

تحقيقات النيابة

في سراى النيابة وحيث يقوم محمد قدرى عيسى رئيس نيابة باب شرقى بالتحقيق تحت اشراف المستشار الدكتور محمود سمير المحامى العام لنيابات شرق اشارت التحقيقات الى ان التهم المنسوبة للمتهمين هى التجمهر واثارة الشغب ومقاومة السلطات وقامت النيابة بحبس

٢٢ متهما ١٥ يوما على ذمة التحقيق

وقد شاهدت النيابة شريط فيديو قامت احهزة الامن بتصويره للجنازة من لحظة خروجها حتى نهايتها بما فيها من لحظات الصدام امام هيئة الرقابة الادارية

الأمن والاحداث

في مديرية أمن الاسكندرية كان لقاؤنا مع اللواء محمد خلف مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية الذى اكد لنا ان الامن لجا الى قادة الكنيسة المرقسية بالاسكندرية وعلى رأسهم الانبا

بنيامين لضمان سلامة وتامين الجنازة وعدم استغلالها من قبل البعض وقد تعهدت قيادة الكنيسة بذلك لكن بعض الشباب الاقباط اثاروا الشغب وهتفوا بعض الهتافات المعادية وحاولنا تهدئتهم بالطرق السلمية واقناعهم بان الحادث هو حادث ثار عادى سياخذ مجراه القانونى الطبيعى الا انهم لم يسمعوا كلاما مما اضطرنا الى استدعاء فرق من الأمن المركزى حاصرت الجنازة وأمنتها .

ويقول اللواء محمد مطر مساعد مدير الامن للامين العام ان المسيرة التى حدثت وكان قوامها مايقرب من ٤ الاف مواطن كانت في وسط المدينة في منطقة تجارية وسياحية وكان من المحتمل ان يندس فيها مخربون وكانت هناك نسبة كبيرة من المشاركين في المسيرة ضحية ان القيادات الدينية لم توضح الصورة وانساقوا لاقوال مغرضة تصور الحادث على انه حادث غير عادى

ويضيف رغم اننا اوضحنا هذه الحقيقة لكثير من المشاركين وافهمناهم انها خالية تماما من شبهة الطائفية وبالرغم من ان كل القيادات المسيحية كانت تعلم هذا وأن المحافظ ومدير الامن اجتمعا مع قياداتهم قبل الجنازة بيوم إلا ان كل ذلك لم يحل دون

واثناء عودة القتيل الدكتور جمال رشدى يقود سيارته وبرفقته رجل الدين القس شنوده وزوجته وطفل وثلاثة من الشمامسة اثناء عودتهم من كنيسة النوبارية الى الاسكندرية ان قتلوا جميعا بالرصاص . وانا استبعد والكلام لجورج رفائيل - ان يكون القاتل واحدا والعجيب في الأمر ان القتيل وهو الدكتور جمال كان تحت بصر القاتل منذ فترة الحادث الأول ولم ينتقم منه القاتل وقت وقوع الحادث الاخير وبصحبته رجل الدين وخمسة آخرون مما يضع علامات استفهام كثيره ولعل النيابة في تحقيقاتها تكشف هنا الغموض

سألته اذن لماذا تحولت الجنازة الى مظاهرة رغم ان حادث القتل كان ثأرا عاديا ؟

قال ان الامر لم يتحول اطلاقا الى مظاهرة وكانت جنازة عادية جدا داخل الكنيسة وخارجها ومايقال غير ذلك فهو كذب اذن لماذا استدعى الأمر تدخل قوات الشرطة ؟

قال انا لا افهم سببا اطلاقا لتدخل رجال الشرطة ؟

ولماذا كان بعض المسيحيين يريدون دفن القتلى داخل الكنيسة باعتبارهم شهداء ؟

● ● قال الذي دفن داخل الكنيسة هو رجل الدين فقط وهذا امر مشروع اما الخمسة الباقون فقد دفنوا في مقابر عائلاتهم المتفرقة كالعادة ..

هل تعتقد ان الجماعات الاسلامية كان لها دخل بما حدث ؟

لا الجماعات الاسلامية لم يكن لها اى دور فيما حدث

مأزق خطير

ولمعرفة ردود فعل القيادات الاسلامية لما حدث التقينا بالبعض منهم .. **يقول ابراهيم سعد المحامي وامين حزب العمل بالاسكندرية ان ما حدث هو أمر مؤسف ولقد قابلت بعض الاخوة المحامين الاقباط وهم مستاؤن مما حدث لانه يهدد الوحدة الوطنية وسلامة الوطن ويضع البلاد في مأزق خطير .. لاسيما اننا نعانى من ازمة اقتصادية طاحنة وان البعض يريد ان يصرف انتباهنا عن هذه الازمة بازمات مفتعله اخرى مثل الطائفية ..**

وطالب ابراهيم سعد الجميع بضبط النفس والحفاظ على الوحدة الوطنية والتى هى من اعز ما يملك الشعب المصرى والتى يباهى بها غيره من الشعوب

اللف والدوران

اما الدكتور ابراهيم الزعفراني احد القيادات الاسلامية البارزة بالاسكندرية ووكيل نقابة أطباء اسكندرية فيقول ان الخطورة الكبيرة في هذا الحادث هو تحويله من حادث جنائي الى حادث طائفي وهو ليس كذلك كما يشير الزعفراني الى وجود اياد اجنبية في كل الحوادث الطائفية التي وقعت مؤخرا في مصر ، وكان يجب على العقلاء من الاقباط ان يتنبهوا الى ذلك فيتصرفوا بالحكمة المطلوبة

ويشير كذلك الى وجود عناصر من خارج محافظة الاسكندرية شاركت في المسيرة الاخيرة ويؤكد ان هذه الواقعة غير مسبوقة وتنذر باخطار قادمة . ويقول ان تلويح الشباب المسيحي بالمناديل البيضاء اثناء الجنازة وحديثهم بلغة لا يفهمها احد تثير العامة اذ يتصورون انهم يشتمون المسلمين ..

اما الداعية الاسلامي وجدى غنيم فيؤكد على ان جهات اجنبية تقف خلف هذا الحادث وتهدف بذلك الى اثارة الفتنة الطائفية التي تتخذ في العادة كذريعة لضرب التيار الاسلامى ..

ماذا جرى في جنازة الإسكندرية ؟

الثأر .. والأرض .. والطائفية

وراء مقتل القسيس والشمامسة

احتشد خمسة آلاف مسيحي حول الكنيسة المرقصية بالإسكندرية يوم الأحد الأسبق ، لتشييع قتلى حادث ، أبو المطامير ، الستة ، تهزهم مشاعر القلق والحزن ، ومخاوف من ارتباط الحادث بأجواء الفتنة الطائفية التي اندلعت في المنيا وانتقلت الى أسيوط والفيوم .

كانت التوابيت الستة قد وصلت الى الكنيسة مساء السبت ، وعندما استشعرت أجهزة الامن أن الالاف يتجمعون في حالة من الذهول والالم ، خشت من أي تحول مفاجيء في الموقف ، وأن يتحول هذا الالم الى عاصفة هائجة قد تحرق الاسكندرية ، ويسقط المزيد من الضحايا ، ليكونوا وقود النيران جديدة .

اقترحت مديرية الأمن الانتهاء من اقامة الصلوات والدفن مساء السبت ، واعترض كهنة الكنيسة الذين لم يعتادوا على الدفن في الليل خاصة أن بين القتلى قسيسا يجري تشييعه بصلوات خاصة ، كما أشار الكهنة الى أن الدفن المتعجل تحت ظلام الليل سيلقي بمزيد من الشكوك حول الحادث ، ويؤكد أن وراءه دوافع طائفية ، وليس مجرد حادث ثأر ، ووافق الامن على اجراء الدفن ظهر يوم الأحد ، واستعد بقوات كبيرة من الامن المركزي أحاطت بالكنيسة منذ الصباح ، وعجزت عن ابعاد الحشود الكبيرة من الاقباط وبعض المسلمين الذين أصروا على المشاركة في الجنازة ، وعندما اقترح الكهنة الدفن داخل الكنيسة ، ونقل التوابيت فيما بعد الى مدافن الشاطبي ، اعترضت مديرية الامن ورأت في التوابيت الستة مفجرات للغضب والهياج يجب دفنها بعيدا وبأقصى سرعة ، وقررت تهريب خمسة توابيت من الباب الجانبي للكنيسة المطل على شارع النبي دانيال ، ودفن الكاهن أسفل الكنيسة ، وبالفعل نجحت في تهريب أربعة توابيت ، بينما وقع التابوت الاخير في أيدي المحتشدين حول الكنيسة ، وساروا به من شارع النبي دانيال الى شارع سعد زغلول ثم اتجهوا في طريق الترام باتجاه مدافن الشاطبي ، ومع كل خطوة كان ينضم آخرون الى المشيعين ، ويبلغ عددهم نحو عشرة آلاف وفق رواية الشهود - وكانوا قد أحاطوا عربة نقل الموتى متشابكي الأيدي ، وهم ينشدون : كيراليسون (يارب ارحم) وتعالى الانشاد واختلط بالبكاء ، وأحست قوات الشرطة بالذعر ، وربما اعتقدت أنها هتافات معادية وعند الازاريطة احتكت الشرطة بالمشيعين ، واعترض أحد الضباط السيارة التي تحمل الجثمان ، وأنزل سائقها ، وقادها بدلا منه ، ولم يتمكن من الافلات بها من الزحام ، فجاءت الاشارة بالضرب ، واستخدمت قوات الامن المركزي العصي في تفريق الجنازة ، وأصابوا عددا كبيرا بينهم كاهن ، يرقد الآن في مستشفى فيكتوريا ، وألقوا القبض على ٢٢ من المشيعين ، ووجهت لهم النيابة تهما بالتجمهر ومقاومة السلطات واثارة الفتنة ، وتعطيل وسائل المواصلات .

تعود جذور الحادث الى خلاف بين أسرة مسيحية مع لواء د . فؤاد عبد المنصف حول ملكية قطعة ارض مساحتها ٣٦ فدانا . ومع انتقال الخلاف الى ساحة القضاء ، استمرت الاحتكاكات ، وبلغت ذروتها في يونيو ٨٩ عندما ذهب احد الخفر الذين يعملون بأرض اللواء عبد المنصف الى الفونس رشدي ، متهما احد العاملين في أرضه بسرقة تفاح من أرض اللواء ، وطالبه بكتابة اقرار بمسئوليته عن سرقة التفاح ، وهدده بالضرب ، وانتهت المشاجرة بمصرع الخفير حسن محمد عوض بطلق ناري ، والقبض على الفونس رشدي بتهمة القتل ، ومازال محبوسا حتى الآن على ذمة القضية ، ولم يصدر بعد حكم الادانة ، وبعد الحادث اجتمع عدد من الاعيان والمسئولين وأعضاء مجلس الشعب ومندوبين عن العائلتين ، وعقدوا اتفاقا بالصلح ، وتغريم أسرة ، رشدي ، مبلغ ١٨ الف جنيه تعويضا عن مقتل الخفير ، ونص الاتفاق على موافقة الطرفين على الصلح ، وعدم الاعتراض .

ورغم اغلاق ملف حادث القتل القديم ، والقبول بالتعويض فقد كان هناك مبرر هام لتعكير الصفو ، واثارة القضية من جديد ، فمازال الصراع على ملكية الارض محتدما بين عائلة رشدي ، وعائلة عبد المنصف ، وانتقل الخلاف واتسع ، وبين وقت وآخر كان الحديث يدور حول الاقباط الذين يأخذون الارض ويبنون فيها الكنائس ، وسرعان ما أحاطت عدة مساجد بالكنيسة المقامة بجوار ارض عائلة رشدي ، وكانت الاعين تراقب بحقد القس شنوده حنا الذي يأتي من الاسكندرية في صحبة الشمامسة لاقامة الصلوات في الكنيسة في أيام الاحد والجمعة من كل أسبوع ، وهكذا اختلطت صراعات الملكية بالنزعات الطائفية ، فأثارت احقاد الثأر . وتربص اخوة ، حسن محمد عوض ، بالسيارة التي يستقلها د . جمال رشدي شقيق المتهم بالقتل ، والذي كان قد اعتاد توصيل القس والشمامسة كل يوم أحد وجمعة ، وتربصت بهم سيارة على بعد ٣ كيلو مترات من الكنيسة ، وتابعتهم الى مكان ضيق حتى هدأت السيارة من سرعتها وأطلقوا عليهم كمية ضخمة من الذخيرة ، من بندقية آلية وأخرى خرطوش ومسدس ، وأردت جميع من في السيارة .. القس شنوده حنا عوض ، وزوجته تريزا الياس بشاي ، ود . جمال رشدي ، والشماس سامي عبده ، والشماس بطرس بشير والطفل مايكل صبري .

وهكذا تمت البراءة بأيدي الجشع والثأر وترتدي الاثانية المريضة مسوح الدين ، لتبدد أطماعها وتصنع توابيت القتلى ، سلالم توصلهم الى أطماعهم الخاصة .

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٦

إشاعة خبيثة تستغل حادث «أبوالمطامير» لاشعال نار الفتنة بالاسكندرية!

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد وزكريا فكرى :

شهدت الاسكندرية خلال الايام القليلة الماضية حادثا خطيرا ، كاد يشعل نار الفتنة الطائفية .. حيث لقى مصرعه كل من القس شنودة حنا عوض كاهن كنيسة العذراء ، والانبا شنودة بالنوبارية وزوجته واحد اقارب زوجته ، واثنين من الشباب القبطى . وكانوا جميعا يستقلون سيارة الطبيب جمال رشدى مرقص الذى لقى مصرعه هو الاخر فى الحادث . وذلك فى طريق عودتهم إلى الاسكندرية من منطقة ابوالمطامير وقت الغروب منذ ايام . واطلق عليهم رجب محمد عوض النار من بندقيته الآلية بالقرب من مزلقان

ابوالمطامير اخذا بالثار لشقيقه حسين محمد عوض الذى لقى مصرعه منذ اقل من عام على يد الفونس رشدى مرقص ، شقيق الدكتور جمال رشدى مرقص احد ضحايا الحادث .

وكان حسين ناظرا لزراعة طبيب كبير معروف بالاسكندرية ، ورغم ان الحادث يدخل فى اطار حوادث الاخذ بالثار المنتشرة بمصر ، فإن القدر شاء ان يكون رجل الدين المسيحى ومن معه من بين ضحايا الحادث ، مما اثار نفوس الاخوة الاقباط . وكانت السلطات قد القت القبض على مرتكب الحادث واثبتت تحقيقات نيابة ابوالمطامير ان الحادث فردى ، ولا علاقة للجماعات الدينية به من قريب أو بعيد كذلك لا علاقة للحادث باى فرد اخر سوى صاحب الثار الذى قبض عليه . إلا ان اشاعة خبيثة انتشرت بقوة بالاسكندرية بين الاخوة الاقباط بان القس ومن معه لقوا مصرعهم ذبحا على يد المسلمين داخل الكنيسة ، وتدخل رجال الامن وفرقوا المظاهرة التى قامت اثناء تشييع جنازة الضحايا ، وقضوا على الفتنة فى مهدها . ورغم الجهود الكبيرة التى بذلها هذا الطبيب عقب مقتل ناظر الزراعة منذ اقل من عام ، لتهدئة النفوس بين اهل ناظر زراعة القتيل وبين اهل قاتله من الاخوة الاقباط .. ورغم ترحيله لارملة القتيل واولاده من عزبته المجاورة لارض القاتل واقاربه بعد منحهم مبلغا كبيرا من المال . رغم ذلك كله اتهم رشدى مرقص والد الدكتور جمال مرقص الذى اغتيل فى حادث الاخذ بالثار ، الطبيب الكبير بالتحريض على ارتكاب هذه الجريمة .. غير ان النيابة العامة بعد تحقيقها فى هذا الاتهام تبين لها عدم صحته .. وان الطبيب المذكور ليس طرفا فى اى نزاعات ثارية بين عائلة رشدى مرقص وعائلة حسين عوض ناظر الزراعة . وان مصلحته الشخصية هى فى استتباب الامن والهدوء فى المنطقة التى فيها ارضه ومصالحه . ولذا قررت النيابة بعد التحقيق ، صرفه من سراى النيابة .

المصدر : النور

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٠

تجديد حبس المتظاهرين المسيحيين بالاسكندرية

تقرر تجديد حبس المتظاهرين المسيحيين الذى حاولوا اثارة الفتنة الطائفية لمدة ١٥ يوما اخرى على ذمة التحقيق بعد ان وجهت لهم النيابة تهمة التجمهر ومقاومة السلطات كانت المظاهرة قد خرجت فى اعقاب مقتل قسيس و ٥ اشخاص اخرين فى حادث ثار، وحاول المحرضون عليها اخفاء طابع طائفى على الحادث، قدمت المباحث احراز القضية التى تتضمن

تصويرا كاملا بالفيديو للمظاهرة والمعرضين عليها . كان كاهن كنيسة الاسكندرية قد رفض فى اعقاب حادث الثار مقابلة محافظ الاسكندرية الذى ذهب اليه فى مقر الكنيسة وفشلت جميع المحاولات لاثناء المسيحيين عن الخروج فى المظاهرة .

وذكرت المصادر ان المحبوسين على ذمة القضية يلقون معاملة حسنة داخل الحجز .

□ بعد احراق كنيسة ببورسعيد :

حملة اعتقالات ضد الشباب المسلم ! !

قامت مباحث امن الدولة ببورسعيد بشن حملة اعتقالات واسعة النطاق بين شباب الجماعات الاسلامية بمدينة بورسعيد وذلك فى اعقاب تعرض كنيسة شارع محمد على لمحاولة احراقها فى الاسبوع قبل الماضى .

وعلمت « النور » ان قوات الامن لم تتوصل للجناه حتى الآن .

ومن ناحية اخرى شددت مباحث امن الدولة حملاتها على منافذ مدينة بورسعيد تحسبا لهروب الجناة خارج المحافظة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

المتطرفون يهاجمون كنيسة بالسويس ويشعلون النيران فى سيارتين

السويس ـ عبدالله ضيف :

هاجم اعضاء الجماعات المتطرفة فجر امس ، كنيسة السيدة العذراء بمدينة السويس . اشعل المتطرفون النيران فى سيارتين ، يمتلك احداهما كاهن الكنيسة ، ويمتلك الاخرى احد اقاربه . واسرعوا قبل مغادرتهم الكنيسة بكتابة عبارات وشعارات على الجدران ! تمكنت قوات الامن بإشراف اللواء فكرى شبانة مدير امن السويس من القبض على متطرفين ، وامر سامى عبدالرحيم وكيل النيابة بحبسهما اربعة ايام

بعد ما نشر عن حادث كنيسة السويس المزعوم :

الحادث بعيد عن الكنيسة وفردي تماما

● جملة الخسائر :

تلف غطاء سيارة من القماش بثلاثين جنيها

خبر غير صحيح نشرته جريدة يومية عن احتراق سيارتين والاعتداء على كنيسة « العذراء » في السويس وكنيسة اخرى بجوارها ، كان كافيا لاثارة الخوف والاستياء .. فلم تتوقف الاتصالات من كافة المحافظات على الكنيسة تسأل : الخبر .. ؟

والحقيقة ابسط من ذلك ، ففى فجر الخميس ٢ اغسطس وعلى بعد ٢٥٠ مترا من كنيسة « العذراء » بالسويس فوجىء الجيران بالنار تشتعل في الغطاء القماشى لسيارة احد اقارب كاهن الكنيسة في الوقت الذى كانت سيارة الكاهن نفسه تقف بجوار السيارة الاولى . فبادروا باطفاء الحريق بوسائلهم البسيطة ، ولم يفكر احد في استدعاء المطافىء لان الامر لايستدعى ذلك ولم يستغرق اطفاء النار دقائق .

ومر الحادث بسلام فيما عدا خدوش بسيطة في طلاء السيارة .

تابع الحادث :
محمد القدوسى

لاحظنا اثناء تجولنا فى الحى الذى تقع فيه الكنيسة ان به كثافة سكانية من المسيحيين ، صور القديسين فى معظم المحال وواجهات البيوت ، وهناك جيران من المسلمين هم من زبائن هذه المحلات ومن سكان البيوت ولم يفكر أحد فى الاعتداء على هذه ــ الرموز ــ يوما ما .

وطبقا لتصريحات دوائر الكنيسة فهناك مودة شديدة بين المسلمين والمسيحيين ، ومعظمهم كانوا زملاء دراسة فى مدرسة الاقباط ولذلك فالجميع يشاركون فى الاعياد ، عيد الفطر والأضحى وايضا عيد الميلاد والقيامة .

وليس هناك اكثر من مشتبه فيه واحد ، هو شاب فى الخامسة والعشرين تجرى ، مباحث امن الدولة ، التحقيق معه حاليا وليس هناك الادعاء (المعتاد) بوجود تنظيم .

وطبقا لنفس التصريحات فلا سابق الحادث ، ولم يتم اتخاذ اى احتياطات امنية غير عادية بعد وقوعه باعتباره غير قابل للتكرار .

كذلك فإن الحادث لم يؤثر على المسيحيين الذين تجمعوا فى الكنيسة احتفالا ببدء صيام العذراء يوم الثلاثاء الماضى مما يؤكد أن الجماهير مطمئنة تماما .

وابدت مصادرنا فى الكنيسة الاستياء من صيغة الخبر المنشور والذى اثار قلق ومخاوف الاقارب والاصدقاء مما جعلهم يحاولون الاتصال تليفونيا أو الحضور للاطمئنان ، وزاد الأمر تعقيدا اصابة تليفون الكنيسة بعطل مفاجىء يوم الاثنين ٨/٦ وهو يوم نشر الخبر مما جعل القلق يتزايد .

ويقول الحاج ، عبدالعظيم المغربى ، عضو مجلس الشعب (تحالف) : ان السويس كلها اسرة واحدة لاتعرف التقسيم الطائفى فهناك اسر أوربية تعتبر نفسها (سويسية) فى المقام الأول ، لقد عركتنا الحروب واذابت اى فوارق كان من الممكن ان توجد ، وتابعت الحادث منذ سمعت به دقيقة بدقيقة وحضرت الى مقر الكنيسة للاطمئنان نظرا للصداقة التى تربطنى بالمسئولين عنها ، وقد تأكدت بنفسى من فردية الحادث وانتفاء شبهة وجود اى تدبير وراء الحادث .

● **عن الشعارات التى قيل أنها وجدت مكتوبة على جدران الكنيسة الرسولية المجاورة لكنيسة ، العذراء ، يقول الحاج ، عبدالعظيم ،** : الكنيسة تم دهان جدرانها حديثا والمعتاد فى حالة وجود طلاء حديث هو ان يقوم بعض الصبيان والمراهقين ــ للأسف ــ بكتابة كل مايخطر ببالهم عليه ، وهكذا كتبوا عبارة مثل ، لا اله الا الله ، وايضا كتبوا هتافات للاعبى الكرة وما الى ذلك ، فليس هناك هدف للكتابات اكثر من استعراض الخطوط لبعض الصبية .

الحالة هادئة تماما

عندما استأذنت للتصوير داخل وخارج الكنيسة لم يكن هناك اى حرج ، وطلب منى الاطفال الذين كانوا يلعبون داخل الفناء ان التقط لهم صورا . وفى موقع الحادث نفسه ــ على بعد ٢٥٠ مترا من الكنيسة ــ لم تكن هناك اى حراسة على السيارتين ، وقال احد الجيران (صاحب محل) ان الحريق ايقظنى فى الفجر ، ونزلت لاجد النار قد انطفأت ولم يكن هناك اى شىء غير عادى بجوار السيارتين ، ويؤكد جندى الدورية الذى شارك فى اطفاء الحريق انه شاهد شابا يجرى على مسافة بعيدة ولم يتمكن من تحديد ملامحه .

● **هكذا** : ورغم ان الامر لم يكن يستدعى السفر للسويس ، فليس هناك موضوع اصلا الا اننى عايشت موقفا مصريا رائعا ، فالمشتبه فيه هو اول من ساعد فى اطفاء النار ، والمجنى عليه هو اول المطالبين بتبرئة المشتبه فيه ، والسؤال الوحيد الذى الح على فى طريق العودة للقاهرة : لماذا يحاول البعض صناعة الاثارة من لاشىء ؟ ولمصلحة من ؟ .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٠

صدقى يهنىء البابا شنودة بمناسبة عيد الميلاد المجيد

بعث الدكتور عاطف صدقى رئيس زراء ببرقية تهنئة الى قداسة البابا نودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بمناسبة عيد الميلاد المجيد . اعرب فيها عن تهانيه القلبية له وللاخوة الاقباط . داعيا الله ان يعيده على وطننا العزيز بالخير والعزة والرخاء تحت قيادة الرئيس حسنى مبارك .

المصدر : وطنى

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٠

الرئيس مبارك يهنىء قداسة البابا شنودة الثالث بعيد الميلاد المجيد

بعث الرئيس محمد حسنى مبارك برقية تهنئة الى قداسة البابا شنودة الثالث ، بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، هذا نصها :

« يسرنى أن أبعث الى قداستكم ، والى سائر الاخوة الاقباط ، بأرق التهانى القلبية وأطيب الامنيات ، بمناسبة الاحتفال بذكرى ميلاد السيد المسيح — عليه السلام — الذى كان ميلاده ايذانا ببزوغ نور الحق والعدل والانطلاق نحو السلام والمحبة .

وان مصر — وهى تستقبل اليوم هذه الذكرى العطرة — لترى فيها اشراقة مضيئة تحيى الامل فى النفوس ، وتزكى الثقة فى المستقبل الباسم الذى تسوده روح الاخاء والحب والتضامن .

وأنتهز هذه المناسبة لابتهل الى الله أن يعيد هذه الذكرى على مصر العزيزة باليمن والبركات ، وأن يهدينا جميعا سواء السبيل » .

كما بعث الرئيس ببرقية تهنئة الى الاقباط فى الخارج ، بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، هذا نصها :

يسعدنى غاية السعادة أن أوجه اليكم جميعا تهنئتى بعيد ميلاد السيد المسيح — عليه السلام — أعاده الله عليكم جميعا بالصحة والسعادة ، وعلى مصرنا العزيزة بالخير والازدهار .

تهنئة أقباط أسيوط

أسيوط ـ كمال جبر :

زار محمد عبد الحليم موسى محافظ أسيوط ، صباح أمس مطرانيتى الاقباط الارثوذكس بأبنوب وأبوتيج والكنيسة الانجيلية بأسيوط للتهنئة بعيد الميلاد المجيد .

ويزور المحافظ اليوم مطرانية الاقباط الارثوذكس بديروط والدير المحرق بالقوصية .

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠

وزير الداخلية يتحدث في مجلس الشورى عن أحداث المنيا

يلقى اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بيانا صباح غد امام لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى حول الامن القومى داخليا ومسئولية جهاز الشرطة نحوه كما يتحدث عن احداث ابوقرقاص والمنيا

الهدوء المشوب بالحذر يسود المنيا .. ورغم السيطرة الأمنية الا أنه مازالت هناك حوادث اعتداء طائفى على بعض المواطنين والممتلكات .. وأخطر ما تبقى من احداث الفتنة الأخيرة هو محاولات تهديد المواطنين او تهجيرهم من مساكنهم وأحيائهم وقراهم وفرض نوع من الفرز الطائفى لم تألفه مصر من قبل

وفيما عدا الدور الذى يقوم به الأمن الا أن المشكلة كما صرح مدير الأمن الجديد « للأهالى » ليست أمنية فى الأساس . ومع ذلك يفتقد المواطنون الدور السياسي للحكومة والحزب الوطنى ، سواء فى التوعية وحل المشاكل اليومية أو فى تعويض المتضررين الذين فقدوا كل ما يملكون

ومن جهة اخرى مازال المتطرفون يمارسون افكارهم المخالفة لكل مبادىء الدين والوطنية حيث يطالب أحدهم فى حوار مع « الأهالى » بتكفير الدولة والأحزاب وفرض الجزية على المواطنين الأقباط وحرمانهم من حق الترشيح والانتخاب ! !

اللواء عبد المنعم الصيرفى مدير الامن الجديد بالمنيا :

المهمة صعبة والمشكلة ليست أمنية بالأساس

بعض اعضاء « الجماعات » يتعاونون معنا

نحقق في أى تجاوز من الشرطة ونضرب بشدة على ايدى الخارجين على القانون

كان لابد ان نحمل تساؤلات .. وتوجسات المواطنين بالمنيا الى المسئول الاول عن الامن .. اللواء عبدالمنعم الصيرفى مدير الامن الجديد .

بدأ الحديث حول مشاعر السخط التي يحملها المواطنون بشكل عام نحو رجال الشرطة بعد الاحداث الاخيرة وقبل ان نكمل قاطعنا قائلا

أناشد المواطنين فى المنيا تقدير الظروف التى نمر بها فهى ظروف صعبة . وبعض الضباط لم يدخل منزله منذ اسبوع على الاقل .. ومهمتنا ثقيلة فنحن مطالبون اولا باشعار المواطنين بالأمان بعد حوادث عدم الاستقرار والفتنة الاخيرة وقبل كل ذلك علينا ايضا ان نمنع الجريمة قبل وقوعها وهذا يتطلب التأكد من تحقيقات الشخصية لبعض المواطنين والجميع اعصابهم مشدودة ومرة اخرى اناشد المواطنين التجاوب مع رجال الشرطة حرصا على امنهم وسلامة البلد .

ـ هل وصلتكم بلاغات ضد تجاوزات بعض الضباط ؟

ـ لا .. لاتوجد اى بلاغات وعلى العكس هناك صيدليان قاما بالاعتداء على ضباط شرطة وتم عرض الامر على النيابة التى قررت حبس الصيدليين لتعديهم على الضباط !

ـ ولكن .. الشرطة تقوم بتفتيش اى مواطن ؟

ـ بالطبع هناك مبالغات ولكن ظروفنا تستدعى ذلك وهذا يتم مع من يشتبه فيهم ورجال الأمن يفحصون تحقيق شخصية المواطن ويخلى سبيله فورا الا اذا كان مطلوبا فى قضايا اخرى .

ـ سيادة المدير . ولكن هناك اهانات حدثت لبعض المواطنين . وهناك سيارات اخذت عنوة من بعض السائقين لكى يستخدمها رجال الشرطة ؟

ـ هذا غير صحيح .. ولم تصل اى شكوى لا من سائق ولا من مواطن . ومكتبى مفتوح وارجو ممن وقع عليه ذلك ان يحضر الى وانا سأحاسب المسئول عن ذلك . اذا تأكدت من صحة الواقعة

ـ وماذا عن الحالة الامنية حاليا ؟

ـ الحالة الامنية لابأس بها . والحوادث اخذت تقل وهناك سيطرة كاملة للأمن على المحافظة كلها . والعملية كما تعلمون ليست سهلة . وهناك بعض افراد الجماعات يبلغون عن حوادث يتم الان التحقيق فيها وحدث ذلك فى « ملوى » على سبيل المثال .

ـ نفهم من ذلك ان هناك تعاونا يتم مع الجماعات المتطرفة ؟

ـ ليست كل الجماعات متطرفة فمنهم الملتزم وغير الملتزم والنوع الاول يتعاون معنا .

ـ يشاع ان هناك حملات قبض عشوائية خاصة على الطلبة والشباب فى الوقت الذى لازالت فيها قيادات المتطرفين هاربة ؟

● نحن نقبض على المشتبه فيهم فقط . وقبضنا على قيادات كثيرة من الجماعات المتطرفة . وشعارنا الضرب بشدة على كل من يخرج على القانون . والجهة الوحيدة المنوط بها توجيه الاتهامات والتحقيق فيها هى جهات التحقيق والنيابة العامة تتولى ذلك وتفرج عمن ترى انه برىء وتحبس الاخرين .

ـ هل ترى ان الحل الامنى هو الحل الامثل للفتنة ؟

ـ بالطبع لا .. القضية ليست قضية امنية بالاساس والدور الاساسى فى هذه القضية يجب ان تلعبه القيادات الشعبية والتنفيذية والاحزاب السياسية وعلى الجميع ان يقف ويقوم بدوره فى ازالة رواسب هذه الفتنة التى حدثت نتيجة لاشاعة كاذبة . ويجب على المواطنين توخى الصدق وعدم ترويج الاشاعات فنحن جميعا فى سفينة واحدة علينا حمايتها من الغرق .. وليس هناك احد فوق القانون .

وناشد مدير الامن المواطنين التعاون مع الامن لتخطى تلك المرحلة الحرجة .

فبدون تعاون المواطنين كما يقول اللواء عبدالمنعم الصيرفى لن يستطيع الامن ان يحقق الامان لاحد .

ام القتيل تطلب لقاء وزير الداخلية

تطالب صبحة حسن محمود ٦٠ سنة ام القتيل ربيع الذى ذهب ضحية رصاصة طائشة من احد رجال الامن المركزى بمقابلة وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى لان ابنها كان العائل الوحيد لاسرة تزيد عن عشرة افراد .

ركود فى سوق الدواء

وقع ٢٤ صيدليا فى المنيا اقتراحا بعقد الجمعية العمومية للصيادلة لاتخاذ موقف موحد احتجاجا على ما حدث للصيدليات من جراء الفتنة .. ورأى نقيب الصيادلة د . اميل حبيب تاجيل النظر فى هذا الاقتراح لحين تهدئة الاوضاع واقترح بدلا من ذلك تشديد الحراسة فقط على الصيدليات ومن جهة اخرى تسود حالة من الركود لحركة المبيعات فى الصيدليات وعادت معظم سيارات شركات الدواء من محافظة المنيا دون أن توزع شحنتها وذلك لخوف الصيادلة من الاعتداءات المتكررة من المتطرفين . والتى حدثت حتى بعد استجابة الامن لطلب نقيب الصيادلة بالمنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العروبة

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

بيان لوزير الداخلية حول أحداث المنيا

لن نتسامح مع مثيرى الفتن

المتطرفون المسلمون والمسيحيون وراء الأحداث

أكد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أمام مجلس الشعب أمس أن الاحداث التى وقعت فى محافظة المنيا مؤخرا ليست فتنة طائفية بل هى وقائع محدوده ومرتكبيها مجموعات ضئيلة من عناصر التطرف المسلمين والمسيحيين وقوبلت بادانة واستنكار القاعدة العريضة من جموع الطرفين

وأوضح الوزير أن أجهزة الشرطة بحكم مسئوليتها لن تسمح أو تتسامح مع مثيرى الفتن الطائفية ولديها أوامر مباشرة بالتعامل الفورى مع من يثير الفتن .. لان الخيار الوحيد امامنا هو الحفاظ على سلامة الملايين من ابناء الوطن ووحدتنا الوطنية ..

وكان مجلس الشعب قد خصص الجزء الاول من جلسته امس برئاسة الدكتور رفعت المحجوب لسماع بيان وزير الداخلية حول الأحداث الأخيرة فى المنيا بناء على طلب الحكومة ..

ووجه مجلس الشعب الشكر لوزير الداخلية ورجال الامن ووزير الاوقاف ورجال الدين من المسلمين والمسيحيين على تحركهم السريع والعاقل لمواجهة هذه الأحداث ..

قال محمد عبد الحليم موسى فى كلمته :

كانت البداية شائعات حول وجود شبكة للرقيق الابيض تديرها عناصر مسيحية تستغل فتيات مسلمات وان صاحب بوتيك مسيحى الديانة يصور الفتيات فى أوضاع على شريط فيديو يروجها وعلى أثر ذلك قامت بعض عناصر التطرف بسؤال الفتيات ثم قامت باختطاف الشابين المسيحيين لبعض الوقت وقدموا للنيابة التى أمرت بحبسهم .

وبتاريخ ٢٧ فبراير اعدت هذه العناصر منشورا بعنوان (أمسحوا العار بامسلمين) فى محاولة لاثارة الاهالى والتصدى لما أسموه المخطط الصليبى ..

وفى ٢ مارس تجمع نحو (١٠٠) شخص فى مسجد الحق وتوجهوا الى مسكن. أحد المسيحيين الذن تردد اسمه حول الشائعة والقوا كرات نارية على المنزل واحدى الكنائس واحرقوا عددا من المحلات والسيارات وتصدت لهم قوات الأمن وألقت القبض عليهم وامرت النيابة بحبسهم ثم واصلت تلك العناصر توزيع المنشورات تحت عنوان (امسحوا العار بامسلمين) وتصادف سقوط كابل كهربائى وسرت شائعة عن قيام أحد المسيحيين بحرق مسجد فى بنى عبيد ووقعت أحداث فى الفترة من (٤) مارس حتى (١٣) مارس وتمثلت فى حرق بعض الصيدليات ومحل للتجارة ووقعت احداث فى سمالوط ومغاغه وبنى مزار دعت الطلاب للخروج فى مسيرات وتمكنت أجهزة الأمن من ضبط المتسببين فيها والسيطرة على الموقف .

كتب الجلسة
محمد المختار
محمود نفادى
مصطفى عبد الغفار

وذكر الوزير أن عدد من القى القبض عليهم (٢١٦) فردا امرت النيابة بحبس (٩٥) فردا منهم كما تم اعتقال (١٢١) فردا من المسلمين والمسيحيين .

الحقيقـــة ..

وقد تأكد من خلال التحقيقات أن الشائعة التى فجرت الأحداث ليست على النحو الذى تردد وقد تكون هناك علاقة غير مشروعة بين مسيحى ومسلمة ونحن نستنكر هذه العلاقة وندينها ولا تعدو أن تكون سلوكا شخصيا وليس من منطق العدل أن ينسب لمجموع المسلمين والمسيحيين وثبت أن من قام بالتصوير مسلم وليس مسيحيا .

وتحولت المنشورات الى تصوير الامر على أنه مخطط صليبى ولم تتوقف الشائعة عند البسطاء بل تلقفها أحد الخطباء فى مسجد بابو قرقاص لتحريك المتطرفين فاستجابوا له وخرجوا بانفعال يحرقون ويدمرون فكانت البداية للاحداث المؤسفة وتمنيت لو تحدث هذا الخطيب عن الآية الكريمة « ياايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » وليت خطيب المسجد تحدث بذلك فادى واجب دينه وحق وطنه ..

ولم يكن المسردون فى الاحداث جموعا غفيرة بل بعض عشرات غالبيتهم من الطلبة والأحداث وظلت القاعدة العربية من الطرفين تستنكر ما حدث من عناصر التطرف من الجانبين وما حدث كان خسائر جزئية نتيجة حادث عابر بالقاء حجر ولم تقع وفيات او اصابات جسيمة على الاطلاق .

دور قيـادات التطـرف

أن بعض قيادات التطرف لعبت دورا فى تحريك الاحداث والهاب المشاعر واقامة دولة داخل الدولة تتحدى الشرعية والقانون وتجاهلت . أن الاسلام لايعرف الاكراه وفرض المعتقد بالقوة وانما كانت تلك العناصر تتحمل الجانب الاكبر من المسئولية فلا نستطيع أن نغفل دور عناصر التطرف المسيحى عن اطلاق شائعات كاذبة فضلا عن سلوكيات منحرفة ارتكبها البعض ترفضها كل الاعراف والتقاليد والاديان السماوية .

مســـيرة الوحـــدة الوطنيـــة

ولم تقتصر مواجهة الاحداث من الناحية الامنية فقط بل قام المسئولون بالمحافظة فى (٥) مارس بعقد ندوة فى مركز ابو قرقاص وخرجت مسيرة تؤكد على الوحدة الوطنية .

وتوجه للمنيا السيد وزير الاوقاف وتم ارسال قافلة دينية ساعدت فى تهدئة المشاعر .. كما قامت وزارة الداخلية بتقييم دقيق لاجراءات الأمن للتعرف على أى قصور يمكن تداركه أو تقصير ينبغى المحاسبة عليه وأقول بالصدق أن جهاز الشرطة بالمنيا بذل جهودا مضنية من خلال المواقع التي تم تأمينها في مراكز المحافظة المختلفة وأقول بالامانة أن عددا محدودا للغاية من القيادات الاشرافية رأت الوزارة تحريكهم من مواقعهم ليس بسبب انحيازهم لطرف أو لآخر ولكن ماثبت فى حقهم أن تقديرهم لمستوى الاحداث لم يتناسب مع مستوى مواقعهم القيادية .

وأشار الوزير إلى أنه تلك هى وقائع وأبعاد الاحداث ونحن لا نهون ولا نبسط عندما نؤكد انها ليست فتنة طائفية عندما يريد البعض وصفها بالمغالطة فهى مجرد

وقائع محدودة ومرتكبوها مجموعات ضئيلة لم تتجاوز العشرات ومن هذا المنطلق فقد قوبلت بكل الادانة والاستنكار من جموع المسلمين والاقباط وتم ازالة أثار التوتر خلال ايام لاننا نؤمن أن الاديان السماوية دعوة للمحبة والتسامح ورفض التعصب وعاش الاقباط فى اخاء معنا يقدمون الدم فى معارك التحرير وارتفع الصليب بجوار الهلال وكان الدين لله والوطن للجميع .. نعرف انه على مدار التاريخ جرت محاولات لاثارة الفتن بين نسيج هذه الامة ولكن هذه المؤامرات كانت تتحطم دائما تحت اقدام هذا الشعب العريق وصموده وصلابته ولا ينبغى أن تصرفنا تلك الاحداث عن الحذر والاحتياط ونحن نشهد مواقع فى العالم تمزقها الفتن الطائفية فاذا لم نتعظ ونتعلم لما يجرى فى عالمنا المعاصر فمتى نتعلم ومتى نحتاط وما أتعس الشعوب التى تستوعب تجارب غيرها ولا تريد أن تتعلم الا بعد أن تخوض التجربة ..

وقد يرى البعض أن شعبنا بسماحته لا يمكن أن يقبل الفتن الطائفية والصراعات المذهبية وأقول أنه عندما يكون الخطر جسيماً يجب أن نبالغ فى الحذر ونتشدد فى الاحتياط ومعظم النار من مستصغر الشرر وماحدث مجرد حوادث عارضة يدفعها التصرف الاهوج ولكنها قد تعطى الفرصة لاخطار غير محدودة من هنا اعلن بوضوح لا يحتمل الغموض أن اجهزة الشرطة بحكم مسئوليتها لا يمكن أن تسمح أو تتسامح مع كل من يثير الفتنة الطائفية أو يهدد الوحدة الوطنية وأصدرت الاوامر بالتعامل الفورى مع من يثير الفتن بكل مايتيحه القانون من صلاحيات وعندما يكون الخيار امامنا بين سلامة العشرات من مثيرى الفتن وسلامة الملايين من ابناء الوطن فلن نتردد فى الاختيار .. اننا نعتبر مثيرى الفتن يتحركون بالحمق والجهل وبالقصد والعمد وجميعهم سواء امامنا فى الداخلية .. فعلى كل فرد أن يراجع موقفه ويقدر نتائج الفعل قبل أن يفعله لاننا نواجه قضية لا تحتمل الابطاء ودور الامن هو مواجهة الظواهر والاسباب لانها قضية سياسية اجتماعية وأناشد كل القوى الوطنية أن تتعاون فى مواجهتها ولعله من الواجب أن اشير الى أن المؤسسات السياسية بمختلف فصائلها عالجت الاحداث من خلال رؤية قومية كما أن الصحافة مؤيدة ومعارضة تناولتها بحكمة بالغة ولم تجعلها مجال للكسب السياسى أو المزايدة والوحدة الوطنية تستوجب المتابعة اليقظة والمستمرة واناشد كل المؤسسات وكافة القوى العاملة على الساحة الوطنية أن تعطى تلك القضية مزيدا من اهتمامها .. اناشد المسجد والكنيسة .. الاسرة والمدرسة .. الاعلام والثقافة بغلق الابواب امام مثيرى الفتن الذين يريدون لهذا الوطن أن يتمزق .. واطمئن ابناء مصر جميعا إلى أن اجهزة الامن تعرف من تعاليم الاديان السماوية وتملك من سند القانون وتأييد الجماهير ما يجعلها قادرة أن تحفظ للجبهة الداخلية امنها وتصون وحدتها

● الدكتور رفعت المحجوب : بعد هذا البيان المحدد الواضح .. والقاطع من طبيعة هذه الاحداث الفردية والدور الذى قام به رجال الامن ورجال الدين من الجانبين المسيحيين والمسلمين ليسعنا ان نتوجه بالشكر الى وزيرى الداخلية والاوقاف وعقلاء هذه الامة ولا شك أن هذه الاحداث تحدث فى كل مكان ولكنها لن تنال من وحدة الامة وسلامة الشعب وبإسمكم نتقدم بالشكر لوزيرى الداخلية والاوقاف ورجال الامن والدين من الجانبين ..

● ووقف العضو احمد طه ملوحا بيديه طالبا الكلمة فرد عليه الدكتور رفعت المحجوب قائلا لسنا بصدد الرد على طلب الاحاطة ولكن القاء بيان ..

ثم انتقل المجلس لنظر جدول اعماله .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية أمام مجلس الشعب والشورى

لا تهاون مع من يهدد الوحدة الوطنية

الاشاعات المثيرة وراء كل أعمال التطرف فى المنيا وأبو قرقاص

الصحافة والمؤسسات السياسية بكل فئاتها عالجت الموقف برؤية قومية

في بيان شامل حول احداث الفتنة الطائفية في المنيا وابو قرقاص اعلن اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية امام مجلسي الشعب والشورى امس انه لاتهاون مع من يهدد الوحدة الوطنية . وقال انه اصدر الاوامر لقوات الشرطة بالتعامل الفوري مع مثيري الفتن وفقا للقانون .

وأوضح الوزير ان الاشاعات المثيرة كانت وراء اعمال التطرف في المنيا وابو قرقاص .. واشاد بدور الصحافة القومية والحزبية والمؤسسات السياسية بكل فئاتها في مواجهة هذه الاحداث وقال انها عالجت الموقف برؤية قومية واضاف الوزير انه عندما يكون الخيار امامنا بين سلامة العشرات والمئات من مثيري الفتن وبين سلامة الملايين من ابناء هذا الوطن فلن نتردد في الاختيار .

وأعلن الوزير ان عدد المضبوطين في احداث المنيا بلغ ٢١٦ فردا بينهم ٩٥ قامت النيابة بحبسهم على ذمة القضايا كما بلغ عدد الذين تم اعتقالهم ١٢١ فردا من مسلمين ومسيحيين .

واكد الوزير انه طوال احداث المنيا ظلت القاعدة العريضة من المسلمين والمسيحيين تستنكر وتواجه عناصر التطرف من الجانبين وقال انه رغم تعدد الممتلكات التي تعرضت للاتلاف والحريق الا ان معظمها كانت خسائره جزئية محدودة

واضاف الوزير انه على امتداد التاريخ جرت المحاولات الخبيثة والمؤامرات الضارية لاثارة الفتن واذكاء التعصب بين نسيج الامة .. ولكن هذه المحاولات والمؤامرات كانت تتحطم دائما امام وعي هذا الشعب العريق وصلابته في الحفاظ على وحدته الوطنية .

المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠

وزير الداخلية في مجلس الشعب والشورى

مسئوليتنا الحفاظ على الشرعية والاستقرار والحرية والديمقراطية

غالبية الذين شاركوا فى أحداث المنيا من الطلاب والصبية

فى مجلس الشعب

ادلى اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ببيان امام مجلس الشعب امس برئاسة د. رفعت المحجوب حول الاحداث الاخيرة فى المنيا وابوقرقاص اكد خلاله انه طوال هذه الاحداث ظلت القاعدة العريضة من المسلمين والمسيحيين تستنكر وتواجه عناصر التطرف من الجانبين .. وقال انه لم تقع وفيات او اصابات جسيمة على الاطلاق وكانت الخسائر جزئية محدودة .

واعلن الوزير ان اجهزة الأمن لن تتسامح مع كل من يثير الفتنة الطائفية او يهدد الوحدة الوطنية .. وقال انه اصدر الاوامر لقوات الشرطة بالتعامل الفورى مع مثيرى الفتن .

وفيما يلى اهم ما جاء فى بيان وزير الداخلية .

بدأت الاحداث بشائعات ترددت بين اهالى المنيا حول وجود شبكة للرقيق الابيض تقوم عليها عناصر مسيحية تستغل عددا من الفتيات المسلمات ذكرت اسماؤهن واضافت الشائعات ان صاحب بوتيك مسيحي يقوم بتصوير الفتيات بأوضاع مخلة على شرائط فيديو يتولى ترويجها .. وعلى اثر اتساع دائرة الشائعات قامت بعض عناصر التطرف بسؤال الفتيات المشار اليهن حيث اعترفت اثنتان منهن بارتباطهما بشابين مسيحيين فقامت بعض هذه العناصر بتاريخ ٢/٢٦ باختطاف الشابين المسيحيين واحتجازهما لبعض الوقت وقد تم اتخاذ الاجراءات القانونية وضبط المتهمون وقدموا للنيابة التى امرت بحبسهم .

وبتاريخ ٢/٢٧ قامت بعض عناصر التطرف المشار اليه باعداد منشور بعنوان « امسحوا العار يا مسلمون » تم توزيعه ببعض مناطق التجمعات السكنية والمدارس فى محاولة لاثارة الاهالى وتحريضهم على التصدى لها اسوة بالمخطط الصليبى .

احداث مسجد الحق

وبتاريخ ٣/٢ عقب صلاة الجمعة بمسجد الحق بأبوقرقاص تجمع حوالى مائة شخص وقاموا بالتوجه الى مسكن احد المسيحيين الذين رددت الشائعة علاقته بالفتاه المسلمة والمواجه للمسجد حيث القوا كرات نارية على المحلات اسفل منزله واحد الكنائس والجمعيات المسيحية الكائنة بالمنطقة كما احرقوا واتلفوا عددا من المحلات التجارية والسيارات وتصدت لهم قوات الامن وقامت بضبط مرتكبى هذه الحوادث وقدمتهم للنيابة التى امرت بحبسهم .

وقد واصلت الجماعات المتطرفة محاولات الاثارة من خلال توزيع كميات كبيرة من المنشورات تحمل عناوين « امسحوا العار يا مسلمون » و« اعراض المسلمين بين النصارى واليهود » .

وتصادف خلال تلك الاحداث ان سقط كابل كهربائى ادى الى انقطاع التيار الكهربائى بالمنيا فسرت شائعة روجها احد المسيحيين عن احراق احد المساجد بقرية بنى عبيد مما ساعد على زيادة مناخ التوتر ووقوع عدد من الحوادث المتفرقة بمدينة المنيا فى الفترة من ٣/٤ الى ٣/١٢ تمثلت فى تعديات خاطفة على خمس صيدليات ومحل بقالة .

واضاف الوزير .. من ناحية اخرى جرت محاولات للاثارة والتحريض بمراكز سمالوط والعدوه ومغاغة وملوى وبنى مزار تمثلت فى دعوة الطلاب للخروج بمسيرات ولكن اجهزة الامن امكنها السيطرة الكاملة على الاحداث بهذه المراكز الخمسة .

وقد بلغ اجمالى عدد المضبوطين فى

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٠

احداث محافظة المنيا ٢١٦ فردا بينهم ٩٥ قامت النيابة بحبسهم على ذمة القضايا كما بلغ عدد الذين تم اعتقالهم ١٢١ فردا من مسلمين ومسيحيين .

وتمثلت المضبوطات فى كميات كبيرة من المنشورات واكياس بلاستيك معبأة بالكيروسين والبنزين بالاضافة الى طبنجة واحدة .

ملاحظات أساسية

ثم اشار الوزير الى عدد من الملاحظات .

اولا تأكد من خلال التحقيقات ان الشائعة التى بدأت بها الأحداث حول شبكة الرقيق الأبيض التى تديرها عناصر مسيحية ليست على النحو الذى تردد .. ولقد يكون هناك بالفعل علاقة غير مشروعة بين مسيحى ومسلمه ، ونحن نستنكر مثل هذه العلاقات ونديتها مهما يكن أطرافها ـ ولكنها فى واقع الأمر لا تعدو ان تكون سلوكا شخصيا منحرفا يرتبط بفرد بذاته وليس من موقف العدل او منطق العقل ان ينسب هذا السلوك لجموع المسيحيين أو المسلمين ، ولقد تبين ان الشخص الذى نسبت اليه الشائعة قيامه بالتصوير مسلم وليس مسيحيا .

لقد تحولت هذه الواقعة الفردية المنحرفة فى منشورات عناصر التطرف الى مخطط صليبى لافساد الفتيات المسلمات .

ثانيا : لم تتوقف الشائعة المغرضة عند أفواه البسطاء والجهلاء وانما تلقفها احد المتطرفين من خطباء المساجد فى ابوقرقاص ليثير بها مشاعر المصلين عقب صلاة الجمعة يوم ٢/٣ ويحركهم لمسح العار الذى صوره لهم فاستجابوا له وخرجوا بانفعال غاضب يحرقون ويتلفون بعض ممتلكات المسيحيين فكانت البداية الملتهبة لهذه الاحداث المؤسفة .

وكم تمنيت لو ان خطيب المسجد يومئذ حدث المصلين عن الآية الكريمة « يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

القاعدة سليمة

ثالثا : لم يكن المشاركون فى أحداث المنيا والمحرضون عليها جموعا غفيرة من المواطنين ـ لانهم فى جملتهم بضع عشرات غالبيتهم من الطلبة ، وبعضهم من الاحداث ـ بينما ظلت القاعدة العريضة من المسلمين والمسيحيين طوال هذه الاحداث تستنكر وتواجه عناصر التطرف من الجانبين ، وبرغم تعدد الممتلكات التى تعرضت للاتلاف والحريق الا ان معظمها كانت خسائره جزئية محدودة نتيجة اعتداء خاطف عابر كالقاء حجر

تابع البيان :

شريف رياض

عمرو الخياط

رفعت رشاد

او قذف كرة من اللهب كما انه لم تقع وفيات أو اصابات جسيمة على الاطلاق .

رابعا : لقد لعبت قيادات التطرف من تلك الجماعات التى تدعى الحرص على الاسلام دوراً اساسيا فى تحريك الأحداث واثارة المشاعر .. كما حاولت بتصرفاتها الطائشة ان تقيم دولة داخل الدولة ، تتحدى الشرعية والقانون وتفرض الضوابط والقواعد التى تحدد للفرد والمجتمع حياته ونظامه ، وتجاهلت ان الاسلام لا يعرف الاكراه وفرض المعتقدات بالقوة فلا اكراه فى الدين ، وانما تكون الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

واذا كانت عناصر التطرف من تلك الجماعات تتحمل الجانب الاكبر من المسئولية فلسنا نستطيع ان نغفل دورا معاونا قامت به عناصر التطرف المسيحى ايضا باطلاق شائعات كاذبة حول تعرضهم للعدوان ، وحيازة أسلحة حادة أثارت مخاوف الطرف الاخر ـ فضلا عن سلوكيات منحرفة ارتكبها البعض ترفضها كل الاديان والاعراف والتقاليد .

ندوات للتوعية

خامسا . لم تقتصر مواجهة هذه الاحداث على الجانب الامنى ولكنها امتدت الى مجال التوعية والتبصير ، وقام المسئولون بالمحافظة بتاريخ ٥/٣ بعقد ندوة شارك فيها قيادات المسلمين والمسيحيين بمركز ابوقرقاص وخرج على اثرها المجتمعون فى مسيرة تؤكد على الوحدة الوطنية وفى اليوم التالى بعثت وزارة الاوقاف بقافلة دينية ثم توجه الى المنيا السيد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بصحبة عدد من علماء المسلمين ، وقد وجدت هذه الدعاوى الدينية الرشيدة استجابة سريعة كما تركت اثارا فعالة فى تهدئة المشاعر والقضاء على مناخ التوتر .

سادسا . قامت وزارة الداخلية خلال هذه الاحداث وبعدها بتقييم دقيق لاجراءات الامن والمسئولين عنها للتعرف على اى قصور يمكن تداركه او تقصير يستدعى المحاسبة عليه .

واقول بالصدق والحق ان جهاز الشرطة فى محافظة المنيا بذل جهودا متفانية وحقق نتائج طيبة لا ينبغى تقييمها من خلال بعض الاماكن التى تم اتلافها واحراقها وانما من خلال الآف المواقع التى امكن تامينها وحمايتها .. كما نجح جهاز الامن فى التصدى لمحاولات الاثارة التى امتدت الى مراكز العدوه ومغاغة وملوى وبنى مزار وامكن اجهاضها قبل ان تبدأ حركتها .

على اننى اقول بالامانة والمصارحة ايضا ان عددا محدودا للغاية من القيادات الاشرافية رات الوزارة تحريكهم من مواقعهم ليس نتيجة انحيازهم لطرف دون اخر او تخاذلهم عن اتخاذ اجراء واجب ، ولكن ما ثبت فى حقهم ان تقديرهم لابعاد الاحداث لم يكن يتناسب مع مستوى مسئوليتهم القيادية .

تلك هى الاحداث التى شهدتها محافظة المنيا وقائعها وابعادها ، ونحن لا نهون منها ولا نبسطها عندما نؤكد انها ليست فتنة طائفية كما يريد البعض ان يصفها بالمبالغة والمغالطة معا .. انها مجرد وقائع محدودة ، لم يكن لها صفة الذيوع والانتشار على

مجلس الشعب يشكر وزيرى الداخلية والاوقاف

عقب انتهاء وزير الداخلية من القاء بيانه امام مجلس الشعب امس قال د . رفعت المحجوب رئيس المجلس بعد هذا البيان الواضح والقاطع عن طبيعة الاحداث الفردية التى وقعت فى محافظة المنيا ودور جهاز الامن فى المحافظة على السلام والوحدة الوطنية ودور رجال الدين نتوجه بالشكر لوزير الداخلية ورجال الامن ووزير الاوقاف ورجال الدين وعقلاء الامة الذين يحافظون على سلامة الوطن .

واضاف ان هذه الاحداث الفردية تقع فى كل مكان ولكنها لا تنال ابدا من وحدة هذا الشعب .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

المستوى العام ، ولم يكن مرتكبوها عبر مجموعات ضئيلة لم تتجاوز العشرات جاءت تصرفاتهم خروجا على القاعدة وشذوذا عن المألوف ومن هذا المنطلق قوبلت بكل الادانة والاستنكار من جانب جموع المسلمين والاقباط على السواء وبذلك أمكن تهدئة المشاعر ، وازالة مناخ التوتر خلال بضعة أيام .

الحذر والاحتياط

واضاف وزير الداخلية .. على امتداد تاريخ طويل ، جرت المحاولات الخبيثة ، والمؤامرات الضارية لاثارة الفتن واذكاء التعصب بين نسيج الامة . ولكن هذه المحاولات والمؤامرات كانت تتحطم دائما أمام وعى هذا الشعب العريق وصلابته فى الحفاظ على وحدته الوطنية وحرصه الاكيد على تأمين وطنه من مخاطر الفتنة والتمزق

واذا كانت هذه الحقائق المؤكدة تملأنا بالاعتزاز والاطمئنان فلا ينبغى ان تصرفنا لحظة واحدة عن واجب الحذر والاحتياط ونحن نشهد العديد من المناطق فى عالمنا المعاصر تمزقها الفتن الطائفية والصراعات المذهبية نشهد ونسمع عن الوان من البشاعة وصور من الدمار تضيق بكل شعب يغفل عن وحدته الوطنية ويفتح الباب امام الصراعات الطائفية والمذهبية .

لا تسامح

من هنا فاننى أعلن بوضوح لا يحتمل الابهام والغموض ان أجهزة الشرطة بحكم مسئوليتها عن أمن الوطن والمواطن لا يمكن ان تسمح أو تتسامح مع كل من يثير الفتنة الطائفية او يهدد الوحدة الوطنية ، ولقد اصدرت الأوامر لقوات الشرطة بالتعامل الفورى مع مثيرى الفتن بكل ما يتيحه القانون من صلاحيات وما يسمح به من اجراءات .

واقول فى عبارات واضحة لا تحتمل الابهام والغموض انه عندما يكون الخيار امامنا بين سلامة العشرات والمئات من مثيرى الفتن . وبين سلامة الملايين من ابناء هذا الوطن فلن نتردد فى الاختيار .

موقف ايجابى للصحافة

واضاف الوزير .. لعله من الواجب ان اشير هنا الى ان المؤسسات السياسية والشعبية بمختلف فصائلها وانتماءاتها عالجت احداث محافظة المنيا من خلال رؤية قومية وتعامل ايجابى .

كما ان الصحافة ـ مؤيدة ومعارضة ـ تناولت هذه الاحداث بحكمة بالغة وحساب دقيق فلم تجعلها مجالا للمزايدة الجماهيرية او مجالا للكسب السياسى .. اننى لاناشد المؤسسات السياسية والشعبية والاجتماعية وكافة القوى العاملة على الساحة الوطنية ان تعطى هذه القضية الحيوية جديدا من جهدها ومزيدا من اهتمامها .

واخيرا فاننى اطمئن ابناء مصر جميعا الى ان اجهزة الأمن التى اتشرف بقيادتها تعرف من تعاليم الأديان السماوية وتملك من سند القانون ومن تأييد الجماهير ما يجعلها بعون الله قادرة على ان تحفظ لجبهتنا الداخلية امنها ، وتصون وحدتها

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

فى مجلس الشورى

كتب ـ زايد على سعد

شهدت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى أمس مناقشات هامة حول البيان الذى القاه وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى امام مجلس الشعب أمس بشأن احداث الفتنة الطائفية فى المنيا وابوقرقاص كما تناولت المناقشات الموقف الامنى فى مصر بصفة عامة .

فى بداية الجلسة اعلن اللواء عبدالحليم موسى ان الفترة التى نعيشها الآن فى نظامنا السياسى تعتبر من افضل الفترات سياسيا وديمقراطيا .. حيث ان مساحة الديمقراطية فيها أوسع ما تكون .. وقال أن ما نتمتع به من ديمقراطية قد لا يروق بعض الأنظمة القريبة منا أو البعيدة عنا .

واضاف وزير الداخلية انه على يقظة تامة تجاه كل المشكلات الداخلية والخارجية .. وقال ان الرئيس حسنى مبارك استطاع بحكمته وسياسته الهادئة ان يجمع شمل المنطقة وشمل العرب حول مصر واخر مواقفه الرائدة .. كان امس فى ليبيا ومعه الرئيس الأسد .

واكد وزير الداخلية قائلا ان موقفنا السياسى والأمنى الآن افضل بكثير من ذى قبل وان هذا يرجع الى التقارب الفكرى والالتحام العضوى بين مصر وقائدها .. وان مصر لها مكانتها ليست فى المنطقة فقط بل بين دول العالم .

مصر مستهدفة

وحذر وزير الداخلية من ان مصر تعتبر مطمع وفى نفس الوقت هى مستهدفة فى امنها واستقرارها ونظمها ولكن بفضل الله ويقظة ابنائها المخلصين لن ينجح اى تنظيم يستهدف التخريب داخل مصر .. وقال ان المشاكل القائمة الآن من الجماعات التى تسمى بالجماعات الاسلامية وفى الحقيقة أنا اطلق عليهم الجماعات المتطرفة لان الاسلام قيم وسماحة ومبادىء وما نراه منهم وما يرتكبوه من احداث بعيدا كل البعد عن الاسلام وليس فيه اى عمل اسلامى .

واكد وزير الداخلية فى اجابته على اسئلة الاعضاء .. اننا لسنا متخوفين من ان تصدر لنا بعض الدول بعض القلاقل او المؤامرات او بعض وسائل التخريب فنحن متيقظون لكل هذا ونستطيع القضاء عليه .

واضاف ان لدينا التيار الدينى المعتدل المتمثل فى جماعة الاخوان المسلمين وهم يأخذون حظهم فى دعوتهم .. والأمور بالنسبة لهم مطمئنة ونتعامل معهم فى حدود خروجهم عن هذا الخط .. واذا ما حدث منهم ذلك .

مصالح شخصية

اما التيار اليسارى فقد انهدم جذوره هناك وفى بلاده .. وأراد الله ان يأتى القضاء عليه بعيدا عنا .

ثم تحدث الوزير فاستعرض احداث المنيا الأخيرة قائلا ان ما حدث كان وراءه اناس ذوى مصالح شخصية لان ما تم لا يخدم مصالح مصر ، ولا امن مصر .. وقال عندما كنت محافظا باسيوط سكنت المسلمين والاقباط فى ١٤ وحدة سكنية .. بعضهم بجوار بعض .. وان الاحداث الاخيرة هى جديدة على بلدنا .. والمتطرفون غير امناء مع انفسهم وكانوا يستغلون الأطفال والاحداث .. كما زكوا الناحية الدينية الحماسية فى الشباب وبفضل الله تم احتواء هذا الأمر ..

فتح المناقشات

وبعد ذلك تم فتح باب المناقشات حيث كان اول المتحدثين الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية بالمجلس والذى قال .. ان قضية الوحدة الوطنية قضية تحتاج الى جهد كبير ويجب الا تحملها الداخلية وحدها ولا الحكومة وحدها .. بل هى قضية قومية ، قضية كل بيت وفرد ومدرسة وجامع فى مصر قضية كل حزب وهيئة . وكل نقابة مهنية وجمعية اهلية . اين دور هؤلاء للتصدى لهذا الحريق الذى يهدد امن ومستقبل مصر .

وتساءل الدكتور شهاب قائلا ان ما يشغلنا الآن اكثر هو المستقبل كيف يمكن ان نتجنب ما حدث فى المنيا ؟

وحذر قائلا ان ما حدث فى محاكمات لن ينهى المشكلة نهاية حاسمة والسؤال الآن كيف نستطيع ان نتجنب اندلاع النار من البداية ؟

نظرة حكومية

وقال ان ما يقوم به المفتى ووزير الاوقاف ينظر اليه الناس نظرة حكومية .. واكد ان الاحزاب كلها يجب ان تعتنى بهذه القضية الخطيرة .. وأنا اقترح وادعو الى فكرة تشكيل لجنة قومية تمثل فيها كل الاحزاب تقوم ببحث ما حدث وتعقد الندوات واللقاءات فى كل انحاء مصر ..

حزب الاغلبية

وقال ان على الاحزاب ان تتحمل مسئوليتها تجاه هذه القضية .

ثم تحدث موسى صبرى عضو المجلس قائلا ان الموضوع ليس امنا فقط واننى اعتبر الأمن ضحية لفراغ استمر سنوات طويلة ولا يريد أحد ان يتيقظ !!

وقال اننى احمل ماحدث لحزب الاغلبية ان الامن كان ضحية لاتجاهات مجنونة لصحف المعارضة وكانت تأخذ خطا مؤيدا لهذه الاتجاهات الارهابية مثل صحف حزب العمل والتجمع .. وافقت هذه الصحف على الارهاب وايدته ..

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

صحف الاحزاب المعارضة تحرض وحزب الاغلبية غائب تماما عن الممارسة فى المدرسة والشارع والجامع .

وقال ان تحركات المفتى ووزير الاوقاف مشكورة ولكنها لا تكفى ابدا واقول مرة اخرى ان الأمن ضحية القيت عليه كل الاعباء .

عصابات الارهاب

وقال موسى صبرى ان عصابات الارهاب فى المنيا اصبحت تحكم المدارس والجامعات وان الذين قاموا بالحريق اقل من ١٨ عاما وهذا يوضح خطورة الموقف ـ لقد منع هؤلاء الارهابيون القاء النشيد القومى داخل المدارس .. انا اقول ان جذور الارهاب ستجعل الموقف ينفجر مرة اخرى واؤكد ان العبء الاساسى على حزب الاغلبية .

واضاف موسى صبرى موجها كلامه الى وزير الداخلية السؤال الحائر الآن الذى لا اجابة عنه حتى الآن ان القوة البوليسية كانت موجودة وقت الحريق وتركوا الحريق يشتعل لمدة ساعتين قام به اولاد سنهم يتراوح بين ٦ ، ١٨ عاما .. ولو تدخل ١٠ عساكر لما حدث ما حدث .

وبتوع الحريق قيل لهم عن الحريق فقالوا ليس لدينا اوامر

وقال ان السبب الاساسى للاحداث هو التقاعس الكامل من المسئولين السياسيين .

واجاب عبدالحليم موسى وزير الداخلية على استفسارات العضو موسى صبرى فقال .

يا استاذ موسى ليس كل كلام يقال يصدق والقوة لم تكن موجودة فى المكان الذى تم فيه احراق الكنيسة كان موجود ضابط وقد قمت بوضعه فى السجن تحت التحفظ ومعه ٥ عساكر مجندين وشرطى سرى .. ولما سئل الضابط قال انه خرج ليتكلم فى التليفون وهذا التصرف غير لائق منه .. اما القوة وعددها ١٢٠ جنديا فكانت موجودة بالبر العربى وقد قمت بعزل مدير الامن واما من ناحية المطافىء لم يحدث ان قيل للمطافىء .. أو استدعيت للاطفاء ورفضت .

والمثل الشعبى يا استاذ موسى يقول اذا كان الذى بيتكلم مجنون فان السامع يبقى عاقل .

وانا لم نقم بالاطفاء فعلا نكانت ابوقرقاص كلها احترقت

واؤكد لك يا استاذ موسى ان المواطنين المسلمين قاموا باطفاء الحريق فى الكنيسة وقد اكد اعضاء اللجنة ان العلاج يكمن فى اقامة تنظيمات تواجه هذه التنظيمات المتطرفة .. لأن التنظيم لا يواجه الا بتنظيم والفكر لا يواجه الا بفكر والكوادر لا تواجه الا بكوادر .

وزير الداخلية يلقى بيانا أمام مجلس الشعب عن أحداث المنيا

أوامر بالتعامل الفورى مع مثيرى الفتنة الطائفية

استبعاد بعض قيادات الأمن بالمنيا لفشلهم فى تقدير خطورة الأحداث

القى امس اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية امام مجلس الشعب بيانا عن الاحداث الاخيرة بالمنيا . وفى بداية بيانه تقدم بالشكر للنائب الوفدى احمد طه على تقدمه بطلب احاطة حول هذه الاحداث ، وابدى وزير الداخلية استعداده للرد على طلب الاحاطة الا ان المحجوب تدخل بسرعة ولفت نظر الوزير الى ان هذا بيان للحكومة وليس مناقشة طلب الاحاطة . وقال وزير الداخلية : قد يرى البعض ان الحديث عن تفصيلات الوقائع بين المسلمين والاقباط هناك ، امر شائك وحساس لانه يمس العقيدة الدينية ، ولكنى أؤمن بان المصارحة هى السبيل الوحيد للمواجهة والتصحيح . فقد بدات الاحداث بشائعات ترددت بين اهالى المنيا ، حول وجود شبكة للرقيق الابيض ، يقوم عليها عناصر مسيحية تستغل عددا من الفتيات المسلمات . وان احدهم يقوم بتصوير الفتيات باوضاع مخلة على اشرطة فيديو يتم ترويجها . وقامت بعض عناصر التطرف بسؤال الفتيات المشار اليهن ، واعترفن بعلاقتهن بشابين مسيحيين ، فقاموا باحتجاز فتاتين مسيحيتين لبعض الوقت . واتخذت النيابة ضدهم الاجراءات القانونية . وفى يوم ٢٧ «فبراير» قامت بعض العناصر باعداد منشور بعنوان «امسحوا العار يا مسلمون» فى محاولة لاثارة الاهالى وتحريضهم على التصدى بما اسموه بالمخطط الصليبى ، وفى يوم ٢ مارس ، وعقب صلاة الجمعة بمسجد الحق تجمع حوالى ١٠٠ شخص من المسلمين وتوجهوا الى منزل احد المسيحيين الذين ترددت الشائعات بعلاقته بفتاة مسلمة والقوا عليه النيران ، واتلفوا عددا من المحلات والسيارات ، وتصدت لهم قوات الامن وقدمت هذه العناصر للنيابة .. وقد اثارت هذه الجماعات محاولات الاثارة بتوزيع كميات كبيرة من المنشورات ، وتصادف خلال تلك الاحداث ان سقط كابل كهربائى وقطع التيار الكهربائى ، وسارت شائعة روجها احد المسيحيين عن احراق احد المساجد ، مما ساعد على التوتر بالمنطقة واشتعال احداث متفرقة تمثلت فى تعديات على ٥ صيدليات ومحلات . كما جرت محاولات اثارة فى مراكز سمالوط ومغاغة وملوى وبنى مزار . ولكن اجهزة الامن امكنها السيطرة على هذه الاحداث

العار .. واثارة الفتنة

واكد وزير الداخلية ان عدد المضبوطين باحداث المنيا كان ٢١٦ فردا بينهم ٩٥ فردا قامت النيابة بحبسهم على ذمة التحقيق . كما تم اعتقال ١٢١ فردا من مسلمين واقباط ، وضبطت اكياس بلاستيك بها مواد قابلة للاشتعال وطبنجة واحدة

وقال : تاكد من خلال التحقيقات ان الشائعة التى بدات بها الاحداث ليست على النحو الذى تم، ولقد يكون هناك بالفعل علاقة غير مشروعة بين مسيحى ومسلمة ونحن نستنكرها مهما يكن اطرافها، لكنها لا تعدو ان تكون مجرد سلوك شخصى. وفى نفس الوقت، لقد تبين ان الشخص الذى نسبت اليه شائعة قيامه بالتصوير، مسلم وليس مسيحيا. بالاضافة الى ان الشائعة المغرضة لم تتوقف عند افواه البسطاء والبلهاء وانما تلقفها احد المتطرفين من خطباء المساجد بابى قرقاص فى يوم ١٢ مارس وقام باثارة جموع المصلين وطالبهم بمسح العار الذى لحق بهم. ولو ان خطيب المسجد خاطب المصلين بالمعروف وذكرهم بالاية الكريمة التى تقول «ياايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين»، لو حدث هذا لخمدت الاحداث فى مهدها.

واكد وزير الداخلية ان المشاركين فى هذه الاحداث لم يكونوا جموعا غفيرة من المواطنين، بل هم بضع عشرات، غالبيتهم من الطلبة والاحداث، وبالرغم من تعدد الممتلكات التى تعرضت للاتلاف الا انها كانت خسائر محدودة نتيجة لاحداث عابرة، ولم تقع وفيات او اصابات جسيمة على الاطلاق.

وقال : لقد لعبت قيادات التطرف التى تدعى الحرص على الاسلام دورا اساسيا فى تحريك الاحداث كما حاولت ان تقيم دولة داخل الدولة، تتحدى الشرعية والقانون وتفرض الضوابط على الافراد. وتجاهلت ان الاسلام يرفض الاكراه، وانما تكون الدعوة فى سبيل الله بالحكمة والموعظة. واذا كانت عناصر التطرف تتحمل الجانب الاكبر من المسئولية، فلسنا ننكر ما قامت به عناصر متطرفة من المسيحيين بحمل اسلحة حادة والقيام بسلوكيات منحرفة، ارتكبها البعض، وترفضها كل الاجيال والتقاليد والاعراف. ولذلك فقد قام المسئولون بمحافظة المنيا يوم ٥ مارس بعقد ندوة شارك فيها قيادات المسلمين والمسيحيين كما بعثت وزارة الاوقاف قافلة من رجال الدين الى موقع الاحداث، لتهدئة المسلمين والاقباط وكان لها اثر فعال ايضا فى احتواء الازمة

اقالة المسئولين عن الامن

واكد الوزير، ان وزارة الداخلية قامت بتقييم دقيق لاجراءات الامن والمسئولين عنها للتعرف على اى قصور يمكن تداركه، او تقصير ينبغى المساءلة عنه. وقال ان جهاز الشرطة بذل جهودا كبيرة وحقق نتائج كبيرة بتمكنه من تامين مختلف المواقع التى كانت تتطاير اليها الاحداث، وان عددا محدودا للغاية من القيادات الاشرافية رات الوزارة ضرورة تحريكهم من مواقعهم، وليس لوقوفهم الى جانب طرف دون الاخر، ولكن لان تقديرهم لابعاد

الاحداث لم يكن يتناسب مع مستوى مسئوليهم القيادية ومستوى الاحداث ايضا. ومع ذلك فان ما حدث ليست فتنة

تابع الجلسة :

جمال يونس
على خميس

طائفية كما يريد البعض ان يصفها بالمبالغة، بل انها مجرد وقائع محدودة لم يكن لها صفة الذيوع والانتشار على المستوى العام. ومن هذا المنطلق قوبلت بكل الادانة والاستنكار من جانب جموع المسلمين والمسيحيين، خاصة واننا نعلم ان الاديان السماوية هي الدعوة للمحبة والتعاون ورفض الصراع والتعصب، ولقد عاش المسلمون والاقباط فوق ارضنا الطيبة جنبا الى جنب. وقامت الكنيسة الى جانب المسجد والصليب الى جانب الهلال وعلى مدار التاريخ الطويل قامت الحركات الخبيثة لاثارة الفتنة بين نسيج هذه الامة، الا انها كانت تتحطم دائما.

شرارة الفتنة ودمار الشعوب

واضاف وزير الداخلية قائلا . اذا كانت هذه الاحداث على هذا القدر من الضآلة الا انه من الواجب اتخاذ الحذر والاحتياط خاصة ونحن نشهد العديد من المناطق التي تمزقها الصراعات الطائفية، ونشهد صورا من الدمار تحيط بكل شعب يغفل عن وحدته الوطنية، فاذا لم نتعلم ونتعظ بما يجري في عالمنا المعاصر، فمتى نتعلم ونتعظ؟ ومتى نحذر؟ ما اتعس الشعوب التي تستوعب تجارب غيرها ولا تريد ان تتعلم الا بعد ان تخوض التجربة بذاتها. وقد يرى البعض - ومعه كل الحق - ان شعبنا بطبيعته لا يمكن ان يقبل الفتنة الطائفية، وان التخوف يحمل شيئا من المبالغة، ولكن عندما يكون الخطر جسيما وماثلا، فينبغي ان نبالغ في الحذر، صحيح ان ما حدث حتى الآن مجرد شرارات تتطاير، ولكن معظم النار من كثرة الشرر. ومن هنا فانني اعلن بوضوح لا يحتمل الابهام او الغموض ان اجهزة الشرطة بحكم مسئولياتها لا يمكن ان تسمح او تتسامح مع كل من يتسبب في الفتنة الطائفية.

وقال الوزير : لقد اصدرت الاوامر للشرطة بالتعامل الفوري مع كل من يثير الفتنة، وذلك بكل ما يتيح القانون لنا من صلاحيات. وانه عندما يكون الخيار امامنا بين سلامة العشرات من مثيري الفتنة وبين سلامة الملايين من ابناء هذا الوطن فلن نتردد في الاختيار. واننا نعتبر مثيري الفتنة، هؤلاء الذين يتحركون بالقصد والعمد وهؤلاء الذين يتحركون بالجهل، انهم يصلون بنا الى نفس النتائج وان اختلفت النوايا . ودور الامن في هذه القضية هو مواجهة الاعراض وليس العلاج لانها قضية سياسية اجتماعية ، ولذلك نناشد كل القوى الوطنية المشاركة في التصدي لهذه الظاهرة ، مما يكسب المجتمع حصانة في مواجهة مثل هذه الاحداث . وكما عالجت المؤسسات السياسية والشعبية ، بمختلف انتماءاتها هذه الاحداث ، فقد تناولت الصحافة ، مؤيدة ومعارضة هذه الاحداث بحكمة بالغة ولم تجعلها مجالا للكسب السياسي او المزايدة . ولذلك اناشد هذه المؤسسات وكافة القوى العاملة على الساحة ان تعطى هذه القضية الحيوية مزيدا من الاهتمام . كما اناشد الأسرة والمدرسة والمسجد والكنيسة ان يجدوا الاسلوب الامثل الذي يغلق الابواب امام هذه الفتنة .

وافق مجلس الشعب بعد ذلك على تقرير اللجنة المشتركة من لجنة النقل والمواصلات ومكتب لجنة الشئون الدستورية والتشريعية عن مشروع قانون في شان بعض الاحكام الخاصة بمترو الانفاق والتي تتلخص في ، حظر اقامة اية منشات على سطح انفاق المترو والمحطات الخاصة بها ، وكذلك فوق المنشات الاضافية او الملحقة بها والتي تعتبر جزءا من شبكة مترو الانفاق . وذلك للمسافة التي يحددها وزير النقل بما لايجاوز عشرة امتار ، وذلك مع مراعاة احكام القانون رقم ٥٧٧ لسنة ١٩٥٤ ، بشان نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة او التحسين ، اذا ترتب على تنفيذ هذا القانون ضرر لملاك العقارات او اصحاب الحقوق فيها في المسافة المشار اليها ، كان لهم الحق في تعويض عادل ، كما يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن ستة اشهر ولاتزيد على سنتين وبغرامة لاتقل عن ٥٠٠ جنيه ولاتزيد على خمسة الاف جنيه ، او باحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف حكم المادة الاولى من هذا القانون والتي تحظر اقامة اية منشات على سطح انفاق المترو والمحطات الخاصة بها والمنشات الملحقة . كما يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن ٣ اشهر ولاتزيد على سنة وبغرامة لاتقل عن ثلاثمائة جنيه والا تزيد على الفى جنيه او باحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف حكم المادة الثانية

وطالب النائب الوفدي الرفاعي حمادة بالمساواة بين موانى مصر وخاصة ميناءى بورسعيد ودمياط فيما يتعلق بالتعريفة الجمركية والرسوم وان يكون التنافس في الخدمة وليس في اسعار الشحن ، واشار الى قرار وزير النقل والمواصلات بتخفيض الرسوم المقررة بميناء دمياط مما اضر ضررا بالغا بالعمل في ميناء بورسعيد .

وزير الداخلية يكشف أسرار الفتنة الطائفية الأخيرة بالمنيا

إشاعات عن شبكة للرقيق الابيض وعلاقات مشينة وراء إشعال الاحداث

كشف امس اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية، اسرار احداث المنيا الاخيرة . القى امس الوزير بيانا مفاجئا امام مجلس الشعب، وتناول فيه احداث الفتنة بين المسلمين والاقباط وجه وزير الداخلية الشكر الى النائب الوفدى أحمد طه، على تقدمه بطلب احاطة حول الاحداث اعرب الوزير عن ايمانه بالمصارحة فى هذه الاحداث، رغم حساسية الامر الذى يمس العقيدة الدينية اكد اللواء عبدالحليم موسى، بدء احداث المنيا، بشائعات عن وجود شبكة للرقيق الابيض تشرف عليها عناصر مسيحية، وقيام احدهم بتصوير الفتيات فى اوضاع مخلة على اشرطة فيديو كما اكد الوزير اعتراف فتاتين لبعض العناصر المتطرفة بعلاقتهما بشابين مسيحيين

وقامت العناصر المتطرفة باحتجاز فتاتين مسيحيتين لبعض الوقت، واتخذت النيابة ضدهم الاجراءات القانونية كما اصدرت العناصر المتطرفة منشورا بعنوان «امسحوا العار يامسلمون»، لاثارة الاهالى وتحريضهم على التصدى لما اسموه «بالمخطط الصليبى» والقت العناصر النيران على منزل احد المسيحيين الذى ترددت شائعات عن علاقته بفتاة مسلمة . كما اتلفوا بعض المحلات والسيارات، وتصدت لهم قوات الامن .

وكشف الوزير امام مجلس الشعب، عن شائعة اخرى روجها احد المسيحيين عن احراق مسجد، مما ساعد على زيادة التوتر بالمنطقة، واحتراق ٥ صيدليات وبعض المحلات واعلن الوزير انه جرت بعض محاولات الاثارة فى مراكز سمالوط ومغاغة وملوى وبنى مزار . واكد ان عدد المضبوطين، بلغ ٢١٦ شخصا، وقررت النيابة حبس ٩٥ شخصا منهم على ذمة التحقيقات واعرب الوزير عن استيائه من احد خطباء المساجد، الذى حرض المصلين على ارتكاب اعمال عدائية ضد المسيحيين واعلن اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية، انه اصدر تعليماته لجهاز الشرطة بالتعامل الفورى مع مثيرى الفتنة الطائفية واكد وزير الداخلية، انه تم استبعاد بعض قيادات الامن بالمنيا لفشلهم فى تقدير خطورة الاحداث

واضاف الوزير ان قيادات التطرف التى تدعى الحرص على الاسلام لعبت دورا اساسيا فى تحريك الاحداث كما انهم يقيمون دولة داخل الدولة ودولة تتحدى الشرعية الضوابط على الافراد والقانون، وتفرض وتجاهلت ان الاسلام يرفض الاكراه كما . اكد الوزير فى بيانه، ضرورة اتخاذ الحذر والاحتياط لمنع استشراء الصراعات الطائفية . وخاصة ان الدمار يحيط بكل شعب يفتت وحدته الوطنية ووجه

الوزير الشكر الى الصحف الحكومية والمعارضة التى احتوت ازمة المنيا، ووصفها بالحكمة البالغة وناشد المؤسسات والقوى الوطنية منح هذه القضية مزيدا من الاهتمام وناشد الاسرة والمدرسة والمسجد والكنيسة، ايجاد الاسلوب الامثل لاغلاق الابواب امام الفتنة .

رأى وزير الداخلية فى احداث المنيا يطابق رأى حزبنا

اكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية فى بيانه حول احداث المنيا ان الصحافة مؤيدة ومعارضة تناولت هذه الاحداث بحكمة بالغة وحساب دقيق فلم تجعلها مدارا للمزايدة الجماهيرية أو مجالا للكسب السياسى

وحين سرد وزير الداخلية وقائع الاحداث وصل الى تصور يقارب ما قررته جريدة . الشعب . تحديدا . فقال بالنص إذا كانت عناصر التطرف من تلك الجماعات (يقصد الاسلامية) تتحمل الجانب الأكبر من المسئولية فلسنا نستطيع ان نغفل دورا معاونا قامت به عناصر التطرف المسيحى أيضا باطلاق شائعات كاذبة حول تعرضهم للعدوان . وحيازة اسلحة حادة أثارت مخاوف الطرف الاخر . فضلا عن سلوكيات منحرفة ارتكبها البعض ترفضها كل الاديان والاعراف والتقاليد .

تقرير شامل أمام الرئيس عن احداث المنيا

يوسف والى : الحوادث كادت تهدد كيان الوطن

أعلن د . احمد سلامة وزير مجلس الشعب والشورى انه يعد تقريرا شاملا عن الاحداث الأخيرة بالمنيا لعرضه على الرئيس مبارك خلال زيارته للمحافظة قريبا .

واكد د . يوسف والى امين عام الحزب الوطني ووزير الزراعة – فى لقاء مع قيادات الحزب الوطني بالمنيا – ان هذه الاحداث اثبتت الوعي الوطني للجماهير التي احتوت الازمة بعد ان كادت تهدد الكيان الوطني وممتلكات الشعب واشاد بدور قيادات المحافظة ورجال الدين الاسلامي والمسيحي واكد ان مصر ضد الاحزاب الدينية التي تتعارض مع الوحدة الوطنية .

كان اللقاء ضمن سلسلة اجتماعات شهدتها المينا فى نهاية الاسبوع الماضى وحضرها ايضا د موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى وعبدالتواب رشوان محافظ المنيا والقيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة .

ضابط شرطة بالمنيا يلفق تهمة لمراسل "الأهالى"

استغل ضابط شرطة بالمنيا ظروف الهدوء الاخيرة التى اعقبت احداث العنف الطائفية والقى القبض على عبدالرحيم على مراسل « الاهالى » بالمنيا اثناء تغطية احتفالات جمعية الشبان المسيحيين مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى .

لفق الطاغية الصغير المقدم عبدالحق الروبى الى مراسلنا تهمة الاعتداء على الشرطة ! ومنع ضابط عن القيام بعمله . واعتدى الضابط على مراسل « الاهالى » بالسب والضرب واقتاده الى ادارة البحث حيث عومل معاملة سيئة . ثم نقل الى النيابة التى افرجت عنه بكفالة ٥٠ جنيها .

رفض الروبى تنفيذ قرار النيابة . وتعمد منع اتصال مراسلنا بأسرته . ليتمكن من دفع الكفالة . حتى التاسعة من مساء اليوم التالى (الاربعاء) .

اتهم الروبى جريدة « الاهالى » بانها تسببت فى نقل ضابطين من المحافظة بنشر تحقيقات اشارت الى التواطؤ والتقاعس فى التعامل مع احداث العنف الاخيرة . واستخدم ضابط الشرطة مفردات كنا نظن انها ذهبت على غير رجعة بعد تعهدات وزير الداخلية اللواء عبدالحليم موسى بالتزام الشرطة الادب والذوق فى تعاملها مع الجمهور وهدد الروبى مراسل « الاهالى » بانه كان يستطيع ان يفعل به اكثر مما فعل وان هذه مجرد بداية فقط ! !

محافظ المنيا :

شـــائعة أبو قرقـاص .. درس للجميــع

كتب - بسيونى الحلوانى وباهى الروبى

قال محافظ المنيا عبد التواب رشوان ان الشائعة المغرضة التى تسببت فى وقوع أحداث أبو قرقاص أعطت درسا للمسلمين والمسيحيين بعدم تصديق ما يردده بعض المتطرفين بهدف اثارة الفتنة .

واضاف فى لقاء مع الجمهورية أن المسلمين والمسيحيين يعيشون فى محبة وسلام



عبد التواب رشوان

اكد المحافظ ان شهـــر رمضان المبارك سيشهد لقاءات مكثفة للوحدة الوطنية .. وقال ان المحافظة قامت بواجبهـا لكشف مخطـط التطـرف وتوضيح الحقيقة امام الرأى العام منذ اللحظة الاولى .

الالفى:

حريق اسيوط أكد روح الوحدة الوطنية

أسيوط - كمال جبر :

أكد اللواء حسن الألفى محافظ أسيوط أن الحريق الذى هدد المدينة ودمر عدة شركات ومحلات تجارية أكد تماسك المسلمين والمسيحيين بالمحافظة حيث شارك المسيحيون فى إخماد الحريق الذى هدد ممتلكات المسلمين .

وأكدت تقارير المعمل الجنائى والحريق والنيابة أن سبب الحريق ماس كهربائى ولاتوجد شبهة جنائية .

وقرر اللواء حسن الألفى محافظ اسيوط صرف ١٠٠٠ جنيه مكافأة لقوة المطافىء لجهودهم فى اخماد الحريق قبل وصوله لباقى المحلات وشركة البترول والبنك الأهلى المصرى .

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

وزير الداخلية :

المسلمون والمسيحيون يستنكرون الفتنة

اكد السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أن جموع الناس من مسلمين ومسيحين يرفضون الفتنة ويستنكرون أحداث المنيا ..

وقال في مجلس الشعب ان عناصر التطرف من الجانبين الاسلامى والمسيحى تتحمل الجانب الاكبر من المسئولية باطلاق الشائعات ، والادعاء بحدوث عدوان ، فضلا عن ارتكاب سلوكيات مرفوضة دينيا وعرفيا .

وقال وزير الداخلية ان الاحداث اجمالا لاتعدو الا أن تكون وقائع محددة لم يكن لها صفة الذيوع والانتشار ولم تتجاوز العشرات هنا وهناك .. لان الجميع يعرف ان الاديان السماوية هي دعوة للمحبة والتعاون ورفض التعصب .. وهذا مايؤكده الواقع المصرى .

وقد جرت محاولات خبيثة ومؤامرات ضاربة لاذكاء الفتن على مر التاريخ الا ان الشعب المصرى بوعيه جابه كل هذه المؤامرات ..

وناشد وزير الداخلية كافة المؤسسات الدينية والثقافية تجنب محاولات الاثارة ، خدمة لمجتمعنا خاصة في هذه المرحلة الهامة من تاريخنا ..

الوحدة الوطنية عامل من عوامل البناء فى مصر

كفر الشيخ ـ محمد القصاص : اعلن المهندس نبيل حلاوة محافظ كفرالشيخ ـ فى حفل إفطار رجال الشرطة بالمحافظة ـ ان مصر شهدت إنجازات كثيرة تحققت على ارضها خلال السنوات الثمانى الماضية فى ظل قيادة الرئيس حسنى مبارك لم تشهدها منذ خمسين عاما مضت وأن حكمة الرئيس مبارك وسياسته الرشيدة اعادت للأمة العربية قوتها .

وقال اللواء سمير البشلاوى مساعد وزير الداخلية فى حفل افطار الوحدة الوطنية ان الوحدة الوطنية عامل من عوامل الامن والاستقرار على ارض مصر ، واننا حريصون على تعانق الهلال مع الصليب لغرس المحبة بين ابناء الشعب المصرى .

محافظ أسيوط «للجمهورية»

كل الطاقات .. للتنمية فالوحدة الوطنية راسخة

اعلن اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط نظاما جديدا لتحقيق الانضباط فى الوحدات المحلية يستبعد من لايحقق ٨٠ فى المائة من المستهدف .

وقال فى حديثه «للجمهورية» ان هناك رابطا بين التسيب الادارى والوظيفى وبين التطرف وايضا بين التطرف والبطالة وانه سيواصل مهمته فى تطهير المواقع المختلفة داخل محافظته من المتسيبين والمنحرفين فلا رحمة مع فساد .

اجرى الحديث
حمدى حنضل ـ كمال جبر

واكد انه يتجه الان بكل قوة نحو استثمار طاقات ابناء اسيوط فى تنمية مجتمعهم تنمية شاملة بعد ان كشفت الايام والاحداث التى عاصرها معهم، عمق تمسكهم بالوحدة الوطنية وحرصهم عليها وان مواجهة الفتنة لاتكون بالشرطة فالشرطة فى رأيه خط الدفاع الاخير .

وكشف انه سيوفر الارض بسعر رمزى للمساكن منخفضة التكاليف ومساكن الايواء والزام كل الشركات والمؤسسات والهيئات بأن يكون للمعوقين ٥ فى المائة من فرص العمل اعمالا للقانون ومكتبة لكل طفل فى كل مركز شباب قرية وطالب الشباب بالمثابرة مع الارض الجديدة وهكذا دار حوارنا معه :

● ● ما هى خطتكم فى مواجهة التطرف فى اسيوط ؟!

● قال لا ادرى لماذا تنفرد اسيوط فى اى بقعة فيها بهذا التكثيف الاعلامى خارجيا وداخليا لتصوير اية مشكلة فردية طرفاها مسيحى ومسلم على انها فتنة طائفية وقد حفر هذا التكثيف الاعلامى فى وجدانى احساسا بالقلق عندما اختارنى الرئيس حسنى مبارك لمنصب المحافظ لاسيوط خلفا للواء محمد عبدالحليم موسى لكنه كان قلقا عابرا اذ سرعان ما اكتشفت ان وعيا عميقا فى وجدان كل ابناء اسيوط يدفعهم للحفاظ على وحدتهم وتماسكهم فكان قرارى ان اتوجه بقوة نحو التنمية الشاملة للمجتمع الاسيوطى زراعية أو صناعية .. سياحية أم سكانية ورفع المعاناة عن محدودى الدخل باعتبارهم القطاع الاولى بالرعاية .

اما تصورى لتطويق التطرف فانه يعتمد على محاور عمل متعددة اهمها تطويق الآثار الخطيرة الناجمة عن بطالة الاف من الشباب ينتظرون السنوات الطويلة للحصول على فرصة عمل .

وقال المحافظ حسن الالفى اكتشفت انه لاتوجد اية موازنة لتعيين اى خريج فميزانيتها صفر فقررت تشكيل لجنة لحصر درجات المعارين والمجندين والاجازات الخارجية بدون مرتب وقررت شغلها فورا بشباب جدد ووجدت اللجنة التى ضمت خبراء التنظيم والادارة ومدير القوى العاملة

محاور لمواجهة التطرف .. والتدخل الأخير للشرطة ..

٢٢٥٦ مكانا خاليا وهؤلاء سيتسلمون اعمالهم فى مايو المقبل .

واكد المحافظ انه بالاضافة الى ذلك تم حصر ٥٢٠٠ فدان من الارض القابلة للاستصلاح والتى قرر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة سحبها من جمعيات الاستصلاح بعد ان ثبت عدم جديتها فى استصلاحها وطلبت منه تكليف احدى شركات استصلاح «القطاع العام» باعداد الارض ومدها بالمرافق والمياه لتوزيعها على الخريجين ليعمل فيها على الاقل ١١٠٠ شاب اخرون . .

مشروعات بيئية

وقال المحافظ انه طلب ايضا من كل رئيس مدينة ومركز بالمحافظة دراسة عاجلة لما يمكن انشاؤه من مشروعات صغيرة تستوعب الشباب وتتوافر خاماتها بالبيئة المحلية ولدينا التمويل اللازم لذلك الغرض وسوف نملك تلك المشروعات للشباب .

واكد المحافظ انه قرر صرف ربع مليون جنيه تنفق على الشباب لشغل فراغهم فيما يفيد وهناك معسكرات

عمل صيفية واستصلاح اراض ونظافة مدن وتشجيرها ومسابقات للشباب

واعلن المحافظ انه تقرر سفر ١٠ شباب للعمرة مجانا على نفقة المحافظة لاول ١٠ شباب يفوزون فى المسابقات الدينية التى سيعلن عنها اوائل يونيه القادم .

● ● لكن هل يكفى هذا لمواجهة التطرف ؟

● اجاب المحافظ حسن الالفى لقد اجتمعت فور وصولى بكل القوى الشعبية والسياسية والتنفيذية والدينية بأسيوط احزابا معارضة والحزب الوطنى ، القيادات الاسلامية والمسيحية ، المجالس الشعبية واعضاء مجلسى الشعب والشورى وقلت لهم بكل وضوح ان المركب تضمنا جميعا حاكمين ومحكومين ولابد ان يقوم كل منا بواجبه ويعمل مسئولياته .

● ● والشرطة ؟

● قال المحافظ .. الشرطة فى رأيى تمثل خط الدفاع الاخير لا الخط الاول فى مواجهة التطرف .

واذا كان لاقدر الله حدثت شائعة أو محاولة لاثارة الفتنة كان التصدى لها سياسيا اما الشرطة فينحصر دورها فى ردع الخارجين على القانون بالقانون وهنا رئيس المدينة أو القرية مسئول أولا عن اى حدث يقع.

علاقة مؤكدة

● ● وكيف تعالج التسيب فى اجهزة الحكومة بالمحافظة ؟

● اعتقد ان رابطا قويا يصل بين التطرف وتسيب الاجهزة الحكومية فالمواطن يستقر نفسيا وعاطفيا عندما يجد تجاوبا من المسئول تجاه مطالبه المشروعة وقال المحافظ لقد بدأت ففتحت مكتبى ساعتين يوميا لاستقبال الجمهور فى مواجهة رجال الجهاز التنفيذى لحل المشاكل فورا .

وكشف المحافظ انه فوجىء بكثير من الشكاوى لاتحتاج للمحافظ لكى يحلها فاصدرت قرارا فوريا بالزام كل رئيس مصلحة بافساح وقت كاف من عمله لحل مشاكل الناس وعدم تعليقها على تأشيرة المحافظ .

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٠

ماذا حدث أثناء جولة وزير الداخلية فى أسيوط ؟

كتب :
عبدالمنعم الجداوى

● عندما سألت وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى اثناء جولته فى اسيوط عن السبب وراء الزيارة المفاجئة ، قال : لا داعى للتكهنات ولا الاجتهادات ، فقد قطعت على نفسى عهدا ان اشارك كل عام اسيوط فى عيدها القومى ، وانا إنسان احب ان اوفى بعهدى ما استطعت .

وقلت له : ولكن ... هناك اقوال اخرى عن اسباب الجولة .. فلم يسبق لوزير داخلية ان صحب معه مدير مباحث امن الدولة وكل هذا الحشد من القيادات ؟

قال : اللواء مصطفى كامل مدير مباحث امن الدولة جاء معى لاننا سنفتتح المبنى الخاص الجديد لمباحث امن الدولة فى اسيوط على مستوى المحافظة ، واعتقد ان الغموض سقط عن هذه الناحية ، اما على الجانب الآخر فليست هناك احداث لم يعلن عنها ، لان كل ماوقع عرف واذيع ونشر فى حينه ، فانا ضد دفن الرءوس فى الرمال ، وزيارتى لاسيوط يجب الا تكون مبعث تساؤلات ، فالإنسان لايسال اذا ذهب يزور بلده واهله .

وكان اللقاء الاول للوزير مع الجماهير فى قصر الثقافة باسيوط ، وشارك فى هذا اللقاء المحافظ اللواء حسن الالفى والامين العام للحزب الوطنى محمد عبدالمحسن ، وكان اللقاء الثانى فى الكنيسة الانجيلية حيث استقبل الوزير القس باقى صدقة الذى القى كلمة رائعة استقبل بها الوزير ، وقال : إنه كمواطن اسيوطى كان يتساءل : لماذا احبت اسيوط هذا الرجل محافظا ، ثم تعلقت به وزيرا للداخلية ، وكان الجواب انه عاهدهم على ان يكون مع الفقراء ولم يخلف عهده ، وعاهدهم ان يكون مع المظلومين ولم يخلف وعده ، وان يتعامل مع الجميع على انهم سواسية كلهم ابناء ادم وحواء بلا تفرقة ، وان الدين لله والوطن للجميع ، وبعد انتهاء كلمة راعى الكنيسة الانجيلية قدم الى الوزير مجلدا يضم القرآن الكريم والكتاب المقدس (الانجيل) .

واثناء الجولة اجتمع الوزير عبدالحليم موسى بابناء ضباط شرطة المحافظة فى النادى العام لضباط الشرطة ، وقال لهم بكل عطف وحب : انه لا يتمنى ان يرى احدهم مخطئا ، وانه يدخر كل قسوته لكل من يهين اى مواطن من افراد الشعب حتى لو كان الضابط صاحب حق ، لان القانون معك ويعطيك حقك من خلال الورقة والقلم ، اما ان تكون جلادا ومستغلا لسلطتك وسلطة وظيفتك فهذا لن اقبله باى حال من الاحوال .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٠

محافظ اسيوط «للجمهورية»

كل الطاقات .. للتنمية فالوحدة الوطنية راسخة

اعلن اللواء حسن الالفى محافظ اسيوط نظاما جديدا لتحقيق الانضباط فى الوحدات المحلية يستبعد من لايحقق ٨٠ فى المائة من المستهدف .

وقال فى حديثه «للجمهورية» ان هناك رابطا بين التسيب الادارى والوظيفى وبين التطرف وايضا بين التطرف والبطالة وانه سيواصل مهمته فى تطهير المواقع المختلفة داخل محافظته من المتسيبين والمنحرفين فلا رحمة مع فساد .

واكد انه يتجه الان بكل قوة نحو استثمار طاقات ابناء اسيوط فى تنمية مجتمعهم تنمية شاملة بعد ان كشفت الايام والاحداث التى عاصرها معهم، عمق تمسكهم بالوحدة الوطنية وحرصهم عليها وان مواجهة الفتنة لاتكون بالشرطة فالشرطة فى رأيه خط الدفاع الاخير .

وكشف انه سيوفر الارض بسعر رمزى للمساكن منخفضة التكاليف ومساكن الايواء والزام كل الشركات والمؤسسات والهيئات بأن يكون للمعوقين ٥ فى المائة من فرص العمل اعمالا للقانون ومكتبة لكل طفل فى كل مركز شباب قرية وطالب الشباب بالمثابرة مع الارض الجديدة وهكذا دار حوارنا معه :

● ● ما هى خطتكم فى مواجهة التطرف فى اسيوط ؟!

● قال لا ادرى لماذا تنفرد اسيوط فى اى بقعة فيها بهذا التكثيف الاعلامى خارجيا وداخليا لتصوير اية مشكلة فردية طرفاها مسيحى ومسلم على انها فتنة طائفية وقد حفر هذا التكثيف الاعلامى فى وجدانى احساسا بالقلق عندما اختارنى الرئيس حسنى مبارك لمنصب المحافظ لاسيوط خلفا للواء محمد عبدالحليم موسى لكنه كان قلقا عابرا اذ سرعان ما اكتشفت ان وعيا عميقا فى وجدان كل ابناء اسيوط يدفعهم للحفاظ على وحدتهم وتماسكهم فكان قرارى ان اتوجه بقوة نحو التنمية الشاملة للمجتمع الاسيوطى زراعية أو صناعية .. سياحية أم سكانية ورفع المعاناة عن محدودى الدخل باعتبارهم القطاع الاولى بالرعاية .

اما تصورى لتطويق التطرف فانه يعتمد على محاور عمل متعددة اهمها تطويق الآثار الخطيرة الناجمة عن بطالة الاف من الشباب ينتظرون السنوات الطويلة للحصول على فرصة عمل .

وقال المحافظ حسن الالفى اكتشفت انه لاتوجد اية موازنة لتعيين اى خريج فميزانيتها صفر فقررت تشكيل لجنة لحصر درجات المعارين والمجندين والاجازات الخارجية بدون مرتب وقررت شغلها فورا بشباب جدد ووجدت اللجنة التى ضمت خبراء التنظيم والادارة ومدير القوى العاملة

محاور لمواجهة التطرف .. والتدخل الأخير للشرطة ..

٢٢٥٦ مكانا خاليا وهؤلاء سيتسلمون اعمالهم فى مايو المقبل .

واكد المحافظ انه بالاضافة الى ذلك تم حصر ٥٢٠٠ فدان من الارضى القابلة للاستصلاح والتى قرر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة سحبها من جمعيات الاستصلاح بعد ان ثبت عدم جديتها فى استصلاحها وطلبت منه تكليف احدى شركات استصلاح «القطاع العام» باعداد الارض ومدها بالمرافق والمياه لتوزيعها على الخريجين ليعمل فيها على الاقل ١١٠٠ شاب اخرون .

اجرى الحديث
حمدى حنضل ـ كمال جبر

مشروعات بيئية

وقال المحافظ انه طلب ايضا من كل رئيس مدينة ومركز بالمحافظة دراسة عاجلة لما يمكن انشاؤه من مشروعات صغيرة تستوعب الشباب وتتوافر خاماتها بالبيئة المحلية ولدينا التمويل اللازم لذلك الغرض وسوف نملك تلك المشروعات للشباب .

واكد المحافظ انه قرر صرف ربع مليون جنيه تنفق على الشباب لشغل فراغهم فيما يفيد وهناك معسكرات

عمل صيفية واستصلاح اراض ونظافة مدن وتشجيرها ومسابقات للشباب

واعلن المحافظ انه تقرر سفر ١٠ شباب للعمرة مجانا على نفقة المحافظة لاول ١٠ شباب يفوزون فى المسابقات الدينية التى سيعلن عنها اوائل يونيه القادم .

● ● لكن هل يكفى هذا لمواجهة التطرف ؟

● اجاب المحافظ حسن الالفى لقد اجتمعت فور وصولى بكل القوى الشعبية والسياسية والتنفيذية والدينية بأسيوط احزابا معارضة والحزب الوطنى ، القيادات الاسلامية والمسيحية ، المجالس الشعبية واعضاء مجلسى الشعب والشورى وقلت لهم بكل وضوح ان المركب تضمنا جميعا حاكمين ومحكومين ولابد ان يقوم كل منا بواجبه ويعمل مسئولياته .

● ● والشرطة ؟

● قال المحافظ .. الشرطة فى رأيى تمثل خط الدفاع الاخير لا الخط الاول فى مواجهة التطرف .

واذا كان لاقدر الله حدثت شائعة أو محاولة لاثارة الفتنة كان التصدى لها سياسيا اما الشرطة فينحصر دورها فى ردع الخارجين على القانون بالقانون وهنا رئيس المدينة أو القرية مسئول أولا عن اى حدث يقع .

علاقة مؤكدة

● ● وكيف تعالج التسيب فى اجهزة الحكومة بالمحافظة ؟

● اعتقد ان رابطا قويا يصل بين التطرف وتسيب الاجهزة الحكومية فالمواطن يستقر نفسيا وعاطفيا عندما يجد تجاوبا من المسئول تجاه مطالبه المشروعة وقال المحافظ لقد بدأت ففتحت مكتبى ساعتين يوميا لاستقبال الجمهور فى مواجهة رجال الجهاز التنفيذى لحل المشاكل فورا .

وكشف المحافظ انه فوجىء بكثير من الشكاوى لاتحتاج للمحافظ لكى يحلها فاصدرت قرارا فوريا بالزام كل رئيس مصلحة بافساح وقت كاف من عمله لحل مشاكل الناس وعدم تعليقها على تأشيرة المحافظ .

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ إبريل ١٩٩١

مبـــارك فى الاحتفال بليلة القدر

□ فى الاحتفال الكبير بليلة القدر ونزول القرآن الكريم، الذى اقامته وزارة الأوقاف بالاستاد الرياضى بمدينة شبين الكوم عاصمة المنوفية .. اكد الرئيس مبارك ان الدرس الأكبر فى هذه الذكرى العطرة هو وجوب التحول على طريق الكفاح والعطاء، وقال: إن انتصار العاشر من رمضان كان وراء الايمان القوى المقترن بالعمل، وصيحة الله اكبر، وأكد الرئيس أن الخصومة بين عنصرى الامة تخالف تعاليم الاسلام، فقد عاش، أهل الكتاب، متمتعين بحرية العقيدة ودعا الرئيس الى السماحة ونبذ التعصب والتطرف .

وقال الرئيس : لقد آن الآوان لتحول كبير فى عالمنا الاسلامى نخرج فيه من زاوية العالم النامى إلى افاق العالم المتقدم ، وقال ان طواغيت المادية والالحاد تسقط الآن لتفسح الطريق للروحية ولتعيد الاعتبار للدين ، والشعوب بدأت تقر بجدوى الدين والرسالات .

واضاف الرئيس : نحن اصحاب رسالة وحضارة، وينبغى الا نتخلى عن دورنا فى الارتقاء، ولابد من الايمان المقترن بالعمل، والقرآن يدعونا إلى اعمال العقل، كما يدعونا إلى القوة الاقتصادية والعسكرية . وإذا ارادت امتنا ان تعود إلى مجدها فلتجعل القرآن هاديها وتتحلى بروح رمضان .

وكان الرئيس فى خطابه الهام قد حدد ثلاث قضايا هامة تحتاج الى روح رمضان فى الداخل هناك قضية التحول الى الاقتصاد المزدهر الذى يحقق الاكتفاء ويضمن الرخاء، ويعتمد على العمل والانتاج، ثم قضية التحول الى مجتمع الأسرة المنظمة، وقضية الانتماء الوطنى الذى يربط المواطن بتراب وطنه ، وان عدم الانتماء والسلبية من الظواهر الغريبة المدمرة التى ينبغى ان تتضافر الجهود لعلاجها وتخليص الوطن من عواقبها .

اما على المستوى الاسلامى فقد أوضح الرئيس ان حال امتنا الاسلامية لا يصلح إلا بالسير على هدى القرآن الذى قرر مبدأ حرية العقيدة واوصى خيرا بغير المسلمين، فالبلاد الاسلامية كانت تتعانق فيها دائما مآذن المساجد وابراج الكنائس والوطن فيها للجميع .. وان اختلاف الخصومة بين عنصرى الامة يخالف الاسلام والمبادىء الدينية .

وكان احتفال وزارة الأوقاف قد بدأ بتلاوة من اى الذكر الحكيم من الطالب جمال السيد حسين خالد من بنى مزار بمحافظة المنيا، ثم القى كلمة الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم وتجويده الطالب عصام عبدالله بالسنة الثانية الاعدادية ، من المنوفية .

والقى كلمة المكرمين الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والأوقاف السعودى، والذى قدم هدية خادم الحرمين الشريفين للرئيس مبارك ، وهى عبارة عن مصحف مسجل على شرائط ، ومصحف اخر مخطوط نادر .

وبعد ان القى كل من محافظ المنوفية، ود . محمد على محجوب وزير الأوقاف كلمتيهما ، قام اثنان من الاطفال بتقديم هدية الفائزين من الأطفال للرئيس مبارك ، وهى تسجيل للقرآن على شرائط كاسيت .

وبعدها قدمت تلاوات قرآنية من :

الطالب المصرى عماد عبدالعال سليم من طهطا بصعيد مصر .

الطالب السعودى صالح الفينى وعمره عشر سنوات .

الطالب الفليبينى عمر ونج ، وهو طالب بكلية الدعوة الإسلامية ، والمعهد الدولى للدراسات القرآنية التابع لوزارة الأوقاف .

الطالبة اليوغسلافية امينا شاكر ، وهى طالبة بكلية الدراسات الاسلامية ، والمعهد

الدولي للدراسات القرانية وتتخصص في تجويد القران الكريم ، وقد قلدت في تلاوتها طريقة المرحوم الشيخ عبدالباسط عبدالصمد .

ثم قدم كورال نادى المسلم الصغير لوحة قرانية استمرت عشر دقائق وقد شدت الحضور .

وبعد ذلك قدم الرئيس الأوسمة للمكرمين (وعددهم عشرة) والوسام عبارة عن نوط الامتياز من الطبقة الأولى ، لكل من : الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع (السعودية) ، د . احمد مطلوب احمد (العراق) ، د . اكمل احسان الدين اوغلو (تركيا) ، الشيخ خوسى محمد أزهرى (باكستان) ، واسماء المرحومين : د . محمد عبدالله دراز ، والشيخ عبدالفتاح الشعشاعى ، والشيخ طه الفشنى ، والشيخ محمود على البنا ، والشيخ على حجاج السويسى ، كما تسلم الوسام من الرئيس الشيخ احمد الرزيقى .. والقى ببعض ابيات الشعر فى الرئيس .

اما الطلبة الفائزون بجائزة الحج فقد فازت بها الطالبة اليوغسلافية ادينا شاكر والطالب على خلف محروس بطب القاهرة ، والطالب مصطفى جابر مصطفى بالثانوى - منوفية والمحفظة زينب محمد جاد من المنوفية التى حفظت القرآن الكريم لابناء قريتها ، والمحفظ الشيخ احمد ابوزيد (منوفية) .

وفاز بالعمرة ، الطالب الفلبينى عمر ونج ، والطالب المصرى بشير عباس وهو طالب بكلية الشريعة بالأزهر الشريف ، ومن محافظة الجيزة .

اما الجوائز المالية (من الف إلى الفى جنيه) فكانت من نصيب الطالب عبدالله كاميسكو من دولة مالى ، والف جنيه للطفل الضرير المعجزة عبدالنبى حجازى من الشرقية (٨ سنوات) والذى حفظ القرآن وعمره ٥ سنوات ، والتلميذة ماجدة رجب (١٠ سنوات) ثالثة ابتدائى من الدقهلية ، والتلميذ محمود ابراهيم القطان (١٠ سنوات) ثالثة ابتدائى - منوفية .

ولقد اعلن د . محمد على محجوب وزير الأوقاف : ان الرئيس مبارك خصص هذا العام هدية للفائزين فى مسابقة القرآن الكريم مليونى جنيه ، وكان المبلغ المخصص لذلك فى العام الماضى مليون جنيه فقط .

وقبل بداية الاحتفال اهدى مؤتمر كل القوى الوطنية درع بطل الشعب لمبارك ، سلم الدرع للرئيس مبارك وفد برياسة فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، وكان مؤتمر كل القوى الوطنية ، قد اكد فى اجتماعه الأحد الماضى على وفاء الشعب كله لابطال العاشر من رمضان ، من رجال القوات المسلحة ، وقرر المؤتمر منح درع بطل الشعب للرئيس الراحل انور السادات ولاسم المرحوم المشير احمد اسماعيل .. وذلك فى المؤتمر الذى اقيم يوم الاحد وحضره رؤساء الاحزاب وممثلوا النقابات المهنية .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

▪ الملايين يؤدون صلاة عيد الفطر المبارك فى الخلاء :

خطبة العيد تدعو إلى التصدى لمحاولات النيل من الوحدة الوطنية ورجال الدين المسيحى يهنئون المسلمين

إقبال شديد من المواطنين على الشواطىء والحدائق وغرف عمليات لمواجهة الطوارىء فى المرافق

قام المحافظون امس باداء صلاة العيد مع المواطنين فى الخلاء بمختلف السلحات والميادين العامة ، بالمناطق التى حددتها وزارة الاوقاف لهذا الغرض ، فى مختلف محافظات الجمهورية احياء للسنة النبوية ، كما قام المحافظون بعد الصلاة بزيارة المرضى فى المستشفيات وجنود الامن المركزى لتهنئتهم بالعيد وتوزيع الهدايا والحلوى عليهم .

وحرص المحافظون على تشديد الرقابة على الاسواق وتوفير الخبز بالكميات التى تفى بحاجات المواطنين حتى لا تحدث اختناقات خلال اجازة العيد .

كما حرص خطباء المساجد والساحات العامة على الدعوة الى تناسى الخلافات ونبذ الاحقاد والعمل من اجل وحدة الصف والتصدى لمحاولات النيل من الوحدة الوطنية وقد قام رجال الدين المسيحى بتهنئة المسلمين بعيد الفطر تاكيدا للسلام الاجتماعى .

ففى القاهرة والجيزة : ادت الغالبية العظمى من المواطنين صلاة العيد فى الخلاء والقى خطبة العيد فى هذه الاماكن كبار رجال الدعوة واساتذة كليات جامعة الازهر الذين تناولوا فى خطبهم زكاة الفطر ، وطالبوا بالعمل على وحدة الصف والسلام الاجتماعى .

□ الاسكندرية ـ من حسين ثابت ـ شهدت شواطىء المحافظة اقبالا منقطع النظير من الجماهير فى أول أيام عيد الفطر المبارك ، وقد بدأت فرحة العيد باجتماع اكثر من ٣٠٠ الف مواطن فى صلاة العيد فى ساحات الخلاء باستاد الاسكندرية والعصافرة والدخيلة وبعض المناطق الاخرى وخرجت جموع المصلين فى مجموعات مكبرين مهللين .

وقد ادى المحافظ المستشار السيد اسماعيل الجوسقى الصلاة بمسجد سيدى المرسى ابو العباس ثم استقبل المهنئين بنادى المحافظة وقام بعد ذلك بوضع اكاليل الزهور على قبر الجندى المجهول كما قام بزيارة المرضى فى المستشفيات .

واصدر المحافظ توجيهاته بانشاء غرفة للمرافق والطوارىء طوال ايام العيد ، وتشديد الحراسة والخدمات على طول الكورنيش والحدائق والسينما والمسارح ووسائل المواصلات .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٠

والى يدعو لضرورة تعاون المسلمين والاقباط فى تنمية مصر

فى لقائه مع الانبا ساويرس رئيس دير المحرق ورجال الدين المسيحى باسيوط دعا الدكتور والى الى ضرورة تعاون جميع ابناء الوطن مسلمين واقباطا لتنمية مصر وتحقيق الرفاهية لشعبها وقال ان الفتنة الطائفية بدعة مستوردة وليست لها جذور فى مصر وان عنصرى الامة بتكاتفهما استطاعا دائما الوقوف امام محاولات القوى الغربية لاشعال الفتنة فى البلاد

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٠

والى فى اسيوط :

الوحدة الوطنية بخير

اسيوط - كمال جبر :

اكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، أن الوحدة الوطنية فى مصر بخير ، وأن الشعب المصرى نسيج واحد وأن الاحداث الاخيرة فى اسيوط هى خلافات عادية تحدث بين الاخ واخيه وأن الشعب المصرى بجميع أديانه عاش وسيعيش فى سلام .. وأن الحزب الوطنى يرفض اساليب التطرف .

وأكد فى المؤتمر الشعبى باسيوط أمس أن الاحزاب السياسية فى عهد الرئيس مبارك تمارس أعمالها بحرية كاملة ، وأن الحوار يربط الحزب الوطنى بالاحزاب الاخرى وأن الحزب الوطنى يرحب بالاحزاب الثلاثة الجديدة ، وأنه لن يقدم أى أحزاب على اساس دينى فى مصر لعواقبها الجسيمة .

والتقى الدكتور والى بالانبا ساويرس مطران دير المحرق وقدم التعزية فى ضحايا الاحداث المؤسفة التى وقعت فى ديروط .

واعلن تبرعه بمبلغ ٣ الاف جنيه من ماله الخاص لصالح معهد الدراسات الوطنية باسيوط واعلن أمين الحزب الوطنى أنه تمت زراعة ٦٣ ألف فدان قطن باسيوط فى المواعيد المقررة .

المصدر : المساء
التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٠

محـافظ المنيـا :

ندرس اسباب الفتنة الطائفية
توعية الشباب وعزل المنحرفين

كتبت ـ انتصار النمر :

يدرس حالياً اللواء عبدالحميد بدوى محافظ المنيا الاثار الناتجة عن المحاوله التى قام بها بعض المتطرفين لاثارة الفتنة الطائفية حيث يقوم بجولات وعقد اجتماعات مستمرة مع شباب الجماعات الاسلامية والاخوة المسيحيين .

أعلن المحافظ فى تصريح خاص « للمساء » ان يتم التركيز الان بصفة خاصة على اعداد مراكز الشباب لاستقبال طلاب المدارس والجامعات خلال فصل الصيف .

أضاف لقد اصدرت قرارا بفتح جميع المدارس خلال فصل الصيف حتى يجد الطالب مكانا يمارس فيه هوايته ويشغل وقت فراغه وذلك وقاية له من الانحراف وحتى لايتلقفه المتطرفون او تجار المخدرات .

وطالب المحافظ المسئولين فى التربية والتعليم بالعمل على اعادة فحص الاسباب التى ادت بالاطفال الى الانحراف والتطرف .. وهل هى نتيجة قصور فى برامج المدارس ؟! ام قصور فى هيئة التدريس والمدرسين ؟!

أضاف انه يدرس حالياً كافة الثغرات الموجودة فى المدارس حتى يمكن تلافيها فى العام الجديد .. مع فحص حالات الطلبة المشاغبين والمنحرفين تمهيدا لعزلهم واتخاذ الاجراءات الرادعة حيالهم .

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبارك فى عيد العمال :

الوحدة الوطنية هى التى جعلت مصر مقبرة للغزاه لاتهاون ولاتفاوض مع الارهاب المسلح لن يقترب احد من « مصر للطيران » والشركات العملاقة

اكد الرئيس حسنى مبارك ان الوحدة الوطنية هى الجذور التى يعلو منها بناء الوطن . ليبقى شامخا على مر العصور والاجيال . وهى الدرع الذى يحطم السهام الغادرة . ويجعل من مصر مقبرة للغزاة . وقال الرئيس ان عمال مصر يضربون مثلا على الوحدة الوطنية . لاتتسلل اليه فرقة . واكد مبارك انه لاتهاون ولا تفاوض ولاحوار مع دعاة الارهاب . وقال ان الارهاب الذى يتسلح بالحديد والنار . لن يفرض على المجتمع بالقوة والتهديد مايرفضه المجتمع .

وقال مبارك فى خطابه امس بنادى السكة الحديد بمدينة نصر فى الاحتفال بعيد العمال : نحن نريد مختلف الاراء وافضلها لتطوير القطاع العام . وسنبدأ ببيع مشروعات المحافظات . ولكننا لن نفتح . اوكازيون . لبيع الشركات برخص التراب . بل سننتظر اذا لم يكن الثمن مجزيا . واكد الرئيس مجددا ان . مصر للطيران . ليست للبيع . ولن يقترب منها احد . وكذلك الشركات العملاقة . التى تعد الحكومة خطة لتحسين انتاجها وتطوير إدارتها . واضاف مبارك . اما الفنادق فلن نبيعها لاى مستثمر . بل للمصريين اولا . اولغير المصريين الذين نتاكد انهم لن يسببوا لنا . وجع دماغ . وقال : ان كل مايحدث بدون موافقتى . ساوقفه .

وعن الدعم . قال الرئيس انه سيرفع تدريجيا . لان مستحقيه لايستفيدون منه الان . ومع الزيادة السكانية لن نجد اموالا لدعم او لغيره . واضاف ان التدرج فى الاصلاح الاقتصادى هو مشكلتنا مع صندوق النقد .

وطالب الرئيس مبارك بارساء استراتيجية عربية موحدة للسلام . وقال : ان موقفنا من السلام هو الدافع وراء مساندة مصر للعراق الشقيق فى رفض حملات التهديد والتشهير . واكد مبارك على الاقتراح المصرى بنزع اسلحة الدمار الشامل بدون استثناء . وناشد الاطراف اللبنانية وقف القتال الدائر بين ابناء الشعب الواحد . مما يعد جريمة لايمكن السكوت عليها .

محافظ المنيا يتحدث لـ« الاهالى » :

لن نسمح للمتطرفين

بنشر افكارهم بين الأجيال الجديدة

حوار : عبد الرحيم على

معركتنا مع البطالة والأسعار والأمية .. حرب ضد التطرف

هذا الرجل أمامه مهام غير عادية .

فمنذ اسبوعين ، تولى منصب محافظ المنيا ، بعد وقت قصير من أحداث أبو قرقاص . ووسط زحام الأيام الأولى لعمله ، جرى هذا الحوار حول النقاط الساخنة ، التي تشغل الرأى العام .

عن المواجهة الأمنية للتطرف ، ودور الهيئات الرسمية والشعبية . عن المدرسين المتطرفين ، الذين يربون أجيالا جديدة على التطرف . عن اللجان الشعبية للوحدة الوطنية ... وحتى عن فكرة بيع المشروعات التى تمتلكها المحافظة للقطاع الخاص .

عن كل هذا دار الحوار مع اللواء عبد الحميد بدوى محافظ المنيا الجديد .

● من خبرتكم الطويلة فى مجال العمل الأمنى هى يبدو ان الحل الأمنى لمشكلة التطرف هو الحل الأمثل ؟

ـ الدور الأمنى فى نظرى يعتبر الورقة الأخيرة التى يجب استخدامها عندما تبلغ الاحداث حدود التعدى على الأرواح والممتلكات . ولكننى أتساءل لماذا تصل المسألة الى هذا الحد أن مواجهة التطرف واجب قومى يجب التصدى له من قبل جميع الأجهزة التنفيذية والشعبية والاحزاب لها دور كذلك الاعلام وهذه المواجهة تأتى فى نظرى قبل حدوث أى شىء وليس بعد وقوع الكارثة ... وأنا فى هذا الصدد أحيى موقف الصحافة بشكل عام فقد تعاملت مع الاحداث الاخيرة فى المنيا بجدية وأوضحت الحقيقة كاملة .

● يقول المتطرفون ان علماء الازهر هم علماء سلطة مما يزعزع ثقة الناس بهم . فما دور المنتمين للفكر الاسلامى خارج الأوقاف والازهر الشريف ؟

ـ هؤلاء المتطرفون احرار فيما يقولون ولكننى اؤكد على دور رجال الدين بشكل عام سواء كانوا من الأزهر الشريف او الأوقاف او الجمعيات الدينية المختلفة . فالكل مسئول فى هذه المرحلة والذى لايتصدى فهو متورط بشكل او بآخر مع هذه الجماعات فمسئولية فضح ادعاءات المتطرفين تقع على عاتق كل من ينتمى الى الفكر الاسلامى بشكل عام .

ولكن هناك دورا يسبق دور رجال الدين من وجهة نظرى وأعنى هنا الأسرة وهى لها دورها فى تربية النشء والمدرسة ايضا .

هذه الأجهزة باخلاص ونشاط لن نجد وسط شبابنا متطرفا واحدا .

● هناك مدرسون كثيرون يشيعون افكارهم المتطرفة وسط التلاميذ الصغار فما الموقف منهم ؟

ـ بالطبع هناك مسئولية كبيرة تقع على عاتق النظار فى هذه المرحلة بالذات ، فلا يقبل ان يضع مدرس بذور التطرف فى عقول ابنائنا الصغار ونحن مكتوفو الأيدى .

● وماذا عن مشاركة الناس !

ج : شوف واقع المنيا واقع ريفى يعنى عائلات وتحرك مثل هذه الشخصيات التى ذكرتها يحدث أثرا كبيرا ، ثم أنا لا أريد أن أقصر دور هذه اللجان على الوحدة الوطنية ، لأن هناك مشاكل كثيرة غير الوحدة الوطنية نريد أن يحلها هؤلاء بالتعاون مع الناس ولكن بلا شك فإن موضوع الوحدة الوطنية هو ما يشغلنا الآن ومع الوعى والتنظيم الجديد وسرعة الحركة لن يحدث شىء على الاطلاق .

الغلاء والبطالة

● وماذا عن الاساس المادى والاقتصادى للتطرف البطالة وتدهور مستوى المعيشة والأمية . الخ ؟

ـ أنا أوافق فى أن البطالة سبب رئيسى فى مسألة التطرف ولكن البطالة مشكلة

قومية وليست مشكلة المنيا وحدها ونحن نحاول قدر امكانياتنا المتاحة أن نوجد فرص عمل للشباب خاصة فى الصيف ومشروع أكشاك توزيع الخبز خير دليل على ذلك فقد استوعب أعداد كبيرة من الشباب أصحاب المؤهلات .

أماتدنى مستوى المعيشة فكل ما نستطيع عمله هنا على نطاق المحافظة الحد من ارتفاع الأسعار بالاتفاق مع التجار فى حالة السلع غير المسعرة وبالرقابة التموينية فى حالة السلع المسعرة ،وقد قمت بجولات عديدة وقابلت التجار وناقشتهم وخفضنا فى أسعار سلع كثيرة غير مسعرة بموافقة التجار أنفسهم .

وبالنسبة للأمية فنحن نخطط لاجتماعات مع رئيس الجامعة لبحث مساهمة الجامعة فى مشروع ضخم لمحو الأمية فى المنيا .

● هل هناك تفكير فى بيع المشروعات المملوكة للمحافظة ، وخاصة شركات الأمن الغذائى .

ـ أرجو أن نرجىء هذا الموضوع حتى ندرسه جيدا وسأصرح ساعتها لك بكل شىء أما ماينشر الآن على لسانى فى الصحف فأنا لم أقله وغير مسئول عنه . نحن مازلنا فى مرحلة الدراسة فمثلا نحن ندرس مدى تأثير أى اجراء يتخذ على العاملين فى هذه المشروعات وتأثير ذلك على نسبة البطالة التى اتفقنا على أنها سبب رئيسى وراء التطرف ،كما ندرس امكانية بيع المشروعات الصغيرة جدا التى يبلغ رأس مالها ما بين ١٠ الى ٢٥ ألف جنيه لثلاثة أو أربعة من الخريجين الذين لا يجدون عملا على أن يخصم الثمن من الارباح ونأخذ نحن فلوسنا من البنك وهكذا هناك افكار عديدة تدرس لكننا لم ننته بعد .

● وماهى الاضافة التى يمكن ان تؤسسها الجامعة فى المناخ الفكرى والحوار العقلانى المضاد للتطرف ؟

ـ دور الجامعة المثقفين دور مهم جدا . لكن دورهم ينحصر إذا دار الحوار على أرضية اجتماعية أو سياسية أو أقتصادية أو فكرية إما اذا دار على أرضية دينية فهنا يجب أن يتدخل رجال الدين كما أن اللقاءات التى تتم بين أساتذة الجامعة وبين الشباب فى المعسكرات لها دورها الهام فى توضيح المفاهيم ووضع النقاط على الحروف . وأنا أطالب أساتذة الجامعة بأن ينزلوا إلى الناس عبر مؤسسات الدولة المختلفة للمساهمة فى بناء عقول الشباب بناء صحيحا ، والحقيقة أن الوحدة الوطنية يجب أن يكون همنا جميعا كل فئات الشعب فى هذه المرحلة وليس كما حدث فى المنيا أثناء احداث ابوقرقاص من أن يتركوا الأمن وحده يتصرف والجميع يقف ليتفرج عليه مع أن المسألة ليست أمنية بالدرجة الاولى . فأجهزة الدولة جميعا بما فيها جهاز الاعلام والتليفزيون بصفة خاصة .. هذا الجهاز الخطير يجب أن يكون له دوره فى حماية الوحدة الوطنية .

[تقرير الخسائر]

● وما الذى توصلتم اليه بشأن التعويض عن الخسائر فى الأحداث الاخيرة ؟

ـ تكونت لجان لتقدير الخسائر وانتهت من عملها وقمنا بصرف إعانات بلغت ٥٠ ٪ من جملة الخسائر هذا إلى جانب الاعانة المقررة من الشئون الاجتماعية وقدرها ١٠ ٪ وبذلك وصلت حجم الاعانات ٦٠ ٪ من جملة خسائر المضارين وهذا كل مانستطيع عمله .

● قلتم ان للاحزاب دورا فى حماية الوحدة الوطنية فما هو موقفك من احزاب المعارضة ؟

ج : بالنسبة لى فأنا أرحب بأى حوار وأى تعاون مع اى حزب معارض من أجل الصالح العام ومكتبى مفتوح دائما لهم فى أى وقت .

المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

محافظ المنيا فى أول مؤتمر بابو قرقاص :

تكليفات محددة للمدارس لمواجهة التطرف يجب ان نحذر الشائعات المضللة

المنيا ـ سامى كامل :

اكد اللواء عبدالحميد بدوى محافظ المنيا انه اعطى تكليفات محددة لموجهى ونظار المدارس على مستوى المحافظة لدراسة أسباب ماوقع من بعض مظاهر التطرف فى مدارس المنيا ، والعمل على تلافى هذه الظاهرة حفاظا على وحدة ابنائنا ، وان تكون تربية النشء والشباب تربية وطنية ودينية سليمة وبعيدة تماما عن التطرف . وطالب المحافظ بالحذر الشديد تجاه الشائعات التى قد تظهر ، والرجوع الى المسئولين على اى مستوى للاستيضاح الحقيقة وعدم الجرى وراء الاقاويل التى تسبب الفتنة وتستهدف مصالح الوطن والمواطنين .

وقال اللواء عبدالحميد بدوى ان تحكيم العقل هام جدا ، خاصة عند حدوث اى نزاع عادى يكون طرفاه مسلما وقبطيا . واننا يجب ان نحصر الامور فى نطاقها الصحيح ، دون تهويل او مبالغة . واكد المحافظ على مسئولية رؤساء المراكز والاجهزة المعاونة ورجال الشرطة فى التصدى لاية محاولة للمساس بالاستقرار والأمن .

جاء ذلك فى اول مؤتمر شعبى يشهده المحافظ فى مدينة ابوقرقاص التى شهدت احداث التخريب فى اوائل مارس الماضى . حضر المؤتمر عبدالرحمن ابوالمكارم رئيس المجلس المحلى للمحافظة وعادل عفيفى رئيس مركز ابوقرقاص ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وعدد كبير من المواطنين .

واكد اللواء بدوى ان المصريين جميعا مسلمين واقباطا يرفضون التطرف ، او اية محاولة للمساس بالعلاقات الأزلية بين الاشقاء .. وقال ان مسيرة التنمية يجب ان تستمر وسط مناخ الاستقرار والمحبة ، وان ماوقع فى أبوقرقاص كان حدثا عارضا لن يؤثر فى وحدتنا وتماسكنا .

واضاف . ان اهم الدروس المستفادة من هذه الاحداث هو ضرورة منع المتطرفين من استغلال ابنائنا وشبابنا الصغير فى تحقيق مآربهم . واكد على دور رب الاسرة فى ملاحظة ابنائه ، ومعالجة اية ظواهر غير عادية تطرا عليهم . واعلن اللواء بدوى انه سيجرى اتصالات عاجلة مع وزارة الاوقاف لسد العجز فى اعداد الدعاة على مستوى المحافظة .

وقال عادل عفيفى رئيس مركز ابوقرقاص ان ماحدث كان سحابه صيف اعقبها الصفاء والوئام والمحبة وخرج شعب ابوقرقاص منها وقد صقلته التجربة وعاد اسرة واحدة وقلبا واحدا .

□ د . مصطفى الفقى فى نقابة الصحفيين :

الحوادث الطائفية فى مصر ليست صراعا دينيا

كتبت ـ هدايت عبد النبى وفاروق عبدالمجيد :

اكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ان التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد ان الاضطرابات الطائفية فيها ليست تعبيرا عن صراع دينى ، وانما هى رد فعل لصراعات اخرى قائمة فى المجتمع . واكد ان موقف الاقباط تاريخيا هو جزء من الموقف العلم المصرى ومن المواقف العربية

. وان ولاء الاقباط لتراب الوطن ليس اقل من ولاء غيرهم .

واضاف فى ندوة بنقابة الصحفيين امس ان مصر مستهدفة تاريخيا لانه لايراد لها ، ان تكون دولة مركزية فى المنطقة ، واكد ان الصيغ الملائمة لمواجهة التطرف على الجانبين هى فى احياء الرموز بالتركيز على مناهج التربية والتركيز على دور المعلم واهمية دور الاسرة .

واكد ان التطرف مشكلة واحدة امام الاقباط والمسلمين وهى مشكلة عامة وان الحل يجب ان يتواكب مع حل سياسى بحركة ورؤية للاحزاب المختلفة لانارة الطريق امام المصريين ولاخراجهم من اطار السلبية . وان عكس ذلك خطر داهم على مصر وعلى غير مصر ..

واعلن الدكتور احمد كمال ابوالمجد فى نفس الندوة ان المسلمين والمسيحيين قد عاشوا على مر العصور يؤدى كل منهم عباداته بحرية ، وطالب بعدم التهويل او التهوين من المشكلة الطائفية بل اخذها فى حجمها الطبيعى ، واكد ان هناك طرفا ثالثا وراء هذه المشكلة يهدف الى التآمر على مصر وشعب مصر

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محافظ المنيا فى أول مؤتمر بابو قرقاص :

تكليفات محددة للمدارس لمواجهة التطرف يجب ان نحذر الشائعات المضللة

المنيا - سامى كامل :

اكد اللواء عبدالحميد بدوى محافظ المنيا انه اعطى تكليفات محددة لموجهى ونظار المدارس على مستوى المحافظة لدراسة أسباب ماوقع من بعض مظاهر التطرف فى مدارس المنيا ، والعمل على تلافى هذه الظاهرة حفاظا على وحدة ابنائنا ، وان تكون تربية النشء والشباب تربية وطنية ودينية سليمة وبعيدة تماما عن التطرف . وطالب المحافظ بالحذر الشديد تجاه الشائعات التى قد تظهر ، والرجوع الى المسئولين على اى مستوى للاستيضاح الحقيقة وعدم الجرى وراء الاقاويل التى تسبب الفتنة وتستهدف مصالح الوطن والمواطنين .

وقال اللواء عبدالحميد بدوى ان تحكيم العقل هام جدا ، خاصة عند حدوث اى نزاع عادى يكون طرفاه مسلما وقبطيا . واننا يجب ان نحصر الامور فى نطاقها الصحيح ، دون تهويل او مبالغة . واكد المحافظ على مسئولية رؤساء المراكز والاجهزة المعاونة ورجال الشرطة فى التصدى لاية محاولة للمساس بالاستقرار والامن .

جاء ذلك فى اول مؤتمر شعبى يشهده المحافظ فى مدينة ابوقرقاص التى شهدت احداث التخريب فى اوائل مارس الماضى . حضر المؤتمر عبدالرحمن ابوالمكارم رئيس المجلس المحلى للمحافظة وعادل عفيفى رئيس مركز ابوقرقاص ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وعدد كبير من المواطنين .

واكد اللواء بدوى ان المصريين جميعا مسلمين واقباطا يرفضون التطرف ، او اية محاولة للمساس بالعلاقات الازلية بين الاشقاء .. وقال ان مسيرة التنمية يجب ان تستمر وسط مناخ الاستقرار والمحبة ، وان ماوقع فى ابوقرقاص كان حدثا عارضا لن يؤثر فى وحدتنا وتماسكنا .

واضاف : ان اهم الدروس المستفادة من هذه الاحداث هو ضرورة منع المتطرفين من استغلال ابنائنا وشبابنا الصغير فى تحقيق مآربهم . واكد على دور رب الاسرة فى ملاحظة ابنائه ، ومعالجة اية ظواهر غير عادية تطرا عليهم . واعلن اللواء بدوى انه سيجرى اتصالات عاجلة مع وزارة الاوقاف لسد العجز فى اعداد الدعاة على مستوى المحافظة .

وقال عادل عفيفى رئيس مركز ابوقرقاص ان ماحدث كان سحابة صيف اعقبها الصفاء والوئام والمحبة .. وخرج شعب ابوقرقاص منها وقد صقلته التجربة وعاد اسرة واحدة وقلبا واحدا .

المصدر : المساء

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

د. مصطفى الفقى .. فى نقابة الصحفيين :

مصر مستهدفة تاريخيا

ولا يراد لها أبدا أن تكون دولة مركزية قوية

كلنا من اصل واحد .. وعشنا تجربة مشتركة

ضعف حركة الأحزاب السياسية أحدث [illegible] الفتنة الطائفية

ليس عندنا ثأر تاريخي بين المسلمين والأقباط

نظمت اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ندوة حول « الفتنة الطائفية » شارك فيها جمع كبير من الصحفيين وتحدث فيها كل من الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين و د . احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق والمؤرخ الدكتور يونان لبيب رزق .

تابع الندوة : علي فاروق

تحدث فى البداية مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين فقال ان واجبنا ان نحرس الوحدة الوطنية بشجاعة وادراك ، وان نكون على قدر من الشجاعة الوطنية ، بحيث نكشف الاسباب الحقيقية لهذه الموجه المصطنعة التى تستهدف الفتنة فى وطننا .

اشار الى ان البعض يقول ويكتب فى الصحف مبررات واعذارا .. بانهم شباب مظلوم وناقص الفكر .. ويجب ان نعلمهم بالنصح .. ولكننى اعتقد اننا لابد ان نكون واعين لان قضية الوحدة الوطنية تلزمنا ان نبتعد عن ايجاد اى مبررات لان جرثومة الفكر هى الاساس .. واذا لم نكن شجعانا بقدر كاف لان نكشف جراثيم الفتنة التى تمكنت من بعض الرءوس .. نكون قد اخللنا بواجبنا .

أكد ان ماحدث فى لبنان .. لايمكن ان يحدث فى مصر لاننا ليس لدينا طوائف او شيع وليس لدينا بيروت شرقية او بيروت غربية .. وانما نحن شعب واحد تربى على طول تاريخه .. تربية واحدة .. وليس هناك جيتو قبطى .. بل اننا شاركنا معا فى جميع الاحداث التاريخية والحروب التى مررنا بها .

اسباب الفتنة

وتساءل الدكتور الفقى فى بداية حديثه قائلا : كيف تواجه مصر وهى اقدم الكيانات السياسية فى المنطقة .. وربما فى العالم القديم بأسره .. هذه الموجات من القلق الطائفى او من الضجيج الدينى بين فترة وفترة وانا هنا أعقد مقارنة سريعة مع الهند مثلا .. التى اتاح لى عملى فيها فترة من الزمن - ان اشهد الظاهرة وادرك اسبابها التى تبدو واضحة لكل ذى عينين ففى الهند مثلا الصدام الدائم بين الهندوس وهم اغلبية السكان وغيرهم من الطوائف .. وفى مقدمتهم الاقلية الكبرى « المسلمون » الذين يصل تعدادهم الى ١٠٠ مليون نسمة .. لسبب واضح انه ثار تاريخى اذ ان الهندوس يعتقدون ان المسلمين الوافدين مع الدولة المغولية الاسلامية هم الذين غيروا وجه الحياة .. وادوا الى هذا الكم الهائل من الخلل فى التركيبة الهندية على النحو الذى ادى الى التقسيم فى نهاية الاربعينات اى ان هناك ثارا تاريخيا يدفع الاغلبية الى الانقضاض على الاقلية بين الحين والحين فى محاولة لاستعادة التوازن النفسى الذى يشعرون به من جراء احداث تاريخية معينة .

واذا كان الامر كذلك فى بلد كالهند .. فما الذى يدعونا هنا الى ان نواجه هذه الاضطرابات فى مصر .. وليس فى تاريخها وتاريخ نسيج الامة المصرية مايثير هذه الحساسيات وليس لدينا من الذكريات القومية والتاريخية مايدعونا الى الشعور بعداوة مترسبة بين الاغلبية والاقلية .

ان الامر عندى مختلف كل الاختلاف فالاقلية لااقصدها بمعناها العددى ولا اقصدها بخصائص سياسية او سمات عرفية معينة .. فكلنا من اصل واحد وكلنا مررنا بظروف واحدة وعايشنا تجربة مشتركة .

ولاء الاقباط

لقد اثبت الاقباط تاريخيا ان ولاءهم لتراب الوطن لايقل عن ولاء غيرهم .. وليس فى هذا دفعا لشبهه تلحق بهم أو دفاعا عن وهم يتصوره البعض ولكنه لتأكيد هذا المعنى لديهم .. أنظروا الى موقفهم تجاه الغزاه والمحتلين .. انظروا الى الموقف القبطى حين رفع الغربيون الصليب شعارا للتدخل فى الشرق بدعوى حماية المقدسات الدينية ، سوف نجد أن موقف الاقباط كان جزءا من الموقف العربى الاسلامى ككل .. ولم يكن موقفا متفردا .. ولانكاد نعرف موقفا جماعيا يشير بغير ذلك .

قد تكون هناك احداث فردية يمكن أن تحدث فى أى وقت وأى مكان بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى اليها أصحاب هذا الموقف .

صراعات اخرى

اردت من هذه المقدمة أن اوكد أنه ليس فى تاريخ الامة المصرية مايدعو الى تفجر هذه الصراعات بين الحين والحين .. بل اقول أن التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد دوما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن ابدا تعبيرا عن صراع أو مواجهة طائفية بالمعنى المباشر .. ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من نوع اخر .. كامنه فى ضمير المجتمع الوجدانى .

ولنأخذ امثلة من الماضى القريب فتذكرون الفترة من ١٩٠٨ الى ١٩١٣ وهى فترة الصدام الطائفى العنيف والذى بدأ بمجموعة من المقالات الشهيرة فى الصحف التى تعبر عن وجهه النظر الاسلامية والصحف التى عبرت عن وجهه النظر القبطية .. وكيف انتهى الامر باغتيال رئيس الوزراء القبطى فى ذلك الوقت .. سوف نجد أن الدوافع لذلك كانت دوافع سياسية بالدرجة الاولى ولم تكن طائفية بشكل خاص .

اشار د . مصطفى الفقى الى أن الامر لايكاد يكون فتنة طائفية بالمعنى الدينى .. أى أنه ليس هناك خلاف مذهبي حقيقى بين المسلمين والاقباط .. كما أنه ليس

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

هناك ثأر تاريخى بينهما .. بالعكس كل الشواهد تؤكد غير ذلك بالاضافة الى أن هناك بعدا اخر .. كان يدعو الا تظهر مثل هذه الاحداث .. المسلمون ينتمون الى دين سمح .. بنصوصه وتعاليمه بغض النظر عن تطبيقاته وتاريخه فنحن فى الاسلام مسئولون عن النص وعن جلاله وروعته ولسنا مسئولين عن سوء التطبيق واخطائه فى عصر الخلافة الاسلامية أو بعدها .. فالاسلام الحقيقى يدعو الى التسامح ويذكر اهل الكتاب بكل الرعاية والتقدير ويدعو الى حماية أهل الذمة وتأمينهم .. والمساواة بينهم .

والسؤال الذى يطرح نفسه : اذا كان الامر كذلك .. ولايوجد ثأر تاريخى ولا خلاف مذهبى .. والدولة تتمتع باقدم الكيانات السياسية .. فما تفسير مايحدث .. ؟.

مصر مستهدفة

اجاب د . الفقى على سؤاله بقوله : التفسير عندى بكثير من الصراحة والوضوح هو اننى ارى أن لهذه الاضطرابات دوافع مختلفة .. واؤكد أن مصر مستهدفة تاريخيا .. وهذه الدولة المحورية فى هذا الموقع الحساس من العالم .. لايراد لها ابدا أن تكون دولة مركزية قوية .. ولقد جربنا المد والجزر فى فترات متعاقبة من التاريخ .. هكذا حاول محمد على .. وانتكس بمعاهدة ١٨٤٠ .. وهكذا حاول جمال عبد الناصر وانتكس بهزيمة ١٩٦٧

أى أن السماح بدولة مركزية مؤثرة فى المنطقة يخضع لضوابط اقليمية ودولية لاتسمح بتجاوزها .. فاذا رأينا مصر تستعيد وضعها على خريطة المنطقة وتستعيد وضعها العربى والاسلامى والافريقى .. وتستعيد وضعها وحيوتها النشطة فى المنطقة .. فى وقت تبدو فيه الاضطرابات والقلاقل فى جناحى الامة العربية شرقها وغربها .. بل على خريطة العالم الاسلامى والعالم كله فلابد من كم هائل من المشاكل .. يثور فى هذه الدولة فى ظل اساليب مستحدثة .. لحرب المعلومات والحرب الدعائية الخطيرة التى تستطيع أن تنشر الشائعة فى ساعات .. وأن تسمح لهذه الشائعة أن تترك اثارها وبصماتها القوية على من توجه اليه فى صعيد مصر .. فمن المعروف أن مسائل الاخلاق والاعراض من المسائل الشديدة الحساسية لدى المصريين جميعا .. اذن فليكن نمط الشائعات من ذلك النوع الذى يؤثر فى هذا الكم من السكان .

٤ أسباب

اوضح د . مصطفى الفقى أن هناك ٤ اسباب وراء استمرار حوادث الفتنة :

● اولها : ضعف حركة الاحزاب السياسية على الساحة فى مصر .. واستطيع أن اقول .. وانا هنا أعبر عن رأيى الشخصى ولاأعبر عن رأى المؤسسة التى انتمى اليها .. أن حركة الاحزاب لاتستطيع أن تقدم للمواطن فى مصر مايملأ الفراغ السياسى على الساحة

● أما السبب الثانى فقد اورثنا تركة ثقيلة معروفة للجميع .. تخلط بين سماحة الاسلام وعظمته ورعايته للاقليات وحفاظه عليها وبين هذا الاستعلاء والغطرسة والدعوة بعنف وتكفير الناس وتجهيل أهل المعروف .. أن هذا المناخ بما يخلقه من مخاوف يغذيها الاعلام الغربى ويبالغ فى تصويرها .. لابد معه أن تخشى الاقلية وتخاف .. والامر عندى لايتصل بالاقلية وحدها .. أن الخطر الداهم يلحق بالجميع .. ولكن الامور لو تركت على ماهى عليه فسوف تمضى الى ماهو ابعد من ذلك .. اذن مناخ الثقة المفقودة والوهم الذى يبدو على الساحة من جراء التطرف هو الذى يدعو الى هذا الجو العام الذى يساعد على كل هذه الاحداث .

● أما السبب الثالث فهو افتقاد الشباب للمشروع القومى العام .. فمصر برأت من الاحتلال بتحرير ارضها .. وبرأت من نكبة ١٩٦٧ .. واصبحت ركائز عملها هى البناء الاقتصادى فى الداخل وخلق مجتمع الرفاهية .. والشباب اليوم يتطلع الى مشروع قومى عام يلزمها ببرنامج للعمل يدعوها الى المضى قدما وفق خطة مدروسة يبعدها عن كل الاعمال المتصلة بالتطرف أو الطائفية .

اضاف : ان المناخ العام السائد لابد ان يتغير وهذه مهمة اعلامية وثقافية سوف تستغرق وقتا طويلا - لان نتائجها لاتظهر بين اليوم والاخر ولكنها تحتاج الى وقت طويل .

اضاف الدكتور الفقى ان الحل الجنائى ليس هو الحل الوحيد .. واذا كانت المواجهة الامنية مطلوبة - وهى ضرورية فيجب ان تتواكب مع حل سياسى يملأ الفراغ على الساحة السياسية بحركة دؤوبه للاحزاب المختلفة تدعو المصريين الى المشاركة وان تخرج بهم عن اطار السلبية .

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية في مجلس الشورى

□ تقوم لجنة الخدمات برئاسة د . محمود محفوظ بمجلس الشورى بإعداد ورقة عمل او تقرير مبدئى حول السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية . ومن المقرر ان تعقد جلسات استماع لمختلف الفئات والطوائف للتعرف على الآراء والافكار المختلفة والمتعددة فى هذا الموضوع . وستعقد اللجنة إجتماعين هذا الاسبوع من اجل هذا الغرض .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

في ندوة نقابة الصحفيين عن الفتنة الطائفية

د . مصطفى الفقي :

مصر ليست دولة طائفية ولا دولة صراعات مذهبية وعرقية

المصريون .. مسلمون واقباط .. من اصل واحد

مصر مستهدفة بعد نصر اكتوبر واستعادة دورها

د . ابو المجد

لا تهوين ولا تهويل في قضية الفتنة الطائفية

حزم الدولة مع كل من يخرج على القانون

اهل الذمة تعني حقوق المواطن كاملة

أسباب الفتنة

ضعف حركة الاحزاب افتقاد الشباب لمشروع قومي عام

والحل الجذري

عودة ربط عنصري الشعب الواحد في الاسرة والمدرسة والعمل

كتب - محمد خضر

اكد الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات أن الفتنة الطائفية فى مصر يمكن مواجهتها والتخلص من أسبابها .

قال أن مصر ليست دولة طائفية بها صراعات مذهبية وعرقية وثارات قديمة كالهند مثلا .. فالمصريون .. مسلمون وأقباط من أصل واحد وامة واحدة .. والأقلية فيها ينظر اليها بمفهومها العددى وليس بخصائص سياسية أو سمات عرقية

وقال الفقى اننا جميعا مصريين واقباطاً مررنا بظروف تاريخية واحدة وتجربة قومية مشتركة . واثبت الاقباط ولاءهم اتراب الوطن لا يقل عن ولاء غيرهم من المسلمين .

وحدد د . الفقى مواقف الاقباط المصريين الوطنية التى تؤيد هذا الولاء .

● عندما رفع الغربيون شعار الصليب للتدخل فى منطقة الشرق الأوسط بدعوى حماية المقدسات الدينية .. كان موقف الاقباط جزءا من الموقف العربى والاسلامى كله

● كذلك كان موقفهم من الحملة الفرنسية .. جزءا من الموقف المصرى العام .. وعندما حاول البعض اتخاذ موقف متعاطف مع الفرنسيين متمثلا فى حركة الجنرال يعقوب .. رفضه التيار العام القبطى ووقف البطريرك موقفا حادا وحاسما ضدهم .

● فى حادث دنشواى .. عندما لعب الاجنبى لعبته «فرق تسد» فشل فى التفرقة بين المصريين المسلمين والمصريين الاقباط .. مما دفع اللورد كرومر المعتمد البريطانى فى مصر أن يقول عبارته الشهيرة «اننى لم أر فى مصر مسلمين واقباطا ، ولكن رأيت فى الحالين مصريين يعبد بعضهم الله فى مسجد .. ويعبد البعض الآخر الله فى الكنيسة ..

وقد اقيمت أمس الأول بنقابة الصحفيين ندوة عن الفتنة الطائفية وكيفية علاج اسبابها .. اشترك فيها د . كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق ود . مصطفى الفقى سكرتير الرئيس مبارك لنمعلومات ود . يونان لبيب استاذ التاريخ الحديث واشترك فيها مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين

ليس صراعا دينيا

اكد الدكتور مصطفى الفقى فى كلمته على أن التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد دائما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن ابدا تعبيرا عن صراع دينى أو مواجهة طائفية بالمعنى الروحى المباشر .. ولكنها كانت رد فعل لصراعات من نوع آخر

أسباب التطرف

وأوضح الدكتور الفقى أسباب ظهور التطرف الدينى الذى انتشر مؤخرا فقال : اذا رجعنا إلى بداية السبعينات نجدها بداية تصاعد المد الدينى من الجانبين وظهور التطرف والفتنة الطائفية بشكلها المعروف فسوف نجد أن آثار نكسة ٦٧ والهزة العميقة التي احدثتها فى وجدان الشعب المصرى جعلت كلا من الطرفين يبحث عن ذاته ويفتش فى اعماقه عن هوية أخرى تخرجه من نطاق الهوية المهزوزة - إذا جاز هذا التعبير - ولجأ كل إلى فكر جديد وتصور كل أن هذه هى هويته الحقيقية وبدأ يواجه بها الطرف الآخر بدلا من مواجهة جماعية للطرف المعتدى .. ومن حسن الحظ أن الأمر لم يطل وانهت حرب ٧٣ هذا الاحساس المرير ولكن بقيت اثارة فى شكل ذلك القلق الطائفى وذلك الضجيج الذى حدث بين حقبة واخرى فى فترة السبعينات وظلت اصداؤه حتى ذلك اليوم

مصر مستهدفة !

كما أكد الدكتور الفقى أن مصر مستهدفة بعد أن بدأت تستعيد دورها ومكانتها فى المنطقة العربية والافريقية وأنها بنشاطها وتحركها ستمثل الدولة المركزية فى المنطقة والدولة المركزية فى المنطقة تخضع لشروط وضوابط الهيمنة ودونها لا يسمح بتجاوزها . ولذلك بدأت المشاكل والاضطرابات تظهر فى داخل هذه الدولة مصر .. فى ظل أساليب مستحدثة لحرب المعلومات والحرب الدعائية الخطيرة التى تستطيع ...

تشر الشائعة في ساعات وان تسمح لهذه الشائعة أن تترك آثارها وبصماتها القوية على من توجه إليه خاصة في صعيد مصر وقراها حيث تطلق الشائعات التي تتعلق بالأعراض والشرف حتى تؤتي الشائعة غايتها وهدفها .

ضعف حركة الأحزاب

وأوضح د . الفقي أن من أسباب ظهور هذه الاضطرابات الدينية ضعف حركة الاحزاب السياسية على الساحة في مصر ، وقال إنني لاأقصد حزبا حاكما أو حزبا معارضا ولكن - وهذا تعبير عن رأيي الشخصي فقط - أن حركة الاحزاب السياسية لا تستطيع أن تقدم للمواطن في مصر ما يملأ الفراغ السياسي على الساحة كما كان في الخمسينات مثلا حينما استطاع مكرم عبيد في مدينة قنا أن يكتسح ياسين أحمد باشا نقيب الاشراف في بلد كان فيه المسلمون اكثر من ٨٠ ٪ والسبب في ذلك بوضوح أن الناس كانت تسعى لصناديق الانتخابات لتقارن بين الوفد وبين غيره من الاحزاب ، لا ان ترى الناس بألوانهم وأشكالهم ، وهذا فقد اختلف الأمر تماما الآن .

ازمة ثقة

السبب الثاني الذي اشار اليه د. الفقي هو أزمة الثقة التي خلقها مناخ التطرف بين الجانبين والمتمثل في الاستغلال غير الذكي وغير السليم في استغلال الدين في السياسة وهذا اورثنا تركة ثقيلة معروفة للجميع ، هذه التركة تخلط بين سماحة الاسلام وعظمته ورعاية الاقليات وحفاظه عليها وبين ذلك الاستغلال والغطرسة والدعوة للعنف وتكفير الناس وتجهيل اهل العلم ..

يضيف : هذا المناخ بما يخلقه من مخاوف يغذيها الاعلام الغربي ويبالغ في تصويرها فلابد ان تخشى الاقلية وتخاف والامر عندي ان الخوف لايقتصر على الاقلية وحدها لان الخطر الداهم يلحق بالجميع ، وما يحدث الآن يواجه الصف الاول لمن يرفعون رايات التطرف او يوجهون الجانب الآخر ، ولكن لو تركت الامور على ما هو عليه فسوف تمضي الى ابعد من ذلك ..

المشروع القومي

أمر آخر اشار اليه د. الفقي هو افتقاد الشباب المشروع القومي العام ، وفي علم السياسة ان هناك ما يسمى بالدولة الكفاحية ، اى ان الدول تضع شعارات محددة تلزم الناس جميعاً بالانضواء تحتها لتحقيق هدف معين ، ومصر قد برأت من الاحتلال بتحرير ارضها ومسحت آثار نكبة ٦٧ على ارضها وترابها الوطني ، وبرئت مصر من مراكز القوى الداخلية كذلك ، واصبح ركائز عملها الآن هو البناء الاقتصادي وخلق مجتمع الرفاهية ، فشباب اليوم وشرائح كثيرة من المجتمع يجب ان يكون تطلعهم الى مشروع قومي عام يلزمهم ببرنامج للعمل يدعوهم للمضي فيه وفق خطة مدروسة تبعدهم عن كل الاعمال المتصلة بالتطرف والطائفية وغير ذلك ..

الهجرة الزمانية !

يشير د. الفقي الى سبب متصل بالمشكلة وابرازها وهي مجموعة المتاعب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية التي تواجه الشباب وخريجي الجامعات متمثلة في شبح البطالة او عدم تغطية الدخل للحاجات الرئيسية وهذا يجعل الشاب اما يفكر بالهجرة للخارج فان فشل فكر في الهجرة الزمانية ويذهب الى عصور سحيقة بعيدة ويتناول من الافكار ربما بغير وعي عميق مما يجعله يرفض كل ما حوله ويتنكر لابويه ولاسرته الصغيرة والكبيرة ويكون لقمة سائغة للتطرف ، ومادة كل اعمال العنف والطائفية ..

الحل الجذري

وبين د. الفقي ان الحل الجذري او النهائي ليس لقاء الشيوخ والقساوسة وشكر كل طرف الآخر في اللقاءات المتعددة وانما هذا حل مسكن ، وانما الحل الفعال والمؤثر يكمن في اعادة رباط عنصري الشعب الواحد بدءاً من الاسرة والمدرسة والتربية التي لاتفرق بين مسلم وقبطي ، واحياء التقاليد المصرية التي كانت تحرص على الا يحمل نعش القبطي الميت الا المسلمون والا يحمل نعش المسلم الميت الا المسيحيون ..

فالمشاركة الكاملة تدعونا لمزيد من التقارب والى ان تسود مشاعر حقيقية للمحبة على ارض هذا الوطن الغالي ..

وختم الدكتور مصطفى الفقي كلامه قائلا :

ان التطرف مشكلة يجب ان نواجهها جميعا مسلمون واقباط ، لان المشكلة لايعاني منها الاقباط وحدهم بل يعاني منها المسلمون قبل الاقباط وقد قتل المتطرفون رجال الدين الاسلامي ولاقى المسلمون الوان هذا العنت من التطرف وانتشاره .. ولذا فيجب المقاومة من الجميع ..

التهوين والتهويل

وتحدث الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق فقال يجب ان نراعي جانبي التهوين والتهويل في مناقشة قضية الفتنة الطائفية واسبابها لان التهوين من الظاهرة تقلل من الاهتمام ودراستها فتنمو وتنتشر وهذا خطر ، كذلك التهويل والمزايدة تعطيها فوق حجمها وتجعلها تتزايد وتنمو كثيراً ، واضاف انه ينبغي الا نلقى القول على عواهنه حتى نسيطر على اسباب المشكلة ..

وحذر الدكتور ابو المجد من التمسك بالقول السائد ان موجة التدين وتزايدها سبب في انتشار التطرف الديني ، وقال ان المصريين كانوا يمثلون شعباً واحداً يتمسك طرفاه كل بدينه ، ولكنهم كانوا وقت الشدة والمحنة يداً واحدة على من عاداهم ..

واضاف : اننا في مصر لسنا مثل لبنان ، لان الظاهرة تختلف كلية عن لبنان في ظروفها واحداثها وتطوراتها ، فنحن لنا كياننا وذاتنا ، وهو كيان وذات واحد اثبتت التجارب التاريخية صلابته ووحدته على عكس ما حدث في لبنان مثلا ..

وقال ان الفتنة لها قانونها الخاص بها في كل بلد وهي صدام سياسي او

اجتماعى ، وقد تنتشر وتزداد اسبابها ، وقد تزول الاسباب ولكن تنشأ اسباب جديدة تزيد من اشعالها من جديد ، وواجبنا ان نحصر هذه الاسباب وندرسها جيداً حتى نتمكن من علاجها والتخلص من كل ما يؤدى الى اذكاء نار الفتنة ..

ووجه الدكتور ابو المجد نداء الى العقلاء الاسلاميين البارزين على الساحة السياسيه ان يجعلوا اعمالهم كلها فى الظاهر وان تتسم بالوضوح دون مواربة او مداراة لاحد لان الكلمة الغامضة توهم الغلاة انهم معهم ، وبعد ذلك تتضح خفايا الامور ويحدث التطرف الذى هو وقود الفتنة ..

واشار د. ابو المجد الى ان كلمة اهل الذمة التى يمتعض منها الاقباط احياناً هى كلمة تاريخية تعنى الحقوق المفروضة لهم وهى تعطى لهم حقوق المواطنة الكاملة التى لهم دون ملاطفة او مجاملة من احد كما جاء فى الحديث : (لهم مالنا وعليهم ماعلينا) ..

حزم الدولة

وختم د. ابو المجد كلامه بضرورة حزم الدولة بالطريقة التى تراها على من يخرج على القانون مهما كانت مكانته او ديانته مسلماً او مسيحياً مادام قد سلك سبيل التطرف ورفع صوته بالفتنة وخراب المجتمع ، وهذه هى طريقة العلاج الناجعة لاجتثاث الفتنة من اصولها ..

د . يونان لبيب رزق :

نشأ المناخ المسبب للفتنة الطائفية خلال السبعينات وتفاقم خلال الثمانينات .. وهذا التفاقم له اسبابه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الناتجة عن ظهور الطبقة الرأسمالية الجديدة التى نشأت سواء بسبب اموال البترول او سياسة الانفتاح الاقتصادى خلال السبعينات .. وبعض الاموال التى جاءت مع الانفتاح كانت تنقصها الشرعية ومن هنا بحث اصحابها عن الغطاء الدينى سواء للمسلمين او الاقباط وعقدوا اوثق العلاقات مع رجال الدين واصبحت مؤسساتهم ذات طابع دينى وليست ذات طابع قومى وترتب على ذلك تمايز بين ابناء الامة الواحدة ونشأت نتيجة ذلك بعض المؤسسات لايعمل لديها سوى ابناء الدين الواحد لاول مرة فى مصر وهذه هى بداية ظهور طائفية اقتصادية واجتماعية ولم تطرح نظرية سياسية خلال هذه الفترة يجتمع الناس حولها بعد ماكان سائدا فى الستينات .

اضافة الى ذلك انتهاء الصراع مع اسرائيل من خلال معاهدة السلام مما ادى لاختفاء عنصر اساسى من عناصر التفاف المصريين حول القضية الوطنية الواحدة .

وفى تقديرى ان هناك علاقة عكسية بين القضية الوطنية وانتعاش التيار الدينى فكلما ضعفت هذه القضية كلما انتعش ذلك التيار المتطرف او المتعصب ..

ان كل مايحدث الان هو ضد تاريخ الامة المصرية وضد حركة التاريخ نفسها التى اتجهت الى التمدين منذ اوائل القرن التاسع عشر ومن الصعب بعد قرنين من الزمن الرجوع بعجلة التاريخ الى الوراء .

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

وزير الداخلية .. فى حوار بنقابة الصحفيين

لست قلقا .. على أمن مصر

لم تقع حادثة ليلة انقطاع الكهرباء .. وكان الشعب عظيما

لا حوار مع المتطرفين القتلة .. ويجب مواجهتهم بكل حزم وقوة

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

كتب ـ على فاروق وانتصار النمر :

اكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية انه ليست هناك فتنة طائفية .. واننا فى مصر شعب واحد ونسيج واحد .. ونحن مسلمين واقباطا متعايشون منذ قديم الازل على ارض الكنانة .

قال ان دور الامن فى مواجهة احداث الفتنة هو اخر الادوار فى مواجهة مثل هذه الاحداث .. لان المفروض ان نبحث عن الداء اولا ثم نشخصه .. وندرس العوامل والدوافع التى دعت لظهوره على السطح .

اشار الى ان محرك الفتنة يستهدف مصر لانها تتبوأ الريادة والصدارة على الساحة العربيه .

وعن حقيقة ماحدث فى الفيوم والمنيا واسيوط قال ان هناك تيارا يطلق على نفسه التيار الاسلامي وقسمه البعض الى تيار متطرف واخر معتدل ولكن الاسلام ـ حسب فهمى واعتقادى ـ هو سلام ومحبة وتراحم .. ومودة .. وليس هذا الكلام من عندى ولكنه كلام القران الكريم والسنة الشريفة .. وكذلك المسيحية تعنى التسامح والتراحم .

وتساءل الوزير « من اين اذن تاتى هذه الفجوة ؟ » لقد تعايشنا كاخوة متحابين فى وطن واحد .. بهدف واحد وامل واحد .. منذ اكثر من الف سنة .. وقد حاولوا منذ ايام محمد على بث الفرقة والانقسام .. الا ان هذه المحاولات لم تجد اذانا صاغية ..

لست قلقا

قال الوزير فى اللقاء الذى نظمته اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين وحضره عدد كبير منهم انه ليس من سياسة الحكومة .. اخفاء اى معلومات بل ان سياستها تقوم عن الوضوح والصراحة والمكاشفة لانها اسلم واكثر الطرق للوصول الى الحقائق ..

اعلن الوزير انه ليس قلقا على امن مصر .. رغم انه احد المسئولين عن امنها .. لان مقومات القلق .. لم تتحقق بفضل الله .. وهناك مثالان احدهما بعيد نوعا وهو احداث الامن المركزى عام ١٩٨٦ .. والثانى قريب وهو حالة الاظلام التام التى واجهتها جميع محافظات الجمهورية فى نهاية شهر رمضان .. كان بفضل الله .. هناك وعى وتماسك لابناء مصر .. لانه فى هذه الليلة أظلمت الجمهورية ولم تحدث حادثة واحدة .. رغم انه فى وضوح النهار تحدث كثير من الاحداث ولكن الشعب كان عظيما فى هذه الليلة .

تحدث الوزير عن حوادث العنف التى وقعت فى اسيوط فاكد ان اول قتيل وضع فى مسجد خشبة بأسيوط فى اليوم التالى لتوليه منصب وزير الداخلية .. وقد اطلق أمير الجماعة هناك النار على قوات الشرطة .. وكانوا يخزنون قنابل المولوتوف والاسلحة داخل المسجد .

اما الحادث الذى وقع فى مركز منفلوط .. فكان حادث ثار قديم بين اسرتين .. وحسب على انه تطرف الى ان حدثت احداث المنيا واسيوط .. واتهم اعضاء الجماعات الدولة بانها كافرة .

وفى الفيوم قام مجموعة منهم باطلاق قنابل مولوتوف على مساعد شرطة اثناء حراسته لاحدى دور العبادة (كنيسة) وقت اذان المغرب وكان الرجل صائما .. وتساءل الوزير ما الذنب الذى جناه هذا الرجل وهو يقف لحراسة الكنيسة وهو صائم .. حتى يقتلوه ؟! ولم يكتفوا بذلك بل قاموا باطلاق النيران على خفير فاصابوه اصابة خطيرة .

اضاف الوزير ان هؤلاء قتلة .. ويجب مواجهتهم بكل قوة وحزم .. بل انهم بعد اعتدائهم على المساعد والخفير .. قام اثنان منهم بقتل والدهما .. لانه طلب منهما تسليم نفسيهما للشرطة !! وقاموا بعمل متاريس وقطع الاسلاك التليفونية .. وفرضوا احكاما عرفية على القرية وعندما ذهبت القوات اليهم .. لم يعطوا لها فرصة للحديث بل قاموا باطلاق الاعيرة النارية من الرشاشات والالى .

وتساءل الوزير « ماذا افعل مع هولاء ؟! » بعد ان استباحوا الاعراض .. انني اكون مقصرا فى حق هذا الوطن اذا تركتهم .

التعامل بالسلاح

قال اللواء عبدالحليم موسى انه لاحوار مع هؤلاء .. لان الحوار يكون للانداد .. وانا لست فقيها حتى احاورهم لكنني لست مترصدا لقتلهم .. ولكن لابد من المواجهة الامنية الحاسمة .

اضاف الوزير انه لايوجد تمويل لهولاء من الخارج ولو كان هناك تمويل لما قام شوقى الشيخ الزعيم المنشق عن تنظيم الجهاد بالفيوم ـ والذى لقى مصرعه مؤخرا ـ بجمع تبرعات اجبارية لصالح التنظيم ومن يرفض الدفع يقوم بحرق محصوله او سرقة مواشيه .

اوضح الوزير ان ما حققه الرئيس مبارك من اعادة توحيد الصف العربى .. وتحقيق المصالحة العربية .. وكان اخر هذه الجهود زيارة سوريا .. أدى الى تخفيف الاعباء الملقاه على اجهزة الامن بنسبة ٨٠ فى المائة .

اجهاض التنظيم الجديد

وعن التنظيم الذى تم ضبطه والذى كان يستهدف الاعتداء على الشرطة قال الوزير انه لايستطيع الحديث عن هذا التنظيم لانه تجرى التحقيقات حاليا من جانب النيابة وكان هذا التنظيم يستهدف بعض المواقع الشرطية .. ولكن تم اجهاضه بحمد الله .

وعن وجود مسيحيين من بين المقبوض عليهم فى احداث العنف الاخيرة . قال انه اتخذ الاجراءات

الاستثنائية تجاه بعض المسيحيين الذين كان لهم دور فى قرية بنى عبيد بأبى قرقاص .

وعن قانون الطوارىء وقانون الاشتباه . اكد الوزير ان قانون العقوبات اشرس من قانون الطوارىء فقانون الاشتباه فى قانون العقوبات . يتضمن الحبس لمدة معينة ولايستطيع المتهم التضرر الا بعد انتهاء مدة الحبس بينما فى حالة قانون الطوارىء فمن حق المحبوس التظلم بعد الاعتقال بمدة شهر واحد .

وعن عدد المعتقلين بقانون الطوارىء قال الوزير انه وصل الى ٨٠٩ معتقلين مابين جنائى وسياسى رغم احداث المنيا والفيوم ومنفلوط . اما قانون الطوارىء فلم يستخدم الا ضد تجار المخدرات والتموين والعملة اضاف انه ليس فى قلبه غل او حقد لاى انسان بل انه خادم لاى مواطن مادام سويا وشريفا .

وعن دور اسرائيل فى احداث الفتنة الطائفية قال الوزير : لااستطيع ان أقول ان هذه الاحداث تهمها بالدرجة الاولى .. ولكن لديها اساليب اخرى تستطيع ان تضايقنا بها .

اضاف ان المسيحيين والمسلمين لايعطون اذانا لاسرائيل لان الكنيسة والمسجد الاقصى محتلان

وعن طرد محمد عبد الرحمن خليفة احد قيادات جماعة الاخوان بالاردن قال انه لم يطرد وانما لم تخطر السلطات الامنية بحضوره فى اعقاب حادث الاتوبيس الاسرائيلى وكانت هناك توجيهات امنية بان كل من ياتى من الخارج يعطى خبرا او يلجا للقنصليات وهو لم يلجا الى الجهه التى دعته .. مما اضطره الى العودة وهو ليس مقصودا بشخصه .. انما ذلك تاكيد لسياده مصر على ارضها فلماذا نفرط فى سيادتنا وكياننا ونحن رواد ولسنا توابع؟" وكان عليه ان يبلغ عن مجيئه ولكنه لم يفعل

وردا على سوال للمساء عن الاحداث التى وقعت بمحافظة السويس امس الاول والقبض على عدد من الاشخاص اكد الوزير انه بعد الاحداث التى شهدتها قرية كحك بالفيوم هرب مجموعة من المتطرفين الى محافظة السويس للاختباء هناك ووصلت التحريات الينا وتم القبض على ١٤ شابا .. وجزء منهم من الصيادين وجزء ثان من المقاولين وتم اخطار امن الدولة للتحقيق

وعن مقوله ان بعض الاخوه المسيحيين يحاولون التجمع فى قرى خاصة بهم نفى لوزير بشده وجود مثل هذا الامر وقال ان المسيحيين يتجاورون فى عيشهم مع المسلمين وان هناك تعاطفا ومودة بينهما وليس هذا شيئا جديدا ولكنه موجود منذ قديم الازل واقسم واشهد الله ان المسلمين ليس لديهم اى افكار من هذا النوع والوطن للجميع

انتشار المخدرات

وعن سبب انتشار المخدرات وخاصة بين الشباب

اكد الوزير ان الوزارة لاتتوانى فى مواجهة عمليات تهريب المخدرات بكل شده وحسم وقد تم ضبط ٢٥٠ فدانا مزروعة بالمخدرات

وعن التعذيب فى السجون المصرية نفى الوزير تماما وجود اى عمليات تعذيب .. وطلب سرعة الابلاغ عن اى واقعه من هذا النوع . وقال ان النيابة تقوم بالتفتيش المستمر على السجون .. وعلى اماكن الحجز بل انها تفتش قوات الامن ايضا وهذه صلاحية النيابة واى اجبار لاى متهم على الاعتراف يعتبر جريمة

أكد انه ضد سياسة التعذيب وان كرامه المواطن هى التى تهمه اولا واخيرا

وردا على سوال حول غياب الاحزاب عن الشارع المصرى اكد انه لاينتقد العمل السياسى فى مصر ولكن الجميع يومن بالتعددية الحزبية وانه سعيد باضافة ثلاثة احزاب جديدة للساحة السياسية

اضاف ان لكل حزب دورا وطنيا يقوم به .. حيال تصحيح المفاهيم لدى الشباب .. وزيادة الانتاج

ودعا الى ضرورة مشاركة الاحزاب السياسية فى الفكر والحل والحوار

واضاف اننى التقيت امس وعلى مدى ٤ ساعات مع ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وقيادات التحالف واطلعتهم على الاحداث الاخيرة التى وقعت بالصعيد والفيوم وانا علاقتى طيبة بجميع روساء الاحزاب

وردا على سوال حول اعتقال مدير فندق بالهرم بتهمة الاعتداء على ضابط شرطة . اكد ان بعض المواطنين استغاثوا بالشرطة من الازعاج الذى يسببه لهم الفندق بسبب استخدامه للميكرفونات وعندما ذهب ضابط الشرطة للتحقيق فى شكاوى المواطنين رفض مدير الفندق دخول الجنود قائلا للضابط ان شكلهم مقزز يزعج الرواد "!

وتساءل الوزير هل يليق ان يقال عن الشرطة انها مفززة؟! اضاف ان مدير الفندق استعان برجاله فى الاعتداء على ضابط الشرطة . ومزقوا ملابسه لذلك كان لابد من اعتقاله

لارقابة تليفونية

وعن وجود تصنت ومراقبة على بعض التليفونات أكد الوزير ان هذا الكلام غير صحيح .. وقال انه يتحدى اى شخص يقول ان تليفونه مراقب لان هذا عمل لااخلاقى ولاديني
اشار الى انه منذ يوم ١٠ يناير الماضى انتهى هذا الامر .
وعن سؤال حول دور اسرائيل فى تهريب المخدرات وعمليات تزييف العملات الاجنبية قال الوزير ان اغلب عمليات التزييف كان يتم ضبطها بالقرب من سيناء ولكن لم يثبت ان هناك دورا اسرائيليا .
اضاف انه تم ضبط دولارات مزيفة يصعب كشفها وتتم الان عمليات بحث مع لجنة الامم المتحدة للكشف عن سبل مواجهة هذه العمليات .
اوضح انه اذا ثبت انها تاتى من اسرائيل لابد من اتخاذ الاجراءات التشريعية لمواجهة هذا الامر

حكاية يوسف الطحان

وعن هروب المهرب الاسرائيلى يوسف الطحان والمحكوم باعدامه من السجن نفى الوزير ذلك واكد انه موجود داخل السجن ولم يهرب واوضح ان حكم الاعدام لم ينفذ حتى الان لان المتهم قدم طعنا فى الحكم ومازال القضاء ينظر هذا الحكم

المصدر : الوفد
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية يفتح ملفاته فى نقابة الصحفيين

أتحدى أى شخص يزعم التصنت على التليفونات أو التعذيب فى عهدى

في واحد من أكثر اللقاءات سخونة بنقابة الصحفيين ، وواحدة من اشد المواجهات مع اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية منذ توليه مهام منصبه شهدت نقابة الصحفيين أمس الأول ، امسية امنية حافلة امتدت نحو أربع ساعات ، ورغم ان اللقاء كان مخصصا لاستكمال الحديث حول الفتنة الطائفية فى مصر ، إلا انه اتسع ليتضمن توضيحا كاملا لسياسات اللواء عبدالحليم موسى خلال الشهور الثلاثة التى تولى فيها منصبه . ورغم الابتسامة الدائمة لوزير الداخلية وهدوئه المعروف به إلا ان اعصابه خانته فى بعض المواقف فلم يخل حديثه من النبرات الحادة التى تنبىء بان الصرامة والحزم ـ بل والعنف احيانا ـ صفات من المستحيل ان تفارق رجل الأمن . ورغم كل هذا وذاك كان اللقاء يتسم بالصراحة التامة .

ضبطنا أعصابنا فى الفيوم والأحداث تستحق أكثر من سياسة الضرب فى المليان

تابع الندوة :
مصطفى عبد الرازق
تصوير : جلال شاهين

لاتوجد فتنة طائفية فى مصر.. والمسلمون والأقباط نسيج واحد

الاسلام لا يعرف «قرن الغزال» و«برطمان» المولوتوف

لست مسئولا عن اجراء حوار مع الجماعات الاسلامية

لا أستخدم سلطاتي في قانون الاشتباه .. وهو أشرس من قانون الطوارئ !

اكد اللواء عبدالحليم موسى على بعض مفاهيمه الامنية ، وصحح البعض الاخر الذى فهم عنه خطا ومن ذلك ما تردد عن دعوته للحوار مع الجماعات الاسلامية ، كما طرح بعض الرؤى الجديدة التى تنحاز لمنطق الصرامة بعد احتكاكه بالواقع لمدة ثلاثة شهور كوزير للداخلية ، فكان اللقاء بمثابة رحلة جديدة فى عقل وزير الداخلية

وفيما يلى هذا تفاصيل اللقاء الذى شهده مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وجمع كبير من الصحفيين واداره مجدى مهنا

فى بداية اللقاء ، وفى اطار الحديث عن الفتنة الطائفية اعرب وزير الداخلية عن عدم موافقته على اطلاق لفظ «الفتنة» على الاحداث الاخيرة مشيرا إلى انه لكى نعتبرها كذلك لابد من وجود طرفين لإذكائها . وانه يؤمن باننا نسيج واحد فى هذا البلد منذ ان شاء الله وتم الفتح الاسلامى لمصر ، فنحن نتعايش - مسلمين واقباطا - على ارض الكنانة التى قطع الله على نفسه فى كتابه انها محفوظة من المخاطر وانها ارض السلام والمحبة وإن كان ذلك لا يجعلنا نتغافل عن احداث وقعت فى الاعوام الاخيرة .

ثم تساءل اللواء عبدالحليم موسى عن السبب فى ذلك والداعى إليه . واجاب بان ذلك يرجع الى عدة عوامل متباينة . وانه بعد كل ذلك ياتى دور الامن فى مواجهة هذه الاحداث . والذى يعد آخر الادوار ، إذ المفروض ان نبحث عن الداء وان نشخصه ونحدد العوامل التى دعت لظهوره واصحاب المصلحة فى إثارتها . حيث ان مصر بحكم تاريخها وحضارتها ووضعها المتميز على الساحتين العربية والافريقية ، بل والعالمية ، تعتبر محسودة . وهذا هو قدرها . ولذلك فإن هناك من يهمه الا تعلو مصر او ان تتبوأ المكانة التى يعمل ابناؤها على الوصول اليها . وانه لا يخفى علينا اننا ما زلنا نجاور من فرضت الرؤى السياسية علينا ان نتعايش معه ، رغم التاريخ الطويل من الصراع والعداوة المريرة معه .

وفى معرض محاولته تحديد اسباب ما حدث راح اللواء موسى يؤكد

- ان الاسلام سلام ومحبة وتراحم ومودة . وتساءل إذن من اين أتت هذه الجفوة ؟ مشيرا الى اننا تعايشنا - مسلمين واقباطا - على مدى الالف سنة او يزيد اخوة متحابين فى وطن واحد بهدف واحد وامل واحد شركاء فى الخير والشر . ويشهد بذلك التاريخ منذ ان حاول البعض منذ ايام محمد على ان يبث سمومه المدمرة بين ابناء هذا الوطن الواحد . واوضح اللواء موسى انه ليس من سياسة الدولة او الحكومة ان تخفى شيئا لايمان الدولة بان الوضوح والصراحة والمكاشفة هى اقصر الطرق للوصول الى الحقائق

لست قلقا على مصر

ثم عرض وزير الداخلية لبعض احداث العنف فى مصر مؤكدا انها لم تحقق اهدافها مشيرا إلى ما حدث فى عام ١٩٨١ (اغتيال الرئيس السادات) وانه رغم الظروف الاقتصاديه والاجتماعيه الصعبه التى كانت تمر بها مصر لم يتمكن اصحاب الفكر المتطرف سواء من الداخل او من الخارج ان يحققوا كسبا او نجاحا . وكان ذلك بفضل مشيئة الله وحرص ابناء مصر على سلامتها . ثم اشار اللواء موسى الى احداث الاعتداء على نقيب الصحفيين مكرم محمد احمد ووزيرى الداخلية النبوى اسماعيل وحسن ابوباشا . مؤكدا انه رغم كل ذلك ، عبرنا بالسفينة الى شاطئ النجاة . وانه حدثت بعد ذلك ايضا احداث عنف تصدت لها جميع الفئات بالفكر والقول والكلمة . وحمى الله مصر من هذه الاحداث رغم ان التصدى لم يكن بالقدر الكافى .

وقال اللواء عبدالحليم موسى انه رغم ضراوة بعض الاحداث وشراستها إلا انه ، من باب اليقين ، ليس قلقا على امن مصر مؤكدا ان مقومات الفتنة بالشكل الذى يامله مريدو هذه الفتنة لن يتحقق بفضل الله وضرب مثالين على ذلك . الاول احداث الامن المركزى فى عام ١٩٨٦ وثبات الشعب المصرى وثانيا حالة الاظلام التام فى اخر رمضان حيث كان التماسك بين الشعب . موضحا انه من عجائب الامور انه فى هذه الليلة المظلمة ، ليلة الثلاثاء ، لم تحدث حادثة واحدة ، واكد اللواء موسى ان هذا ليس تواكلا او دروشة ولكنه الايمان واليقين بالله وبشعب مصر

شكرا للصحافة

وبعد حديث الفتنة انتقل وزير الداخلية الى الحديث عن العلاقة بين وزارة الداخلية والصحفيين . والشكاوى من بعض الصحفيين من بعض المواقف التى واجهوها فى عملهم من جانب وزارة الداخلية . مؤكدا ان الامن هو اسمى خدمة يمكن ان يقدمها خدام الشعب وانه لا يقبل ان يكون هناك مضايقة او تعنت من جانب الوزارة مع الصحفيين . معربا عن رغبته فى ان يسود الود هذه العلاقة واشار اللواء موسى إلى ان الصحافة المصرية عامة - قومية ومعارضة - كانت دافعا وسندا له عندما شرف بتحمل مسئولية وزارة الداخلية

الضرب فى المليان

وبعد ان انتهى اللواء عبدالحليم موسى من إلقاء كلمته بدا فى الاجابة على الاسئلة المختلفة التى وجهت له من الصحفيين الحاضرين

وردا على سؤال عن تحول سياسة الوزارة لتصبح سياسة «الضرب فى المليان» بدرجة اكثر مما كان عليه الامر فى عهد زكى بدر . اوضح اللواء موسى ان اول شخص قتل فى اسيوط بعد توليه الوزارة مباشرة فى احداث مسجد خشبة بدا هو وجماعته «خمسة عشر فردا» باطلاق النار على قوات الامن فكان الرد عليهم فلقى اميرهم مصرعه ، وان الشخص الثانى الذى قتل فى منفلوط لقى مصرعه فى حادث ثار قديم بين عائلتين وحسب على المتطرفين ثم اشار وزير الداخلية الى احداث الفيوم ومقتل مساعد الشرطة ، الذى يعول اسرة قوامها ١٤ فردا لا لشىء إلا لانه كان يحرس بيتا من بيوت العبادة . وانه رغم صيامه اثر ان يفطر بعد زملائه ولكنه تم «فرتكته» بعبوة مولوتوف . وتساءل الوزير فى حدة ماذا فعل هذا البرىء المسلم الصائم ؟ مؤكدا ان قتل هذا المساعد وفى ظل الظروف السابقة يستحق سياسة اكثر من الضرب فى المليان . وانه رغم ذلك ، ضبطنا اعصابنا ولم ننفعل . وبعد هذه الحادثة قتل غفير من جانب نفس قاتل المساعد بالاشتراك مع اربعة مسلحين . واعرب عن دهشته من اطلاق لفظ المشاغبين على هؤلاء مؤكدا انهم قتلة مشيرا الى قتل ثلاثة متطرفين لوالدهم وقيامهم بضرب شيخ الخفراء بقرية كحك . وتساءل اللواء

موسى . كيف اتعامل مع هذا «المشاغب» طوّلنا بالنا واتبعنا سياسة النفس الطويل . فكنا نضرب ونقول هذا قدرنا ، ماذا بعد ذلك ؟ لقد قام المتطرفون في قرية كحك بالفيوم بالتحصن وإقامة المتاريس وقطع اسلاك التليفون والكهرباء وفرض الاحكام العرفية على القرية واستباحة اعراض النساء - على حد تعبير اللواء موسى - ثم عندما ذهبت القوات الى هناك قاموا بضربها بالرشاشات والبنادق الآلية .

وتساءل اللواء موسى فماذا افعل ؟ وكيف اتحاور معهم ؟ انهم لم يعطوني الفرصة للحديث معهم رغم اني ارسلت اليهم شيخ البلد .. وفي نبرة محتدة تساءل الوزير كيف يسمح اناس يدعون انتسابهم للاسلام باستباحة اعراض النساء ؟ ان هؤلاء لا يستحقون الضرب في المليان بل يستحقون اكثر من الضرب في المليان ، وواجبي الا اكون مقصرا في حق هذا الوطن . بل اكون مجرما في حقه لو قصرت . وهنا اكد الوزير انه ليس محترف وظيفة وإنما هو محترف امن .

فرم الجماعات

وردا على سؤال عن سياسة الحوار مع الجماعات الاسلامية ثم التراجع عن هذه السياسة وتصريح الوزير - على حد تعبير السائل - بانه «سيفرم» الجماعات .. اجاب اللواء موسى قائلا

- مع من اتحاور ؟» مشيرا إلى ان البعض ظلمه بالقول بانه نجح في اسيوط بلغة الحوار مؤكدا انه لم يحاور احدا من قبل ولا يعرف كيف يحاور . وانه ليس فقيها لكي يحاورهم

وقال وزير الداخلية ان نجاحه في اسيوط جاء بعد تصحيحه لبعض الاوضاع كعلاجه لمشكلة السكن والمأكل مع السماح للجماعات بان يدعوا الى الله كيفما شاءوا في المسجد اما في الشارع فلا، وانه على هذا الاساس سارت الامور على ما يرام في اسيوط وبعد ذلك عاد الوزير الى الحديث عن نقطة الحوار فاكد ان موقفه ليس تراجعا عن الحوار لانه لم يقل اصلا بالدعوة للحوار . وتساءل :

- هل انا داعية حتى اقول بالحوار ؟ ان وزير الداخلية مطلوب منه الحفاظ على امن هذا البلد، اما الحوار فليس مطلوبا منه وإلا - على هذا الاساس - اقمنا ادارة للحوار في وزارة الداخلية.

وردا على سؤال لنقيب الصحفيين حول المنطقة التي يبدا عندها على وجه التحديد استخدام القوة، في ظل غياب الحوار، اكد وزير الداخلية انه ليس بينه وبين اى مخلوق شيء، وان اخر وسيلة سيلجا اليها الامن هي القوة، وان هذا ما حدث في قرية كحك بالفيوم . فقد راح الضباط يمسكون بالميكروفونات يعلنون للمتطرفين ان المنطقة محاصرة بقوات كافية واستمرت النداءات اكثر من نصف ساعة، ولم يبدا الامن في اطلاق النار الا بعد ان بدا من يسمون انفسهم بجماعة الجهاد الجديد «الشوقيون» باطلاق النار من بنادقهم الآلية فماذا نفعل ؟ لقد تصوروا انهم يستطيعون ان يضربوا الامن، وهم معذورون في ذلك لانهم ظلوا فترة يحكمون ويامرون وكان قائدهم شريك مفتي جماعة الجهاد ثم انشق عليه مكونا جماعة الجهاد الجديد وهنا تساءل اللواء موسى :

- ولا ادرى ان كان هذا يعني دينا جديدا ام عقيدة جديدة ام ماذا ؟ وليتهم اصلحوا المفاهيم الخاطئة، لا، كل ما فعلوه انهم اباحوا اية سيدة «للاخوة»، وفرضوا إتاوات على الفلاحين في القرية لتسليح الجماعة، ومن لم يكن يدفع - غالبا مائتي جنيه او اكثر - كان يتم خطف بقرته او اتلاف زراعته . فكيف احاور هؤلاء ؟ الذين ظنوا انني طبب وشيخ عرب، ولكنني اقول انني لست شيخ عرب فيما يتعلق بتهديد امن مصر .

وحول ضيقه من الهجوم عليه نفى اللواء عبدالحليم موسى ذلك مؤكدا اننا نعيش حاليا في اعرض مساحة للديمقراطية توجد في تاريخ مصر . وان على من يهاجمه ان يفعل ذلك كما يشاء وان يقول ويحدد النقاط التي يرى انه مخطيء فيها، وان يحدد له ما هو الصحيح من وجهة نظره.

وعن سؤال حول قانون الطواريء وقانون الاشتباه والاطمئنان على ضوابط استخدامها تساءل الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين مشيرا الى ان الامر اذا كان يتعلق بالنوايا فان هذا يعبر عن عدم وجود ضمانة، وما هو حجم التزام وزير الداخلية بضوابط قانون الطواريء، اجاب اللواء عبدالحليم موسى

- إن قانون العقوبات اشرس واعنف من قانون الطواريء حيث لا يمكن التظلم من هذا القانون الا بعد سنة . واشار الى انه في ظل الحملة التي كانت ضد قانون الطواريء .. تصور من ضراوة ما يذكر ان هناك حوالى ٣٠ الف معتقل، وانه عندما طلب احصاء المعتقلين وجد انهم ٧٢٠ سياسيا و١٠٢٠ جنائيا، اى ٧٠٠ معتقل سياسي بكل انواعهم، وانه عمل على الاقلال من ذلك العدد بعد ذلك، فوصل الى رقم ٤١٠ معتقلين، ولكن جاءت احداث المنيا فاعتقل ١٧٤ شخصا، ومع احداث الفيوم ارتفع العدد حتى وصل الى ٨٠٩ معتقلين سياسيين و٨٠٣ امن عام و٤٩ اموال عامة و٦٢٣ جنائيا و٨٣ معتقلا في قضايا تموين، و٤٨ في قضايا مخدرات . واشار الوزير الى انه رغم احداث المنيا ومنفلوط والفيوم لم يزد عدد المعتقلين الجدد على ٤٠٠ معتقل، وانه رغم عدم سعادته بذلك الا انه مضطر لذلك . وتساءل

- هل استعمل قانون الطواريء ضد مواطن سوى ؟ وهنا اعاد اللواء موسى ذكر وجهة النظر الرسمية التي عادة ما تقال عند اثارة الحديث عن قانون الطواريء من انه لن يستعمله الا ضد تجار المخدرات وتجار العملة وتجار السوق السوداء ومواجهة التطرف والارهاب .

وعن اساءة معاملة المواطن المصرى في اقسام الشرطة . اوضح اللواء عبدالحليم موسى ان المواطن بكل المقاييس انسان له حقوقه، وان كل همه وشاغله كوزير ان يشعر المواطن بان الشرطة بيته، وانه يؤكد دائما ان المواطن على عينه وراسه وانه لابد ان ياخذ حقه وضرب مثالا على ذلك بنقل ضابط شرطة من اسيوط الى قنا لمجرد ظلمه المواطن

وردا على تساؤل حول الحدود التي ترى وزارة الداخلية وجودها حتى لا يصنف الشاب في عداد التطرف، اجاب اللواء موسى :

- إن المسلم عليه ان يؤدى كل ما عليه من فرائض، ولكن .. لا يوجد في الاسلام قرن غزال او جنزير او «برطمان مولوتوف» .

وعن سؤال حول التعذيب داخل المعتقلات وانه اصبح يمارس بصورة اشد ضراوة عما كان عليه اخذ اللواء موسى يجيب في استغراب ودهشة قائلا .

- ولماذا اعذب ؟ ان رجل الامن الذى يعذب ليس برجل امن .. فالتعذيب وسيلة العاجز، وهو سياسة غير مقبولة من كل الوجوه شرعا او دينا او خلقا او حتى وفقا للقانون الوضعي، فهو يعتبر جريمة . وطالب وزير الداخلية اى انسان تصله معلومة او يشاهد واقعة تعذيب ان يخطره بها وانه سوف يخطر النيابة للتحقيق في ذلك .

وحول تصوره للعمل الحزبي في مصر اعلن اللواء موسى ايمانه وترحيبه بالتعددية الحزبية، واعرب عن امنيته بان يقوم كل حزب بدوره كما يجب من تصحيح للمفاهيم والمشاركة في التنمية وزيادة الانتاج . وانتقد ما اعتبره تشاجرا للاحزاب مع بعضها البعض .

وعن التصنت على تليفونات السياسيين والكتاب والمفكرين اعلن اللواء موسى في نبرة غاضبة

- ان التصنت امر مرفوض وغير حقيقي وانه يتحدى ان يثبت اى شخص ان هناك تصنتا على تليفون . فهذا الامر لم يحدث ولن يحدث وقد انتهى تماما منذ ١٠ يناير «بداية تولى اللواء موسى وزارة الداخلية» ولا يتم الا بقرار من المحكمة

وعن حربه مع المخدرات اكد اللواء عبدالحليم موسى ان المخدرات تاتي في اولى اولوياته، وانه لاول مرة في عهده يتم مهاجمة زراعات الحشيش حيث تم ضبط اكثر من ٢٥٠ فدانا مزروعة بالخشخاش واشار الى انه خلال فترة توليه الوزارة وهي قصيرة تم ضبط ٣ اطنان حشيش و٥٠٠ كيلو افيون و١٠ كيلو هيروين و١٠١ كيلو نباتات مخدرة و١٤ الف قرص مخدر و١٥٠ الف سم³ ماكستون وهذا يؤكد ان المكافحة تسير بشكل جيد وكذلك الضبط .

مصطفى الفقى ينفى علمه بالتنظيم الاجنبى الذى أثار الفتنة

كتب ـ محمود ابراهيم

أعلن الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات ان موسسة الرئاسة ليس لديها معلومات عن التنظيم الاجنبى الذى يعبث بالوحدة الوطنية

وقال ان اغلاق ملفات هذه القضايا امثالها يرجع الى حسابات سياسية يراها صانع القرار ويريد ان يتجنب بها بعض الاضرار التى قد تنجم عن معاقبة امثال ه و لاء المتهمين

من . هة اخرى اكد الفقي فى ندوة بنقابة الصحفيين مساء السبت الماضى ان مواجهة الدولة للفتنة الطائفية الان تختلف عن المواجهات السابقة وان الحزم هو المنهج الذى يسود الان .

وأشار الى ضرورة قيام الاحزاب والهيئات الشعبية والنقابات بدور فعال لمواجهة هذه الفتنة وعدم الاكتفاء بدور الدولة .

في اجتماع لجنة الخدمات بمجلس الشورى :

د. حلمي : الوحدة الوطنية مسئولية الأحزاب والمؤسسات الشعبية

أعضاء اللجنة : الشباب ضائع بين أحزاب ورقية غائبة عن مسئولياتها

كتب زايد على سعد :

اكد مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ان السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية مسئولية كل الاحزاب والمؤسسات الشعبية والتنفيذية . واكد التزام شعبنا بالوحدة الوطنية وان ما وقع مؤخرا من أحداث كشف معدن هذا الشعب ونبذه كافة اشكال التطرف والفتنة.

جاء هذا خلال اجتماع لجنة الخدمات بالمجلس برئاسة د . محمود محفوظ ، وقال د . حلمي ان مظاهر الفتنة وافدة من الخارج وانها تأتي الينا في صورة دعوات خبيثة ولكن شعبنا يقاومها بما فيه من صلابة ومناعة :

واكد اننا يجب الا نسمح اطلاقا بأن يحدث شرخا في جسم مصر فتاريخنا الطويل يؤكد اختلاط دم الشهيد المسلم بدم الشهيد المسيحي وكانت ثوراتنا دائما ثورة الشعب الواحد.

وطالب اعضاء اللجنة بالتصدي لأي خطط طائفية او افكار واردة من الخارج هدفها القضاء على وحدة الأمة . واشار الى ان ما حدث مؤخرا سببه غياب الحزب الوطني عن الشارع وقالوا انه لو كان هناك حزبا قويا يعيش بين الجماهير وشباب واع لما حدث ما حدث واشاروا الى عدم وجود تنظيم يضم الشباب الضائع بين احزاب ورقية غائبة عن الشارع ولا تقوم بمسئولياتها .

وسوف تقوم اللجنة باعداد تقرير حول الموضوع يعرض على المجلس قريبا لوضع حد لكافة الأشكال التي تهدد الوحدة الوطنية .

■ في هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الوطني ولجنة الخدمات بالشورى :

تعميم لجان الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي مسئولية كافة القطاعات

كتب ـ محمود معوض ونهال شكرى :

اقرت هيئة مكتب الامانة العامة للحزب الوطني في اجتماعها برياسة الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب تعميم لجان الوحدة الوطنية في جميع المحافظات ، تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسني مبارك في خطابه بمناسبة عيد العمال ، كما تم الاتفاق على بدء الحوار بين الحزب الوطني واحزاب المعارضة الجديدة حول مواجهة الأسعار .

واعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ان السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية مسئولية كافة الاحزاب السياسية والمؤسسات الشعبية والتنفيذية .

حضر اجتماع مكتب هيئة الامانة العامة السيد صفوت الشريف الأمين العام المساعد للحزب ، والدكتور احمد سلامة الأمين المساعد والسيد كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب .

وقد بحثت هيئة المكتب تقييما شاملا لعمل امانات الحزب في المحافظات ، ووضع هذا التقييم في الاعتبار تمهيدا لدفع العمل بهذه المحافظات ، لمواجهة القضايا ، وتبصير المواطنين باهمية المرحلة التي تمر بها مصر ، والتي تحتاج الى تكثيف الجهود لجميع المواطنين ، ليتحمل كل واحد مسئوليته ، لتتجاوز مصر اخطر مراحلها .

واضاف رئيس مجلس الشورى في اول اجتماع للجنة الخدمات بالمجلس برئاسة الدكتور محمود محفوظ خلال مناقشة اللجنة لقضية السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية ان تراث مصر وتاريخها كله يؤكد التزام شعبنا بالوحدة الوطنية وان ماوقع من حوادث غريبة قد كشف معدن هذا الشعب الذى نبذ كافة اشكال التطرف بل وواجهها في مهدها .

واعلن الدكتور محفوظ ان هناك تجارب رائدة قام بها افراد الشعب المصرى في مواجهة التطرف تؤكد كل يوم اصالة هذا الشعب وان اللجنة ستعقد عدة جلسات هامة لوضع تقرير يضع حدا لبذور هذه القضية ومواجهة كافة الاشكال التى تهدد الوحدة الوطنية

وزير الداخلية فى حوار الأسبوع :

لن تتكرر أحداث الفتنة الطائفية وسنواجه البلطجة الجديدة بأقصى درجات العنف .

● أعد الحوار للنشر:

بثينة البيلى
سيد زكى

سليمان عبد العظيم
إيمان رسلان

المصدر : المصـــور
التاريخ : ١١ مايــو ١٩٩٠

●● كان من المفروض ان يجرى هذا الحوار مع اللواء محمد عبد الحليم موسى ، فور توليه وزارة الداخلية ولكننا آثرنا منحه فرصة من الوقت حتى ينتهى من عملية اعادة ترتيب البيت الأمنى من الداخل.

من المؤكد ان مجيء هذا الرجل الى مقعد المسئول الاول عن امن مصر واستقرارها . قد ازال التوتر من المجتمع المصرى بضربة واحدة . واشاع حالة من الهدوء والطمانينة بعد ان تصاعد التوتر الى اقصى مدى له . لدرجة ان ترحيب المعارضة به وصل الى حد الظاهرة .

عندما تحرك « البلطجيون الجدد » فى المنيا والفيوم وضع روحه على كفه وواجه التطرف بكل حزم وقوة ، وكانت صحف المعارضة قد حاولت ان تمنحه صورة المتساهل المتسامح ..

خلال الحوار اتصل به الدكتور عاطف صدقى لكى يعرف منه آخر اخبار الموقف فى الفيوم . قال لنا الوزير ان رئيس الوزراء كان يتصل عندما انقطع التيار عن مصر ، كل دقيقة من اجل الاطمئنان ..

شعرنا خلال ساعات الحوار الخمس باننا امام رجل امن وكفء ، الأمن بالنسبة له حرفة وهواية ..

اما حوارنا معه فقد شمل كل شيء : الفتنة الطائفية ، الارهاب ، البلطجيين الجدد . ماذا جرى فى المنيا والفيوم ؟ ماذا يعنى لقب شيخ العرب بالنسبة له . ومن الذى اطلقه عليه ؟ المخدرات . جنود الأمن المركزى . ادارة الانتخابات القادمة . التعذيب باقسام الشرطة . سجون مصر . المراة ضابطة شرطة .

كانت ردوده علينا آتية من تلك المنطقة التى تاتى بعد الصراحة والمكاشفة .

وعندما انتهت اسئلتنا . كان الرجل لايزال جالسا فى انتظار المزيد من الاسئلة ●●

● المصور : نحن امام رجل امن لم تنقطع صلته ابدا باجواء الأمن . حتى عندما اصبح محافظا لأسيوط .. إنه واحد من الرعيل الأول .. الذين تميزوا بالاقتدار المهنى والمثابرة والداب .. لدينا عديد من الاسئلة ولكننا نرى ان اية بداية لن تكون موفقة مالم نبدأ بقضية الفتنة الطائفية .. ملاحظتنا الأولى على هذه القضية السلخنة اننا نشعر فى بعض الاحيان بانك تقلل من شان مايحدث ولكن عند المواجهة لهذه الاحداث من جانب الشرطة يسقط عدد كبير من الضحايا لهذه المجابهة ، بمعنى آخر ان رد فعل جهاز الشرطة سريع وفعال فى مواجهة هذه الأحداث فما رؤية الوزير لحجم هذه الفتنة التى مازالت تتسع فى بعض الأماكن ؟ وما دواعى ظهورها فى هذا التوقيت بعد ان كانت قد تقلصت الى بعض الحوادث الفردية فى بعض المناطق ثم عادت فى سلسلة متصلة من الحوادث فى بعض المحافظات مثل المنيا والفيوم وامبابة وقبلها عين شمس ، مع العلم ان رئيس الوزراء د . عاطف صدقى يقول فى حواره مع المصور الأسبوع الماضى انه لايتصور ان هذه الحوادث غير مفتعلة ، وانها مفتعلة ومصطنعة وانه يشك ان وراء هذه الأحداث ايادى خفية تريد العبث بامن هذا البلد .. فما تصور الوزير لحجم هذه القضية ؟

●● وزير الداخلية : اسمحوا لى فى

البداية ان اوضح شيئا وهو انني لم اعتد طوال حياتي أن اقول شيئا لا اؤمن به فلست صانع كلام ومن فضل الله أن مشاعري واحاسيسي في كثير من امور حياتي سواء العملية او الاجتماعية كانت الاحداث تاتي لتصدقها وتؤكدها ، وانا اقول انه لايوجد فتنة طائفية .

● المصور : لماذا ؟!

●● وزير الداخلية : ان التاريخ يحدثنا انه منذ الفتح الاسلامي لمصر - اى منذ عام ٢٠ هـ والى الآن ونحن في عام ١٤١٠ هـ اى ما يزيد على ١٣٩٠ عاما - والشعب المصري موجود ومتعايش منذ ذلك الحين وانا اقول انه لايوجد عنصران في هذا الشعب . وانما نحن كمصريين مثل قطعة النسيج المتشابكة الخيوط لاتستطيع ان تميز اتجاه الخيط فيها من الآخر .

النقطة الثانية : اصالة الشعب المصري وعندما اذكر الشعب المصري فتلك هي الحقيقة وتلك هي الهوية التي ننتمي إليها جميعا خاصة انني عندما كنت محافظا لأسيوط ولمدة ٢٦ شهرا وانا اعطي اسيوط كمثال ليس لانني كنت محافظا لها وإنما لأن في اسيوط وجودا ضخما للاقباط خصوصا في عاصمتها واقول إنني لم انظر إلى اى طلب قدم لي على انه من مسلم او مسيحي واعتقد ان ذلك سمة للمصريين جميعا ، ومن تلك النظرة اقول انى لست قلقا وعندما سألني في ذلك الرئيس حسني مبارك قلت له : لن تكون لدينا فتنة طائفية ، رغم كل هذه المحاولات ، لم اكن اقول ذلك لمجرد بث الطمانينة فقط وانما لان ذلك يمثل واقع شعب مصر ، مثل هذه الفتنة التي يريدها البعض ، لن تحدث لاننا - كما قلت - شعب له تاريخه وحضارته ومقوماته ليس فقط في قطاع الامن وانما في قطاعات اخرى كثيرة مثل العلوم والفنون والموسيقى والفضاء ، ونحن في كل هذه القطاعات متميزون ولنا دورنا وبالتالي هذا ينطبق ايضا على قطاع الامن ، والأمن المصري قادر على وأد هذه المحاولات في مهدها .

العابثون بأمن مصر

● المصور : نحن لانختلف مع سيادتك في ان لهذا البلد تاريخا طويلا وعريقا من السماحة وان لهذا البلد نسيجا واحدا ، ولكن مصدر اختلافنا ، ادراكنا لأن هناك من يريد ان يمزق هذا النسيج ، من يريد العبث به ، وبالتالي فسؤالنا الواضح هل ترى ان هناك قوى منظمة في هذا المجتمع تريد العبث بهذا النسيج أم لا ؟

●● الوزير : داخليا استطيع ان اقول انه من الظلم القول إن ذلك ياتي من الداخل فالظواهر والأحداث التي حدثت خاصة في مجال التطرف تؤكد انهم ليسوا من داخلنا اى ان الفكر ليس مصري المنبع ، واذا اردنا البحث وراء ذلك فسنجد ان من يفعل ذلك لايريد الخير لمصر وشعبها فلابد اذن من وجود مصلحة وراء هذا التخريب وعدم استقرار هذا البلد ، وقد كان من الجائز ان اقول ان ذلك يمكن ان يحدث من الخارج منذ عدة سنوات وانما في الوقت الحاضر وخاصة بعد الجهد الذي بذله الرئيس حسني مبارك على الساحتين العربية والافريقية لانستطيع ان نقول ان هناك ايديا خارجية وراء ذلك ، لان هذا الجهد الكبير الذي بذل ساعد قضية الأمن والحفاظ عليها داخل مصر وبمعنى آخر ان هذه الخطوات استطاعت ان تزيل عن كاهلنا حوالى ٧٥٪ من الجهد الذي يمكن ان نبذله في توفير الاستقرار وهذا ينطبق ايضا على المستوى الافريقي والعالمي فمثلا نجد الآن ان الملصقات والمنشورات التي يتم توزيعها اغلبها مكتوب بالقلم الرصاص او منسوخة نسخا حقيرا .. وكانت في السابق تكتب على ورق ، اجلاسيه ، وبعدة الوان بما يقطع بوجود شبهات ضخمة في تمويل اجنبي من قوى كانت لاتريد لمصر الاستقرار .

ولو طرحنا جانبا تاريخ هذا البلد واصالته ، وهنا لابد ان اذكر مثلا حيا ليؤكد كلامي وهو ماحدث يوم انقطاع التيار الكهربائي وانا شخصيا كنت مطمئنا في هذا اليوم وكنت انقل ذلك الى رئيس الوزراء الذي كان يحدثني كل نصف ساعة بالتليفون ، ليطمئن على احوال الامن ، وفي هذه الليلة لم يقع حادث واحد ، بل لقد غادرت مكتبي في الساعة العاشرة مساء من

الليلة نفسها ، الى موعد فى روض الفرج كان قد تحدد قبل ذلك ، لم تكن الكهرباء قد عادت بعد الى كل المناطق لكننى كنت مطمئنا الا ان شيئا لن يحدث ، لاننى واثق فى اصالة هذا الشعب وحسن تصرفه ، ومن كل هذه العوامل استطيع ان اجزم بانه اذا كان هناك تخطيط لمثل هذه الاعمال فالتاكيد الوحيد انه ليس مصريا وانه لايحب هذا الشعب .

اخطاء رجال الأمن

● المصور : نحن نتفق فى القول مع سيادتك إنه يصعب وقوع فتنة طائفية فى مصر ولكننا ايضا لانستطيع ان ننفى ان هناك بعض المحاولات التى تود اشعال هذه الفتنة ، حدث ذلك فى الزاوية الحمراء قبل ٩ سنوات ، وتكررت المحاولة اخيرا فى المنيا والسؤال الآن ، ماذا حدث على وجه الدقة فى المنيا .. وماتفسيرك لما حدث .. وما العوامل التى ادت الى ذلك وكيف استجاب المواطنون البسطاء الى مثل تلك الدعاوى ولماذا ايضا انتشرت تلك المنشورات التى وزعتها تلك الجماعات ؟

●● الوزير : ماحدث بالضبط فى المنيا ، ان المتسبب فيما وصلنا اليه من تلفيات واصابات هومجموعة من الصبية والاحداث ، ليس ذلك تهوينا او هروبا من المسئولية ولكن عناصر الشغب كانت فى معظمها من هؤلاء ، ايضا حدث تباطؤ من المسئولين عن الامن هناك ، ربما لعدم وجود الرؤية الواضحة ، ربما لانهم افتقدوا القدرة على التصور والتنبؤ بما يمكن ان يحدث رغم وضوح المقدمات لانه قبل الاحداث راجت شائعة فى المنيا تقول ان هناك فتاتين مسلمتين تم الاعتداء عليهما وتصويرهما فى مناظر منافية للآداب من قبل بعض الشباب المسيحى وان هذه الافلام يتم ترويجها فى شرائط فيديو كاسيت .

● المصور : هذه المقولة صحبها ايضا توزيع منشور على شكل واسع يستفز المسلمين ويدعو الى مجابهة مايحدث بالفتنة ؟

●● الوزير : المنشور تم توزيعه فى وقت لاحق ، البداية كانت الشائعة التى تم الترويج لها على اساس ان صاحب هذا الاستديو الذى يتم فيه تصوير الفتيات شاب مسيحى من ابو قرقاص يملك والده محلا لبيع الحلويات ومغلقا لبيع الاخشاب ، وقد ذهب مجموعة من الجماعات الدينية عددهم حوالى ستة افراد اختطفوا هذا الشاب فجرا من منزله ونظرا لانهم لم يكونوا يعرفون مكانه اختطفوا اولا صديقا له ، وذهبوا الى منزل والده ليسالوا عن ابنه ، الاب بالتاكيد اطمان نظرا لوجود صديق ابنه بصحبتهم ونادى على ابنه وخرج الابن واخذه المختطفون وبصحبته ايضا صديقه ، هذا حدث بعد صلاة الفجر ، ولما تاخر موعد عودة الشاب وزميله حتى الصباح ، طلبت من قيادات الأمن فى المنيا سرعة البحث عنه ، وعند المساء ابلغونى بانه تمت رؤية الشابين الشاب القبطى وصديقه فى حنطور يتجولان فى مدينة المنيا واصدرت اوامرى بسرعة احضار هذين الشابين والتحقيق معهما فيما حدث .. لكن الشابين نفيا بشدة مقولة انه تم اختطافهما من قبل اية جهة ، وقالا انهما كانا يقضيان بعض الوقت لدى بعض اصدقائهما وبالبحث عن الحقائق اتضح لنا انه تم بالفعل اختطاف هذين الشابين ، وقد ساعدت سرعة وتكثيف جهودنا فى البحث عن هذين الشابين على عدم الاعتداء عليهما لان جماعات المتطرفين فضلت اخلاء سبيلهما ، ولكن بعد ان اكرهوهما على ان يوقعا بعض الكمبيالات المالية على بياض ورغم مواجهتنا للشابين بالحقيقة رفضا الاعتراف واصرا على ماسبق ان قالاه .. وهنا قلت : علينا ان نكون على يقظة وحذر حتى لايحدث اى شيء وكانت هذه الاحداث قد وقعت يوم الاحد واصدرت التوجيهات لقيادات الامن بالمنيا بضرورة الاهتمام والانتباه وتشديد الحراسة على مسكن الشاب ومحلات والده فى ابو قرقاص ثم صدر يوم الثلاثاء الذى يليه المنشور الذى يطالب بحماية اعراض المسلمين ، بعد صدور هذا المنشور طلبت الى مدير الامن فى المنيا والمسئولين هناك تكثيف وجود وحدات الأمن المركزى فى انحاء المنيا وابو قرقاص وتابعت الموقف بنفسى ساعة

بساعة حتى منتصف ليلة الخميس بل طلبت تامين منزل والد هذا الشاب ومحلاته وفى يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة وقعت الاحداث رغم تحذيراتى المتكررة لرجال الامن فى المنيا . خرج المصلون اثر خطبة ملتهبة القاها شيخ الجامع فى ابو قرقاص عبرت الشارع لتحرق محل والد الشاب ومسكنه .

● المصور : نحن نعلم انه كانت هناك متابعة مستمرة لقيادات امن المنيا وصلت الى حد الاتصال ساعة بساعة ومع ذلك وقعت الاحداث ، بماذا تفسر ذلك ؟

●● الوزير : سوف استعيد هنا مثلا شعبيا مصريا يقول « ان كثرة الحزن تعلم البكاء » بمعنى انى اعمل منذ ٣٦ عاما فى هذا القطاع وبالتالى اصبحت لدى خبرة وحساسية لمثل تلك الحوادث وبالتالى كنت أؤكد دائما على ضرورة مراعاة الامن وتكثيف وجوده فى المنيا خاصة انه توجد لدينا تشكيلات جاهزة من الامن المركزى للعمل فى قطاع المنيا ، وهذه القوات باشرتها بنفسى منذ توليت العمل ، فانا حلفت اليمين كوزير للداخلية يوم الجمعة ، وفى يوم الاحد الذى يليه مباشرة اجتمعت مع الامن المركزى لمناقشة معوقات ومشاكل عملهم ، وعلى الفور تم حل اغلب معوقات العمل التى تتمثل فى نقص السيولة المالية المتاحة لاحلال وتجديد عدد من البطاريات وانواع من الكاوتش وتم تحويل بعض الاموال التى كانت مخصصة لاتحاد الشرطة الرياضى الى قطاع الامن المركزى وكنت دائما اثناء حديثى مع مدير امن المنيا أؤكد على تكثيف وجود الامن المركزى ومراقبة مايحدث وفى يوم الجمعة ومن جامع مجاور لمنزل والد الشاب وقف خطيب المسجد وهو واحد من افراد الجماعات ليتحدث عن هتك لأعراض المسلمات ، وهنا احب ان اوضح ان هاتين الفتاتين ليستا فوق مستوى الشبهات وان الشباب الذى قام بتصويرهن ليسوا من المسيحيين ونتيجة لهذا الشحن المتزايد وغير الصحيح من جانب الجماعات خرج بعض الناس يهتفون ويندون بالشاب ، ومع الأسف كان مدير الامن قد وضع التشكيلات الامنية فى شرق البلد وبرغم ان منزل الشاب كان قد تم تامينه بقوة قوامها رائد وسبعة افراد ، ثلاثة منهم من الشرطة السرية واربعة افراد اخرين نظاميين وجميعهم تسليحهم الى عندما خرج المصلون من الجامع الذى يقع مباشرة فى مواجهة منزل الشاب عبروا الشارع حوالى ستة امتار وبدءوا فى قذف الحجارة وبعض من الكرات المشتعلة على منزل والد الشاب وبدلا من ان يتصرف الضابط والقوة التى تلازمه فى مواجهة الامر اسرع للاتصال بمامور القسم للاستنجاد به واخذ رايه !! لكن مامور القسم طلب منه ان ينتظر حتى يسال الحكمدار .. والحكمدار طلب مدير الامن ليساله وضاع الوقت بينما عمليات التخريب مستمرة وهنا اتساءل : هذا الضابط الذى تحددت مهمته فى حراسة المنزل لماذا لم يتعامل مع هؤلاء ؟ لماذا حتى لم يطلق النار للانذار او التخويف ، لقد اساء الضابط التصرف ، ترك موقعه وذهب يفتش عن تليفون لكى يكلم المامور والمامور اساء التصرف ، لانه طلب من الضابط ان ينتظر حتى يسال المدير ، فى هذه الفترة كان كل شىء قد انتهى وتم تدمير عدد من محلات وصيدليات الاخوة المسيحيين ، وفى اللحظة التى حدثت فيها هذه الاشياء اخرج مواطن مسيحى مسدسه المرخص واطلق طلقة فى الهواء انفض على اثرها هذا التجمهر وهرب اغلب المتظاهرين خصوصا ان معظمهم من الاطفال والاحداث ولو ان ضابط الموقع تصرف على هذا النحو ، لكان قد حدث الشىء نفسه ولكنه اساء التصرف .

● المصور : اين كنت ياسيادة الوزير خلال هذه الاحداث ؟

●● الوزير : كنت فى ذلك الوقت اصلى فى مسجد السيدة نفيسة ، وعدت الى مكتبى فى الثانية والنصف ظهرا فوجدت مدير امن المنيا يتصل بى من مكتبه بالمنيا ويخبرنى بان بعض الاحداث الصغيرة قد حدثت فى ابو قرقاص ، وما ان عرفت انه يتكلم من مكتبه حتى ادركت حجم التقصير الذى حدث وطبعا لم انتظر طويلا بعد سوء التصرف الذى حدث من قيادات المنيا طلبت من المدير ان يغادر مكتبه فورا الى ابو قرقاص وبعثت بعدد كبير من القيادات وقوات الامن لتعزيز الوضع هناك خوفا من احتمالات تطور الامور ، وصح ماتوقعناه ، لان الذين صنعوا احداث ابو قرقاص ، حاولوا الشىء نفسه فى بنى مزار وملوى ومطاى والعدوة ولكن وجود الامن فى هذه

المصدر : المصور

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

المناطق حال دون ذلك كما ان الاهلين انفسهم خصوصا فى العدوة ، تصدوا لمحاولات التظاهر وتمكنوا من وأدها .

هنا احب ان أؤكد على شىء هام ، هو اننا وجدنا معظم المشاركين فى الاحداث الاخيرة من الصبية الصغار والاحداث بلطجية ، وعاطلين ، واحداثا صغارا وتلاميذ بالاعدادى والثانوى وهنا تكمن الخطورة ، هؤلاء التلاميذ هناك من يعبىء عقولهم بمثل هذا الفهم الضيق والمحدود للدين حتى انهم يقودون المظاهرات داخل المدارس ويرفضـون تحية العلم فى الصباح فالمسالة لها جذورها وامتدادها وهذه الاحداث لم تولد فى لحظتها فقط ولكن سبقها عمليات شحن مستمرة وايضا وجدنا الاحداث تتكرر فى الوقت نفسه وفى اماكن اخرى مثلا فى بنى مزار التى تبعد ٨٠ كم عن ابو قرقاص وبالتالى كان هناك ضرورة لربط كل هذه الشواهد ومواجهة ذلك كما قلت انه يتحتم ايضا على الاجهزة الاخرى ان تتحرك : المدرسة والبيت والكنيسـة والجامـع وقيادات العمـل السياسى ورجال الاحزاب واعضاء الحكم المحلى .

اين كان هؤلاء جميعا ، لماذا لم يدركوا خطورة مايحدث ، لماذا لم يستطيعوا ان يحسوا قلق الشارع واضطرابه ، ولو انهم ادركوا ذلك ، لو ان كل واحد قام بواجبه ، لما تكررت هذه الحوادث واصبح الامن هو مصدر المجابهة الوحيد فاين اجهزة الاعلام والتعليم والمحليات والتنظيمات الشعبية والكنيسة والمسجد واين دورها لمواجهة الاحداث ؟ .

الأمـن والتطـرف ..
تعايش ام مواجهة ؟

● المصور : سيادة الوزير ، احداث المنيا فى الحقيقة تثير قضيتين اساسيتين اولاهما ، انه بالرغم من التنبيه المتكرر من جانبك لقيادات الامن بالمنيا لخطورة الموقف وجدنا ان الاجراء الذى تم بعد ذلك مع مدير امن المنيا السابق اجراء متسامح الى حد بعيد لقد تم نقله فقط إلى ديوان الوزارة . القضية الثانية انه يشاع ان الامن كان متعايشا ومتعاونا مع هذه التنظيمات وهناك روايات عديدة تقول انه كان هناك اتفاق مع الامن يسمح للجماعات بان تشارك الامن فى جزء من مهمته ، الجماعات تراقب مايرونه انحرافا ويلقون القبض على المتهمين ، ليقدموهم الى اجهزة الامن التى تتخذ اجراءات تحويلهم الى النيابة . كيف يمكن لاجهزة الامن فى المنيا ، ان تدعو تنظيمات غير شرعية لتشاركها السلطة والقانون ؟ الا ترى ان الاجراء الذى تم مع مدير الامن السابق كان متسامحا خاصة ان الوزير كان دائم التنبيه عليه وقبل الاحداث بفترة كافية لمواجهة احتمالات مـاقد يحدث ؟

●● الوزير : اولا وبكل المقاييس مرفوض رفضا تاما ان يتم التعاون مع هذه التنظيمات وان يتولى مثل هؤلاء الاشخاص مشاركة الامن فى صلاحياته وسلطاته . لو حدث هذا فلا يبقى امامنا سوى الانتحار بشرب التوكسافين .

● المصور : اذن لم يحدث مثل هذا التعاون فى المنيا على وجه الاطلاق ؟

●● الوزير : غير متصور وغير ممكن ان تحدث مثل تلك الامور وقد سمعت ان مثل تلك الامور كانت تحدث فى وقت سابق على وجودى كوزير للداخلية وانا عندما سمعت تلك المقولة تحفظت فى قبولها خاصة اننا نعلم جميعا ان وزير الداخلية السابق كان لايمكن ان يقبل مثل تلك الافعال ذلك ليس من سماته او صفاته كرجل امن فهو يرفض تلك الاساليب وقد تعلمت منه ذلك خاصة شدة الاسلوب لمواجهة اى تهاون فى العمل . النقطة الثانية اننا لم نتسامح فى الاجراء الذى تم مع مدير امن المنيا السابق فقد كان مساعدا للوزير ولواء لمدة ٧ سنوات وبالتالى فعندما يتم نقله الى الديوان العام بالوزارة . فمعنى ذلك ان مهمته كرجل امن قد انتهت . ان اجراء سحبه الى الديوان يمثل تكديرا اشد قسوة من المحاكمة انه اجراء يقرب من الانتحار الادبى . القضية الاخرى ان كل القيادات التى شـاركت فى الاحداث قد تمت محاكمتها ، ثم نقل افراد المباحث هناك الى مناطق اخرى بعيدة . لانه من المفترض ان مهمة هذا الجهاز هى التنبؤ ورصد الاحداث وجمع المعلومات بل تم عمل مجلس تأديب لجميع هؤلاء الضباط . وهنا اقول اننى احس ان الصحافة ظلمتنى خصوصا

صحافة المعارضة . لقد احاطوني « بهالة » تحاول ان تقول اني رجل متساهل ومتسامح وشيخ عرب ، ولست هذا الرجل . انا رجل امن ملتزم . مهمتي حراسة القانون والتعامل بمنتهى الحزم مع كل من يتجاوز القانون . لست شيخ العرب ولست الطيب المتسامح « الاهبل » الذى يريدون ان يقدموه للناس ، على كل لقد كان شاغلي الاكبر ليس فقط اخماد نيران ماحدث في ابو قرقاص وانما ولد ومنع اية حوادث يمكن ان تقع من هذا القبيل واحمد الله ان الامور لم تنتشر اكثر من ذلك ، فالاحداث استمرت فى المنيا لمدة اربعة ايام ، اما فى الفيوم فلم تستمر اكثر من ساعتين فقط لاخمادها ، واحداث المنيا استمرت وقتا اطول لان الامور كانت مرتبة من قبل هذه الجماعات وقد جاء علينا وقت كان الامن يتولى فيه حراسة جميع المنشات المتعلقة بالاخوة المسيحيين حتى اصغر المحلات تم تامينها وحراستها بحوالى ثلاثة عساكر واثنين من الشرطة السرية ، ووجدنا فى التحقيقات ان اكبر سن للمتعاونين فى الاحداث وفى التخريب والتكسير شاب يبلغ ١٩ عاما فقط ..

● المصور : الا يمثل هذا تخطيطا بالفعل من جانب الجماعات الدينية ؟

●● الوزير : نعم يوجد تخطيط لهذه الحوادث ورغم ذلك استطعنا ان نقضى عليها بعد اربعة ايام من حدوثها .

● المصور : ما التبرير اذن للتهاون فى المواجهة من جانب قيادات الامن فى المنيا ؟

●● الوزير : لايوجد تبرير لذلك ، وانما فى مثل هذه الامور وعندما لايوجد توقع لضخامة الاحداث غير المتوقعة يحدث نوع من الشلل فى تفكير بعض القيادات التى لاتكون على مستوى المسئولية ، وذلك ماحدث بالفعل من الضابط والمامور والمدير ، لان الوقت اصعب شيء فى المواجهة الامنية ـ كما اقول ـ وانما فى اجتماعاتى مع رجال الامن واتخاذ القرار المناسب فى الوقت الصحيح لمواجهة ذلك فهناك عدة عوامل تشابكت لتؤدى الى هذا العجز فى المواجهة . منها شلل التفكير او الثقة الزائدة . او عنصر المفاجاة لنقص المعلومات ولو ان مدير الامن كان قد قدر الامر تقديرا سليما لكان قد ذهب الى ابو قرقاص ليصلى هناك مع الناس يوم الجمعة ، خصوصا مع كثرة التحذيرات التى وجهناها اليه ، لذلك عندما ابلغنى فى الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة كان سؤالى الاول له ، من اين تتكلم ، وعندما اجابنى : من مكتبه بالمنيا ، انفعلت وقلت له كان لابد ان تكون فى ابو قرقاص منذ فترة كافية ، وهنا تقع علينا وعلى بالتحديد كوزير للداخلية مسئولية اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب .

● المصور : اذن سيادتك تؤكد انه ليس صحيحا بالمرة انه قد ترك لبعض الجماعات المتطرفة حرية ان تشارك الامن قدرا من المسئوليات والسلطات فى المنيا .

●● الوزير : من يفعل مثل ذلك فليس برجل امن او من الشرطة وانما شخص غير عاقل بالمرة .

● المصور : ولكن هذه المقولات كتبت ونشرت فى الصحف المصرية ولم ترد الداخلية عليها حتى ببيان تنفى فيه هذه المقولات بل نشر ايضا ان الفتاتين كانت الشرطة تحقق معهما فى الصباح وتحقق معهما الجماعات المتطرفة فى المساء بعلم الجانبين .

●● الوزير : هذه اول مرة اسمع فيها مثل هذا الكلام واذا كان مثل هذه الاقاويل قد تم نشرها ، فهذا افتراء وغير صحيح بالمرة . لان معنى ذلك ان نصفى جهاز الشرطة وان نترك لمثل هؤلاء المتطرفين ان يحكموا وان نذهب الى منازلنا ، بل ان ننتحر بالتوكسافين

● المصور : لقد اعطت مثل هذه الاقاويل مع صمت وزارة الداخلية فى مواجهتها احساسا لرجل الشارع بان السلطة والحكم فى مصر يهادنان بشكل ما هذه الجماعات المتطرفة . كما نشر ايضا انه ثبت من خلال التحقيقات التى اجرتها الشرطة تورط عدد من القيادات فى التعاون مع هذه التنظيمات ؟

●● الوزير : هذا غير صحيح بالمرة لانه لو صح ذلك لاصبحت كارثة على المستوى القومى . لان معنى ذلك انه لايوجد دولة او نظام . والافضل ليس فقط ان نصفى جهازنا وانما ان ننتحر ايضا وهنا اؤكد ان مثل هذه الاشياء لم تقع وغير

صحيح بالمرة ماكتب ونشر في هذا الشان واسمحوا لي بأن اقول إنه ليس كل مايكتب يمثل واقعاً حقيقيا .

تهاون رجل الشرطة

● المصور : نحن سعداء باثارة هذه النقطة مع سيادتك حتى يتاكد بالفعل عدم صحة مثل هذه الاقاويل ولكن ماتفسير سيادتك لتهاون رائد الشرطة والمكلف بحماية منزل الشاب المسيحي ؟

●● الوزير : ماحدث هو سوء تصرف وقد حول هذا الضابط للتحقيق وتمت محاسبته بشدة على هذا الفعل واحب ان اذكر لكم ان والد هذا الضابط كان زميلا لي بل اول دفعتي ورغم ذلك لم يتم التهاون معه . لقد وقعت عليه عقابا اشد من الذي يقع في مثل تلك الظروف . لقد وضعته تحت التحفظ . مع ان القانون لاينص على ذلك .

● المصور : ما الدرس المستفاد من احداث المنيا ؟

●● الوزير : ماحدث في المنيا وابو قرقاص حدث عابر وانما مايستحق ان ناخذ منه درسا هو ملحدث في الزاوية الحمراء عام ١٩٨١ وماحدث في اسيوط من مقتل ١١٥ ضابطا وجنديا من الشرطة داخل مديرية الأمن باسيوط بايدي هذه الجماعات ونحن لانهون من شان مايحدث فمثلا من الدروس المستفادة من احداث المنيا انه لابد لقيادات الامن في المواقع المختلفة على مستوى الجمهورية باكملها ان تكون لها القدرة على التنبؤ والتوقع لاحداث يمكن ان تقع . وهذا الدرس وهذا الكلام اتوجه به من خلال منبركم المصور لجميع قيادات الامن واقول لهم لابد من التوقع والتنبؤ بالاحداث . قبل ان تقع وليس معنى ذلك التهويل او التهوين مما يحدث وانما مواجهة الوقائع التي تحدث في حجمها واقول ان تلك الاحداث ليست جديدة على عملنا . فنحن ضباط منذ اكثر من ٣٦ عاما ومنذ محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر في المنشية عام ١٩٥٤ ونحن ومنذ ذلك الوقت نشارك كضباط في هذا العمل العام الصعب .

ماذا جرى في الفيوم ؟

● المصور : ننتقل الى ماحدث في الفيوم .. ما الذي حدث بالتحديد هناك ؟

●● الوزير : تكاد الصورة تكون متشابهة تقريبا ، ونحن نعلم جميعا ان مفتي هذه الجماعات المتطرفة هو عمر عبد الرحمن الذي يسكن في الفيوم وهو اذا كان قد انكر انه يكفر غيره من المسلمين لكنه يقول انه وجماعته يجاهدون وكان من اتباعه شاب يدعى شوقي الشيخ ، وانشق عليه وهنا اقف لحظة لاتساءل : لماذا انشق هذا الشاب ؟ وهذا يوضح فكر وقيمة هذه المجموعة ، لانه لو اننا ندعو الى العقيدة والاسلام بحق فلماذا نختلف اذن والتاريخ يقول لنا إن الكل كانوا يدا واحدة في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام وحتى سيدنا عمر بن الخطاب هذا الصحابي القوي الذي كان يخشاه الجميع ، كان لايستطيع ان يخالف امرا للرسول ، وانما واقع هذه الجماعات انها تختلف وتنشق على بعضها البعض لان القضية باكملها هي قضية مصالح ، وبعد انشقاق شوقي الشيخ على جماعة عمر عبد الرحمن ، عاد شوقي الى بلد اسمها كحك وهي في مركز ابشواي بالفيوم وبدا في تاسيس مجموعة جديدة اسمها « الجهاد الجديد » واخذ يفرض سطوته واتاواته على الآخرين بل اخذ يفتي هو الآخر ، فمثلا كل النساء من غير عضوات جماعته حلال لرجاله . وهذا كلام مذكور في تحقيقات النيابة .

بدات جماعة شوقي تمارس إرهابها على كحك والقرى المجاورة .. وفي ليلة عيد القيامة من الطبيعي ان نقوم بتامين الكنائس . فتم وضع (٩) افراد على الكنيسة من امناء ومساعدين بتسليح كاف . وعند صلاة المغرب قاموا بالقاء زجاجات بها بارود ومواد ملتهبة ومسامير خشبي وزجاج مكسر .. القوا بها على المساعد المسكين الذي يحرس الكنيسة (وله تسعة اولاد) ليلقى حتفه .

بدات عمليات مشابهة تبين ان وراءها شوقي الشيخ . المهم في مصادمة معه مات ومعه اثنان من معاونيه . تم اخطار النيابة وقامت بالتحقيق ومن التحقيق يتكشف عادة افراد جدد من خلال الاعترافات . ولما توجسوا الخطر تجمعوا في منطقة نفوذهم بمنطقة تسمى كحك يوم الاحد قبل الماضي

خرج خمسة منهم فتقابل معهم شيخ الخفر ومعه خفير آخر وفور ان وضع يده عليهم للمثول امام النيابة فما كان من احدهم الا ان اخرج مسدسه وضرب الخفير بطلق نارى فى ساقه ، وتناوب الاربعة الآخرون ضرب شيخ الخفر فاصيب بخلع فى كتفه .. وهربوا وكان هناك اب يدعى دخيل اولاده الثلاثة فى مجموعة شوقى ، لما طلب من ابنائه ان يسلموا انفسهم للنيابة فما كان من ابنه الاكبر الا ان افرغ البندقية الآلية فى والده .. وذلك بشهادة ابنته ، عند هذا الامر لم نقف مكتوفى الايدى بطبيعة الأمر . بدات القوات فى محاصرة المكان ، وعندما احسوا هم بذلك اخذوا فى اطلاق النار على القوات وقاموا بتقطيع اسلاك الكهرباء والتليفونات ، اصبحنا اذن امام شغب عام لابد من التعامل معه خصوصا انهم اطلقوا نيران بنادقهم الآلية مع القوات . تعاملنا معهم وسقط (ثلاثة عشر) منهم لقوا حتفهم واصيب خمسة آخرون توفى واحد منهم وهو فى طريقه الى المستشفى . ومن عندنا اصيب ثلاثة ضباط باصابات خفيفة . عندما ابلغونى تليفونيا ، قلت لهم اتركوا الوضع كما هو عليه حتى تتم معاينة النيابة وجاءت النيابة واثبتت وجود عبوات المولوتوف والبنادق الآلية والطبنجات التى كانت بحوزتهم اما فى ايديهم او بجوارهم وهم صرعى فى المكان والذى اقوله واسال عنه امام شعب مصر ، بفضل الله ان ذلك لن يتكرر مهما كان الامر

● المصور : من اين لهم هذه البنادق الآلية ؟ وما حجم تسليحهم ؟

●● الوزير : الحصول على السلاح فى مصر لايشكل صعوبة لان حدودنا مفتوحة على جهات كثيرة يكفى ان السلاح قد ياتينا مهربا من « تشاد »! و« شوقى » كان مسلحا ببندقية آلية ويتحرك بسيارة وبحوزته ثلاث او أربع بنادق آلية وعدد من الحراس .

● المصور : ما هو مصدر تمويله ؟

●● الوزير : من فرض الاتاوات وسرقة الماشية وممارسة البلطجة على الناس

● المصور : الم يكن شوقى مرصوداً فى تحركاته ، خاصة أن سيادتك ذكرت انه كان يسير بالبندقية الآلية فى الشوارع ، لماذا ترك له الحبل على الغارب ؟

●● الوزير : الأجهزة المعنية كانت ترصد شوقى باعتباره يمثل تياراً دينياً متطرفاً بعد ان انشق عن الشيخ عمر عبد الرحمن .. وهناك رؤى كانت ترى ترك جماعة شوقى لأن جماعة شوقى وجماعة عمر عبد الرحمن سوف تصفى إحداهما الإخرى ، وانا مش بتاع الكلام ده ، الأمر عندى فى قضية الأمن إما ابيض او اسود لذلك كان لابد من القبض عليه ، إذا ما تعامل وتصدى بالسلاح .

البلطجية الجدد

● المصور : الواضح من احداث عين شمس الاخيرة وإمتدادها لأحداث المنيا والفيوم ، أن هناك علاقة عضوية حدثت بين هذه التيارات ومجموعة من البلطجية موجودة فى المجتمع ، واتضح هذا من مقتل الضابط على يد بلطجى فى عين شمس واتضح ذلك فى أحداث الفيوم وأبو قرقاص .. هل لديك تفسير عن كيفية نشوء هذه العلاقات بين جماعات تدعى انها دينية ، وبين بلطجية وحرافيش المدن والقرى ؟

●● الوزير : بصدق وامانة ليس هناك طرفان ، لأنهم انفسهم البلطجية .

● المصور : إذن هم بلطجية فى صورة جديدة ؟

●● الوزير : لا نقاش فى ذلك ، القضية بسيطة جداً ومحسومة ، إذا كان هناك رجل هدفه الدعوة إلى الله والدين ، فلماذا العنف والتعدى والقتل والسرقة ، هؤلاء ناس لا دين لهم ولا خلق ولا فكر ولا قيمة بكل الصدق والمعايير وجميعهم إما مسجلون مخدرات او سرقات ، وما علاقة الدين بالقتل ؟ عندما يقتل واحد من انصار شوقى رجل شرطة مسلم وصائم يؤدى واجبه فى حراسة بيت عبادة وله تسعة من الأولاد ، ويموت بزجاجة مولوتوف ؟ فهم البلطجية والسفلة . وتتعجبون إذا ما علمتم بان هناك رجلاً مسيحياً يملك كشكاً امام محطة سكك حديد اسيوط قد اطلق لحيته (وهو على الدين المسيحى) ويقوم ببيع شرائط القرآن والشيخ كشك !! ليه ؛ لأن العملية اصبحت مربحة الآن «

المصدر : المصور
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

عمر عبد الرحمن

● المصور : سمعنا عن تفاوض قد جرى بينك وبين مفتى هذه الجماعات الشيخ عمر عبد الرحمن ؟ نشرت الصحف ذلك انك انت الذى طلبت اللقاء هل يجوز ان يدعو وزير الداخلية عمر عبد الرحمن للتفاوض ؟

●● الوزير : انا لم ادع احداً ..

● المصور : هذا ما نشر فى الجرائد !!

●● الوزير : حقيقة الأمر ان الذى اتى به الدكتور مصطفى مؤمن ، وانا اعرفه منذ زمن ، استقبلتهما فى مكتبى مثلهما كمثل اى مواطن يريد مقابلتى فى امر ما .. فاهلاً وسهلاً ، فوجئت بالشيخ عمر يقول لى "لماذا تحددون إقامتى ؟" قلت له .. ومن قال ذلك ؟ قال : اريد الصلاة .. قلت له : ومن الذى يستطيع ان يمنعك فامامك المسجد ، قال : اريد ان اتحرك بحريتى هنا وهناك وان اسافر لأصدقاء لى فى المحافظات المختلفة . قلت له : هذا ممنوع لانك رجل تفتى بفتاوى غلط وغير صحيحة ومصيرك النار بل سقر لان هناك حديثا يقول "من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة" وانت - اى عمر عبد الرحمن - تسن سننا سيئة .. فانت فى سقر .. فغضب وقال : لا تقل ذلك .. قلت له : اقول واشهد الله على صدق قولى وكلامى لك إما ان تلتزم او يتم تطبيق القانون على الفور .

قال : اتاذن فى زيارة شقيقتى ..

قلت له : ولماذا الإستئذان ؟ انت عندما جئت إلى هل إستاذنت ؟

وبعد حوالى اسبوعين طلب القيام بعمرة والسفر إلى السعودية وافقت له على الفور .

● المصور : هذه قصة التفاوض ؟

●● الوزير : آسف انا لا اتفاوض مع احد

● المصور : نقول التحاور ؟

●● الوزير : ولا التحاور .. يكفى ان الصحافة ظلمتنى فى حكاية الحوار .. احاور من ، ولماذا ، وهل الحوار مهمتى ؟

● المصور : كيف ؟

●● الوزير : قالوا اننى تحاورت مع الجماعات المتطرفة فى اسيوط ، والحقيقة انا لم اتحاور .. انا قمت بتصحيح اوضاع كان ينبغى تصحيحها لانه عندما توليت المسئولية فى اسيوط كمحافظ لها ، قمت بعملية رصد لما يدور ويتردد على السنة هذه الجماعات ، درست المشكلات التى يتحدثون فيها وبالتالى يجتذبون بها الناس .. وجدتها تنحصر فى السكن ورغيف العيش والبطالة وما شابه ذلك . تمت دراسة كل هذه المشكلات وبدات التنفيذ فى توفير إسكان لعدد كبير من المواطنين وإلى حد ما تم تطوير الأداء وتذليل عقبات ومشكلات كثيرة ، فكل الذى حدث ان قمت بتضييق الأرض الخصبة التى كانوا ينتشرون فوقها .. لقد نجحت بالحصار وليس بالحوار ومن هذا الذى أحاوره ؟ هل هو فكر او ند ؟ مهمتى كمحافظ بناء المساكن وتنظيف الشوارع وتحسين رغيف الخبز وتوفير ٦٥٠٠ فرصة عمل لشاب وفتاة .. عندئذ لم يجدوا شيئاً يتحدثون فيه .. فلم أتعاطف مع احد ولم احاور احدا .. فانا لست فقيها فى الدين وليست هذه مهنتى .

انت والمعارضة
وزكى بدر

● المصور : حاولت صحف المعارضة ان تحتفى بقدومك كوزير للداخلية ، وحاولت ان تقدمك للمجتمع فى صورة انكرت صفات رجل الامن المحترف القادر .. الذى نعرفه قبل وبعد احداث الخرقانية لتقدمك فى صورة شيخ العرب .. الرجل الذى يحل المشكلات بالاحضان ووعود الرجال .. حتى انهم صوروا لقاءك مع عمر عبد الرحمن على انه لقاء تفاوض .. عندما يقع هذا التوافق تكون النتيجة امراً من اثنين إما وزير الداخلية غلط او المعارضة غلط ؟ فما هى الحكاية ؟

●● الوزير : كون المعارضة اخذت هذا الموقف فلم يكن بالقطع حبا فى زيد ولكن كراهية فى عمرو ، وانا إعتدت فى حياتى وحتى مماتى الا اقول شيئاً لا أومن به احد الأخوة الكتاب وهو رئيس مجلس إدارة سابق كتب فى عموده قائلا ... وزير الداخلية وصف نفسه بانه رجل امن محترف .. لكن انا اقول بانه سياسى محترف"

انا عمرى ما كنت رجل سياسة طوال مدة حياتى العملية . انا رجل امن ، والامن عندى هواية وحرفة .. لماذا ؟ لأن الأمن اسمى خدمة يقدمها الوطن للمواطن .. والمصارحة والأمن مدرستان .. فالمصارحة والمكاشفة والعلاقات الطيبة سوف تيسر لى وللزملاء معى فى جهاز الشرطة مهمتنا ، والتى هى توفير الأمن والاستقرار لهذا البلد ، انا شاركت فى هذه العمليات وفى اتخاذ بعض القرارات منذ أن كنت ملازما أول فى الوقت الذى كان يتولى فيه وزارة الداخلية زكريا محيى الدين .. وحتى موقعى هذا . علاقاتى مع كل الناس طيبة والحمد لله . وتعلمت من كل هؤلاء الناس الكثير ، ليس سراً أن فى الفترة السابقة مباشرة لتكليفى كان بين وزير الداخلية السابق وبين المعارضة درجة من التوتر عالية ، قد تكون هذه طبيعته .. قد تكون هذه رؤياه ولكن ما هى سياسة الدولة او سياسة الحكومة التى انا عضو بها ؟ ما هى وظيفتى ؟ وزيرا للداخلية .. وما هى مهمتى ؟ أمن مصر فإما انا اكون قادراً على توفير هذه المهمة وتحقيق الأمن والاستقرار لمصر ، واما ان يكون قرار تكليف محمد عبد الحليم موسى وزيرا للداخلية قد اتى من فراغ !

كون المعارضة أو بعض الصحف قد حاولت أن تعقد مصالحة على حساب زيد او عمرو فهذه ليست مسئوليتى ، وانا لست سعيداً بذلك ومازلت اقول اننى تعلمت من الوزير السابق وشاركته فى كثير جداً من الأمور والقرارات فهل تصويرى لشيخ العرب سيغير من الموقف شيئا ؟ والذى يتاثر بذلك حرام ان يبقى فى موقعه .

● المصور : لا احد ينكر اتجاهك المحمود فى تخفيف حدة التوتر التى تولدت اخيرا فى المجتمع وذلك بعد فترة قليلة من توليك مسئولية وزارة الداخلية ، وعلى الرغم من ان وزير الداخلية السابق كان رجل امن لا احد يستطيع ان يشكك فى قدراته او فى حزمه ، ولكن كانت مشكلته انه استعدى فئات كثيرة كان يمكن أن تكون بجواره فى المعركة التى يحاربها ، وهى معركة البلطجة والإرهاب الذى يتصور انه يمثل إتجاها دينيا . تخفيف حدة التوتر شىء مهم وتحديد الخصوم تحديدا واضحا شىء اخر ، وامن مصر يسبق ذلك لكن ما تفسيرك لكلمة "شيخ العرب" وكيف تفهمها ؟

●● الوزير : الذى اطلق على هذا الوصف "زكى بدر" وكانت المناسبة سنة ٦٩/٦٨ كان مديراً لمباحث التموين وانا كنت اعمل تحت رئاسته فى ذلك الوقت وقد وجدته رجل جد ودوغرى وحازما ، حقيقة بدات اعمل مع هذا الرجل بقلب كنت فى ذلك الوقت برتبة مقدم وكنت قد نجحت فى إمساك قضية صعبة وشائكة ومعقدة فنظر إلى زكى بدر وقال والله شيخ عرب ومنذ ذلك اليوم اطلقوا على هذا الاسم ، إن كانوا يريدون بشيخ العرب اننى رجل مجامل ، هلهلى ، فلست ذلك الرجل وإن كانوا يريدون بهذا الوصف ان يؤكدوا معانى الاقتدار والاحترام واداء الواجب على النحو الأكمل فاهلاً به .

المراة والجنس والتطرف

● المصور : هل هناك ايد خارجية حقيقية لها مصلحة فى هذه العملية وبالتالى استيراد فكر وتدبير وتنظيم ، ولماذا التركيز دائما على الصعيد .. ايضا لماذا تستخدم المراة والشرف والجنس رموزا لإثارة الناس ؟

●● الوزير : هذا الفكر ياتينا من الخارج ويخدم هدفاً بالفعل ، ولم ينبت هنا إنما ساعدناه وفى فترة من الفترات وبالذات فى اسيوط الحكومة هى التى زرعته ، حدث ذلك - ومع الاسف - فى نهاية السبعينات عندما تصور البعض ان تشجيع هذه الجماعات سوف يؤدى إلى حصار اليسار والناصرية داخل الجامعة ؛ الشق الثانى من السؤال هو : لماذا الصعيد بالذات ؟ لان هؤلاء الناس فيهم الحمية والقبلية والعصبية . والمراة عندهم عورة ولا يمكن الاقتراب منها بسوء لذلك يستثيرون النخوة وبالتالى الاندفاع بلا ادنى تفكير .

● المصور : من اين ياتى هذا التفجير

المصدر : المصور

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحديداً :

●● الوزير : من التنظيم الدولى للاخوان المسلمين .. من الثورة الاسلامية فى إيران ، وهذا ليس وليد اليوم بل منذ ايام صالح سرية .

● المصور : سيادتك ذكرت ان جزءا من هذا الفكر يتعلق بالتنظيم العالمى للاخوان المسلمين . هل ترى أن الفروق القائمة بين الاخوان المسلمين ومثل هذه الجماعات الجديدة كالجهاد فروق واضحة ومحددة ، وما هى طبيعة العلاقة القائمة بين الأخوان والجماعات ؟

●● الوزير : الشيء الذى لا جدال فيه ان هؤلاء امتداد للسابقين ، وهذا ليس كلاماً من عندى بل كلامهم هم خاصة وانا تناقشت معهم فى ذلك . قالوا إن هذه العملية نبتت فى اذهان الشباب بعد القبض على الإخوان فى عهد عبد الناصر ونتيجة للقهر والتعذيب فى السجون تولد فكر التكفير وظهر كتاب سيد قطب "معالم على الطريق" ثم رد الهضيبى بكتاب "دعاة لا قضاة" وهذا كلام الإخوان انفسهم . فهذا الفكر احتضنته عباءة الإخوان .

● المصور : إذن الفصل الكامل غير موجود ؟

●● الوزير : حتى لا نظلم انفسنا .. الإخوان المسلمون فكرهم ثابت ومعلن ، وبعد الذى حدث ايام عبد الناصر اصبح ليس لديهم استعداد للمواجهة او التصادم مع السلطة .. يخلص فكرهم ـ وهذا على لسانهم ـ فى تربية الفرد المسلم .. فالأسرة المسلمة .. فالشارع المسلم .. فالمجتمع المسلم ، وعندئذ يفرز المجتمع الحكومة الإسلامية وهذا هو الهدف والغرض ، الحكم والسلطة بالاستيلاء على المجتمع اولاً ، امامهم هدف واضح ومحدد هو الوصول إلى السلطة ثم يجيء تطبيق الشريعة الإسلامية .

● المصور : يقال ايضا ان حظر العمل الحزبى والسياسى داخل الجامعات والنقابات المهنية هو الذى ساعد على فرز هذه الجماعات ؟

●● الوزير : هناك حظر للعمل السياسى داخل الجامعات لأن هناك قنوات شرعية لهذا العمل .. فالطالب يدخل الجامعة للدراسة والعلم ، خارج الجامعة يمكنه الانضمام لأى حزب يريده ، فيجب الا يمارس نشاطه السياسى داخل الجامعة . اما فى النقابات فهم يمارسون هذا النشاط بحرية كاملة والدليل ما حدث فى نقابة الاطباء .

● المصور : كان هناك إلتزام من الحكومة بان قانون الطوارىء لن يستخدم إلا فى الاغراض التى تتعلق بمقاومة الإرهاب والاتجار فى بعض السلع الأساسية المتعلقة بقوت الشعب والتعامل مع تجار المخدرات ، ما مدى إلتزامك بهذا

●● الوزير : هذه سياسة تم الإتفاق عليها ومازالت قائمة إلى الآن ، وبالترتيب المخدرات وقوت الشعب وتجارة العملة .. فلا تهاون على الاطلاق . وفى الاحداث الأخيرة تم تطبيق قانون الطوارىء على (١٩٥) مواطناً فى المنيا (سياسياً) ، فى الفيوم (١٧٤) مواطناً وانا لست من انصار فرد العضلات بل اعمل فى هدوء ! وبصدق إذا ما فهم رجل الأمن طبيعة عمله جيداً وكان إلمامه لقانون العقوبات إلماماً جيداً فلا حاجة له لاستخدام قانون الطوارىء إلا فى اليسير . وللعلم قانون العقوبات أقوى من قانون الطوارىء والله يرحمه السادات عندما قال "ان الديمقراطية لها انياب" .. فقط تطبيق القانون هو ما نحتاج إليه .. نحن لدينا قانون الاشتباه الذى لم نطبقه حتى الآن وهو اشد قسوة من قانون الطوارىء . يعطى الحق (اى قانون الاشتباه) فى الحبس لمدة سنة اما قانون الطوارىء فيقضى بإيداع المعتقل لمدة شهر فقط ثم التظلم فى المحكمة والإفراج

التطرف المسيحى

● المصور : نتحدث كثيراً عن إتجاهات متطرفة على الجانب الإسلامى فى الوقت الذى يتردد فيه بان هناك محاولات للتبشير قد جرت اخيراً ومازالت فما هو حجم التطرف المسيحى ، وهل يشكل خطراً ،

●● الوزير : لقد حدثت محاولات للتبشير خاصة في الأيام القليلة الماضية عندما جاءت مجموعة من (ثلاثة اجانب) حاولوا ممارسة هذا العمل وتم ترحيلهم على الفور . لكن التبشير ليس له الصدى الكبير عندنا .. فهذه العمليات تنجح في ارض خصبة ، بلاد لا دين لها ، لكن مثل هذه العمليات حدثت بالفعل وسمعنا عن حكاية بنت اسمها "ناهد" وحالات اخرى ، وانا شخصياً لست قلقاً لأن مثل هذه الأمور ليس وراءها فكر او عقيدة او دافع قوى ، وليس الدين للدين في جوهره ، فهي من اجل فتاة تريد الزواج من شاب او العكس صحيح .

● المصور : لكن مثل هذه المحاولات تغذى النفوس بالتناحر وتشحن وتوقد الصدور بالنار ؟

●● الوزير : الذى يشحن صدرى انا شخصياً واتخذ فيها إجراء عنيفاً .. مدرس عمره ٥٠ سنة .. المفترض فيه انه مؤتمن على نشء واطفال ثم يعتدى عليهم مثلما حدث في المنيا . انا افهم ان يقيم علاقة مع سيدة كبيرة ولكن ان يقيم علاقة مع طفلة وهو مدرس فهذه فعلة شاذة .

منذ اسبوع ارتكب مدرس هذه الفعلة وقتله الناس .

● المصور : هؤلاء مرضى وهذه الحالة ليست سوى حالة مرضية ؟

●● وزير الداخلية : إذن وغير المريض الذى يأتى في مثل هذه الظروف الملتهبة ويفكر مثل هذا التفكير .. اريد ان اقول ان هذا التعصب او التطرف إحقاقاً للحق ليس من جانب واحد .. ليس من جانب المسلمين وحدهم .. لكن هناك ايضا شبابا مسيحيا ومتعطلا يثيرون الفتن .. انا بالإضافة إلى تطبيق قانون العقوبات على مثل هذه الحالات اطبق عليها القانون الاستثنائى لأنها يجب ان تشعر انه لا الوقت ولا الظروف ولا المناخ يسمح له ان يفعل ما فعله .

الشابان اللذان كانا مخطوفين بعد ان افرجت عنهما نيابة المنيا قمت باعتقالهما لانهما رفضا مجرد ان يذكرا للشرطة من الذين اختطفوهما ! لكن عملية تبشير .. ليست لها صدى .. هناك محاولات حدثت بالفعل ولكن ليس إلى الحد والنتيجة او الآثار التى تجعلنى اخشى من هذه العمليات .

● المصور : هل تعتقد ان التطرف على الجانب الآخر يأخذ شكلاً عملياً في المناهضة بحيث يمكن القول بان احدا من هذا الجانب يأخذ القانون بيديه ويذهب لتطبيقه مثلما تفعل الجماعات الدينية الأخرى مثل هؤلاء الذين يفرضون الإتاوة ويفرضون السطوة ؟

●● الوزير : من المسيحيين .. لا يحدث

● المصور : إذن هم في موقف الدفاع ؟

●● الوزير : ليس الدفاع .. فالدفاع في مثل هذه الحالات عمل مشروع ، الذى اريد قوله هو ان هذا قصور في الفكر .. فهذا لا يمكن ان يكون فكراً سوياً او فكراً سليما ، حتى إذا وقع عليه هجوم او رجم فلماذا لا يلجأ إلى الشرطة لا سيما ان الحكومة موجودة والقوانين تطبق .

● المصور : ربما كان الدافع وراء صمت الشابين المسيحيين اللذين تم اختطافهما هو الخوف ؟

●● الوزير : الخوف المميت .. كيف يخافان وهما في حضن الشرطة وإلا فعلى الشرطة ان تخشى هى الأخرى .

● المصور : وماذا تم في مسألة الكمبيالات بالديون التى وقعا عليها ؟

●● الوزير : احضرنا تلك الكمبيالات وكانت موقعة على بياض .

● المصور : هناك تنظيمات شرعية تعبث بعقول الصغار والأحداث .. وهناك مسألة حصول الأفراد على السلاح بسهولة شديدة .. واكثر من كل هذا موضوع الدعاة لأن هذا يحدث في اماكن عديدة في مصر حينما يتكلم بعض الدعاة بأحاديث يمكن ان تحدث الحرائق .. وهؤلاء يجب ان تفرض عليهم رقابة شديدة ؟!

●● الوزير : انا اعمل وزيراً للداخلية .. لقد بح صوتى وعلى اى مستوى .. قلت دائماً على كل شخص ان يقضى عمله قلت ذلك في إجتماعات مجلس الوزراء . وطلبت ان يتقى كل شخص الله في بلاده . سوف اقول لكم شيئا . عندما كنت محافظاً في اسيوط كانت لى كل الصلاحيات .. هم يقولون انني تحولت [illegible] .. لكن هذا لم يحدث .. وهل مسئول عليه ان يعمل ويجد في عمله ويلتزم بعمله [illegible] لو تحقق هذا فإن وزير الداخلية سيعمل بـ ١٥ ٪ من جهده الحالى في تحقيق الأمن وسوف يصبح الأمن اكثر إستقرارا [illegible] لأن

كل مسئول "شايف شغله" !

● المصور : من الواضح انه كلما كانت هناك علاقة عضوية متكاملة ما بين المحافظ ومدير الامن وامين الحزب الوطنى الديمقراطى فمن الممكن جداً ضبط إيقاع الحوادث ؟ .

●● الوزير : ليس فقط ضبط إيقاع الحوادث ، بل هل تعرف ماذا كان يحدث .. كان الشعب هو الذى يتصدى لمثيرى الحوادث والفتن الطائفية .. ولعلمكم حتى الآن لم يعد الذين اثاروا الحوادث فى "صنبو" إلى قريتهم لان اهل القرية ثاروا عليهم واشعلوا النيران فى منازل الشباب الاربعة وطفش الاولاد ولم يعودوا وكانت قرية صنبو بمركز ديروط العن من ابو قرقاص وكحك .. والشعب هو الذى تصدى لهم لانهم فصلوا راس مدرس امام إبنه الذى كان يصحبه إلى المدرسة فثارت البلدة عليهم قبل ان تصل الشرطة إلى البلدة .. الشعب حينما يتصدى لمثل هؤلاء المتطرفين تنتهى الأزمة حتى ان فى قرية كحك حدث شىء مماثل ، عندما سقط المتطرفون او البلطجية ، خرجت النساء وبايديهن صوانى الشربات وكحك العيد يقدمنه لقوات الشرطة والزغاريد تنطلق من زوال القهر الذى عاشوه ومن الإعتداء الذى شهدوه من مجموعة شوقى الشيخ .. الشعب عندما يفهم والتوصيل يكون سليما لا تفعل شيئا .. وهذا ربما كان الموقف ، انا لا اريد ان يكسب هؤلاء المتطرفون تعاطفا من احد .. ولا اريد ان افعل شيئاً يكسبوا به تعاطف الناس معهم مثلما كان يحدث .

انا اريد أن يفهم الناس ان هذا خطا لأنه خطا ، لا ان تفهمه على اساس انه خدمة لى او دعاية أبداً .. فهذا امن بلد .. انا لا اريد ان اكون فى صورة اننى رجل اتعامل "عمال على بطال" لأن ذلك سوف يكسب المتطرفين تعاطف الشعب معهم .

المسالة فى تقديرى ان الجريمة يجب ان تكون على قدر الشىء .. وهنا تكون مضبوطة ٢٤ قيراطا .

● المصور : ربما تحركتم سيادة الوزير فى حوادث كحك بعد ان ضربوا خفير الكنيسة بالرصاص وبعد ان تعاملوا بالنيران مع قوات الشرطة وبالتالى فانتم تستخدمون حقكم فى الدفاع عن امن هذا البلد .. ثم انكم دعوتم النيابة لمعاينة مسرح الاحداث ؟

●● الوزير : ولكن الصحف نشرتها فى ثلاثة اسطر .. وكان من الأفضل ان تاتى وسائل الإعلام لتشاهد بنفسها الترويع والإرهاب الذى كانت تمارسه مجموعة شوقى بدلاً من تصوير سيارات الامن المركزى فى القرية كان يمكن تصوير النساء وهن يزغردن ويحملن صوانى الشربات واطباق الكعك لقوات الأمن المركزى .. لقد مارسوا عملية ترويع لأهل قرية كحك وشرعوا ان اى سيدة مباحة لأى إنسان من جماعاتهم الدينية مادامت تلك السيدة ليست منضمة للجماعات ، كلام فارغ .. بل انه حرام .

● المصور : ما نعرفه ان الذين تعرف الشرطة ميولهم يجب عليها مراقبتهم وضبطهم عند اللزوم لكن عندما يكون هناك مدرس يصب فى عقول الأطفال والمراهقين افكارا تغذى الفتن نتركه بدون اية رقابة .. هذا امر .. والأمر الثانى ان هناك زوايا فى شارع رمسيس والظاهر يدعو الخطباء فيها بالميكروفون إلى الهجوم على النصارى بإعتبارهم - من وجهة نظره - من الكفار .

●● الوزير : اطمئنك إلى أن مثل هذه الأمور تتخذ فيها إجراءات سريعة .

● المصور : ولكنها عملية يبدو انها مستمرة ياسيادة الوزير .

●● الوزير : اتحداك ان تذهب إلى هذا المكان وتسمع ماكان يحدث من قبل .. لان هذا الإجراء تتخذه وزارة الداخلية على الفور .. وبالنسبة للمدرسين يتم إبعادهم ، واخيراً من الدروس المستفادة ورب ضارة نافعة بدات وزارة التربيـة والتعليم والمحليات فى التحرك بالفكر وهذا ما كنت اقوم به عندما كنت محافظاً لأسيوط .. انقل من ديروط إلى البدارى او صدفا .. وكان من بينهم اطبـاء على الجـانبين المسلم والمسيحى ، الآن هم يطبقون تجربة

المصدر : المصور
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

أسيوط بالإبعاد لا بالحوار ونتائج هذه السياسة جيدة ، نحن لدينا قانون الطوارئ سيىء السمعة كما يسمونه نطبقه لأن في تطبيقه امن مصر واستقرارها.

العنف

● المصور : ربما يلقى عليكم منصب وزير الداخلية اخطاء الوزارات والهيئات الأخرى .. بمعنى أن هناك اسبابا اجتماعية وثقافية واقتصادية واخرى لنشوء ظاهرة التطرف الديني في مصر .. فلماذا لم ياخذ وزير الداخلية زمام المبادرة بالدعوة إلى دراسة شاملة لأبعاد الظاهرة تبحث عن علاج ناجع لها من مختلف زواياها غير الأمنية ؟ وتحاول الوزارة أن تجعل توصياتها محلا للتنفيذ ؟ !

● وزير الداخلية : العنف كظاهرة درست علميا ، ولدينا في وزارة الداخلية دكاترة ضباط الفوا رسائل جامعية ورسائل دكتوراه في ظاهرة العنف ، ولكن العمل الأكاديمي يختلف عن الممارسة ، فالعلوم الشرطية التي تعلمناها في كلية البوليس تغاير الواقع وتختلف عن التطبيق الحادث في مصر .. انا أؤمن فعلا بعملية الدراسة ولدينا مراكز البحوث ولدينا اكاديمية الشرطة ومركز بحوث الشرطة .. وقد اقمنا هذا العام جناحا في معرض الكتاب توجد فيه هذه الدراسات والبحوث ورسائل الدكتوراه والماجستير حول مسالة العنف والتطرف الديني .. وهي مؤشر لنا وتمنحنا رؤية معينة .. ولكن في الحقيقة التطبيق يغاير ما هو موجود ، في الأوراق .. فالكلام نظري يعتمد على مشاهدات الباحث ولديه المراجع ولكن عند التطبيق الأمر يختلف .

● المصور : هل ترى أن العنف يتزايد في مصر .. فنحن لدينا تحقيق صحفي لم ننشره بعد عن البلطجة في الشارع المصري .. ويشير هذا التحقيق إلى أن هناك تزايدا غير عادي لهذه الظاهرة .. ففي رأيك ما طبيعة هذه الظاهرة ؟ .. وكيف يمكن مقاومتها .. وهل هي ناتجة عن الغياب الشرطي الحقيقي او من غياب رجل الشرطة الحقيقي ؟ !

● وزير الداخلية : انا اريد التفرقة بين العنف والبلطجة ، البلطجة نعم تزداد ، فيمكن مثلا أن تكون جالسا في منزلك الذي يعرف الجميع انك قد ورثته عن اجدادك وفجاة تجد شخصا آخر لا تعرفه حصل على حكم من المحكمة بطردك من منزلك ! .. البلطجة هذه تظهر بشكل غريب في الأراضي والعقارات ، وليست في القاهرة وحدها بل ايضا في كل المحافظات ، وعمليات البلطجة هذه منظمة ـ مع الأسف الشديد ـ كما ترى في الحالات التي ينال فيها بعض الاشخاص احكاما قضائية بالحيازة او خلافها وهذه انواع من البلطجة ، عمليات البلطجة هذه مثلما حدث في الفيوم عندما فرضت مجموعة شوقي الشيخ إتاوات وفرضت السطوة والإرهاب .

اما حكاية العنف وهي ما نسميها : بالجريمة المنظمة او الجريمة المخططة او الجريمة التي يصحبها عنف فهي مثل تلك التي تعرض لها مكرم محمد احمد عام ١٩٨٧ من محاولة لاغتياله ، الجرائم ذات طابع العنف في تقديري انها تراجعت وتناقصت اما عمليات البلطجة فإنني أرى انها تتزايد .. ولكن متى تتزايد ؟ .. تتزايد إذا كان الموقف الأمني في يدي ليس حازما .. ومن هنا اقول انني سوف اكون في اقصى درجات العنف مع البلطجة لأنني رايت حالات تعرضت لهذه البلطجة لو سار اصحابها المظلومون في الشارع لقال الناس عنهم انهم من المرضى عقليا .. رغم انهم معذورون .. ومن هنا اي عمليات

بلطجة سوف يكون التخلص من القائمين بها هو الاجراء الفورى والسريع .

● المصور : هل يقوم تنظيم الإخوان المسلمين العالمى بتصدير الفكر إلى مصر أم يقوم بالتمويل كذلك ؟ !

● ● وزير الداخلية : لا .. لا .. عليك أن تنظر إلى من بيدهم اقتصاد مصر .. وسوف تجد أشياء غريبة جدا ..

● المصور : هل تعتقد أن جماعة الإخوان المسلمين تمول هذه الجماعات المتطرفة ؟

● ● وزير الداخلية : لو كان الإخوان المسلمون هم الذين يقومون بتمويل الجماعات لقلت إنهم يمولون ، ولكن الحقيقة انهم لا يمولون الجماعات ، إنها تلجأ إلى البلطجة والتمويل الذاتى .

الأحزاب الدينية

● المصور : هل تتصور أن قيام الاحزاب الدينية فى مصر سوف يساعد على خروج الجماعات المتطرفة من تحت الأرض .. من السر إلى العلن وتتمسك بالشرعية .. أم أن هذه الجماعات فى الأصل تناهض الشرعية والديمقراطية ؟

● ● وزير الداخلية : الجماعات الدينية المتطرفة هى فى طبيعتها تناهض الشرعية ، وتريد أن تصل إلى الحكم والسلطة لغرض ليس فى نفس يعقوب ولكنه ظاهر ومعلن .. وهذه مسألة ليس فيها نقاش ..

ثم أن فى مصر تسعة احزاب .. أليس هذا عددا كافيا ، وأنا بحكم وظيفتى كوزير للداخلية عضو فى لجنة شئون الاحزاب ، وقد حصلت ثلاثة احزاب جديدة على حكم من المحكمة منذ أيام بوجودها لأول مرة ، وحتى يقوم أى حزب تقوم لجنة شئون الاحزاب بدراسة أوراقه وفكره ومقومات الحزب وأسسه ومن حق أى حزب ترفض لجنة شئون الاحزاب قيامه أن يتظلم فى المحكمة . وقد تظلمت الاحزاب الثلاثة الجديدة ونالت حكما من المحكمة أخيرا . ونحن من جانبنا نحترم كلمة القضاء الذى هو سلطة منفصلة انفصالا تاما عن السلطتين التنفيذية والتشريعية .

أنا أريد أن أفهم ، لماذا ندور حول فكرة الحزب الدينى ، الدين دعوة إلى الله وعقيدة لا تحتاج إلى حزب ، فهنا الجامع وهناك الكنيسة ، وهنا رجل الدين المسلم وهناك رجل الدين المسيحى .. أنت تدعو إلى الله ومن ثم لا حاجة بك إلى وجود حزب ، فالحزب عمل سياسى ، وإذا أرادوا فليجعلوها جمعية .

● المصور : تستخدمون قانون الطوارىء لاعتقال المتطرفين دينيا ، وهنا لابد من أن نذكر حقيقة أن شكرى مصطفى دخل المعتقل عام ١٩٦٥ وكان عضوا بالإخوان المسلمين ولكنه خرج من السجن بعد التعذيب كافرا بمجتمعه ليشكل جماعة التكفير والهجرة ؟

● ● وزير الداخلية : شكرى مصطفى قضى ٦ أو ٧ سنوات ، ولكن قانون الطوارىء لا يجيز الاعتقال اكثر من ١٥ يوما متصلة ، ومن ثم لن تواتيه الفرصة لكى يتعارف على النزيل الذى بجواره فى الزنزانة ، ومن ثم لن تواتيه الفرصة لكى يزداد تطرفا .

التعذيب

● المصور : نريد أن يحدثنا سيادة وزير الداخلية عن قضية حق الإنسان المصرى تجاه قضايا التعذيب الأمنى وتجاه جهاز الأمن ، أولا فى السجون ومدى احترامنا لحقوق الإنسان فى هذا الموضوع ، ثم ثانيا فى أقسام الشرطة ، ومدى الضوابط التى اتخذتها فى قضية الرقابة على ما يجرى داخل السجون المصرية ؟

● ● وزير الداخلية : نحن لا نريد أن نسلم آذاننا لما تنشره صحف المعارضة من تعذيب للمعتقلين ، فكلمة التعذيب تجعلنى أتساءل : لماذا أقوم بالتعذيب ؟ .. إما إننى رجل مخبول ومريض بالسادية فأقوم بالتعذيب .. أو اننى أمارس التعذيب من أجل الوصول إلى اعترافات .. ولكن لماذا أقوم بتعذيب المساجين الذين يقضون فترة العقوبة المحكوم عليهم بها ؟ ! .. هذا سجين أصدر القضاء كلمته بحبسه وبسجنه فلماذا أقوم بتعذيبه .. أقوم بتعذيبه إذا كنت أريد منه شيئا ما ..

● المصور : ربما تقوم بتعذيبه أثناء وجوده رهن التحقيق داخل السجن ؟

● ● وزير الداخلية : أثناء وجوده رهن التحقيق ، يكون تحت تصرف النيابة ، ومادامت النيابة هى التى تحقق معه فلماذا

تعذيبه ، إننا نحرص الان كشرطة على ان نبلغ النيابة فور وقوع الحادث حتى تكون موجودة منذ البداية .

● المصور : هناك حديث حول ان التعذيب يتم قبل ترحيل المتهمين إلى النيابة ، بحيث يذهبون إلى النيابة « جاهزين ومستويين » بالبلدى ؟

● ● وزير الداخلية : هذا الاسلوب لا يتم حاليا .. ولن يحدث .. لماذا ؟ ! .. ارجو ان تسبروا اغوارى ولا تعذبونى باسئلتكم .. انا قلت إن الذى يلجا إلى التعذيب رجل امن عاجز وليس رجل امن محترفا .. وهذا هو الفارق بين رجل امن يستخدم يديه ورجل امن يستخدم عقله ، فإذا كانت هناك شبهات حول شخص ما فى واقعة ارتكبت فعلى رجل الامن كرجل محقق وكرجل يعمل بشكل سليم ان يقيم الدليل على هذا الشخص .. فهناك اشخاص يعذبون فيعترفون بجرائم يثبت بعد سجنهم لعدة اعوام انهم لم يرتكبوها .. وهذا هو الاسلوب الذى اتبع فى تحقيق حادث محاولة اغتيال حسن ابوباشا عندما اعترف بعض الاشخاص تحت وطاة التعذيب ولكننا ، ارتاينا الانتظار للسير فى الطريق الصحيح للقبض على المتهمين الحقيقيين ووصلنا إليهم بفضل الله فيما بعد .. اجهزة الامن فى بلادنا على درجة عالية من الكفاءة حتى ان المباحث السوفيتية جاءت إلى القاهرة لكى نعلمهم كيفية مكافحة الإرهاب ، وجاءوا لانهم يتوقعون فترة قلاقل فى الاشهر القادمة ، ولذا جاءوا ليتعلموا من « الاسطوات » .. من اسهل ما يمكن ان نقبض على إنسان ونقوم بتعذيبه حتى يعترف بجريمة لم يرتكبها ، ولكن هذا اسلوب غير صحيح ، وهذا هو الفارق بين « شيخ العرب » وبين « الفتوة » الذى يمسك فى يديه شومة .

اقسام الشرطة

● المصور : ننتقل إلى موضوع العلاقة بين رجل الشرطة والمواطن وكيف يمكن ومتى نطمئن إلى ان المواطن المصرى يدخل قسم الشرطة فلا يخرج مهانا بل يخرج ومعه كل حقوقه ويحترم داخل قسم الشرطة الاحترام الواجب الذى يليق بإنسانيته ؟

● ● وزير الداخلية : هذا هو الهدف وهذه هى الغاية وهذا هو الامل ، وهذا هو الشىء الذى لابد من ان احققه بكل كيانى ، ولن اضرب امثلة ولكن فور ان يصل إلى علمى ان هناك إنسانا لم يستقبل الاستقبال الكريم فى قسم الشرطة اقوم بالتحقيق فورا ، لاننى ارى ان قسم الشرطة هو بيت المواطن الذى يجد فيه امنه ويجد فيه امانه ، ومثلما كنت اقول منذ ايام فى اكاديمية ناصر من هو « زبونى » كرجل امن ؟ ! .. انه الرجل المكروب .. انه الرجل المسروق .. الرجل الذى انهار بيته .. او صدم ابنه .. فكيف يكون الحال عندما يلجا إلىّ مثل هذا الرجل واضع على همومه هموما اخرى ، فبدلا من ان اقوم بالتخفيف عنه .. وبدلا من ان يجد فى قسم الشرطة صدرا حنونا نستقبله بالتكدير والتعنيف .. امس اشتكى لى احدهم من واقعة ظلم على احد الاشخاص فعلى الفور سافر مفتش وزارة الداخلية إلى سوهاج وسال مامور القسم فنفى ان تكون هذه الواقعة سليمة وبحث عن الشخص المذكور فوجده معروضا على النيابة وعندما ساله نفى ان يكون قد وقع عليه شىء من التعذيب .. هناك امور نقوم بتكبيرها وتضخيمها ، ولكن التوجه بصفة عامة اننى خادم لهذا الشعب ، وقد يحدث ان يتشاجر ضابط شرطة مع مواطن وهذا ليس معناه ان يكرم ضابط الشرطة فى قسم الشرطة باعتباره ضابط شرطة وتتم مجاملته على حساب المواطن ، هنا نتخذ اشد الاجراءات قسوة .

● المصور : هل اتخذت خطوات محددة فى هذا الطريق ؟

● ● وزير الداخلية : بالتاكيد ، فقد اوقفت عن العمل ذلك الضابط الذى حلق راس شخص القى القبض عليه ، ثم نقلته من المباحث ونقلته إلى محافظة قنا ثم اقوم بمحاكمته حاليا ، والامثلة على ذلك كثيرة . كل نقطة شرطة فى اقاصى الصعيد وفى تخوم الصحراء لابد من ان تكون نموذجية ، وانا قلت ان من لا تعجبه طريقتى عليه ان يبحث عن سكة اخرى ..

فانا رجل ليس لدى استعداد لإهانة الإنسان فحتى المجرم هو إنسان .

● المصور : كيف يمكن لوزير الداخلية ان يضمن ان تنتقل افكاره حول الأمن من مكتبه إلى اى نقطة او قسم شرطة .. وكيف يمكنك ان تعرف وتطلع على المخالفات التى تحدث فى النجوع وفى اقاصى الصعيد ؟

● ● وزير الداخلية : سوف تنتقل أفكارى من خلال ما تكتبه الصحافة فى هذا الخصوص فيقرؤه من فى اقسام الشرطة .. وحتى إذا لم يقرءوا الصحف فمن خلال كتب دورية .. ومن خلال لقاءاتى مع القيادات ومديرى الأمن .. ومن خلال زياراتى للمواقع .. انا كنت منذ ايام فى اسيوط وكنت فى الاسكندرية والكل سمع ما قلته .

وانا اقرا كل ما تكتبه الصحافة خاصا بالداخلية كل يوم .. هذه الشكوى تنال تاشيرة : مديرية امن بنى سويف افادت بالمعلومات .. وتلك : مديرية امن لسيوط افادت بالمعلومات .. واى مواطن يقابلنى فى الشارع او يتصل بى تليفونيا اقوم بالاستماع إلى شكواه ، وهذا هو اسلوبى الذى قد يرى البعض انه يمس هيبة الشرطة ولكنى ارى ان هيبة الشرطة تتاكد من خلال الحب .. حينما يشعر المواطن ان رجل الشرطة يقف إلى جواره ويقابله بشكل طيب ويقدم له العون سوف يحترمه ويحبه ، ونحن نرى فى البلدان المتقدمة كيف يقدم الاطفال وردة سنويا لرجل الشرطة الذى صار صديقا لهم وصاحبا ، وسبحان الله بينما كنت فى مؤتمر المخدرات الدولى بلندن منذ اسابيع سالت ضباطا فى منتهى الأناقة عن اسلحتهم فاجابونى بان رجل الشرطة هناك لا يحمل سلاحا ورغم ذلك يهابه المواطن ، ولكن هنا تجد البعض من الافراد لديهم بنادق آلية .

المفروض ان يكون رجل الشرطة هو القدوة والمثل للدولة والأمن والحكومة ، فهو الإنسان الذى عند اللزوم سوف تستنجد به .

المراة ضابطة شرطة ؟

● المصور : لدينا الآن ٧٠ ضابطة شرطة . كيف يرى وزير الداخلية هذه التجربة ؟ أم انكم ترون أن الاهتمام بهذه التجربة كان مبالغا فيه ؟ !

● ● وزير الداخلية : كنت مديرا للأمن العام وبالتالى كنت عضوا بالمجلس الأعلى للشرطة .. وكنت ارفض هذا الأسلوب .. لاننى ارى طوال عمرى ان المراة لها وظيفة ولها دور ، ولست رجلا متحجرا او ذا فكر رجعى ، ولكن للمراة وظيفة المراة ، طبيبة ما اعظمها .. مهندسة ما اعظمها .. مدرسة ما اعظمها .. لها وظائف محددة ولكن هل يصح ان تشتغل « المراة فى الفاعل » ؟ ! .. يمكن ان يكون لها دور فى شرطة الاحداث ، رعاية الأحداث ممكن .. فى العلاقات العامة فى اقسام الشرطة .. ولكن الخالق سبحانه خلق المراة بتركيبة بيولوجية خاصة ومعينة .. فكيف يمكن ان ترتدى الضابطة بدلة الضباط وهى حامل فى الشهر التاسع ؟ ! .. وكيف يمكن ان تشارك فى حصار جماعة شوقى فى « كحك » ؟ وهل تخرج لمقاومة الإرهاب ؟

● المصور : هل انت ضد الاتجاه اصلا أم ماذا ؟ !

● ● وزير الداخلية : انا لست ضد ان تعمل المراة ولكنى ضد وظائف معينة تقوم بها المراة .. فهناك وظائف لم تخلق للمراة .. فالمراة هى قمة القداسة .. هى الأمومة .. والعطف والحنو .. « الام مدرسة إذا أعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق » .. المراة هل يمكنها ان تحفر فى السد العالى ؟ ! .. تعمل فى الحقل نعم وتساعد زوجها فى عمل معين ..

● المصور : وماذا عنها كضابطة شرطة ؟ !

● ● وزير الداخلية : المراة تصلح كضابط شرطة ولكن ليس فى كل الوظائف . ومن يطالبن حاليا بالاشتراك فى الدوريات وفى المباحث ، اقول لهن هل ستهاجمن العصابات ؟ ! .. المراة فى الشرطة لوظائف معينة .. ومن يقل بغير ذلك يكن إنسانا غير منصف .

● المصور : لماذا لا تقوم وزارة الداخلية باختيار جندى الشرطة وشرطى المرور بدلا من ذلك الجندى الذى نراه اليوم فى حالة صحية سيئة وفى مظهر غير حضارى ؟

● ● وزير الداخلية : الكلام يا إخواننا سهل ، ومشكلة جندى المرور أو جندى الشرطة مسالة ليست بنت الأمس أو أول أمس .. بل تبدأ المشكلة منذ السبعينيات ، وبالتحديد فى عام ١٩٧٣

فرجل الشرطة القديم عسكرى الدرك الذى لم يفلت من قفشات رسامى الكاريكاتير .. نبحث الآن عن « ترابه » فلا نجده ! .. لماذا ؟ ! .. لأن رجل الشرطة هذا كان متطوعا ياخذ راتبا ويكيف حياته بقدر دخله وكان يربى أبناءه افضل تربية فيكون منهم الضابط ومنهم المهندس ومنهم الطبيب وكلهم يعيشون من راتب والدهم جندى الشرطة .. وكان يخشى أن ينحرف لأنه يعلم انه لو فعل ذلك فإن مصيره الفصل من الشرطة ، كان هذا يحدث عندما كان جندى الشرطة يتطوع لمدة سبع سنوات ، قابلة للتجديد .

وبعد حرب ١٩٧٣ ، وما شهدته مصر من الانفتاح الاقتصادى الذى شمل كل مصر ، بدأ الفرد يقيسها : هل يتطوع فى قوات الشرطة براتب ٢٥ أو ٣٠ جنيها بينما يستطيع ان يحصل على الراتب نفسه إذا أدى عملا زراعيا او معماريا لمدة ٣ أو ٤ أيام ، ولو ضاعف جهده فيمكن ان يحصل على ١٢ جنيها يوميا .. اما لو ذهب إلى بلاد الخليج فسوف يعود بالمروحة الكهربائية والتليفزيون الملون والفيديو .. فلماذا يذهب إلى قوات الشرطة ؟ فإذا كان من الوجه القبلى يعجز عن تدبير مسكن مناسب له .. وعندما ياتى إلىّ يقوم بالدوريات الليلية .. أو يسافر يوميا اكثر من ١٠٠ كيلومتر من مكان مسكنه إلى مقر عمله فلدينا هنا فى القاهرة امناء شرطة وجنود شرطة يسكنون فى كفر الدوار على مسافة ١٨٠ كيلومترا لعدم عثورهم على مسكن فى القاهرة .. ومن ثم اصبح هناك عزوف عن التطوع فى الشرطة .. فماذا تفعل وزارة الداخلية ؟ .. نطلب من القوات المسلحة تزويدنا بالجنود المجندين فياتى إلينا هؤلاء الجنود الذين ترونهم وقلتم عنهم انهم لا يشكلون أية هيبة او كرامة . جانب منهم يتسول او يرتشى .. راتب الواحد منهم (٦) جنيهات شهريا فكيف يعيش بتلك الجنيهات ثلاثين يوما ناهيك عما إذا كان متزوجا وله اسرة .

وقبل ان اترك الداخلية فى ١٩٨٧ واعين محافظا لأسيوط كنت قبل هذا التاريخ بثلاث سنوات افكر فى إيجاد حل لهذه المشكلة .. فى أواخر الستينيات كان قيام نظام امناء الشرطة قرارا سياسيا ولم يكن حلا جذريا لمشكلة رجل الأمن ، لأنه فى هذه الفترة كانت اعداد خريجى المدارس الفنية وعدد الناجحين فى امتحانات الثانوية العامة اكبر من قدرة استيعاب الجامعات والمعاهد العليا ، فانشئ معهد امناء الشرطة لأسباب منها ان نسبة البطالة كانت مرتفعة .. وبعدها بدأ امين الشرطة يقول انه لا فرق بينه وبين ضابط الشرطة فكلاهما معه ثانوية عامة وهو تعلم عامين فى المعهد بينما الضابط اربع سنوات .. ولذا بدأ امناء الشرطة يذاكرون للحصول على الليسانس حتى يتساووا مع ضباط الشرطة .. ودخلنا فى دوامة وزاد عددهم واخذنا نفكر فى الحل ..

كنت كعضو فى المجلس الأعلى للشرطة بحكم منصبى الأسبق كمدير للأمن العام ، وكانت كل اتجاهاتنا هى البحث عن خريج الاعدادية لتعليمه ٣ أو ٤ سنوات يتخرج بعدها رجل شرطة جيدا .. قوامه صالح ، لأننى عندما اطلب جنودا من القوات المسلحة فاننى آخذ الدرجة الأقل من المجندين ، وفى أوائل الثمانينيات رفعنا الراتب إلى (١٢٠) جنيها بينما قانون الدولة يشترط ان العاملين فى الدولة حتى لو كانوا خدمة « سيارة » ، لابد من أن يجيدوا القراءة والكتابة ومع ذلك تغاضينا عن هذا الشرط .. وقلنا فليات إلينا اميا ونحن سنعلمه ومع ذلك لم يات العدد المرجو رغم رفع الراتب إلى (١٢٠) جنيها .

وعندما توليت منصبى كوزير للداخلية فى يناير ١٩٩٠ وجدت أن جنود الشرطة القدامى عندما يبلغون سن الستين يقولون

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٩

لهم : مع السلامة ، رفضت هذا الأسلوب واصدرت قرارا دوريا بان يذهبوا إلى القومسيون الطبى فإذا قرر صلاحية اى منهم يستمر فى العمل ، لانني فى عرض ظفر منهم ، لأن الواحد منهم يساوى خمسين من الجنود المجندين فى قوات الشرطة حاليا سواء من ناحية الولاء أو الفهم أو الانضباط .. انهم جنود شرطة حقيقيون وهؤلاء تعلمنا منهم ..

ونقوم حاليا بالبدء فى تطبيق نظام التحاق خريجى المدارس الاعدادية بقوات الشرطة مع مراعاة عدة امور منها التوسعات التى تحدث فى المدن الجديدة التى فى امس الحاجة لجنود شرطة جدد حتى يمكن تامينها .. وبدات المشكلات والحساسيات حينما عينا أمين شرطة ومعه جنديان من هؤلاء كدورية درك .. ولذا قمنا بتعليمهم ركوب دراجات الدرك كدورية « سيارة » على ان يكونوا وحدهم بدون أمين شرطة .. على أن تكون مساحة ما يقوم بتامينه كل اثنين كيلومتر مربع .. او ان يتجمع كل ٥ او ٦ دوريات « سيارة » فى سيارة شرطة كبيرة معهم اسلحتهم ويراسهم إما امين شرطة قديم او ضابط ويجوبوا المناطق السكنية فى المدن الجديدة وفى المناطق العشوائية حماية للوحدات السكنية من السطو واللصوص ..

وكل هذه محاولات وتجارب تبذلها وزارة الداخلية ، الوجود الشرطى فى الشارع المصرى متحقق ، ولكن ترون جنودا فاغرى الأفواه لا يعرفون شيئا ولا حتى كيفية تشغيل اشارات المرور .. مشكلات كثيرة كثيرة بينما المقومات الداخلية المطلوبة ليست موجودة ، ومطلوب منا فى الوقت نفسه ان نوفر الأمن والاستقرار وسيولة المرور .. وزير الداخلية قدره أن يكون وزيرا للداخلية .

السموم البيضاء

● المصور : فى قضية المخدرات وخطرها على مصر ، كيف تواجهون الموقف ؟ !

● ● وزير الداخلية : لاشك فى أن السموم البيضاء تعتبر كارثة ومن فضل الله علينا أن تجار السموم البيضاء كانوا يغشونها فيخلطون معها مواد غريبة مثل الانترفيفورم والبودرة وغيرها ، الأمر الذى ساعد على نجاح علاج الكثير من المدمنين من آثار الإدمان المدمرة ، لأنه لو كانت السموم من المخدرات النقية ، لكان يصعب الشفاء من الإدمان ..

ثانيا ، نجد أن عمليات الجلب قلت لأننا قد اتخذنا اجراءات لتفتيش جميع الحقائب التى تدخل مصر ، جميعها تخضع للتفتيش بوسائل جديدة تكشف ما فيها ، لابد من الحد من هذا الخطر ، فقد صنعت بنا المخدرات مالم تستطع إسرائيل ان تفعله بنا ، لقد دمرت الكثير من شبابنا ، هناك كوارث لاحصر لها واصبح الأب يتمنى موت ابنه او ابنته ، لقد وصلنا إلى حد أن يقتل الأب ابنه وما ينشر فى الصحافة قطرة ماء فى محيط من المآسى التى ترد علينا .

نحن لانصنع المخدرات فى مصر نحن نزرع ، وفى هذا العام ولأول مرة استكشفنا بطائرات السلاح الجوى زراعات المخدرات فى صعيد مصر وضبطنا ٢٤٧ فدانا مزروعة بالأفيون المثمر ، فى قنا وسوهاج واسيوط ، وواضحة وضوح الشمس والعجيب انها لم تسترع انتباه مسئولى الزراعة فى المنطقة لدرجة انهم صرفوا لها حصة السماد .. امر مؤسف خاصة عندما تكتشف ان المساحات المزروعة بالافيون من بينها حقل ٥٤ فدانا مزروع بالكامل ، ما هذا ؟

وقد اقتحمنا هذه المناطق بالمدرعات وضبطنا المزروعات والقى القبض على اصحاب هذه الأراضى ، وكان هذا التحرك الامنى الذى تم لأول مرة هذا العام اجراء لابد منه وسوف يتكرر ، ولن يجرؤ احدهم بعد الآن ان يقوم بزراعة الأفيون او غيره ، فالقانون لا يفرق بين المزارع والجالب فمصيره الإعدام ، هذا بالنسبة للأفيون ، اما القنب الهندى وهو الحشيش فليس لدينا منه زراعات ويأتى اغلبه عن طريق لبنان وجنوب شرقى آسيا ، وبالمكافحة نضبط منه كميات كبيرة جدا والدليل على ذلك ارتفاع اسعار المخدرات فى الأسواق وقد وصل جرام الهيروين المغشوش ١٢٠٠ جنيه وقرش الحشيش إلى مائة جنيه .

ايضا طبقنا قانون الطوارىء على التجار والممولين الذين لا يوزعون المخدرات بايديهم ، والمخدرات تحتل

مساحة ضخمة جدا من اهتمام الداخلية بالاضافة إلى انه ايضا توجيه من السيد رئيس الجمهورية ، هذا بالنسبة للمخدرات ، وأنا مؤمن بعملية الضبط الشامل فالتركيز على الضبطيات الكبيرة لا يكفى ولابد من التركيز ايضا على التجار الصغار حتى لو كان معه نصف أوقية أو ربع أوقية ، كل هؤلاء لابد من ان يقعوا تحت طائلة القانون

● المصور : مازال هناك بعض الصعوبات فى موضوع ضبط المخدرات ، قضايا الجلب بكميات صغيرة تحملها وجوه جديدة ، وقضايا يحققها سلاح الحدود واغلبها تفتقد عنصر الادانة نتيجة عدم الخبرة .. ما ابعاد التعاون بينكم وبين سلاح الحدود ؟

● ● وزير الداخلية : التعاون ليس على مستوى سلاح الحدود فقط ولكنه تعاون دولى .. نحن نضبط مراكب تحمل مخدرات وهى تمر فى مياهنا الاقليمية ، لدينا الآن أجهزة فريدة من خلال الأمم المتحدة واصبح لدينا امكانات غير محدودة فى مجال المخدرات واصبح فى امكاننا اثبات التعاطى فى حينه ، من خلال الأجهزة العلمية المتقدمة جدا .

● المصور : الاغراء المادى دفع بعض الضباط للانزلاق فى قضية المخدرات الكبرى ؟

● ● وزير الداخلية : فصلناهم جميعا .. وحكم فى امرهم ..

● المصور : هناك العديد من قضايا المخدرات تحفظ نتيجة ان الضباط لم يلتزموا اساسا الاجراءات السليمة ؟ .

● ● وزير الداخلية : بعد أن اتيت إلى منصبى باسبوع واحد طلبت من مركز بحوث الشرطة دراسة عن اسباب الحفظ لقضايا المخدرات وعقد مؤتمر فى الأكاديمية حضره اساتذة القانون والخبراء المستشارون وجميع التوصيات نقوم بتنفيذها الآن وهى تنصب على اسلوب عمليات الضبط ، والاجراءات ، وتحرير المحاضر .. بالاضافة الى ان كل ضابط يلتحق بالادارة العامة لمكافحة المخدرات لابد من أن يؤهل فى البداية من خلال فرقة لمدة ستة اشهر .. كيف يتعامل ؟ كيف يوجه المصدر ؟ كيف يضبط حتى لا يصبح مصير القضايا براءة وحفظا ؟ .. ورغم هذا فإننى اؤكد ان جهاز المخدرات بخير وان هناك عمليات ضبط تتم وليس معنى هذا اننا قضينا على المخدرات..

● المصور : تعاقب على الداخلية خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة عدد من الوزراء ، كان منهم من يؤمن بالعنف ومن يؤمن بالحوار ، اين انت من هذين المنهجين وهل لك منهج ثالث ؟

● ● وزير الداخلية : الامن امن ! من احاور ؟ ومن اعنف ؟ إن دورى هو توفير الأمن لهذا البلد .

● المصور : فى الفترة الماضية حدث حوار مع الجماعات المتطرفة ؟

● ● وزير الداخلية : هل تحاوروا فعلا ؟ وماذا حدث عندما حاوروهم ؟ ، ولماذا احاوره ؟ ، هل هو ند ؟ ، قوة ؟ ، انا الدولة ولست محمد عبدالحليم .. هناك دولة ونظام وقانون ، ودورى تنفيذ القانون ، عندما اخطىء احاسب وليس هناك مانع .. اى مسئول يخطىء يحاسب ، إنما رجل يفتئت على القانون والأمن والاستقرار لا تجوز محاورته .. ثم متى احاوره ؟ ومع كل هذا ننظر إلى الدول التى توغلت فى الديمقراطية مثل فرنسا وانجلترا ، لقد استنت قوانين وصلاحيات لأجهزة الأمن بالضرب الفورى . ومع هذا نحن نقول إن الإنسان إنسان وكرامة الإنسان هى اهم ما نحرص عليه وقد تكون هذه ازمتنا . ولماذا نذهب بعيدا ؟ منذ عشرين سنة فقط مرت علينا فترات لم يكن الفرد يستطيع ان يفتح فيها فمه .. ولكنه قدرنا ، والرئيس حسنى مبارك مؤمن إيمانا كبيرا بمساحة كبيرة جدا من الديمقراطية ، وتطالعنا الصحف يوميا بالآراء التى لا ترحم صغيرا او كبيرا فى الدولة ومع ذلك لم يصادر راى او صحيفة .

● المصور : نعلم ان كلية الشرطة فى السنوات الأخيرة اصبحت تخضع فى قبول

طلابها لعدة مقومات من بينها المستوى المادى لأسرة الطالب !

● ● وزير الداخلية : نحن نبحث عن القيمة وليس الثراء ، ولم يكن ابى من الرجال الأثرياء .. ونحن نبحث عن الأصالة ، والتربية .. والخلفية السياسية ، باختصار نبحث عن طالب من اسرة شريفة ، فالتجربة الماضية التى نجم عنها كوارث تجعلنا ندقق فى الاختيار حتى نتجنب سلبياتها .. فالضابط رجل مسئول وقد ياتى عليه يوم يصل إلى منصب وزير الداخلية ، ولابد من ان يكون له اساس متين .

الانتخابات القادمة

● المصور : ما خطتك التنفيذية بالنسبة للانتخابات القادمة ؟ ، هل تنهج النهج السابق نفسه الذى احتجت عليه صحف المعارضة لتدخل الداخلية بعدة اساليب فى مجرى الانتخابات ؟ !

● ● وزير الداخلية : ما عيب القديم لقد شاركت فى انتخابات ١٩٨٧ وكنت مدير الأمن العام .

توليت منصبى فى يناير الحالى ، والقوائم تمت فى نوفمبر وديسمبر وقد طلبت مراجعة الأسماء وتصفية أسماء المتوفين أو الذين غادروا البلاد أو غيروا مناطقهم الانتخابية وتعديلها على احدث معلومات .

اما بخصوص الانتخابات فهذه يحددها قانون ، وانا ليس لدى اى استعداد لان افتئت على القانون او الا احترم حكما للقضاء ، هذا هو تكوينى لدرجة انه عندما اصبح الحكم نهائيا على الـ ٣٩ عضوا اعطيتهم شهادات بان كلا منهم عضو من ابريل ١٩٨٧ واخطرت رئيس مجلس الشعب بهذا ، لماذا ؟ لان هذا هو الامر المفروض ومن غير المعقول ان اكون انا وزيرا فى الحكومة وافتئت على احكام القضاء ، وإلا فكيف اطالب الغير ان يحترم القضاء والحكومة "

● المصور : السؤال هو عن النوايا تجاه الانتخابات القادمة .. خاصة حول التزوير ؟ !

● ● وزير الداخلية : هل هذا سؤال ؟ ؟ ، ولصالح من يتم التزوير .. وكان من الاسهل ان يكون النظام شموليا وحزبا واحدا .. لا اعتقد ان هذا هو التصور ، ولا يمكن ان يكون رئيس الدولة الذى يدفعنا ويصر على الديمقراطية ، ثم نخالف نحن ذلك .

● المصور : أحد اعضاء مجلس الشعب الذين حصلوا على حكم من المحكمة اخيرا ظهر انه تاجر مخدرات .. والسؤال : هل يتم التقصى عن العضو المتقدم لعضوية مجلس الشعب ام لا ؟

● ● وزير الداخلية : العضو يقدم صحيفة الحالة الجنائية ، وهو لعلمكم رجل من النوعية التى تستثمر اموالها فى المخدرات ولكنه لا يلمسها بيده وهذه اول قضية يتهم فيها .

● المصور : يتصور البعض ان هناك مبالغة فى حجم قوات الأمن المركزى !

● ● وزير الداخلية : لقد ارسلت اخيرا رسالة إلى وزير الدفاع اطلب فيها ١٤ الف جندى لتغطية العجز فى حجم قوات الامن المركزى ، فالعدد الموجود حاليا حوالى ١٠٦ الاف قوات امن وامن مركزى ، ونبغى الوصول بالعدد إلى ١٢٠ الفا وإذا قسمنا العدد على ٢٧ محافظة فلن يكون كثيرا .

ولكن نستطيع ان نقول ان ٢٠ الفا فقط تكفى من الجنود المؤهلين أو من النوعية النموذجية القديمة التى افتقدناها .. ولكن اين هم ؟

● المصور : سمعنا عن ظهور دولارات مزورة فى الأسواق فهل تمثل ظاهرة ؟ !

● ● وزير الداخلية : التقدم التكنولوجى الآن يستخرج دولارا بنفس الوانه ويصعب جدا التفريق بين الحقيقى والمزور .

ومن يومين احضر لى المسئول عن الاموال العامة ورقتين من الدولار وطلب منى ان افرق بين الحقيقية والمزورة فهما متطابقتان إلى درجة وجود العلامة المائية واكتشفنا ان هناك ماكينات حديثة جدا حذرنا من استيرادها لاى جهة فى مصر ، كما اتصلنا بالولايات المتحدة الامريكية للتنسيق بيننا للمتابعة والمراقبة الشديدة .

اخطار إسرائيلية

● المصور : هل التقارير المتعلقة بما ياتى من الباب الشرقى تفيد ان هناك قصدا

إسرائيليا يستهدف تهريب المخدرات والبذور الفاسدة هل هناك مايفيد وجود خطة اسرائيلية تنفذ فى هذا الإطار ؟

● ● وزير الداخلية : لا .. لأنه من غير المعقول أن يتفق المهرب مع الدولة .. ولكن لا يمنع أن أفراد العصابات يحفرون انفاقا تحت الأرض فى منطقة الأسلاك الشائكة من رفح الفلسطينية إلى رفح المصرية وتضبط ، وليس بالضرورة أن يتم التهريب من إسرائيل ولكنه يتم أيضا من الساحل الشمالى والحدود الغربية كلها وقضية سيد عبدالتواب أتت من قنا ، لا أستطيع أن أنفى أن هناك تهريبا من الحدود الإسرائيلية فمن الممكن تهريب سلاح أو مخدرات أو عملة مزيفة ولكن ليس بصورة تنظيم أو مخطط ، إنها حوادث فردية .

● المصور : هناك ظروف كثيرة اضطرت نساء مصريات للزواج من أشقاء عرب أو أجانب ولظروف يحدث انفصال أو هروب الزوج وترك الأبناء ، هؤلاء الأبناء يحرمون من الحصول على الجنسية المصرية وهى مشكلة حقيقية تحتاج إلى حل . لماذا لا نفتح الباب مرة أخرى على الأقل لدراسة الحالات الواضحة والإنسانية والمحددة ؟

● ● وزير الداخلية : للإجابة عن هذا السؤال أذكر أننى وصلتنى شكاوى وتساؤلات كثيرة من الخارج وعندما رجعت للجوازات ، وهى الجهة المعنية بقضايا الجنسية ومنحها .. علمت أن هناك قرارا سياسيا من جامعة الدول العربية بالنسبة للفلسطينيين وخاصة أن الغالبية العظمى من هذه الحالات آباؤهم فلسطينيون كان قرار جامعة الدول العربية من أجل الحفاظ على الشعب الفلسطينى ، ألا تمنح أى دولة عربية الجنسية لأبناء الشعب الفلسطينى ، ثانيا ، هناك حالات كثيرة جدا منها مثلا رجل مسن من دولة عربية يتزوج من فتاة صغيرة مقابل قدر من المال تسعد به الأسرة الفقيرة .. ومعروف مسبقا احتمال أن مثل هذا الرجل سيعود إلى بلاده والنتيجة ذرية خمس أو ست أطفال يحتاجون إلى خدمات صحية وتعليمية وغير ذلك بينما هو يتبع جنسية أبيه ، حقيقة الأم مصرية ولكن فى هذه الحالة لا نجد مبررا قويا ألجأ هذه المصرية للزواج من أجنبى ، هناك حالات صارخة ، هذه الحالات تدرس وترفع بها مذكرة وتحصل على موافقة وتمنح الجنسية .. ولكننا لن نستطيع أن نطلقها على علاتها لأن هناك الكثير من المحاذير .. نحن نوافق لمن قضى حياته داخل مصر ولم يغادرها ونعطيه الجنسية .

● المصور : نحن نشكر وزير الداخلية على هذا الوقت الذى منحه لنا فى هذه الظروف ، من المواجهة مع التطرف ..

● ● وزير الداخلية : مازلت مستعدا لتلقى أى تساؤلات منكم .. وأنا الذى أشكركم على هذا الحوار

المحروسة
المصدر : الإذاعة والتليفزيون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٠

وزير الداخلية :

دور الأمن .. هو آخر الادوار

● واقيمت الندوة الثانية على التوالى حول الفتنة الطائفية بنقابة الصحفيين والتى تحدث فيها اللواء محمد عبد الحليم موسى ، وزير الداخلية .

وتمحور حديثه حول السياسة الأمنية واسلوب ومنهج الداخلية فى معالجة مشكلة الطائفية فى مصر ، وان كان يرى انه لايوجد اى فتنة طائفية حيث ان المسلمين والاقباط نسيج واحد ، وهذا مايثبته التاريخ والاجتماع معا .

كما اكد ان دور الامن ياتى آخر الادوار بعد قيام الاجهزة الشعبية والاحزاب السياسية بمعالجة كل ابعاد المشكلة ..

. بكل الحب والوفاء سعيت الى هنا عندما طلب منى هذا اللقاء ، لاننى اشعر ان هناك دينا فى عنقى لارباب الكلمة واصحاب الراى ابناء صاحبة الجلالة .

بهذه التحية بدا اللواء عبدالحليم موسى حديثه ، واعرب فيه عن عدم موافقته بتسمية الاحداث الاخيرة بالفتنة الطائفية ، ومفسرا ذلك بقوله اننا لكى نقول انها فتنة يجب ان يكون هناك طرفان لاشعال هذه الفتنة . ولكننى اؤمن وهذا ليس من باب التفاؤل . ولكن من الواقع فنحن نسيج واحد فى هذا البلد منذ ما شاء الله . وكان الفتح الاسلامى عام ٣٢ هجرية . ونحن نعيش مسلمين واقباطا كاخوة .

ويبقى دور الامن فى مواجهة هذه الاحداث ، وهذا دورى لكى اوضح الرؤى الخاصة بالامن واسباب ذلك من الناحية الامنية والدواعى وما اتخذ من اجراءات . فلست معتادا على الهروب من الواقع او التخلى عن المسئولية . واؤكد ان تصورى لدور الامن انه يكون آخر الادوار جميعا ، فينبغى ان نبحث عن الداء ، ونشخصه ، نبحث عن العوامل والدوافع التى دعت لطفو هذه الاحداث على السطح كى تظهر بهذا الشكل ..

ويقول اللواء عبد الحليم موسى اننى ان اكرر ما جاء بندوة امس من ان هناك صاحب مصلحة للاحداث . وهذا المحرض لايبغى شخوصا او اناسا ولكنه يستهدف بلدا ودولة . ومصر بحكم وضعها فى الصدارة والريادة وبحكم تاريخها وحضارتها ، ووضعها المتميز سواء على الساحة العربية او الافريقية وربما لا اتجاوز اذا قلت العالمية . وهناك من يهمه الا تعلو مصر او تتبوأ مكانتها المنشودة .

وانا كرجل محترف امن . اقول اننا لازلنا نجاور رؤى وظروفا سياسية (تعايش وسلام) ينضوى على تاريخ كبير من الصراع والعداوة الكبيرة . تلك هى الظروف التى وضعت فيها مصر .

الوضوح والمكاشفة ..

ثم انتقل اللواء عبد الحليم موسى لمسالة تبرير او تفسير الاحداث فيقول انه حدث ان تواجد تيار نطلق عليه (التيار الاسلامى) وقد قسمه البعض إلى تيار متطرف وآخر معتدل . ولكننى لا ارى فى الاسلام اى تطرف فالاسلام دين حب وسلام ومحبة وتراحم . وهذا ليس حديثى ولكنه حديث الكتاب وسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ايضا نفس الامر بالنسبة للمسيحية فشعارها على الارض السلام وللناس المحبة .

والسؤال الآن من اين تاتى إذن الفجوة او الجفوة بين الطرفين ؟

لقد تعايشنا على مدى الف سنه ويزيد بين اخوة متحابين فى وطن واحد هدفنا واحد واملنا واحد . ولكن الدسائس والمؤامرات منذ عهد محمد على وهى لاتكاد تنتهى . وليس من سياسة الدولة وانا عضو فيها ان تخفى شيئا او نعتم على امر لان الوضوح والصراحة والمكاشفة هى اسلم الطرق للوصول للحقائق ..

وقد حدثت بعض الامور ، وهى ليست بالجديدة . ولنعد لعام سنة ٨١ وما كان فيه من محنة سياسية وثقافية واجتماعية مرت بالبلاد ، ولكن لم يتمكن احد ان ينال من مصر فى الداخل او الخارج .

وظهرت بعض الظواهر مؤيدة ببعض الاحداث كان منها محاولة الاعتداء على مكرم محمد احمد ، وعلى حياة وزيرى داخلية سابقين . ولكن كانت عناية الله ان عبرنا بالسفينة .

والآن اؤكد انه ليس من باب التفاؤل لا ارى بان ذلك فتنة لان مقومات الفتنة التى يبغونها لن تتحقق بفضل الله وساضرب مثالين ربما يعينين شيئا ما عن المشكلة التى نحن بصددها وهما احداث الامن المركزى عام ٨٦ ، ثم حالة الظلام التام فى آخر رمضان على كل الجمهورية فلم يحدث اى حادثة فى كلتا الحالتين .

وهذا هو شعب مصر .

ثم تحدث اللواء موسى بخصوص شكوى من مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين حول بعض المواقف التى كان يلاقيها بعض الصحفيين او المفكرين فيقول ان الامن هو اسمى خدمة يمكن ان نقدمها نحن خدام الشعب وحفظة امنه فى هذا البلد اقولها باعتزاز ، وانى لنا ان نكون اسلوب مضايقة او تعنت وقد اصدرت اوامرى بالغاء كل هذه الاجراءات وعدم التعرض لاى صحفى ..

وهذا كان حديثى لكم حتى ترونى ، وتكون صورتى واضحة فى اذهانكم وذلك من منطلق (تكلم حتى اراك) .

الضرب فى المليان ..

● ثم بدا النقاش من القاعة لوزير الداخلية . وكان اول الاسئلة يقول اذا كنت تقول انك رجل امن محترف فهل الاحتراف يعنى اعدام اعداد من المشاغبين تفوق اعدادهم فى العهود السابقة وتكون سياستك هى الضرب فى المليان ؟

اجاب الوزير بتساؤل اخر وهو من القاتل ؟ ومن الذى قتل ؟

فاول قتيل فى عهدى كان هذا الرجل الذى تعامل بالسلاح مع قوات الأمن من مسجد خشبة باسيوط والاسلام ليس دين الجنزير او المطواة قرن غزال او هذا التطرف .

فامير جماعة دينية فى « منفلوط » خطط ليحتل المسجد ويضرب بالنار ودخل المسجد بالسلاح إذن كيف اتعامل معه .

اما عن احداث المنيا ، فقد قلت كل الحقائق بمجلس الشعب من قبل . وكيف ان هؤلاء كانوا يروجون افكارا هدامة مثل (ان الدولة كافرة وان ذلك المسمى بالوطن ليس هو الوطن المقصود وغير ذلك . وبعد ذلك تسالنى عن الضرب فى المليان بالتاكيد سيكون الضرب فى المليان .

● وحول احداث قرية « كحك » بالفيوم اخيرا . تساءل كثيرون عن عدد القتلى من اهل القرية . ولماذا لم تحاصر قوات الامن القرية عدة ايام وتجبر المتطرفين على التسليم بدلا من الاشتباك المباشر بالنار مما نتج عنه خسائر كثيرة فى الارواح ؟

بدا على الوزير الانزعاج وقال فى انفعال بالغ قبل ما تسالونى اسالوا زملاءكم الصحفيين الذين ذهبوا هناك وراوا باعينهم حقيقة الاحداث والحكاية انه كان هناك شرطى (يرعى ١٤ فردا منهم امه واخته الارملة) كان يحرس الكنيسة مع ان الجامع والكنيسة لايجب ان توضع لهم حراسة .

وفى وقت المغرب عند الافطار فى رمضان اطلق عليه النار ونسف بعبوة مولوتوف وبعد الحادثة بساعتين قتلوا خفيرا ثم خلعوا كتف شيخ الخفر ثم بداوا فى انتهاك الاعراض من النساء . كل ذلك وانا اطلب من قوات الأمن ضبط الاعصاب . ثم ثلاثة من هؤلاء قتلوا ابوهم لانه طلب منهم ان يسلموا انفسهم للبوليس فقتلوه فهل هذا هو الاسلام ؟ نتحصن ونضع المتاريس وتستباح الاعراض ويطلق النار على القوات ثم تسالونى لماذا تم استخدام القوة ؟

● هنا .. تدخل مكرم محمد احمد ليسال عن المناخ الحقيقى للقرية التى جعلت قوات الامن تحاصرها .

ـ فاجابه الوزير : كيف يمكن ان تستباح الاعراض ، ويبلغ بهم الامر لفرض اتاوات على اهل القرية والذى لايدفع يهدد بالقتل او السرقة .. هذا هو المناخ .

انا لست محاورا .

● ثم كان هناك سؤال حول عدم اجراء حوار مع الجماعات الاسلامية رغم وعد الوزير حين قدم فى اول توليه الوزارة باقامة مثل هذا الحوار ؟

فقال اللواء عبد الحليم موسى ردا على هذا السؤال : مع من اتحاور ياسيدى هناك شيء ينبغى ان يستقر فى الاذهان انه ينبغى ان تكون هناك ندية فى الحوار ثم اننى لست محاورا .. ! هؤلاء اناس يقولون ابن تيمية قال ، المودودى يقول ! .. وانا لست فقيها ؟

وحين كنت محافظا لاسيوط من قبل لم اكن احاور ولكننى كنت احاول ان اجد الحلول فى حدود وظيفتى بالنسبة لهؤلاء ..

وكنت اقول لهم من حقك ان تدعو الله كما شئت داخل الجامع وانما فى الشارع فهذا ليس دورك وامر مرفوض ، لانك لست دولة او حكومة . وما عليك الا عرض مطالبك لننظرها ..

واضاف اللواء موسى ، انا لست داعية او وزارة اوقاف ، حتى اتصدى لهؤلاء بالحوار . ولكن يمكن ان نعمل ادارة للحوار بوزارة الداخلية ؟

(قالها بسخرية) ثم تساءل هل تدرون من يمكن ان احاور ، احاور الحرامى او من قتل ابوه فهؤلاء انا اجيد طريقة الحوار معهم .

● وقد عقب مكرم محمد احمد من على المنصة على حديث الوزير بقوله اذا كنت لاتحاور .. فما هى الشروط التى تلزم نفسك بها . وتلزم بها قواتك حتى لايبدو الامر ترصد مسبق ؟

ـ فرد اللواء عبد الحليم موسى حاشى لله ان يكون ترصدا مسبقا ففى القرية الاخيرة بالفيوم كان الضباط يتحدثون لاهل القرية من خلال الميكرفونات ولم تطلق طلقة واحدة إلا بعد اطلاق هذه الجماعات الرصاص على قوات الامن .

ـ ولتقولوا لى انتم ماذا نفعل ؟ وقد نبهنا وطلبنا من الاجهزة الشعبية ومحافظ الاقليم ، والاحزاب .. ان يفعلوا شيئا .

ولكن الملاحظ ان هؤلاء المتطرفين حدث لهم نوع من السعار وهذه الجماعة بالتحديد بالفيوم كان اميرها منشقا على امير الجماعة الاساسى . واسماها (الجهاد الجديد) او (الشوقيون) نسبة لاسمه شوقى . فهل هذا معقول ان يترك مثل هؤلاء وإنما الامر يحتاج لحكمة وحزم فى نفس الوقت ..

المصدر : الســياسى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مايــو ١٩٩٠

محافظ أسيوط "للسياسى"

الوضع هادئ تمامًا فى أســـيوط

كتب شهاب الفلكى :

التقت « السياسى » باللواء حسن الالفى محافظ اسيوط بعد الاحداث التى شهدتها هذه المحافظة بمدينة منفلوط والتى استهدف منها بعض القلة من الشباب زعزعة الامن والاستقرار فى هذه المحافظة واثارة القلاقل والفتنة الطائفية

وفى هذا المجال قال لى المحافظ ان الاحداث الاخيرة التى شهدتها مدينة منفلوط يرجع الى خروج بعض الصبية والشباب عن المالوف ومحاولة تصويرهم الواقع على غير حقيقته من خلال اثارة الفتنة بين مواطنى المدينة وذلك باستغلال بعض المناسبات الدينية مثل مناسبة المحمل التى خرج بها البعض عن هدفها وجعلوا منها طريقا للفتنة والوقيعة مما ادى الى اصطدامهم مع اجهزة الامن والحمد لله تمت السيطرة نهائيا على الموقف والموقف هادىء تماما الان والجميع يعيشون فى حب وتاخى سواء



اللواء حسن الالفى

كانوا مسلمين ام مسيحيين وذلك بعد ان اصدر وزير الداخلية قراره بالافراج عن جميع المقبوض عليهم فى الاحداث التى شهدتها منفلوط

وقال اللواء حسن الالفى : اننى الان مهتم فى اسيوط باستغلال طاقات الشباب والاستفادة منهم فى اعمال مفيدة لهم ويساهمون من خلالها فى التنمية وبالفعل قمت بالاتفاق مع قيادات اسيوط لتحقيق هــذا الهدف ولقد قمنا فى هذا المجال بتدبير ٦٥٠٠ وظيفة للشباب لاستغلال طاقاتهم العاطلة

مشروعات استصلاح

ويضيف المحافظ بان هناك خطة لاستصلاح ٢٥٠٠ فدان غرب وشرق اسيوط وتمليكها للشباب بعد مدها بالمرافق اللازمة

كأس للنظافة

ولقد قرر محافظ اسيوط تخصيص كأس لانظف مراكز اسيوط وسوف يتم اهداء هذا الكأس سنويا فى احتفال عام تشجيعا للنظام والنظافة فى اسيوط

■ وزير الداخلية فى نقابة الصيادلة :

نحترم تعاليم الاسلام والمسيحية ونتنقل الى الجماهير فى مواقع عملهم

كتب - فاروق عبد المجيد :

اكد السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان الامن والامان هو اسمى خدمة يمكن ان يقدمها خدام الشعب ، وحفظة الامن لابناء هذا الشعب ، وسوف نعيد للمواطن المصرى احترامه داخل اقسام الشرطة ، ليشعر انه فى بيته . وقال : اننا ضد التطرف بكل صوره ونحن مع تعاليم الاسلام والكتب السماوية ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاسلام سلام ومحبة وتراحم ، والامر كذلك للمسيحية فشعارها على الارض السلام وبالناس المحبة . جاء ذلك فى لقاء وزير الداخلية امس مع مجلس نقابة الصيادلة برئاسة الدكتور يوسف عز الدين .

لا نوازع طائفية .. في القليوبية

كتب : حمدى حنضل

ماهى الحقيقة فيما اشيع حول وقوع احداث ومشاحنات طائفية فى قرية كفر الدير مركز شبين القناطر بالقليوبية ؟

أجاب الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية بان الوضع لايخرج عن كونه مشاجرة بين اثنين من السائقين فى موقف السيارات بسبب الدور تصادف ان احدهما مسلم .. والاخر مسيحى .. وانفضت المشاجرة لكنهما بعد ان عادا لمنزليهما .. تجمع حول كل منهما عدد من اقاربه .. ووقعت مشاجرة اخرى .. ضمت ما بين ١٢ و ١٧ شخصا .. واحيل الامر للنيابة ..

.. واكد المحافظ .. انه رغم «الحدود الضيقة للحدث» .. الا ان جميع قيادات المحافظة هرولت الى المكان .. انتقل اللواء احمد بكر مدير الامن وقيادات امن الدولة والتحمت قيادات كل الاجهزة .. تنفيذية وامنية وشعبية وكبار العائلات والاجهزة الشعبية والتنفيذية المحلية لشبين القناطر التى بذلت جهدا كبيرا .

.. وقال المحافظ الدكتور عبدالوهاب سيد احمد انه اعطى توجيهاته للاجهزة التنفيذية بالتواجد الفورى فى مواقع الاحداث ولو صادف يوم «جمعة» .

.. لكن والحديث للمحافظ .. فالحمد لله .. لاتوجد لدينا ابدا فى كل القليوبية ..اى نوازع طائفية .. وعند الخروج على الشرعية لا فرق بين مسلم ومسيحى ..

■ صدقي في مؤتمر شعبي بالقنطرة شرق :

معركة التنمية والاصلاح الاقتصادى

تحتاج لجهود عنصرى الأمة « مسلمين وأقباطا»

الاسماعيلية ـ صابر عبدالوهاب : اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ان مصر تحتاج الى عنصرى الأمة من اقباط ومسلمين ، في معركة التنمية والاصلاح الاقتصادى ، وتحقيق الرخاء ، وقال : ان الاحداث التي وقعت بين الاقباط والمسلمين في بعض المحافظات ، لاتؤثر على وحدة مصر وشعبها ، وان سببها بعيد عن التعصب والطائفية ، وناشد رئيس الوزراء ابناء مصر التصدى للتصرفات التي يمكن ان تمس الوحدة الوطنية .

وقال رئيس الوزراء ـ خلال المؤتمر الشعبى الذى عقد صباح امس بمدينة القنطرة شرق ـ ان الحكومة الحالية استمرار للحكومات المصرية السابقة ، وتعمل لتحقيق الاصلاح الاقتصادى ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتسعى جاهدة للتوفيق بينها ، وقال : اننا حينما نعمل لتحقيق الاصلاح الاقتصادى ، نقيم التوازن بين هذا الاصلاح ، والتنمية الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية ، والحرية السياسية في نفس الوقت ، وهذا مايجعل معدلات التنمية الاقتصادية اقل من المطلوب ، ولكننا ـ احتراما لادمية المواطن ـ اخترنا طريق الاصلاح التدريجى .

واكد رئيس الوزراء ان مصر تتمتع في الوقت الحاضر بعلاقات خارجية ممتازة مع جميع الدول بلا استثناء .

□ وزير الداخلية يرد على افتراءات نقيب الصحفيين :

الشيخ الشعراوى لا علاقة له بالفتنة الطائفية

كتب : أسامه طلبه :

اكد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية كذب الادعاءات التى تقول بان احاديث فضيلة الشيخ الشعراوى تسببت فى اثارة الفتنة الطائفية .

واضاف ان الاحاديث تذاع منذ فترة طويلة فلماذا لم تسبب الفتنة الطائفية الا فى هذا الوقت بالذات .

واكد الوزير قائلا اننى من اشد المعجبين باحاديث الشيخ واتابع بكل اهتمام الاحاديث الاسبوعية التى تذاع لفضيلته لانها تساعد على فهم الكثير من حقائق الدين الاسلامى .

وقال الوزير معلقا على طلب البعض بوقف إذاعة احاديث الشيخ الشعراوى قائلا أنه يجب علينا أن نشجع علماء الدين فى الاستمرارية لتوضيح جوهر الاسلام الحنيف .

واضاف بانه لا يمكن اعتبار ان شجارا بسيطا بين بعض الصبية من الاقباط والمسلمين فتنة طائفية .

جاء هذا ردا على سؤال وجه للوزير محمد عبد الحليم موسى حول ما نشرته جريدة « النور الاسلامية » حول طلب نقيب الصحفيين بوقف إذاعة احاديث الشيخ الشعراوى اثناء حضوره حفل الشرطة بتكريم بعض الضباط الحاصلين على فرقة مباحث .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩

■ مبارك يوجه كلمة للمؤتمر الدولى للحوار الاسلامي المسيحي بفرنسا :

مصر تتعايش فيها الأديان بتسامح

يوجه الرئيس حسنى مبارك رسالة الى المؤتمر الدولى الاول للحوار الاسلامى المسيحى الذى يعقد بمقر البرلمان الاوروبى فى مدينة سالزبورج بفرنسا بعد غد . يلقيها نيابة عن الرئيس الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . وتاتى استجابة الرئيس مبارك هذه ايمانا منه باهمية الحوار كاحد السبل الفعالة للتصدى للتطرف . وان مصر ارض تعايش الاديان بتسامح .

وقد قررت المؤسسة الدولية للحوار الاسلامى المسيحى اختيار الدكتور على السمان عضوا بالمكتب التنفيذى حيث التقى بوزير الاوقاف ، والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والسيد احمد فراج مستشار رئيس الوزراء لتبادل الرأى حول دور مصر القيادى فى هذا المؤتمر .

وكانت فكرة الحوار وانشاء جمعية دولية تقوم به قد بادرت بها منذ عامين شخصية مصرية وهو المرحوم الدكتور عادل عامر وبعد وفاته فى ابريل الماضى تولى رئاسة وقيادة الجمعية الدكتور خدام وزير الاوقاف السابق بالجزائر ومدير مسجد باريس وعضو اللجنة العليا لشئون الجاليات بفرنسا ومعه السفير الفرنسى رويون رئيس قسم الشرق الاوسط السابق بوزارة الخارجية الفرنسية والاب ليلون .



د . على السمان

وقد اعطت مصر دعمها لمؤسسة الحوار الاسلامى المسيحى منذ نشاته واختير الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بلجنة الاشراف . كما اعطت السعودية تاييدها الكامل لمبادرة الحوار ، وستبعث الى المؤتمر بوفد كبير كما تشارك فى الحوار وفود من الفاتيكان ، واسبانيا ، وايطاليا ، وتركيا .

وزير الأوقاف والمفتى فى المنيا :

سنواجه بشدة كل من يعبث بوحدة الأمة

نرفض اى عمل غير مسئول من المسلم وغير المسلم

المنيا - سامى كامل :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف أن الدولة ستضرب بيد من حديد كل من يحاول ان يعبث او يتعرض لوحدة الامة سواء من المسلمين وغير المسلمين .. وقال · اننا نرفض اى عمل غير مسئول من المسلم او غير المسلم ، ولا أحد فوق المسئولية .. ولن نقبل تحول الامن الى بؤرة للصراع او الاحقاد او اتلاف اموال الناس ، وان مصر منذ آلاف السنين يضرب بها المثل فى العالم على وحدة هذه الامة وتماسك ابنائها .

واعلن وزير الاوقاف انه تم الاتفاق بين قيادات الدعوة فى المنيا من الجانبين فى حضور المحافظ ان تكون خطبة الجمعة فى المساجد والكنائس عن الوحدة الوطنية والتمسك بها ، ونبذ الفتنة والتطرف ..

جاء هذا امس خلال المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقد بمدينة المنيا . ساد المؤتمر روح الوحدة الوطنية والاخاء ، وشارك فيه قيادات الدين الاسلامى والمسيحى وعلى رأسهم الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية واللواء عبدالتواب رضوان محافظ المنيا

واعلن وزير الاوقاف ان القوافل الدينية المسيحية والاسلامية قد انتشرت بالفعل فى المعاهد والمدارس وفى الجامعات والتجمعات العمالية

واعلن الوزير ان وزارة الاوقاف ستساهم مع محافظة المنيا فى صرف التعويضات اللازمة لمن اضيروا واصلاح ما اتلفه المخربون فى مدينة ابوقرقاص .

واعلن عن رفضه لما تصوره بعض وكالات الانباء بأن ما حدث هو لبنان اخر .. وقال لقد كان اتباع المسيح هم اول من خرج مع اخوتهم المسلمين للتصدى للصليبيين وفى سيناء ارتوت الأرض بدماء الشهداء منهما

وادان فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية عمليات الاعتداء على الحرمات .. وقال إن من يفعل هذا فيده فى النار وان الامان هو افضل النعم وبغيره لا نستطيع ان ننتج او نعمل

واكد على ان اعراض الناس واموالهم مصونة ولا يحق لانسان ما الاعتداء عليها

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٠

« الأهالى » فى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

اكد المستشار عبد الحليم الجندى رئيس لجنة التعريف بالاسلام بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان ماحدث فى المنيا وابوقرقاص هو خروج على مبادىء الاسلام السمحة جاء ذلك فى اجتماع اللجنة الخميس الماضى . اثناء استعراض ماوقع من احداث وناشدت اللجنة الشباب المسلم احترام الوحدة الوطنية ودعمها .. وتقدم المهندس زين السماك عضو اللجنة بمذكرة وافية عن الاحداث متضمنة تحقيق « الاهالى » فى العدد الماضى .

□ محجوب فى تخريج الدفعة الثالثة من الدعاة :

المساجد والكنائس تتولى الدعوة إلى الوحدة الوطنية حماية للوطن

كتب ـ سعيد حلوى :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان ما حدث من فتنة مؤخرا لن يكون الحادث الاخير للنيل من وحدة مصر الوطنية ، التى هى محل اهتمام العالم كله ، لان مصر مستهدفة بما تؤديه من دور ريادى للاسلام على مستوى العالم ، وليس على مستوى المنطقة الاسلامية فقط . وقال ان تفويت الفرصة على اعداء مصر والاسلام لا يكون الا بتحرك العلماء ورجال الدعوة الى كل مكان ، واختراق اعماق القرى والمدن والنجوع لنشر العلم النافع والفهم الصادق لتعاليم الاسلام التى تدعو الى المساواه واحترام حقوق الغير ، والاعتدال .

واضاف ـ فى حفل تخريج الدفعة الثالثة من معهد التدريب الراقى للدعاة امس ـ ان الكنائس والمساجد ستكون فى المرحلة القادمة مقرا للدعوة الى الله لحماية مصر والحفاظ عليها واكد ان مصر سيحميها الله دائما ولن يؤثر فيها حاقد او جاهل ولن يثنيها عن مسيرتها اى فكر رجعى ، او تخلف وفهم خاطىء لامور الدين فقدرها ان تظل حارسة للاسلام وحاملة للوائه والمدافعة عن قضاياه ، وعلى علماء الامة ان يدركوا جيدا ان الاعداء سيفجرون العديد والعديد من القضايا وعليهم الاستعداد لكل ذلك

وطالب العلماء بان يبينوا للشباب ما درسوه مؤكدين على ان الاسلام علمنا حب الناس وجدالهم بالتى هى احسن ، وان نكون رسل رحمة فيما بيننا ، ودعاة رحمة واستقرار وامان ، وعلى الجميع ان يتأكد ان الفتنة من خارج مصر

كما طالب العلماء ان يكونوا كالطبيب المعالج ، والمصلح ، والمعلم ، معا حتى تمر كل سحابة تؤثر على سلامة المجتمع وامنه ، وان يستمروا فى القيام بدورهم فى المدارس والنوادى والجامعات والتجمعات وغيرها .

وقال وزير الاوقاف عقب توزيع شهادات التقدير وجوائز العمرة على العلماء المشاركين فى اخماد نيران الفتنة الطائفية خلال الايام الماضية ـ ٦٠ عالما وإماما ـ ان المرحلة القادمة ستشهد تحركا مكثفا فى جميع القضايا والاتجاهات الدينية وعلى العلماء الا يتخلف منهم احد حتى لا يعتبر مقصرا فى حق دين الله اولا وحق مصر ثانيا ، لان الدعوة فى حاجة الى جهد كل الرجال الذين يثقون ان احوالنا لن تنصلح الا بالدين .

وقال ان البابا شنودة الثالث وافق على تحرك القوافل من رجال الدين المسيحى الى كل ركن فى مصر مع اخوانهم المسلمين ، وحرص ان يبدأ بنفسه لانه يرفض المساس بمصر وامنها ، ولا يقبل تعصب اى فرد تجاه دينه او مجتمعه □

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

حلقة جديدة فى مسلسل ردىء

لم تكن الاحداث التى وقعت فى محافظة المنيا منقطعة الصلة بما سبقها من حلقات المسلسل الردىء فى الفتنة الطائفية ، وهى مع ذلك تظل احداثا استثنائية لابد من توقعها والتحسب لها وحصرها ، فى نطاقها الاستثنائى الضيق والالتفات الى اسبابها الحقيقية الكامنة وراءها للقضاء عليها .. ذلك أن بعض هذه الاسباب يمكن صنعها او تشجيعها ، ومن واجب المجتمع المصرى - وليس سلطات الأمن وحدها - التنبه لها حتى يحتفظ المجتمع المصرى بسمة اصيلة من سماته الوطنية والاجتماعية التى تتفق مع مكانة مصر ودورها وقدرها فى المنطقة العربية والعالم الاسلامى .

القيادة الرئيسية والزعامة السياسية

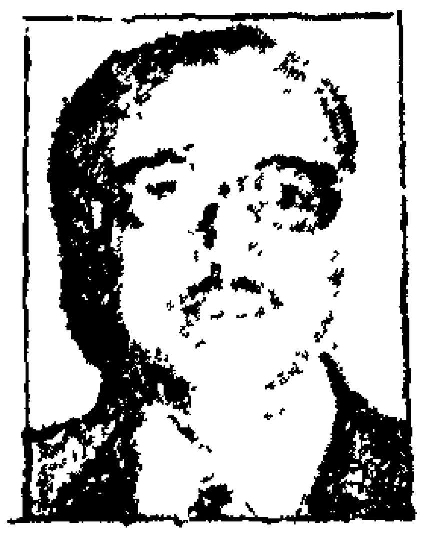
ومن الاسباب التى ظهرت حديثا وكان لها اثرها السيء محاولة الخلط بين القيادة الدينية وبين الزعامة السياسية !

ولم تعرف مصر هذا الخلط الذى يؤدى بذاته الى الطائفية البغيضة بكل شرورها وآثامها وعرفت مصر على مر العصور التيارات الدينية الرفيعة على اختلاف العقائد وكانت المهمة التى تشغلها هى التوجيه والارشاد الدينى والخلقى والمساهمة فى تكوين المواطن المصرى داخل النسيج الواحد للمجتمع .

ولكن الظاهرة التى تفشت منذ سنوات عديدة هى، محاولة اكتساب موقع سياسى من خلال القيادة الدينية وهو امر يجب تلافيه لان اجتماع القيادة الدينية مع الزعامة السياسية من شأنه المساس بالوحدة الوطنية وتكريس فكرة الطائفية دينيا وسياسيا .

وقد كان للقيادات الدينية الاسلامية والمسيحية موقف متميز ومعروف اثناء الثورة المصرية سنة ١٩١٩ اذ توحدت هذه القيادات لمساندة الزعامة السياسية التى تطالب بحقوق مصر من المحتل الاجنبى واستطاعت ان تقضى على اية محاولة للفرقة السياسية او الطائفية الدينية

بقلم الدكتور : جمال الدين محمود



التى تهدد مصالح مصر وشعبها الواحد .

الضمان الوحيد .. للنجاح

ومن التقاليد والأسس التى حافظت عليها مصر فى تصديها لمثل هذه الاحداث ان السلطة ليست طرفا فيها وهو موقف ثابت ودائم تمليه شريعة البلاد العامة ودستورها وكل تشريعاتها ، وهذا الموقف ينبغى ترسيخه وصيانته ومن الخطأ الفادح محاولة المساس به لانه الضمان الوحيد للنجاح فى القضاء على ذلك المسلسل الردىء ويكون من الخطورة محاولة الايحاء بخلاف الحقيقة التاريخية والواقعية .

ومن الجائز بطبيعة الحال ان يتوجه النقد للاجهزة الرسمية او الشعبية التى تعنى بهذه الاحداث . ولكن هذا النقد لا يصح ان يتجاوز الى الايحاء الكاذب بالسلبية المتعمدة وهو ما انزلقت اليه خطأ بعض الانتقادات التى قد لا تدرك خطورة ادخال الاجهزة الرسمية بطريقة مباشرة او غير مباشرة فى دائرة الاحداث .

ان القاعدة السليمة فى التصدى لهذه الاحداث ان تكون الاجهزة السياسية وحدها - بما تملكه من امكانيات وما تتميز به من حيدة وتجرد وسلطات قانونية - هى المختصة بالرقابة والتصدى لهذه الاحداث ومحاسبة من تثبت مسئوليته عنها وهذه الاجهزة وحدها محل ثقة جميع المواطنين

ولاشك ان القيادات الدينية تستطيع تقديم العون بما لها من القدرة على التأثير والتوجيه والارشاد الدينى . ولذلك ينبغى ان تظل تلك الاجهزة بالنسبة لهذه الاحداث - وكما كانت دائما - فوق مستوى الشبهات - وكل محاولة للايحاء بأن لها موقفا خاصا ازاء هذه الاحداث تؤدى الى اثار خطيرة على المستوى الداخلى والدولى وتساهم فى المساس بالنسيج الواحد لشعب مصر والذى تحمل بصلابته واصالته كل المحاولات السابقة لتغيير الواقع الاجتماعى المصرى الذى يقوم على الدين والاخلاق والوطنية .

كاتب هذا المقال .. الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

■ وزير الاوقاف في لقاءاته بالقليوبية :

محاولات بث بذور الفتنة تستهدف عرقلة التنمية

بنها ـ ابو سريع امام :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان مصر بلد الايمان ، ومهد الحضارات ، ولا يعرف شعبها ـ اقباطا ومسلمين ـ التعصب ولا يضمر عنصر لاخر اى احقاد او ضغائن .

وناشد الوزير ـ خلال لقاءاته امس مع طلاب جامعة بنها وعلماء الدين الاسلامي ورجال الدين المسيحي بالقليوبية ـ شباب مصر بالتمسك بجوهر الدين ، والبعد عن الحوار في المسائل الشكلية التي لا تمت للدين باية صلة .

واكد وزير الاوقاف أن ما تتعرض له مصر الان من محاولات لبث بذور الفتنة بين المسلمين والمسيحيين لا تخرج عن كونها مخططا يريد به اعداء البلاد اشعال نار التفرقة في مصر لعرقلة مسيرتها نحو التنمية .

وقال أن طلاب الجامعات كان لهم على طول تاريخ مصر دور بارز في الحركة الوطنية ، وعليهم الان التصدى للمخططات العدوانية التى تستهدف النيل من وحدة الصف المصرى وتشويه صورة الاسلام والمسلمين .

وقال الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية ان المخطط الذى تتعرض له مصر يستهدف الايقاع بين الشباب والسلطة ، وعلى الشباب ان يعرف ذلك ويحرص على الفهم السليم على ايدى العلماء لحقائق الدين .

وقد شهد اللقاء اللواء محمد حلمى العيسوى مدير امن القليوبية ، والدكتور محمد عطية الفيومى رئيس المجلس الشعبى بالمحافظة ، والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية ، والشيخ عبد العزيز دراج مدير عام الاوقاف بالمحافظة .

ومن ناحية اخرى قرر الدكتور عبدالوهاب سيد احمد تعيين الدكتور طارق عبدالعظيم عميد المعهد الفنى التجارى مستشارا للشئون المالية والاقتصادية بالمحافظة .

فضيلة شيخ الأزهر .. فى حديث خاص « للجمهورية »

مصر لا تعرف الفتنة الطائفية

الخلافات الشخصية لا يجوز تحميلها لاختلاف الدين

إذاعة الاحداث فور وقوعها يقضى على الشائعات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

فى حوار طويل ومثير مع « الجمهورية » ، شرح فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر اسباب ما يشاع بأنه فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين فى مصر . قال : ان اهل مصر جميعا متدينون ، والتاريخ يشهد بأن المسلمين والمسيحيين متآلفون وتعاونهم يبدو اكثر من الايام التى تتعرض فيها البلاد لأذى الاستعمار ، وهم فى حياتهم العادية كالاسرة الواحدة .

واضاف : انه اذا حدث خلاف بين اثنين يجب ان يوضع فى حجمه الطبيعى ، وان يكون القانون هو الفيصل ، ولا يجوز اطلاقا ان نسقط هذا الخلاف على الدين عندما يكون بين مسلم ومسيحى ، فالخلاف من طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الناس ، واذا ادى هذا الخلاف الى جريمة من اى نوع يجب التحقيق فيه على الفور واعلانه للناس ، لان اخفاء الحقائق يدفع الى ترويج الشائعات ومن هنا يأتى الخطر ، وهذا هو ماحدث فى المنيا .

وقال فضيلة الامام الاكبر : ان مناقشة هذه الامور بين العلماء والقسس امر خارج عن مهمة كل من الفريقين ، فلقاؤهما مطلوب للود وتأكيد الصلة الوطنية والتراحم بينهما ، وكذلك هو مطلوب عند مناقشة امور العقائد . اما فى مثل الحوادث التى وقعت فى المنيا فالقانون وحده هو صاحب السيطرة ، والمحاكمة تحدد المذنب من البرىء وتضع الامور فى نصابها بدون تعكير لصفو النفوس واقحام الدين فى خلافات ومشكلات شخصية ، على ان يعلن كل ذلك على الناس .

لا نخشى المتطرفين

رغم ان شهر رمضان الكريم مناسبة دينية اسلامية .. الا انه تحول فى الوجدان المصرى - عبر العصور - الى مناسبة شعبية ، واحتفالية وطنية للمصريين جميعا .. مسلمين وأقباطا .

وحتى عهد قريب كانت موائد الافطار ، بأطعمتها المصرية المميزة التى لاتوجد فى اى بلد اسلامى اخر بمثابة ولائم الفة ومحبة تجمع المسلمين وجيراتهم واصدقائهم الاقباط ، سواء فى بيت المسلم أو فى بيت اخيه المسيحى .

هذه اللمسة الحضارية الحميمة .. كانت احدى السمات المصرية الاصيلة والمبهجة للشهر الفضيل . حتى خرجت علينا تلك الوجوه القليلة العبوسة بعقولها المتحجرة ومزاجها البدوى وافكارها المتطرفة المتجهمة لتفسد علينا فى السنوات القليلة الماضية تلك البهجة الوجدانية والفرحة المصرية التاريخية بشهر رمضان المعظم .

ولم ننس بعد ان بعض هؤلاء حاول فى رمضان الماضى اجبار المواطنين على الافطار بالقوة وانهاء الصوم عنوة بعد ان حددوا هم موعد عيد الفطر ضاربين عرض الحائط بالتاريخ الذى حدده فضيلة مفتى الديار المصرية والاسس الشرعية والفلكية التى استند اليها !!

وفى هذا العام .. تأخذهم العزة بالاثم .. فيواصلون سلوكهم المنفر والعبوس .. بل يزيدون الطين بله حيث لايقتصر تنطعهم على المسلمين فقط ، بل يتجاوزون كل الحدود ويثيرون الفتنة بين ابناء الشعب الواحد الذى ظل شعاره الخالد عبر السنين «الدين لله والوطن للجميع» .

ونفهم ان سياسة اثارة الفتنة من خلال سياسة «فرق تسد» كانت سياسة استعمارية تخدم مصالح المستعمرين لكن لانفهم ان ينتهج نفس السياسة اناس يتسترون خلف مسوح الاسلام أو يبدون حمية متحمسة ومتشددة للدين الحنيف لانهم كيف ينفذ نفسه سياسة المستعمر والقوى المعادية التى تتربص بنا الدوائر اناس يصفون انفسهم بانهم الاكثر التزاما بتعاليم الاسلام !

فهل يبيح الاسلام القتل ؟!

هل يبيح الاسلام سفك دماء الابرياء وترويع الامنين ؟

هل يبيح الاسلام اخذ الناس بالشبهات ؟!

هل يبيح الاسلام حرق المعابد والكنائس والبيوت التى بنيت ليذكر فيها اسم الله ؟!

هل ذلك من الاسلام فى شىء ؟!

تلك وغيرها اسئلة تلح على العقل المصرى مع بداية شهر رمضان المعظم . وهانحن نلتمس اجابة شافية لها من اكبر مرجع روحى فى مصر والعالم الاسلامى قاطبة .. الامام الاكبر شيخ الازهر .

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

علماء الأزهر آخر من ينتابهم الخوف فى أداء الواجب

من يرتكب جرماً يسمى مجرماً .. لا جماعة إسلامية

لا إرتباط بين الإسلام وضعف المسلمين

الإعتداء على المساجد والكنائس مرفوض فى كل الأديان

لم أعرف أنباء الفتنة الطائفية إلا من إذاعة لندن !

ما كان شهر رمضان شهر خمول أو تواكل

فاضل الإسلام بين العمل والصيام وفضل العمل

□ «الجمهورية» : الكل يتحدث عن وجود مد دينى ، واللافتات التى تحمل اسم الاسلام منتشرة فى كل مكان . وعند الممارسة لا نجد دينا ولا نجد إسلاما . كيف تفسر هذه المفارقة ؟

● ● شيخ الأزهر : حين نتحدث عن الدين والتدين والمد الديني فإننا نتحدث عن مصر ، وأقول دائما أن هذا الشعب متدين . بمعنى أن الدين قد وقر فى قلبه وأنه إذا بعد عن الدين ظاهرا فهو عائد إليه ، ومتى ذكرَ استذكر ، ومتى نُصح تاب وأناب . وليس هذا أمراً خاصاً بالمسلمين فحسب ولكنه يشمل المسلمين والمسيحيين على السواء . وإذا كان المد الدينى موجودا كما تفضلتم فإن الفراغ من التدين محتمل . ولعل هذا فى تقديرى يرجع إلى أن الفراغ من التدين ناشىء عن الفراغ من تعاليم الدين على وجه يتثقف به الناس . فهم يعرفون عن الاسلام مجرد صور أو مناسك أو شعائر . ولكنه لم يستقر فى القلوب . فنحن نرى الفراغ فى التعليم من الطفولة إلى الجامعة . حين تراجع المناهج الدراسية نجد فراغا . ومايوجد فى هذه المناهج من سمات للدين لايعدو أن يكون مجرد ظواهر . وليتها تستوعب وإلا لتركت أثراً . وهذا أمر ملموس للجميع ، للقائمين على التعليم أولا وللأسر فى مواقعهما وفيما بينها وفى الشوارع وفى كل مكان . هذا أمر أعتقد أنه ملموس ولا يحتاج إلى دليل . أيضا نفتقد التدين الصحيح وتنشئة الأسر على هذا فى بيوتنا . فقليلة هى تلك الأسر التى تعنى بتنشئة أولادها منذ الصغر على الدين وتعويدهم إياه والتزامهم بادابه وأخلاقه .

ولو أردنا أن يكون الظاهر والباطن متقاربا ، إن لم يكن متعانقا ، فإن هذا يقتضى أن نواجه هذا النقص بالاستكمال .

«الجمهورية» : لكن فضيلتك ذهبت فى أول الحديث إلى القول بأن الدين قد «وقر في قلب الشعب المصرى» .. أى أنه أمر أصيل فيه !

● ● شيخ الأزهر : تفسير هذا أن الناس يولدون مسلمين أو يولدون مسيحيين . ولكن ماوراء هذه الولادة ؟ وماوراء هذه التسمية ؟ وماذا يعرفون عن هذا الدين الذى يتبعونه ؟ ماذا يعرفون عن اَدابه وأخلاقه وتوقير الكبير والرحمه بالصغير وإرشاده وتأديبه ؟ ماذا فرض الاسلام على الآباء والأمهات نحو أبنائهم ؟ وماذا فرض على المعلمين نحو طلابهم ؟ إذا ماأردنا أن نحصى ماينقصنا لوجدنا الكثير .

مسئولية التعليم

□ «الجمهورية» : القيت - يافضيلة الامام الاكبر - باللوم على التعليم ، فى حين أننا نرى أن الدين مادة ثابتة فى كل مراحل التعليم من الابتدائى حتى الثانوى ، وأن حجم هذه المادة الدينية يتزايد فى الاعوام الماضية بكثافة ، ليس فقط فى المدارس وإنما أيضا فى كل وسائل الاعلام وبالذات فى الاذاعة والتليفزيون . ومع ذلك نلاحظ أن الفتنة الطائفية لم تظهر إلا فى الفترة التى ازداد فيها الحديث عن الدين ، ولم يظهر الفساد الاقتصادى الذى حاول التستر خلف واجهات إسلامية إلا وسط مناخ يتميز بوفرة الحديث عن الدين فى المدارس ووسائل الاعلام . اليست هذه مفارقة ثانية ؟!

● ● شيخ الأزهر : لنراجع ماهو موجود فى الدين فى التعليم وماموقعه من النواقص التى نشاهدها .إذا راجعنا المناهج من الابتدائى إلى الثانوى لانجد مايزرع فى نفس الطالب احتراما للدين أو حتى لافراد أسرته الذين يتولون أمره . إذا رجعنا إلى وسائل الاعلام وماتعرضه نجد أن الصحافة التى كانت تفرد فيما مضى صفحات للأدب وللدين قلصت المساحة لربع صفحة تقريبا . ثم هل تنشر فى هذه المساحة المتناقصة مايخص واقعنا أم انها تثير الخلافات ؟ بل لعل الكثير من الكتاب الذين يتحدثون عن الاسلام يغريهم دائما الحديث فى أمور تضر ولا تسر ليظل الحديث متصلا .

وإذا رجعنا إلى التليفزيون وهو الذى يجذب المشاهدين كباراً وصغاراً نجد أن هناك لا شك مساحة بإسم الدين . لكن ماذا تعالج ؟ ومامدتها ؟ وهل واجهت المشاكل الحادة فى مجتمعنا ؟ أضرب لكن مثلا : ندوة الرأى التى تذاع يوم الجمعة وكيف بدأت وكيف انتهت الى مجلس للفتوى فى أمور يستطيع إمام المسجد أن يؤديها وليس فى المشاكل الحادة العامة التى تهم المجتمع .

□ «الجمهورية» : ثم ماذا ؟

● ● شيخ الأزهر : مشاكل كثيرة فى واقعنا .. مثلا المشاكل الاقتصادية . لماذا عزلنا الثقافة الاسلامية عنها ؟ لماذا لم نستنهض الرجال الذين يبحثون هذا المجال من الوجهة الاسلامية لمعالجة تلك المشاكل ؟ هذه المشاكل التى تحدث يوميا . السياسات القائمة بين الناس والتى تترتب عليها حوادث تضر بالاقتصاد والممتلكات والانفس . لماذا لا تبحث أساسا ؟ ولماذا لا تعرض أسبابها ودوافعها لكى تستبين كل جهة مسئولة مافى مهامها من قصور أو تقصير لتتدارك مالديها من نقص وتستكمل أدواتها فى مهمتها ؟

الاذاعة أيضا ولو أن لها برامجها وفيها كثير من الاعتدال والواقعية الا انها تأتى فى أوقات لا يستفيد منها الناس كثيرا . هذه أجهز يجب أن تكون مهمتها التثقيف فى المقام الاول . فهل نحن فى حاجة لكى نضرب الامثلة من الافلام والمسلسلات ومعظمها يستورد من دول تختلف عنا فى تقاليدها وعاداتها ؟ ثم نشكو من العنف ونشكو من الافتقار الى التوافق بين أبناء الشعب بل بين ابناء الأسرة الواحدة فى حين ان الافلام التى تذيعها ونستوردها هى التى تبث العنف ؟! لابد من خطة تشمل كل المستويات حتى لا يكون هناك بناء من ناحية وهدم من ناحية أخرى .

□ «الجمهورية» : لكن واقع الحال - يافضيلة الامام - يقول ان من نستورد منهم هذه الافلام وتلك المسلسلات يراعون وجه الافراد وحرياتهم وحرمة ممتلكاتهم . وانهم

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

متقدمون عموما ، وبالتأكيد فانهم لا ينتجون هذه الافلام وتلك المسلسلات خصيصا لنا بل انهم يشاهدونها هم أيضا فلماذا لا تثير الفتنة هناك وتثيرها هنا ؟

● ● شيخ الأزهر : يستطيعون في بيئتهم أن يحافظوا .. تعلموا ذلك في المدرسة والشارع . تعلموا المحافظة على حريات وحقوق الغير . أما نحن فقد مرت بنا فترات طويلة انسابت فيها الأمور والقيود . ومن هنا غلبت علينا الظواهر المؤسفة التي نراها في مدارسنا وجامعاتنا والتي تهجر الانتظام أو الالتزام بأية قيود أو قوانين ، وهذا خطر يجب أن يواجه ، لا بالعنف وإنما بالفهم والتثقيف لأن هذا لابد أن يكون عن قناعة واقتناع .

□ «الجمهورية» : لقد وجهت فضيلتك نقدا للمناهج الدينية في المدارس . أليس رجال الازهر هم الذين يضعونها ؟!

● ● شيخ الأزهر : لا .. بكل أسف . فقد شاركت منذ كنت مفتيا في وضع خطة للتعليم الديني ثلاث مرات لم تعرض ولم تنفذ . وكانت هذه اللجان التي شاركت فيها تضع خطوطا واقعية بحيث تربي في الانسان التدين الحقيقي

اشترك في الحوار :
محفوظ الأنصاري
عبد اللطيف فايد
بدوي محمود
محمود نافع
اعده للنشر :
سعد هجرس
تصوير :
وليم مرقص

الفعلي الذي يفهم دينه فلا تأتي هذه الفوارق الشاذة التي نراها بصفة غالبة .

صحيح أننا نجد المساجد والحمد لله ممتلئة بالمصلين ، لكن هذه أمور ظاهرية . أما الاقتناع والتأثر بالدين فغير واضح المعالم في نفوس الناس

نحن .. والغرب

□ «الجمهورية» : الملاحظ بشكل عام - يافضيلة الامام - أننا نتحدث كثيرا عن الدين ونحافظ على كثير من مظاهره ، ونشدد على أننا دولة اسلامية وعلى ربط الدين بالدولة .. ومع ذلك لدينا آفات اجتماعية واقتصادية خطيرة . في حين ان الغرب الذي فصل الدين عن الدولة واقام نظما علمانية تطور وتقدم حتى أن الامام العظيم محمد عبده قال جملته الشهيرة بعد أن زار أوربا : «لقد وجدت هناك إسلاما بلا مسلمين أما هنا فمسلمين بلا إسلام» . أليست هذه مفارقة ثالثة يافضيلة الامام ؟!

● ● شيخ الأزهر : هذه المفارقة واضحة السبب - اننا لم نأخذ الاسلام بواقعه الصحيح . إنما نعرض لظواهر لاتثقف ولا توجد المسلم . ماذا يحفظ المسلم من الآيات ومن الاخلاق ومن العبادات ؟ هناك من تشيرون اليهم ينشأ في مدرسته وأسرته يتعلم النظام والامانة والصدق . أمامه قدوة في المدرسة والجامعة . وفي المنزل يجد القدوة التي يلتزم باحتذائها . اما لدينا فالحال دائما متغير . هل ترى أن الأب الآن في إشرافه على أسرته وعنايته بالتزامها بالآداب والاخلاق والدين هو الأب كما كان من عشرين أو ثلاثين عاما ؟ هل الأم في انصرافها على رعاية أسرتها كما كان حرص الأم فيما مضى ؟ أعتقد أن هذه أسباب واضحة . والاسلام لا يختلف عن أي دين فكل الأديان تدعو إلى الاستقامة والسلوك القويم . وأولئك الذين تريد أن نكون مثلهم أخذوا مانقول عنه الدين ، أخذوه سلوكا ، تعلموه واعتادوه . اما نحن فقد غاب عن الدين وفقدنا السلوك القويم .

□ «الجمهورية» : لكن - يافضيلة الامام - الذين يروعون الناس ويحرقون المساجد والكنائس ويقتلون الابرياء ليسوا من غير المتدينين .. بل إنهم يفعلون كل ذلك بإسم الدين ؟!

● ● شيخ الأزهر : هم يتحدثون بإسم الدين الذي فهموه وليس بالدين الصحيح . لذلك يجب تصحيح هذه المفاهيم والصبر والمثابرة معها . وليس هذا أمرا ميسورا لأن العقيدة والعادة لا تنشأ ولا تستقر في يوم أو ساعة أو بالأوامر ، وإنما تحتاج إلى إزالة مافقد يكون هناك من حواجز تمنع الاستجابة للنصح . وتستدعي أيضا تهيئة المجتمع للاستقامة والا فان النصيحة لاتجدي . فإذا قلنا أن الخمر محرمة ثم نجدها في الشوارع وفي المقاهي وفي الفنادق . إذا قلنا أن القمار حرام ونجد أندية القمار موجودة ومحمية بل تأخذ عنها الدولة ضرائب .. كل هذه الأمور يجب أن تستقيم حتى لا تكون هناك قدوة سيئة .

الخاص .. والعام

□ «الجمهورية» : نخشى أنه نكون قد أسأنا الفهم .. لكن مافهمناه من إجابة فضيلتك أنك قد وقفت بقوة متشددة ضد بعض السلوكيات الشخصية التي تخص علاقة الانسان بربه ، مثل شرب الخمر ، وإتخذت في نفس الوقت موقفا يدعو إلى «الصبر والمثابرة» إزاء أمور تمس المجتمع بأسره ، مثل حرق

كنيسة أو ترويع الآمنين .. وهى أمور تعتبر بكل المعايير أخطر من السلوك الفردى والتصرفات الشخصية !

● شيخ الأزهر : العبادات ليست مجرد حق بين الانسان وربه فقط . والمحرمات ليست كذلك لأنها فى ارتكاب الجرم ، وفى إهمال العبادة دليل على الشذوذ النفسى والخروج إلى المجتمع بسلوك لا يتفق وآداب الاجتماع . فالذى يشرب الخمر سيعتدى على الاموال وعلى الآخرين وسيصير لصاً . ونحن نعرف ونواجه أزمة المخدرات وماترتب عليها من سرقة وقتل . فليست هناك تفرقة بين الاستقامة وأداء حقوق الله تعالى وبين أداء حقوق الناس . فالدين كل متكامل شرع ليسعد به المجتمع الانسانى . أما أننا الآن تركنا مايجب أن يكون عليه الناس وتحدثنا فى المحرمات التى لا تهمهم فأمر أرى أنه التحدث عن المحرمات ومحاولة اخلاء المجتمع من آثارها بل ومن وجودها هو الطريق الصحيح للاصلاح العام للمجتمع .

أما الاعتداء على المساجد أو الكنائس أو المساس بها فهو أمر مرفوض فى الاسلام ، بل مرفوض فى سائر الأديان لأن هذه البيوت بيوت الله ولها احترامها وقداستها .

لكن ما السبب الذى أدى لهذا ؟ هل يخرج إنسان لمجرد العدوان على مسجد أو كنيسة ؟ أم أن هناك دوافع أياً كانت لها واقع أو ليس لها واقع ؟.. دوافع وكيت ولذلك أقول يجب أن تواجه هذه الدوافع أولا وأن تعلن وأن يتم التحقيق فيها بسرعة ويوضح للناس حتى لا تكتنفها الشائعات بالتضخيم والتفخيم والاثارة .. وبدلاً من أن تكون بين اثنين أو ثلاثة تصبح بين مئات وألوف كما حدث .

وحين يتعلق الأمر بعرض أو مال أو ما إلى ذلك يجب أن ينحصر فى هذا الحيز دون أن نقول أنها بين مسلم ومسيحى .

الشائعات .. والدوافع

□ «الجمهورية» : ليس من بين هذه الدوافع - كما قرأنا وعلمنا - أن الخمر لعبت برءوسهم ففقدوا صوابهم فأشعلوا الفتنة بل انهم أثاروها بدافع دينى محض !

● شيخ الأزهر : على مافهمت من بيان وزير الداخلية ان فتيات مسلمات يصادقن شبانا مسيحيين . وأن هناك صورا فى أوضاع مختلفة أخذت ونشرت . هذه الشائعة تحرك أى مسلم لأن المسألة متعلقة بالاعراض .

□ «الجمهورية» : إذا كان من أثاروا هذه الفتنة مسلمين حقاً . فلماذا لم يأخذوا بنص الآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ..» ؟!

● شيخ الأزهر : هذا صحيح .. لذلك أقول أن الواجب أن نقضى أولا على الشائعات . ولا يجب للجهات المسئولة أن تتراخى فى ذلك . بل عليها أن تعلن الحقيقة كلها للناس على الفور .

وواقع الحال يقول أن الناس لم يعلموا حقيقة ماوقع إلا بعد إعلان وزير الداخلية لبيانه فى مجلس الشعب . فهل ذلك لم تكن نعرف شيئا . بل إن الاحداث قد وقعت يوم جمعة ولم أقرأ شيئا عنها فى صحف السبت . ويوم السبت حدثنى شخص وقال أن إذاعة لندن قالت كيت وكيت . متى تحدث اذاعتنا وصحفنا ؟! الدنيا مشتعلة ونحن لانعلم شيئا ! نفس ماقاله وزير الداخلية قالته إذاعة لندن قبله ببضعة ايام . كيف تعرف إذاعة لندن مالا يعرفه المواطن فى القاهرة أو فى مدينة أبو قرقاص ؟!

وفى تقديرى فإن الامر ليس بهذه الحدة .. وإن كان يبدو كذلك وأن الأمر فى حاجة إلى الحزم والحسم منذ ظهوره . فنحن نرى أن حادثة تقع .. أى خلاف بين مسلم ومسيحى على أى وجه من الوجوه يفسر على أنه خلاف دينى وليس على أنه خلاف إنسانى عادى . لنفرض أن مسلمين تنازعا فى السير فى الشارع أو فى صدام سيارة واختلفا ، أو أن مسيحيين اختلفا .. لماذا نبحث عن سبب النزاع المادى فى هذه الحالة ، ولا نجد إلا السبب الدينى إذا وقع النزاع بين مسلم ومسيحى ؟ يجب الاقلاع عن ذلك لأنه هو الذى يولد الفتنة وهو الذى يجسمها . ولو اننا رجعنا للمشكلات التى حدثت وبحثناها بواقعها دون النظر إلى الدين ، أى دين الاشخاص الذين باشروها ، لوجدناها مسألة من مسائل الناس التى تحدث . لقد قرأت بيان وزير الداخلية لمجلس الشعب وسرنى كثيرا أنه كان واضحا فى أقواله وفى إيراد أسباب الحوادث . لكن السؤال هو : أين كان المسئولون فى كل المواقع عندما ظهرت هذه الحوادث كشائعة ؟ ولماذا لم يقطع دابرها منذ البداية ؟

الجريمة . والعقاب

□ «الجمهورية» : تركز فضيلتك على ضرورة تحرى الدوافع التى تؤدى الى اشعال نيران الفتنة . ورغم اتفاقنا مع فضيلتك فى هذا الصدد فاننا نخشى أن يكون البحث عن دوافع بمثابة ذريعة لاستباحة حرق الكنائس وترويع المواطنين الامنين !!

● شيخ الازهر : لماذا صرفنا الأمر الى أن هذا مسلم وذاك مسيحى ؟

أريد أن أبحث عن الدافع بصرف النظر عن مرتكبه سواء كان مسلما أو مسيحيا ، وليس معنى هذا أننى أبيح ارتكابه الجرم .

□ «الجمهورية» : اذا كانت الواقعة حقيقية وليست شائعة . هل من حق المسلم أن يقتل ويحرق ؟

● شيخ الأزهر : لا . يجب أن يؤخذ من يرتكب مثل هذا الجرم بما يقتضيه القانون .

□ «الجمهورية» : نرجو أن تفسح لنا . فضيلتكم . صدرك لسؤال سخيف بهذا الصدد حيث يقال أنكم تخشون الجماعات المتطرفة لذلك تغضون الطرف عن مطبوعاتهم وكتبهم المتطرفة رغم ممارساتهم العنيفة بالجنازير والقبضات الحديدية وحتى بالقنابل وأصابع الديناميت بينما تسارعون الى مصادرة

أى كتاب لا يروق لكم ـ مثل رواية الأديب الكبير نجيب محفوظ « أولاد حارتنا » ؟ !

● ● شيخ الازهر : أعتقد أن الأزهريين العلماء اخر من ينتابهم الخوف فى اداء الواجب ، فالعلماء واجهوا الفتنة فى أشدها منذ أيام المرحوم السادات ، وقالوا كلمتهم فى قضايا التكفير والهجرة واضحة صريحة .

□ « الجمهورية » : نعم ـ نعلم أنك كنت مفتيا فى ذلك الحين وانتهى رأيك الى ما انتهت اليه المحكمة وقالت أن فعل من اسموا أنفسهم بالجماعة الاسلامية خارج الاسلام .

● ● شيخ الأزهر : أريد أن يسمى الشىء باسمه ـ فالذى يقترف جرما يسمى مجرما ولا يسمى جماعة اسلامية ـ وينبغى ان تحذف كلمة « اسلامية » من صفة مرتكبى هذه الجرائم ولا يقال أن الجماعات الاسلامية هى التى ترتكبها ـ هل الذى يسرق أو يقتل يكون مسلما ؟ ! أبدا ـ إن الاسلام يحرم ذلك .

□ « الجمهورية » : ماهى العقوبة الشرعية لمثيرى الفتنة ؟

● ● شيخ الازهر : الفتنة أشد من القتل ـ وكل جريمة لها عقوبة فى القانون . ويجب أن يحل بكل مجرم عقاب جرمه .

□ « الجمهورية » : نعرف أن تاريخ الفكر الاسلامى به تيارات متطرفة عديدة . هل التيارات الفكرية المتطرفة الحالية امتداد للتيارات القديمة ؟

● ● شيخ الازهر : الامر يبدو أن هناك بثا لبعض هذه الأفكار فحين يضيق الفهم عن حقيقة الحكم الاسلامى لابد أن يحدث ما قد يترتب عليه فيستسيغ شخص فهم كلمة الاسلام خطأ . ويستسيغ أن يحل لنفسه أن يفعل ما يشاء . وهذا أمر لا يقره الاسلام .

أما أن يحدث كامتداد لفكر سابق ـ ألا ترون أن مما ينشر لدينا الان فى بعض الصحف وبعض الكتب ما ينشر بين الناس الفكر الباطن وغيره ؟ !

ان هؤلاء الذين يثيرون هذه القضايا الان وينبشون فيها هم الذين يجب الأخذ على أيديهم . لكننا تركنا النشر بمقولة الحرية لينشر ما يشاء .

رقابة الأزهر

□ « الجمهورية » : لكن الأزهر له الولاية أن يمنع ما يمكن أن يسمم الفكر الاسلامى الصحيح خصوصا فى الكتب التى تصدر للخارج فلماذا لا نحمى الفكر فى الداخل ؟

● ● شيخ الأزهر : كان الأزهر يملك رقابة على المطبوعات التى تصدر فى الدولة والتى ترد اليه ـ لكن القانون عدل وأصبحت رقابة الأزهر محصورة على المصحف الشريف والأحاديث النبوية فقط . وكان كتاب يصدر فى مصر لا يعلم عنه الأزهر شيئا إلا إذا جاءته شكوى من مواطن أو من جهة رسمية تقول أن هذا الكتاب يرجي مراجعته فيما عدا ذلك لا علم لنا بما ينشر وقد كتبت الى وزراء الثقافة المتعاقبين أن يمدوا الأزهر بنسخ مما يودع مجانا فى دار الكتب فلم يستجاب .

□ « الجمهورية » : ماذا يحدث بعد أن تتلقون شكوى من كتاب ؟

● ● شيخ الازهر : يفحص علميا ـ وعلى ضوء هذا الفحص الذى يتثبت منه يصدر القرار إما بالمصادرة أو الترك .

□ « الجمهورية » : لكننا نرى أن الفحص والمصادرة يقعان بالنسبة للكتب الفكرية أو حتى الروايات والأعمال الأدبية ، أما الكتب التى تتضمن ترويجا للأفكار المتطرفة والباطنية فموجودة وتباع على الأرصفة !

● ● شيخ الازهر : كيف لى أن أعرف بوجودها طالما ان أحدا لا يوفرها لى ؟ !

□ « الجمهورية » : اذا جاءتك شكوى من كتاب تفحصه وتصادره ماذا اذا جاءتك شكوى من مسجد يروج الفتنة ويحرض على العنف والتطرف ؟

● ● شيخ الازهر : الكتاب اذا وجدنا فيه مساسا بالامن العام نوصى بمصادرته ويؤول امر التنفيذ الى جهات تنفيذية ومن حيث المسجد أو الخطيب يوجد تعديل من أيام السادات فى قانون العقوبات بشأن الخطباء الذين ينحرفون بالكلمة ـ لكنى ارى ان الجهة التى يتبعها الخطيب اذا خرج عن وظيفته أن تتولى أمره ـ وأعتقد أن عقاب الجهة الادارية سيكون رادعا أكبر وأقسى من الحبس وتعرض الشرطة .

□ « الجمهورية » : نحن نتحدث عن المسجد الذى يعتلى منبره عالم من علماء الأزهر ولكنه متطرف أو أمير جماعة !

● ● شيخ الازهر : ليس عندى ولا عند الأوقاف أمير جماعة ـ هؤلاء تعرفهم جهات الامن .

□ « الجمهورية » : فلنفرض أننى جئت للأزهر وشكوت من أن فلانا يسمى نفسه أمير جماعة ويسمم افكار الناس ويحض على اثارة الفتنة وترويع الامنين . أليس من واجب الأزهر مثلما يصادر الكتاب أن يرسل لجنة من العلماء لمراجعة الموقف ؟

● ● شيخ الازهر : نحن فى دولة لها نظام . كل جهة لها اختصاص فالمختص بادارة المساجد والاشراف عليها هى وزارة الاوقاف وليس الازهر . وما تشيرون اليه فى السؤال يدخل فى اختصاص مفتش المساجد الذى يستطيع أن يقيم مثل هذه الامور وأن يتخذ الاجراء الادارى المناسب الذى يرتضيه القانون .

□ « الجمهورية » : هل يجوز اقتحام قوات الامن للمساجد وتعطيل الشعائر بها ؟

● ● شيخ الازهر : لا يجوز . ومن فعل ذلك كان اثما ولا يجوز دخول المسجد واخراج المصلين أو الاعتداء عليهم داخل المسجد .

□ « الجمهورية » : وما قولك اذا كانت الجماعات المتطرفة تستخدم هذا المسجد كوكر لها وتدخله مدججة بالخناجر والجنازير ؟

● ● شيخ الأزهر : اذا اعتدوا على المصلين .. يكون من حق قوات لامن أن تتدخل .

□ « الجمهورية » : واذا كانوا يستخدمون المسجد كنقطة تجمع للانطلاق منها بمظاهراتهم المسلحة !

● ● شيخ الأزهر : تنتظرهم قوات الأمن خارج المسجد .

من المسئول ؟!

□ « الجمهورية » : عفوا يافضيلة الامام .. لنعد الى موضوع الفتنة الطائفية .. اننا نلاحظ أن كل جهة تلقى بالمسئولية على جهات أخرى . هل تسمح لنا فضيلتك بأن نسأل عن مدى صحة انطباعنا بأن الأزهر الشريف يحمل كل المسئولية لوزارات أخرى مثل الداخلية والثقافة والتعليم والاعلام .. ولا يتحرك هو بالقدر المطلوب ؟

● ● شيخ الأزهر : ليس هذا تخليا عن واجب من الأزهر بالذات وليس القاء بالتبعة على اخرين .. ولكن تنظيم العمل في الدولة هكذا .. الأزهر يتولى الدعوة فى كل مكان يتمكن من اداء واجبه فيه .. أما الرقابة وضبط ما يلقى فى المساجد من خطب واتساقه مع أحكام الاسلام الصحيحة فذلك داخل فى نطاق مسئولية وزارة الاوقاف باعتبارها مسئولة عن المساجد والاشراف عليها فنيا واداريا .

□ « الجمهورية » : ألا يستدعى إضرام الحريق فى نسيج الوحدة الوطنية قيام الأزهر الشريف بمبادرة من جانبه بصرف النظر عن هذه النواحى الادارية فتقيم فضيلتك خطا ساخنا مع البابا شنودة ، وان تقوما معا بعمل مشتركة لوأد الفتنة ؟

● ● شيخ الأزهر : الامور فى سخونتها ليست دعوة . أولو الأمر يجب أن يتدخلوا لمنع انتشار الفساد والافساد ، ثم لماذا نصرف الأمر الى الدين أولا ولا نبحث عن الدوافع ؟ هذا ما أصر عليه . الأمر الذى يجب أن نبدأ به هو فحص الشائعات ودوافعها منذ ظهورها بل الوقاية منها . وقد قلت لكم أننى لم أعلم بالفتنة الأخيرة إلا بعد نشوبها بأيام كثيرة لان وسائل الاعلام لم تقل شيئا . فالامر ليس أمر علماء وقساوسة في مبدا الامر اطلاقا . فهؤلاء يأتي أمرهم لو أن هناك خلافا دينيا فى الاصل . ومع ذلك ما المانع لاولى الامر عندما تحدث فتنة أن يعلمونا بما يحدث ؟

□ « الجمهورية » : ولماذا لا يبدأ دور رجل الدين الا بعد أن يقع الفاس فى الرأس وتشتعل الفتنة ؟ لماذا لا نجد هذا الدور التربوى والارشادى والوقائى قبل أن تقع الفتنة لاسيما وأن بؤر التطرف معروفة ؟

● ● شيخ الأزهر : هل تحددوا لى هذه البؤر ؟ لقد ووجه هذا الموضوع منذ عام ١٩٨٢ بتشكيل لجان توعية على مستوى كل محافظة ، يرأسها المحافظ ويشارك فيها العلماء من الأزهر والأوقاف ورؤساء المصالح الى اخر المسئولين الذين لهم علاقة بالدعوة .. ومسئولية هذه اللجان أن ترى واقع المحافظة واتخاذ ما يلزم ازاء هذا الواقع المحدد . وهناك لجنة عليا برئاسة شيخ الأزهر للنظر فيما تتوصل اليه تلك اللجان . لكن لجان التوعية بالمحافظات تعطلت . ولا تعمل ولا ذكر لها .

دعاة فى كل مكان

□ « الجمهورية » : في حديث سابق لكم مع « الجمهورية » ذكرت فضيلتك أنه اذا اعتلى عالم من علماء الأزهر منبر المسجد لما استطاع أن يعتليه أمير أو خفير من الجماعات الاسلامية . وأشرت فضيلتك الى أن الأزهر ليس به دعاة بالقدر الكافى هل مازال الوضع كذلك ؟

● ● شيخ الأزهر : منذ ثلاث سنوات كان عدد الوعاظ الدين يختصون بالعمل فى الوعظ نحو ٦٠٠ من العلماء .. الان فى الأزهر فى هذا القسم قرابة ٢٠٠٠ من العلماء . هذا بخلاف غيرهم من العلماء المؤهلين للعمل فى الدعوة برغم توجيههم للعمل فى التدريس .

□ « الجمهورية » : وهل يمكن هذا العدد لتوجيه ٥٤ مليونا ؟

● ● شيخ الأزهر : يمكن أن يسد الفراغ . فاذا احتجنا نبحث عن المؤهل الذى لديه صلاحية ، ومن واجب وزارة الاوقاف ألا تترك الامامة إلا للمؤهلين .

□ « الجمهورية » : أصبح اسم الاسلام - يافضيلة الامام - يزج به فيما يصح وفيما لا يصح - أليس من سلطة الأزهر أن يصدر بيانا للناس بتنزيه الاسلام عن أن يلصق زورا وبهتانا فى نشاطات اقتصادية هى فى حقيقة الامر نصب فى نصب ؟

● ● شيخ الأزهر : هذه مسألة لا تدخل فى نطاق شيخ الأزهر الذى لا يعلم عنها شيئا . هى مسئولية من يعطيها الترخيص .

□ « الجمهورية » : الملحوظ أيضا أن بعض الأسماء التى تنتسب بشكل أو باخر للأزهر الشريف شاركت فى الترويج لبعض الشركات الاقتصادية التى انتحلت اسم الاسلام لتخدع به البسطاء وتستولى على أموال الارامل واليتامى . هل تتركون هؤلاء يقدمون فتاواهم التى تروج النشاطات الاقتصادية غير السليمة وتخدع الناس ؟

● ● شيخ الأزهر : كل ما يملكه الأزهر أن يصحح الفتوى . لا يملك أن يمنع أحدا .

□ « الجمهورية » : وما الفرق بين فتوى تضر المسلمين وبين كتاب ترى أنه ضار بالمسلمين فتوصى بمصادرته ؟ هل يقل جرم هذا عن ذاك ؟

● ● شيخ الأزهر : القانون هو الذى يعاقبه .

□ « الجمهورية » : لكن الأزهر الشريف يؤثم مؤلف الكتاب المصادر !

● ● شيخ الأزهر : استطيع أن اؤثم العالم أيضا اذا وصلتنى معلومات ثابتة .

□ « الجمهورية » : هل الاتجار فى العملة فى السوق السوداء حرام أم حلال ؟

● ● شيخ الأزهر : الاتجار فى العملة مادام القانون يمنعه فهو ممنوع ومؤثم قانونا .

□ « الجمهورية » : لكن .. ماذا عن حكم الدين ؟

● ● شيخ الأزهر : العملة سلعة من السلع .. متى أمر ولى الامر بمنع الاتجار بها خارج اطار معين صار مؤثما .

□ « الجمهورية » : وماحكم الشرع فى تهريب اموال المسلمين إلى خارج ديارهم ؟

● ● شيخ الأزهر : كل هذه الامور اثمها القانون . والمسائل التنظيمية التى تدخل فى سلطة ولى الامر لايقال فيها حرام أو حلال . بل قانونى وغير قانونى لانها مسائل قابلة للتغيير والتبديل ولذلك لاتأخذ الحكم الشرعى

□ « الجمهورية » : مارأى فضيلتك فيما يقال عن طب اسلامى ومهندسين اسلاميين .. الخ هل هناك طب اسلامى وطب غير اسلامى ؟

● ● شيخ الأزهر : لكى نكون واضحين .. لايوجد طب اسلامى وطب غير اسلامى . لكن يمكن ان تكون هناك ادوية مكوناتها غير محرمة .. يكون العلاج بها فى نطاق الاسلام وقد زرت فى الباكستان شركة ادوية كل تصنيعها قائم على الاعشاب وكل ادويتها خارجة عن المحرمات

كنز من التراث

□ « الجمهورية » : ماقول فضيلتك فيما يقوله البعض من ان فضيلتك تجلس على كنز من المخطوطات التى تهم البشر ولاتطبعها ؟

● ● شيخ الأزهر : لهم حق .. مكتبة الازهر تجرى تنظيمها وفهرستها وترتيبها منذ سنة ١٩٨١ للان ولم ننته الا من ثلث مافيها أولا لانها كانت مشتتة بين اروقة الازهر وترتع فيها الحشرات والفئران فاستطعنا ان نجمعها وجلس الناس لفهرستها تمهيدا للانتقال بها إلى المبنى الجديد فى حديقة الخالدين .. وليس لدى ميزانية .. ليس لدى ميزانية لشراء الكتب سوى ١٠٠٠ جنيه على مستوى الازهر ككل . الازهر الذى يضم ١٧٠٠ معهد وبكل معهد مكتبة ! كيف نحمى التراث بمثل هذه الميزانية الهزيلة ؟!

□ « الجمهورية » : هل هى مصادفة يافضيلة الامام ان تقع كل البلاد الاسلامية فى فئة العالم الثالث ؟ وهل هناك علاقة بين الاسلام والتأخر ؟

● ● شيخ الأزهر : لاعلاقة بين الاسلام كدين وبين تأخر المسلمين فيما يمس الحياة ولعلى انكر بأن المسلمين مرت بهم متاعب واستعمار والشقاقات وخلافات قرونا طويلة وماعليه المسلمون الان هو رواسب مامر جميعه لاينبغى ان نسقط هذه الحقبة الطويلة من الاستعمار والجمود على مأثورات ليست من الدين وانما من مخلفات المبتدعة وغيرهم . كل هذا هو الذى اخر المسلمين واقعدهم عن مواصلة الجد والاجتهاد اما الاخرون فقد نشطوا فى العلم والتقدم العلمى ومايتبعه . وان كانوا قد تخلوا عن الدين فهذا امر يخصهم .

لن ليس هناك للاسلام فى ذات الاسلام علاقة بهذا التأخر فالاسلام دين يحث على العمل والعلم والقرآن ليست به دعوة للتكاسل أو التواكل والارتباط بين الاسلام وضعف الامة الاسلامية انما هو اهمال الامة الاسلامية وماتراكم عليها وماران على قلبها من فعل الاستعمار والمستعمرين .

القدس وجلال اباد

□ « الجمهورية » : نلمس ظاهرة عجيبة يافضيلة الامام .. فالتبرعات الاسلامية تتدفق على المجاهدين الافغان بغزارة شديدة فى حين يناضل اخوتنا الفلسطينيون ببسالة منقطعة النظير منذ ٢٨ شهرا دون دعم اسلامى يذكر هل جلال اباد اكثر قداسة من القدس ؟

● ● شيخ الأزهر : هى ظاهرة فعلا .. وكل بلاد المسلمين مقدسة لكن القدس بمسجدها الاقصى ثالث الحرمين الشريفين ونأمل ان يكون بين المسلمين صلاح الدين اخر . هذا هو الذى نعتقده .

رمضان ليس عبئا

□ « الجمهورية » : اخيرا يافضيلة الامام .. ماذا تقول عن شهر رمضان الذى تحول لدينا إلى شهر للاضراب عن العمل والتخمة فى المأكل والمشرب والتفرغ للمسلسلات والفوازير ؟

● ● شيخ الأزهر : رمضان ليس بهذا الوصف فى الاسلام وحين نراجع رمضان فى تاريخ المسلمين نجد انه وقت الانتصارات والجهاد . جهاد النفس وجهاد اعداء الاسلام . وماجرى عليه الاسلام والمسلمون فيما مضى ان شهر رمضان هو شهر العمل والجد فى كل نواحى الحياة فى الصلة بالله ومايحصله الانسان لنفسه فما توقفت تجارة ولازراعة ولاصناعة ولاطلب علم بسبب الصيام . وماكان شهر رمضان شهر خمول أو شهر تواكل وانما كان دائما شهر الجد والاجتهاد . فاذا تكاسل الناس واتهموا الصيام بأن سبب التكاسل مهنة قد اخطأوا فى فهم الاسلام الم يجعل الاسلام السفر عذرا واباح الفطر للمسافر حتى يجعل امور حياته من علم أو زراعة أو تجارة ؟ الم يقبل الاسلام الاعذار التى قد تحول بين العمل والصيام وفاضل بينهما وفضل العمل ؟

الم يبح الاسلام للذى يعمل عملا شاقا ان يفطر ؟ اذن فالقول بأن الصيام دافع للتراخى وترك العمل .. هذا سلوك وليس دينا والسلوك يقوم ويقاوم .

فضيلة المفتى لرجال المال والاعمال بالاسكندرية :

احداث البيضا .. فردية .. ولن تتكرر

علماء الفلك اكدوا : الصيام ٢٩ يوماً ..

وعيد الفطر الخميس ٢٦ ابريل

الاسكندرية ـ عادل عبد الكريم :

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان احداث المنيا .. فردية .. ولن تتكرر سواء فى المنيا او فى غيرها من المحافظات .

قال فضيلة المفتى خلال لقائه برجال المال والاعمال بالاسكندرية .. ان علماء الفلك اكدوا ان رمضان هذا العام ٢٩ يوما .. وان عيد الفطر سيكون يوم الخميس ٢٦ ابريل القادم لان الهلال سوف يبقى بعد غروب شمس يوم ٢٩ رمضان حوالى ٣٣ دقيقة وبالتالى سيراه الجميع .

وعن ضرورة توحيد الاهلة .. قال ان الامور الاجتهادية تختلف باختلاف وجهات النظر .. واننا لانلزم احدا برأينا .. ولااحد يلزمنا برأيه .

وبالنسبة لشهادات الاستثمار .. اكد فضيلة المفتى انها حلال .. لعدم وجود اى نوع من الاستغلال فيها .. لان الدولة فى حاجة الى هذا المال وتصرف عنه ربحا .

وحول سؤال عن حكم الشرع فى التأمين على الاموال والحياة .. قال ..

ان التامين انواع .. فهناك تامين تعاونى .. وهناك تامين تجارى .. وغيرهما .. وقد اجمع العلماء على ان التأمين التعاونى حلال حيث يتفق جماعة من الناس كل واحد منهم يدفع مبلغا معينا .. واذا اصيب احدهم بكارثة يتعاونون فى ازالة هذه المصيبة .. اما بقية انواع التأمين فهى محل خلاف بين العلماء .

وزير الأوقاف في قنا :

المحبة تسود شعب مصر

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف على روح المحبة والاخاء التى تسود شعب مصر من خلال الوحدة الوطنية على مر العصور وقال ان مصر مستهدفة من قبل بعض الدول باثارة الفتن والمؤامرات بين شبابها ومحاولة ضرب الاستقرار الذى تشهده حاليا

جاء ذلك فى المؤتمر الشعبى الثانى الذى عقدته القافلة الدينية المشتركة فى محافظة قنا بعد ان عقد المؤتمر الاول فى محافظة اسوان ثم توجهت امس القافلة الى محافظة سوهاج فى اطار خطة لزيارة جميع محافظات مصر وتوعية الشباب بآثار وخطورة الفتنة الطائفية .

ورد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والشيخ عطية صقر على تساؤلات الشباب فى اللقاء الموسع الذى عقد فى السرادق المقام بنادى الشبان المسلمين بمدينة قنا وحضره اكثر من ٥ الاف مواطن وكان من بين الاسئلة تحديد بدء شهر رمضان . قال فضيلة المفتى اننا لا نأخذ بالعلم فقط فى استطلاع هلال رمضان ولكن بالرؤية ايضا اذا ما توافقت الرؤية مع العلم

وكانت القافلة قد قامت مساء اول امس بزيارة الى مقر المطرانية بقنا حيث كان فى استقبالهم نيافة الانبا مكاريوس مطران قنا والقمص مرقس اسكندر . وتحدث المستشار عبدالرحيم نافع محافظ قنا فقال ان محافظة قنا قديمة فى اواصر الوحدة الوطنية ونشأ بها علم من اعلام الوطنية المصرية هو مكرم عبيد الذى اطلق عليه مكرم سعد لصلته الشديدة وقربه من زعيم الوحدة الوطنية سعد زغلول فكان انيسه فى غربته وجليسه فى وحدته ورافقه الى منفاه بعد نفيه خارج مصر . وهنأ المحافظ القافلة بحلول شهر رمضان المبارك .

وزير الأوقاف وفضيلة المفتى للشباب فى سوهاج :

نرحب بالتدين المعتدل والحماس للمحبة والسلام
تغيير المنكر باليد لكل من يشاء .. فوضى

سوهاج - محمد مطاوع :

فى ثالث لقاءات القافلة الدينية التى تجوب محافظات الجمهورية .. اكد د . محمد على محجوب وزير الاوقاف امام ٦ الاف شاب مسلم ومسيحى بسوهاج اننا نرحب بالتدين المعتدل وان دين الله واحد وان تعددت رسالات السماء .

وجه الوزير حديثه للشباب الذى احتشد فى السرادق المقام بميدان العارف وقال .. لاتحيلوا رسالات الحب والرحمة الى احقاد وعداوة .. وتذكروا ان كل الرسالات تبنى ولا تهدم .. تعمر ولا تخرب .. تؤلف القلوب ولا تنفرها .. ومن جاء بغير ذلك .. فهو اما حاقد متامر على مصر والمصريين ولا مجال لخائن بيننا .. او جاهل متعصب لايعرف عظمة الاديان .

قال الوزير خلال اللقاء الذى شهده اللواء ممدوح برعى محافظ سوهاج وعدد من رجال الدين الاسلامى والمسيحى والقيادات الشعبية والتنفيذية ان حماس الشباب لدينهم امر مطلوب .. لكن ليس حماس القتل والتخريب والارهاب والاكراه والاعتداء على الناس باسم الاديان .. لان الحماس المطلوب هو حماس المحبة والسلام .

وزيـــر الاوقـــاف

واكد د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية اننا لانزعم ولا ندعى اننا جئنا بعلم جديد او رأى جديد .. لكننا جئنا لتجديد المحبة والاخاء والموده والتناصح .

تحدث فضيلة المفتى عن نعمة الاخاء فقال ان الخير الذى يصيب الامة .. لن يصيب المسلمين وحدهم او المسيحيين وحدهم انما سيعم على الجميع .. وكذلك الشر ونؤكد على تجديد وتعميق نعمة الاخـــاء بيننـــا

وعن نعمة التسامح والامان .. قال انها على رأس النعم .. فعن طريقها يكون الانتاج الوفير .. والتناصح واجب على كل انسان فى حدود علمه وفقهه وقدرته وولايته .

اكد فضيلة المفتى على ان تغير المنكر درجات .. وان تغييره باليد لكل من يشاء يؤدى الى الفوضى .

وقال الانبا باخوم مطران الكنيسة الارثوذكسية بسوهاج اننا نعيش بمبادىء الحب و السلام والتمسك بالاديان .. وان الوحدة الوطنية حقيقة نعيشها وليست كلمات تقال فهى اعظم الصروح التى نعيش عليها فى مصر منذ الاف السنين وهى صخرة تتحطم عليها كل الشهوات .

اكد مطران سوهاج على ان الكنيسة ترفض الخروج على مبادىء الحب والمودة والاخاء .. وقال اننا نعيش يدا واحدة وقلب رجل واحد .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الأوقاف فى سوهاج :

كل الأديان ترفض التعصب والاعتداء على الناس باسم الدين

موكب للمسلمين من المسجد الى البطريركية رمزا للوحدة الوطنية

كتب - حسنى ميلاد :

أكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان سماحة الاسلام التقت بسلام المسيحية على ارض مصر على مر العصور .. وقال ان جميع الرسالات ترفض التعصب والتخريب والاعتداء على الناس باسم الدين .

جاء ذلك فى اللقاء الجماهيرى الثالث الذى عقدته القافلة الدينية بمحافظة سوهاج وشهده اكثر من ١٠ آلاف مواطن من قرى ومدن المحافظة

ودعا وزير الاوقاف الشباب الى الحوار البناء مع العلماء واليقظة والبعد عن الافكار الهدامة .. وقال ان مثيرى الفتنة واصحاب الافكار المتطرفة ليعرفوا صحة تعاليم الاسلام السمحة التى تدعو الى الاخاء والتسامح .

واكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية على نعمة الاخاء بين المسلمين والمسيحيين فالاسلام يدعو الى حسن الجوار والمعاملة الكريمة .. لان الخير عندما يعم يشمل الجميع .. ويدعو الاسلام ايضا الى التسامح والامان وقال ان النهى عن المنكر يمكن ان يكون باليد ولكن ذلك متروك لولى الامر فقط، وباللسان ومتروك للفقهاء واهل العلم .. وبالقلب ومجاله اجتناب مرتكب المنكر .

ودعا فضيلة الشيخ عطية صقر الشباب الى العمل الجاد لتحقيق خير الامة فى ضوء تعاليم الاسلام السمحة والصحيحة .

وكانت القافلة قد ادت صلاة التراويح مساء اول امس بمسجد العارف بالله .. ثم توجهت الى البطريركية للسلام على اهلها - جميع القساوسة الموجدين هناك - وكان فى استقبالهم الانبا باخوم اسقف سوهاج والمراغة والمنشاه الذى اكد على ان الوحدة الوطنية كانت على مر العصور الصخرة التى تكسرت عليها كل الفتن .

ووجه احد الشباب سؤالا لاسقف سوهاج عن نظرة المسيحية للاسلام فقال اننا كلنا ننسج من مصدر واحد ونعبد إله واحد ونؤمن بديانات مصدرها الله . وجميع هذه الديانات تحض على الحب والسماحة وان الرسول قد اوصى خيرا بقبط مصر . وقال علينا جميعا محاربة الافكار الهدامة والتيارات المضادة سواء من المسيحيين او من المسلمين وان الاسلام يحترم جميع الرسل والانبياء .

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٠

وزير الاوقاف يحذر فى دمنهور:

محاولات مستميتة من الخارج لتفتيت الوحدة الوطنية

البحيرة - لطفى عبدالشافى :

حذر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف باننا نواجه مرحلة خطيرة وأن الامور تتطور بسرعة متلاحقة والقضايا تتجدد يوما بعد يوم وكذلك الاحداث المحيطة بنا مالم نتحرك لمواجهتها فقد تتعرض مسيرتنا لانتكاسة فهناك محاولات مستمية من الخارج لتفتيت وحدة هذه الامة .. ومحاولات تبذل كى تنحسر قافلة الدعوة الاسلامية المستنيرة وقد شهدنا أن ميدان الدعوة قد اقتحمه دعاة ضالون مضللون .. وارتقى المنابر من لايحسن الدعوة ولايمت اليها بصلة وحرم الداعية الحقيقى من منبره .. واتهمه بانه داعية سلطة .

وأكد الوزير اننا لانحاصر فكرا دينيا او مدا دينيا ولكننا نمهد الطريق للحركة الدينية الواعية والصحوة المستنيرة ونعمل على اقتلاع اشواك التطرف من طريق الشباب المتدين .. وكل مايعطل مسيرة التدين الواعى واكد الوزير على ضرورة ثقه الشباب فى علمائه وضرورة سماعه للراى والرأى الآخر . ويسمع للراى الذى يدعو للاعتدال والوسطية والراى الذى يدعو للتطرف وسيعى الشاب أن الوسيطة والاعتدال هما الاقرب الى العقل والواقع والمصلحة العليا

وقال الوزير ان المهمة الاولى للدعاة أن ينزلوا الى الشباب ولايملون الحوار معهم مهما كان صعبا .

جاء ذلك فى مؤتمر الائمة ورجال الدعوة بالبحيرة وشهده الشيخ عطيه صقر .

وكان وزير الاوقاف قد قام مع الدكتور عادل الهامى محافظ البحيرة .. والدكتور عبدالسلام بلال رئيس مجلس المحافظة والقيادات الدينية والشعبية بزيارة الكاتدرائية الجديدة لتهنئة الاخوة المسيحيين بعيد القيامة المجيد .. واستقبلهم الاسقف باخوميوس اسقف البحيرة والاسكندرية ومطروح . واكد فى كلمته على أن الهدوء الذى تتميز به المحافظة يرجع الى حكم القيادة وتعاون رجال الدين الاسلامى وسرعة اتخاذ القرار والمواجهة الحازمة وقال ان مشكلة التطرف ليست فقط خطأ دينيا ولكنها خطر على كل قطاعات الدولة ونواحى الانتاج .. والمؤكد ان المسلمين والاقباط يشكلون نسيجا واحدا نسميه سمفونية المجتمع المصرى ..

وقرر ارسال برقية شكر للرئيس حسنى مبارك على ماتشهده المحافظة من هدوء واستقرار بسبب تعاون جميع القيادات فيها .

وفى المؤمر الجماهيرى الذى عقد بشركة مصر للغزل والنسيج وحضره الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية . قال الدكتور طنطاوى أن اضرار المخدرات تهدم كيان المجتمع وان متناولها يعتبر كافرا ويحل لزوجته الطلاق منه . ثم قام القس فوزى موسى الامجد راعى كنيسة مارى جرجس بكفر الداور وهتف الله اكبر والعزة لمصر الصليب . والله اكبر والعزة لمصر الهلال .

وقال ان مصر دائما اقباطا ومسلمين رجل واحد وقلب واحد .. وعلينا التيقظ للمؤامرات التى تدبر من الخارج .. واستشهد بايات من القران الكريم .. على احتضان الاسلام للمسيحية واحتضان المسيحية للاسلام .

ثم قرر الدكتور محمد على محجوب منح جميع العاملين باوقاف البحيرة مكافأة قدرها اجر نصف شهر وصرف زى صيفى واخر شتوى للائمة واعادة صرف بدل الكتب لهم وزيادة مكافأة نهاية الخدمة الى ٤٠ شهرا ووعد بزيادتها فى العام القادم الى ٥٠ شهرا .

وقام الوزير بافتتاح المكتبة الاسلامية بشركة الصباغة والكيماويات بكفر الدوار

المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٠

□ وزير الاوقاف يضع النقط فوق الحروف :

مواجهة

كل تقديرى .. للموقف الرائع للبابا شنوده

نعم هناك تدبير خارجى .. يركز على الصعيد .. وعلى الشرف
حادث سنورس الأخير .. مجرد حالة نفسية .. والأهالى تنبهوا لذلك

وضع برنامج تحرك شهرى لقوافل التوعية المشتركة فى كل المحافظات

يجرى حاليا وضع برنامج زمنى شهرى لقيام قوافل التوعية الدينية المشتركة - برئاسة مدير الاوقاف واسقف الكنيسة فى كل محافظة - بأداء دور مستمر فى كافة المحافظات .. يواصل بغير انقطاع .. المهمة الدقيقة .. التى بادرت اليها - فور بداية احداث المنيا - القيادات الدينية والاسلامية والمسيحية .. لاجتثاث اية مفاهيم خاطئة من جذورها .. وابراز حقائق « الوحدة الوطنية » التى ظلت على مر االعصور .. جزءا غاليا من نسيج المجتمع المصرى .. والتى صانته دائما فى مامن من اية محاولات لاشعال « فتنة طائفية » .

صرح بذلك الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .. مؤكدا ان ماكان من احداث عابرة بين الاشقاء قد انتهى تماما .. ومشيدا بالموقف الرائع للبابا شنودة ، وقيادات الدين المسيحى ، قائلا انها صنعت مع القيادات الاسلامية ، مشهدا قوميا عظيما .. سجلته صحافة الغرب التى كانت تتابع عن كثب بكل التقدير .. وقفة ائمة الدينين الى جانب بعضهم .. على منصة خطابة واحدة فى الميادين العامة .. فى حوالى ١٤ محافظة حتى الان .. يحدثون الناس من قلوبهم .. وبغزير علمهم .. ومن تعاليم دينهم .. لكى يطلعوا العيون والعقول على حقائق الامور .. ويحذروا من اخطر مايمكن ان يهدد حياة ومسيرة ابناء مصر .. مسلمين ومسيحيين معا .. لو انهم وقعوا - لاقدر الله - فيما ينصبه لهم الغير من شراك « الفتنة الطائفية » .

قلت لوزير الاوقاف :

● هل كشفت لك جولاتك بالفعل .. عن وجود تدبير وتغذية من الخارج ؟ رد مؤكدا :

□ بالقطع .. والا لما تكررت سريعا .. نفس الوقائع .. بنفس مواصفاتها .. بنفس الادعاءات والاثارة فى المنشورات اللاحقة لها .. فى اكثر من موقع داخل المحافظة الواحدة .. وفى اكثر من محافظة فى ذات الوقت ..

● وهذا التدبير الموجه الينا من الخارج .. هل يركز على طرف واحد ؟

□ يستهدف الطرفين معا .. فقد وجدنا ان التجاوزات .. وقعت من افراد .. فى شقى الامة .

● وهل ثمة اسلوب بالذات .. تركز عليه محاولات اثارة الفتنة الطائفية ؟

□ اسلوب واحد يقع عليه كل التركيز .. ادعاء وقوع جرائم اخلاقية من احد الطرفين فى حق شقيقه .. ذلك لانهم يدركون تماما ان مسالة الشرف عند المصرى .. تاتى لديه قبل الحياة

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٠

ذاتها ..

● اذا كانوا يعرفون ان هذه هي حقيقة وطبيعة المصرى .. دائما واينما كان .. فلماذا نفسر تركيز محاولات الاثارة على الصعيد اكثر ..

□ لانهم يعتقدون ان اطلاق شرارة الشرف في الصعيد بداية .. قد تأتي اسرع واعنف برد الفعل الدموى الذى يريدونه ..

● اليست الجرائم الاخلاقية الفردية .. تقع كل يوم .. وتاخذ مسارها الطبيعي الى المحاكم .. فلماذا تتحول ردود فعلها الى نحو ماجرى في المنيا ؟

□ لانهم البسوها ثوبا دينيا .. وصوروا دوافعها ليس على انها زلة انسان .. وانما على انها تخطيط من اصحاب دين .. لاهدار شرف اصحاب دين آخر .. ووصمهم بالعار .. تشفيا وانتقاما ..

● والى اي مدى وجدتم تفهما .. لما قامت به لجنة التوعية العليا المشتركة من تعرية لكل هذه المغالطات المخططة ؟

رد الدكتور محمد على محجوب :

□ وجدنا كل التفهم والاستيعاب .. فالجموع الغفيرة من ابناء مصر سليمة القلب والعقيدة والايمان .. لاتنال منها ابدا حالات تورط مضللة .. وربما من دلائل نجاح التوعية بما يبشر لنا .. إن الحادث الاخير الذى وقع في سنورس بالفيوم .. وكان طرفاه رجل مسن وطفلة .. تفهم الاهالى سريعا انها مجرد حالة اعتلال نفسى وسلوك شخص مرضى .. وليست لها علاقة باختلاف الدينين .. ولولا ذلك لجنحوا بالموقف بعيدا عن حقيقته ..

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٠

□ وزيرا الأوقاف والتعليم فى لقاء جماهيرى بحلوان :

المعلمون مطالبون بأن يكونوا رسلا فى تأكيد الوحدة الوطنية

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى اللقاء الجماهيرى الذى عقد بحلوان ان مصر واحة الامن والامان والمحبة . وهى عزيزة غالية فى ضمير كل ابن من ابنائها . وطالب الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم المعلمين بان يكونوا رسلا فى تاكيد الوحدة الوطنية ، والاخاء بين المسلمين والاقباط . وقال : إن قضية الوحدة الوطنية ليست قضية مناهج لان الدين الاسلامى والدين المسيحى يدرسان بدون تفرقة وتخصص لكل منهما اوقاته .

ودعا وزير الاوقاف أبناء مصر الى الحذر واليقظة لمواجهة الذين يريدون الكيد للوحدة الوطنية ، واشار الى انه لمس فى شباب مصر بجميع المحافظات خلال العشرين لقاء معهم فى شهر رمضان الأيمان وحب الوطن ، ودعا الى الاستمرار فى التمسك بهذا الايمان والحب لان مصر امانة يجب المحافظة عليها .

وحضر اللقاء الجماهيرى الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودى والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والدكتور عبد الصبور مرزوق امين عام رابطة العالم الاسلامى السابق والانبا بسنتى اسقف حلوان والمعصرة

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٠

أسئلة حرجة

المفتى .. وأحداث عين شمس

■ فى لقاء فضيلة المفتى بالصحفيين .. قال لفضيلته أحد رجال الصحافة : أصدرتم أكثر من فتوى وتنديد واستنكار فى أعقاب أحداث عين شمس اتهمت فيها الكثيرين بالتطرف وبتجريم مرتكبى الأحداث .. ما رأيكم بعد أن تم الافراج عن جميع المتهمين فى هذه الأحداث وتبرئة القضاء

● رد فضيلة المفتى بقوله :

● أنا لم أصدر فتاوى فى هذا الشأن اطلاقا ، وكل ماقلته — ومازلت أقوله — ان الاسلام ضد الارهاب والتخريب والاعتداء على الآمنين .. سواء كان هذا التخريب او الاعتداء من الحاكمين او من المحكومين .. هذا ماقلته واقوله اليوم مرة اخرى فى محفل نقابة الصحفيين وما سأستمر اقوله .. الاسلام يرفض ويشجب ويحارب الظلم والارهاب والتخريب والاعتداء .. ونحن لانهاب حاكما ولامحكوما .. وانما نقول كلمة الحق ولانخشى الا الله عز وجل .

شيخ الأزهر أمام الجالية المصرية بالعراق :

لا فتن أو خلافات بين المسلمين والأقباط فى مصر

بغداد - أ.ش.أ : أكد فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، ان ابناء مصر جميعا مسلمين واقباطا هم شعب واحد ، ولا توجد بينهم اى فتن او خلافات . واشار الشيخ جاد الحق الى ان بعض وسائل الاعلام الغربية تريد أن تصور الحوادث الفردية الطبيعية التى تحدث بين ابناء الشعب الواحد على انها خلافات بسبب الدين . وقال شيخ الازهر فى محاضرة القاها الليلة قبل الماضية امام الجالية المصرية فى العراق : ان مصر مستهدفة من اعدائها الذين لا يريدون لها الاستقرار ، ويسعون الى زرع الفتن بين ابناء الشعب الواحد .

واكد الشيخ جاد الحق ان ابناء شعب مصر هم شعب واحد على مر التاريخ ، ولم يجر التعامل الرسمى او الشعبى مع المواطنين بصفتهم مسلمين او اقباطا ، بل ان كل الالتزامات والواجبات قائمة بينهم بوصفهم مصريين .

وقال ان مصر تشهد الان مرحلة بناء وتعمير واصلاحات واسعة ، وان الظروف فيها تتحول من حسن الى احسن وشهدت البلاد مؤخرا نهضة واسعة فى مجال الخدمات والمرافق . بعد ان كانت قد توقفت لفترة طويلة


جاد الحق

قوافل الدعوة باسيوط تطالب الشباب بالالتزام الدينى ومحاربة الجماعات الاسلامية !!

اسيوط : فهمى السيد

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان العالم الغربى يسعى لزرع الرذيلة والعمل على نشرها وخلق الفتنة الطائفية بين الشباب المسلم وانه يجب التصدى لهذا المخطط الخطير .

اتهم وزير الاوقاف الجماعات الاسلامية بأن لها دورا خطيرا بتعاونها مع هذه الفئة لتدمير الشباب والاساءة الى الاسلام عن طريق التعصب الاعمى .

طالب الوزير مسئولى المحافظة ورجال الامن سرعة التدخل لوقف التعصب الاعمى والتطرف المغرض لهؤلاء الشباب مطالبا شباب الجماعات الاسلامية بالعودة الى الفكر الاسلامى الصحيح والتعاون مع رجال الاوقاف والدعوة لبحث ماتتطلبه المرحلة الحالية من وعى وفكر بعيدا عن التعصب والتطرف .

تناول رجال الاوقاف فى لقائهم مع الوزير احداث وتطورات الموقف فى الخليج وإدانة الدور الخطير الذى يلعبه الرئيس صدام حسين الذى وصفوه بانه « شبح العرب المخيف » .

البابا شنودة :

نامل ان يكون عام ٩٠ مباركا على مصر وشعبها

اكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان الكنيسة القبطية تصلى الى الله دائما من اجل مصر وخيرها .

وقال اننا نطلب من الله لبلادنا العزيزة مصر ان يجعلها نامية فى كل شىء مملوءة بالخيرات و ان يعطى الحكمة للرئيس مبارك ولكل العاملين معه . جاء ذلك فى خطبة عيد الميلاد المجيد التى انتهت فى ساعة مبكرة من صباح امس وركز فيها على فعل الخير ، مشيرا الى ان رسالة السيد المسيح عليه السلام هى نشر الخير والدعوة له وفعله من اجل جميع الناس .

واعرب البابا عن امله فى ان يكون عام ١٩٩٠ عاما مباركا على مصر وشعبها وان يعيده الله بالخير على الجميع .

انتهى قداس عيد الميلاد فى ساعة مبكرة من صباح امس ، وحضره ١٥ الف مواطن وعدد من كبار رجال الدولة والسفراء الاجانب ، وفى مقدمتهم مندوبون عن الرئيس مبارك ورؤساء مجالس الشعب والوزراء والشورى

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٠

احتفالات كبرى فى القاهرة والمحافظات بعيد الميلاد المجيد

قداسة البابا شنودة الثالث يستقبل جموع المهنئين فى المقر البابوى

كتب مسعد صادق :

كان الاحتفال بعيد الميلاد المجيد هذا العام من الاحتفالات المشهودة التى زخرت بعدد كبير من الحضور فقد حل العيد فى اعقاب عودة قداسة البابا شنودة من رحلته التفقدية الطويلة الى ارض الوطن وكان الناس فى شوق الى رؤية قداسته بعد غيبة استغرقت ١١٢ يوما .

وفى بداية خطاب قداسته ليلة العيد بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية وجه سيادته الشكر الى السيد الرئيس حسنى مبارك لبرقيته التى بعث بها للتهنئة بالعيد ولايفاده السيد اسماعيل مصطفى سرهنك الامين الاول برئاسة الجمهورية لحضور الصلاة كما شكر قداسته الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لايفاده المستشار احمد موسى وكيل المجلس والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء الذى اوفد السيد نور فرغل الامين العام المساعد لمجلس الوزراء . والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء الذى حضر الى المقر البابوى مساء السبت واناب المستشار نصرى وهبة لحضور الصلاة ورؤساء الاحزاب المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل والسيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والسيد خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع وحزب الوفد الذى اناب عنه العميد سمير صبرى

ودعا قداسة البابا بالشفاء للدكتور بطرس غالى وترحم على روح المغفور له البرت برسوم سلامة ذاكرا خدماته للوطن وللكنيسة .

وشكر قداسته عددا آخر من الحضور وبينهم الاساتذة فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء السابق وموريس مكرم الله وزير التعاون الدولى وفؤاد اسكندر وزير الهجرة والمهندس

ولم نجيب سفين وعحلى عبد الشهيد الوزيران السابقان والدكتور فرج فودة ومندوب الاخوان المسلمين والمستشار كمال الشناوى النائب العام واللواء كمال خير الله . وفاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب الذى اوفد الاستاذ فهمى ناشد المحامى وسفير الولايات المتحدة والقنصل العام للسودان .

كما شكر قداسته رؤساء الطوائف الحاضرين المطران غايث عبد الملك عن الكنيسة الاسقفية ومن الكاثوليك سفير الفاتيكان والاب هنرى ولاد والاب زمكحل ومن الانجيليين القسوس صموئيل الياضى وعياد خليل ومنير حكيم ومجلس كنائس الشرق الاوسط .

فى المقر البابوى

وحفل المقر البابوى صبيحة الاحد الماضى بجموع كبيرة من المهنئين من رؤساء الدين والوزراء وكبار رجال الدولة ورؤساء الاحزاب والهيئات والجمعيات .

وكعادة قداسة البابا فى لقائه بالمهنئين فى كل عيد .. كان اللقاء مجالا لتبادل كلمات المودة .. ولاحاديث تتسم بروح المحبة والاخاء .

وكان من اوائل المبكرين بالحضور

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٠

رؤساء الطوائف ووكيل واعضاء المجلس الملى العام ووكيل واعضاء هيئة الاوقاف القبطية وموريس دوس رئيس الجمعية الخيرية القبطية الكبرى وعادل كامل وعادل رمزى حنا المحاميان ودكتور يوسف رياض والمهندس الونس حنا وعرج واصف سريانة والمحاسب رمزى المطيعى ومجدى بديع حبيب المحامى .

برقيات التهنئة

وتلقى المقر البابوى بالقاهرة فيضا من برقيات التهانى بينها برقيات من رئيسى مجلسى الشعب والشورى ورئيس الوزراء والوزراء وفضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر وفضيلة المفتى ورؤساء الدين والمحافظين ورجال الاحزاب والهيئات والجمعيات والامين العام لاتحاد المحامين العرب .

فى المحافظات

واحتفل بالعيد فى جميع كنائس الايبارشيات بسائر المحافظات ورأس الاساقفة فى عواصمها خدمة قداس العيد ثم تقبلوا صباح الاحد تهانى المحافظين ورجال الحكم المحلى ومختلف طوائف الاهلين .

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٠

قداسة البابا شنودة يتحدث للأهالى

حذرت د . عبدالحليم محمود من الامريكيين !

دائما في حياتي . لا أحب أن تتحول المتاعب الخارجية الى متاعب داخلية .
أتعامل مع المشاكل وهي خارج نفسى . وليس داخلها . ولا أسمح لأى مشكلة ان تفقدنى سلامى
القلبى . وإلا انتصرت على المشاكل . والمفروض ان انتصر عليها .
ولكننا في حديثنا مع قداسة البابا شنودة ـ بطريرك الكرازة المرقسية ـ سنطل عبر سلامه
القلبى مرة أخرى على مشكلات الخارج . نطمح الى صراحة كاملة . فيعتذر نيافته عن « صراحة لا
تنفع » . نساله : يقولون أنت « أصولى » ـ محافظ ـ أنت متشدد . أنت رجل دين وسياسة ..
فيستمع مبتسما . ويجهد في شرح كل شىء . رغم زحام المهنئين بعيد الميلاد المجيد . ورغم ضيق
الوقت .

كان اللقاء في دير بيشوى في « وادى النطرون » . حيث يمكنك ان تسمع « صوت الصمت » مانحا
للقلب هدوءه من جديد . وللحواس صلواتها الصامتة . حيث يمكنك استعادة وجوه القديسين
الاوائل . من أيقونات الكنيسة القديمة . وتصور الشكل المحصن للدير . ضد هجمات العربان
والبرابرة . ويخضع الدير الان لعمليات ترميم وتجديد شاملة باشراف هيئة الاثار .
هناك .. كان اللقاء .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٠

الوطن الفلسطيني مطلب إنساني عادل

المسيحية تؤمن بالإشتراكية الاختيارية

● الرهبنة بدأت – كما فهمها الرهبان الأوائل – بفكرة نبذ العالم والتحلل الكامل منه . لكن قداستكم – في الخروج الى زحام الناس – تضيف أبعادا اخرى لدور وشخصية رجل الدين . فهل هو مفهوم عصري لعلاقة الراهب بالعالم ؟

– اذا خرج الراهب للناس . فلا يعني هذا انه يتخلى عن روحانياته ومنهجه . بل قد يجذب الناس الى الله الذي فيه . ويعيش معهم في مجال لايختلف كثيرا عن وحدته . فالوحدة ليست وحدة كاملة . بل عشرة مع الله . فاذا جلس مع الناس وجذبهم الى مجاله الروحي . فاصبح لم يتغير كثيرا عن منهجه . وهذا غير الذي ينحل وسط الناس . ويخرج عن طبعه . وينسى نفسه . وأتذكر أنني قلت عن هذا في أبيات من الشعر :

لي طريق مفرد احببته
عشت فيه طول هذا الدهر وحدي
كنت في مجتمع أو خلوة
أنا وحدي يستوي الأمران عندي

فالراهب هنا لايضيف بعدا اجتماعيا لنفسه . بل يضاف إليه البعد الاجتماعي . بحاجة المجتمع إليه

● كان البابا كيرلس رجلا روحانيا . وقداستكم خرجتم الى زحام الناس . لذلك يصفكم البعض بأنك رجل سياسة . فهل يضايقك هذا الوصف ؟

– البابا . كيرلس . ايضا كان يعيش في زحام الناس كبابا . هذه هي طبيعة الوظيفة أما من جهة السياسة . فانا لم أرد في أي يوم أن أدخل فيها . لكن الناس يأتون ليسألوني مثلما تفعلون أنتم الآن . إن كنت لا أتكلم ربما أوصف بالسلبية . أو يظن البعض أنني تحت ضغوط تمنعني من الكلام ..

● الامر يتجاوز . الحديث . والسؤال المشكلة مع السادات مثلا .. لقد تم اعتقالك ....

– سأصل لهذا ..

وايام البابا كيرلس كان يطلب منه الكلام . فيعطي البيان عن طريق مساعديه أو سكرتاريته أو أحد الأساقفة . هناك مواقف تبدي فيها الكنيسة رأيها . ولاتستطيع أن تقف موقفا سلبيا وإلا تلام على هذا الفرق هو ان الموقف السياسي موجود يعبر عنه شخص بلسانه ويعبر عنه اخر عن طريق أحد نوابه . أو من يوفدهم لهذا الغرض

رجل السياسة يعني إنسانا يبحث في السياسة . أو يشتغل بها نحن لانشتغل بالسياسة . لكن يطلب رأينا فيها . فهل المطلوب أن يأخذ رجل الدين موقفا سلبيا كاملا من أي موضوع سياسي يعرض عليه ؟ إبداء الرأي في السياسة شيء . والاشتغال بها شيء اخر ونحن لانشتغل بالسياسة لسببين . الاول لانها ليست عملنا ولامسئوليتنا . والثاني لانه ليس لدينا وقت لهذه الامور . لكن الناس يأتون ليسألوا .

نقطة أخرى . هناك بعض المواقف السياسية . تأخذ صفة وطنية أو قومية . لايستطيع فيها الانسان أن ينعزل انعزالا تاما بحجة أن لها صفة سياسية

ثالثا نحن ندعى لمناسبات سياسية كثيرة . وإلى جلسات مجلس الشعب . ومعي فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة المفتي . فهل لا أذهب على اعتبار أن مجلس الشعب له صفة سياسية ؟ هل يكون موقفا صائبا لرجل الدين أن ينعزل عن قضايا وطنه الذي يعيش فيه ؟

ايضا – بالاضافة لكل هذا – أحيانا أدعى للكلام . ولا أستطيع أن أعتذر . لانه لايوجد سبب جيوي يدعو للاعتذار . مثلا دعاني مرة المرحوم د جمال العطيفي لالقاء محاضرة عن العدالة الاجتماعية . ومرات عديدة دعاني الرئيس السادات للكلام . مرة في افتتاح مستشفى مارمرقس . ومرة في قصر عابدين . وتحدث أيضا فضيلة الشيخ د عبد الحليم محمود شيخ الازهر . هناك مواقف لايستطيع الانسان أن يعتذر فيها . وخصوصا عندما يطلب رأيه . ويعرف عنه أنه يمكن أن يكون صاحب رأي ..

● تحدث البعض عن علاقة متوترة بينك وبين د عبد الحليم محمود كانت تحمل من الخصومة أكثر ماتحمل من الود ..

حوار : عبلة الرويني - محمد موسى

ـ اطلاقا لم أنظر إليه كخصم . رجل دين متمسك بدينه ، وأنا أيضا رجل دين متمسك بديني ، وكل واحد يسير في طريقه . كنا نتقابل ونتكلم كأصدقاء ، وكان لقاؤنا غالبا في جلسات مجلس الشعب ، لأننا كنا نجلس متجاورين . وأتذكر في إحدى المرات . بعد أن رجعت من رحلة من أمريكا عام ١٩٧٧ ، كان هو يعد لرحلة إلى أمريكا أيضا . كنا جالسين معا في مجلس الشعب ، فقلت له ، سمعت إن فضيلتك تعتزم الذهاب إلى أمريكا في رحلة ، أحب أن أقول لك بعض الملاحظات ، لتكون رحلتك ناجحة قدر الامكان . وحدثته كثيرا ، وسره هذا جدا ، وتجاوب معي في الكلام . مثلا قلت له لابد ستعدي للكلام في بعض الجامعات في موضوعات معينة ، فحبذا لو كان الاستعداد من الآن لأمثال هذه الموضوعات . وسألني عن الموضوعات التي أقترحها عليه للحديث فيها . . وقلت له أيضا ستدعى للكلام في التليفزيون ، فربما يسألونك أسئلة محرجة ، فنصيحتي لك أن تطلب الأسئلة قبل أن تتكلم ، وتراجعها ، ومن حقك أن تطلب شطب أي سؤال لكي لاتحرج . كنت أتكلم بمنتهى المحبة ، وهو أيضا عندما رجع قال نصحني البابا بكذا . . ونشر بالجرائد ماكنت إطلاقا أنظر إليه كخصم ، إنما كزميل ، نعيش معا ، هو يمثل اتجاها دينيا ، وأنا أمثل اتجاها أخر . . لكم دينكم ولنا دين .

● **هل تجدون علاقة مابين الرهبنة والتصوف بغض النظر عن . .**

ـ بغض النظر عن التسمية .

من العبارات المشهورة « لا رهبنة في الاسلام » . ولكن يوجد تصوف . والتصوف به تشابه في كثير من النواحي مع الرهبنة حتى لو لم يكن الشخص راهبا مثلا رابعة العدوية احدى شهيرات التصوف . استاذنا عبد الرحمن بدوي الف عنها كتابا اسمه شهيدة العشق الالهي . كانت متزوجة واعتزلت زوجها ، وعاشت حياة متصوفة ، تحب الله من قلبها ، وتتفرغ له طول وقتها قدر ماتستطيع هناك نوع من التشابه ، وان كان لايسمى رهبنة في العرف الاسلامي .

● **ولايسمي تصوفا في العرف المسيحي ؟**

ـ المسيحية لاتسمى هذا الأمر تصوفا . لكن الجوهر واحد . انسان احتار الحكمة لانه يشعر بتفاهة العالم واهمية ابديته .

● **ما رأى قداستكم في وصف المسيحيين في مصر ـ من باب توحيد الامة بانهم « مسلمون وطنا . مسيحيون دينا » ؟**

ـ في الحقيقة كلمة « مسلمون » تعني دينا معينا ، وليس وطنا ، بدليل أنه يوجد مسلمون في أوطان ، وكل واحد منهم له وطنيته الخاصة وقوميته الخاصة ، رغم الاتحاد في دين واحد . بالنسبة للمسيحيين هنا يمكن القول « مصريون وطنا مسيحيون دينا » . و « مصريون وطنا ومسلمون دينا » .

● **مكرم عبيد هو الذى طرح الشعار ؟**

ـ لكنه تعبير غير دقيق .

● **هل ترون ـ تاريخ المسيحية في مصر مميزا عن تاريخها في مناطق أخرى ؟ وكيف ترون التأثير المتبادل بين المسيحية والاسلام على مدى قرون ، ان كنتم تؤيدون ذلك ؟**

ـ المسيحية في مصر بدأت منذ القرن الأول ، وعرف المسيحيون باسم الأقباط وحدث التغير الأول لهم بعد دخول الاسلام مصر بين عامي ٦٤١ ، ٦٤٤ حين بدأوا يتعلمون اللغة العربية ليعملوا بالدواوين الرسمية ، وذلك في العصر الأموي التغير الثاني كان من جهة الاندماج المتبادل بينهم وبين المسلمين من الناحية الوطنية ، وأصبحوا جميعا مصريين ، يحبون مصر ، ويعملون عملا مشتركا من أجل هذا الوطن

● **عبارة « الوحدة الوطنية » . أصبحت مستهلكة ـ جردها الاعلام من محتواها وتأثيرها وقداستها ، وباتت صياغتها الاعلامية ركيكة وشكلية**

ـ الوحدة الوطنية كهدف أمر مطلوب ، ومفروض أن نفهمها على معنى أوسع من المعنى الديني ، فهناك الوحدة الوطنية بالمعنى السياسي ـ كما ينادى بها في لبنان ـ والوحدة الوطنية بالمعنى الجغرافي أيضا .

واذا خرج بعض الناس عن الوحدة الوطنية ـ وكثيرا ما يخرجون ـ فهذا لا يسيء اليها ، انما الى الخارجين عليها ، وليس معنى هذا أن تفقد الوحدة الوطنية معناها أو قوتها أو لزومها ، حتى لو أساء الناس اليها ، أو أخذوها بالطريقة الشكلية كما تقولون ، شعارات لا تعبر عن معنى حقيقي . . انما ينبغي أن تكون حقيقية ، ليست ادعاء ولا تمثيلا .

● **قداستكم ضد الخوض المستمر في قضايا المسلمين والمسيحيين ، وفتح جراح وخلافات ولكن البعض يرى أن المصارحة والكشف هما فقط الجديران بتجاوز الموقف والاحداث دائما .**

ـ **تصلح المصارحة اذا أدت الى مصالحة (يضحك) ولكن اذا كانت الصراحة تسيء . فالحديث عن المثاليات يفيد . لان كل انسان يعجب بالمثاليات . حتى لو لم تكن قائمة هناك مثل جميل أؤمن به وأردده كثيرا . وهو « بدلا من أن تلعنوا الظلام ، أضيئوا شمعة » ينقشع الظلام لوحده . اضاءة الشموع مفيدة ، حتى ان وجد ظلام . لكن البكاء على الظلام لا يفيد ولا يمنعه ومجرد الكشف عن الاخطاء بدون علاج لا يؤدى هدفا متكاملا . الا اذا تضمن وسيلة**

العلاج أيضا . أنا دائما أقول ان الخير قد يكون خيرا في ذاته ، ويكون خيرا في هدفه أيضا .

هناك أيضا من يكشف الأخطاء بأسلوب عدائي وعدواني ، مستخدما الشتائم والقذف ، وهو أسلوب يضر ، ووسط ردود الفعل السيئة ، أو متبادلة السوء ، يفقد الهدف والموضوعية ، ولا يصل الناس الى نتيجة

● اذن فالصمت أجدى ؟

ـ العمل الايجابي هو الأجدى ، وليس الصمت الذى يدل على سلبية ، ولا الهجوم الذى يدل على عدوانية . العمل الايجابي الذى يتكلم فيه الانسان بالمصارحة والحب والتعاون على العلاج ، دون أن يجرح غيره .

وأتذكر عبارة لطيفة ، قالها أحد القديسين ، وهو القديس يوحنا الذهبي الفم ، قال هناك طريقة تستطيع أن تقضى بها على عدوك ، وهى أن تحوله الى صديق فنكون قد قضينا عليه كعدو ، واستبقيناه كشخص . كصديق وهنا ، نتعلم من أمثال هذه الأمور ما يسمى بأدب الحوار

● هل شعرت بالغبن في فترة تحديد الاقامة ، الاحساس الانساني العالم بالظلم وليس ضد شخص ..

يطرق البابا طويلا .. ثم ينظر مبتسما

● سؤال مربك ؟ ؟

ـ لا .. مش مربك هناك موضوعات يحب الانسان أن يتكلم فيها ، وموضوعات يحب أن ينساها لكن حاولت أن استفيد من فترة وجودى في الدير على قدر ما أستطيع . وخصوصا اننى أحب حياة الوحدة من الأصل قبل أن أرسم أسقفا فبطريركا كنت أعيش في مغارة تبعد عن هذا الدير بحوالى ١٢ كيلو مترا في الجبل ، وكنت أحب الوحدة . فلما وجدت في الدير في تلك الفترة ، قلت ارجع لأسلوبى القديم عندما كنت راهبا ، وهذا أفضل جدا . وأتذكر في هذه الفترة ، أصدرت ١٦ كتابا جديدا من محاضراتى القديمة ، لم يكن لدى وقت لنشرها أعددتها بأسلوب جديد .

● هجر صمويل بيكيت مدينة دبلن ، وطنه في ايرلندا ، وعاش في فرنسا لأنه رفض الحكم الثيوقراطي ، رغم أنه كاتب له عمق ديني هل ترون الحكم الديني متزمتا ؟

ـ لا توجد حاليا حكومة دينية اما اذا استخدمت الكنيسة سلطانا ، وربما هذا هو سؤالك ـ يتعب البعض ، فالبعض يخرج منها ، والمفروض ان تستخدم الكنيسة التوجيه والتعليم اكثر مما تستخدم السلطان ، الا اذا وجد ضرر عام خطير يستدعى هذا السلطان .

● هل سبق وصادرت الكنيسة هنا كتابا ؟

ـ موقف الكنيسة ان ترد على الفكر بفكر ، لان الفكر يبقى مستمرا اذا لم يرد عليه بفكر اخر ، والسلطة لا تلغى الافكار وربما تجد هذه مجالا تتسرب فيه عن غير طريق النشر أو الطباعة ، في مجال لا تستطيع الكنيسة ان تحكمه .. الوضع السليم ان ترد على الفكر بفكر .

● لكن لم يسبق للكنيسة ان طالبت بايقاف كتاب أو مصادرته ؟

ـ لم يحدث للكنيسة ان صادرت كتابا على الاطلاق ..

● ولا عن طريق القضاء ؟

ـ ولا عن طريق القضاء انما يمكن ان تحتج على كتاب معين اذا كان ينتشر وسط الناس ويؤدى الى نتائج سيئة من النزاع والانقسام .

● حدث هذا ؟

ـ.. ربما .

هل يجوز استخدام القانون لمحاكمة الكتاب او المنتج الفني ؟

ـ ما المطلوب من القانون في هذه الحالة ؟ محاكمة الكاتب ، أم محاكمة فكره ؟ ربما يحاكم الكاتب ، ويبقى الفكر وسط اتباعه ومحبيه ومريديه ، وينتشر الى أبعد الحدود .

ويمكن احيانا ان تحتج الكنيسة على منتج فنى اذا كان اهانة او اساءة للدين ـ واعتقد ان الكنيسة في الغرب احتجت على احد الافلام ، خاص بالسيد المسيح ، يسىء اليه ولا يمثل الحقيقة التاريخية .

ولكن عموما نحن نؤمن ان الفكر لا يعالج الا بفكر ، لان الشك ربما يدخل الى العقل بسهولة ، ولا يخرج منه بسهولة . الفكر يصحح الفكر وليس القانون او القضاء ، الا اذا شرح القاضى في حيثياته بفكر أعمق خطأ هذا الفكر ، مما يبرر الحكم عليه ، فيكون الفكر في الحيثيات هو الذى يصحح وليس العقوبة .

● وهل يبرر الخطا في الاجتهاد الفكرى حكما بالحبس او العقوبة ، حتى لو تضمنت الحيثيات شيئا فكريا ؟

ـ هذا الكلام ليس لى ، وانما لرجال التشريع (يضحك)

● قيل أن قداستكم اصولى ..

ـ أنتم لا تحبون الأصول (يضحك) .. عاوزنا نخرج عن الاصول ؟ ..

● مثلا .. بعد تعديل عدة مواد في قانون الاحوال الشخصية الذى صدر في الثلاثينيات ، اعدتم الامور الى ما كانت عليه .. وتشددتم في شرط الطلاق .

ـ كل ما فعلته في هذا الامر ، أننى طلبت الالتزام بتعاليم الانجيل . الانجيل لا يسمح بالطلاق لاى سبب ، وتوجد عبارة واضحة جدا في تعاليم الانجيل ، انه لا طلاق الا لعلة الزنا ، لانه من الامور التى لا يحتملها الرجل او المرأة ، وممكن ان يفترق الزوجان في حالة تغيير الدين . لم اصنع تشريعا جديدا بل طلبت الالتزام . ونعتبر في هذا اسهل بكثير من الاخوة الكاثوليك الذين لا يطلقون لاى سبب من الاسباب . ولائحة ١٩٣٨ التى تتحدثون عنها ، اصدرها اعضاء المجلس الملى للاحوال الشخصية ، وكانوا اصحاب مراكز في الدولة ، وطبعا اصدرها علمانيون ليسوا على خبرة وافرة بالانجيل .

● وقيل انكم في هذا تستندون الى فلسفة عامة في فهم الدين تميل الى التشدد ..

ـ هذا فهم عمومى ، وليس مفهوما فرديا لتذكر هذا التعليق . لكن هذا الامر الذى قلته في الاحوال الشخصية يوافق عليه جميع الارثوذكس في العالم ، وجميع البروتستانت ، والكاثوليك أكثر تشديدا . فليس رأيا فرديا ، وانما هو اتجاه عام ، وما كان يحدث قبلا ، كان خروجا عن الدين .

● كيف تقرأ قداستكم ما يحدث في أوربا الشرقية والاتحاد السوفييتى الان ؟

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٠

ـ الشيوعية كان لها عدة اتجاهات ، اتجاه دينى ملحد ، واتجاه سياسى ليس فيه حرية سياسية للشعب ، واتجاه اقتصادى ، أنه لاتوجد ملكية فردية . الجيل الحاضر نمت فيه الحرية ، وبدأ الزعيم جورباتشوف بهذا الاصلاح ،

فنادى بحرية الضمير والنقد الذاتى والتغيير ، فيما عرف باسم البروسترويكا فتمت عملية التغيير فى روسيا بطريقة سلمية ، وفى بولندا بطريقة سياسية ، انتخابات وأحزاب ، وفى رومانيا بطريقة دموية ، لأن الرئيس كان ديكتاتورا ، ورفض الاستجابة للتغيير

● **هل من الممكن أن تتعايش المسيحية مع الماركسية الجديدة ؟**

ـ المسيحية تؤمن بالاشتراكية الاختيارية ، وليست ضغطا على الناس ، والمسيحية لم تضع قوانين صارمة ، بل وضعت روحا واتجاها قلبيا وفكريا ، وفى ظل هذا ، قيل فى العصر الرسولى ، وكان كل شىء بينهم مشتركا . أما من جهة الماركسية ، فهى مذهب سياسى واقتصادى والحادى .. هذه مسائل سياسية واسعة لايغطيها مثل هذا الحديث .

● **لكن رجال الدين المسيحى فى امريكا اللاتينية الامبريالية يحاربون الى جوار اليساريين ..**

ـ نحن لا نؤمن بحمل السلاح لرجل الدين . رجل الدين لايحمل سلاحا بل يحمل بركة للناس . يدافع السياسيون عن حركات التحرر ، لكن رجل الدين يبقى فى عمله بالروح ، وتحت اى ظرف لايحمل السلاح ..

● **تقرأ الصحف ؟**

ـ أقرأ الأشياء المهمة . وأقرأ ، الأهالى ، كما أقرأ باقى الصحف التى تأتينى . الجرائد العامة والجرائد الحزبية ، لكننى أقرأ الأشياء الهامة ، إذا استهوانى موضوع أقرأه للنهاية ، ولكنى لا أستطيع أن أقرأ تفاصيل كل شىء ، لأنه ليس لدى وقت .

● **ما هى الأشياء الهامة ؟**

ـ التى اشعر باهميتها . (يبتسم)

● **و أعمدة الكتاب اليومية ؟**

ـ إذا وجدت وقتا .. لاتتصورون مقدار ضيق الوقت عندى .. لكن الأعمدة اسهل من المقالات الطويلة ، لأنها مختصرة ومركزة ، ولا أستطيع أن أخص كاتبا معينا .. كثيرون أقرأ لهم .

● **التليفزيون والراديو ؟**

ـ إذا وجدت مناسبة هامة لكن كما أقول ليس عندى وقت .

● **وصلاتكم من أجل الفلسطينيين فى العام الثالث للانتفاضة ؟**

ـ فى رحلاتى فى استراليا وأمريكا ، كنت أشدد على هذا الأمر ، كنت أقول فى أحاديثى ومحاضراتى أنه ليس من الانسانية أن يوجد شعب بلا وطن ، وايضا عدم وجود وطن للفلسطينيين يسبب الاضطرابات فى المنطقة ، وأنه من صالح اليهود أنفسهم حل هذا الاشكال ، باعطاء الفلسطينيين وطنا .. وصلاتى الى الله أن يساعد أبناء فلسطين ، ويحقق أمالهم

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٠

□ البابا شنودة :

اقباط مصر لن يزوروا القدس إلا مع المسلمين والفلسطينيين

الكويت ـ ا . ش . ا ـ اكد البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ان الرئيس مبارك رجل حكيم ومخلص . وقال : إننا نصلى من اجله . كما اكد على موقف اقباط مصر بعدم قيامهم بزيارة القدس إلا مع اخوانهم المسلمين والفلسطينيين .

وحذر البابا فى حديث لصحيفة « الانباء » الكويتية من ان عدم قيام وطن للفلسطينيين يسبب اضطرابات فى الشرق الاوسط ، موضحا ان من مصلحة إسرائيل نفسها ان تعيش فى سلام مع العرب ، وان توافق على مبادرة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات السلمية .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

اقباط بنى سويف يؤيدون جهود تدعيم الوحدة الوطنية

بنى سويف ـ مكتب الاهرام ـ اعلنت مطرانية الاقباط ببنى سويف تاييدها الكامل لخطوات الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية لدعم روابط واواصر الوحدة الوطنية .

واكد القس باخوم شحاتة نيابة عن الانبا اثناسيوس مطران بنى سويف ان مطرانية بنى سويف والشعب المسيحى بالمحافظة يباركان عمل رجال الدين الاسلامى والمسيحى فى اطار الوحدة الوطنية وان الكنيسة تبارك القوافل المشتركة للتاكيد على دور الوحدة الوطنية .

المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ٩٩

البابا شنودة يؤكد :

مبارك ضمانة الوحدة الوطنية

كان هناك ، ولايزال ، ثلاثة اتجاهات :

الأول يقول : ان هذه المرة ليست ككل المرات ، فنحن امام مشهد لبناني لا غش فيه ، فقد بدأت الحرب الطائفية في مصر » .

وكان الاتجاه الثاني يقول : « ان هذه هي حلاوة الروح او صحوة ما قبل الموت ، فالجماعات في انحسار محقق ، وما حدث ليس اكثر من محاولة انتحارية » .

وكان الاتجاه الثالث يقول : « ان هذه المسألة ـ من تحت السطح ـ لا علاقة لها بالمسلمين او الاقباط وانما لها علاقة بموقف جماعة سياسية محدودة من الدولة » .

وفي ذروة احتدام العنف وصلت الى دوائر الحكم والقعتان .

الأولى عن صيدلي مسيحي حرقوا له صيدليته واعتدوا عليه اعتداء فظا ، ولم يكن منه سوى ان لجأ الى قسم الشرطة . ولكن الضابط لم يستمع اليه ، بل سأله عن اسمه فقط ، ثم اودعه الحجز وبقي محبوسا عدة ايام حتى تمكن اهله من التوصل اليه ، وتمكنوا من الافراج عنه .

والواقعة الثانية : عن « استاذ » مسيحي ايضا فوجيء بمجموعة من الشباب تدق ابواب شقته فلما فتح لهم امهلوه اربعا وعشرين ساعة حتى يغادر هو وعائلته المكان ثم عادوا بعد يوم واحد ، ولم يكن الرجل قد نفذ التهديد فانهالوا عليه وعلى اسرته بآلات حادة وتركوا اهل البيت بين الحياة والموت ووصل الرجل الى قسم الشرطة في حالة « فظيعة » فقال له الضابط ليس امامك سوى المغادرة نفذ أوامرهم .

وكانت هاتان الواقعتان من بين عشرات الوقائع قد استوقفت نظر دائرة ضيقة من ارفع مستويات السلطة المصرية . ولم تكن بقية الوقائع اقل مأسوية ، ولكن الذي لفت النظر هو امران : الأول والأخطر هو ثمة عناصر مسئولة رسميا عن حماية المواطنين اخلت بواجبها اخلال جسيما يصل الى درجة الخوف او الخضوع للطرف المعتدي . وقد وصل التحليل في هذه النقطة الى « احتمال التواطؤ » بين بعض عناصر الشرطة و« الجماعة » التي قامت بالعدوان . ولكن الأمر الثاني والخطير ايضا هو اشتمال الاحداث على محاولة « تهجير » المسيحيين من بعض المناطق ، وخلق نوع من الاستقطاب الطائفي في الاسكان . وهو الأمر الذي لا تعرفه مصر حيث يسكن المسلمون والاقباط معا منذ مئات السنين دون تمييز جغرافي او « غيتو » .

كان هذا التحليل يتجاوز في نتائجه مختلف التشخيصات التي توافدت على اثر ما سمي « بالفتنة الطائفية » في المنيا وأبو قرقاص وكانت النتيجة الأولى ان رئاسة الجمهورية قد بادرت الى التدخل المركزي المباشر ، ولم تترك « المسائل » تحت رقابة السلطات المحلية وحدها .

وفي اللحظة التي امسكت فيها رئاسة الدولة بخيوط الأحداث ، كانت البداية الحقيقية لمحاصرة « الحريق » واطفاء شرارته الأولى .

كانت « الشرارة » هي منشور المنظمة التي تدعو نفسها احيانا « الجماعة الاسلامية » ، وقد جاء فيه تحريض صريح للمسلمين ان يثاروا لأغراضهم لأن الشباب المسيحي قد اغوى بعض الفتيات المسلمات في بيت للدعارة ، وان هناك رجلا اجنبيا يصور ما يدور بالفيديو ويمنح كل فتاة خمسماية جنيه

وقد كان هناك من اعتلى المنبر في احد المساجد و « خطب » دون استئذان مناديا المؤمنين ان « يغسلوا شرفهم من العار » ومسألة « الشرف » و « الثأر » في الصعيد المصري لا تحتاج اصلا الى موضوع طائفي ، فهي تنتمي الى منظومة من القيم التي لا يختلف عليها المسلم والمسيحي . لذلك ، فان « الخطبة » و « المنشور » قد تكاملا في الهاب المشاعر . ولكن هذه المشاعر لم تخرج من الصدور الا حين قامت « الجماعة » بمظاهرة .

والمظاهرة كانت بداية الحريق

وبدأ الحريق بالفعل لا بالمجاز لم يفكر احد في ان الدعارة لا علاقة لها بالاديان ، وان العاهر والعاهرة متساويان في الاثم ولم يفكر احد في التحقق من القصة التي روتها غادة لأحد قيادات الجماعة الاسلامية .

وانما الذي حدث هو ذلك « المشهد اللبناني » بدءا من احراق عدة

كنائس وجمعيات مسيحية وبعض المنازل والمحال التجارية الى الضرب والقتل . وكانت الشرطة تتدخل حينا ولا تتدخل احيانا مما زاد اللهيب . وبالرغم من أن « المنيا » محافظة من ابرز قواعد الاسلام السياسي في مصر إلا ان المفاجأة كانت رد الفعل الاول

لمن وصلتهم الاستغاثة سواء اكانت الكنيسة او مؤسسات الرأى العام او الحكومة ذاتها كان « حجم » الاحداث و« سرعتها » اكبر من اية توقعات

ولم يكن وزير الداخلية الجديد محمد عبد الحليم موسى غريبا على هذا النوع من الاحداث فقد كان الى وقت قريب محافظا لاسيوط وهى لا تقل عن المنيا بروزا فى نشاط الاسلام السياسي غير انه كان من سوء الحظ بحيث استقبلت تعيينه مجموعة من الاحداث توجتها فظائع المنيا وابو قرقاص .

البابا وشيخ الأزهر

وكان رد الفعل الاول للبابا شنودة الثالث هو اتخاذه ثلاثة قرارات عاجلة : الاول هو توجيه تعليمات محددة الى مطرانية المنيا وكنائسها بالتشديد على المواطنين الاقباط المصابين وغير المصابين بضبط النفس فى حدة الأقصى ، فما يجرى ليس بين المسلمين والاقباط ، وانما بين مجموعة سياسية ترفع شعارات الاسلام وبين المجتمع والدولة . وهى تتخذ من المسيحيين هدفا وعلينا ان نحول دونهم وتحقيق غاياتهم فى اشاعة الاضطراب وضرب الاستقرار والقرار الثانى هو التعاون الى اقصى حد مع السلطات المحلية لمحاصرة تطور الأحداث . وفى هذا الصدد طلب من مطران المنيا ان يلتقى بالمحافظ ومن القساوسة ان يلتقوا بالمسئولين الاداريين والشعبيين فى مدن المحافظة وقراها . وكان القرار الثالث للانبا شنودة هو تشكيل لجنة من الاساقفة فى القصر البابوى من صلاحياتها الاتصال المباشر برئاسة الحكومة ومجلسى الشعب والشورى .

وقد لعبت لجنة الاتصال هذه دورا متميزا فى تبادل المعلومات واصدار القرارات

وفى البداية كان الظن هو ان قوافل من رجال الدين الاسلامى والمسيحى كفيلة باطفاء النيران وقامت الصحف القومية بدور مواز لهذه القوافل . بل ان هذه الصحف قامت بتغطية الاحداث تغطية موضوعية شجاعة . وكانت « الاهرام » تنشر فى صدر صفحاتها الاولى حقائق ما يجرى بينما تولت « اخبار اليوم » الكشف عن اكبر المفاجآت التقت « غادة » التى قيل انها الاصل الاصيل للشرارة الأولى . وقالت غادة ببساطة شديدة انها تشعر بالعار والندم لانها لم تتخيل ان «القصة» التى الفتها سوف تكون « عود الثقاب » الذى اشعل هذا الحريق الهائل . قالت انها شاهدت مسلسلا فى التليفزيون وقد غيرت فى الاسماء والاماكن واختلقت قصة « الشقة والخواجا » والفيديو اضافت انها تعرف اشرف الشاب المسيحى ، ولم يحدث بينهما ما يخدش الحيا . . قالت ان قصة « بيت الدعارة » لا اساس لها من الواقع ، وان احد قيادات «الجماعة الاسلامية» قد استدرجها واغراها وحرضها ، فاستجابت له باختلاق هذه الحكاية المستوحاة من تمثيلية اجنبية شاهدتها فى التليفزيون .

وقد تحققت الجهات المسئولة من كلام غادة ولكن رئاسة الدولة كانت قد توصلت الى مايلى : يستحيل ان تكون هذه « القصة » هى السبب فى احداث بهذا الحجم ولابد من ان يكون هناك اعداد وحشد سابق وسواء اكانت هناك اختراقات لبعض عناصر من الامن او وقع نوع من الاسترخاء فى التعامل مع الاحداث فلا شك ان اهمالا جسيما قد حدث وايا كانت الجذور الاقتصادية والاجتماعية والتربوية لهذه المظاهر فالارجح ان هناك توقيتا يناسب اتجاه الريح وقد لاحظت دوائر السلطة العليا كذلك ان تكثيف قوافل

التوعية من رجال الدين الاسلامى والمسيحى لم يؤثر بما فيه الكفاية وتوصلت الى ضرورة اتخاذ اجراءات موضعية حاسمة وكانت قد توافرت لدى الجهات المسئولة نتائج التحقيقات الدقيقة التى اجريت ميدانيا وفى ضوء هذه التحقيقات تم اقصاء عدد من رجال الشرطة فى

المنيا وابو قرقاص وتعيين محافظ جديد وفى الوقت نفسه تم القبض على اهم عناصر الشغب والارهاب

هذا على الصعيد الامنى اما على الصعيد السياسى فقد بدات « لجنة وطنية » عملها باصدار بيان عن الوحدة الوطنية وكذلك فعلت الاحزاب المختلفة

غير ان خطابا لوزير الداخلية الجديد كان صريحا فى لهجته ودقيقا فى معلوماته افصح عن ان الاجراءات الامنية وحدها ليست كافية فى صد هذه الهجمة الظلامية الشرسة واضاف ان كل الاجهزة مسئولة لدرجة او اخرى لان عناصر « التخريب » غالبيتها من الشباب والمراهقين واضاف تحذيرا خطيرا هو ان ماجرى فى المنيا وابو قرقاص يمكن وقوعه فى اى مكان اخر قال وزير الداخلية حرفيا « هذه التصرفات المحددة يمكن ان تعطى الفرصة لاخطار غير محدودة » (الاهرام ١/٤/١٩٩٠) وفى اليوم نفسه قال محمد على محجوب وزير الاوقاف « هناك فتنة ومؤامرات تستهدف امن وامان مصر تحمل اسماء ومسميات مختلفة هدفها اثارة الفتنة الطائفية والاحقاد بين المسلمين والمسيحيين » وكان الشيخ محمد الغزالى ـ الداعية الاسلامى الكبير ـ قد صرح بان « الاسلام لم يقم ابدا على اضطهاد مخالفيه او مصادرة حقوقهم او تحويلهم بالكره عن عقائدهم او المساس الجائر باموالهم واعراضهم ودمائهم » وقد ادان الشيخ جاد الحق على جاد الحق الامام الاكبر للازهر الذين ارتكبوا « الجرائم » وبرأ الاسلام من بعض الذين يحملون اسمه واشاد بالوحدة الوطنية على مر التاريخ

وكان الرئيس مبارك قد صرح بعد اداء اللواء عبدالحميد بدوى محافظ

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنيا الجديد لليمين الدستورية بقوله : « ان مصر لن تسمح ابدا فى الحاضر ولا فى المستقبل بان تحدث فيها اية فتنة بين عنصريها المسلم والمسيحى » وقد استقبل الاقباط عموما والكنيسة خصوصا هذا التصريح بارتياح كبير وبالرغم من ان البابا شنودة لم يدل باية تصريحات ولم يسمح للاساقفة بذلك الا ان المشاركة النشيطة لرجال الدين المسيحى مع رجال الدين المسلمين فى « قوافل التوعية » كانت تاكيدا على الالتزام بتعليمات البابا فى التعاون الى الحد الاقصى مع وزارة الاوقاف والازهر فى اية برامج مشتركة لمقاومة « الفتنة » وكان شيخ الازهر قد رفض فى تصريح مستقل وصف ماجرى بانه « فتنة طائفية » مؤكدا ان هذه الاحداث لاتعبر مطلقا عن حقيقة العلاقة بين المسلمين والاقباط ودعا الامام الاكبر الى رفض استخدام هذا التعبير الذى يترك رواسب بغيضة فى النفوس

وحين قرا الانبا شنودة الثالث هذا التصريح علق لمجالسيه انه يوافق على ذلك مائة فى المائة واضاف : ان ماجرى فى اى وقت خلال هذا الشهر او فى السنوات الماضية لاعلاقة له بالمسلمين كمسلمين او بالاقباط كاقباط وانما له علاقة بمجموعات سياسية ترفع شعارات دينية وكان البابا قبل اسابيع قد اجاب على سؤال صحفى حول مايطالب به البعض من تطبيق للشريعة الاسلامية فاجاب : « عندما يكون للمسلمين راى واحد معتمد بشان القضايا وليس فقط بشان المبادىء العامة فسوف تتوافر لنا الظروف لابداء الراى » وقال بطريرك الكنيسة القبطية ان الوحدة الوطنية فى مصر حقيقة اجتماعية وتاريخية ثابتة ومستمرة وليس المساس بها الا نوعا من المقامرة تعود بالخسارة المؤكدة على اصحابها وليس على الوحدة الوطنية واضاف ان الجغرافيا السياسية لمصر من حيث الواقع الدموغرافى والموقع الاستراتيجى لوادى النيل المنبسط من الجنوب الى الشمال هو الذى اثمر الحكومة المركزية العريقة والدولة الخالية من النتوءات فى ظل التعددية الدينية منذ اقدم العصور واستطرد البابا شنودة : الاسلام ثقافة وحضارة وعقيدة وهو عقيدة المسلمين ولكنه ثقافة وحضارة جميع المواطنين، والمصريون يشكلون وحدة سوسيولوجية فى عاداتهم وتقاليدهم وسلوكهم واساليب تفكيرهم واذا كانوا صعايدة فلا فرق بين المسلم والقبطى الصعيدى واذا كانوا بحاروة فلن تستطيع ان تفرق بين المسيحيين والمسلمين فى حياتهم اليومية والعقلية والعاطفية لذلك ليس ماجرى اكثر من مغامرات سياسية لمجموعات لا تمثل الاسلام ولا المسلمين لا تمثل الدولة او المجتمع انها تعبر عن تيار او تنظيم سياسى يرفع شعارات الدين .

ولما سئل البابا شنودة عن « العلاج السريع » بعيدا عن ضمانات التاريخ والجغرافيا اجاب : تحليلنا ان ماجرى ليس موجها ضد الاقباط فقط بالذات وانما هو موجه ضد الدولة والمجتمع والاقباط جزء من هذا المجتمع جزء اصيل ليس له اختيار اخر غير ارض مصر ودولتها الواحدة الموحدة منذ الاف السنين ليس هذا كلاما جديدا بل هو كلام قديم جديد متجدد الى ابد الابدين نحن شعب واحد ولسنا من عنصرين كما يتردد احيانا بحسن نية . لا ماض ولا حاضر ولامستقبل للاقباط بغير المسلمين فى بلد واحد متحد اسمه مصر . محاولات الاعتداء على هذه المعانى خاسرة سلفا ومستحيلة النجاح ولكن هذا لايعنى الاتكال على ذلك ولكننا نؤمن ايمانا قاطعا ونهائيا ، لايقبل النقاش بان الدولة ورئيسها ومؤسساتها واحزابها ودستورها هى صاحبة الحق الذى لايزاحمها فيه احد تتخذ ماتشاء من قرارات واجراءات ونحن كمواطنين وككنيسة ملتزمون بما تراه التزاما مطلقا ونحن لانراهن على شىء لاننا لسنا بازاء مقامرة وانما نحن ابناء وطن وابناء شعب يتعرض بين الحين والاخر لاخطار عديدة ليس من ضمانات مطلوبة للاقباط، ضمانة مصر هى شعبها وضمانة الوطن قواته المسلحة وضمانة الدستور رئيسنا محمد حسنى مبارك

كان البابا شنودة يتكلم فى جلسة خاصة تضم بعض « الكبار » من المسلمين والاقباط وكان قد امر السكرتارية البابوية بالاعتذار للصحافة المحلية والعربية والعالمية ووكالات الانباء بانه ليس لديه مايقوله وان الرئ مبارك قال كل مايمكن ان يقال وخاطب ضيوفه قائلا : « اننى كمواطن اوافق على انه يجب ان تكون هناك خطة قصيرة المدى تعالج الاخطار الماثلة وان تكون هناك خطة طويلة المدى تنبش الجذور من الاعماق وتعد الوسائل لمواجهة المستقبل ولكن هناك ملاحظتان - اضاف البطريرك - هما ان مؤسسات الدولة واجهزتها قادرة على اكتشاف الوقائع والحقائق وكرد البابا هذا التعبير : الوقائع والحقائق وهذه الاجهزة والمؤسسات هى الاخرى القادرة على مواجهة الوقائع والحقائق سواء كانت هذه المواجهة فى المدى القريب او فى المدى البعيد ان الكنيسة والمسجد والجمعيات الثقافية والاجتماعية والاحزاب تستطيع ان « تساعد » و « فى حدود » ولكن هذه المساعدة المحدودة تبقى مرهونة بالوقائع والحقائق التى تكشف عنها الدولة والملاحظة الثانية

المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٠

هى ان محور الجهد لايجوز حصره او محاصرته فى « العلاقة بين المسلمين والاقباط » هذا اختزال يصل الى حد الاختلال وانما العلاقة بين الفرد والمجتمع والعلاقة بين المواطن والدولة والعلاقة بين الانسان والوطن هى العلاقات المحور التى ستترتب عليها علاقات اخرى بين المواطن والثقافة او بين الفرد والدين او بين الانسان والهوية الوطنية وغير ذلك ان حصر او محاصرة الجهد المطلوب فى « العلاقة بين المسلمين والاقباط » هو اختزال يصل الى حد الاختلال هكذا كرر البابا عبارته مختتما حديثه اننى اثق فى شعب مصر وفى رئيس مصر

وكانت هذه « الثقة » ـ ولا تزال ـ موضع اعتبار كبير فى تحليل التطورات الجارية اذ كانت هناك بعض الصحف الحزبية قد مالت الى توصيف الامور بانه « استفزاز متبادل » او « اخطاء من الجانبين » وقد وصل هذا التوصيف الذى رأى فى « المساواة » بين طرفين حلا وسطا الى الحد الذى دفع انيس منصور الى القول : « والتعصب عيب فى المسلمين والمسيحيين ايضا وطبيعى ان تكون الاقلية اكثر تعصبا والتعصب يدعو الى التعصب » (الاهرام ٨/٤/١٩٩٠) هذه المساواة التى تناوىء الوقائع المنشورة فى الصحافة القومية كانت جديرة باثارة الاستفزاز عند الذين اضيروا لولا الحكمة وضبط النفس

الاسلام السياسى

غير ان هذه التصريحات الطائفية والكتابات المنحازة سلفا لم تشكل اكثر من جزء يسير من الصورة التى كانت قد تكاملت خلال العام الماضى بهزيمة العدوان الايرانى على العراق وافتضاح امر العلاقات بين ايران والولايات المتحدة واسرائيل وانكشاف صراعات الحكم عن المذابح المروعة التى راح ضحيتها الالاف من ابناء الشعوب الايرانية كانت هزيمة ايران « للمثال الملهم » ثم كانت هزيمة امبراطورية الريان الاقتصادية داخل مصر حيث تعرت اجساد الامبراطورية من ورقة التوت ولاحت عورات الكارثة واذا باموال الالوف من المودعين الذين تركوا البنوك الرسمية وهرولوا الى البنوك الاسلامية وشركات توظيف الاموال سعيا وراء الربح الحلال المرتفع قد هربت الى البنوك الغربية وانفق بعضها على الادمان وتعدد الزوجات ورفاهية الف ليلة وليلة لعصابة من المرضى واللصوص المحترفين

هزيمة ايران اذن وسقوط الريان واخفاق الارهاب المسلح فى محاولات اغتيال وزيرى الداخلية والكاتب الصحفى مكرم محمد احمد والمواجهة الامنية من جانب الدولة قد صاحبتها بعض الظواهر : لم ينجح « الاخوان المسلمين » داخل البرلمان فى تقديم اى برنامج او اقتراح او مشروع من شأنه المساهمة فى حل المشكلات الحيوية للشعب المصرى ظل الشعار « الاسلام هو الحل » او تطبيق الشريعة » مجرد كلمات عامة ولم يقتصر ذلك على « الاخوان » وانما كان هناك القطب الثانى الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى اكتفى احاديثه التليفزيونية بتحريم التصرف باعضاء الانسان بعد وفاته

كان « الاسلام السياسى » قد وصل الى مازق حقيقى وقد تمكن علماء اجلاء مثل الشيخ محمد الغزالى والدكتور عبدالمنعم النمر والدكتور يوسف القرضاوى وخالد محمد خالد والدكتور كمال الدين ابو المجد من تجديد بعض الاطروحات والاجتهاد فى التأويل والتفسير بحيث ان كتابى « السنة النبوية » و« سر تأخر العرب والمسلمين » للغزالى و« الاسلام حوار لا مواجهة » لكمال ابو المجد و« الصحوة الاسلامية بين الخلاف المشروع والتفرق المذموم » للقرضاوى قد فاجأت الجماعات الاسلامية ودفعت بها الى التخندق واعلان الجهاد على « الجميع » : على الازهر وكبار علماء الاسلام المصريين وعلى الشيخ الشعراوى نفسه وايضا على « الاخوان المسلمين » قبل هؤلاء جميعا وبعدهم هناك الدولة وسلطتها ونظامها السياسى وليس الاقباط فى هذا الخضم آكثر من عنصر بين بقية العناصر التى لاحظ المراقبون خلوها التام من العداء للولايات المتحدة او اسرائيل

ليس هناك فى الوثائق السرية للجماعات الاسلامية التى تتخذ لنفسها تسمية « الجهاد » اية خريطة برنامجية للموقف الاقتصادى او للانفجار السكانى او للادمان او للعلاقات العربية والدولية ليست هناك اية مناقشة للوضع الاجتماعى او لجهاد الشعب الفلسطينى وانما هناك مواقف مفصلة من « هدم » الدولة و« هدم » المجتمع « وهدم » الفكر دون اية برامج بديلة « تبنى » هذا او ذاك هذه او تلك

تحت عنوان « تحقيق التوحيد بجهاد الطواغيت » اصدروا « سلسلة نشرات المجاهدين بمصر » وفى النشرة رقم ١ قالوا فى ص ٦ مايلى : « حال مصر يتلخص فى اربع عبارات (حكومة كافرة ـ وطائفة مرتدة تساندها ـ وشعب تائه ـ وشباب حائر) » ولاينجو الاخوان المسلمون انفسهم فى هذه المقدمة التى تكمل : « ويسارع المتخاذلون ومنهم من يتصدر لزعامة الحركة الاسلامية بتاريخ مدخول وهم الاخوان المسلمون الى دخول (مجلس الشعب) » بينما « الديمقراطية شرك بالله ... الديمقراطية هى حكم الشعب لصالح الشعب ... المشرع فى الديمقراطية هو الشعب ... فالديمقراطية شرك بالله لانها نزعت حق التشريع من المولى عز وجل واعطته للشعب » (ص ٨) واصل هذا المبدأ كما يقولون هو المادة السادسة والستون فى الدستور حيث « لاجريمة ولاعقوبة الا بنص » ومعنى ذلك انه مالم ينص عليه الدستور او القانون « فهو ليس جريمة حتى وان اجتمعت عشرات الآيات ومئات الاحاديث على ان هذا العمل جريمة »

وربما كانت المرة الاولى التى تغمز فيها جماعة اسلامية من مؤسس الاخوان المسلمين حسن البنا حين تضرب مثلا بموقفه من قتل الخازندار اذ رفض هذا العمل وعنف اصحابه قائلا لعبد الرحمن السندى

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٠

: ان هذا (الخازندار) قاض ملتزم بمعاهدة ١٩٣٦ التى تبيح وجود الانكليز فى مصر ومن حق القاضى ان يجتهد ويخطىء وتستمر الحملة على الاخوان المسلمين فى شخص مرشدها الراحل عمر التلمسانى الذى سبق ان قال فى « المصور » عدد ٢٢ يناير (كانون الثانى) ١٩٨٢ : « ان الدستور كان كيسا حينما نادى بان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ولم يقل المصدر الوحيد ويعلقون على هذا التصريح حرفيا انه يساوى بالضبط « لا اله رئيسى الا الله » اى انه توجد الهة اخرى ولكنها غير رئيسية

ويصل بهم التهجم على الاخوان المسلمين الى شخص المرشد العام الحالى محمد حامد ابوالنصر الذى صرح لمجلة العالم فى ٢١/٦/١٩٨٦ مانصه : « نريدها ديمقراطية شاملة وكاملة للجميع » وحول المساحة الديمقراطية الراهنة يقول فى « لواء الاسلام » عدد شعبان ١٤٠٩ هـ ما نصه « وهذا القدر من الديمقراطية الكل مطالب بالحفاظ عليه سعيا لاكماله » وفى جريدة « النور » عدد ٢٤/ربيع الاول /١٤٠٧ هـ يقول « لامانع من وجود حزب شيوعى او علمانى فى ظل الحكم الاسلامى » وتعلق النشرة رقم ٤ تحت عنوان « كشف الزور والبهتان فى حلف الكهنة والسلطان » بما يلى « ان كلام ابى النصر هذا فيه انكار لمعلوم من الدين بالضرورة الا وهو وجوب اقامة حد الردة على الشيوعى والعلمانى فكيف يسمح لهم الاسلام بحزب لنشر الالحاد فى دار الاسلام

الازهر والشعراوى والغزالى

لذلك كان الازهر اعرق مؤسسة اسلامية فى مصر هى الهدف الثانى للهجوم فتقول النشرة الرابعة فى صيغة سؤال « كيف انتهى الازهر الى هذه النهاية السوداء ليكون عونا للطواغيت يسبغ الشرعية على اجرامهم ويمنحهم صكوك الغفران ويورثهم ملكوت السماء ! (ص ٢٣) ويجيب كاتب النشرة او محررها بان الازهر « هيئة تابعة لرئاسة الجمهورية » ومن ثم ينطبق عليه كل ما ينطبق شرعا على مؤسسات هذه « الجمهورية » ثم يقولون عن الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر مانصه « واما الدجال الاكبر شيخ الازهر جاد الحق فقد نال منصبه هذا مكافأة له على فتواه باهدار دم الاخوة المجاهدين الذين نفذوا حكم الله فتم ترقية جاد الحق من منصب المفتى الى منصب وزير الاوقاف الى منصب شيخ الازهر كل هذا خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٢ فلا ينبغى للمجاهدين ان ينسوا ثارهم من هؤلاء الزنادقة الذين يستحلون دماء المجاهدين » (ص ٣٤)

وبعد تبيان الموقف الجهادى من الحكومة والاخوان والاقباط والازهر يبقى الموقف من اشهر علماء المسلمين

واولهم بالطبع الشيخ محمد متولى الشعراوى احد الذين « يوهمون الناس ان حكام مصر هم ولاة الامور شرعا ونحن نكشف ضلالتهم امام المسلمين بقولنا ان هذه الحكومة المصرية غير شرعية بميزان الاسلام » وذلك « لان الحاكم فيها لاتتوافر فيه صفات الامام المسلم ولا انعقدت بيعته وفق الشريعة ولا هو ملزم او ملتزم بواجبات الحاكم المسلم » (ص ١٦) ومن ثم « فان مصر دار كفر وان صاح الشعراوى ومحجوب وغيرهما من العملاء »

القطب الثانى الذى يتوجهون اليه بالهجوم هو الشيخ محمد الغزالى « وما ادراك ماالغزالى ؟ فحدث ولاحرج بدا حياته شابا ثائرا ثم انتهى به الحال حذاء فى اقدام الطغاة » (ص ٢٧) ويأخذون عليه ماقاله فى كتابه « دستور الوحدة الثقافية » ص ٢٥١ « علاقة المسلمين بالاسرة الدولية تحكمها مواثيق الاخاء الانسانى المجرد والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة والاقناع فحسب ولايضمرون شرا لعباد الله » فيكون تعليقهم « ليس شريعة الاسلام هذه هى عين الماسونية » والمسلمون دعاة لدينهم بالحجة فقط فاين الجهاد » (ص ٢٨ ويستطردون فى الهجوم على الغزالى واتهامه « يقف اليوم ليمكن للطواغيت فى مصر وغير مصر حاملا لواء الفسق والمجون والتغريب ومحاربة السنة والسلفية » (ص ٣٠) و« اما عبدالمنعم النمر فهو صاحب قانون جيهان للاحوال الشخصية الذى احل الحرام وحرم الحلال » (ص ٣١)

تكشف الوثائق ايضا ان هؤلاء هم الذين حاصرتهم هزيمة ايران وسقوط الريان فتحولوا فى السنة الاخيرة (١٩٨٩) الى حالة دفاع عن النفس وهو الدفاع العنيف ، ان جاز التعبير ولو لا انهم فى حالة ضعف لما كان هجومهم على عدة جبهات فى وقت واحد ولما كان اختيارهم للاقباط فى احد مراكز محافظة المنيا هدفا « لانفجارهم » الاخير ذلك انهم لم يختاروا الدولة التى يشنون عليها هذه الحملة الشرسة ولم يختاروا العدو الاسرائيلى ولكنهم اختاروا هدفا هو فى الحقيقة وسيلتهم الوحدة الممكنة التعبير عن المأزق ، الذين يجدون انفسهم فيه بعد هزيمة الالهام الايرانى والتمويل الريانى اى ان الانحسار هو الذى دفعهم دفعا الى الانفجار انهم لم يعودوا طوفان صادرا ولكنهم مجموعة من « البؤر » الصالحة للاشعال والاشتعال فى اى وقت انهم مجموعات من اعواد الثقاب وصفائح البنزين ومن ثم فخطرهم كامن - كالجمر تحت الرماد .

ومعنى ذلك انه على سبيل القطع ليست هناك مشكلة بين الاقباط والمسلمين كمسلمين كما قال البابا شنوده وليست هناك « فتنة طائفية » كما قال شيخ الازهر هذا صحيح وصحيح ايضا ان الارهاب السياسى باسم الدين محاصر ومنحسر ولكن هذا كله لاينفى واقع الامر

● وهو ان ظروف مصر الاقتصادية التى تتجلى فى التضخم والبطالة والادمان وجرائم الفساد والاستهلاك الاستفزازى تشكل رياحا مواتية لانتشار النيران

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقاء القلب والعقل في نقابة الصحفيين

قداسة البابا شنودة الثالث للصحفيين :

لا نشكو من ذكر الديانة فى البطاقة .. وكل انسان يجد من الشجاعة ان يعترف بدينه

ما يزعج البلاد ان التطرف صار مصحوبا بالعنف .. وعندما يسود الامن الكامل سترفع الحراسة عن الكنائس

مرات عديدة جلست الى قداسة البابا شنودة الثالث .. تاتينى كلماته طيبة حكيمة .. تتسلل الى قلبى فتـــروى وجدانى والى عقلى فتنتقـــل فكرى .. ومرات معدودة جلست الى فضـــيلة الشيخ الدكتور سيد طنطاوى .. تاتينى كلماته هادئة مقنعة .. تتســـلل الى وجدانى فتطرب قلبى والى فكرى فتتشبع عقلى .. ومساء الثلاثاء الماضى عندما جلست امامهما معا جاءتنى كلماتهما كلها حكمة واقناع .. انها صوت القلب والعقل صوت القلب والعقل فى اعقاب احداث طائفية امتزجت بالعنف ورات معها نقابة الصحفيين ان تدعو رأس الكنيســـة القبطية ومفتى الـــديار المصرية للقاء يضـــم حملة الاقلام وقادة الفـــكر والـــرأى من أجل أن يبقى الـــدين لله والوطن للجميع .. وعندما فتحت النقابة قاعة اجتماعاتها واضاءت انوارها طرحت اسئلة كثيرة..وتجمعت خيوط رؤية القت الضوء الكاشف على كثير من علامات الاستفهام التى كانت تبحث عن اجابة .. وامام قناعـــة الكلمات جلست مصغيا .. وكم تمنيت لو كان شعب مصر كله معى .. فما اعظم ان تلتقى القلوب والعقول لتســـتمر الحياة على هذه الارض الطيبة بروح الاخاء والتراحم ..

■ فى البداية تحـــدث بشـــعور بالسرور فضيلة الشـــيخ محمد ســـيد طنطاوى .. فقال :

●● عندما يجد الانسان نفسه بين اخـــوته واخـــواته فانه يشـــعر بارتيـــاح نفـــسى عميق . . فلقـــد اجتمعنـــا كمـــا قـــال الله عـــز وجل لكى نتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .. اجتمعنا لذلك الغايات الشريفة ، ولتلك المقاصد النبيلة ، وليشيع الخير فى امتنا .. يشـــيع فيها الامان ، والاخاء الصادق النقى المبرء من الاحقـــاد ومن الحقـــد ومن الضغينة ومن خلق معارك وهميـــة لا اساس لها . .نجتمع من اجل تلك المعانى الكريمة التى متى اجتمع العقلاء عليها تقدمت الامم ، لان النجاح له اسباب ، والفشل له اسباب .. وتلك هى سنن الله التى لا تتغير ولا تتبدل

●● والكلمة الطيبة تنفـــع مع الاصدقاء ، وتنفع مع الاعداء . . الكلمه الطيبة تنفع مع الاصدقاء لانها تزيد من صداقتهم ، وتزيد من مودتهم وتزيد من قربهم .. ولذلك نجد القرآن الكريم يامر بهذا .. ومن العهود التى اخذها الله على الناس فى كل زمان ومكان ان ينطقوا بالكلمة الطيبة .. والكلمـــة الطيبـــة تنفـــع ايضـــــا مع الاعـــداء لانهـــا تكسر من حـــدة عداوتهم ، وتقلل منها ، وكما قال سبحانه . . ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانـــه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا ، ومـــا يلقاها الا ذو حظ عظيم " .

■ **وعن العلاقة الحكيمة السوية التي يجب أن تسود العلاقات بين المسلمين والاقباط .. تحدث الشيخ الدكتور سيد طنطاوى .. فقال :**

●● عندما نلتقى كمسلمين وكمسيحيين نؤكد ما عشناه سويا .. نستنشق من هواء واحد ، ونعيش فوق أرض واحدة ، ونستظل بسماء واحدة .. وفي قريتنا كان بيتنا الى جانبه بيت الاخ المسيحى . وكان حقلنا الى جانب حقل الاخ المسيحى.. واذكر ان والدى — رحمه الله — كان احيانا يكلف الاخ المسيحى عندما يحصد حقله ان يحصد معه حقلنا ايضا ، واحيانا كان الاخ المسيحى يكلف والدى ان يحصد حقله مع حقولنا .. وعشنا عيشة كلها الاطمئنان ، وكلها الامان ؛ وكلها المحبة ، وكلها المودة .. ومع كل هذا ليس احد فوق المسئولية .. المسلم اذا احسن يكافا على احسانه، والمسيحى اذا احسن يكافا ايضا على احسانه .. المسلم اذا اخطأ يحاسب على خطئه ؛ والمسيحى اذا اخطأ محاسب على خطئه .. وليس احد فوق المسئولية .. والذى لا نرتاح اليه هو خلق المعارك الوهمية بدون سبب

●● عندما نقرأ القرآن الكريم . ونقرأ احاديث النبى صلى الله عليه وسلم ، ونقرأ ما قاله العلماء ، وما قاله الفقهاء ، ماذا نرى ! .. نرى ان القرآن الكريم اقام علاقة المسلم مع غير المسلم على المودة ، وعلى المحبة ، وعلى حسن التعامل ، وعلى الكلمة الطيبة .. والايات القرآنية فى هذا المعنى اكثر من ان تحصى .. والقرآن الكريم يقول : « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ، وطعامكم حل لهم »..اذن العلاقات متشابكة ، وتقوم على الاخاء .. وقد بلغ من فقه الفقهاء ان الامام « القرافى » — رحمه الله — افتى بانه اذا كان غير المسلمين يعيشون مع المسلمين فى بلدة واحدة واعتدى احد على هؤلاء غير المسلمين فانه اذا لم يخرج المسلمون لنصرتهم بالحق يكونوا قد خالفوا اوامر دينهم . ويجب عزل الحاكم الذى قصر فى ذلك .. وهذا هو الفهم السليم لعلاقة المسلم مع غير المسلم

● ● ●

■ **وبروح المحبة .. وبكلمات تفيض بكل الحب .. الحب لمصر الام .. ولكل ابناء مصر الام .. تحدث قداسة البابا شنودة الثالث .. فقال :**

■■ ان القصد الالهى فى الخليقة كان هو الوحدة . . فالله تبارك اسمه خلق العالم كله من اسرة واحدة هى ادم وحواء .. ولما تلفت البشرية واغرقت بالطوفان اعاد الله تكوين العالم من اسرة واحدة هى اسرة ابينا نوح .. فكلنا اولاد آدم .. وكلنا اولاد نوح .. والله اراد للعالم ان يكون فكرا واحدا وقلبا واحدا ولكنهم تفرقوا فى الدنيا . واعطانا الرب مثالا جميلا عن الوحدة فى الجسد حيث جميع الاعضاء تتحد معا فى هدف واحد هو سلامة الجسد وصحته ونموه .. والله يريدنا باستمرار ان تكون لنا هذه الوحدة .. الله يريدنا ان نكون واحدا فى القلب ، وواحدا فى الفكر ، وواحدا فى الشعور.. يجمعنا التعاون والتآخى والتحاب .. والحب هو اعمق هذه الروابط .

●● والمسيحية تدعو باستمرار الى الحب لدرجة انه من الايات فى الانجيل « الله محبة » .. والسيد المسيح يبسط مجال هذا الحب الى ابعد نطاقاته فيقول : « احبوا اعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، احسنوا الى مبغضيكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم » .

●● والحب .. هو حب عملى وليس حبا نظريا .. والانجيل يقول : « لا تحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق » .. ودائما الحب فيه العطاء ، وايضا فيه البذل ؛ وفيه التضحية من اجل الآخرين .. وحينما يبذل الانسان ذاته من اجل غيره حينئذ يكون قد وصل الى عمق الحب او الى قمة الحب .. والانسان الروحى لا يفكر فى كيف ينتصر على غيره .. انما يفكر كيف يكسب غيره ..

● ● ●

■ **والى حملة الاقلام وقادة الفكر مضى قداسة البابا فى حديثه مؤكدا مسئولية الصحافة ومسئولية الكلمة .. فقال :**

●● اذا اعطاك الله قلما وفرصة لكى تكتب فالى جوار هذا فان هناك مسئولية امام الله ، وامام الناس فيما يكتبه هذا القلم وفى نتائج كتاباته . .والكتاب المقدس يقول : « رابح النفوس حكيم » .. وواجبنا ان نربح الغير لا ان ننتصر على الغير . . الانتصار على الغير عنوان القوة .. وفى كسب الغير توجد مشاعر الحب .. ونحن نريد ان نحب الناس بلا تفريق .. كلنا اخوة ، وكلنا اصدقاء وكلنا احباء .. وليس التفريق فى صالح احد .. الانسان الحكيم والكاتب الحكيم . هو الذى يدعو الى وحدة الصفوف وليس الى الفرقة بين الناس .. يجمع القلوب ولا يفرقها .. هنا مسئولية الكلمة امام الوطن ، وامام الضمير ، وامام الله ، وامام الناس وهنا على الصحافة مسئولية . . مسئولية حماية الوحده الوطنية . .

● ● ●

■ **وللحظات ساد الصمت القاعة استعدادا لبدء حوار بين حملة الاقلام وبين رأس الكنيسة القبطية ومفتى الديار المصرية .. واحسست ان كل القلوب من حولى تنبض بحب مصر فقد هزت الكلمات كل المشاعر**

المصدر : وطنى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٠

● المفتى : نرفض المعارك الوهمية والارهاب وليس احد فوق المسئولية

فيكتور سلامة

.. ولكن هذا الحب الدفين لم يمح احاسيس القلق عند البعض ليس خوفا ولكن عمقا فى حب مصر .. ولهذا دعى احد الزملاء الى مناقشة التطرف الدينى .

● قال قداسة البابا :

●● التطرف امر لا يقبله احد ، لان التطرف ضد الحق الخالص .. التطرف خروج عن الحق ، والمفروض ان يتكلم الانسان بالحقيقة خالصة .. لكن ما يزعج البلاد فى الاونة الحاضرة ان هذا التطرف يصحب بالعنف ، ولم يعد مجرد فكر يناقش . انما فكر الى جواره عنف .. ونحن جميعا لانقبل العنف .. لان العنف فيه ارغام للطرف الاخر بالقوة .. والمفروض ان يتحاور الناس للوصول الى الحقيقة والحقيقة بنت المناقشة احيانا .. هناك حقائق خالصة يعترف بها الكل تدخل فى البديهيات ، وهناك حقائق يصل اليها الناس بالحوار ، والحوار البناء .. واقصد بالحوار البناء ذلك الذى يهدف للوصول الى نتيجة ، ويحترم مشاعر الاخرين ، ولا يحرج الطرف الاخر .. ومن هنا كانت الوسيلة الاولى لمعالجة العنف ومعالجة التطرف هى التوعية ..

● ● ●

■ وامتدادا للحوار حول التطرف الدينى .. سئل قداسة البابا عن رايه بالنسبة لظهور بعض الاتجاهات المسيحية المتطرفة داخل الكنيسة وخارجها ..

● قال قداسة البابا :

●● صدقونى انا لا اعرف هيئة متطرفة داخل الكنيسة.. ووجه قداسة البابا حديثه الى المتسائل قائلا : ان كنت تعرف هيئة متطرفة داخل الكنيسة ارشدنى اليها وانا اعالجها .. لكن بصراحة انا لا اعرف .

● ● ●

■ وسئل قداسة البابا عن رأيه فيما وصفت الحكومة به العناصر المسيحية فى حادث الاسكندرية بالتطرف ..

● قال قداسة البابا :

●● القول بان الحكومة وصفت العناصر المسيحية فى حادث الاسكندرية بالتطرف قول غير سليم لان الحكومة لم تصدر بيانا فى ذلك الامر .. وما حدث فى الاسكندرية هو حادث اعتداء قتل فيه احد الاباء الكهنة ، وكل خدام الكنيسة الذين اشتركوا معه فى صلاة ذلك اليوم ، وكان معهم الدكتور الصيدلي الذى كان بينه وبين احد المواطنين مسالة ثار .. لكن طبعا مسالة الثار يمكن ان يقتل فيها ذات الشخص لكن لا يقتل فيها ستة اشخاص ، ومن بينهم طفل صغير .. واهتزت مشاعر الناس. وبقدر الامكان تعاونت الكنيسة فى تهدئة الجو .. ولكن اثناء تشييع الجنازة الاخيرة طلب البعض تاجيل دفن الطفل لحين حضور اسرته .. فقبض على ٢٣ شخصا من المشيعين للجنازة .. ولا اعرف ماهو التطرف الذى قام به هؤلاء الثلاثة والعشرون ، ووعدت الداخلية باطلاق سراحهم ، ولا يوجد اطلاقا ما يقال عنهم بالتطرف الا لو اعتبرنا ان اى واحد قال كلمة نتمسك عليه .. والبعض قال انهم كانوا سكلموا بلغة قبطية اثارت الموحودين. والكلام القبطى اللى قالوه " كيرياليصون : كيرياليصون ، كيرياليصون " . . . ومعناه " يارب ارحم ، يارب ارحم يارب ارحم " .. واذا كان طلب الرحمة تطرف .. فعلى الرب ان يرحمنا جميعا .

■ وعن الحراسات حول الكنائس .. وجه سؤال لقداسة البابا ..

● قال قداسة البابا :

●● المقصود بالحراسات حول الكنائس هو عدم الاعتداء عليها .. فاذا ما وجد امن كامل ، ولم تعد الكنائس معرضة للاعتداء ؛ ستزول الحراسة تلقائيا .. وانا تعجبنى قصة الامام عمر بن الخطاب الخليفة الثانى حينما وصل الامن فى بلده الى انه كان ينام تحت شجرة .. فى الخلاء .. وقيلت عنه تلك العبارة الجميلة " عدلت ، فامنت ، فنمت " .

ونود ان يصل الناس الى الطمانينة والسلام بين بعضهم البعض بحيث يطمئن كل انسان على نفسه ، يطمئن على ممتلكاته . يطمئن على حياته ؛ يطمئن على علاقته بين الناس .. فالحراسات تاتى نتيجة احتمال الاعتداء وعدم وجود الطمانينة .. والحراسة ليست قاصرة على الكنائس.. المفروض ان الحراسة فى البلد لكل المؤسسات والمنشات الحيوية التى يخشى عليها من الاعتداء .

● ● ●

■ وسئل قداسة البابا عن راى الكنيسة بالنسبة لموضوع الاحزاب الدينية فى مصر .. وقال المتسائل : انه بافتراض قيام حزب دينى اسلامى هل يطالب المسيحيون بحزب دينى مسيحى ؟ ..

● قال قداسة البابا :

●● انا شخصيا لا اوافق على قيام حزب دينى مسيحى : وارى ان كل حزب فى مصر المفروض فيه انه يتحدث عن مصر كلها ، بكل افراد شعبها ، وليس عن مجموعة معينة . فالنائب المسلم لا ينوب عن المسلمين انما ينوب عن كل الشعب المصرى بكل افراده مسلمين ومسيحيين .. وكذلك النائب المسيحى لا يمثل المسيحيين انما يمثل دائرته التى انتخب فيها بكل شعبها مسلما كان او مسيحيا الى جوار تمثيله للوطن كله .. ونحن ايضا نثق بكل اخوتنا المسلمين الذين ينتخبون فى الهيئات السياسية والتشريعية ، ونرى انهم قد انتخبوا عن الوطن كله وليس عن المسلمين فقط .

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٠

● البابا : نرفض قيام حزب مسيحى فالأحزاب تضم المصريين جميعا

● ● ●

■ وطالب احد الصحفيين بالغاء ذكر الديانة من البطاقة الشخصية والعائلية .. وطلب من قداسة البابا ان يبدى رايه فى هذا الاقتراح ...

● قال قداسة البابا :

● ● ان اى مسيحى لايجد ضررا على الاطلاق من ان تذكر ديانته المسيحية فى البطاقة .. وهناك اسماء قبطية معروفة سواء ذكر الديانة او لم تذكر .. والمسالة ليست مسالة بطاقة .. المسالة مسالة روح محبة بين الناس بعضهم وبعض .. المسالة مسالة قلب وشعور من الداخل .. وصدقونى انه فى احيان كثيرة يحضر الى فى المقر البابوى بعض المسلمين يطلبون ان اتدخل لصالحهم فى مسائل معينة ، واجد كل الفرح فى ان اؤدى لهم خدمة .. الوطنية لا تحتاج الى بطاقة ، انما نحتاج الى مشاعر .. وفى بعض الاحيان المسيحى يلجا الى مسئول مسلم كبير .. والمسئول المسلم الكبير يرى من السماحة ان يجيبه الى طلبه .. وفى بعض الاحيان لو كان المسئول الكبير مسيحيا ، فانه ربما يتحرج من اجابته الى طلبه لئلا يؤخذ عليه هذا .. نحن لا نشكو من قيد الديانة فى البطاقة .. نحن نريد المشاعر التى فى القلب .. ونريد المحبة والاخوة .. وكل انسان يجد من الشجاعة ان يعترف بدينه .

● ● ●

■ وحول ماقامت به الصحافة من دور فى تغطية احداث الفتنة الاخيرة .. سئل قداسة البابا عما اذا كانت الصحافة التزمت الصدق فى عرضها ؟

● قال قداسة البابا :

● ● كلمة الصحافة على عمومها لا نستطيع الاجابة عليها فلكل صحيفة اتجاه خاص ، ومن غير العملى ان نتابع كل ما يكتب فى كل صحيفة لكى نحكم عليه .. ولكن احب ان افترض النية الطيبة فى الكل بغض النظر عن الوسيلة .. والصحافة عليها واجبان .. واجب سلبى فى ادانة الفتنة وعدم تحريكها ، وواجب ايجابى فى نشر المحبة بين الناس والبحث عن الوسائل الايجابية التى تكفل لنا مستقبلا سليما وتكفل عدم تكرار الاحداث .. فالاحداث حدثت ودخلت التاريخ ولن نستطيع محوها .. لكن اهتمامنا بالمستقبل ، وملافاة الاسباب التى تؤدى الى الفتنة ، وغرس بذور المحبة والسلام والتعاون والتآخى بين الناس ، هذا هو واجب الصحافة الايجابى .. ونحن لا نريد ان نخوض فى الاحداث وانما نفكر فى المستقبل .

● ● ●

■ انقضت ثلاث ساعات وكانها دقائق .. حقا ان لقاء القلب والعقل لا يحده زمن .. انه الزمن كله .. انه مشاعر وفكر .. مشاعر مصر .. وفكر شعب مصر .. وعندما تعانق قداسة البابا وفضيلة المفتى وسط تصفيق جموع الصحفيين قلت لنفسى . هذه هى مصر .. وهذا هو شعب مصر .. و ((مبارك شعبى مصر))

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٠

تهنئة للاخوة الاقباط

يحتفل الاخوة الاقباط بعيد الميلاد المجيد (٧ يناير) وبهذه المناسبة يتقدم حزب العمل ورئيسه الاستاذ ابراهيم شكرى باحر التهانى لقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة المرقصية ولكل الاخوة المسيحيين .. داعيا الله ان تتداعم اواصر الوحدة بين مواطنينا ، مسلمين واقباطا ، فى اطار الايمان وهدف النهضة الحضارية الشاملة

الرئيس حسني مبارك ونجاحه في إخماد الفتنة

قديما قالوا مقتل الانسان لسانه ، فهو اذا سكت لايعرف الناس من امره شيئا ، واذا تكلم كشف عن مكنون نفسه فإذا بها طيبة زكية ، او هي ردية دسية ، قد افلح من زكاها ، وقد خاب من دساها ، . ولن نضرب في اللواء زكي بدر وزير الداخلية السابق فقد اصبح بين عشية وضحاها لاحول له ولا طول بل ان الصحف - او وسائل الاعلام - لم تعلن نبأ اقالته او استقالته وكانه لم يكن شيئا مذكورا ، وان نشرت نبأ تعيين اللواء محمد عبد الحليم موسى وزيرا للداخلية وكان المكان كان خاليا شاغرا لايشغله احد .

والنور تقدم الشكر للرئيس حسني مبارك وتقول له انصفت وهي تؤكد ان استجابة الرئيس مبارك للمطلب الشعبي العارم قد اطفا نيرانا تأججت في الصدور ، واحبطت فتنة اريد لها ان تكون ، لتحرق الاخضر واليابس .

وان ماصورته جريدة الوفد يوم الاحد الماضي من ان قرار تغيير وزير الداخلية لم يكن نتيجة ماحدث في القليوبية ولكن نتيجة سب وزير الداخلية السابق زملاءه الوزراء ومعهم مساعد رئيس الجمهورية المشير محمد عبد الحليم ابوغزالة في النادي الدبلوماسي يعز كثيرا على كل قارىء لانه يصور ان قرار الاقالة لم يكن استجابة لمطالب الناس مشتومين وغير مشتومين بل حماية لمراد الحكم في البلاد .

ان الامل بدا يبزغ في القلوب لمواصلة تغيير الاشخاص الذين يسببون شديد التوتر بين الناس وقد اصبحوا ينظرون الى الدكتور رفعت المحجوب بعد تغيير المشير ابوغزالة واللواء زكي بدر ولسان حالهم يقول بلغة رجل الشارع ، فاضل على الحلو دقة ، وهم في انتظار قرار الرئيس حتى تدوى هذه الدقة ويفيق الناس من كابوس طويل رزح على صدور الاحرار وقصم ظهور الابرار .

نكرر الشكر لسيادة رئيس الجمهورية وندعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقه لما يحب ويرضى وان يهديه الى سواء سبيله والحكم بكتابه والعمل بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

النور

بيانات

صدرت لجنة الشئون الدينية بحزب التجمع بيانا ناشدت فيه . كافة المواطنين من ابناء الوطن الواحد مهما اختلفت دياناتهم . إلى الالتزام بروح التعاون والمحبة والاخاء . وأهابت بهم عدم الانزلاق إلى ماوقعت فيه بعض الجماعات من خارج مصر ، مثل لبنان .

فنحن شعب واحد لبلد واحد .. يمتد تراثه إلى الاف السنين

كذلك اصدرت لجنة محافظة المنيا بيانا جاء فيه :

، نطالب السلطات المختصة باجراء تحقيق سياسي لادانة المتسببين في الفتنة . ونهيب بكافة القوى السياسية ان تتكاتف لدرء الخطر المقبل والذي يمكن ان يهدد وحده الوطن .

وانتهى البيان إلى أن الحزب بالمنيا كان سباقا للتحرك ايمانا منه بوحدة الوطن .. على أن الدين لله ... والوطن للجميع .

بيان للجنة الشئون الدينية بالحزب الوطني :

احداث المنيا وعين شمس تخدم مخططات اعداء الاسلام

صمت بعض الدعاة .. يحيطهم بسوء الظنون !

حذرت لجنة الشئون الدينية بالحزب الوطني اللاعبين بالنار الذين شاركوا في احداث الفتنة الطائفية بالفعل أو بالتحريض أو بالصمت .

وقالت : ان العدوان على ممتلكات المسيحيين وكنائسهم هو ضرب وتمزيق للوحدة الوطنية ، وهو يخدم مخططات القوى المعادية « للاسلام ولمصر » .

أصدرت اللجنة بيانا قالت فيه : اننا نربأ بالعناصر التي تتخذ الاسلام شعارا لها ان يكونوا ادوات تخريب لبلدهم تساعد القوى الاستعمارية والصهيونية على تحقيق هدفها في ضرب مصر والاسلام .

قالت اللجنة في بيانها : انها ترى انه لا مكان للصمت الذي لا معنى له والذي يلتزم به بعض الذين يتصدون للدعوة الاسلامية مما احاطهم بسوء الظنون !

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا برئاسة الدكتور عبدالمنعم النمر استعرضت فيه احداث المنيا وعين شمس ، وكذلك الظروف العامة التي تمر بها مصر ، والمتغيرات التي تفرض نفسها على العالم اليوم ثم اصدرت بيانا جاء فيه :

حينما تحدث السيد رئيس الجمهورية في يوم الدعاة والاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج قال : نحن في أمس الحاجة الى تنمية الانسان بالدين ، بهذا نحل الكثير من مشكلاتنا ، ونجتاز المعقد من ازماتنا .

وترى اللجنة ان هذه الحقيقة التي تحدث بها السيد الرئيس حفظه الله ، يجب ان تلتزم بها كل اجهزة الدولة وغيرها ، وتتخذ منها منهجا لتصرفاتها ، ولاسيما أجهزة الاعلام التي لها دور كبير في التأثير على الشعب .

ومن هنا تتوجه اللجنة الى الاستاذ وزير الاعلام بما يحمله من مسئوليات تجاه هذا المنهج الذي دعا اليه السيد الرئيس ان يكون من أول المسارعين لتنفيذه ، كما تتوجه اللجنة اليه بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك أن يصدر توجيهاته للقائمين على جهازي التليفزيون والاذاعة ان تكون فترة ما بعد المغرب الى صلاة العشاء فترة هدوء لا اثارة فيها ـ اجلالا لهذا الشهر ، وتجاوبا مع توجيه السيد رئيس الجمهورية .

ثم مضى البيان يقول :

وقد تعرضت بلادنا في الاسابيع الماضية القريبة لاحداث مؤسفة ، حين تحركت بعض العناصر التي تتخذ من الاسلام شعارا لها تستر به اعمالها التخريبية ، التي لاتمت للاسلام بصلة فقادت حملة عدوانية ضد ممتلكات الأخوة المسيحيين وكنائسهم في بعض مدن وقرى محافظة المنيا ، وتجاوب معهم زملاؤهم في عين شمس بالقاهرة فالقوا على احدى الكنائس بعض المتفجرات ، مما من شأنه ضرب الاستقرار وتمزيق الوحدة الوطنية .

وهي اعمال فوضوية لا يقوم بها مسلم يفقه دينه ويعرف تعاليمه واوامره الصريحة الواضحة التي تقضي بحتمية التعايش والتواد بين المسلمين وغيرهم ، ولاسيما من ابناء الوطن الواحد ، بل انها توصي المسلمين بمعاملة غيرهم بالبر والعدل ، وتجعل لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات مثل ما للمسلمين مما تبلور في قاعدة اسلامية فقهية . « لهم مالنا وعليهم ما علينا » .

وقال البيان : ولعل ما لم يدركه أو لايقدره هؤلاء الذين تجاوزوا حدودهم ـ ولذلك نضعه امامهم وامام غيرهم ـ انهم بعملهم هذا يخدمون مخططات القوى المعادية للإسلام ولمصر ، تلك القوى المتربصة الحريصة دائما ـ وتاريخها معنا ينطق بذلك ـ الحريصة على اجهاض القوة الاسلامية ومصر في مقدمتها ، باعتبار دورها في خدمة دينها واخوانها .

ولذلك تحذر اللجنة جميع اللاعبين بالنار ، وتربأ بهم ان يكونوا ادوات تخريب لبلدهم ، تساعد الاستعمار والقوى الصهيونية على تحقيق هدفهم في ضرب مصر والاسلام

واللجنة ترى انه في ظل المتغيرات العالمية التي تجتاح العالم الآن يجب ان يتنبه شعب مصر وكل الشعوب الاسلامية الى الخطر المرتقب المقتحم ، بعد ان انهارت الشيوعية ، وشعرت القوى المعادية بتفردها بالقوة والسيطرة على مقدرات العالم مما شجع قادة اسرائيل ان يجاهروا بان الوقت قد حان لتحقيق حلمهم القديم : « من النيل الى الفرات » .

وان ما يحصل على ارض مصر الآن من عبث الذين لا يقدرون عواقب الامور مما يهدد امنها واستقرارها ويشغلها عن تحقيق تطلعاتها ، ليوجب على كل مصري ـ مسلم ومسيحي ـ ان يكون يقظا لحاضره ومستقبله ويعمل على واد كل عبث يصدر من أي مكان ، ومن أي انسان ، قياما بواجبه نحو دينه ووطنه ، لاسيما الجمعيات والهيئات الدينية .

ولذلك ترى اللجنة انه لامكان للصمت الذي لا معنى له ولا مبرر من قبل بعض الذين يتصدرون للدعوة الاسلامية مما احاطهم بسيىء الظنون ، وعلى اضعف الايمان كانوا يعلنون بصراحة ووضوح تبرئة الاسلام من مسئولية هذا التخريب والعدوان ..

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

كلمات

• • • وقعت الاحداث الاخيرة المؤسفة والمثيرة فى محافظة المنيا مستندة على شائعة تبين فيما بعد عدم صحتها بل وكذبها الذين تورطوا فى ترويجها وكان الاحرى بالجميع ترديد قول الله سبحانه وتعالى فى الاية ٦ من سورة الحجرات « ياايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين » .

وحزب الاحرار إذ يرفض العنف والارهاب ويدين التطرف ويؤمن بالديمقراطية والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي فانه يندد بما وقع فى المنيا وابو قرقاص من حرق لعدد من الصيدليات واعتداء على بعض الكنائس . كما ان حزب الاحرار يحترم كافة العقائد الدينية ويحرص على تامين اماكن العبادة لمختلف الاديان ويطالب بالحفاظ على الامن والاستقرار . وفى هذا الخضم ظهر مايبعث على الطمانينة فقد تبين ان ماوقع بعيد عن الفتنة الطائفية وان الوحدة الوطنية قوية ولم تمس كما ثبت ان القائمين بهذه الاحداث من فئات متطرفة متعددة الاديان وان المسلمين والمسيحيين فى المنيا متحدون يساند بعضهم بعضا .

• • • بعد غد يبدا شهر رمضان المعظم شهر الصوم وشهر العبادة وتلاوة القران والبر والبركة والكرم والاحسان وبهذه المناسبة اهنىء الشعوب الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها راجيا الله تعالى ان يجعله شهر يمن وان نتمكن خلاله من تحقيق مزيد من الانتصارات وحل المشاكل التي تواجهنا وان نتخلص من الافعال الغريبة والمستحدثة والدخيلة على مجتمعنا وان نعود الى تقاليدنا وعاداتنا الموروثة القائمة على الحب والتعاون والاخاء وحسن المعاملة وان نتمسك باهداب الدين الحنيف وتعاليمه واحكامه ففى هذا سبيلنا القويم الى الاصلاح والتقدم وتحقيق الامال .

• • • هاجمت الاقلام الحرة مانشر عن تعديل فى المشروع الجديد لقانون الاسكان يجيز هدم المبانى التى مضى من عمرها ٥٠ سنة فاكثر واوضحت خطورة هذا التعديل ورفض الجماهير له . ثم بعد اسبوعين من النشر اعلن المهندس حسب الله الكفراوى ان ما نشر عن هذا التعديل لا اساس له من الصحة وان عمر المبنى مرتبط بحالته وليس بمضى السنين وهكذا هدات المشاعر وزال القلق والضجر الى حين .

ان هذا التضارب الذى وقع والتصحيح الذى حدث يجعلنى اعاود الكتابة فى هذا الموضوع واطالب بضرورة عرض مشروع قانون الاسكان الجديد على الاحزاب والمتخصصين وعلى الجماهير وان تعقد له جلسات استماع وان يؤخذ راى مجلس الشورى قبل العرض على مجلس الشعب .

هذا واود ان اؤكد ان المبانى القديمة ثروة قومية ضخمة يتعذر استعواضها ويجب ان يتضمن القانون فى نصوصه مايؤمن هذه المبانى الجديدة بالصيانة والترميم والتجديد وليس جواز الهدم باى حال من الاحوال .

صلاح الرفاعى
نائب رئيس حزب الأحرار

□ فى اول ندوة حزبية لمناقشة احداث العنف بالمنيا

حزب العمل يقرر تكوين لجان للمصالحة بين الاقباط والمسلمين فى المنيا

ممثل حزب العمل

الفتنة هدفها تدمير مصر بالكامل

□ ممثل الكنيسة الإنجيلية

مسلمو المنيا قاموا بحماية الأديرة والمسيحين

محمود ابراهيم

قرر حزب العمل من خلال ندوته الاسبوعية والتى ناقشت احداث العنف بالمنيا . تكوين لجان للمصالحة بين الاقباط والمسلمين فى المنيا .. وإزالة أية آثار نتجت عن هذه الاحداث وقد شارك فى الندوة عدد من ممثلى المسلمين والاقباط من بينهم الاستاذ عبد الحميد بركات امين عام مساعد الحزب وامين التنظيم والاستاذ محمد متولى عوض عضو اللجنة التنفيذية والقس اكرام لمعى ممثلا للكنيسة الانجيلية والقس مكرم نجيب راهب الكنيسة الانجيلية بمصر الجديدة والدكتور محمد ماجد فخر الاستاذ بكلية الطب بجامعة القاهرة الى جانب عدد من المسلمين والاقباط فى بداية الندوة

اكد الاستاذ عبد الحميد بركات ان حزب العمل وجذوره المتاصلة فى حزب مصر الفتاة منذ عام ١٩٣٢ ينادى باننا جميعا مسلمين ومسيحيين ابناء امة واحدة لافرق بين مسلم وقبطى فكلنا اسلاف ابائنا الاقباط وكلنا ابناء هذه الحضارة ونحن حراسها والمسئولون عن بناء صرح حضارتنا المعاصرة والمقبلة واشار الى ان ما يشاع فى المنيا هدفه هدم هذا البلد واضاف مؤكدا اننا عشنا فى هذا البلد طوال ١٤ قرنا من الزمان ولم يحدث به ما يسمى الان بالفتنة الطائفية لان المسلمين عاشوا يحتضنون الاقباط والاقباط هم الذين احتضنوا المسلمين الذين جاءوا مع عمرو بن العاص خلال فتح مصر والذين لم يدخلوا الاسلام فى ايام فتحه الاولى . بل ظلوا على ديانتهم ولم يحدث اى خلاف منذ ان دخل الاسلام مصر وحتى وقتنا هذا

واكد الاستاذ عبد الحميد بركات ان احداث فتنة طائفية فى مصر هدفها تدميرى لان مصر هى قلب الامة العربية والاسلامية فلو قويت هذه الامة فستغزوا العالم كله . ولهذا تحاربنا القوى الخارجية بكافة الوسائل واحدثها مستغلين فى ذلك الحمقى سواء كانوا من مسلمين او مسيحيين واضاف قائلا ما حدث فى المنيا يحدث فى اى مكان والجديد هو استغلال حادث ربما يحدث بين فردين وذلك ليرددوا الشائعات لاشعال الفتنة وحذر فى نهاية كلمته من تلك الاساليب وكشف المخططين لها

وعن ظاهرة الفتنة الطائفية قال الدكتور محمد ماجد فخر انها الضربة القاصية التى يراد بها مصر التى عانت كثيرا من الضربات المتلاحقه واشار الى ان مصر مستهدفه بمؤامره عالميه بدأت بالاستعمار العسكرى والاقتصادى والثقافى واضاف ان الاستعمار عجز عن التاثير على المصريين سواء كانوا مسلمين او مسيحيين لتمسكهم الصارم بجذور تاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم وفى المقام الاول بدينهم وقال انه بالرغم من تقدم دول اوربا فى شتى المجالات الا أنه على يقين من ان المصرى اذا اتيحت له فرصة الاخذ بالعلم والتكنولوجيا فسوف يكون له دور كبير فى قيادة العالم

وحول دور الاقباط فى الحياة المصرية قال انه خلال الحروب الصليبية كان المسلمون والاقباط يدا واحدة ضد الشر وذلك لانها كانت حرب مصالح

وحول احداث المنيا اشار انها حادثه عادية لم تجد المسئول الذى يقوم بواجبه فتصدى الناس لها واكد ان السلطة غير راغبة للتصدى للفساد وما حدث ليس فتنه ولكن محاولات القوى المعادية لمصر تحاول أظهارها على انها فتنة مستمرة وهى محاولات نجحت فى لبنان وتسعى الى مصر وباقى الدول العربية والاسلامية وفى نهاية كلمته وجه الدعوة لحزب العمل للقيام بدوره المتوقع فى عقد لجان مصالحة فى المدن والمحافظات ولازالة لاى اثر تركته الاحداث فى نفوس عنصرى الامة مؤكدا ان ظروف الحزب وتكوينه ونوعية قياداته وكوادره مهيئة لهذه المسئولية وان تعمل اللجان على الوصول الى ميثاق للمصالحة وتعمل بعد ذلك للحفاظ على تطبيق هذا الميثاق وحمايته والحفاظ عليه

وبعد ان اثنى القس اكرام لمعى ممثل الكنيسة الانجيلية على مبادرة الحزب لمناقشة الاحداث الخارجية

والداخلية اكد على ان اى خلل يمكن ان يحدث للوحدة فانه يحدث الفوضى الشاملة واشار الى ان الانسان المصرى يتكون من تاريخ طويل وملامح اهمها انه تلقى الكثير من الحضارات فى حين ان دول الغرب كانت تعيش فى ظلام الجهل .. واكد ان كل الغزاه تمصروا ولم يستطيعوا احداث اى تغيير فى طبيعة المصريين واضاف مؤكدا ان الشخصية المصرية تنبذ العنف حتى فى ظل دكتاتورية الحكام .. كان المصرى يصبر ويقاوم بالصمت حى يرحل الديكتاتور .. واكد فى كلمته الى ان الاسلام يحث على الحب والتعاطف وينبذ الحقد والكراهية والمسيحية كذلك . فالعلاقة مع الله فى المسيحية لابد وان تمرمن خلال علاقة الاخ باخيه واشار الى انه فى الاحداث الاخيرة فى المنيا قام المسلمون بحماية الاديرة واخوانهم المسيحيين ..

واضاف مؤكدا ان احداث المنيا ظاهرة طارئة وهذا يطمئنا الى انها لن تتكرر وحول اسبابها قال أنها نتيجة للازمات التى تمر بها مصر والى غياب دور السلطة والذى يؤدى الى ظهور العنف

وحول وضع الاقباط فى مصر اشار الاستاذ محمد متولى عوض انهم دائما يشاركون فى الحياة السياسية بنفس المستوى ونفس الاداء للمسلمين ففى حزب مصر الفتاة كان المسيحيون يمثلون نحو ثلث اعضائه كما كان لهم ممثلون فى مكتب الارشاد التابع للاخوان المسلمين ايضا كان لهم دور هام فى جنوب الوفد واضاف قائلا ان الوحدة الوطنية نجحت فى نفى ما يشاع ان هناك عنصرين للامه وانما هناك عنصر واحد

يحدث . واشار الى اشعال نار الفتن تهدف الى اشغال الناس والطلاب عن المطالبة بالديمقراطية والعدل الاجتماعى وحذر من ان تتكرر احداث لبنان فى مصر .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مايو ١٩٩

الإجتماع الطارىء للجنة الوحدة الوطنية بـالفيوم

شكرى : هذه الظواهر امور استثنائية .. لكن يجب الا نهملها

فور علمهم بحضور المجاهد ابراهيم شكرى للفيوم ، قررت لجنة الوحدة الوطنية بالفيوم عقد اجتماع طارىء للاستماع الى وجهات نظرة حول هذا الموضوع الخطير .

امتد الاجتماع اكثر من ثلاث ساعات وحضره الانبا ابرام بطريرك الفيوم ونقباء المحامين والاطباء وممثلو الاحزاب ود. عبدالرحيم شحاتة محافظ الفيوم وجرى، خلاله بحث طرق التصدى لهذه الفتنة المدمرة وطالب الاستاذ ابراهيم شكرى بضرورة ضبط الجناة باسرع وقت وتقديمهم للمحاكمة

استغرق الاجتماع اربع ساعات متواصلة .. وحضره الى جانب المجاهد الكبير ابراهيم شكرى ومحافظ الفيوم د . عبدالرحيم شحاته امناء الاحزاب والنقابات المهنية والقيادات الشعبية والتنفيذية بالفيوم .. واستمر الاجتماع حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حيث كان قد بدأ فى التاسعة من مساء يوم السبت الماضى ٢١ ابريل فى قاعة ديوان عام محافظة الفيوم .

وقد دار الحوار بين أبناء الشعب الواحد مسلمين ومسيحيين .. فى صراحة تامه . من اجل مصر وقد اكد شكرى فى جلسة المصالحة الوطنية على أهمية حفاظنا على الوحدة الوطنية وكما اكد روح الاخوة التى سادت العلاقة بين المسلمين والاقباط على مدى ١٢ قرنا متواصلة يجب ان تتصل وتتواصل وتتدعم .

فى بداية الاجتماع . قدم د . عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم تقريرا كاملا عن حقيقة الاحداث التى وقعت فى سنورس والقاء عبوه متفجره على قوه الحراسة امام كنيسه سنهور وقال فى نهاية عرضه للاحداث .

ان ماحدث فى سنورس تصرف احمق قويل بتصرف اكثر حماقة من مجموعه من الشبان .. واسلوب العلاج هو التوضيح والتوعية ونشر الحقائق كامله امام الناس وماحدث فى سنهور من القاء متفجرات على قوة الحراسة الكائنة امام كنيستها فانه يدخل نطاق العمليات الارهابية وستواجه بوسائل التصدى ومنع الارهاب .

■■ وبعد انتهاء المحافظ من عرض التقرير التفصيلى عن الاحداث

تحدث المجاهد ابراهيم شكرى زعيم المعارضة وقائد التحالف الاسلامى فقال

اتقدم بالشكر والتحيه لهذه اللجنة ودورها العظيم فى خدمة ابناء الفيوم ومصر كلها .. فنحن لم نسمع ابدا عن « الفتنة الطائفية » وعشنا ١٤ قرنا من الزمان معا نبنى ونعمر ونشيد حضارة واكد شكرى ان هذه الظواهر لايمكن الا ان تكون امورا استثنائية ولكن يجب ان نوليها قدرا كبيرا من الاهمية حتى لايكون لها اثارها وتداعياتها التى يمكن أن تتفاقم حيث يجب الا نطمئن لها اذا كان المجتمع واعيا كل الابعاد .. وان المعالجات التى استمعت اليها هى معالجات تسير فى طريقها الصحيح

وأضاف شكرى قائلا لكنى لا اريد ان أبدى رأيا فى الاحداث نفسها لاننى بطبيعة الحال زائر وانتم اصحاب الدار وتعرفون امور محافظتكم ولاشك انكم بهذه الامور التى تمارسون بها هذا العمل ستصلون باذن الله الى العلاج الذى يمكن ان يفيد الفيوم بل ويفيد ايضا محافظات مصر واكد ابراهيم شكرى على ان الجرائم التى يمكن ان تكون بعيدة عن الظروف التى يعيش فيها الناس والواقع الموجود بين الشباب وايضا الاخطاء التى تكون قد وقعت فى الماضى يجب ان يكون علاجها باستمرار علاجا بعيدا عن التصور ان الاجراءات الامنية هى الحل السريع لمثل هذه المشاكل والخلافات ذلك انه يجب أن يكون الحل الاخير بعد أن نكون قد استنفدنا كافة الطرق بالعلاج واسترد شكرى قائلا بعد أن استمعت فى اول الجلسه من السيد المحافظ ان الاخوة المسئولين عن الامن بالفيوم لم يحضروا الاجتماع لانشغالهم بتتبع القضية .. كنت أود أن اعرف اذا كان الامن قد توصل الى شخصيات الذين قاموا بهذا الحدث الاجرامى لان ذلك يمكن ان يكون مفيدا لاجتماعكم وتوضيح الاسباب التى ادت الى ارتكاب هذا الحادث الاجرامى وكشف الحقائق كامله امام الناس .

واكد شكرى فى نهاية كلمته اننا يجب أن نستمسك بروح الاخوة التى سادت علاقاتنا على مدى اكثر من ١٤٠٠ سنه فنحن ابناء وطن واحد .. وان اختلفت العقائد

■■ واكد اننا كمسلمين حريصون على التمسك باحكام ديننا وماورد فى ايات القران الكريم '

« ان الدين أمنوا والدين هادوا والصابئون والنصارى من أمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون »

واقول ان الكنيسه فى مصر كان لها دور وطنى ارتفع عن انهم ينتمون الى المسيحية فقط وان تراث مصر قديم لايمكن ابدا أن يفسد بمثل هذه المواقف التى نراها الان .. واننا نفخر بدور الكنيسة القبطية والكرازة المرقسيه وكرس البابوية فى افريقيا

كما نفخر باخواننا الاقباط الذين وقفوا بجانب اخوانهم المسلمين يدافعون عن الوطن ضد حملات الصليبين وهذا الدور الوطنى العظيم هو الذى ميز باستمرار هذا النسيج المتلاحم الذى بقى على طوال ١٤ قرنا من الزمان ولم نعرف فيها التعصب وانه قد حدث اضطهاد فظيع من الرومان لاقباط مصر وفى ظل الفتح الاسلامى تحقق العدل والامان والاطمئنان لاقباط مصر وجاءت رسالة الاسلام الى شعب مصر ودخل الكثيرون فى دين الله افواجا

قانون الطوارىء ليس الحل

وتحدث حسن شلبية نقيب المحامين بالفيوم عن رأى المحامين بالنسبة لاحداث سنورس وسنهور فقال

ليس بقانون الطوارىء نحمى امن الوطن والمواطنين بل بالتنظيم القيادى الناجح وغرس الايمان فى نفوس المسلمين والمسيحيين

ورحب باسم نقابة المحامين برجل

الصدق والطهارة القائد المجاهد ابراهيم شكري

وأكد على أن أحداث سنورس ومن قبلها احداث المستشفى العام وميدان قارون جميعها احداث فردية والفاعل فيها يجرم بقانون العقوبات للفاعل المعلوم والفاعل الذى مازال مجهولا قد يكون مسلما او مسيحيا فالعبرة ليست بهذه الحوادث بل بالكشف عن القوى المحركة لعوامل الاثارة والفتنة .

وطالب نقيب المحامين في نهاية كلمته اجهزة الاعلام والصحافة ورجال الدين الاسلامي والمسيحي بغرس الايمان في نفوس الشبان حتى يتوافر الامن للوطن والمواطنين مصداقا لقوله تعالى : « الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب » .

الافراج عن المعتقلين

وتناول د . لطفي سليمان نقيب الاطباء وأمين حزب التجمع بالفيوم عمليات الاعتقال العشوائي .. وطالب بالافراج عن الموطنين الذين تم اعتقالهم ظلما والا يكون اسلوب الامن هو العقاب الجماعي وتوسيع الاعتقالات .

واستنكر نقيب اطباء الفيوم موقف اجهزة الاعلام التى تناولت هذا الحدث بالاثارة .

اعتقال الصبية !!

وطالب د . على نقيب الصيادلة في كلمته بتشكيل لجنة من رجال الدين والشئون الاجتماعية لمناقشة الصبية المعتقلين بعيدا عن النيابة وجهات السلطة لترفع تقريرها بعد ذلك للنيابة موضحا به هل هم ايد منفذة ؟ أم اداة لفكر معين ؟ وذلك في محاولة للوصول الى حقيقة الدوافع التي دفعتهم لذلك .

ثم تحدث د . محمود عبد العليم امين حزب العمل بالفيوم عن التناقض بين الاجتماعات العديدة واصدار بيانات الشجب والاستنكار ثم مفاجأتهم بالقاء المتفجرات في الميادين العامة ... واللجنة تنعقد بشكل طارىء ووقتي والمفروض ان يكون عملها دائما وبصفة مستمرة وان توجد في مواقع الاحداث وليس على طاولة الاجتماعات .

وطالب امين حزب العمل بالفيوم بتطوير عمل لجنة الوحدة الوطنية وفصل المعالجة الامنية عن المعالجة السياسية وان تتحرى اجهزة الامن جيدا قبل القاء القبض والاعتقال العشوائي ..

الجماعات معتكفة

وألقى نبيل ابو السعود امين الحزب الوطنى بالفيوم بتبعية الاحداث على الجماعات الاسلامية فقال :

جاءت احداث سنورس سريعة جدا وتحركت كل القيادات الشعبية والدينية والاجهزة الامنية التى لاقت استجابة فورية من اهالى سنورس وتم السيطرة على الموقف لوأد الفتنة بتوضيح الحقائق كاملة امام الناس وفشلت الجماعات الدينية المتطرفة في سنورس (الكلام مازال لامين الحزب الوطنى) فجاء رد فعلهم في سنهور مرتبا وسريعا ...

قاطعه احد الحاضرين (محمد عبد الغفار) قائلا

الجماعات كانت معتكفة في هذه الفترة ...

ثم تحدث الانبا ابرام بطريرك الفيوم مؤكدا على انه لا توجد فتنه طائفية في الفيوم ولا في مصر ولكن هناك مجموعة او فئة تريد فتنة في مصر ...

وتحدث عن بعض هموم اخواتنا الاقباط ..

فطلب منه المحافظ وقائع محددة ليحقق فيها بنفسه

واكد بطريرك الفيوم على ان لسان كل مسيحي يرد عما يقال بان هناك جهات خارجية تدفعهم بما جاء على لسان قداسة البابا الذى قال

ان مصر ليست وطنا نعيش فيه بل هى وطن يعيش في قلوبنا وان اى مسيحى لا يقول ذلك ليس مسيحيا . وهو يفضل الموت على يد اخيه المسلم في مصر عن الحياة في حماية اى اجنبى ولو كل العالم طلب حماية سوف نرفضها ولن نقبل وهذا تاريخ الكنيسة دائما ولقد عرض علينا قبل كدة ولم نقبل اى دولة تحمينا .

وفي نهاية الاجتماع توجهت اللجنة بالشكر للاستاذ ابراهيم شكرى على حضوره كما تقدم الانبا بالشكر باسم الكنيسة للاستاذ ابراهيم شكرى .

صلاح النحيف

المصدر : السياسى

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

لماذا غاب دور الأحزاب فى مواجهة الأحداث الطائفية

فى خطابه فى الاحتفال بعيد العمال اكد الرئيس مبارك ان الاساس الاول والاعمق لكل بناء لاى شعب من الشعوب ، هو وحدته الوطنية ، لانها القاعدة الراسخة والجذور الضاربة فى الاعماق التى يعلو منها البناء صلبا متماسكا لا تهزه الرياح ولا تنال منه الاعاصير .

وقال : ان حماية وحدتنا الوطنية مسئولية الجميع مسئولية شاملة فى الاسرة والمدرسة والجامعة وكل الاحزاب وكل النقابات وكل مؤسسة ديمقراطية فى مصر ، وكل وسائل الاعلام وهى مسئولية سياسية واجتماعية فى المقام الاول ولن يكون ابناء مصر الا درعا للاستقرار والبناء والسلام ..

والتساؤلات التى تفرض نفسها الآن على ساحة الحوار القومى .. لماذا غاب دور الاحزاب فى مواجهة احداث العنف الاخيرة ؟ وكيف تقوم بدورها فى حماية الوحدة الوطنية ؟

وماذا عن دور الاجهزة الشعبية والتنفيذية فى مواجهة هذه القضية ؟

طرحت « السياسى » هذه التساؤلات على مائدة الحوار مع القيادات الحزبية ..

يوضح الدكتور احمد عمر هاشم نائب الحزب الوطنى ووكيل لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب ان هناك تطرفا دينيا وتطرفا لا دينيا ظهر من خلال موجة التحلل من الدين ، وظهر فى اولئك الذين اغتصبوا وفى اولئك الذين بدت فيهم ظواهر عقوق الوالدين اما التطرف الدينى فلا يقره الاسلام بحال من الاحوال .. فليس من المعقول ان تقوم مجموعة من الشباب باقامة دولة داخل الدولة .. ومستحيل ان يكتفى امثال هؤلاء الشباب بما لديهم من علوم وبعض اطلاعات .

ويقترح لمواجهة ظواهر التطرف والارهاب ان تقرر مادة الثقافة الاسلامية وليست التربية الدينية فى المدارس والجامعات ، والثقافة الاسلامية بمعنى الفقه والحديث والتفسير والعقيدة واحكام الدين بحيث تكون هذه المادة مادة رسوب ونجاح وهنا ستحدث الحصانة والمناعة من اى فكر دخيل ولذلك لو نظرنا الى التعليم الازهرى نلاحظ انحسار ظاهرتى التطرف والتحلل لان طلابها اخذوا الحصانة من المراحل الابتدائية حتى اخر مراحل التعليم

كما يقترح د . احمد عمر هاشم ان يقوم جهاز للدعوة – جهاز عام عالمى تحت مسمى المركز العام للدعوة الاسلامية يجمع كل الدعاة من اوقاف ووعاظ وجمعيات دينية ومن كل الفئات والقطاعات لتكون وحدة فى التفكير وليواجه الرأى بالرأى .. ويطالب ايضا بأن يوجد موجه دينى فى كل نادى او قطاع او مرفق حيوى وحبذا لو نفذت فى كل الشركات والمؤسسات والمدارس والمعاهد والجامعات والمراكز والقطاعات المختلفة .. كما ينادى بتوجيه قطاع الثقافة والاعلام الى نشر هذه القيم والى زيادة المساحة المخصصة لنشر الوعى الاسلامى الصحيح ليتصدى العلماء لبيان حقيقة الاسلام ويتبدد جو الجهالة والغباء والغوغائية .

ويشير نبيل ابو السعود امين الحزب الوطنى بمحافظة الفيوم الى التجربة التى قامت بها المحافظة لحماية الوحدة الوطنية ، حيث تم تشكيل لجنة للوحدة الوطنية تمثل فيها جميع الاحزاب وتعقد اجتماعاتها الدورية برئاسة المحافظ .. ويضيف .. لقد كان لهذه اللجنة دور هام فى الاحداث الاخيرة التى شهدتها الفيوم حيث تصدت للشائعات المغرضة فى مهدها وحشدت علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى فى مسيرات وقوافل توعية اسهمت بشكل فعال فى تبصير الشباب والمواطنين بابعاد الاحداث الطائفية الاخيرة .

ويطالب امين الحزب الوطنى بالفيوم ان تكون هناك لجنة للوحدة الوطنية بكل محافظة تمثل فيها كافة الاحزاب لتقوم بدورها فى التصدى للمحاولات الوقيعة بين عنصرى الامة .

احداث استثنائية

يؤكد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل على اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية وروح الاخوة التى سادت العلاقة بين المسلمين والاقباط على مدى قرون متواصلة ويجب ان تتصل وتتدعم . ويرى ان الاحداث الاخيرة ما هى الا تصرفات حمقاء وقام بها البعض ولابد من التصدى لها وانه بات ضروريا على الاحزاب السياسية وكافة القوى الوطنية واجهزة الاعلام والصحافة وعلماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى ان يتصدوا لهذا الخطر من خلال التوعية والتوضيح ونشر الحقائق كاملة امام الناس . وايضا غرس الايمان فى نفوس الشباب حتى يتوفر الامن والامان للوطن والمواطن . ويضيف باننا لم نسمع ابدا عن الفتنة الطائفية فى مصر على مدى ١٤ قرنا وعاش المسلمون والاقباط معا يبنون ويعمرون ويشيدون حضارة بلادهم ومن ثم فان هذه الاحداث لا يمكن إلا ان تكون امور استثنائية ولكن يجب ان نوليها قدرا كبيرا من الاهتمام حتى لا تتفاقم آثارها وتداعياتها .

ويرى مراد البطاسى وكيل حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى ان الاحزاب السياسية فى مصر لم تقم باى دور فى مواجهة

ومعالجة الموضوع الذى ثار تحت عنوان الفتنة الطائفية ويؤيد ذلك ما نشر على لسان بعض اعضاء الجماعات ومسئولى الحزب الوطنى فى محافظتى الفيوم والمنيا ، ومن ناحية اخرى فان الاحزاب السياسية حاليا ليس لها جذور عميقة فى قلب التجمعات الريفية والعمالية والنقابية ، وقد برز ذلك بوضوح فى انتخابات النقابات المهنية والطلابية وهو ما ادى الى انعدام دورها فى مواجهة موضوع الفتنة الطائفية وعلى صعيد آخر فان الدور السياسى والحوار التقليدى لرجال الدين والعلماء المسلمين والمسيحيين على السواء لم يلق اهتماما ولم يكن له تأثير عريض فى نفسية المتطرفين الذين ادعوا بكل تبجح وصلف انهم خارجون على التعاليم الدينية وهو ما يدعو للتحرك لمواجهه هؤلاء المتطرفين

ويشير وكيل حزب الاحرار ، الى ان الموقف لم يفلت بعد من ايدى اولى الامر ، وان الاتجاه الامنى لم يكن نهاية المطاف ، وعلى الدولة بكل طاقتها وامكاناتها البشرية والعلمية والثقافية ان تحقق وتدرس وتبحث الاسباب الخفية وراء هذه الممارسات غير الشرعية ومن هذا المنطلق كان تركيز السيد الرئيس على الوحدة الوطنية وهو صدى لما يحسه وما يملأ صدره من مرارة ، لما وقع من احداث ، ولذلك فاننى اطالب مجلس الوزراء بكامله دون تفرقة او تفرق ببحث هذا الموقف الخطير ووضع الحلول العاجلة لمواجهته قبل انتشاره واستفحاله ، وعلى اساتذة الجامعات ووزارة التربية ورجالاتها ان يؤكدوا لشباب مصر ان التطرف ليس العلاج الامثل للعقيدة والفكر .

مؤامرة خارجية

ويشهد شوقى خالد عضو اللجنة التنفيذية للجناح الاشتراكى لحزب العمل ان الاحزاب غابت بالفعل عن العمل الجماهيرى وعن مواجهة الفتنة الطائفية التى يصر على تسميتها بالفتنة الوطنية على اعتبار ان مصر نسيج واحد ، ويؤكد ، ان الاحزاب اكتفت بنشر المقالات فى صحفها رغم توقع الجميع بنزول الاحزاب للجماهير وخاصة فى مواقع الاحداث ، ويضيف بان اعضاء التيار الاشتراكى فى حزب العمل قد قاموا بواجباتهم الوطنية فى هذا المجال فى حدود الامكانيات والظروف المحيطة بهم ، حيث نزلوا للشارع ووزعوا المنشورات والملصقات فى القاهرة والمحافظات لتوعية المواطنين وتضمنت الملصقات عبارة الفتنة الطائفية صناعة اجنبية بدأت فى لبنان فاحذروها فى مصر .. ، ولم يكن هذا كافيا من وجهة نظر الاشتراكيين وكانوا يطمحون فى دور اكبر داخل مواقع الاحداث لتوعية المواطنين ، بيد ان الاجراءات الامنية المشددة حالت دون تحقيق ذلك .

ويطالب شوقى خالد بضرورة قيام الاحزاب بدور اكثر فاعلية فى المستقبل وذلك لمنع تكرار مثل هذه الاحداث ، عن طريق بث الوعى للجماهير ، بالاتصال المباشر بالتجمعات واقناعهم بان الفتنة الطائفية مؤامرة اجنبية تهدف للنيل من الامن القومى المصرى ، وان المشاركة فيها او السكوت عليها خيانة وطنية .

مسئولية الاحزاب

ويؤكد ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد ، على ان حزبه لم يتوان يوما من الايام من القيام بواجبه الوطنى ازاء مواجهة مخاطر الفتنة الطائفية وذلك على الرغم من القيود الامنية المفروضة على نشاط الاحزاب ، وخاصة فى الاقاليم والقرى .. فاجراءات الحصول على تصريح باقامة مؤتمر سياسى للحزب تستغرق ما لا يقل عن شهر .. وتخلل هذه المدة الكثير من المضايقات والاستجوابات عن الذين سيحضرون المؤتمر والموضوع الذى سيتحدثون فيه والمكان الذى سيعقد به ... الخ

واضاف ، بأن الحزب قد وضع خطة لتحرك قيادات الهيئة العليا للحزب للجان المحافظات التى تشهد احداث الفتنة ، حيث يتم التنسيق بين هذه القيادات وبين قواعد الحزب وعائلاته بهذه المحافظات ، وبذل كافة الجهود الممكنة لتطويق نيران الفتنة الطائفية والتى تلتهم فى طريقها الاخضر واليابس وتهدد كيان الوطن كله بالدمار

لجان الوحدة

ويقول عبد الغفار شكر امين التثقيف وعضو اللجنة المركزية بحزب التجمع ، ان كل الاحزاب والقوى السياسية فى مصر تتحمل مسئولية كبرى فى مواجهة احداث الفتنة الطائفية لانها تهدد بالخطر استقرار الاوضاع بالانهيار ، وتهدد مستقبل المجتمع كله .. ويمكن ان يتم هذا الدور على عدة مستويات .. فهناك اولا العمل السياسى المباشر فى المواقع التى تشهد تفجرات طائفية حيث تستطيع الاحزاب من خلال لجان مشتركة تضم ممثلين لعقلاء المسلمين والاقباط .. وتقوم بتصفية الاسباب التى ادت الى تفجر هذه الاحداث ومحاصرتها واحاطة المواطنين باسبابها وتوظيف الحقائق لها ..

وهناك مستوى آخر يتمثل فى العمل مع الشباب باعتبارهم وقود هذه الفتنة برفع مستوى وعيهم ومحاولة بناء تكوينهم الفكرى على اساس التسامح الدينى والاحساس باهمية وحدة ابناء الشعب ، وكذلك تشجيع الشباب على الاندماج فى المجتمع وتحمل دوره فى مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى تتواجد فى كل مجتمع محلى واقليمى .. وهناك مسئولية خاصة يتحملها الحزب الوطنى تتمثل فى ضرورة وجود خطة حقيقية للتنمية لتتيح الفرصة لتشغيل الشباب المتعطل وتوفير فرص عمل حقيقية له .. وكذلك تهيئة المناخ لممارسة ديمقراطية اوسع يتم من خلالها احساس الشباب بان لهم دورا حقيقيا فى المجتمع

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٠

مشروع مشترك بين جمعية إسلامية وأخرى مسيحية

المنيا ـ بهاء الميرى :

من خلال تجربة رائعة تجسد الوحدة الوطنية بالمنيا افتتح اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا مشروعا مشتركا بين جمعيتين اهليتين احداهما اسلامية ـ وهى الجمعية الخيرية للبر والخدمة الاجتماعية ـ والاخرى مسيحية ـ وهى جمعية الصعيد المسيحية للمدارس والتنمية الاجتماعية .

وقد تعاونت الجمعيتان فى اقامة مشروع لرعاية الامومة والطفولة يهدف الى متابعة الام الحامل ورعايتها طول فترة الحمل ثم متابعة المولود ـ منذ ولادته وحتى عمر سنتين ..

وقال المهندس صلاح الطوخى رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية : ان هذا المشروع هو بداية تعاون صادق مع جمعية الصعيد المسيحية اذ سيتم اقامة مشروع مشترك للتامين الصحى على الطفل حتى عمر ١٢ عاما

وقال امين فهيم رئيس جمعية الصعيد المسيحية : ان المشروع المشترك الخاص برعاية الامومة والطفولة يلبى احتياجات التتنمية فى المجتمع المحلى بما له من بعد تربوى كما انه ياتى فى اطار المجهودات الدولية والمحلية من اجل الطفل . وفى اطار توجيهات الرئيس مبارك بحماية الطفل المصرى .

□ وزير الأوقاف والبابا يقرران :

قوافل مشتركة لرجال الدين الاسلامى والمسيحى للقاء الجماهير بالمحافظات

يبدأ يوم الاثنين القادم اول مؤتمر موسع يضم رجال الدين الاسلامى والمسيحى لوضع خطة تحرك قوافل مشتركة تستمر لمدة عام وتلتقى خلالها مع الشباب والتجمعات العمالية والجماهير فى كل المحافظات، لشرح الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة، والتسامح الدينى فى الاسلام والمسيحية، وتوحيد جهود المواطنين مسلمين ومسيحيين للعمل من اجل رفعة البلاد فى جو من التصافى والاخاء

وقد تم الاتفاق على ذلك بين الدكتور على محمد على محجوب وزير الأوقاف، وقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس. وصرح الوزير بان هذه القوافل سوف تضم قيادات وزارة الأوقاف ومفتى الجمهورية وممثلين عن الأزهر الشريف وقداسة البابا، ورؤساء الكنائس على مستوى الجمهورية

لقاء اسلامي مسيحي .. لتأكيد الوحدة الوطنية

د. محجوب : شكر من الرئيس لعلماء المنيا

كتب – مجاهد خلف :

تلتقي قيادات الدعوة الاسلامية ورجال الدين المسيحي يوم الاثنين القادم بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية لوضع استراتيجية دائمة للتوعية على مستوى الجمهورية تركز على قضايا الوحدة الوطنية والانتماء والحفاظ على امن الوطن .

اعلن د. محمد على محجوب وزير الاوقاف في لقائه امس بستين داعيا وعالما شاركوا في توعية المواطنين خلال الاحداث الاخيرة بمحافظة المنيا وتقرر سفرهم لاداء العمرة عقب شهر رمضان المبارك

وقال الوزير ان الرئيس حسني مبارك حيا جهود هؤلاء الدعاة ووجه اليهم الشكر لحرصهم على سلامة الوطن وامنه وتوعيتهم للمواطنين ودفاعهم عن المبادىء القويمة للدين الاسلامي الحنيف

وأكد الوزير ان ماحدث في المنيا امتداد للمخططات الاجنبية لزعزعة الامن والاستقرار في مصر

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفتنة نائمة والمطلوب المواجهة مع من يوقظها

عندما صاح

احد القيادات المسيحية :

لو لم أكن اعرفكم كمسلمين

لاعتقدت أن هذا الاجتماع للمسيحيين فقط

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٠

ما هي حقيقة أشرطة الفيديو

التي فجرت الأحداث في المنيا ؟ وماذا يوجد بها ؟ .. سؤال طرح نفسه على جميع الحاضرين في أكبر تجمع لمختلف القيادات الشعبية والتنفيذية والقيادات الدينية من المسيحيين والمسلمين .. جاءت الاجابة من الجميع في صوت واحد : لا توجد في الحقيقة أى اشرطة بهذا الشكل .. ولم نشاهد منها شيئا ..

وفجأة : وقف أحد الحاضرين ليقول . نعم .. لقد شاهدت ميلما من هذه الافلام .. ولكنى لم استطع ان اتبين ملامح اى شخص فيها ولم اتبين ملامح أي فتاة .. وهو يصور مجموعة من الفتيات المحجبات يدخلن احدى الشقق غير المعروفة ووراءهم مجموعة من الشباب . ولكن لا توجد اى ملامح توضح من هم ولا فى اى مكان هذه الشقة .. ولكن الجميع يتحدثون لهجة صعيدية .

فردوا عليه جميعا الم تعلم أن هذه الأشرطة موجودة في كل مكان ويتم تهريبها الى مصر من الدول العربية ومن الخارج وكيف نصدقها مع انه لا يوجد بها علامة واحدة توضح انها حدثت عندنا في المنيا ..

ووقف اكرام المبهى عضو مجلس محلى المركز - وهو من القيادات المسيحية ليوجه كلامه لجميع الحاضرين قائلا لولا انى اعرفكم جميعا بالاسم لاعتقدت أنكم جميعا مسيحيون وأنتم تدافعون عن اخوانكم

تحقيق :

رفعت فياض

المسيحيين بهذا التكتل وبهذه الروح وهذا يدل على متانة العلاقة بين الطائفتين والدليل على ذلك ان الاخوة المسلمين انفسهم هم الذين حموا المحلات والصيدليات والكنائس من محاولة بعض المتطرفين احراقها .

حدث هذا الحوار فى اللقاء الكبير الذي حضره د أحمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى مع القيادات الشعبية والدينية فى كل من ابو قرقاص ومختلف مراكز محافظة المنيا وكان معه د. موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى ..

وبدأ د أحمد سلامة يستمع الى حقائق مذهلة كشف عنها أهالى المنيا وابو قرقاص بصفة خاصة ..

قالوا مادمت قدمت الينا تريد أن تعرف الحقيقة والتى يخشى البعض الحديث فيها سنقولها لك حتى ولو كانت مرة لترفعها الى أعلى المسئولين فى الدولة لأن هذه بلدنا .. ونريد لها الخير .

سيدى الوزير ان الذى ادى الى تفاقم الامور فى المنيا الى هذه الدرجة هو تقاعس الامن عن مواجهتها والتدخل من البداية لحسمها . فالمنشورات كانت توزع من قبل الجماعات قبل تفجر الاحداث فى ابو قرقاص يوم الجمعة الشهير بخمسة ايام كاملة .. وكانت ابو قرقاص يوم الخميس وهى مهيأة تماما لأن يحدث بها الانفجار يوم الجمعة .. وكانت قوات الامن على مقربة من الاحداث ولم تتدخل .. وعندما ذهبنا الى المطافىء لنستدعيها لتقوم باطفاء الحرائق التى نشبت فوجئنا بردهم علينا « ليس عندنا أوامر » .

حقيقة اخرى . ماحدث فى ابو قرقاص وبعض مراكز المنيا الأخرى لا يمكن ان نطلق عليه انه فتنة طائفية .. لان العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى الناحية العقائدية يسودها الاحترام والتقدير من كلا الطرفين .. ولكن الحقيقة ان الجماعات الدينية المتطرفة ارادت ان تشوه هذه العلاقة وتظهرها وكأنها فتنة طائفية وحاولت هذه الجماعات المتطرفة ان تستخدم الصبية من طلاب المدارس لتنفيذ مخططهم ولم يظهر أحدا منهم فى هذه الاحداث بشكل مباشر . وان الذى خرج يحرق الكنائس .. والمحال والصيدليات هم من طلاب المدارس الثانوية . ولكن لولا تمكن المسلمين والمسيحيين معا من احتواء الموقف لتحولت هذه الاحداث الى فتنة طائفية

وبعض المدرسين فى بعض المدارس ليسوا على المستوى التربوى المطلوب . لدرجة ان بعضهم اصبح يذكى روح التعصب الدينى لدى طلاب هذه المدارس . ويساعدهم فى ذلك تراخى كثير من مديرى المدارس فى مواجهة اى حالات فيها نوع من التجاوز .. بسبب عدم اعطائهم حرية اتخاذ القرار فى المدرسة

● لا نريد ان نضع رءوسنا فى الرمال . فالجماعات المتطرفة بدأت تربى لها كوادر داخل المدارس لدرجة ان هؤلاء الطلاب الذين بدأوا ينخرطون فى هذه الجماعات يرفضون تحية العلم فى طابور الصباح ..

● عندنا فى المنيا ٣ آلاف مسجد يتبع وزارة الأوقاف منها ١٤٠٠ مسجد بها ائمة معينون من وزارة الاوقاف والباقى متروك لأن تسيطر بعض هذه الجماعات المتطرفة عليه وتسمم افكار المسلمين بآراء خاطئة حتى الائمة الموجودين فى المساجد التابعة لوزارة الاوقاف هناك جزء كبير منهم ليسوا على المستوى المطلوب وعندما يخطبون فى الناس يقرأون عليهم الخطبة واذا سألهم احد فيها لا يستطيعون الرد عليه سوى ان هذا هو كلام الحكومة الذي ارسلوه له وليس عنده ما يقوله غير هذا " ولهذا نادى وزير الاوقاف بضم جميع المساجد والزوايا الموجودة بالمحافظة اليه .

● انشطة الشباب سواء فى المدارس او مراكز الشباب تكاد تكون معدومة وبالتالى لا يجد الشباب أى متنفس لهم لتفريغ طاقاتهم . فمراكز الشباب نصيب الواحد منها فى ميزانية المجلس الاعلى للشباب والرياضة لا تزيد عن ٧٥ جنيها فى السنة مع ان نادى واحد فى القاهرة مثل نادى الزهور نقرأ عنه ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد اعتمد له ٢ مليون جنيه دعما لانشطته ..

● للاسف الشديد اصبحت بعض القيادات التنفيذية المسئولة بالمحافظة تلبى اى طلبات حتى ولو غير مشروعة لاى شخص من هذه الجماعات المتطرفة لمجرد انه ملتح اتقاء لشره كما يقولون وقد ترفض هذه القيادات تنفيذ اى طلبات مشابهة لاناس عاديين

● حقيقة .. لقد اصدر المحافظ قرارا بفصل عدد كبير من طلاب المدارس المشتركين فى المشاغبات التى حدثت واشترط فى اعادة قيد اى منهم ان يتم اخذ تعهد على عضو مجلس الشعب الموجود فى الدائرة وتعهد من ولى الامر بعدم حدوث هذا مرة أخرى والا سيكون الفصل نهائيا لا رجعة فيه . ولكن نرجو الاهتمام باعطاء حرية اكبر

فى المدارس لمعالجة مثل هذه الأمور وتوفير عنصر الأمان للمدرس الذى يحال الى التحقيق الفورى لمجرد انه ضرب طالبا عصا واحدة لتقويمه

● نعم هناك مخطط وهناك أيد خارجية ساعدت فيما حدث ولكن لا نستطيع أن نحددها .

نتوقع حدوث منشورات اخرى تثير شائعات لاعادة اندلاع شرارة الأحداث .. فقد نفاجىء غدا بمنشور يدعى أن احد المسيحيين قد حرق مصحفا . او ان مسلما قد حرق انجيلا

سؤال محدد

● **د. احمد سلامة** : اريد أن اعرف منكم معلومة محددة ماهى حقيقة الابواب الالكترونية والشقة التى تحدث عنها منشور الجماعات المتطرفة ؟

رد الجميع لا يوجد شىء من هذا ؟

قال ارجوكم قولوا لى الحقيقة كاملة ..

قالوا يا سيادة الوزير نحن المسلمين نقول لك لا يوجد شىء من هذا القبيل .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] مارس ١٩٩٠

□ فى اجتماع قيادات المسلمين والمسيحيين لترسيخ الوحدة الوطنية :

وزير الأوقاف : دين الله واحد .. وإن تعددت الرسالات السماوية

المفتى : نعيش على أرض واحدة .. ونشرب من نيل واحد .. ومايصيب مصر من خير يعود علينا جميعا

ممثل البابا : ستبقى مصر دائما كما كانت أرض محبة وسلام بين الكل .. جنة الله فى الأرض

شهد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف امس اللقاء الدينى الكبير بين رجال وعلماء الدين الاسلامى ورجال الكنيسة القبطية فى مصر لبحث خطة التحرك فى المرحلة القادمة وعقد لقاءات مشتركة بين المسلمين والمسيحيين فى مختلف المحافظات . بهدف ترسيخ الوحدة الوطنية . وشهد اللقاء فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر والدكتور محمد الجيوشى عميد كلية الدعوة بجامعة الازهر ممثلا للازهر الشريف وعدد من قيادات الاوقاف والدعوة والازهر .

تابع اللقاء :

سعيد حلوى

كما حضر اللقاء عن الكنيسة المصرية اصحاب النيافة الانبا بيشوى ممثلا لقداسة البابا شنودة . والانبا بسنتى اسقف حلوان والانبا فلتاؤوس اسقف كنائس مصر القديمة والانبا تادرس اسقف بورسعيد والانبا اغاثون اسقف الاسماعيلية والقنطرة غرب و ٢٠ من الاساقفة بالمحافظات . كما حضر عن الجانب المسيحى القمص بولس باسيلى كاهن كنيسة الانبا انطونيوس بشبرا الذى القى كلمة الوفد المسيحى واعضاء المجلس الملى العام برياسة السيد حنا ناروز والدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية وعدد من الشخصيات المسيحية العامة .

واعلن الوزير فى بداية اللقاء اننا نلتقى على قلب رجل واحد مسلمين ومسيحيين لنؤكد للدنيا كلها سماحة وعظمة الاديان ورحمتها واخوة المسلمين والاقباط . ولنقول لمن فى قلبه مرض ان دين الله واحد وان تعددت الرسالات السماوية .

وقال اننى اطالب العلماء والشباب ان يعالجوا هذه الاحداث فى مهدها وان يضعوا من الضمانات مايجعل السحابة العابرة لاتتكرر مرة اخرى وان يتم القضاء عليها فى مهدها . وان يجعلوا من مصر حصنا قويا وسدا منيعا تجاه الفتن ومحاولات التخريب وعلى الجميع ان يشيع روح السماحة والمحبة والتآخى وان مصر دولة لاتعرف الحقد ولا التعصب ولا الشحناء . وعلى الجميع ان يوضحوا تعاليم الاسلام فى بيان حقوق غير المسلم على المسلم وان نودهم ونحسن اليهم .

ووجه الوزير الشكر الى قداسة البابا شنودة الثالث لجهوده فى واد الفتن وحرصه على تاكيد اخوة ابناء الوطن الواحد وحسن عرض القضية . فكان سباقا لان تنزل الكنيسة بكل ابنائها مع المسلمين بكل علمائهم فى طول البلاد وعرضها فى خطة مشتركة تحصن الابناء وتنير الطريق وتكشف الفتنة فى مهدها .

نلتف مسلمين ومسيحيين لخدمة الدين والوطن

وقال الدكتور محمد سيد طنطاوى : اننا لانجتمع من اجل فتنة عارضة او مشكلة طارئة . انما نلتف كمسلمين

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ٤ مارس ١٩٩٠

لجنة الوحدة الوطنية بالفيوم :
ما حدث تصرفات فئة ضالة خارجة على اجماع ابناء المحافظة

الفيوم ـ احمد طلعت : اكدت لجنة الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي بالفيوم ـ برئاسة المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاتة والتي تضم مدير عام الازهر والاوقاف ومطران الفيوم وامناء الاحزاب ونقباء النقابات المهنية ـ ان ماحدث من تصرفات فئة ضالة ومنحرفة بالقاء مواد متفجرة في فناء المستشفى العام مساء السبت الماضي تصرفات فردية منحرفة خارجة على اجماع ابناء المحافظة .

واكدت اللجنة ان ابناء الفيوم مسلمين ومسيحيين قد عاشوا آلاف السنين في محبة ووئام

ومسيحيين من اجل خدمة ديننا ووطننا وعلى الجميع ان يعرف ان الامم لاتتقدم إلا بمباشرة اسباب النجاح وان النجاح له اسبابه والفشل كذلك ، وطالب رجال الدين الاسلامي والمسيحي التعاون من اجل نشر الأمن والاطمئنان والاخاء بين افراد المجتمع لان هذه المعاني الكريمة عندما ترسخ في الأذهان وتستقر في النفوس تحيا الامة حياة طيبة وكريمة .

وطالب العلماء بأن يبينوا للشباب كيف كانت الوحدة والتآخي بين المسلم والقبطي في القديم ودورهم في ترسيخها في الاذهان الان لان الكلمة الطيبة والعمل الصالح والسلوك الحسن يعود بالخير على المسلمين والمسيحيين معا وليس على طائفة دون اخرى .

وقال اننا نعيش على ارض واحدة ونشرب من مياه نيل واحد ونستنشق هواء واحدا وبالتالي فان مايصيب مصر من خير يصيبنا جميعا ومايحدق بها من خطر يصيب الكل .

واكد فضيلة المفتي انه لا احد على ارض مصر فوق المسئولية اذا احسن أو اخطأ ووفقا لهذه القاعدة الاسلامية اذا احسن المسلم وجبت مكافأته واذا اخطأ يجب عليه العقاب وكذلك المسيحي وبذلك تضع الامور في نصابها الصحيح ويجب الا نحابي في الحق احدا ، وطالب رجال الدين الاسلامي والمسيحي بان يكونوا كالقاضي العادل وينظروا للأمور نظرة موضوعية .. وطالب العلماء بالا يكونوا من هواة اختلاق المعارك الوهمية ، بل يدعون للتلاقي والاخاء ونشر الامان والاطمئنان والفضائل ونبذ الرذائل ونتعلم كيف نتعايش معا .

وقال اننا نعرف جيدا ان ابانا واحد وكلنا بشر ادم ابونا وحواء امنا ولا خلاف بيننا وان وجد فهو شكلي لان الهنا واحد والرب واحد .

وطالب بتعاون الجميع لعودة مصر تماما كما كانت ارض محبة وسلام بين الكل كما طالب الجميع بتذكر تاريخ مصر ودراسته حتى تعود ـ كما كانت ـ جنة الله في الارض .

واكد على ان الاسلام وتعاليمه يشهد لها الجميع بانها سماحة واعتدال ولكن ليس الضرب والحرق والاعتداء وان المسيحي الحق يعرف حقائق الاديان كلها .

وطالب الجميع بان يتحركوا لمواجهة الواقع والمحافظة على مصر وان يفهم الجميع حقيقة دينهم حتى يعيش الكل في اخاء ومودة ، كما طالب بالعمل اولا واخيرا من اجل نهضة مصر وتقدمها بين الامم لانها دارنا ومقرنا وملجانا .. وعلينا مسح دموع الذين اضيروا بتعويضهم وتخفيف الرعب عنهم .

وعقب فضيلة المفتي قائلا : اننا لاندعي ان كل المسلمين يسيرون حسب الشرع ومايرضي خالقهم وكذلك المسيحيون .. وكل طائفة بها الاخيار وهم كثرة وبها الاشرار وهم بفضل الله قلة قليلة ، وهم بعض ضعاف العقول الذين يحلون ماحرم الله ويحرمون ما احله ، ولكن علينا مسلمين ومسيحيين الا نختلق المعارك او نفتعلها بل تجميع الصفوف وتوحيدها . وان نقرب القلوب على الخير والحق وليس على الشر او الباطل .

وقال الدكتور صموئيل حبيب : اننا باسم الكنيسة نقدم الشكر والتقدير لكل الجهود التي تبذل من اجل توحيد الامة لانكم تحملون رسالة السلام ونتابع عن كثب كل الجهود لتوطيد العلاقات الانسانية . ونعبر عن شكر وتقدير خاص لفضيلة المفتي الرجل الجريء الشجاع في الحق رغم ما قد يواجه من معارضة .

وقال ان الاحداث تشغلنا مرات عديدة من صغار يقومون بادوار تضر ولاتفيد . وتشتت الجهود بلا طائل ، إلا لاعداء المجتمع والاديان .

واختتم الدكتور محمد الجيوشي اللقاء : اننا كمسلمين نسلك في طريقنا نحو عقيدة من يخاف الدعوة مسلك المودة والمحبة والتسامح .. هذا المسلك وتلك الدعوة شهدت بها اعصر التاريخ على مدى الزمان ومنذ فجر الاسلام والى الان .. واذا عدنا للقران واياته وللحديث الشريف سنجد حقوق غير المسلمين كما لاتوجد في اي كتاب سماوي آخر . بل حتى في كتب الدين المسيحي ذاته لذلك فمن المستغرب ان تحدث بعض الاحداث الطارئة التي لاتتفق وطبيعة ديننا او مسلك اجدادنا ، ويجب الا تعكر هذه التصرفات صفو الامة والمحبة .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروع ورقة العمل لقوافل التوعية الدينية

تقرر ان تلتزم قوافل التوعية الدينية بما يلي :

• دعوة المصريين الى التآلف والتعاون والتآخي والحب كما ورد في نصوص الكتب المقدسة .

• سرد الوقائع التاريخية التي يظهر فيها التسامح من كبار الشيوخ ورجال الكنيسة .

• تبصير الناس بمدى خطورة الفتنة الطائفية في القتل والتشريد والخوف والتخريب .

• توضيح ان قضية الفسق والنسف لاتكون سببا للشحناء والفرقة وموضوع الفسق محظور في جميع الاديان ولا خلاف ان الاشاعات المغرضة فتنة وخطر يهدد الأمة .

• تذكير الناس بأمثلة الفتنة التاريخية القديمة والمعاصرة مثل لبنان - السودان - حيث لاغالب ولا مغلوب .

• التركيز على رحلة التاريخ الطويلة بين المصريين وهم مشتركون في النيل والارض والزرع والالام والافراح .

• نتخذ ثورة ١٩ مثلا لنا في هذا .

• تضمين عظات الكنيسة هذه المعاني لتكون امام الشباب والشيوخ معا والتركيز على دعوة المسيح للسلام وتزكية هذه الدعوة في الاسلام .

• طبع هذه الافكار في كتيبات ضمن ماتصدره الاوقاف من كتب

• التقاء علماء الاسلام مع الاخوة القسس في محافظتي المنيا واسيوط تعميقا لهذه الغاية التي تدعو اليها كل العقائد وتحتضنها دعوة الاسلام واخوة الوطن الواحد .

• تشكيل لجنة مشتركة من كبار القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية تجتمع بصفة دورية لمتابعة تنفيذ ماجاء بهذه الخطة ووضع الضمانات الكفيلة بحماية وحدة الامة وعصمتها من الفتن والدسائس التي تضر بوحدتها على ان تقدم تقريرا دوريا بذلك لوزير الاوقاف .

لن نسمح بضرب الوحدة الوطنية وستظل مصر قلعة يتعانق فيها الهلال والصليب

□ بيان لحكماء المسلمين والاقباط يؤكد :

سنظل ساهرين لمواجهة كل اشكال التامر انطلاقا من حرص مبارك على تأكيد الوحدة

اصدر حكماء المسلمين والاقباط فى مصر بيانا امس بمناسبة الاحداث التى وقعت فى الصعيد مؤخرا اكدوا فيه انهم لن يسمحوا ابدا بضرب الوحدة الوطنية لابناء مصر التى ستظل مهجر العائلة المقدسة ومستقر رسالة الاسلام وقلعة يتعانق فيها الهلال مع الصليب عبر التاريخ ضد كل عدوان .

واكد البيان انه ادراكا للدور الخبيث للايدى المتامرة فان حكماء الرجال من المسلمين والاقباط يعلنون باصرار لا حدود له انهم سيظلون ساهرين يقظين لمواجهة هذا التامر . وسيعملون على احباطه وتخليص البلاد من ويلاته . لا سيما وان النظام المصرى كله وعلى راسه الرئيس حسنى مبارك حريص على تاكيد الوحدة الوطنية وحماية الامة فى ظل سيادة القانون

وقد تقرر تشكيل قوافل مشتركة من رجال الدين الاسلامى والدين المسيحى للالتقاء بالشباب فى المحافظات وتاكيد روح الوحدة الوطنية .

وقال البيان : ان مصر المؤمنة التى عاشت منذ فجر الحضارة على الوحدة الكاملة بين ابنائها وعلى الود والسماحة والمؤاخاة لا تفرق بين المذاهب ولا تباعد بينها النزعات والاهواء .. مصر المؤمنة بفطرتها ونماء حضارتها .. مصر التى عرفت طريقها الى التدين السليم .. والتقت بالفطرة النقية لشعبها على معالم التوحيد .

مصر المتوازنة فى مسلكها عبر كل الاحداث والوسيطة فى توجهها بين النحل والمذاهب ..

مصر التى امتزجت دماء ابنائها من المسلمين والمسيحيين على السواء وهم يقاومون الاحتلال البريطانى فى رشيد والتل الكبير والتى كان ابناؤها مسلمين ومسيحيين هم وقود ثورتها من اجل الاستقلال سنة ١٩١٩ والتى وقف على منبر الازهر ايامها الشيخ الأزهرى عبد ربه مفتاح جنبا الى جنب وتحت علم مصر الذى كان الهلال فيه يحتضن الصليب وقف القمص سرجيوس الى جانب الشيخ مفتاح يهتفان معا فى الجامع الازهر بنداء الاستقلال والحرية .

واضاف البيان . ان مصر العظيمة هى تتعرض اليوم لواحدة من اقسى المحن فى تاريخها حيث تحاول بعض الايدى الخبيثة المتأمرة من الخارج مستغلة بعض المستضعفين

يحاول اولئك وهؤلاء ان يضربوا وحدتها ويزلزلوا استقرارها وان يجعلوا من ساحتها الامنة المتآخية مسرحا لدور كبير وخطير تدبره القوى الطامعة فى مصر وفى العروبة جمعاء ليكون تكرارا خبيثا لدورهم الذى سبق ان مارسوه السنين الطوال فى لبنان حتى يكون باس المصريين بينهم وتخلو الساحة للحاقدين على مسيرة مصر واستقرارها .

واننا نحن علماء المسلمين ورجال الكنيسة القبطية المجتمعين فى هذا الملتقى نعلن الى العالم كله

اولا . انه مهما يكن حجم التامر وحجم الخديعة فلن نسمح ابدا بضرب الوحدة الوطنية لابناء مصر بوجه من الوجوه ، وستظل مصر التى كانت مهجر العائلة المقدسة ومستقر رسالة الاسلام قلعة واحدة صامدة يتعانق فيها الهلال مع الصليب كما كان عبر التاريخ ضد كل عدوان وستظل واحدة موحدة .

ثانيا : ان الاحداث المؤسفة التى وقعت فى الصعيد مجرد نزاع بين اخوة اشقاء يحدث الكثير مثلها فى مختلف انحاء العالم وبين ابناء الاسرة الواحدة وما ينبغى ان نجاوز بها حجمها المحدود الذى تمت محاصرته واستطاعت حكمة العقلاء وطبيعة الروح المتسامحة دائما بين ابناء مصر ان تقضى عليه .

ثالثا : يعلن المجتمعون من علماء الاسلام ورجال الكنيسة القبطية عن تشكيل فريق عمل من الجانبين تكون مهمته حراسة الوحدة الوطنية والوقوف بالمرصاد لكل من يحاول ضربها او الاساءة اليها حتى لا تستطيع القوى المعادية لمصر ان تعطل دورها القدرى فى خدمة دين الله .

رابعا : يعلن المجتمعون تشكيل فريق عمل من الطرفين تكون مهمته زيارة كل المواقع فى مصر .

وكان لقاء للوحدة الوطنية قد عقد امس بمقر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حضره الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والقمص بولس باسيلى احد القيادات المسيحية والقس الانبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٠

مظاهرة مصرية للوحدة الوطنية

رجال الدين الاسلامي والمسيحي يواجهون معركة الفتنة الطائفية

قوافل مشتركة تلتقي بشباب مصر في حوار صريح مفتوح

كتبت فاطمة عبدالباسط :

شهد المجلس الأعلى للشئون الاسلامية أمس مظاهرة مصرية للوحدة الوطنية . اقتحم رجال الدين الاسلامي والمسيحي معركة الفتنة الطائفية . اكدوا أن أهل مصر - مسلمين واقباطا - شعب واحد واسرة متدينة ، وان تدين الشعب المصرى جوهره التسامح والرحمة ، ورفض رجال الدين الاسلامي والمسيحي تحويل الدين إلى أداة للفرقة والانقسام .. واكدوا على حماية أمن وامان هذه الأمة ، والمحافظة على أواصر الوحدة الوطنية .. وتقرر تشكيل قوافل من رجال الدين الاسلامي والدين المسيحي للقاء الشباب في مختلف محافظات مصر تأكيداً على الوحدة الوطنية التاريخية في مصر .

جاء هذا خلال اللقاء الموسع الذى عقد صباح أمس لأول مرة - بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية -وشارك فيه عدد كبير من علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى .

اكد وزير الاوقاف ان دين الله واحد . وان الاسلام يأمرنا بالمودة والاخوة مع اخواننا اهل الاديان الاخرى

وطالب د. سيد طنطاوى مفتى الجمهورية بضرورة نشر التعاليم والمبادىء الصحيحة للاديان السماوية للحفاظ على الوحدة الوطنية واعلن ممثل البابا شنودة ان رجال الدين الاسلامي والمسيحي يعيشون اخوة وفى مودة تامة وان الرئيس مبارك هو رجل الوحدة الوطنية .

رجال الدين الاسلامي والمسيحي في لقاء مشترك:

مصر قلعة واحدة

أحداث المنيا .. نزاع محدود بين اخوة

فريق مشترك لتأكيد الوحدة الوطنية بالمحافظات

كتب ـ نزار قنديل :

اصدر العلماء المسلمون ورجال الدين المسيحي بيانا أكدوا فيه ان مصر ستظل قلعة واحدة يتعانق فيها الهلال والصليب لصد أي عدوان وان الحوادث المؤسفة التي وقعت في المنيا مجرد نزاع بين اخوة ولايجب ان تتجاوز حجمها المحدود .

وأشاد البيان بحرص مؤسسات الدولة وعلى رأسها الرئيس محمد حسني مبارك على تأكيد روح الوحدة الوطنية في ظل سيادة القانون .

واعلن البيان تشكيل فريق عمل من الجانبين للوقوف في وجه القوى المعادية لمصر وتشكيل فريق مشترك لزيارة كل المواقع بالمحافظات وفقا لورقة عمل اعدها العلماء .

جاء ذلك في الاجتماع الذي نظمه امس د . محمد على محجوب وزير الاوقاف بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وشهده د . محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وممثل البابا شنوده الثالث ود . محمد ابراهيم الجيوشي عميد كلية الدعوة ممثلا للازهر .

علاقة مودة

أكد وزير الاوقاف في كلمته التي افتتح بها الملتقى ان علاقة المسلمين بغيرهم علاقة مواطنة ومودة كما امرنا الاسلام وان من يخرج عن ذلك فهو اما حاقد او جاهل وقال اننا عشنا في مصر ١٤ قرنا في سماحة واخوة ولن نقبل ان يشق وحدتنا احد .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وطالب العلماء بان يتحركوا واضعين المصلحة العليا فوق كل اعتبار ..

ووجه الشكر للبابا شنوده الذى اكد حرصه على الوحدة الوطنية .

معارك وهميه

ودعا فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الى عدم اختلاق المعارك الوهمية التى تشغلنا عن اهتماماتنا الحقيقية وذلك بالدعوة الى التآلف والتآخى وقال : لنكن كالجبل الواحد الذى لاتزلزله الاهوال .

واوضح ان الاسلام يرفض التعصب حيث يقول الله سبحانه وتعالى : «وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه » .

واضاف اننا ارتبطنا بروابط الزمالة والدراسة والمحبة الخالصة مع الاخوة المسيحيين وقال انه ليس هناك احد فوق المسئولية .

ثم تحدث القمص بولس باسيلى كاهن كنيسة الانبا انطونيوس بشبرا فقال مشيرا إلى علماء المسلمين والمسيحيين : «ان العمائم البيضاء والسوداء هى عيوننا التى نرى بها وبدون احداهما لانرى»

وأضاف أن هذه هى مصر أما مانراه من تصرفات البعض فهى بفعل الصهاينة وقال إن الخلاف بيننا شكلى فالرب واحد للمسلمين والمسيحيين والآب والأم مشتركان .

وأكد أن الاسلام برىء من الضرب وبعيد عن الحرق فنحن نعلم أن « المسلم هو من سلم الناس من لسانه ويده » .

من هم الكفار

وقال انه شاهد احد العلماء فى التليفزيون يذكر اشياء غير دقيقة عن المسيح عليه السلام كما ان بعض كتب وزارة التعليم تحتاج إلى النظر فيها لانها تصفنا بأننا كفار !!

ثم رد فضيلة المفتى على القمص باسيلى قائلا : ان من يذكر ذلك لايفهم الاسلام وهذه الحكاية قدتكون واقعية أو غير ذلك ورغم هذا فان الناس جميعا سواء المسلمين أو المسيحيين لايسيرون كلهم على الطريق السوى .

واشار فضيلة الدكتور محمد ابراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة وممثل الازهر إلى ان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لجنده عند فتح مصر هى «استوصوا بقبطها خيرا فإن لهم نسب وصهر» لذلك كان مستغربا ان تقع هذه الاحداث

وقال انه يجب ان يكون الانبا بولس دقيقا اكثر فى كلامه لان القرآن الكريم لايقول عن المسيحيين انهم كفار ويوجد فى كتاب «الدعوة إلى الاسلام» «لتوماس اغلو» ان بعض القسس يجعل المسلمين كفارا !!

وتساءل هل معنى ذلك ان نصدق هذا الكلام ونتهم جميع المسيحيين .

واكد ان المسيحيين منا ونحن منهم لانهم كما قال الرسول «انهم ذمتنا»

واوضح ان تاريخ الجهاد المصرى ضد الحملة الفرنسية والاحتلال البريطانى يؤكد ذلك

قضايا الوطن .. اهم

وكان د. صموئيل حبيب راعى الكنيسة الانجيلية قد دعا إلى الاهتمام بقضايا الوطن المهمة وعلى رأسها قضية التنمية والقضية الفلسطينية ولايجب ان يشغلنا عنها الصغار ايا كانت دياناتهم .

ثم تحدث الانبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس وممثل البابا شنوده فقال ان البابا حريص على تأكيد روابط الوحدة الوطنية مع المسلمين ويقول دائما ان كل قطرة فى دمه تحمل الحب لاخوتنا المسلمين

ودعا لعمل هذا الاجتماع الانطلاقة العملية لاحتواء الازمات بروح تتفاهم

مؤكدا ان المسيحيين يقدرون تماما حرص الرئيس حسنى مبارك راعى الوحدة الوطنية واعظم داعية للسلام على هذه الروح .

كنت منفعلا !

وطلب القمص باسيلى الكلمة وقال انه كان منفعلا فى كلامه وان الذى قال ذلك كاتب كان مسيحيا واعتنق الاسلام وذكره فى احد كتبه !!

وطلب د. عدلى رمسيس عضو المجلس الملى الكلمة فقال ان اكبر دليل على الوحدة الوطنية هو انه انتخب نقيبا للصيادلة ٣ دورات متتالية لمدة ١٥ عاما رغم انه مسيحى

١٠ نقاط رئيسية للقوافل المشتركة

وحددت ورقة العمل التى اعدها الملتقى ١٠ نقاط رئيسية تلتزم بها القوافل المشتركة فى تحركها بالمحافظات وهى :

- الدعوة للتآلف كما ورد فى الكتب المقدسة
- سرد الوقائع التاريخية التى تظهر التسامح
- تذكير الناس بخطورة الفتنة
- توضيح ان الفسق والفسقه محظوران فى كل الاديان
- تذكير الناس بتجارب الفتنة فى لبنان والسودان
- التركيز على التاريخ المشترك للشعب المصرى .
- وضع امثلة ثورة ١٩١٩ ومعركة رمضان كنماذج للوحدة
- تضمين عظات الكنيسة لهذه المعانى وطبعها فى كتيبات
- التقاء علماء الاسلام مع القسس بالمنيا واسيوط للدعوة للوحدة

تشكيل لجنة مشتركة تجتمع بصفة دورية لمتابعة هذه القوافل .

فريق من علماء الاسلام والمسيحية لحراسة الوحدة الوطنية والتصدى لمؤامرات الفتنة الطائفية

كتب ـ محمود الشاذلى :

قرر علماء الاسلام ورجال الكنيسة القبطية فى ختام لقاء الوحدة الوطنية الذى عقد امس بمقر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، تشكيل فريق عمل من الجانبين لحراسة الوحدة الوطنية، والوقوف بالمرصاد لكل من يحاول ضربها او الاساءة اليها، حتى لا تستطيع القوى المعادية لمصر ان تعطل دورها القدرى فى خدمة دين الله . واكد العلماء فى بيانهم، ان مصر المؤمنة لا تفرق بين ابنائها المذاهب، ولا تباعد بينهم النزعات والاهواء . كما اكدوا عدم السماح بضرب الوحدة الوطنية لابناء مصر، مهما يكن حجم التامر والخديعة، وان مصر ستظل قلعة يتعانق فيها الهلال مع الصليب، كما كان عبر التاريخ ضد كل عدوان خارجى . ووصفوا الاحداث المؤسفة، التى وقعت فى الصعيد، بانها مجرد نزاع بين اخوة اشقاء يحدث الكثير مثلها فى مختلف انحاء العالم، وبين ابناء الاسرة الواحدة . كان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قد اكد فى اللقاء، ان شعب مصر لا يعرف التعصب ولا الشحناء ووصف علاقة المسلمين والاقباط بانها علاقة مواطنة، وللاقباط حقوق المسلمين، وعليهم ما على



جانب من علماء المسلمين والقساوسة الذين حضروا اللقاء
«تصوير حمدى عبدالصادق»

المسلمين من واجبات . واشاد الوزير بدور رجال الدين الاسلامى والدين المسيحى فى التصدى لمحاولات اشعال نار الفتنة الطائفية شهد اللقاء، فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية، والدكتور محمد الجيوشى عميد كلية الدعوة الإسلامية، والقمص بولس باسيل كاهن كنيسة الانبا انطونيوس بشبرا وممثل البابا شنودة، والانبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس، والدكتور صموائيل حبيب ممثل الكنيسة الانجيلية

المسلمون والمسيحيون في لقاء الوحدة الوطنية

لأول مرة : قوافل للتوعية من رجال الدين الاسلامي والمسيحي بالمحافظات

● شهد المجلس الأعلى للشئون الاسلامية قمة الوحدة الوطنية المصرية عندما تلاقى على الحب والمحبة رجال الدين الاسلامي والمسيحي للتصدي سويا ضد الفتنة الطائفية .. ضد ما يخدش تلك الوحدة التي ترتكز على أسس سليمة .. ولتاكيد ان اهل مصر .. وان شعب مصر مسلمين واقباط .. شعب واحد واسرة واحدة وكيان مترابط متماسك جوهره التسامح والرحمة .. ماكدين حقيقة ساطعة .. ناصعة البياض انه لا فرقة ولاخلاف .. وان الجميع يؤمنون من الاعماق بضرورة واهمية الوحدة الوطنية .. ومن اجل حماية امن وامان مصر من شمالها وجنوبها ، وشرقها وغربها .. كان الاتفاق على تشكيل قوافل من رجال الدين الاسلامي والدين المسيحي .. للقاء الشباب في مختلف محافظات مصر حفاظا على الوحدة الوطنية وتاكيدها قولا وعملا وممارسة وسلوكا .

قال الدكتور محمد على محجوب في هذا اللقاء التاريخي : ان دين الله واحد وان تعددت رسالات السماء ، وخير دليل اجتماعنا هنا على الحب والمحبة .. على قلب رجل واحد .. واضاف ان علاقة المسلمين باهل الأديان الأخرى هي علاقة مواطنة ومحبة ومودة واخوة وتلك هي تعاليم الاسلام .. وأعرب الدكتور محمد على محجوب عن شكره لقداسة البابا شنودة لحرصه على الحفاظ على صلات المودة بين ابناء الوطن الواحد ..

وطالب الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية بضرورة واهمية اللقاء المستمر بين رجال الدين الاسلامي والمسيحي لنشر المبادىء وتعاليم الاديان السماوية الصحيحة ، من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية .. واكد ان جوهر الشعب المصري من مسلمين واقباط متحابين هو العطاء والتضحية والتسامح يحيط بها جميعا اطار الحب الكبير الذي يغذى رباط الوحدة الوطنية ..

وقال الانبا بيشوى ممثل ومندوب الانبا شنودة الثالث ان ماحدث مؤخرا انما هو احداث عارضة .. وان رجال الدين الاسلامي ورجال الدين المسيحي يعيشون جنبا الى جنب في اخوة ومودة .. وقال ان مبارك هو رجل الوحدة الوطنية .. وعصره عصر الحب والمحبة بين المسلمين والاقباط .. وقال الدكتور صموئيل حبيب نائب الكنيسة الانجيلية ان الاحداث التي يقوم بها بعض الشباب الصغير تشغلنا عن تنمية مصر وتربية وتعليم النشء التعاليم الصحيحة للاديان .. ويشغلنا عن قضية فلسطين والقدس .. ويحق يجب ان نتجه لحل تلك المشاكل بدل ان نشغل تفكيرنا بالامور العارضة السابقة ..

وقد شارك في هذا اللقاء الانبا بسنتي اسقف حلوان وحنا ناروز من المجلس الملي .. وقد اتفق الحضور على اعداد ورقة عمل سوف تلتزم بها القوافل المشتركة من رجال الدين الاسلامي ورجال الدين المسيحي خلال لقاءاتهم القادمة مع الشباب والجماهير في محافظات مصر .. وقد اكد الحاضرون وحدتهم في برقية تاييد جماعية الى الرئيس حسني مبارك .. معاهدين الله على المزيد من التلاحم والتآخي لحماية مصر

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● التقى يوم الاثنين الماضي ، بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى لمناقشة بعض الأحداث التى وقعت أخيرا فى محافظة المنيا ..

أكد الجميع رفضهم للفتنة والاثارة التى يحاول البعض اثارتها بين ابناء الوطن الواحد .. كما أكدوا فى مناقشاتهم حرص جميع المسئولين السياسيين والدينيين على أن تبقى وتسير روح التعاون التى اتسم بها المجتمع المصرى عبر القرون ..

حضر المناقشات الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والدكتور محمد إبراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة ، كما شهده الانبا بشوى ممثل قداسة البابا .. واسقف الكنيسة الانجيلية .. وعدد كبير من قيادات الدعوة الاسلامية بوزارة الأوقاف ونحو ٢٥ قسيسا من مختلف كنائس مصر .. !!

الاسلام يرفض اثارة الفتنة ويدين من يزعزع أمن المجتمع

البر بأهل الكتاب دعوة قرآنية ومبدأ أكد عليه الدين الحنيف

الدين الحنيف حذر من ترويج الشائعات لانها تقوم على الكذب وتضر بمصلحة الوطن

د . محمد محجوب :

احب ان اؤكد ان ديننا دعوة الحب والتالف .. وان نداء الله فينا « ياايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

وهذا اللقاء يجسد كل معانى الحب والتعاون .. ففى بيت مصر الاسلامى يلتقى الدعاة- العقلاء حملة المشاعر الايمانية ليقولوا للجميع إننا على قلب رجل واحد ، تاكيدا لوحدة المشاعر الانسانية واخوة المواطنة .

مصر الوحدة

ولنقول للحاقدين ، هنا وهناك ، ان مصر كنانة الله فى ارضه ، عاش الجميع على ارضها امنا على نفسه وماله وعرضه .. وان الغالبية المسلمة تعرف ان لاصحاب الاديان الآخرى حقوقا وواجبات من منطلق سماحة الاسلام .

وليعلم الجميع ان ما حدث امر عارض ، على يد بعض الجهلاء ، وقد يحدث داخل الاسرة الواحدة ، بيد ان واجبنا نحن الدعاة ان نضع الضمانات حتى لا يتكرر ما حدث . ونقول ان الاديان رحمة وسلام . ومحمد عليه الصلاة والسلام وصفه ربه فى اكثر من موضع انه رؤوف رحيم .. وعيسى عليه السلام نبى دين السلام . وسوف يظل وطننا بعون من الله ، يدا واحدة ، على كل من يحاول زعزعت استقراره ، او ضرب وحدته .

اخوة متحابون

● د . سيد طنطاوى :

إننا نجتمع اليوم من اجل خدمة ديننا واوطاننا

إن خطاب الله فينا نحن المسلمين « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » .

وقد عشنا فى قرانا وبيوتنا ومزارعنا ، اخوة متحابين ، يذهب المسلم إلى بيت المسيحى يصادقه ويزامله ، ويدخل المسيحى بيت المسلم يصادقه ويزامله .

ودستورنا فى هذا قول الحق « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين . إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » .

وقال : إن البر باهل الكتاب دعوة

قرانية ، ومبدا أكد عليه الدين الحنيف .

لا أحد فوق المساءلة ..

وقد قلت واقول اكثر من مرة ، ان ليس هناك أحد فوق المساءلة ، إذا احسن المسلم أو المسيحى فله ان يثاب ، وإذا اساء فعليه ان يعاقب . وهذا عدل الله وميزانه . « وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا » « ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ، واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون » .

وحذار من هواة افتعال المعارك الوهمية .. وحذار من البحث عن الخلاف والشجار .. فما احسن الوحدة وافضلها .. وليكن كل واحد منا عونا لاخيه ، ينصحه إذا أخطأ ، ويأخذ على يديه ان أثار الفتن وبحث عن العلل .. ؟!!

● تابع المناقشات :

رضا عكاشة

● القمس بولس باسيلى . راعى الكنيسة الانجيلية

سعداء بهذا اللقاء .. هاهى ذى العمائم البيضاء مع العمائم السوداء . اشبه بالعين التى لا ترى إلا بوجود نن العين مع حدقتها !!

وقد عشنا نحن المسيحيين مع المسلمين طوال حياتنا فى وحدة .. وباصوات المسلمين نجحت فى انتخابات مجلس الشعب .

هذه هى مصر ، اخوة مؤمنين بالله . الم يقل القرآن « إنما المؤمنون اخوة » السنا جميعنا بشر .. ابونا وامنا واحد .. وليس لاحد فينا قدر فى دينه ولا فى عقيدته .

اننى اؤمن ان فيه بعض المتهوسين من الطرفين .. ولا انكر ان ليس هناك احد مقدس عن الخطا .. ولكن فى نفسى شئ اريد ان اذكره وهو كيف يقول البعض عنا دائما اننا كفار .. ؟ كيف يقال عن رسولنا عيسى انه من زنا .. ؟ !

اجماع المسلمين ..

● د . سيد طنطاوى

كما قلت لايدعى احد العصمة المقدسة فى الفهم والراى .. ولكن هذا القول ماسمعت ان احدا من المسلمين او علمائهم قال مثل هذا القول عن المسيح عليه السلام .. وهب ان احدا من الناس قال قولا ضد اجماع المسلمين هل يحسب على الاسلام . اليس كل طائفة من الناس فيها الاخيار والأشرار ..

عيسى ومريم ..

● د . محمد الجيوشى ..

مسلكنا مع مخالفينا فى الدين دائما هو مسلك المودة والتسامح والعطف والرحمة ..

ولذلك ، كان مستغربا ان تنشا بعض الاحداث الطارئة ، هنا وهناك ، فهى بعيدة عن نصوصنا الشرعية ، غريبة عن تراثنا التاريخى الطويل

ومستغرب ايضا أن يمس نفر من الناس عيسى عليه الصلاة والسلام او السيدة مريم العذراء .

إن اسلامنا يحدثنا عن مريم العذراء بكل معانى القداسة والاقدام والتقدير ، وقد استقر فى ضمير كل مسلم نداء القرآن « وإذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين . يامريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين » .

والايمان بعيسى عليه السلام كنبى ورسول اصل من اصول العقيدة الاسلامية ، وهو عندنا نبى مقدس ، تؤكد ذلك مئات الآيات القرانية . يقول الحق ، من بين مايقول « واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس » . « إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه » .

واحب ان اقول ان بعض المسيحيين الغربيين يقولون عن نبينا اشياء كثيرة . ويقولون عن المسلمين انهم كفره . فهل يحسب هذا على المسيحية . لا وهكذا لا يحاججنا احد بقول شارد . لان النصوص القرانية واضحة ..

أقدر كل المسئولين ..

● الانبا . بشوى .. مندوب البابا وسكرتير المجمع المقدس ..

اعبر عن سعادتى بهذا اللقاء . واتفق تماما مع ما أكد عليه اخوانى علماء الاسلام من ان الرحمة والسلام هما دعامة العلاقة الواقعية والتاريخية فى وطننا مصر وإن كل قطرة فى دمنا تحمل الحب لاخواننا المسلمين .

واعلن عن تقديرى الشديد لكل المسئولين السياسيين والشعبين والدينيين الذين وقفوا موقفا امينا فى الاحداث الاخيرة ..

● راعى الكنيسة الانجيلية

مصرنا الحبيبة يشغلها كثير من القضايا . ولكن مع الأسف الشديد يحاول البعض هنا وهناك ، ان يبعدنا عنها ؟ !

مصرنا مشغولة بالتنمية والتقدم والتربية .

ومشغولة بقضية السلام ، واستعادة شعب فلسطين حقوقه

ومشغولة بالقدس حتى تعود القدس عربية وحتى يعيش مجتمعنا فى امن وتعاطف وسلام .

حكماء الرجال

● د . محمد على محجوب

اكرر واقرر ما اتفقنا عليه جميعا من ان مصرنا المؤمنة كانت وستظل على وحدة ورباط الى يوم الدين . وان مصر التى امتزجت دماء ابنائها فى سبيل التحرر والتقدم سوف تدفع من بين صفوفها الجهلة والحاقدين .

ومهما يكن حجم التامر ، فإن القاعدة الشعبية على وعى بما يدار هنا او هناك ، وان حكماء الرجال من المسلمين والاقباط يدركون الدور الخبيث للايدى المتامرة ، وسيظلون ساهرين لمواجهة كل الوان التامر

وسوف يعمل فريق عمل على كل المستويات لازالة ماعلق ببعض النفوس نتيجة مثل هذه التصرفات الجاهلة

الشائعة وليدة الكذب ..

ومع احداث الفتنة . تاكدت ايضا خطورة الشائعة التى هى وليدة الكذب ، ومقدمة التهور والضياع .

قال الشيخ منصور عبيد مدير المساجد .

إذا كنا بمنطق العقل والواقع نؤكد ان الشائعة اكذوبة يروجها الخصوم لضرب مصالحنا . فاننا بمنطق

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

الاسلام -

نقول ان الشائعة فى عرف الاسلام جريمة ، مروجها مجرم ، ومصدقها مجرم ، والنداء القرآنى .. يحذرنا فى اكثر من موقف . « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » و« ولا تقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا » .

التجاوزات مرفوضة ..

الشيخ عبدالله ابو عيد المدير العام للمساجد الأهلية واحد الدعاة الذين سافروا الى المنيا خلال الاحداث يؤكد ان

الحب والتعاطف موجود بين المسلمين والأخوة المسيحيين . وان قصص التعاون ونمازجها اكبر من ان تحصى وان الجميع اكد أن التجاوز مرفوض شرعا وعقلا وقانونا ومصلحة ..

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأيام
التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٠

وزير الأوقاف يشيد بالاسكندرية كنموذج للوحدة الوطنية

مصر ترفض التمزق وستظل آمنة مطمئنة

ما حدث فى صعيد مصر زوبعة فى فنجان

شهدت الاسكندرية عقب صلاة العشاء مباشرة وفى ليلة غزوة بدر الكبرى أكبر تجمع اسلامي مسيحي فى ساحة مسجد قطب الاسكندرية سيدى أبو العباس المرسى أقامته الجمعيات الخيرية الاسلامية والمسيحية فى الاسكندرية وشهده الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والدكتور سيد طنطاوى المفتي والشيخ عطية صقر والمستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية ..

ومن القيادات الدينية بالاسكندرية الشيخ ياسين رشدى والدكتور چورج روفائيل والقمص ميشايل روفائيل .. ومن القيادات السكندرية الدكتور سعيد عبد الفتاح رئيس الجامعة وفتح الله أمين الحزب وأحمد خيرى الأمين المساعد وأعضاء مجلسى الشعب والشورى ..

وتحدث الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وقال ان الاسلام بخير وأن ما حدث فى صعيد مصر فانه زوبعة ..

وأن الاسلام حين يغرب فى مصر .. فانه يغرب فى كل العالم الاسلامى .. وقال ان التدين رحمة سواء للمسلمين أو المسيحيين وأن شعب مصر رجل واحد والكل واحد وأن مصر لن يكون فيها فتنا طائفية او تحزق .. وقال أن التيار الاسلامي المعتدل مطلوب وأن الرسالات السماوية فى أسمي معانيها قد جاءت للبشرية بالرحمة والمحبة والسلام مطالبة بالحب والاخاء .. وأكد أن الحاجة الأدق الى الصداقة الوطيدة بين الاسلام والمسيحية لأن الاديان واحدة ومصدرها واحد-ومنهجها واحد .. ونحن مطالبون بالسير على طريق هذه القيمة وقال أن النعمة والتوجيه الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم جاء به المسيح عليه السلام ..

وأشاد وزير الأوقاف بالاسكندرية التى على مر السنين كانت نموذجا للوحدة الوطنية منذ عهد عمرو بن العاص الذى شارك فى افتتاح أول كنيسة قبطية فى مصر وكانت فى الاسكندرية ..

تابع اللقاء :
فاروق عبدالمنعم

تصوير :
محمود عبدالعزيز

الداعية الاسلامى الكبير شارك

شارك فضيلة الداعية الاسلامى الكبير الشيخ ياسين رشدى فى المؤتمر لأول مرة ..

ولذلك الدور البارز الذى قام به شباب الاسكندرية فى مختلف المراحل واثبات أن هناك شعبا واحدا وهدفا واحدا ولا فرق بين مسلم أو مسيحى أو يهودى وان الدين لله .. والوطن للجميع .. وأن مصر كلها ترفض التمزق وستظل مصر كما أرادها الله موحدة امنة مطمئنة ..

ثم تحدث بعد ذلك فضيلة الشيخ سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الذى أشار فى كلمته الى نعمة الأمن والأمان والحفاظ علينا .. لأن التكاتف والتعاون يزيدنا قوة وصلابة والى التقرب لا الى التغريب والى الاخاء لا التنازع .. وقال أن علينا مسلمين وأقباط أن نتعاون جميعا من أجل حماية الوحدة الوطنية والتصدى لدعاة التفرقة والفتنة .

وتحدث فى هذه الليلة المباركة الشيخ عطية صقر الذى أشاد بالتعاون على مدى القرون والسنوات بين المسلمين والاقباط والروابط الوطنية والانسانية التى جمعت بين المسلمين والمسيحيين فى كل المناسبات وكيف أنصفت الاسلام كل الطوائف ولفظ حصولها ..

وقال أن الجولات التى قامت بها القادة فى مختلف بلدان مصر أكدت أن مصر ستظل امتدادا لكل الديانات التى كانت على أرضها وأن هذا البلد يعيش يدا واحدة وقلبنا واحدا ..

تحدث بعد ذلك من القيادات الاسلامية للجمعيات الدينية الشيخ ياسين رشدى رئيس جمعية المواساة الاسلامية

وقال اننا نعمل فى سبيل خدمة هذا الشعب ولا تفريط من أجل عقيدة أو جنس أو لون .. وليس هناك تعصب فالدين لله والوطن للجمع .. ومصر فوق الجميع .. الاسكندرية على مر السنين ليست أبدا التعصب أو التطرف على الاطلاق ..

ومن القيادات المسيحية أيضا تحدث د. چورج روفائيل الذى أكد على أن جذور الوحدة الوطنية متاصلة فى الاسكندرية ولا مكان لمتطرف أو منحرف فى الاسكندرية ولأن الاسكندرى بطبيعته متدين وواع .. وأن الحديث عن الوحدة الوطنية فى الاسكندرية بالذات مميز وموضوع شعارنا فى الاسكندرية « الخير لوطننا .. والوحدة الوطنية للجميع وافعل الخير من أجل مصر » ..

وتحدث أيضا القمص ميشايل روفائيل وقال أن ما حدث فى الصعيد أو جنوب مصر مجرد أعمال دخيلة على جوهر الدين والوطن وهى تعاليم غريبة يرفضها الجميع مسلمون ومسيحيون .. وأيد القمص ميشايل ما أعلن فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر فى قوله بأن مصر بلد الأزهر الشريف لا تفرق أبدا بين مسلم أو مسيحى .. انما هم جميعا متساوون فى الحقوق والواجبات وكلهم مصريون ..

علينا مسلمين وأقباط ان نتعاون من أجل حماية الوحدة الوطنية

وتحدث فى اللقاء أيضا المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية وقال أن الشعب المصرى بكافة طوائفه واع جدا ويشعر أن الجوهر باقى ووحدة الصف هى قائد الامة الى طريق الرخاء والبناء ..

الى الكنيسة المرقسية

اعقب اللقاء الذى استمر حتى الساعات الاولى من الصباح توجهت القيادات الدينية والشعبية الى مقر الكنيسة المرقسية فى لقاء قصير حيث أرسلوا برقية الى الرئيس حسنى مبارك يعربون بها عن تمسكهم بالوحدة الوطنية والمصرى الواحد وأن الشعب المصرى شعب واحد وليس هناك تفرق وأن الدين لله والوطن للجميع ..

وقد حضر اللقاء الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية والمهندس فتح الله كبرة أمين عام الحزب الوطنى وأحمد خيرى وفؤاد طه الامينان المساعدان وقيادات الكنيسة ..

اليوم علماء الدين الاسلامي والمسيحي يلتقون على مائدة الافطار

يلتقي اليوم كبار علماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي على مائدة الافطار .. التي تنظمها وزارة الاوقاف تأكيدا على الوحدة الوطنية

ومشاركة الاخوة المسيحيين في احتفالات عيد القيامة المجيد والتي تحتفل به هذا العام خلال شهر رمضان المبارك .

ويشهد الاحتفال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ونواب رئيس الوزراء والوزراء والدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وعدد كبير من رجال الدين الاسلامي والمسيحي .

٤٠٠ جمعية اسلامية مسيحية في مؤتمر كبير للوحدة الوطنية

● مأدبة افطار يحضرها كبار رجال الدولة والدين المسيحي والاسلامي

يلتقي كبار علماء الدين الاسلامي ورجال الدين المسيحي على مائدة الافطار اليوم الاحد والتي تنظمها وزارة الاوقاف تأكيدا على الوحدة الوطنية ومشاركة للاخوة المسيحيين في احتفالات عيد القيامة المجيد والتي تحل هذا العام خلال شهر رمضان المبارك

ويشهد الاحتفال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر وقداسة البابا شنودة وكبار رجال الدولة والدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وعدد كبير من رجال الدين الاسلامي والمسيحي

ومؤتمر ديني كبير بالاسكندرية

كما نظمت ٤٠٠ جمعية خيرية اسلامية ومسيحية مؤتمرا كبيرا في الاسكندرية لتأكيد الوحدة الوطنية . عقد المؤتمر الديني الكبير بساحة ابي العباس المرسي وشهده الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية والمستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية والقيادات التنفيذية والشعبية واعضاء مجلس الشعب والشورى بالمحافظة وجموع غفيرة من المسلمين والمسيحيين

القى وزير الاوقاف كلمة دعا فيها الشباب الى التمسك بالوحدة الوطنية والحب والتسامح

وفي نهاية المؤتمر تعانق ممثلو الجمعيات الاسلامية والمسيحية وهتف جميع الحاضرين بحياة مصر

المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٠

القوافل الدينية : دعمت الوحدة الوطنية

وزير الاوقاف : مصر لاتعرف التعصب والانقسام والفتنة

الانبا باخوميوس : الأقباط والمسلمون عاشوا دائمًا فى سلام

المفتى : مايصيب مصر من خير يعود علينا جميعًا

منذ بداية شهر رمضان المبارك ، يجرى اعداد قوافل دينية يقودها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف يرافقه عدد من كبار قيادات الدعوة والفكر من علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى ، وقد قامت القافلة بعقد عدد من المحاضرات والندوات فى عدد من محافظات مصر لتوضيح المخاطر التى يتعرض لها الشباب المصرى ، وايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بعدم تكرار الحوادث التى تريد النيل من وحدة مصر الوطنية كما استقبلت الجماهير ـ المسلمة والمسيحية ـ القافلة بحماس شديد فى جو تسوده المحبة والاخاء

وسوف نقدم كشف حساب لتلك القافلة ؟ وهل ادت الدور المنوط بها ؟ وكيف استقبل شباب المحافظات هذه القوافل ؟ وهل ستستمر هذه القوافل الدينية المشتركة ؟ وماهى النتائج التى حققتها ؟

فى البداية صرح الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف « للسياسى » ان ماحدث من فتنة فى الاحداث الاخيرة لن يكون الحادث الاخير للنيل من وحده مصر الوطنية ، لان مصر مستهدفة بما تؤديه من دور ريادى للاسلام على مستوى العالم وليس على مستوى المنطقة الاسلامية فقط . واكد ان تفويت الفرصة على اعداد مصر والاسلام لايكون الا بتحرك العلماء ورجال الدعوة فى كل مكان واختراق اعماق القرى والنجوع لنشر العلم النافع والفهم الصادق الذى يدعو الى المساواة واحترام حقوق الغير كما اكد ان تلك القوافل سوف تستمر طوال العام

فى بنى سويف

فى محافظة بنى سويف قامت القافلة الدينية بزيارة مطرانية الاقباط الارثوذكس ببنى سويف واستقبلهم لفيف من رجال الدين المسيحى ، والتقى وزير الاوقاف فى المطرانية بالمسيحيين اثناء ادائهم صلاة الشكر واكد لهم ضرورة التماسك والتلاحم لانه لايوجد فى مصر عنصران بل عنصر واحد

كما قال ، ان اعظم مثال على وحدة ابناء هذه الامة هو حرب اكتوبر ، حيث التقى احمد ويوحنا وتشابكت ايديهما واستشهدا فى العاشر من رمضان

وقد اكد الانبا اتناسيوس مطران بنى سويف اننا ـ كمسلمين واقباط ـ ابناء لرحم واحد ، وان رسالات السماء ترفض الفرقة والدس والوقيعة بين ابناء الوطن الواحد وان مصر بمساجد ها وكنائسها وجميع مقدساتها ستظل مصانه وان مايحدث من خلافات لايتعدى مايحدث بين افراد العائلة الواحدة ، كما اكد ان المسيحية هى اقرب الاديان الى الاسلام

فى اسيوط

وفى محافظة اسيوط : استقبل القافلة نحو خمسة آلاف شاب من المسلمين والمسيحيين مؤكدين عمق الروابط بين ابناء الوطن الواحد مستنكرين محاولة التفرقة بين عنصرى الامة اللذين انصهرا فى بوتقة واحدة وفى اطار نسيج واحد مرددين بحماس النشيد الوطنى

وقد قال الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية انه بالمحبة تتأكد روابط الاسلام والمسيحية ولا مكان فى مصر للتعصب والانقسام والفتنة وان الدولة حريصة على `تدين شبابها وان حماسهم مطلوب بشرط الاعتدال وعدم المغالاة وان يفرق الشباب بين اسلوب الدعوة الى الله وعمل الدولة فالدعوة تكون بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة وعمل الدولة وحفظ النظام وتنفيذ القانون وغيرها من الاختصاصات الاصلية ولا يشاركها احد فليس مقبولا ان يتصور احد ويزعم انه داعية ومشرع وقاض وشرطى فى وقت واحد

فى سوهاج

وواصلت قوافل الدعوة الدينية ـ التى يقودها علماء الدين الاسلامى ورجال الدين المسيحى ـ جولتها فى مختلف محافظات الصعيد وطالب وزير الاوقاف باستثمار طاقة الشباب لصالح الدين والوطن والاعتدال فى الفكر لتفويت الفرص على المتربصين بالوطن،

كما شارك فى الاحتفال ايضا الانبا باخوم رئيس الكنيسة الارثوذكية بالمحافظة الذى تحدث للجماهير عن الوحدة الوطنية متسائلا : هل ينسى التاريخ ان الذى اعاد الانبا بنيامين الى كرسيه بالاسكندرية بعد ١٣ عاما هو عمرو بن العاص ؟ وهل يذكر التاريخ الحلقات المضيئة فى التاريخ الاسلامى على يد الخلفاء خاصة هشام بن عبد الملك والمعتصم واحمد بن طولون الذين اخذوا من المسيحيين لبناء المساجد ؟ وهل ينسى التاريخ على مر العصور مايتمتع به المسيحيون من حرية العبادة وطلب للعلم ، سواء بسواء مثل المسلمين وضرب لذلك مثلا بترميم كنيسة ابن سرجة والحفاظ على كنيسة جريس ثم قال ، وهل ينسى الغرب وحدة الصف بين المسلمين والمسيحيين عند مواجهة الغزاة من الفرنسيين والانجليز .

فى المنيا

وفى محافظة المنيا قال الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف فى المؤتمر الذى عقدته قافلة الدعوة الاسلامية ان مصر بازهرها الشريف وعلمائها ستتصدى لدعاوى الفرقة والانقسام ومحاولات النيل من وحدتها الوطنية لتعطيل مسيرة التنمية والاستقرار

وقال الشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة ، ان كلمة الاسلام تضمنت حروفها اسم السلام فواجبنا جميعا الحرص عليه ونشره فى الارض

فمصر كانت على مر العصور مرتبطة برباط النبوة منذ تزوجت السيدة هاجر المصرية سيدنا ابراهيم ليمتزج دم المصاهرة بين ماريا القبطية ابنة المنيا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

وقال الدكتور محمد السير الاستاذ بكلية اصول الدين ، ان الايمان يورث الامن النفسى والاقتصادى والاجتماعى

وقال الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية ، ان اهل الفتوى هم العلماء وانهم مسئولون امام الله اذا قصروا وطالب الشباب ان يستوعبوا الحكمة فى جوهر الدين

فى الاقصر

وفى محافظة الاقصر ، ناشد الشيخ عبد العزيز دراج مدير عام الاوقاف بالمحافظة الشباب وطلاب الجامعة بصفة خاصة التمسك بجوهر الدين والبعد عن الحوار فى المسائل الشكلية التى لاتمت للدين بأية صلة ، واكد له ماتتعرض له مصر الان من محاولات لبث بذور الفتنة بين المسلمين والمسيحيين لا تخرج عن كونها مخطط يريد به اعداء البلاد اشعال نار التفرقة فى مصر لعرقلة مسيرتها نحو التنمية وطالب الجميع بالتصدى للمخططات العدوانية التى تستهدف النيل من وحده الصف العربى وتشويه صور الاسلام والمسلمين

وفى اسوان

وفى محافظة اسوان ، طالب فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية رجال الدين الاسلامى والمسيحى التعاون من اجل نشر الامن والاطمئنان والاخاء بين افراد المجتمع كما طالب العلماء بأن يبينوا للشباب كيف كانت الوحدة والتاخى بين المسلم والقبطى فى القديم لان الكلمة الطيبة والعمل الصالح والسلوك الحسن يعود بالخير على المسلمين والمسيحين معا وليس على طائفة دون اخرى

وقال الدكتور صموئيل حبيب اننا باسم الكنيسة نقدم الشكر والتقدير لكل الجهود التى تبذل من اجل توحيد الامة وعلينا كمسلمين ومسيحيين الا نختلق المعارك او نفتعلها بل تجميع الصفوف وتوحيدها وان نقرب القلوب على الخير والحق وليس على الشر او الباطل

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ إبريل ١٩٩٠

علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى على مائدة الوحدة الوطنية لوزارة الاوقاف

كتب ـ سعيد حلوى :

اقامت وزارة الاوقاف امس مادبة افطار الوحدة الوطنية وحضرها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والبابا شنودة ووزراء المالية والقوى العاملة والاوقاف والصناعة والصحة والنقل والمواصلات وفضيلة المفتى وسفراء الدول الاسلامية بالقاهرة وكبار رجال الازهر والاوقاف والعلماء ورجال الدين المسيحى ورؤساء الاحزاب .

واكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان لقاء الاشقاء المسلمين والمسيحيين فى ليلة من ليالى رمضان المعظم يؤكد ان القلوب تجتمع دائما على الصفاء والنقاء كما يؤكد ذلك اصالة مصر وعبق تاريخها عبر العصور .

وقال الامام الاكبر ان واجبنا جميعا ان ننمى روح الحب والمودة بيننا حتى ننهض بوطننا ونزيح عن كاهله وكاهلنا المتاعب والمصاعب التى تواجهه وعلينا ان نكون يدا واحدة حتى لانصبح هدفا للاخرين ونربا بوطننا ان يكون هدفا لاى فكر حاد او شارد او ان يكون مستقبلا لاى فرقة او مصدرا لايذاء احد .

وقال البابا شنودة الثالث اننا كمسيحيين نحيى ونشيد بقوافل الوحدة الوطنية التى يقوم بها وزير الاوقاف وفضيلة المفتى وهى تدل على مكانة المسلمين فى قلوب المسيحيين وهى مكانة يريدها الكل ويتمناها . واذا حدث غير ذلك فهى امور هامشية لاتدخل فى اصل العلاقة الوطيدة بيننا .

واكد عمق الحب والمودة بين نسيج الامة الواحد لاننا كيان واحد فى وطن واحد ولانرى بعدا عنكم والدليل هو الامسيات المشتركة التى تجمع الكل فى القرى والمدن والمحافظات فى مودة حقيقية .

وقال اننا كاقباط نحتفل بعيد القيامة المجيد مع المسلمين على مائدة افطار رمضان مما يدل على اننا على قلب رجل واحد وحيا الرئيس مبارك على جهوده الموفقة فى تعميق الوحدة الوطنية ودعمها .

وقد وجه البابا شنودة الثالث الدعوة لمادبة افطار فى المقر البابوى لقيادات الدين الاسلامى وكبار المسئولين يوم الخميس القادم .

المصدر : العروبة

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٠

فى حفل افطار الوحدة الوطنية

شيخ الأزهر: مصر لن تكون هدفا لأى فكر شارد

البابا شنودة: جهود مبارك دعمت الوحدة الوطنية

طالب فضلية الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر المسلمين والمسيحيين بمزيد من الترابط والوحدة حتى لاتكون مصر هدفا لاعدائها واكد فضيلته أن مصر لن تكون هدفا للاخرين أو هدفا لاى فكر شارد أو مصدرا لاى فرقة أو ايذاء لاحد .

جاء ذلك فى حفل افطار الوحدة الوطنية الذى أقامته وزارة الاوقاف بنادى الجلاء بمصر الجديدة وحضره رؤساء مجلسى الشعب والشورى ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والبابا شنوده الثالث وعدد من رجال الدين المسيحى ورجال الدعوة الاسلامية ورؤساء الاحزاب السياسية وأعضاء مجلسى الشعب والشورى .

وقال شيخ الازهر : أن هذه اللقاءات تعبر عن واقع تاريخنا المصرى الذى لم يعرف التعصب أو الفرقة .. واضاف أننا فى حاجة الى مثل هذه اللقاءات التى تجمع القلوب على الصفاء والنقاء .

ووجه البابا شنوده الثالث الشكر للرئيس محمد حسنى مبارك على الجهد الكبير الذى يبذله سيادته من أجل دعم الوحدة الوطنية والعمل على تعميقها فى نفوس الشعب .

كما حيا الجهود التى يبذلها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية فى قوافل التوعية الدينية بالمحافظات .

وقال البابا : أن الاستجابة القوية التى قوبلت بها قوافل التوعية فى الصعيد تدل على أن الوحدة لها جذورها ومكانها فى قلوب الجميع والكل يريدها ويتمناها وأضاف أن مايحدث مخالفا لذلك هى أمور هامشية لاتصل الى جذور العلاقة وأكد أن المسلمين والمسيحيين كيان واحد فى وطن واحد .

هذا ويقيم البابا شنوده يوم الخميس القادم حفل افطار فى المقر البابوى لعلماء المسلمين .

المصدر : المساء
التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٠

شيخ الأزهر فى إفطار الوحدة الوطنية :

مصر لم تعرف أبدا .. الفرقة والتطرف والخلاف

.. والبابا شنودة يرد :

نحبكم كل الحب .. ونشكر الرئيس على دعمه للوحدة الوطنية

كتب ـ رفعت خالد :

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر ان مصر لم تعرف ابدا الفرقة والتطرف والخلاف . قال خلال لقاء رجال الدين الاسلامى والمسيحى على مائدة افطار الوحدة الوطنية التى نظمتها وزارة الاوقاف ان هذا اللقاء يجمع القلوب جميعا على الصفاء والنقاء .. ويعبر عن واقع تاريخنا .

اضاف اننا فى حاجة دائما الى مثل هذه اللقاءات لاننا اذا لم نكن وحدة واحدة ويدا واحدة .. اصبحنا هدفا للآخرين .

والقى البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية كلمه وجه فيها الشكر باسم الاقباط الى الرئيس حسنى مبارك على دعمه للوحدة الوطنية ..

قال البابا شنوده .. اننا ابناء اب واحد هو آدم وام واحدة هى حواء .. ونحن نعيش جميعا على ارض واحدة بقلب واحد وروح واحدة .

اضاف .. اننا نحبكم كل الحب ونرجو لوطننا ان يستمر فى هذا الحب ويتعمق وينتشر .

شهد مأدبة الافطار د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ود . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ود . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ود . محمد على محجوب وزير الاوقاف وفضيلة مفتى الجمهورية د . سيد طنطاوى وعدد من الوزراء ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وسفراء الدول العربية والاسلامية فى القاهرة .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٠

رمضان .. في «البتانون»

المسلمون والمسيحيون

في الندوات الدينية وموائد الرحمن

سهرات عضو البرلمان وأعضاء الحزب الوطني لحل المشاكل

يعتقد البعض أن نشاط عضو مجلس الشعب - يقل - في رمضان .. ربما للاعتكاف لاعادة الحسابات .. وترتيب البرامج القائمة - أو للراحة وتجديد النشاط تمهيدا لجولات برلمانية جديدة .

ولكن الواقع غير ذلك تماما .. وفي بلدة «البتانون» مركز شبين الكوم كانت الصورة الحقيقية .. فالنشاط هناك يدب في كل مكان .. ندوات دينية وموائد الرحمن في كل مسجد يحضرها رجال الدين الاسلامي والمسيحي .. رعاية خاصة للفقراء تشمل المساعدات المالية والعينية .

ووراء كل هذه الحركة تجد ماهر العشماوي عضو مجلس الشعب - وطني - والمسئول عن الحزب الوطني .

ونشاط ماهر العشماوي - كما يقول - نابع من سياسة الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة وتوجيهات الرئيس القائد محمد حسني مبارك - والذي يدعو دائما إلى النزول للشارع المصري لمعرفة مشاكل المواطنين والعمل على إيجاد حلول فورية لها .

يضيف : أن ليالي رمضان تعتبر فرصة جيدة للقاء أهالي البلدة والدائرة كلها في سهرات يومية تبدأ بعد صلاة العشاء وتمتد حتى السحور والتحدث معهم في كل مايجري على الساحتين المحلية والدولية .

يرى ان طلبات الاهالي كثيرة لدرجة أنها تصل إلى المئات في الليلة الواحدة وتأتي في مقدمتها طلبات البحث عن فرصة عمل أو نقل من جهة عمل إلى أخرى بالاضافة إلى الطلبات التي تستدعي تأشيرات من الوزراء والمسئولين بالاجهزة المختصة .. ويقول أن المسئولين في كل الوزارات والهيئات يتفهمون موقفنا ويساعدوننا على تخفيف العبء عن كاهل أصحاب الشكاوى .

● وعن اغرب الطلبات يقول ان عددا من الشباب طلبوا منه تأشيرات إلى امريكا وعدد من الدول الاوربية وأصروا عليها بحجة أنها من اختصاص عضو مجلس الشعب .. وقد قمنا بمساعدتهم في حدود الامكانيات ومايسمح به القانون .

□ يضيف ان الاخوة المسيحيين يشاركوننا دائما في احتفالاتنا الدينية والمناسبات الهامة خاصة شهر رمضان الكريم حيث تجدهم معنا في الندوات الدينية وموائد الرحمن وذلك في مشاركة شعبية عظيمة نابعة من وحدتنا الوطنية الخالدة .

يرى «ماهر العشماوي» ان عضو مجلس الشعب إذا أخلص في عمله وسعى لخدمة أبناء دائرته فانه بذلك يقوم بدور مقدس وعظيم ويكون قدوة لكل المواطنين .

وفي لقاء مع عدد من المسئولين بالحزب الوطني وبعض المواطنين يقول مصطفى الخليفة المحامي أمين الحزب الوطني بالبتانون .. ان اعضاء الحزب يجتمعون يوميا في لقاء موسع مع الاهالي لمناقشة قضاياهم والبحث عن حلول جذرية لها .

● يضيف «شحاته سليمان المليجي» مقرر لجنة الشباب بالحزب أن شباب الحزب الوطني يقوم بدور هام في تنظيم اللقاءات الشعبية بين قيادات الحزب وبين الاهالي .. ولقد تمت جميع اللقاءات في تفاهم تام .

● يشير «عادل محمد البنا» محاسب إلى أن اعضاء الحزب الوطني يقومون بتكثيف جهودهم خاصة في شهر رمضان حيث التواجد المكثف من الاهالي وروح الحب والاخلاص التي تتسم بها لقاءات الشهر الكريم .

● يوضح «ابراهيم مصطفى ابو قورة» انه إلى جانب اللقاء اليومي فهناك لقاء دوري كل أول يوم جمعة من كل شهر لمناقشة القضايا الجماهيرية التي تهم ابناء الدائرة .

مادبة افطار غدا يقيمها البابا شنودة تاكيدا للوحدة الوطنية

يقيم قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية مادبة افطار بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية غدا « الخميس » تاكيدا للوحدة الوطنية وللروابط الاخوية التى تربط بين الاشقاء المسلمين والاقباط فى مصر والتى يحضرها كبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى .

وسوف يحضر المادبة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر . ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة .

وكان الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قد اقام مادبة افطار يوم الاحد الماضى حضرها البابا شنوده وكبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

مادبة افطار بالكاتدرائية تأكيدا للوحدة الوطنية

يقيم قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية مادبة افطار بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية غدا تاكيدا للوحدة الوطنية، وللروابط الاخوية التي تربط بين الاشقاء المسلمين والاقباط في مصر والتي يحضرها كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي. يشهد المادبة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى، وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر، وعدد من نواب رئيس الوزراء والوزراء

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

مظاهرة للتآخي والوحدة في الشـرقية :

المسلمون يقطعون الصلاة لانقاذ كنيسة مارى جرجس من النيـران

ميت بشار : مدحت الزاهد

شارك المسلمون والاقباط من اهالى ميت بشار بمركز منيا القمح بالشرقية فى انقاذ كنيسة مارى جرجس من حريق شب بها مساء الاحد الماضى . بعد اذان المغرب . قطع المسلمون الصلاة ووجه مشايخ المسجد نداءات بالميكرفون للاهالى للمشاركة فى انقاذ الكنيسة من الحريق اندفع الاهالى من كل ارجاء القرية فى مظاهرة للتاخى والوحدة الى كنيسة المدافن التى تقع على اطراف القرية . فى قلب المزارع وبجوار مدافن المسيحيين وبعد قليل اصبح الكل فى معركة ضد النيران . الشيخ اسماعيل مراد مفتش عام المساجد بالشرقية مع الحاج حودة ماذون القرية مع القمص عطا الله جبر كمال راعى الكنيسة تسعفهم طلمبة احمد عبد العال بالمياه ونجحت جهود فرق الاطفاء الاسلامية المسيحية فى مقاومة النيران وقطع دابر الفتنة قبل ان تصل وحدات المطافىء والنجدة بعد ابلاغها بساعات .

التهمت النيران بعض واجهات الابواب والنوافذ والسجاجيد والستائر والمفروشات والمقاعد .

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٠

وقال لى القمص عطاالله جبر كمال ان العلاقة بين المسلمين والمسيحيين فى القرية علاقة ممتازة ولم يسبق الحريق اشاعات مغرضة او حملات تعبئة على نحو ماحدث فى ابوقرصاص على العكس كان المسلمون قبلها فى كنيسة العذراء بوسط القرية يقدمون للمسيحيين التهانى بالعيد واضاف القمص انه لايوجد بالكنيسة نيران او كهرباء ولم يكن بها شموعا مضاءة فالكنيسة لاتستخدم الا فى مناسبات قليلة ولم يكن بها قداس . كما اكد يسرى امين سعد (مفتش تموين) وصبرى نجيب داوود (عضو مجلس محلى) ونبيل غالى ميخائيل (محصل) ود داوود زكى (طبيب بيطرى) ان المسلمين فى هذه القرية يحرسون الكنيسة وان أئمة المساجد اكتشفوا الحريق وابلغوا عنه وقادوا منها المعركة ضد النيران ..

وقال لى الشيخ اسماعيل مراد والحاج جودة ماذون القرية ان الناس فى هذا البلد وفى محافظة الشرقية بشكل عام يؤمنون بان الدين لله والوطن للجميع كما يشارك المسيحيون فى التبرع للمدارس والمساجد وان العلاقات بين الاسر حميمة حتى ان حكماء الطرفين يتدخلون لحل ادق المشاكل العائلية لدى الطرف الاخر وقال ان حماية الكنيسة هى واجب على كل مسلم وان الاعتداء على الكنائس امر يخالف شريعة الاسلام السمحة وكتاب الله وسنة الرسول .

وكان العميد سمير بدر مامور مركز منيا القمح ومفتش مباحث امن الدولة قد وصلا الى مكان الحادث فى صحبته الملازم اول سيد حجاج ضابط النقطة فى الساعة التاسعة والنصف مساء الاحد الماضى كما قام المقدم حمدى سعد رئيس وحدة الادلة الجنائية بالمديرية بمعاينة دقيقة لمكان الحادث ظهر الاثنين استمرت لعدة ساعات متصلة وقام بتحريز عينات من الرماد المحترق لعرضها على المعمل الجنائى ولم تكشف اجهزة الامن حتى مثول الجريدة للطبع عن اسباب الحادث او مرتكبيه .

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

آخر لحظة

على مائدة إفطار الوحدة الوطنية

المسلمون والأقباط كيان واحد فى وطن واحد

● كتب تهامى منتصر :

على مائدة افطار الوحدة الوطنية التى اقامها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف بنادى الجلاء بمصر الجديدة وحضرها فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر هو وقداسة البابا شنودة الثالث ورئيسا مجلسى الشعب والشورى والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والوزراء والدكتور زكريا عزمى امين عام رئاسة الجمهورية والقيادات الصحفية والفكرية وقيادات الدين الاسلامى والمسيحى . اكد فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ان هذا التجمع الاسلامى المسيحى فى ليلة مباركة من ليالى رمضان المعظم يؤكد للعالم اجمع شرقه وغربه ان مصر قلب واحد وان المسلمين والمسيحيين يشكلون نسيجا واحدا كما ان قلوبنا دائما تلتقى على الصفاء والنقاء والمحبة التى دعا اليها النبى محمد صلى الله عليه وسلم والمسيح عيسى عليه السلام . وقال فضيلته : ان من واجبنا مسلمين ومسيحيين ان ننمى روح الحب والمودة بيننا وان ندرك خطر الفتنة التى يدبر لها المغرضون والمريدون بامتنا التى عاشت الوحدة الوطنية فى كثير من ظروفها الصعبة ويشهد بذلك التاريخ ..

.. لذلك يجب علينا ان نكون يدا واحدة حتى لا نصبح هدفا للآخرين وننأى بوطننا - مصر - العزيز عن ان يكون هدفا لأى فكر حاد او شارد يصدر الينا من اعداء الوطن .. اعداء الأمن والامان والاستقرار ..

وصفق البابا شنودة لكلمات فضيلة شيخ الأزهر ثم قام ليلقى كلمته فقال : بإسم الله الواحد الذى نعبده جميعا .. والذى خلقنا من اب واحد هو ادم وام واحدة هى حواء عليها السلام .

ايها الاخوة الكرام اننى هنا لأؤكد عمق الحب والمودة بين نسيج الامة الواحدة لاننا كيان واحد فى وطن واحد وهدفنا واحد هو النهوض بهذه الأمة والخروج

بها من ازمتها .. واننا كاقباط مصريين لا نرى بعدا عنكم والدليل على ذلك هو تلك الامسيات المشتركة التى تجمع الاقباط والمسلمين على مائدة واحدة والتى بدات رسمية اولا ثم انتشرت بعد ذلك فى كل حى وفى كل بلد وفى كل قرية من قرى واحياء محافظات وطننا الحبيب فى مودة وحب حقيقيين .. واننا كاقباط نحتفل بعيد القيامة المجيد مع المسلمين على مائدة الافطار الرمضانية نؤكد ثانية على اننا على قلب رجل واحد نمضى سويا لنحقق هدفا واحدا هو امان واستقرار هذا الوطن .

وباسم اقباط مصر احيى جهود الرئيس مبارك الموفقة فى تعميق الوحدة الوطنية ودعمها .. ولا يفوتنى ان احيى صديقى العزيز الدكتور محمد على محجوب ورفيقى الذى التقى به كثيرا واحبه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية على جهودهما المشكورة فى ارساء قواعد السلام والوحدة الوطنية فى صعيد مصر نحن نشكر لهما هذا الجهد المخلص ثم وجه البابا شنودة الثالث الدعوة لمائدة الافطار فى المقر البابوى لقيادات الدين الاسلامى وكبار المسئولين يوم الخميس القادم ..

وبعد ان اختتم البابا شنودة كلمته قام وتعانق مع الدكتور محمد على محجوب والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمى والدكتور رفعت المحجوب والفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والمهندس سليمان متولى وزير المواصلات وراغب دويدار وزير الصحة ثم تعانق مع رؤساء الاحزاب مصطفى كامل مراد واحمد الصباحى وقال وزير الاوقاف فى كلمته :

هذه الصورة الرائعة التى تجمع ابناء مصر فى حب واخاء نهديها الى المغرضين والمنافقين والمرجفين فى المدينة الذين خططوا لضرب استقرار مصر ولضرب شباب مصر ولاثارة الفتنة فى مصر . فيشهد العالم باسره اروع وحدة وطنية تمتد جذورها الى مئات السنين وستظل رايتها خفاقة عالية ترفرف فى سماء مصر التى تجمعنا مسلمين ومسيحيين تحت راية واحدة ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٠

فى افطار الوحدة الوطنية بالمقر البابوى :

شيخ الأزهر : علينا دعم وحدتنا لتنعم مصر بالسلام والامان

البابا شنودة : الخلافات الفردية زائلة .. والحب سيبقى بيننا

كتب على ماهر :

اقام قداسة البابا شنودة الثالث بالمقر البابوى أمس حفل افطار الوحدة الوطنية السنوى . حضر الحفل كبار المسئولين ورجال الدين الاسلامى والمسيحى . اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر خلال الحفل ان ابناء مصر مسلمين واقباطا هم شعب واحد تسوده المحبة والوئام .وقال أنه ينبغى علينا جميعا التصدى لحل اى خلاف او حادث فردى ينشب بين ابناء المجتمع الواحد لاعطاء صاحب كل حق حقه ، حتى لاننتظر تزايد الفتن والشائعات . واكد ضرورة العمل على دعم الوحدة الوطنية حتى ينعم شعب مصر جميعا بالسلام والامان . واشاد فضيلة الامام الاكبر بهذا اللقاء المتكرر سنويا ، والذى يجتمع فيه المسلمون والمسيحيون حول مائدة افطار . وقال انه لقاء مبارك ينمى المحبة والمودة .

وقال فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية اننا ابناء مصر مسلمين ومسيحيين نعيش على ارض واحدة وتحت سماء واحدة ونتنفس هواء واحدا ، وان مايصيب الامة من خير يصيبنا جميعا . واضاف ان الكلمة الطيبة تزيد فى مودة الاصدقاء وتقوى الروابط ، وان الاتحاد يزيد الامم القوية قوة .

وتحدث البابا شنودة فى ختام الحفل .. واكد ان الخلافات الفردية التى حدثت مؤخرا هى احداث زائلة ، بينما سيبقى الحب بين ابناء شعب مصر الواحد مسلمين واقباطا وطالب قداسة البابا بالا يقتصر لقاء المسلمين والمسيحيين على مثل هذه المناسبات ، وان تكون هناك لقاءات متعددة لنشر نداء المحبة بين الناس ، والا يكون كلام الحب محصورا بين الكبار ، بل يتشعب الى القاعدة الشعبية العريضة . وقال انني لا استطيع ان احصى عدد اصدقائى من المسلمين ، ولا استطيع ان اصف مقدار المودة التى تربط بينى وبينهم . وحيا البابا شنودة جهود الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وفضيلة المفتى للدعوة الطيبة الى الحب والسلام والتآخى .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٠

على مأدبة رمضان بالبطريركية :

شيخ الأزهر والبابا يؤكدان الوحدة الوطنية

كتب - جرجس حلمى عازر - ومجاهد خلف :

اقام البابا شنودة الثالث حفل افطار امس بالمقر البابوى بالعباسية حضره فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشورى والوزراء وكبار رجال الدولة ورجال الدين الاسلامى والمسيحى وسفيرا السعودية وفلسطين وعدد كبير من رجال الفكر والاعلام .

اكد شيخ الازهر ان مصر شعب واحد له تاريخ طويل فى المحبة والمودة وطالب بضرورة التمسك بالاخلاق الكريمة التى دعت اليها الاديان السماوية وبسرعة الفحص والتحرى للاحداث العارضة الخارجة عن روح الاديان والتى توغر الصدور وتهدد الوحدة وعدم اهمالها حتى تكبر واعطاء كل ذى حق حقه حتى تظل مصر موكبا للوحدة الوطنية ورائدا لامتها بوحدة صفوفها .

وطالب البابا شنودة الثالث بضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات التى تعمق معانى الحب والمودة بين المسلمين والاقباط وقال نرجو ان تعقد اللقاءات فى غير رمضان وفى اماكن متعددة حتى تنتشر المحبة والمودة بين الناس والاتقتصر اللقاءات على القادة فقط .

وحيا البابا شنودة الجهود التى يبذلها كل من الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية من اجل الوحدة الوطنية فى كل المحافظات واعرب عن استعدادة للتحرك مع قوافل التوعية فى كل مكان من اجل الوحدة الوطنية وتماسك الصف .

وتحدث الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية مؤكدا على اهمية هذه اللقاءات فى تدعيم المحبة والمودة فى نفوس الناس وتقوية الوحدة الوطنية واشار الى ان الكتب السماوية تدعو لمثل هذه الاجتماعات لنبل اغراضها وشرف مقاصدها وحذر من خطورة التفرق والتمزق واختراع المعارك الوهمية وسوء الظن التى يهدد وحدة الامة ويدمر مستقبلها .

وفى نهاية اللقاء اهدى البابا شنودة الى الرئيس حسنى مبارك باعتباره راعيا للوحدة الوطنية لوحتين فنيتين تعبيرا عن الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط تحت قيادته الحكيمة .

اللوحة الاولى تعبر عن يدين تتصافحين عليهما هلال وصليب وفوقهما حمامة السلام وغصنان زيتون وصورة الرئيس مبارك .

واللوحة الثانية نحاسية تمثل الرئيس حسنى مبارك والى جواره قارة افريقيا وعليها علم مصر ويدان تتصافحان عليهما الهلال والصليب وكتبت عبارة «مبارك شعب مصر» .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٠

فى مأدبة افطار الوحدة الوطنية

شيخ الأزهر : التصدى لأى خلاف .. حتى لا تزيد الفتن

.. والبابا شنوده : الأحداث الفردية .. زائلة .. ويبقى الحب بيننا جميعا

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان ابناء شعب مصر مسلمين واقباط هم شعب واحد تسوده المحبة والوئام .

قال شيخ الازهر فى كلمة القاها خلال مأدبة الافطار التى اقامها الانبا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية انه ينبغى علينا جميعا التصدى لحل اى خلاف او حدث فردى ينشب بين ابناء المجتمع الواحد لاعطاء كل ذى حق حقه حتى لا ننتظر تزايد الفتن والشائعات .

اكد على ضرورة العمل على دعم الوحدة الوطنية حتى ينعم ابناء شعب مصر جميعا بالسلام والامان داخل مجتمعاتهم وقال ان لقاء الوحدة الوطنية الذى تنظمه الكنيسة سنويا يدل على مدى روح المودة والمحبة بين ابناء شعب مصر كما انه يعبر عن وحدة الصف وتضامن ابناء المجتمع .. ودعا الى التماسك حتى تعيش بلادنا قائدة ورائدة فى ظل الوحدة والمحبة والسلام .

فضيلة المفتى : هذه الاجتماعات دعت اليها كل الكتب والشرائع السماوية

والقى الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية كلمة خلال الاحتفال اكد فيها اهمية دعم روح المحبة والاخاء بين مسلمى واقباط مصر دعما للوحدة الوطنية وتأكيدا على التعاون على البر والتقوى من اجل المصلحة العليا للوطن .

وقال ان الشرائع السماوية تؤكد على ضرورة نشر روح المحبة والتعاون داخل المجتمع وحذر من محاولات نشر الفتن بين ابناء الوطن الواحد مؤكدا انها تحيل الامم القوية الى امم ضعيفة .

اضاف ان مثل هذه الاجتماعات دعت اليها الكتب السماوية والشرائع فلم نجتمع من اجل منفعة زائلة او متعة فانية وانما اجتمعنا لنتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

كما القى البابا شنودة كلمة اشاد فيها بروح المحبة التى ستسود بين المسلمين والاقباط فى مصر .. وقال ان لقاءات الوحدة الوطنية التى تشهدها ربوع مصر تدل على عمق مشاعر الحب بين ابناء الوطن الواحد .

اشار الى ان احداث الخلافات الفردية التى حدثت مؤخرا هى احداث زائلة بينما سيبقى الحب بين ابناء شعب مصر الواحد مسلمين واقباط .

وقال انه عندما يحدث حادث فردى فاننى احزن فى قلبى كثيرا لان الناس فى الخارج وعن طريق الاقمار الصناعية يضخمون الحدث ونحن نريد ان تظل بلادنا مشرقة امام الجميع .

قدم البابا شنودة هديتين للرئيس حسنى مبارك تسلمهما د . زكريا عزمى امين رئاسة الجمهورية الاولى عبارة عن يدين تتصافحان يد عليها هلال والاخرى عليها صليب وفوقهما غصن زيتون .. وفوق الكل صورة الرئيس مبارك .. والثانية عبارة عن لوحة نحاسية للرئيس مبارك والى جواره افريقيا وعليها علم مصر ويدان تتصافحان وفوقهما الهلال والصليب .

حضر مأدبة الافطار د . عاطف صدقى رئيس الوزراء ود . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ود . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والوزراء والقيادات الشعبية والتنفيذية وسفراء الدول الاسلامية بالقاهرة .

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٠

فى احتفالات أسيوط بعيدها القومى :

فى الكنيسة غنى المسلمون والمسيحيون : بلادى بلادى !

اسيوط ـ محمود صلاح

ماشهدته فى اسيوط خلال الايام الثلاثة الماضية لا يمكن ان يحدث فى اى مكان فى العالم ، إلا على بقعة ارض مصرية ، فمن الممكن ان يحب رجل مدينة ، لكن كيف يمكن تصور ان تقع محافظة كاملة بكل ناسها فى حب رجل ، وليس من تفسير لهذا الحب الجارف المتبادل بين اهل اسيوط ومحمد عبدالحليم موسى ، سوى ان هذه هى مصر ، النيل والارض والناس والخير والحب .

اختلطت فرحة اهل اسيوط بفخرهم فرحتهم بمحافظهم السابق ووزير الداخلية الحالى محمد عبدالحليم موسى . الذى ذهب ليشاركهم احتفالاتهم بالعيد القومى لمحافظتهم بفخرهم بأنفسهم وباستقرار اسيوط وهدوئها ورفضها للتعصب ولأية محاولة لاثارة الفتنة .

فى نادى البلدية اندفع الآلاف من ابناء أسيوط لتحية وزير الداخلية الذى لم تهبط يده من كثرة ما امتدت لمصافحة الجميع . والرجل يحتفظ بقدرة عجيبة على تذكر الاسماء فينادى هذا باسمه وسأله عن احواله ويبلغ ذاك تعازيه فى وفاه قريب .

وينطلق مدفع الافطار ..

وتتوهج المشاعر بعظمة واصالة الشعب المصرى فعلى مائدة واحدة يبدأ الشيوخ والقساوسة من اهل اسيوط تناول طعام الافطار . ويتبادلون التهنئة بعيد القيامة المجيد وشهر رمضان المعظم . والجميع يتحدثون باللهجة الصعيدية المحبوبة ، الجميع لهم نفس البشرة السمراء التى لوحتها شمس مصر .

وينطلق موكب وزير الداخلية وبرفقته حسن الالفى محافظ اسيوط . وعدد من القيادات السياسية والشعبية لاداء صلاة العشاء . وترتفع الزغاريد من شرفات البيوت . ويهتف احدهم من داخل مقهى على الطريق مرحبا ياشيخ العرب .

وفى قرية بنى عدس التى يقام فيها منذ سنوات الاحتفال بالعيد القومى باسيوط للدور التاريخى الذى قام به اهل القرية اثناء مقاومة الحملة الفرنسية يجلس محمد عبدالحليم موسى وسط اهل القرية يحتسى « الشاى الثقيل » . ويبلغهم ان الرئيس حسنى مبارك طلب منه ان يحمل تحياته واعزازه لكل مواطن فى اسيوط .

فترتفع الهتافات : يعيش الرئيس حسنى مبارك .

وبعد ان يلتقى الوزير بمجندى قطاع الامن المركزى للوجه القبلى . يجتمع مع طلبة واساتذة جامعة اسيوط على مائدة السحور فى جو عائلى . ويؤكد وزير الداخلية للطلبة ان وعى طلبة جامعة اسيوط وولاءهم للوطن . ليس جديدا على الجامعة العريقة التي تضم ٢٠ كلية . والتى يتوقع ان يكون من خريجيها اعداد كبيرة من قيادات المستقبل فى كافة المجالات العلمية والثقافية والسياسية .

ولاتنام اسيوط فى الليلة الاولى لاحتفالاتها الا مع الفجر لتبدأ احتفالات اليوم الثانى . وكان المشهد الجدير بالتسجيل هو وجود القيادات من المسيحيين والمسلمين معا فى كل مكان وموقع من مواقع الاحتفالات .

وتتجلى أروع صور الوحدة الوطنية حين يذهب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية وحسن الالفى محافظ اسيوط الى الكنيسة الانجليكية . ليستقبله عدد كبير من المواطنين المسيحيين ويقدمون له القرآن الكريم والانجيل هدية تجسد روح الوحدة الوطنية .

ويقول باقى صدقة راعى الكنيسة . الحب الحقيقى لايحتاج الى زخرف الكلام . نشكر الله على مصر العطاء والبذل والامل والوفاء والحب . لقد اكرمنا الله ببلادنا فعشنا معا احباء نستظل بسمائها معا ونشرب من نيلها

وفى النهاية وداخل حرم الكنيسة وقف الجميع متشابكى الايدى وانشدوا فى حب : بلادى بلادى . لك حبى وفؤادى .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٠

■ فى المؤتمر الشعبى لقيادات الاسلام والمسيحية بالمطرية :

مصر طوال تاريخها لم تفرق بين مسلم ومسيحى والجميع يعملون لرفعتها

مقوماتنا الثقافية والتاريخية تمثل سدا منيعا لاى محاولات للفرقة

كتب - سعيد حلوى

اعلن الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ان واجب العلماء والعاملين فى المحليات ورجال الاعلام تاكيد الصورة المشرقة لتاريخ الوحدة الوطنية عبر العصور المختلفة لجميع ابناء مصر وبيان كيف كانت مصر طوال تاريخها يدا واحدة لافرق بين مسلم ومسيحى وانما الجميع يعمل جاهدا لرفعتها ونهضتها واكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اننا نملك من المقومات الثقافية والتاريخية والوطنية مايخلق سدا منيعا امام محاولات اعدائنا لتحويل الامة كلها الى شيع ومحاور يقاتل بعضها بعضا وقال الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان واجبنا الا نهون او نهول من اى امر من الامور مهما بلغت بساطته بل علينا التوقف لدراسته وبيان منافعه واضراره .

وقال الانبا سيرا بيوم ممثل البابا ان مصر عبر تاريخها الطويل والمجيد هى معقل الامان وحصن المحبة والسماحة بين ابناء الامة الواحدة واذا عدنا الى حقائق التاريخ التى لاتكذب ابدا لوجدنا ان المصريين جميعا وبدون تفرقة ساهموا معا فى بناء الحضارة وبناء مصر ذاتها وعاشوا على مدى القرون الماضية وحدة واحدة فى نسيج واحد وسيعيشون كذلك على ارض مصر .

جاء ذلك فى المؤتمر الشعبى الذى عقد امس بمركز شباب المطرية وحضره الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة وعدد كبير من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية والشباب والمواطنين

واضاف رئيس مجلس الشورى ان العالم كله بدا ياخذ بنظام التجمعات الكبيرة ونحن - كعرب - علينا ان نغتنم الفرصة المتاحة الان حيث عاد الصفاء بين البلاد العربية كلها وتحسنت العلاقات بين الدول الافريقية والعربية ومصر فى تكوين تجمعات كبيرة اقتصاديا وماليا وثقافيا وفكريا من أجل تحقيق مستقبل افضل للافراد والمجتمعات

وطالب الدعاة والعاملين فى حقل المحليات والقائمين على امر الشباب ان يؤكدوا لابناء مصر جميعهم اننا شعب لايعرف التفرقة بين ابنائه بل يعرف المساواة فى الحقوق والواجبات بين الاشقاء

وحذر وزير الاوقاف من ظواهر التطرف التى تحاول ان تخترق صفوفنا ويحاول البعض انتشارها بيننا ويعمل الاعداء جاهدين على تاصيلها بين شبابنا وقال ان تاريخ مصر ومسيحيتها المؤمنة يؤكدان استحالة نمو هذه الظواهر فى مجتمعاتنا الشرقية ولكن لابد ان يتاكد الجميع ان مصر امة مستهدفة ومن يدقق النظر سيتاكد ان مايحدث هو ظاهرة مدبرة تتطلب منا توحيد الجهود ومعالجة المواقف الطارئة بحكمة وروية .

وطالب الدعاة والعلماء والشباب بان يحولوا المساجد والكنائس الى ثورة روحية لعرض سماحة الاديان والاخوة فى الوطن ولدينا فى كتب السماء ما يعيننا على ان نجمع الابناء من حولنا

وقال المفتى ان العقلاء يفكرون فى الاحداث ويقدرونها حق قدرها ويباشرون اسباب النجاح ويحرصون على تحقيق الامن والامان والاطمئنان فى ربوع الامة وعلى الجميع ان يدركوا جيدا ان سنن الله تعالى فى الكون لاتتغير ولاتتبدل وتاكيدا على ذلك لابد ان نكون جميعا مسلمين واقباطا كالبنيان المرصوص يشد بعضنا بعضا وذلك من الاعمال النافعة التى امرنا الله بها □

■ البابا شنودة فى حفل افطار بالاسكندرية :

مصر لاتعرف التطرف وابناؤها يعيشون فى حب وتآلف ووحدة

الاسكندرية ـ من عبد الواحد عبد القادر :

اعلن قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان الاحداث التى نسمع عنها بين حين واخر تعتبر احداثا هامشية ، تخرج عن المضمون الطبيعى لمقومات شعب مصر التى تقوم على الحب والتآلف والوحدة . وقال : ان مصر رئيسا وحكومة وشعبا ، دولة محبة لاتعرف التطرف ، وان الرئيس حسنى مبارك وقيادات مصر تعمل كلها لحفظ السلام فى هذا البلد الطاهر المقدس . واكد انه خلال رحلته للخارج كان يتحدث عن مصر ووحدتها والمحبة التى تربط بين ابنائها .

جاء ذلك فى الاحتفال الكبير الذى اقيم بمقر الكنيسة بالاسكندرية على مادبة افطار دعا اليها البابا شنودة وحضرها المحافظ المستشار السيد اسماعيل الجوسقى ، والقيادات الشعبية والتنفيذية ، وقادة القوات المسلحة والشرطة ، ورجال القضاء والنيابة ، والمحامون ، واعضاء مجلسى الشعب والشورى ، واساتذة الجامعات واضاف البابا : هذا الحفل بالنسبة لنا ليس مائدة افطار بقدر ماهو ، مائدة محبة ، اذ بالحب اجتمعنا جميعا واقول من اعماق ضميرى هذه هى مصر التى عرفناها وعشناها منذ طفولتنا وهى بوحدتنا الوطنية التى يرعاها الرئيس الحبيب حسنى مبارك .

وتحدث فى اللقاء المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية فقال انه يختلف مع الذين يصفون الاحداث بانها فتنة ، لانها مجرد فقاعات تطفو من اشخاص لايعرفون دينهم .

كما تحدث فى اللقاء الشيخ عبد الجليل التهامى وكيل وزارة الاوقاف بالاسكندرية ، وجورج روفائيل وكيل المجلس الملى والانبا بنيامين النائب البابوى ، وقد قام قداسة البابا شنودة بتوزيع ميداليات تذكارية صممها بنفسه على وجهها الايدى المصرية تتصافح فى ظل الهلال والصليب .

المصدر : الأيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٠

يوم رائع من ايام الوحدة الوطنية :

المسلمون .. والمسيحيون على مأدبة افطار اقامها البابا شنودة بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية

كتب يوسف حنا :

فى حفل الافطار الذى اقامه قداسة البابا شنوده بطريرك الكرازة المرقسية اشاد فضيلة الشيخ عبدالجليل تهامى وكيل وزارة الاوقاف بالاسكندرية بتعانق الهلال والصلب على مر التاريخ والاحداث قد مزجت بين ابناء الديانتين وقال انه فى احدث ثورة ١٩١٩ تعانقت العمامة مع العمامة السوداء الى ان دماء المسيحين تبين المودة منذ زمن بعيد .

وقال الانباء بنيامين النائب البابوى فى كلمته ان الاقباط والمسلمين قد عاشوا يقطفون الورد معان ويجرحون من الشوك معا وان حب مصر ينبض فى قلب كل مصرى .

واشاد محافظ الاسكندرية المستشار السيد اسماعيل الجوسقي فى كلمته الى ان مصر التي عرفت الوحدة منذ ١٤ قرنا غير مستعدة لان تقوم بين شعبها وزصفها بانها فقاعا تطفو من اشخاص لايعرفون دينهم .

ثم تحدث قداسة البابا شنوده فشكر الجميع على حضورهم وان الحفل ليس مائدة افطار بقدر ماهو مائدة محبة اذا بالحب اجتمعنا بهذه هى مصر التى عشناها وعرفناها منذ طفولتنا وهى بوحدتها الوطنية التى يرعاها الرئيس محمد حسنى مبارك واشاد ربما للاسكندرية من مكانة كبيرة فى قبله اذا بنيت قبل القاهرة بثلاثة عشر قرنا وهى العاصمة القديمة الاولى بعد الفراعنة وهى بالنسبة للمسحيين المكان الذى تاسست فيه المسيحية فى مصر حتى ان كنيسة الاقباط الارثوذكس تسمى كنيسة الاسكندرية ورئاستها الدينية تسمى بكرسى الاسكندرية وبابا الاسكندرية وحيا البابا شنودة الاسكندرية ومحافظها ورئيس الجامعة الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح الذى جلس على كرسى استاذنا الدكتور طه حسين واشاد بالصداقة الكبيرة التى تجمعه مع الدكتور محمد المحجوب وزير الاوقاف وفضيلة الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوى المفتى وقال ان اقامة حفل الافطار فى رمضان قد انتشرت وطالب بان يكون الاجتماع مستمرا ليس فى شهر رمضان فقط بل فى مناسبات عديدة

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٠

حفل افطار وحدة وطنية فى مطرانية حلوان

اقام امس الانبا بيسنتي مطران حلوان والمعصرة حفل افطار بمقر دير الانبا برسوم العريان شهده عدد من رجال الازهر والدعوة الاسلامية ورجال الادارة المحلية بالمنطقة

كما حضره الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والقى كلمة عبر فيها عن متانة الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط وقال ان الجولات التى يقوم بها فى ريف مصر ومدنها قد اكدت له ان المصريين شعب واحد وان كل ما يجرى على سطح من احداث غريبة انما هى من صنع الايدى العابثة التى تضمر لمصر السوء . واشاد الوزير فى كلمته بموقف حزب الوفد وصحيفته من قضية الوحدة الوطنية باعتبارها قضية قومية تعلو فوق الخلافات واشار الى موقف صحيفة الوفد الصريح من الاحداث الطائفية التى تعكر صفو الامن والامان فى مصر

ومن ناحية اخرى القى الانبا بيسنتي كلمة رحب فيها بالحاضرين ودعا فيها الى توطيد اواصر الحب بين المسلمين والاقباط وقال ان هذا الحفل الذى يحضره اهل المنطقة انما هو تعبير عما نكنه لهم من حب واعزاز لان الاديان السماوية كلها تدعو الى الحب والوئام

وقد تعالت الهتافات بحياة مصر وسلامتها من كل شر .

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

مؤتمر لتعميق الوحدة الوطنية بمركز جزيرة بدران .. اليوم

في اطار تعميق الوحدة الوطنية وتلاحم الشرطة مع الشعب .. يقام مساء اليوم مؤتمر شعبي سياسي ديني بمركز شباب جزيرة بدران .. يشهد المؤتمر محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية والدكتور أحمد فتحي سرور وزير التعليم والدكتور محمود شريف محافظ القاهرة والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. صرح بهذا عبدالرحمن راضي عضو مجلس الشعب بروض الفرج .

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٠

أقباط الزيتون وشبرا يقيمون حفلي افطار للمسلمين

كتب جرجس حلمى عازر

اقام الاقباط فى الزيتون وشبرا حفل افطار للمسلمين من اهل الحى وكبار الشخصيات الرسمية والاسلامية .

شهد حفل كنيسة السيدة العذراء بالزيتون عدد من الوزراء والدكتور عبد الاحد جمال الدين والدكتور محمود بدوى الخولى وكيل وزارة الاوقاف .

القى القمص بطرس جيد راعى الكنيسة وهو شقيق البابا شنودة كلمة اكد فيها ان المسلمين والمسيحيين صنوان متآلفان وقلبان يخفقان ويدان متماسكتان وقد جاء فى الانجيل ماجمعه الله لايفرقه انسان

وانتهى الحفل ببرقية تاييد باسم اقباط مصر ومسلميها الى الرئيس محمد حسنى مبارك



القمص بولس باسيلى رئيس جمعية الكرمة القبطية يلقى كلمة حفل الافطار بشبرا

وأقامت جمعية الكرمة القبطية بشبرا برئاسة القمص بولس باسيلى عضو مجلس الشعب سابقا حفل افطار حضره عدد من الشخصيات الاسلامية واللواء مصطفى صادق نائبا عن محافظ القاهرة واللواء بهاء الدين حجاب رئيس حى شبرا والدكتور ميلاد حنا والمهندس وليم نجيب سيفين وعدلى عبد الشهيد الوزيرين السابقين والمستشار عزيز انيس ممثلا عن المجلس الملى العام للاقباط الارثوذكس وحضرها ايضا عدد كبير يمثلون الجمعيات الاسلامية !!

اكد القمص بولس عمق الوحدة الوطنية والترابط الاخوى بين عنصرى الامة مسلمين ومسيحيين وتركزت كلمة المهندس وليم نجيب وعدلى عبد الشهيد على الاخاء الدينى والعلاقات العميقة بين الاقباط والمسلمين والوحدة الوطنية التى تجلت بابرز صورها منذ ثورة ١٩ بقيادة سعد زغلول ومابعدها

استمر الحفل اربع ساعات حفلت مائدته بشتى الوان الطعام وبخاصة كوب خشاف من اعداد جميعة الكرمة

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

مؤتمر للوحدة الوطنية اليوم .. بروض الفرج

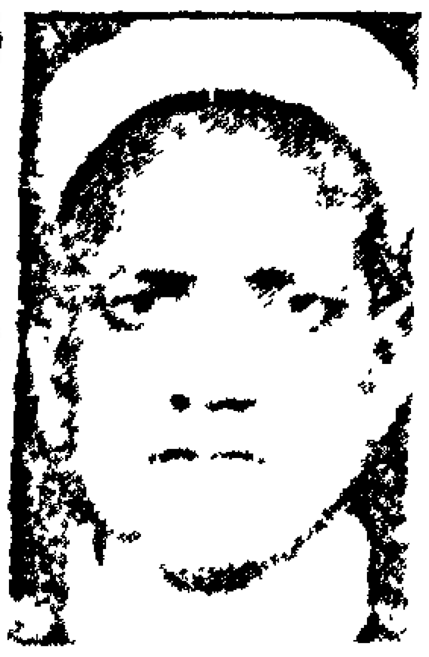
يحضر اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية اليوم مؤتمرا شعبيا ودينيا بروض الفرج لتعميق الوحدة الوطنية لدى الشباب ينظمه عبد الرحمن راضى عضو مجلس الشعب ويشارك فيه د فتحى سرور وزير التعليم ود عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ود . محمود شريف محافظ القاهرة .

في الشرقية

المسلمون يقطعون صلاة التراويح لانقاذ كنيسة



القمص عطا الله جبرة



يحيى السيد



احمد مصطفى

تحقيق محمود ابراهيم

بعيدا عن بعض الاحداث المتفرقة التي يستغلها البعض لاظهار مصر موطنا للفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .. عاش أهالى قرية ميت بشار بمركز منيا القمح محافظة الشرقية يوم الاحد قبل الماضي يوما فريدا في الترابط بين عنصري الامة حيث تعاون أهالى القرية من المسلمين في اطفاء حريق نشب في كنيسة القرية

وتبدأ الأحداث والكلام للحاج يحيى السيد ابراهيم الشهير باسماعيل مراد - مفتش أول مساجد ادارة أوقاف منيا القمح – قبل عشاء ذلك اليوم حيث شاهد أولادى النيران بالكنيسة وقامت احدي بناتي بابلاغ أحد جيراننا من الأخوة المسيحيين بالأمر الا أنه لم يهتم بالأمر معتقدا بعدم جديته .. وعندما ازدادت النيران وأصبحت واضحة لنا من خلال شرفة منزلنا القريب من الكنيسة ومنطقة مدافن الاخوة المسيحيين قمت بمصاحبة الحاج جوده أحمد مصطفى ماذون القرية الى مسجد سليمان الخضيرى وقطعنا صلاة التراويح وأعلنا عبر مكبرات الصوت عن وجود حريق بكنيسة مارى جرجس الواقعة وسط المزارع على أطراف القرية . بعد ذلك توجهنا جميعا حيث الحريق ومعنا عدد من المسيحيين من بينهم كمال فام ، ومنصور باسيلي وغيرهم من الاخوة المسيحيين

ويكمل الحاج جوده مصطفى الحديث مشيرا الى أنه كان متواعدا مع الحاج اسماعيل مراد للذهاب الى عدد من الاخوة المسيحيين لبهنئهم بالعيد الا أن واقعة الحريق دفعتنا الى التوجه الى مكان الحريق وعندما وصلنا الى الكنيسة قمنا بنزع بوابتها التي كانت تمثل عائقا أماما للوصول الى الحريق . وتعاونت سيدات القرية وشبابها في جلب المياه واطفاء الحريق قبل وصول المطافىء

تعاون الطرفين

يؤكد أحمد عبد العال مزارع أنه بتعاون المسلمين واعتمادهم على مضخة المياه الوحيدة كمصدر للمياه والتى يمتلكها وتقع في قطعة أرض زراعية بجوار الكنيسة نجحوا في اطفاء الحريق . في فترة لا تتجاوز ١٥ دقيقة

وقد أصيب من أهالى القرية أثناء عمليات الاطفاء رمضان ابراهيم عسكر وتماثلت اصابته في جرح قطعي برأسه استلزم ٨ غرز .. ويؤكد رمضان عسكر أنه فور سماع النداء عبر مكبرات الصوت توجهت الى مكان الحريق والذى يبعد عن مسكني بنحو ٣ كيلو ورغم اصابتي والتى منعتني عن العمل حيث أنني أعمل مزارعا أجيرا في حقول الغير الا أنني لم أترك المكان الا بعد أن تاكدت مع اخماد الحريق

وبعد ذلك توجهت « الشعب » الى القمص عطا الله جبره راعي الكنيسة والذى أكد أنه لا يتهم أحد لعدم وجود أعداء لنا بالقرية فعلاقات الود والحب قائمة بيننا وبين احوانا المسلمين . ولقد لفت نظرى تعاون المسلمين ومبادرتهم لاطفاء الحريق . وقيامهم فور اخمادها بزيارتى للاطمئنان على وحول الخسائر التى لحقت بالكنيسة فهى عبارة عن – والكلام للقمص عطا الله جبره – كراسي الكنيسة والستائر والسجاجيد والابواب والشبابيك وأتقدم بالشكر لاحوانا المسيحيين

ويقول القمص عطا الله أنه فور أخماد الحريق حضر الى الكنيسة المطران الانبا باكوبوس مطران الرقازيق ومنيا القمح لتفقد أثار الحريق .. ولا يزال المطران يقوم بزيارة الكنيسة يوميا للوقوف على ما يتم بها من الناحية الادارية الخاصة بالتحقيقات

في قسم الشرطة

عقب ذلك توجهنا الى نقطة شرطة ميت بشار لمعرفة ما توصلت اليه أجهزة الامن من خلال تحقيقاتها . وكما توقعنا لا ادلاء بتصريحات .. لا تصوير .

وذلك من خلال اتصال تليفونى قام به الملازم أول السيد حجاج رئيس النقطة بالعميد سمير بدر مأمور مركز منيا القمح

وصرح مصدر أمني رفض ذكر اسمه أنه لا شبهه جنائية وراء احتراق الكنيسة وبعد ذلك تركنا القرية ومظاهر الحب والود قائمة وواضحة بين الاهالى من المسلمين والمسيحيين .

الوحدة الوطنية في مأدبة افطار البابا شنوده

القاهرة ـ «الوطن العربي»

كعادتها في كل عام، في شهر رمضان المبارك تجتمع القلوب المحبة حول مائدة افطار في المقر البابوي في العباسية.

الدعوة وجهها البابا شنوده الثالث وحضرها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، وفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، ورئيسا مجلس الشورى والشعب، والدكتور محمد سيد الطنطاوي مفتي الجمهورية. كما حضر المأدبة نواب رئيس الوزراء والوزراء، وعدد كبير من اعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى. وشارك في لقاء المحبة هذا رؤساء الاحزاب المصرية ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية والمعارضة. وبعض الوزراء السابقين، وسفيرا المملكة العربية السعودية وفلسطين.

اهدى قداسة البابا الى الرئيس حسني مبارك درعين على احدهما صورة الرئيس مبارك وخريطة افريقيا، وعلى الدرع الثاني صورة الرئيس ورمز الوحدة الوطنية لشعب مصر. وقد تسلم الدرعين الدكتور زكريا عزمي، رئيس ديوان رئاسة الجمهورية. وتحدث فضيلة المفتي الدكتور الطنطاوي فأعرب عن سعادته بهذا الجمع من ابناء مصر. مؤكداً أن هذا اللقاء ترسيخ للمحبة والسلام، التي تدعو اليها جميع الأديان، واننا جميعاً ابناء مصر، نحرص على تقدم وطننا وازدهاره.

وتحدث البابا شنوده الثالث، صاحب الدعوة فقال ان شعب مصر يعيش منذ القدم في محبة ووئام محبة عميقة لا تتزعزع وحيا البابا الأزهر الشريف ورجاله مشيداً بدور الدعاة، لنشر المحبة والسلام بين ابناء مصر مسلمين ومسيحيين.

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٩

وحدة وطنية حتى فى الانتاج الزراعى

حقق المزارعان الحاج جاد عبدالله محمد وميخائيل يوسف عبدالشهيد اعلى انتاجية لمحصول الحلبة هذا العام على مستوى محافظة المنيا . بلغت انتاجية كل منهما ١٠ ارادب للفدان الواحد . الاثنان من قرية واحدة هي نزلة العمودية التابعة لمركز سمالوط .

يقول الحاج جاد انه يهتم بتنقية الأرض من الحشائش فهي العدو الأول للزراعة ، ويركز على استخدام السماد البلدى . ويضيف زميله ميخائيل انه يعطى اهتماما كبيرا فى اختيار التقاوى المحسنة والحرث الجيد للارض والزراعة المبكرة ، والانتظام كل عام فى استخدام السماد البلدى الى جانب الأسمدة الكيماوية وذلك حسب كل محصول .

ويقول الحاج جاد انه يزرع ارضه



الحاج جاد عبدالله

مشاركة مع ورثة المرحوم ساويرس فانوس منذ أكثر من ٥٠ عاما ، ونتيجة الثقة المتبادلة والعلاقات الانسانية الطيبة جدا .. فإن الله يبارك دائما فى المحصول حتى انه يحقق غالبا اعلى انتاجية فى كثير من المحاصيل ، خلال سنوات طويلة . وانه حصل على هذه



ميخائيل يوسف

الانتاجية العالية هذا العام (١٠ ارادب) فى حين كان متوسط الانتاجية يتراوح بين ٣ و ٥ ارادب فقط . ويعلق زميله ميخائيل : نعم عشنا معا .. يتساقط عرقنا سويا على هذه الارض الطيبة .. ونجنى ثمرة تعبنا معا فى نهاية العام .

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٠

رسالة المجلس البابوى للحوار بين الأديان الى المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك

ايها الاخوة والاخوات الاعزاء

مع اطلالة عيد الفطر السعيد، يسر المجلس البابوى للحوار بين الاديان أن يبعث اليكم ، كعادته • أيها الاخوة المسلمون ، تهانيه الحارة بمناسبة هذا العيد المبارك • الله القدير، الذى زودكم بالايمان والقوة فى شهر الصوم الكريم هذا ، هو يغمركم ببركاته الغزيرة •

وفيما نشاركم فرحكم ، تمثل امامنا روح التضحية والطاعة التى تحليتم بها طوال الشهر المنصرم ، شهر شهادة غنية بالمعانى •• فالتضحية والطاعة يذكران بأولية القيم الروحية كالزهد فى الخيرات الزائلة ، يحملان على التضامن ، والخضوع للخالق عز وجل ، وسط عالم يزداد فيه الاغنياء غنى والفقراء فقرا • لا يسعنا الا ان نذكر بهذا الخصوص اخوة لنا واخوات • يعانون فى مختلف بقاع العالم الظلم اشده والعنف اقصاه ••نعم تحثنا العدالة انتطلع الى هذه الالام بواقعية وانصاف ! فنحن ابناء سيدنا ابراهيم اب المؤمنين يلزمنا ايماننا برحمة الله الواسعة ان نشارك هؤلاء المتالمين المهم وان نعبر لهم عن صادق تضامننا معهم •

لا شك قد سمح لكم صومكم المبارك ان تذكروا بمثل هذه الحالات المأسوية •• انها لفرصة مباركة أن يتزامن هذا العام صومنا وصومكم ، وهكذا نحن وانتم مدعون معا ان نفتح قلوبنا لكل المتالمين والمعوزين •

نود فى هذا المضمار ان نعيد على مسامعنا كلمات قداسة البابا يوحنا بولس الثانى بشأن لبنان •

فكيف يستطيع المؤمنون ، ان يبقوا غير مبالين حيال شعب يموت بأسره تحت انظارهم ••• ان على الاقوى ان يغيث الاضعف ••• ان الله « يطلب الى جميع الناس ان يحترموا كل كائن بشرى وأن يحبوه كصديق ورفيق واخ كما يدعوهم الى اغاثته عندما يكون جريحا او مهملا او جائعا او عطشانا، ••• انه امر يتعلق بواجب التضامن البشرى الذى يفرضه على كل منكم ضميركم الانسانى وانتماؤكم الى عائلة المؤمنين الكبيرة » • « نداء الى الاخوة المسلمين فى ٧-٩-١٩٨٩»

قد يبدو الكلام عن هذا الموضوع المؤلم غير منسجم وافراح الاعياد • ليس كذلك ، ان العيد الدينى ما هو الا دعوة جماعة المؤمنين الى الاقتراب منه تعالى ، محب البشر •

فليكن عيد الفطر السعيد ، وعيد القيامة المجيد ، دعوة لنا جميعا كى نقلع عن انانيتنا الفردية والجماعية وان نترجم، بعون الله العلى، اقوالنا بافعالنا تضامن مع اخوتنا واخواتنا المتالمين •

باسم الله تعالى نكرر لكم دعاءنا وتهانينا بعيد سعيد مبارك •

كردينال فرانسيس آرينزى
رئيس المجلس البابوى
للحوار بين الاديان

رجال الدين المسيحى يحضرون الاحتفال بليلة القدر

اناب قداسة البابا شنودة الثالث نيافة الانبا بنيامين اسقف المنوفية لحضور الاحتفال بليلة القدر الذى اقيم فى مدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية يوم الاحد الماضى ، وحضره الرئيس حسنى مبارك الذى القى خطابا هاما جاء فيه ... اننا نرى ان اختلاق خصومة بين عنصر الامة الواحد انما هو امر يخالف تعاليم الاسلام ،ويخرج على نصوص دستوره العظيم ، كذلك هو امر يخالف المبادىء الوطنية التى تؤكد ضرورة وحدة ابناء الشعب ، وأن السلبية وعدم الانتماء من الظواهر الغريبة المدمرة التى ينبغى أن تتضافر الجهود لعلاجها وتخليص الوطن من عواقبها ..

حضر الاحتفال كبار رجال الدولة وفضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر وعدد كبير من رجال الدين المسيحى .

في ندوة بنقابة الصحفيين :

المفتي : قوة مصر في وحدتها الوطنية

البابا : الكنيسة لا تعمل بالسياسة

كتب صفوت محمد :

أعلن فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، وقداسة البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية ، ان قوة مصر فى وحدتها الوطنية ، والقضاء على اى فتنة تهدد وحدة الامة ، والعمل على نشر روح المحبة والتسامح بين ابناء شعب مصر الواحد .

واكد فضيلة المفتى ان الاسلام نظم علاقة المسلمين مع اخوانهم المسيحين على اسس المودة والاخاء وحسن التعامل وان ذلك واضح ومحدد خلال النصوص القرانية بلا اى لبس او ابهام .

واكد قداسة البابا ان مصر شعب واحد مسلم ومسيحي عاشا معا اخوة طوال ١٦ قرنا من الزمان ، فى وطن واحد ، تجمعهما ثقافة واحدة واهداف وطنية واحدة ، وتقاليد واحدة ، وان ذلك يجب ان يستمر .. وقال انه يرفض انشاء حزب ديني مسيحي مؤكدا ان الكنيسة لاتعمل بالسياسة

جاء ذلك فى الندوة التي نظمتها نقابة الصحفيين امس والتي ادارها مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وحضرها عدد كبير من الصحفيين واستمرت ثلاث ساعات كاملة .

وقال فضيلة المفتى خلال الندوة ، انه لا يوجد احد فوق المسئولية ، سواء كان مسلما او مسيحيا ، فالكل امام القانون سواء ، اذا احسن يثاب واذا اساء يعاقب وذكر ان مصر يجب ان تكون قوية بذاتها وبقوة ابنائها ووحدتهم ، ولايجب الاستجابة لاى مؤثرات خارجية ترمى الى تفتيت وحدة الامة ، لأن ذلك هو الضعف واكد ان الاسلام دين لايعرف الارهاب والتخريب او الاعتداء على حرمات الاخرين ، كما يرفض الظلم والعدوان سواء كان ذلك صادرا عن الحكام او المحكومين .

وقال ان مفهوم الحرية فى الاسلام يرتبط فى نفس الوقت بضرورة الحفاظ على حرية الاخرين والحفاظ على مشاعر ومقدسات وحرمات الاخرين .

واوضح ان الاسلام يحرم تجارة المخدرات وتعاطيها ويعتبر مرتكبيها ممن يفسدون فى الارض . ويستحقون اقصى عقاب .. وذكر المفتى انه يوافق على تنظيم النسل مادام فى ذلك حماية للاسرة والاولاد ، وله ضرورة اقتصادية سواء للمجتمع او الاسرة .

واعلن قداسة البابا ، أن على الصحافة دورا كبيرا فى العمل للقضاء على اى محاولة للفتنة الطائفية ، وطالب بضرورة الحفاظ على روح الوحدة الوطنية والترابط بين ابناء المجتمع الواحد .

وقال ان المسيحية تدعو الى المحبة والتسامح ، والا يفكر الانسان فى نفسه فقط بل لصالح الاخرين ايضا وقال انه يجب الحفاظ على تعليم النشء الجديد من ابناء مصر روح الترابط والوحدة الوطنية .. واكد ان الكنيسة فى مصر لاتخضع لاى ضغط من اى جهة .

ثم دار حوار صريح مفتوح بين الصحفيين وفضيلة المفتى وقداسة البابا حول الفتنة الطائفية والوحدة الوطنية وكيفية الحفاظ على الوحدة الوطنية .

المفتي والبابا :
الوحدة الوطنية واجب ديني

كتب · مجاهد خلف

اكد د . سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والبابا شنوده الثالث أن الوحدة الوطنية واجب قومى ودينى وأن التطرف بالعنف ينبغى ضبطه حماية لحريات الآخرين وحذرا فى ندوة مشتركة بنقابة الصحفيين مساء أمس من إختلاق معارك وهمية بين أبناء الوطن الواحد

المفتى والبابا فى نقابة الصحفيين:

الوحدة الوطنية واجب دينى ووطنى

التطرف بالعنف ينبغى ضبطه .. حماية للآخرين

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وقداسة البابا شنودة الثالث ان الوحدة الوطنية عنصر أصيل فى وجدان الشعب المصرى على مدى التاريخ ..

وحذرا من محاولات البعض اختلاق معارك وهمية بين أبناء الوطن الواحد .. واكدا على ضرورة مواجهة التطرف فى الفكر بالحوار الهادىء البناء والتوعية المستمرة من جانب الاسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الدينية والاجتماعية .

جاء ذلك فى اللقاء الفكرى الذى نظمته نقابة الصحفيين امس وردا خلاله على أسئلة الصحفيين فى المجالات المختلفة .

أوضح فضيلة المفتى فى كلمته أن المسلمين والمسحيين سواء فى المجتمع وليس هناك احد فوق المسئولية فالمحسن يثاب والمخطىء يعاقب مسلما كان أو مسيحيا .

وقال إن الشرائع السماوية كلها تدعو للتعاون والاخاء والمحبة وتؤكد على أن اشاعة هذه الروح فى المجتمعات من عوامل رقيها ورفعتها . وأن الشريعة الاسلامية أوضحت هذه الامور توضيحا لا لبس فيه ولاغموض وآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تؤكد ذلك .

وأشار المفتى الى أن المسلمين والمسيحيين عاشوا معا فى مصر فى اطار من المحبة والمودة والتعاون الصادق وتبادل المنافع فيما بينهم ، وأن العلاقات بينهم متشابكة وتقوم على البر والتقوى وحسن المعاملة .

واكد قداسة البابا شنودة فى كلمته إن الله تعالى يريدنا أن نكون واحدا فى القلب والشعور يجمعنا التعاون والتآخى والمحبة ، وهى اعمق هذه الروابط . وأضاف : أنه اذا اراد الناس ان يعيشوا فى وحدة فعليهم الابتعاد عن الانا لانها تفرق الناس .

وطالب البابا ، بان يسود الحب بين الناس جميعا بلاتفرقة وأن يكونوا جميعا أخوة وأصدقاء وأحباء . ووصف الوحدة بأنها مظهر جميل لمثالية المواطنين ، وأنها تحقق الخير الكثير للوطن . قال : إذا تفرق الناس خسروا أنفسهم وأصبحوا مجالا لاعدائهم .

وأشاد البابا بالدولة العربية الاسلامية إبان الخلافة الراشدة وفى العصور الوسطى فى عهد صلاح الدين حين كانت وحدة واحدة استطاعت من خلالها قهر الاعداء ومواجهة الاخطار .

وأكد البابا على أهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية ووصفها بأنها واجب اجتماعى ودينى وقومى .

ثم أجاب فضيلة المفتى وقداسة البابا على الاسئلة المختلفة للصحفيين والتى تركزت حول العنف والتطرف والفتنة الطائفية ، وموقف الكنيسة من الاحزاب الدينية وتحديد النسل وغيرها من القضايا .. وكانت معظم الاسئلة موجهة اليهما بصفة مشتركة ليجيب عنها كل منهما من وجهة نظره .

التطرف

وفى سؤال عن التطرف الدينى والحرية أكد البابا أن التطرف أمر لايقبله أحد لانه خروج على الحق والحقيقة . وقال ان الوسيلة لمعالجة العنف والتطرف هى التوعية من كافة المؤسسات الاجتماعية والتربوية وأوضح ان الحرية ليس معناها أن نفعل مانشاء ولكن أن نتمتع بالحرية بشرط الا نعتدى على حرية الاخرين نحترمها او نخرج على النظام العام .

وقال البابا إذا كان التطرف خطأ فيجب ألا نبرره بعدم وجود الحرية لان الخطأ لايعالج بخطأ فالتطرف كفكر ينبغى توعيته ، وكعنف ينبغى ضبطه حرصا على حريات الآخرين .

وعما إذا كان هناك أسباب خارجية للفتنة الطائفية قال البابا يجب الا نستجيب لهذه المؤثرات إذا كانت موجودة ولانعطى لها دوافع للتنفيذ فى الداخل .

واضاف الدكتور طنطاوى : ان الاسلام أمرنا بتضييق مسالك الفتن والقضاء عليها فى مهدها وينبذ بكل صورها كما ان الاسلام اعطى للانسان حرية واسعة

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٠

لقاء الإخاء

حوار ودى بين المفتى والبابا يؤكد مشاعر الود المتبادلة بين المسلمين والمسيحيين

• اقيمت مساء امس الاول بنقابة الصحفيين ، ندوة حضرها فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى مصر وقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية ، تحت اشراف اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين ، وحضرها عدد كبير من الصحفيين والمفكرين والأدباء .. بدأت الندوة بكلمة لمكرم محمد احمد نقيب الصحفيين اكد خلالها ان هذه الندوة تقام من اجل مصر وانه لا يعتقد ان اى مصرى يشك فى ان هذا البلد نسيج واحد اقباطه ومسلموه . وهذا هو نصيبنا ، وهذا هو قدرنا ، يجب ان نتمسك بالترابط الاخوى الذى جمع بين طائفتى الامة ليس منذ ثورة ١٩١٩ بل قبلها . وكانت هذه الندوة ستقام فى لقاءين منفصلين احدهما مع فضيلة المفتى والآخر مع قداسة البابا . لكنى آثرت ان يكون لقاء واحدا .. وكل ما أرجوه من اخوتى وزملائى ان تكون الاسئلة فى اطار علاقة الود والمحبة التى تربط بيننا ، ونحن نعرف جميعا سعة افق ضيفينا الشيخين الجليلين .

بين المفتى والبابا

فى نقابة الصحفيين

نحن نعيش فوق أرض الكنانة منذ ١٤ قرنا على المحبة والوئام

• البابا : نرفض قيام حزب دينى .. لأن التمثيل النيابى

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٠

يشمل المصريين جميعا مسلمين ومسيحيين

المفتي : نرفض الإرهاب سواء.. من الحاكمين أو.. من المحكومين

بدأ فضيلة المفتي كلمته قائلا . «بسم الله الرحمن الرحيم عندما يجد الانسان نفسه بين اخوته واخوانه ، رجال الصحافة والاعلام ، يشعر بسرور وبارتياح نفسي عميقين ، لان العلم رحم بين اهله . ونحن الان في عصر التخصص الدقيق والعقلاء من الناس دائما ينتفع بعضهم بعلم بعض . فالانسان مهما اوتي من فطنة وذكاء هو محدود العلم . ﴿ وما اوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ صدق الله العظيم . لكن العلم القليل يتسع عندما يحتك الانسان بغيره . وينتفع بثقافة الآخرين . والعقول شموع كلما تقاربت سطع ضوؤها وازداد وهجها . ومن هنا نجد الشرائع السماوية تدعو الى التعاون والتآخي والتحاب لأن الله اوجد الناس جميعا من اصل واحد . وعلى سبيل المثال كثيرا ما ترد الينا في دار الافتاء اسئلة لها جوانب طبية واقتصادية وجغرافية وتاريخية . وفي هذه الحالة نحيلها على المتخصصين في تلك العلوم كي يقولوا رايهم اولا ثم بعد ذلك نبدي راينا الفقهي . وتلك طبيعة الامم الرشيدة . كل فرد فيها يحس انه قطعة من هذا المجتمع . وان غيره يكمله ويعطيه من علمه . ونحن في اجتماعنا هذا لم نجتمع من اجل غرض دنيوي تافه . وانما نجتمع لكي نتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان . من اجل تلك المعاني الكريمة التي متى اجتمع العقلاء عليها علا شان الامم . وتلك سنن الله «من جد وجد ومن زرع حصد» . فقد جعل الله الدنيا للعاملين لا للكسالى . جعلها لمن يجد ويباشر الاسباب . ويعمل من اجل مجتمعه وخير وطنه . ولا تنجح المهمل ولو كان متدينا . ولا يفشل الكافر المشرك لو كان مجدا في عمله . وان اختلف حال منهما في الآخرة . واؤكد ان الكلمة الطيبة تحول العدو الى صديق والقران يامر بهذا ﴿ واهدوا إلى الطيب من القول ﴾ إذن فهذه الحياة لها سنن . من تمسك بها تقدم وفاز . لان مجتمع المتمسكين بهذه السنن يكثر فيهم الذين يعمرون ولا يخربون والذين يدعون الى مايعود بالخير على المجتمع . ونحن اليوم نلتقي بنفوس نقية والامم تتقدم بتلك المعاني الشريفة . فعندما نلتقي كمسلمين وكمسيحيين عشنا سويا فوق ارض واحدة متجاورين . عشنا عيشة كلها المحبة والمودة والاطمئنان . ومع كل هذا ليس احد فوق المسئولية . المسلم اذا احسن يكافا على احسانه والمسيحي كذلك . والمسلم اذا اخطا يحاسب وكذلك المسيحي . والذي نحتقره ولا نرتاح اليه هو خلق المعارك الوهمية بدون سبب . وسوء الظن بدون موجب فكثيرا ما قيل «ان المفتي صنيعة الحكومة» . وكم رميت بكثير من التهم الكاذبة الباطلة . وذلك لا يقوله الا السفهاء . ونحن نترفع عن الرد على ذلك . يجب ان تتضح الامور وتقوم على اساس انه لا احد فوق المسئولية والخلاف في الراي لا يفسد للود قضية يجب ان نختلف في حدود الادب وتبادل الآراء وانت تحسن الظن بي وانا احسن الظن بك . وعندما نعود الى اصول ديننا الحنيف - القران والسنة - نجد ان القران الكريم اقام علاقة المسلم بغيره على المودة والمحبة وحسن التعامل والكلمة الطيبة . وهناك عشرات الآيات والاحاديث تؤكد ذلك . كما نهى الله عن الميل الى المسلم الذي على باطل وغير المسلم الذي على حق . يا اخوة الامور اوضح من الشمس ليس هناك التباس ولا ابهام . فشريعتنا حسمت الامور ووضحتها . بل ان الشريعة تقول اذا ما استجار بك انسان ملحد وقال لك اجرني من انسان سيعتدي علي فعليك كمسلم ان تقف الى جواره الى ان يبلغ مامنه

والرسول قال «من آذى ذميا فانا خصمه إلى يوم القيامة» . إذا فالعلاقات متشابكة تقوم على المودة التي امر الله بها والتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان وانهى فضيلة المفتي كلمته مؤكدا على المودة والتحاب بين عنصري الامة

الله محبة

وبعد ذلك اعطيت الكلمة لقداسة البابا شنودة . الذي بدأ كلمته قائلا «باسم الله الواحد الذي نعبده جميعا . احب ان اشكر نقابة الصحفيين على دعوتها الكريمة واشكر اللجنة الثقافية واؤكد على المعاني التي وردت في كلمة فضيلة الشيخ الدكتور سيد محمد طنطاوي وعلى الروح الطيبة والفكر السليم وعبارات المحبة التي يتكلم بها باستمرار بل اؤكد ان الصداقة التي تجمعني به صداقة عميقة مبنية على وحدانية الروح والفكر والعقل

اود ان اقول لكم ان القصد الالهي في الخليقة - كان هو الوحدة . فالله تبارك اسمه خلق العالم كله من اسرة واحدة هي آدم وحواء . ولما اغرقت الدنيا بالطوفان اعاد الله تكوين العالم من اسرة واحدة هي اسرة ابينا نوح . واراد الله للعالم ان يكون فكرا واحدا وقلبا واحدا لكنهم تفرقوا واعطانا مثلا عن الاسرة في وحدتها وهو يريدنا باستمرار ان تكون لنا هذه الوحدة وحدة الهدف ووحدة الصف ووحدة القلب والشعور والفكر الانسان يقوده الفكر والشعور . وكم انا سعيد ان اتكلم في اجتماع لنقابة الصحفيين لانهم قيادة للفكر فهم حملة الاقلام وهم قادة الفكر . ونشكر الله ان الصحافة في ايامنا صارت مدرسة يتتلمذ فيها الناس واذا كانت هكذا فعلينا اذن مسئولية لانه حيث توجد امكانية توجد مسئوليتهم قلت لكم ان الله يريدنا ان نكون واحدا في القلب . والفكر . والشعور يجمعنا كما قال فضيلة المفتي التعاون والتآخي والتحاب والحب هو اعمق هذه

متابعة وتصوير
أحمد كمال الدين

الروابط .. والمسيحية تدعو الى الحب لدرجة ان ايات الانجيل تقول «الله محبة» والسيد المسيح ـ عليه السلام ـ بفسح مجال هذا الحب . فيقول «احبوا اعداءكم» . والكتاب المقدس يقول «إن جاع عدوك فاطعمه» واذا اراد الناس العيش في وحدة فعليهم ان يبعدوا عن «الانا» فحيثما توجد هذه «الانا» تفرق الناس . والحب ياأخوتي هو حب عمل وليس حبا نظريا . والانجيل يقول «لانحب بالكلام بل بالعمل» . والحب فيه البذل والتضحية من اجل الآخرين . وعندما يبذل الانسان ذاته من اجل غيره . فتلك هي قمة الحب . والانسان الروحي لا يفكر كيف ينتصر على غيره وانما يفكر كيف يكسب غيره . وقال القديس يوحنا هناك طريقة تستطيع ان تقضي بها على عدوك عندما تحوله الى صدق وكسب الآخرين مهارة وفن وروحانية . واجبنا ان نربح الغير لا ان ننتصر عليهم . فالانتصار عنفوان القوة والألم . وفي كسبهم مشاعر القلب والحب . ونحن نريد ان نحب الناس بلا تفريق كلنا اخوة واصدقاء واحباء والوحدة في الوطن مظهر جميل لمثالية المواطنين وخير كبير لمصلحة الوطن . واذا تفرق الناس خسروا انفسهم . انني اذكر يوم كانت الامة العربية قوية تحكم الشرق الاوسط كله ايام الخلفاء الراشدين والعصور الوسطى كيف كانت الوحدة قوة وحينما تفرق الناس بدأ الضعف يدب في الجميع ليس التفريق في مصلحة الوطن . واؤكد ان الصحفي الحكيم هو الذي يدعو الى تجميع القلوب وليس تفريقها . واحب ان اقول لكم كواحد منكم ـ البابا شنودة هو نفسه نقيب جيد الصحفي المشتغل وعضو نقابة الصحفيين ـ انه على الصحافة مسئولية ان تكلمنا عن الوحدة الوطنية كما ان هناك واجب تعليم الطفل معنى الوحدة الوطنية في المدرسة والمنزل لان الله سيسألنا عن علاقاتنا يوم الدين سنقول انه اعطانا قلبا ليحب وليس قلبا ليعادي والقلب الذي يسكنه الحب لا تقربه العداوة . حتى ان عاداك احد اغرقه بالحب فسيخجل منك ومن حبك ونقاوة قلبك فيبادلك حبا بحب . نحن في هذا الوطن مسلمين ومسيحيين لنا عشرة ، ستة عشر قرنا من الزمان . فكم من المحبة تولدها هذه القرون . عشناها في وطن واحد بلغة واحدة بثقافة واحدة ، طوال قرون عديدة . انغرست هذه الوحدة في قلوبنا . واصبح التفرد شيئا دخيلا علينا المفروض ان يقاومه الجميع والصحفي له دور في هذا الامر الرأي والرأي الآخر ، لابد ان يقودا الى وحدة في الرأي والفكر لكي ننتهي جميعا إلى الحق الخالص الذي يهدف اليه الجميع علينا ان نسعى لهذه الوحدة ونحافظ عليها واختتم قداسة البابا كلمته قائلا «اشكركم واشكر حسن انصاتكم وليكن الرب معنا جميعا» .

هل الترابط الديني .. مشكلة ؟!

وبعد ذلك بدأت الندوة حيث تلقى مجدي مهنا رئيس اللجنة الثقافية الاسئلة من المنتدين ليوجهها لقداسة البابا وفضيلة المفتي وكان السؤال الاول للبابا شنودة . هل الترابط الديني اصبح مشكلة وماحجم هذه المشكلة ان وجدت وأين دور امام المسجد وراعي الكنيسة تجاهها ؟

● ورد البابا على هذا السؤال قائلا «الواقع ان التطرف امر لا يقبله احد لانه ضد الحق الخالص ولكن مايزعج البلاد ان هذا التطرف مصحوب بالعنف فتحول الى فكر عنيف . ونحن لا نقبل العنف ، لان فيه ارغاما والمفروض ان يتحاور الناس للوصول الى الحقيقة والحقيقة بنت المناقشة احيانا . والتوعية هي اساس استنارة الفكر ويجب ان تنتشر تلك التوعية في كل مكان

الحراسات حول الكنائس !

ـ كيف يمكن القضاء على الفكر المتطرف عند الشباب . وهل ترتاحون لاستمرار الحراسات حول الكنائس حتى الآن ؟ والسؤال لقداسة البابا

● الحراسات حول الكنائس مقصود بها عدم الاعتداء عليها . واذا وجد امن كامل ولم تعد الكنائس مهددة ستزول الحراسات القائمة . وفي هذا المقام ـ والكلام لقداسة البابا ـ تحضرني قصة الامام عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين . حينما وصل به الامن في بلده انه كان ينام تحت شجرة فقيل له «حكمت فعدلت فنمت ياعمر» واود ان يصل الناس الى الطمأنينة والسلام بحيث يطمئن كل انسان على نفسه وممتلكاته وحياته

حزب ديني مسيحي !

ـ هل توافقون قداستكم على قيام حزب ديني مسيحي ؟

● انا لا أوافق على قيام حزب ديني مسيحي ، والمفروض ان يكون هناك حزب ديني واحد يتكلم عن افراد مصر كلها ـ تصفيق ـ وليس عن مجموعة معينة فالنائب المسلم ينوب عن الشعب المصري بكل افراده مسلمين ومسيحيين وهكذا النائب المسيحي . ونحن لا نوافق على قيام حزب ديني مسيحي لاننا نثق في اخواننا الذين يمثلون الشعب في مجلسه ومختلف هيئاته

ـ ما تعليق قداستكم على وجود اتجاهات مسيحية متطرفة داخل الكنيسة ؟

● .. اتجاهات متطرفة ؟ صدقني انا لا اعرف اية هيئة متطرفة داخل الكنيسة ولو كانت لديك اية معلومات في هذا المجال فلك ان تخبرني بها حتى نقومها ونواجهها

مسلمو ومسيحيو استراليا !

ـ هل لقداستكم ان تخبرنا عن حقيقة الدور الذي قمتم به بالنسبة للتوفيق بين المسلمين والمسيحيين اثناء زيارتكم الاخيرة لاستراليا ؟

● حينما زرت استراليا وامريكا وكندا وانجلترا . وهي بالطبع كانت زيارة رعوية للمسيحيين . ولكني كنت مؤمنا ان هناك واجبا لا بد ان أؤديه تجاه اخوتي المسلمين وفي انجلترا زرت المسجد الكبير هناك واجتمعت مع شيخه وتناولت طعامي مع المسئولين عن هذا المسجد . وعندما ذهبت الى كندا عقد لي سفيرنا في «اوتاوا» مؤتمرا صحفيا حضرته طوائف اسلامية كثيرة ليس من مصر فقط بل من قوميات اخرى متعددة . لدرجة ان حديثنا كان بالانجليزية لان الآخرين لا يعرفون العربية وكان اجتماع محبة كبيرا . وحينما ذهبت الى استراليا اجتمعت مع كل اخوتي المسلمين صحيح انني مسئول عن الكنيسة القبطية لكنني ارتبط والمسلمين بروابط عديدة . وبعد ان اجتمعت مع المسلمين افرادا وفتحوا لي قلوبهم واشتكوا من بعض المسيحيين . اجتمعت بعدها بالمسيحيين والتقيتهم بالمحبة ثم عقدنا اجتماعا ثالثا شملهم جميعا . واتفقنا على عمل مشترك في بلاد المهجر . كما حددنا اجتماعات دورية للطائفتين .

احداث عين شمس !

ـ سؤال لفضيلة المفتي اصدرتم اكثر من تنديد واستنكار وفتوى متعلقة بتجريم مرتكبي احداث عين شمس . ما رأيكم بعد ان تم الافراج عن جميع المتهمين في هذه الاحداث لبراءتهم ؟

● المفتي انا لم اصدر فتاوى في هذا الشأن وكل ما قلته ان الاسلام ضد الارهاب والتخريب والاعتداء على الآدميين . سواء اكان هذا من الحاكمين ام من المحكومين ـ تصفيق ـ واقولها مرة اخرى الاسلام يرفض ويشجب ويحارب الظلم والارهاب سواء اكان من الحاكمين

ام من المحكومين ونحن لا نهاب حاكما ولا محكوما . ونقول كلمة الحق ولا نخشى الا الله

التطرف المسيحي وحادث الاسكندرية

ـ قداسة البابا وصفت الحكومة العناصر المسيحية في حادث الاسكندرية بالتطرف ما رأيكم في هذا الوصف ؟

● البابا الحكومة لم تصدر قرارا بهذا . ولعلك تقصد ما ذكرته الصحف عن هذا الموضوع " . الحقيقة ان هناك اعتداء حدث داخل الكنيسة قتل خلاله احد الآباء الكهنة واغلب خدام الكنيسة . وكان بينهم الصيدلي الذي قيل ان الحادث موجه ضده للثار . لكن مسالة الثار هذه كان يمكن ان يقتل فيها الصيدلي في اي مكان غير الكنيسة . دون قتل ٦ اشخاص ابرياء بينهم طفل المهم ان مشاعر الناس كانت «تعبانة» . وبقدر الامكان حاولت الكنيسة تهدئة الجو . واثناء تشييع القتلى في «الجنازة» تاخرت اسرة الطفل القتيل بعض الشيء فاخر المشيعون الجنازة حتى وصولهم . فقامت قوات الامن بالقبض على ٢٣ من المشيعين . ولست ادرى الى الآن ما التطرف الذي ارتكبه هؤلاء . كل ما في المسالة انه كان يجب مراعاة شعور هؤلاء الناس الذين يشيعون ٦ قتلى لا ذنب لهم . لكن التطرف او غيره لا يوجد اطلاقا ما يثبت ذلك . الا لو اعتبرنا اي كلمة قالها احدهم في لحظة انفعال جريمة " . وكل ما قالوه بالقبطية «يارب ارحم» وان كانت هذه الكلمة تطرفا فليرحمنا الله جميعا .

ـ قداسة البابا في حوار لروز اليوسف قلتم ان الكنيسة ليست هيئة سياسية ولكنها هيئة دينية وهذا يعني عدم تداخل الدين والسياسة . ولكنكم ادليتم باحاديث سياسية كثيرة هلا شرحت لنا التناقض ؟

● اؤكد مرة اخرى ان الكنيسة ليست هيئة سياسية ولكنها هيئة دينية . واحب ان افرق بين عبارتين الاشتغال بالسياسة وابداء الراي في موضوعات معينة قد تكون سياسية . ونحن ليس لدينا وقت للاشتغال بالسياسة . لكن لا مانع من ابداء الراي . فهل اسكت على مذابح الفلسطينيين في الارض المحتلة ولا ادينها ؟ .. وعندما احتلت افغانستان كان لا بد ان ندين هذا الاحتلال .. واعتقد اننا لو اخذنا موقفا سلبيا لقيل ان الكنيسة المصرية تحت ضغوط بحيث لا تستطيع ان تفتح فمها ولا تستطيع ان تبدى رايها وهي تهمة ليست حقيقية لان الكنيسة ليست تحت ضغوط ولا تقبل هذا .

ـ ما راى قداسة البابا وفضيلة المفتى في قضية تحديد النسل ؟

● البابا حاليا اصبح تحديد النسل ضرورة اقتصادية واجتماعية . لانه من المستحيل ان تحتمل بلادنا ١٠٠ مليون مواطن . لكن اذا وجد شخص قادر يستطيع عول اسرته . فلا مانع من ان ينجب ما يشاء . والنسل الزائد يحتاج الى خدمات كثيرة . ولدينا ازمة بطالة لا يستطيع احد انكارها . والمسالة ليست تحريما او تحليلا بقدر ما هي دراسة لحالة المجتمع . ونحن كاقباط عددنا قليل اساسا «هانحدد النسل اكثر من كده ايه» .

وانتهت الندوة ومشاعر الود تسود الجميع مسلمين ومسيحيين .

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٠

في ندوة نقابة الصحافيين المصريين

المفتي يؤكد: الاسلام لا يعرف الارهاب
الانبا شنوده: ارفض قيام حزب ديني مسيحي

القاهرة:
«الشرق الاوسط» والوكالات:

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية ان كل الشرائع والاديان السماوية تدعو الى التآخي والتعاون والتحاب بين الناس.

وقال في الندوة التي نظمتها نقابة الصحافيين المصريين الليلة قبل الماضية ان الاسلام يؤكد في مواضع كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية على ضرورة المساواة بين البشر واحترام اهل الكتب السماوية وتقديم العون لهم كما انه جعل المعيار الوحيد للمفاضلة بين الناس هو تقوى الله تعالى.

كما اكد الدكتور طنطاوي ان الاسلام دين لا يعرف الارهاب او التخريب او الاعتداء على حرمات الآخرين كما يرفض الظلم والعدوان سواء كان من الحاكمين او المحكومين.

وقال ان ابناء شعب مصر مسلمين واقباطا عاشوا على مر التاريخ اخوة متحابين تربط بينهم اواصر المحبة والمودة والاخاء. واضاف: اننا جميعا ابناء شعب مصر نرفض ترويج الشائعات واساءة الظن بالآخرين بغير مبرر. واوضح ان مفهوم الحرية في الاسلام يرتبط في نفس الوقت بضرورة الحفاظ على مشاعر ومقدسات وحرمات الآخرين. وطالب المواطنين وجميع الهيئات والوزارات بضرورة الرجوع الى دار الافتاء للاجابة على تساؤلاتهم الدينية باعتبارها الجهة الشرعية الرئيسية للاجابة على جميع الفتاوى.

ومن ناحية اخرى اكد البابا شنودة في كلمة له خلال الندوة على ضرورة أن تسود روح المحبة والاخاء والسلام بين الناس.

اعرب الانبا شنودة في الوقت نفسه عن معارضته لقيام حزب ديني مسيحي في مصر وقال: «انا شخصيا لا اوافق على قيام حزب ديني مسيحي وارى ان كل حزب سياسي في مصر المفروض فيه ان يتحدث نيابة عن مصر كلها وليس مجموعة معينة».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اعلن يوم الخميس الماضي انه لن يقبل قيام اي حزب ديني.

وقال الرئيس مبارك في حديث الى رجال الاعلام «لن اوافق على اي حزب ديني تحت اي ظرف من الظروف حفاظا على وحدة الأمة والدستور».

ويشارك الاخوان المسلمون في البرلمان من خلال حزب العمل الاشتراكي وان كانوا يشكلون كتلة متميزة داخل المجلس.

ودعا البابا شنودة والدكتور طنطاوي في الندوة الى الحفاظ على وحدة الصف وعلاقات التآخي بين المسلمين والمسيحيين في مصر ووصف البابا ذلك بانه «واجب ديني ووطني».

ويشكل المسيحيون الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة ملايين نسمة اقلية كبيرة في مصر

قداسة البابا وفضيلة المفتى في ندوة بنقابة الصحفيين

كتب ـ فيكتور سلامه :

التقى قداسة البابا شنودة الثالث بابا وبطريرك الكرازة المرقسية وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، مع الصحفيين بمبنى نقابتهم مساء الثلاثاء الماضى ، فى ندوة دعت اليها اللجنة الثقافية بالنقابة ، وحضرها عدد كبير من الصحفيين والمفكرين والادباء ، وبدأت الندوة بكلمة لمكرم محمد احمد نقيب الصحفيين رحب فيها بالضيفين الجليلين ، واكد خلالها ان هذه الندوة تقام من اجل مصر ، وانه كان من المقرر ان تقام فى لقاءين منفصلين لكنه آثر ان يكون لقاء واحدا تأكيدا للوحدة الوطنية التى تجمع ابناء هذا الوطن اقباطه ومسلميه ..

الحفاظ على الوحدة

وتحدث قداسة البابا فقال : اننا نعيش جميعا فى وطن واحد ، بلغة واحدة ، بثقافة واحدة ، بتأثيرات اجتماعية واحدة ، باهداف وطنية واحدة ، بتقاليد واحدة طوال أربعة عشر قرنا غرست هذه الوحدة فى قلوبنا ، وأصبح التفريق شيئا شاذا بالنسبة لنا ، أو شيئا دخيلا ، وعلينا ان نسعى الى هذه الوحدة ، وأن نحافظ عليها ، وأن نعتقد انها واجب دينى وواجب اجتماعى وواجب وطنى علينا جميعا .

فى بلاد المهجر

واوضح قداسة البابا الدور الذى قام به أثناء رحلته الى الخارج .. فقال : حينما زرت استراليا وأمريكا وكندا وانجلترا ، كنت فى زيارة رعوية للمسيحيين ، ولكنى كنت موقنا ان هناك واجبا لابد ان اؤديه تجاه اخوتى المسلمين .. وفى انجلترا زرت المسجد الكبير هناك واجتمعت مع شيخه وتناولت طعامى مع المسئولين عن هذا المسجد .. وعندما ذهبت الى كندا عقد لى سفيرنا فى « أوتاوا » مؤتمرا صحفيا حضرته طوائف اسلامية كثيرة ليس من مصر فقط بل من قوميات اخرى متعددة ، لدرجة ان حديثنا كان بالانجليزية لان الآخرين لا يعرفون العربية ، وكان اجتماع محبة كبيرا وحينما ذهبت الى استراليا اجتمعت مع كل اخوتى المسلمين ، وبعد لقائى بالمسلمين هناك فتحوا لى قلوبهم وافصحوا عن بعض الخلاف مع اخوتهم المسيحيين ، وبعدها اجتمعت بالمسيحيين ، ثم عقدنا اجتماعا ثالثا شملهم جميعا ، واتفقنا على عمل مشترك بينهم وحددنا اجتماعات دورية للطائفتين .

موازين الحياة

وتحدث فضيلة المفتى فقال : ان الاسلام ضد الارهاب وضد التخريب وضد الاعتداء على الآمنين ، وأن للحياة موازين ، ولها سننا اذا ما تمسك بها اهل المجتمع تقدموا وسعدوا لانه يكثر فيهم الذين يبنون ولا يهدمون ، الذين يعمرون ولا يخربون ، الذين يدعون الى ما يعود بالخير على المجتمع كله ، ومن سنن الله من زرع حصد ، ومن قدم الخير حصد النجاح ، ومن قدم الشر حصد الندامة .

من اجل مصر

وفى ختام اللقاء اعلن نقيب الصحفيين اننا عشنا يوما جميلا فى ظل هذا الوفاق بين قداسة البابا وفضيلة المفتى .. وكلاهما ينتمى الى مصر ، ويعمل من أجل وحدتها .. ومهمتنا الحفاظ على وحدة هذا الوطن.

اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تشجب « الفتنة الطائفية »

اصدرت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بيانا جاء فيه :

« المصريون الموقعون على هذا البيان من كتاب وفنانين ومفكرين ومثقفين وأساتذة جامعات وقيادات فى المجتمع ، وقد روعتهم أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة ، واثارت خشيتهم لأول مرة فى التاريخ المصرى الحديث على تراث مصرى عريق وأصيل ، صاغه نضال أجيال متعاقبة ، ويؤكدون أن هذه الأحداث ليست سوى إفراز لمناخ فكرى واجتماعى وإعلامى انتشرت فيه ممارسات جماعات سياسية متطرفة ، تتخذ من الدين شعارا لأهدافها فى تمزيق الوطن ، وتقليص ما تحقق له من إنجاز حضارى ووطنى وفكرى ، وتراجع فيه احترام نصوص الدستور لكل ما يمثله من حرية فكر واعتقاد ، وبكل ما تحفل به نصوصه من تجريم للتفرقة على أساس الدين أو الفكر أو المعتقد .

المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٠

من أجل مصر ،
تعانق الهلال والصليب
وفي محراب صاحبة الجلالة ،
صلى قداسة البابا ، وفضيلة المفتي .
أختار الرجلان عدم تحديد عنوان للقائهما بجمهور الصحفيين في « عقر » دارهم ، لكى يكون اللقاء عاما وشاملا .
واختار الصحفيون أن يكونوا على قدر المسئولية ، بتوجيه تساؤلاتهم ، حول كل شيء من تحديد النسل ، إلى قصة فرعون وسيدنا موسى ! !
وكان اللقاء ـ قولا وفعلا ـ في حب مصر .
قالها ـ في البداية ـ نقيب الصحفيين الأستاذ مكرم محمد أحمد « إن هذا اللقاء يعبر عن معنى النسيج الواحد ، والوحدة العضوية الواحدة ، والترابط الأخوى والوطني الواحد الذى يجمع بين مسلمي مصر وأقباطها ، ليس فقط منذ ثورة عام ١٩١٩ ، ولكن قبل هذا التاريخ بآلاف السنين .
وأكدها فضيلة المفتي الشيخ محمد سيد طنطاوى من خلال عشرات الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تحض المسلم على المودة والمحبة وحسن التعامل والكلمة الطيبة مع أهل الكتاب .
وعمقها قداسة البابا شنودة ، « حيث ١٦ قرنا من الزمان ، عاشها المسلم والمسيحى على أرض مصر ، بلغة واحدة ، وثقافة واحدة ، وتقاليد واحدة ، وأهداف وطنية ـ أيضا ـ واحدة » .
فلما التفريق بين عنصرى الأمة ؟ !
إنه حقا شيء دخيل علينا .

المفتي والبابا

في محراب صاحبة الجلالة

كمال جاب الله

نحن لانقبل العنف

قال البابا شنودة :

إن التطرف أمر لايقره أحد ، وخروج عن الحق ، والمزعج - في هذا التطرف أنه يقترن بالعنف ، ونحن جميعا لانقبل العنف ، لأن فيه إرغام للطرف الآخر بالقوة ، بينما وسيلتنا في التفاهم يجب أن تبدأ من خلال التوعية في الأسرة والمدرسة والجامعة والصحافة والكتابات والمؤلفات والمسجد والكنيسة ودور التوعية عموما .

ونوه قداسة البابا إلى قصة سيدنا عمر - رضي الله عنه - الذي كان ينام تحت شجرة ، وقيل في عهده « حكمت فعدلت فنمت ياعمر » ، وليت الناس - كل الناس - في مجتمعنا يصلون إلى هذا الحد من الطمأنينة على أنفسهم وممتلكاتهم وحياتهم وعلاقاتهم ، وبالتالي ستزول الحراسات الأمنية ، ليس فقط المتواجدة أمام الكنائس ، بل أيضا المتواجدة أمام كل المؤسسات الحيوية في البلاد .

لا لحزب ديني مسيحي

وحول رأيه في قيام الأحزاب الدينية قال **قداسة البابا شنودة :**

أنا شخصيا لا أوافق على قيام حزب ديني مسيحي ، وكل حزب في مصر المفروض أنه يعبر عن مصر كلها وليس عن مجموعة أو طائفة معينة من شعبها ، فالنائب المسلم لاينوب عن مسلمي دائرته فقط ، بل ينوب عن كل أفراد الدائرة من مسلمين ومسيحيين .

وأضاف قداسة البابا :

نحن نثق في كل أخواننا المسلمين الذين ينتخبون في الهيئات السياسية والتشريعية والتنفيذية ، ونرى أنهم إنتخبوا عن مصر كلها وليس عن المسلمين فقط .

ونفي قداسة البابا أن تكون هناك أية جماعات مسيحية متطرفة داخل الكنيسة أو خارجها ، ووجه حديثه للزميل الصحفي السائل « إذا كنت تعرف بأية جماعات مسيحية متطرفة فأرجوك أبلغني فورا بها » ونوه إلى رحلته الأخيرة إلى بلاد المهجرين أمريكا وكندا واستراليا وقال : أن الزيارة كانت في الأساس - رعوية - للمسيحيين المصريين ، غير أنها شملت كافة المصريين هناك .

المسألة ليست بطاقة

وتوجه فضيلة المفتي بالثناء على روح الاخاء والمودة والمحبة التى عبر عنها قداسة البابا شنودة في حديثه . وقال ردا على سؤال بشأن إمكانية إلغاء تسجيل الديانة في البطاقة الشخصية :

إنا لا أوافق على هذا الالغاء ، وهذا لايمنع من التعاون بين المسلم والمسيحي « على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان » ، وأورد قضية والده - رحمة الله - الذى كان يتعاون في الحقل مع جارة المسيحي حيث الزرع والحصاد .

و أجاب قداسة البابا على نفس السؤال قائلا :

لايفتي ومالك في المدينة ، وأي مسيحي لايجد ضررا من كتابة ديانته على بطاقته الشخصية ، والمسألة ليست بطاقة ، بقدر ما هي محبة بين كل الناس ، وأورد قصص عن مسلمين يأتون إليه في المقر البابوي للاخذ بنصحيته في أمور معينة ، فالوطنية لاتحتاج إلى بطاقة ، بل هي مشاعر في القلب وأخوة ومحبة .

ضد الارهاب والتخريب

وردا على سؤال حول الارهاب .

قال فضيلة المفتي (وسط تصفيق الحاضرين) :

إن الاسلام ضد الارهاب ، وضد التخريب ، وضد الأعتداء على الآمنين سواء كان هذا الاعتداء من جانب الحاكمين أو المحكومين ، وأكد : « نحن لانهاب حاكما أو محكوما » .

وحول بعض الأراء السياسية التى يعبر عنها قداسة البابا فى مقابلات صحفية ، قال قداسته :

نحن لانشتغل بالسياسة ، وليس لدينا الوقت للعمل فى السياسة ، وأن كان « الصحفيون » يطلبون منا الرأى فى بعض المواقف مثل : مذابح الفلسطينيين فى فلسطين المحتلة ، وهجرة اليهود السوفيت ، والمناخ الذى يتعرض له العرب جميعا . وهنا نبدى رأينا ، وإبداء الرأى شىء ، والاشتغال بالسياسة شىء آخر ، والموقف السلبى إهانة لبلدنا ، وتهمة لاتقبلها الكنيسة .

تنظيم النسل ضرورة

وردا على سؤال حول قضية تنظيم النسل قال **قداسة البابا** :

ان تنظيم النسل أصبح حاليا ضرورة إقتصادية وإجتماعية ، وأزمة البطالة فى مصر لاتخفى على أحد ، والمسألة ليست تحريما ، بل هى تشخيصا لحالة المجتمع التى لاتحتاج إلى نسل كثير ، وهناك مراكز فى كل كنيسة بأنحاء مصر لتنظيم الأسرة .

وأيد فضيلة المفتى حديث قداسة البابا فى هذا المجال .. وقال : « لايوجد نص شرعى يمنع تنظيم الأسرة ، وبشكل عام فإن هذا الكون بكامله أقامة الله على التنظيم . وقد يردد البعض بأن هناك آيات قرآنية وأحاديث نبوية تدعو إلى كثرة النسل . وفى الحقيقة هى لاتدعو إلى الزيادة العددية بل التنظيم ، والكثرة الضعيفة لايباهى بها الرسول « صلى الله عليه وسلم » يوم القيامة ، والعبرة ليست بالكثرة ، ولكن بالقوة .

لاضرر ولاضرار

وقال قداسة البابا ردا على سؤال حول مناخ الحرية المتوافر وتأثيره على التطرف :

« ليست الحرية أن يفعل الانسان مايشاء بدون ضوابط ، الحرية تشترط ألا يعتدى أحد على حقوق أو حرية غيره ، الحرية تشترط عدم مقاومة النظام العام ، إذن الحرية – دائما – مقيدة بحريات وحقوق الآخرين والنظام العام »

وأثنى **فضيلة المفتى على إجابة قداسة البابا** وأضاف :

ان الفتن عندما تنتشر فى أمة من الأمم ، قد تبدأ صغيرة ، وتنتشر بعد ذلك إنتشارا لايعلم مداه إلا الله عز وجل ، وشريعة الاسلام تأمرنا جميعا بأن نحارب الفتن نطفئها فى مهدها ، وتأمرنا جميعا بالدعوة إلى الوئام والسلام والعدالة وحسن الظن بالناس والتعاون على البر والتقوى ، وتعطى حرية واسعة للانسان ولكن فى حدود العقل ودون مقابلة الضرر مثله .

جبهة داخلية واحدة

وهل تأتى الفتن من الداخل ، ونحن قادرون على سحقها ؟ أم تأتى من الخارج .. وكيف نتعامل معها ؟

يقول قداسة البابا :

إذ كانت الأسباب تأتى من الخارج فيجب علينا جميعا ألا نستجيب لها ، ويجب ألا يكون بيننا من يقوم بدور المنفذ فى الداخل ،

ومثلا : اذا قيل أن إسرائيل تريد تفتيت مصر إلى دويلات طائفية يجب أن نتنبه ولانستجيب لذلك .

ويقول فضيلة المفتى ردا على نفس السؤال :

العقلاء إذا إجمع عليهم أهل الأرض لاضعافهم ، لن يضعفوا ، وإذا كان الأعداء يتربصون لنا فى الخارج ، فيجب أن نستعد لهم جميعا فى الداخل ونجهض أية محاولات من جانبهم لافساد ذات البين بيننا فى الداخل .

المخدرات وتجارة العملة .

ويجيب فضيلة المفتى على موقف الدين من ظاهرتى المخدرات وتجارة العملة قائلا :

ان المخدرات تتسبب فى أضرار إقتصادية وإجتماعية ودينية كثيرة ، والتعامل فيها نموذج من نماذج الافساد فى الأرض ، ولايمكن تصور حال أمة مدينة بملايين الدولارات ويجرى إنفاقها على المخدرات ، وبالتالى : « فإننى – كمفتى للديار المصرية – لا أتردد فى إصدار الحكم على مروجيها بالاعدام » .

أما تجارة العملة :

فمن حق ولى الأمر أن يقيد المباح إذا ترتبت عليه أضرار رعاية لصالح المجموع ، ومنع تجارة

العملة من حق الحاكم الذى من حقه تقييد المباح لصالح المجتمع .

وأيد قداسة البابا حديث فضيلة المفتى بهذا الشأن ، وقال :

أن تقييد المباح لأجل المصلحة العامة رأى قوى ، وقد إستفدت شخصيا منه » .

ودعا فى ختام الكلمة إلى الاهتمام بالمستقبل وغرس جذور المحبة والسلام والتعاون والتآخى بين كل المصريين ، وهذا هو واجب الصحافة التى قامت بواجبها على أكمل وجه فى مواجهة الأحداث الطائفية المؤسفة الأخيرة .

لقاء العمالقة !

البابا شنودة والدكتور سيد طنطاوى قطبا الوحدة الوطنية قدما بياناً عملياً امام جموع الصحفيين يوم الثلاثاء الماضى لالتحام قوى وطن واحد .. تحت سماء واحدة .. فوق ارض واحدة .. البيان العملى تجاوز حدود البروتوكول السياسى وانطلق إلى افاق رحبة . بعيدا عن كلمات الشكر والثناء . إلى اتفاق فى وجهات النظر حول مسائل عديدة ترفض الحزب الدينى وتاييد تنظيم الاسرة وإعدام تجار المخدرات وتحريم تجارة العملة .



مجلس مشترك لجمعيتى الشباب المسلمين والمسيحيين بالمنيا

المنيا - حجاج الحسيني : تقرر تشكيل مجلس ادارة موحد لجمعيتى الشبان المسلمين والمسيحيين بالمنيا ، جاء ذلك خلال اللقاء المشترك بين اعضاء الجمعيتين ، والذى دعت إليه جمعية الشبان المسيحية وحضره المحافظ السيد عبدالحميد بدوى

المفتى والأنبا فى نقابة الصحفيين :

د . طنطاوى : نقول كلمة الحق ولانهاب حاكما أو محكوما

شنودة : لا أوافق على قيام حزب مسيحى

كتب - مجدى مصطفى

عقدت فى الأسبوع الماضى بنقابة الصحفيين ندوة شارك فيها فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والأنبا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس وحضرها جمع كبير من الصحفيين اكد ضيفا الندوة على عمق العلاقة التى تربط ابناء الشعب المصرى مسلمين واقباط وأشارا إلى أهمية الروح الطيبة والفكر السليم وان الانطلاق من روح التعاون والمحبة هو الكفيل بالقضاء على الفتن فى مهدها

اكد الدكتور طنطاوى فى رده على الاسئلة على ان الاسلام ضد الارهاب والتخريب وضد الاعتداء على الآمنين

سواء كان ذلك من الحاكمين او المحكومين وقال نحن لانهاب حاكما ولامحكوما وإنما نقول كلمة الحق دون ان نخشى احدا إلا الله عز وجل

ورفض فضيلة المفتى الرأى الذى طرح اثناء الندوة بالغاء بند الديانة من لبطاقة الشخصية

ونفى الأنبا شنودة علمه بوجود تطرف داخل الكنيسة واكد ان

التطرف لايقبله احد خصوصا وهو يرتبط بالعنف فالمفروض ان يتحاور الناس بالحجة للوصول إلى الحقيقة

واكد الانبا شنودة فى معرض حديثه انه تربطه صداقات بعدد من رموز الاخوان المسلمين وأن الاقباط لم

يسعدوا بوجود الاخوان داخل السجرن أيام عبد الناصر ورفض الانبا شنودة قيام حزب دينى مسيحى

وقال ان كل حزب فى مصر يجب ان يتحدث عن مصر كلها وليس عن طائفة معينة

المصدر : وطني

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

الوحدة الوطنية .. فى مهرجان شعبى بعاصمة البحيرة

المواطنون يشاركون فى الاحتفاء بتدشين كاتدرائية القديس اثناسيوس بدمنهور

شهدت مدينة دمنهور يومي السبت والاحد الماضيين مهرجانا وطنيا بدت فيه مظاهر الوحدة بين ابناء الوطن فقد شاركت فيه جموع الشعب بمختلف طوائفه كما اشتركت فيه جميع الاجهزة الادارية والشعبية جاء تدشين كاتدرائية القديس اثناسيوس الرسولى بدمنهور فى مستهل الاحتفالات بالعيد القومي للمحافظة فكان الاستهلال عنوانا على ما يمثل فيها من روح الوحدة وما يربط بين ابنائها من اخاء ومحبة ومودة وجاءت كلمات قداسة البابا شنودة الثالث والدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة وغيرهما تكريسا لتلك الروح الوطنية

فى مساء السبت بدات الاحتفالات بكنيسة القديس اثناسيوس الرسولى بدمنهور بصلاة شكر اداها قداسة البابا شنودة الثالث واشترك فيها اكثر من عشرين اسقفا وعدد كبير من الكهنة .

وحضر الحفل الدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة ، والمهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق ، واعضاء مجلسى الشعب والشورى ، وفضيلة الشيخ زيدان بشارة المدير العام للاوقاف بالبحيرة يتقدم عددا من اصحاب الفضيلة العلماء وائمة المساجد ، ورجال الاحزاب ، والاجهزة الادارية والشعبية وجموع كبيرة من الشعب بشتى طوائفه امتلات بهم الكنيسة على سعتها .

تحت مظلة الوحدة الوطنية

وبدا نيافة الانبا باخوميوس كلمته باسم مطرانية البحيرة والتحرير ومطروح والخمس مدن الغربية ، قائلا :

« يسرنا ان نعلن ان الكنيسة التى نلتقى فيها الليلة صدر ببنائها القرار الجمهورى رقم ١١ لسنة ١٩٧٨ باسم كنيسة القديس اثناسيوس الرسولى ، وفى هذا اللقاء نجتمع تحت مظلة الوحدة الوطنية ، وفيه تاكيد لهذه الوحدة . اننا جميعا نؤمن بوحدة الله ، نؤمن بفضائل النعمة ، نؤمن بالهدف الروحى وان كانت لنا وحدة الهدف ووحدة الوسيلة ، فانها تحفظنا فى هذا الوطن اخوة احباء . وهذا الافتتاح تكريم للفضيلة ، ونؤكد على انه حينما نجتمع فى بيوت الله ، نفتح له قلوبنا ، ونستعد للابدية ..

وختم نيافة الانبا باخوميوس كلمته قائلا : ولا ننسى ان وراء هذا اللقاء قلبا يسعى دائما لدعم الوحدة الوطنية هو قلب الرئيس المحبوب محمد حسنى مبارك . ثم توجه نيافته بالشكر الى الدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة ، والى الذين لبوا الدعوة بالحضور الى الحفل .

تحتضن الاديرة المسيحية

كلمة محافظ البحيرة

ووقف الدكتور محمد عادل الهامى محافظ البحيرة والقى كلمة جامعة بداها بالاية الكريمة : « ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ، ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » ..

ثم قال : صاحب القداسة والغبطة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية :

يسعدنى ان ارحب بك اليوم هنا فى مدينة دمنهور ، المدينة الطيبة التى يعمر الايمان قلوب ابنائها مسلمين ومسيحيين ، ارحب بك فى عاصمة البحيرة التى تحتضن صحراؤها الاديرة المسيحية العريقة التى نعتز بها .

ايها الاخوة الاعزاء :

اليوم ونحن نفتتح دارا من دور العبادة لله سبحانه وتعالى كاتدرائية القديس اثناسيوس الرسولى بدمنهور وهى دار امنة تشهد بايمان ابناء مصر ، هذا الايمان الذى عرفه شعب مصر طوال تاريخه الطويل ، فكلما ارتفع بناء لعبادة الله خرج الشيطان مذموما مدحورا .

فنحن نؤمن بالله والواحد . سبحانه وتعالى ارسل رسالاته السماوية ليهدى البشر الى طريق الهداية والرشاد .

الله محبة .. هذا القول الخالد . فالله سبحانه وتعالى يدعونا الى الحب ان نحب بعضنا بعضا فى ظل الاطار الاخلاقى الذى دعت اليه كل الرسالات السماوية ، الحب الذى يدعونا اليه الله سبحانه وتعالى يجعلنا نخشاه ونبتعد عن كل ما امرنا به ان نجتنبه .

وقال تعالى « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » .

الحب الذى يدعونا اليه الله ان نحب عملنا ونقدسه فيزداد وطننا رخاء ورفاهية ، الحب لهذا الوطن العظيم مصر التى باركها الله ، وانبياؤه عليهم السلام .

مصر التى جاءها ابو الانبياء ابراهيم والتى عاش فيها نبى الله يوسف ، مصر التى ولد فيها موسى عليه السلام وتربى على ارضها ، مصر التى جاء اليها السيد المسيح وامه القديسة مريم العذراء فى الرحلة المقدسة حيث الامن والامان وكما جاء فى انجيل متى اصحاح ٢ « يوم نادى الملاك يوسف النجار قائلا له قم وخذ الصبى وامه واهرب الى مصر وكن هناك حتى اقول لك ، لان هيرودس الملك مزمع ان يطلب الصبى ليهلكه وهرب الى مصر » . وباركها السيد المسيح قائلا (مبارك

شعبى مصر » .

مصر الامنة المؤمنة التى ذكرها القرآن الكريم :

« ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين »

هذا هو وطننا العظيم الذى نعتز به ، نفخر باننا مصريون ، عنصر واحد مسلمين ومسيحيين نعيش فى سماحة ، نمقت التعصب ، نفخر بازهرنا الشريف منارة الاسلام ، بكنيستنا المصرية العريقة .

اليوم ونحن هنا نقول ستظل مآذن المساجد وابراج الكنائس متعانقة فى تسامح وايمان فالمسيحية دين المحبة والاسلام دين السماحة .

والرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم اوصى المسلمين خيرا باقباط مصر قائلا :

« استوصوا باهل مصر خيرا فان لكم فيهن نسبا » .

ونحن ان شاء الله للوصية حافظون .

بل ان الخليفة العادل عمر بن الخطاب وهو يزور كنيسة القيامة جاء وقت الصلاة فخرج ليؤدى الصلاة فطلب منه رؤساء الكنيسة ان يؤدى الصلاة بها ، فرفض خوفا على الكنيسة ، فصلى بمفرده على السلم الخارجى وقال : اخشى ان يأتى المسلمون بعدى ويقولون هنا صلى عمر ويأخذوا الكنيسة .

فضرب لنا خليفة المسلمين عمر بن الخطاب المثل فى الحرص على دور العبادة والتسامح والايمان .

ايها الاخوة المواطنون :

فى ظل الظروف التى تعيشها امتنا العربية ، لابد ان نزداد قوة وتماسكا فليقل للعالم اجمع هذه هى مصر التى

تحقيق :

مسعد صادق

تباهى بوحدتها الوطنية ، وان ندعو الله جميعا ان يوفق قائدنا الرئيس محمد حسنى مبارك وان يوحد شمل امتنا ونقول طوبى لصانعى السلام .

المجد لله فى الاعالى وعلى الارض السلام وفى الناس المسرة .

« ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد » .

ثم تلا السيد المحافظ نص برقية باسم الحاضرين للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك تحمل التحية والدعاء بان يوفقه الله فى مساعيه من اجل السلام .

وطن يعيش فينا ..

كلمة الوزير السابق وليم سيفين

واستهل المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق كلمته مرددا العبارة المأثورة لقداسة البابا شنودة الثالث : « ليست مصر وطنا نعيش فيه ، وانما هى وطن يعيش فينا » ومضى فى حديثه موجها التحية الى قداسة البابا قائلا ان هذا المكان ثمرة من ثماره المباركة التى أنبتها فى كل ارض يحل بها ، فى مصر وفى الخارج .

ثم وجه التحية الى الدكتور عادل الهامى محافظ البحيرة قائلا : ارى فيك العدل فى عادل ، والالهام فى الهامى » .

وبعد ان تلا الوزير السابق عدة ابيات من الشعر الرصين من نظمه ، اشار الى تاريخ القديس اثناسيوس الرسولى وجهاده ، وصلابته فى الحق ، وصموده امام المقاومات ، والكلمة المأثورة عنه حينما قيل له فى فترة من فترات كفاحه : « العالم كله ضدك » فرد على الفور « وانا ضد العالم » .

فى اطار الاحتفال بالعيد القومى

وكان نيافة الانبا باخوميوس يقدم المتكلمين ويعقب على كلماتهم ، فقال : اننا سعداء بهذه المشاعر الطيبة ، ويسرنا ان يكون تدشين هذه الكنيسة فى اطار احتفال المحافظة بعيدها القومى فى هذا الشهر .

درع لمصر

كلمة فضيلة مدير الاوقاف

ونهض فضيلة الشيخ زيدان بشارة المدير العام للاوقاف بمحافظة البحيرة ، والقى كلمة جاء فيها بعد ان توجه التحية الى قداسة البابا شنودة الثالث ونيافة الانبا باخوميوس :

« ان الوحدة الوطنية هى درع مصر ، وكل من يقاومها يعد خائنا لمصر ، وخائنا للدين والوطن ..

« والمسيحية دين سلام ، سلام الانسان مع نفسه ، وسلام الانسان مع الناس .

« لنتمسك بالوحدة ، لنحفظ للوطن كيانه . لقد جاء فى الاية ٢٥ من الاصحاح ١٢ من انجيل متى : كل مملكة تنقسم على ذاتها تخرب ..

« وهذه الكنيسة التى لنا شرف حضور احتفالها ، فيها يلتقى المسيحى مع الرب متجردا من زخارف الدنيا ، ولا يبتغى الا مرضاة الله .

مثال فى الحب والوحدة

كلمة قداسة البابا

وافتتح قداسة البابا شنودة الثالث كلمته بقوله : باسم الاله الواحد الذى نعبده جميعا ، ثم قال :

« قد يمر الزمان ويدور ، وتنقضى ازمنة ودهور ، ولا انسى مدينة دمنهور ..

ثم تحدث قداسته عن ذكرياته عن مدينة دمنهور ، فقال انه بدا فيها سنى حياته الباكرة : اذ التحق بمدارسها من مرحلة « تحضيرى » الى المرحلة الابتدائية ..

واصل قداسته حديثه قائلا : ان بلادنا متدينة ، واجدادنا الفراعنة كانوا متدينين . نذكر التدين كصفة لازمة ببلادنا . كلنا نؤمن بالله واهب الوجود . الله الواحد الذى ليس له حدود ، له صفة السرمدية والخلود . نحيا به ، ونحيا له ، ونحيا من اجله .

ونحن فى الكنيسة نصلى من اجل الكل ، من اجل الرئيس ، ومن اجل الحكام ، ومن اجل كل شىء فى الوطن .. الزرع والضرع والنيل .

الانسان المتدين لا يخشى منه اطلاقا والدين ينير الضمير ، والضمير اقوى من القانون . القانون يحكم على الاعمال ، اما الضمير فيحكم على الفكر ، لانه صوت من الله فى الانسان . ونحن فى دور العباده ندعو كل انسان ان يطيع ضميره ، لكى يسير فى طريق الله .

سعدت اليوم بمشاعر السيد المحافظ ورجال الادارة ، وسعدت بروح المودة والوحدة والتعاون بين المسلمين والمسيحيين فى هذا البلد .

اننا نصلى جميعا من اجل بلادنا ، ومن اجل الشرق الاوسط فى هذه المرحلة ، واضم صوتى الى صوت السيد المحافظ فى برقيته للسيد الرئيس . ونرجو ان نتلاقى دائما مع اخوتنا المواطنين لنزداد حبا وتعاونا . ان المحبة فى المسيحية تشمل كل احد ، تشمل كل انسان . السيد المسيح قال احبوا اعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، احسنوا الى مبغضيكم الذين يسيئون اليكم . المحبة عطاء . المحب يعطى من قلبه ، من عينيه نظرة عطف ، من شفتيه كلمة اشفاق .

ومصر تعطى للعالم مثالا فى الحب والوحدة ..

ان دمنهور من قديم هى الحارسة لنهر النيل عند التقائه برشيد ، وكانت الرحلات والقوافل تمر بها . وبها آثار كثيرة يمكن ان يكون لها شأن كبير فى السياحة . بها اعظم الاديرة فى وادى النطرون ، وفى منطقة كيليا « القلالى » حيث تعمل البعثات الاثرية السويسرية ..

حينما جئت الى دمنهور سنة ١٩٢٩ لم تكن بهذا الاتساع ، ولم تكن بها

العمائر التى تشاهد فيها الان . لقد اصبحت مدينة مزدهرة ، وللسيد المحافظ فضل كبير فى ازدهارها .

تدشين الكنيسة

وفى فجر الاحد الماضى ، الثانى من سبتمبر ، بكر قداسة البابا شنودة بالذهاب الى الكنيسة حيث قام بتدشينها برفقة أصحاب النيافة الاساقفة ، وواصل قداسته اداء صلاة القداس التى استمرت الى الظهر .

وترقية أسقفين

وفى خلال الصلاة قام قداسته بترقية اسقفين الى درجة المطرانية ، وهما نيافة الانبا باخوميوس اسقف البحيرة والتحرير ومطروح والخمس مدن الغربية ، والانبا بيشوى اسقف دمياط وكفر الشيخ والبرارى وسكرتير المجمع المقدس ، وقد اصبح كل منهما يلقب بدرجة مطران .

واشار قداسة البابا فى كلمته بعد ذلك الى الذين سبق ان نالوا درجة المطرانية ، فقال ان اولهم نيافة الانبا ميخائيل مطران اسيوط الذى تمت سيامته سنة ١٩٤٦ وقد مضى عليه ٤٤ سنة مطرانا ، ثم مطارنة القدس ، وعطبرة ، وجرجا ، وبنى سويف ، والدقهلية ، والجيزة .

عظة قداسة البابا

ثم القى قداسة البابا عظة ضافية اوضح فيها ما جاء فى الانجيل عن نهاية العالم ، فقال ان كثيرين تحدثوا عنها ، والذين حددوا مواعيد القيامة اخطاوا ، لانه كما جاء فى الانجيل المقدس « ليس لكم ان تعرفوا الازمنة والاوقات التى جعلها الله فى سلطانه وحده » .

وعرض قداسته بعد ذلك لما تروجه بعض الطوائف المستحدثة من اقوال وتفاسير خاطئة فى هذا السبيل .

وتحدث قداسته بعد ذلك عن حياة القديس اثناسيوس الرسولى ، فقال انه اصغر بابا من بابوات الاسكندرية اذ تولى منصبه وهو فى الثامنة والعشرين من عمره ، وقال انه اول من ارسل مطرانا لاثيوبيا سنة ٣٢٩م واسمه « افرومنتوس » ومعناه بالعربية « رجل الله ، ومن ذلك الحين صارت بلاد اثيوبيا تخضع للكرسى الاسكندرى الى ان طلبت رسامة اساقفة ، ثم مطارنة ، ثم بطريركا جاثليقا .. !

وقال انه ثانى بابا فى طول المدة التى امضاها بالكرسى المرقسى وهى ٤٥ سنة ، ويلى فى ذلك البابا كيرلس الخامس الذى امضى بمنصبه ٥٢ سنة و ٩ اشهر و ١٦ يوما .

وافاض قداسة البابا شنودة فى الحديث عن كفاح القديس اثناسيوس الرسولى ، مما يتطلب الصحائف لنشره .

فى كرمة مزرعة التنمية الريفية

وفى الساعة السادسة مساء اليوم نفسه اقام نيافة الانبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها حفل شاى بكرمة مزرعة التنمية الريفية بالطريق الخيرى بدمنهور على الارض التى اشترتها المطرانية مع ارض الكاتدرائية حضرها ٥٠٠ مدعو يتقدمهم محافظ البحيرة ، حيث احتفوا بمقدم قداسة البابا شنودة الثالث ..

المصدر : وطنى
التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

مهرجان للوحدة الوطنية فى محافظة الغربية

• لقاء على الحب والاخاء على مائدة ديرمارمينا بناحية ابيار

• لأول مرة يشهد الدير الاثرى قيادات تنفيذية وشعبية تجتمع فى رحابه

مرة اخرى تستهل احدى محافظات مصر عيدها القومى بمهرجان وطنى تجلت فيه مظاهر الوحدة والاخاء

المرة الاولى كانت منبضعة أسابيع حينما بدأت محافظة البحيرة عيدها القومى بالمشاركة فى الاحتفال بتدشين كاتدرائية القديس اثناسيوس الرسولى بدمنهور •

وهذه المرة كانت يوم الاحد الماضى حينما شاءت محافظة الغربية ان يبدا احتفالها بعيدها القومى الى جوار دير اثرى باحدى بلاد المحافظة وهو دير مار مينا ببلدة ابيار

لم يكن هناك من رجال المحافظة من زار هذا الدير من قبل ..

ولاول مرة ينتقل اليه محافظ الاقليم وقياداته الشعبية والتشريعية والتنفيذية وائمة المساجد والمشايخ واعضاء مجلسى الشعب والشورى ورئيس جامعة طنطا وغيرهم من صفوة المجتمع

وفتح الدير ابوابه وافسح للقادمين رحابه وكان قد اعد لهذا الاستقبال عدته فادب الموائد ليتناول عليها القادمون طعام العشاء . انها من عادات الاديرة حينما تستقبل ضيوفها وقد درجت على هذه العادة من قديم.

كان لقاء على المحبة والاخاء ومالبث ان تحول الاستقبال الى مهرجان وطنى تجلت فيه مظاهر الوحدة والمحبة .

لم يكن العيد القومى لمحافظة الغربية هو المناسبة الوحدة لذلك الحفل وانما كانت هناك مناسبة اخرى هى الاحتفال بذكرى نصر اكتوبر وكانت هذه الذكرى موضع تعليقات فى الكلمات التى القيت فى الحفل واشادت بتحقيق هذا النصر على ايدى جميع الجنود متسلمين ومسيحيين وبفضل تآزرهم ووحدتهم وماحققته الوحدة لوطننا من ثمار .

قال المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية : ـ ان المحبة التى تربط بين المسلمين والمسيحيين لايمكن ان يتسرب اليها وهن والوحدة التى تجمع بينهم منذ قديم لايمكن ان تنفصم اننا لانفرق بين مصرى ومصرى والاكان معنى الوحدة ممسوخا ثم اننا نتعجب من يتخذون من الدين تجارة . انها تجارة تبور لانها تخالف تعاليم السماء ـ .

وقال فضيلة الشيخ على عطية شيخ المسجد الاحمدى بطنطا سابقا : ـ ان الحب هو الصلة التى تربط بين ابناء هذا الوطن وهو حب منزه عن الغرض كما ان محبة الله منزهة عن الغرض ثم اشار الى ان بين المسيحيين

تحقيق :
مسعد صادق

المصدر : وطنى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

من كان يدرس فى الجامع الازهر وقال ان ابناءه خرجوا شموعا يضيئون طريق المحبة فى كل مكان ..

وافاض نيافة الانبا بولا اسقف طنطا فى الحديث عن سمات المحبة واتصالها بمحبة الله .

كلمات مضيئة جديرة بالتسجيل نبسطها على هذه الصحائف .

فى رحاب الدير

لبى دعوة نيافة الانبا بولا اسقف طنطا لتناول الطعام على مائدة دير القديس مينا بناحية ابيار عدد من الشخصيات فى محافظة الغربيةوغيرها واقيم الحفل فى بيت التكريس المجاور للدير فى الساعة السابعة مساء الاحد الماضى .

وفى الموعد المحدد وفد الى مقر الدير كثيرون يتقدمهم المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية واللواء مصطفى منير مدير الامن بالمحافظة والدكتور رافت مصطفى عيسى رئيس جامعة طنطا واصحاب الفضيلة الشيخ على عطية شيخ مسجد السيد احمد البدوى والشيخ عبد الوهاب البحيرى المدير العام لادارة الاوقاف والشيخ نور احمد ابو خضرة المدير العام للدعوة واللواء طه السيد غلوشرئيس مركز ومدينة طنطا والاستاذ سليمان العشماوى رئيس مجلس مدينة كفر الزيات واللواء محمد الشناوى مفتش مباحث امن الدولة والحاج جميل محمد توما وعدلى لبيب يوسف وعبد الملاك لبيب غالى من الدقهلية والمحاسب ممدوح فرج عضو المجلس المحلى

وكان فى استقبال المدعوين القمص بولس المحرقى امين دير مارمينابابيار

وبدا الحفل بكلمة ترحيب من القمص صليب كبيش ثم انتظم المدعوون الى موائد الطعام وتوالت بعدها الكلمات التى قدم لها القمص بيشوى ودبع بعبارات مناسبة .

افتتح الكلمات نيافة الانبا بولا اسقف طنطا فشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة ثم قال :

■ كلمة نيافة الانبا بولا اسقف طنطا

نجتمع يا احبائى فى هذا المساء المبارك كجيش واحد يحمل سلاحا قويا اقوى من اى سلاح ، يجتمع لا لمحاربة جيش منظور ولكن لمقاتلة الجيش غير المنظور ، لا لمحاربة جيش محدود من البشر ولكن لمحاربة الجيش الغير المنظور الاقوى المقتدر فى ابعاده ، لمحاربة الشيطان .

ومصر رائدة كل تدين فى كل العالم على المستوى الكنسى والمستوى المسيحى نجد اول مدرسة لاهوتية فى العالم كانت مدرسة الاسكندرية نجد ان حفظة الاديان المسيحى فى كل العالم كانوا بطاركة الكنيسة القبطية « اثناسيوس وكيرلس وديسقورس » اقول ليست رائدة فى العلوم الالهية فقط بل سمت وتربعت وقادت كل العالم فى عالم الروحيات فعلى المستوى المسيحى من هنا وفى مصر نشات الرهبانية وبدات بالقديس انبا انطونيوس اب كل الرهبان فى العالم ومن الانبا انطونيوس انتشرت الرهبنة فى العالم اجمع انتشرت هكذا بقوة رهبنة مصر التى لازالت حية وقوية حتى الان عندما اقول مصر المسيحية يكفى فى اى مؤتمر كنسى فى العالم اقول اننى اسقف قبطى عندئذ يتوقع الكل ان ذلك الاسقف قوة الايمان ، ثبات الروحيات ، ريادة روحية لكل الكنائس وتقف كنيسة قبطية فى العالم كله كحارس الايمان ، كمنارة تشع بالروحيات » .

وقال نيافته ان مصر رائدة العالم المسيحى ، كما انها رائدة العالم الاسلامى . ثم تحدث عن مصر الحضارة ، واستطرد قائلا :

وبمناسبة وجود استاذى الفاضل الدكتور رافت عيسى رئيس جامعة طنطا واستاذى فى مادة الكيمياء .. اقول ان الكيمياء نشات فى مصر ، وكذلك معظم العلوم .

انها مصر يا احبائى .. مصر الحضارة ، مصر الطبيعة والتى لايوجد مثيل لها فى كل دول العالم فى طبيعتها الشمس مشرقة غير حارقة قد توجد شمس مشرقة فى بلدان العالم ولكن قد يوجد معها تلك اللفحة الحارقة ، ولكن مصر تلك الشمس المشرقة والمنعشة .. مصر الطبيعة فى جمالها .. فى بحارها .. فى نباتاتها .. فى كائناتها .

ومن اجل هذا كانت مصر مطمعا لكل مستعمر على مدى التاريخ ومن اجل هذا ندافع بسلاح الحب والوحدانية عن مصر ، بان نرتبط بعضنا بعضا بالحب فنقف كبنيان شامخ لا يجرؤ الشيطان على مواجهته .

ينبغى ان نتجمل بالحب نحو الله ، ونحو الدولة ، ونحو بعضنا بعضا .. اقول ان مقياس الحب بمقياس البذل الذى فيه بقدر ما تبذل بقدرما تعبر عن حبك الى ان تصل الى كمال البذل فتعبر من بذل الوقت الى بذل الجهد الى بذل الذات بالكامل .

الحب الحقيقى هو الذى يقاس بنوعية جوهره ، هل احب خوفا ؟ ام احب لانى اريد شيئا ؟ لماذا نحب لاننى ممتلىء حبا لاجل الحب ، لا لاجل منفعة والحب المتعمق فى القلب لايتاثر باى امور خارجية ، واى امور خارجية لايمكنها ان تدخل الى عمق القلب .

الحب المزروع فى القلب حب مزروع حب يثمر ، يثمر فى كل وقت يثمر مع كل احد ..

الحب الحقيقى الذى ينبغى ان نتجمل به نحو الله ونحو الوطن ونحو انفسنا .. هو الحب الذى يقاس بمدى ثباته امام الضيقات ، امام العواصف ، امام التقلبات .

فلنقدم ذواتنا كذبيحة حب من اجل الله والوطن ومن اجل اخوتنا واحبائنا

لا نفرق بين مصرى ومصرى

والقى المستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية كلمة قال فيها :

ان ابناء مصر يدينون بحب مصر ، ويعتزون بهذا الانتماء ، وكلما غادرت ارضها والتقيت مع آخرين بعيدا عنك سالوك من اين انت اتيت فاذا قلت انى مصرى فان ذلك هو الذى يجمعنا جميعا فى كل وقت ونحن هينما نحس بهذا الاحساس لانفرق بين مصرى ومصرى والا كان المعنى ممسوخا وكان الاثر مهجورا وكانت المعانى ضئيلة بل تلاشت من الوجود .

من اجل ذلك عشنا جميعا بهذا الاحساس ندين لله كل على دينه وعلى هذا الفهم يقبل اصحاب الاديان الذين لايعرفون غير سبيل الله ولا يتخذون من الاديان تجارة وان اتخذوها فهى تجارة تبور لانها تاتى على عكس مشيئة الله

ولعل التاريخ الحديث يسجل ان هذه التضحيات الجسام قد واجهت ابناء مصر جميعا ، فعندما حارب ابناء مصر فى السادس من اكتوبر ٧٣ كان ابناء مصر جميعهم مسلمين ومسيحيين يقتحمون خطوط القتال ويستشهدون من اجل مصر ، لانهم يعرفون انهم بغير هذا لا حياة لهم ، لان الذل اذا ساد فى مصر فهو ذل المسلمين والمسيحيين على السواء ، من اجل ذلك حارب ابناء مصر ضد الذل والهوان وضد الظلم والقهر الذى عانوا منه بعد حرب ٦٧ فكانت المعركة التى حدثت ذاك الاثناء هى معركة ابناء مصر وحينما ذابوا جميعا فى المعركة كانوا جميعا لا يعرف احدهم الاخر الا انه مقاتل مستشهد من اجل مصر فلما سقطوا

المصدر : وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

كلمات مضيئة

من محافظ الغربية وشيخ المسجد الأحمدي بطنطا

صرعى عرفنا ان هؤلاء هم الشهداء ان ارواحهم جميعا مسيحيين ومسلمين كانت قد صعدت الى بارئها فلا تقبل تمييزا ولا تفريقا ، ومن اجل هذا انصهرنا جميعا فى مواقف الشدة وعرفنا انه من غير هذا لايمكن ان نعيش ، وكذلك حينما نرى اننا نريد ان نخطط طريقا سويا فى هذه الحياة فلابد ان تكون القلوب والافئدة قلوبا متحدة مفتوحة لبعضها لايتسرب اليها الغل والحقد ، لاننا نعلم انه اذا اريد لامة سوءا دفع اليها الغل والحقد على يد من يتجرون بالغل والحقد وانتم تعلمون ان مصر بصفائها ونقائها براء من كل غل وكل حقد ،

وانتم تعلمون ايضا ان الاحقاد لايمكن ان تصدر الا ممن يريدون ان يحرفوا الامور عن مواضعها ويتخذون من المواقف صورا لمصالحهم الشخصية ، فالمصالح الشخصية هى التى تعمى القلوب والابصار، والمصالح الشخصية هى التى تفرق بين الاخ واخيه ، والمصالح الشخصية هى التى تخلق القوى والضعيف ، ومن اجل ذلك فاننا حينما نمعن النظر فى كل هذا نستطيع ان نقول ان كلمة الحق هى التى تدحر الباطل فى جميع مواضعه ، ونحن والحمد لله فى محافظة الغربية نستطيع ان نقول ان الوعى بالاديان سواء الدين المسيحى او الدين الاسلامى قد وصل الى اقصى درجات المعرفة الصحيحة ، ولهذا فلا نجد صراعا يسمى صراعا بين الاديان .

ولكن اذا كان هناك فى يوم من الايام من يريد ان ينتحى جانبا تحت اى مسمى من هذه المسميات فان المسلمين والمسيحيين على حد سواء هم الذين يستطيعون ان يباعدوا بينهم وبين ساحته . ولهذا فلا نجد صراعا ولا نجد صداما ولا نجد تقولا على كلمة الحق ، وعلى هذا النحو استطعنا ان نعيش فى هذه الاونة ، فاننا نحس ان المحبة التى تربطنى بالمسيحيين وبرجال الدين المسيحى هى محبة من القلب للقلب ، اشعر بها دائما منذ ان توليت مسئولية العمل فى محافظة الغربية فهى ترجع الى اليوم الاول الذى عشت فيه .

ان الحياة هى اختبار ومعاشرة ، وكانت هذه المعاشرة التى ربطت بين مشاعرنا وبين قلوبنا ، لم نختلف على كلمة واحدة ولم نميز بين فريق وفريق ، بل نقول ان امانة الجماهير المسيحيين والمسلمين تحيط بعروقى فى كل وقت فلا يمكن ان تباعد بينى وبين هذه الامانة اقولها فى ايمان بالحق وايمانا بالله سبحانه وتعالى حينما يراقبنى فى السراء والضراء ويراقبنى فى السر والعلانية ، اقول اننى حينما اجد ظلما وقع على مواطن من المواطنين فان الظلم هو الظلم سواء كان ظلما وقع على مسيحى او وقع على مسلم ، لان الظلم فى كلتا الحالتين ظلم لا يختلف باى حال من الاحوال .

اقول هذا وانا احس ان هذه الثقة التى تتولد بيننا لا تاتى من فراغ، وانما تاتىحينما نلتقى على كلمةسواء، وحينما تكون الصراحة هى رائدنا ، وحينما يكون التجرد هو الاساس فى كل وقت .

هدف واحد نلتقى جميعا حوله ، كلهم اخوتنا وكلهم ابناؤنا من يجانب يجانب الصواب فعلينا بالنصيحة ، فاذا انتصح كان بها واذا لم ينتصح فعلينا ان نفرض عليه الحق . لان الحق الذى لاتحميه قوة هو حق ضعيف . اننا نحرص كل الحرص على ان نبنى وطننا بكل المقاييس وكل الامانة التى نحتاج اليها فى كل وقت، ونحن حينما نقلب النظر مرة اخرى نجد ان هذه المسالة ليست مسالة عابرة ، وانما هى حقيقة متاصلة فى ابناء مصر جميعا وفى زعيم مصر وقائد مصر . وانتم ترون انه حينما وقف وقفته الاخيرة يعلن كلمة الحق لايبغى من وراء ذلك جزاء ولا شكورا ، ولا يريد ان ينتصر لفريق دون فريق وانما انتصر لكلمة الحق ، هذه هى حضارة مصر وهذه هى تضحيات مصر ، وان مصر حينما عرفت دائما عرفت بانها المعطاءة التى تعطى ولا تاخذ ، والتى تريد ان تحقق الخير ولا تريد ان تمنعه عن احد على وجه الاطلاق .

اننى فى هذه الليلة اقول انها جمعت بيننا على الحب وعلى الصفاء وعلى العهد ، والعهد عهد موصول لا ينقطع باى حال من الاحوال .

لابد ان نعيش بهذا العهد فى كل وقت وحينما اقول فى كل وقت اقول اننا اسرة واحدة اذا دعينا ان نجتمع فعلينا ان نلبى، وحينما نريد ان نجتمع فلابد ان نجتمع على الخير ، وهذا هو المبدا الذى نؤمن به جميعا . اقول ذلك ونحن حينما ننفض من هذا المجلس نذكر اننا جئنا بهذا الحب وغادرنا هذا المكان بهذا الحب ايضا، وسنلتقىايضا على هذا الحب الى يوم تقوم الساعة ، ومن اجل ذلك فاننى اقول لكم ايها الاخوة مسيحيين ومسلمين نحن اخوة جميعا متحابين فى الله متحابين فى مصر التى بغيرها لامكان لنا ولا عزة لنا .

لا نعرف التعصب

وقال فضيلة الشيخ على عطية شيخ المسجد الاحمدى بطنطا

استمعنا الى حديث فى الحب من نيافة الانبا بولا وهو امر ليس بغريب عليه فانه يقودسفينة الحب : وليست السفينة التى تعرضونها فى الاذاعة والتليفزيون ، انها سفينة الحب حقا وصدقا ويقينا ومن هنا كانت التجربة ببراعة الاستقبال التى بدات بطنطا ، فلقد التقينا كثيرا واستمعت اليه ، ورايت فيه عقلا مستنيرا وفكرا واعيا وصدرا رحبا ، ولعله بذلك قد استحق ان يكون قائدا للمسيحية فى هذا البلد ، ان الوان العطاء التى اعطاها الله لنا تفوق كل وصف فانت ترى وغيرك لايرى ، هل قارنته بين نفسك وبين الذى حرم من الرؤية مثلا ، وكيف انه يعيش فى سجن منذ ان يولد الى ان يموت .

ثم ان مصر عرفتالحضارة المسيحية اولا والاسلامية ثانيا ، لو اننا ذهبنا الى الازهر فمنذ الف عام وهو يعطى عطاء لاحدود له ، بل ان من الاخوة المسيحيين واليهود من كانوا يدرسون به ، لان رحابة صدور الازهريين وسعت الناس جميعا بمختلف علومهم .. ان شموع الحب والمودة

المصدر : وطنى

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

والروابط القوية والمتينة ينبغى ان تربط بين البشر ايا كانت ديانتهم ، ولذلك فانى اهنىء دائما كل الاخوة المسلمين والمسيحيين كما اهنىء الانبا بولا على هذا اللقاء الممتاز والذى جمع الصفوة من ابناء بلدنا هذا اللقاء الحبيب فادر الله ان يهب لنا التوفيق .

والقى الاستاذ فاروق خلف مدير عام الشباب والرياضة وعضو مجلس الشعب كلمة حيا بها الحفل ، وتمنى مزيدا من اللقاءات على الحب والمودة ثم اردف كلمته بابيات من الشعر

وفى نهاية الحفل قدم نيافة الانبا بولا هدايا تذكارية الى السيد المحافظ والحاضرين .